

مصطفى مراد الدرباغ

# بيلادنا فلسطين

طبعة قديية ١٩٩١م

اصدار  
دار الهدى - كفر قزح

فهد الشام كاسر  
الطبي











بِلَادُنَا فِلَسْطِين



مُصْطَفَى مَرَاد الدَّبَّاع

# بِلَادُنَا فِلَسْطِين

الجزء الثالث - القسم الثاني

في الديكارِ التابلسية

( ٢ )

« فلسطين تعدل الشام كله »

الطبري







# قضاء جنين

كان هذا القضاء مسرحا للحوادث الاسطورية  
في تاريخ الجهاد العربي ضد الحكم البريطاني  
الفساد .





## قضاء جنين

يحده من الشمال أقضية بيسان والناصره وحيفا ؛ ومن الشرق قضاء بيسان ونابلس ؛ ومن الجنوب قضاء نابلس وطول كرم ؛ ومن الغرب قضاء حيفا وطول كرم .

أحدث هذا القضاء عام ١٣٠٠ هـ (١٨٨٢ م) مؤلفاً من (٨١) قرية (١) ، ثم اتسع حتى أضحى في عام ١٣٢٤ هـ يتألف من ٧٢ قرية (٢) - بما فيها جنين نفسها . وكانت ناحية بَيْسَان تعد من أعمال جنين - ويذكر كتاب « ولاية بيروت - القسم الجنوبي » المطبوع عام ١٣٣٥ هـ : ١٩١٧ م ان قضاء جنين يتألف من ١٢٠ قرية .

وأما اليوم فانه يشتمل على مدينة جنين و ٧٠ قرية صغيرة وكبيرة وهي :

( ١ ) مجموعة الشَّعْرَاوِيَّة الشرقية : دُعيت بذلك تمييزاً لها عن « مجموعة الشعراوية الغربية » من قضاء طول كرم . تضم عشرين قرية وهي : عَرَابَة وخفيرة عرابة وإكفيرة ومِرْكَة وكفر راعي وفحمة والرامة وإفراسين وسيلة الضَّهَر وعجة ويعبد ونزلة زيد وبرطعة وطورة الغربية وزَبْدَة وبِرْقَيْن وخربة بِرْقَيْن وكفر قود والبارد (٣) وعطارة .

( ١ ) شمس الدين سامي : قاموس اعلام ٣ / ١٨٤٦ .

( ٢ ) سالنامه ولايت بيروت لعام ١٣٢٢ هـ . ١٩٠٤ م . منها قرى الحقت بعدئذ بأقضية طول كرم والناصره وبيسان .  
( ٣ ) الهاشمية اليوم .

والشعراوية نسبة الى « الشعرا » وهي الأرض أو الروضة الكثيرة الشجر .  
والمعروف أن مناطق الشعراوية في قضاءي جنين وطولكرم كانت جميعها  
تقع في « الشعراء » أي في الغابة التي كانت تمتد من « ارسوف – سيدنا علي » الى  
« عكا » . وهذه الغابة قديمة ذكرها الرحالة « استرابو – Strabo » المتوفى  
عام ١٩ م أنها تمتد من برج استراتو – قيسارية فيما بعد – الى نواحي يافا .

( ٢ ) مجموعة مشاريق الجحرار : تضم أيضاً عشرين قرية وهي : صانور  
والزاوية وجربا وميثلون وسيريس والجديدة وجبّع والفندقومية وعنزّة  
وصير والكفير وتلفيت وميسليّة وقباطيّة وعين نينه والجنزور والزبايدة  
والمغبيّر وام التوت ورابا .

( ٣ ) مجموعة بلاد حارثة : وتشتمل على ثلاثين قرية وهي : اللجون  
وأم الفحم ومضميص ومُشِيرِفَه ومعاولية والطيبه وعانين وعرقّة والمنسي  
وزلفه ورمانة وتعينك وسيلة الحارثية وزبوبة وكفردان واليامون وعزّالة  
وجلّمة ومقبيلة وصندلة وزرعين وثوريس والمزار وعربثونة ودير  
عزّالة وبيت قاد ودير أبو ضعيف وجلّقموس وجلّبون وفقوعة .

ولم يتمكن اليهود من أن يؤسسوا لهم فيه أية ( قلعة – مستعمرة ) .

#### مساحة القضاء .

بلغت مساحة هذا القضاء في نهاية الحكم العثماني ١٧٤٧ كم<sup>٢</sup> (١) . وفي ١ -  
٤ - ١٩٤٥ كانت ٨٣٥,٢١٤ كم<sup>٢</sup> . منها ٢,٧٤٦ كم<sup>٢</sup> للطرق والوديان  
والسكك الحديدية و ٤,٢٥١ كم<sup>٢</sup> تسربت لليهود (أي بنسبة ٥,٠ بالمائة أو ٥  
بالألف من مجموع مساحة أراضي القضاء) .

(١) ولاية بيروت ص ٢١٩ .

وبعد النكبة (عام ١٩٤٨) ، وبعدما اغتصبه الأعداء من أراضيها ، قدرت مساحة بلاد جنين بـ (٥٩٢) كيلو متراً مربعاً<sup>(١)</sup> . وعليه فيكون مجموع ما اغتصبه الأعداء من البلاد المذكورة :

$$٨٣٥,٢١٤ - ٥٩٢ = ٢٤٣,٢١٤ \text{ كيلو متراً مربعاً .}$$

وها هي مساحة الأراضي التي تملكها القرى العشر الأولى في هذا القضاء :  
احصاءات ١ - ٤ - ١٩٤٥ :

- (١) أم الفحم ومساحة أراضيها ٧٧٢٤٢ دونماً .
- (٢) قباطية ومساحة أراضيها ٥٠٥٤٧ دونماً .
- (٣) عرّابة ومساحة أراضيها ٣٩٩٠١ دونمات .
- (٤) يعبّيد ومساحة أراضيها ٣٧٨٠٥ دونمات .
- (٥) كفر راعي ومساحة أراضيها ٣٥٨٦٨ دونماً .
- (٦) جلبّون ومساحة أراضيها ٣٣٩٥٩ دونماً .
- (٧) تيعنّك ومساحة أراضيها ٣٢٢٦٣ دونماً .
- (٨) فقّوّة ومساحة أراضيها ٣٠١٧٩ دونماً .
- (٩) رابا ومساحة أراضيها ٢٥٦٤٢ دونماً .
- (١٠) جبّع ومساحة أراضيها ٢٤٦٢٠ دونماً .

ومما هو جدير بالذكر ان ما تملكه قرية ام الفحم (رقم ١) أكثر مما يملكه اليهود في هذا القضاء بنحو ١٩ مرة وربع المرة . وان قرية «جبّع» (رقم ١٠) تملك أكثر مما يملكه اليهود في بلاد جنين بخمس مرّات ونصف المرة . وها هي القرى العشر الأولى ، في كبرها ، في هذا القضاء ، حسب

احصاءات ١ - ٤ - ١٩٤٥ :

- (١) عرّابة ومساحتها ٣١٥ دونماً .

(١) منها ٥٨٠ كم<sup>٢</sup> ترتفع من صفر الى اقل من (٥٠٠) متر و ١٢ كم<sup>٢</sup> تملو من ٥٠٠ متر الى اقل من ١٠٠٠ متر .

- (٢) أم الفحم ومساحتها ١٢٨ دونماً .  
 (٣) قباطية ومساحتها ١١٣ دونماً .  
 (٤) يَعبُود ومساحتها ٩٢ دونماً .  
 (٥) زِرْعين ومساحتها ٨١ دونماً .  
 (٦) سيلة الحارثية ومساحتها ٨٠ دونماً .  
 (٧) سيلة الظهر ومساحتها ٦٤ دونماً .  
 (٨) اليامون ومساحتها ٥٨ دونماً .  
 (٩) جَبَّع ومساحتها ٤٢ دونماً .  
 (١٠) ومساحة كل من :  
 « بَرَقين » و « نورس » و « كفر راعي » ٣٦ دونماً .

وأصغر قرى العشر الأولى هي : ( احصاءات ١ - ٤ - ١٩٤٥ ) :  
 ١ - ٣ مساحة كل من « المنسي » و « افراسين » و « الجرباء » دونمان .  
 ٤ - ٥ مساحة كل من « تَعِينَك » و « الزاوية » اربعة دونمات .  
 ٦ - ٧ مساحة كل من « البارد - الهاشمية » وعطارة خمسة دونمات .  
 ٨ - ١٣ مساحة كل من « دير غزالة » و « جلقموس » و « المغير » و « الكفير »  
 و « الرامة » و « أم التوت » ستة دونمات .

#### عدد سكان القضاء :

قدر عدد سكانه في أواخر القرن الميلادي الماضي ، « ٤٤,١١٣ » نسمة ،  
 مسلمون بينهم ٤٠ مسيحياً<sup>(١)</sup> . وفي سنة ١٣٢٢ هـ : ١٩٠٤ م كانوا  
 ( ٣١٤٧٦ ) شخصاً<sup>(٢)</sup> يوزعون كما يلي :

- (١) شمس الدين سامي ، قاموس الأعلام ٣ / ١٨٤٦ .  
 (٢) سالنامه ولايت بيروت لعام ١٣٢٢ هـ . وقد جاء في هذه النشرة الرسمية عن هذا القضاء  
 انه جرى فيه ، في تلك السنة ، ١٠٠٧ من المواليد و ٦١٤ وفاة و ٢٤٦ عقد نكاح .

المسلمون وعددهم ؛	٣٠٨٤٣
الأورثوذكس وعددهم	٣٧٦
اللاتين وعددهم	٢٢٣
البروتستانت وعددهم	٣٠
اليهود وعددهم ؛	٤
المجموع :	<u>٣١٠٤٧٦</u>

وفي عام ١٣٢٦ هـ : ١٩٠٨ م بلغ عددهم ٣٤٠٦٧ نسمة يوزعون كما يلي :

مسلمون :	٣٣٣٠٢
اورثوذكس :	٥١٩
كاثوليك :	٤
مارون :	١
بروتستانت :	٤٠
لاتين :	٢٠١
المجموع	<u>٣٤٠٦٧ (١)</u>

وفي كتابه «ولاية بيروت - القسم الجنوبي» ص ٨ ان عددهم كان ٤١٠٩١٥ نفساً وجميعهم من المسلمين ، بينهم ٧٧٢ من الروم الأورثوذكس و ٢٢٤ من اللاتين و ٤٦ بروتستانت .

وهاك عدد سكانه حسب احصاءات الحكومة البريطانية المقيمة لأربع سنوات :

---

(١) سالنامة ولاية بيروت لعام ١٣٢٦ هـ . ١٩٠٨ . ص ٣٥٢ .

السنة ١٩٣١	السنة ١٩٢٢	الملة
٤٠٥٥٥	٣٢٦٥١	المسلمون :
٨٥١	٦٦١	المسيحيون :
٤	٧	اليهود :
١	٢١٥	آخرون :
٤١٤١١ <sup>(١)</sup> لهم	٣٣٥٣٤	المجموع
(٨٧٣٥) بيتاً .		

وفي ١ - ٤ - ١٩٤٥ قدروا بـ « ٥٦٨٤٨٠ » نسمة جميعهم من العرب .  
وفي ٣١ - ١٢ - ١٩٤٦ قدروا بـ « ٦١٠٢١٠ » أشخاص بينهم « ١٢١٠ » من  
المسيحيين ، يصيب الكيلو متر المربع ٧٣,٣ شخصاً .  
وها هي القرى العشر الأولى سكاناً في قضاء جنين - احصاءات ١ - ٤ -  
١٩٤٥ :

- ( ١ ) ام الفحم ٥٤٩٠ نسمة . مع العلم أن عدد سكان مدينة جنين بلغ في  
ذلك التاريخ ٣٩٩٠ نسمة .
- ( ٢ ) عَرَّابَة ٣٨١٠ نسمة .
- ( ٣ ) قَبَّاطِيَّة ٣٦٧٠ نسمة .
- ( ٤ ) يعبد ٣٤٨٠ نسمة .
- ( ٥ ) سيلة الظهر ٢٨٥٠ نسمة .
- ( ٦ ) اليامون ٢٥٣٠ نسمة .
- ( ٧ ) كفر راعي ٢١٥٠ نسمة .
- ( ٨ ) جَبَّع ٢١٠٠ نسمة .
- ( ٩ ) سيلة الحارثية ١٨٦٠ نسمة .

( ١ ) بينهم ٢٠٢٦٨ من الذكور و ٢١١٤٣ من الإناث .

- (١٠) بِرْقِين ١٥٤٠ نسمة .  
 وأقل قرى القضاء سكاناً هي :  
 ( ١ ) لإفراسين وبها ٢٠ نسمة .  
 ( ٢ ) عين المنسي وبها ٩٠ نسمة .  
 ( ٣ ) الجَرَبَا وبها ١٠٠ نسمة .  
 ( ٤ ) تَعِينَك وبها ١٠٠ نسمة .  
 ( ٥ ) الزاوية وبها ١٢٠ نسمة .  
 ( ٦ ) الكفير وبها ١٤٠ نسمة .  
 ( ٧ ) تِلْفِيَت وبها ١٧٠ نسمة .  
 ( ٨ ) ام التوت وبها ١٧٠ نسمة .  
 ( ٩ ) زَبْدَة وبها ١٩٠ نسمة .  
 (١٠) عَرَبُونَا وبها ٢١٠ نسمة .

\* \* \*

وفي احصاءات ١٨ - ١١ - ١٩٦١ بلغ عدد سكان ديار جنين ٧٩,١٣٩ نسمة بينهم ٣٨٢٢٥ من الذكور و ٤٠٩١٤ من الإناث . يصيب الكيلو متر المربع الواحد ( ١٣٤ ) شخصاً .

وفي نهاية عام ١٩٦٥ قدروا كما يأتي :

المجموع	ذكور	اناث
٩٣٧٨٠	٤٦٠٣٢	٤٧٧٤٨
٣٣٧٩	١٦١٣	١٧٦٦
٩٧,١٥٩	٤٧,٦٤٥	٤٩,٥١٤
سكان المدن والقرى		
سكان الحيام المتفرقة		
المجموع		

## مزروعات القضاء :

جاء في ص ٢٢٢ من كتاب « ولاية بيروت » المار ذكره عن مزروعات هذا القضاء ما يلي : ( وضعت في ميزانية المحاسبة الخصوصية مخصصات معلم للزراعة في قضاء جنين الذي يضم بين جنبيه مرج بني عامر الذي اشتهر في الآفاق بقوته الانباتية . غير ان الحكومة المحلية لم تفتكر بأمر الاستفادة من هذا ولم تهتم بالتحري على متخصص زراعي وهو أمر يستلفت النظر .

ان ثلثي القضاء تقريباً يحرث ويزرع . . والقسم الشمالي من القضاء هو أكثر الجهات انباتاً ويحمنون مواسم القضاء السنوية بعشرة ملايين كيلة قمح وبثمانية ملايين كيلة شعير وبـ ( ٢٠٧٣٠٠٠ ) كيلة سمسم وعدس وفول وغيرها ) .

أثبت ادناه الجدول الآتي وهو يبين محمولات قضاء جنين بالأطنان المترية لبعض سنين :

نوع المزروعات	سنة	سنة	سنة	سنة
	١٩٣٧	١٩٣٩	١٩٤١	١٩٤٤
القمح	٨٩٤٢	٦٨٣٧	٦١٧٦	٦١٩٥ <sup>(١)</sup>
الشعير	١٢٩١	٢٣٠٥	٢٤٥٢	١٥٥١
العدس	٢٥٧	٣١٠	٢٨٤	٣٥٣
الكرسنة	٤٦٣	٧٦٨	٤٥٨	٧٩٣
الفول	١٠٢	١٣٤	١٥٠	٨٦
الحمص	٥٢٨	٢٥٩	٢٤١	٦٧٤

( ١ ) كان ترتيبها في هذا المحصول في تلك السنة الثانية بين أفضية فلسطين .



٢١٣٨	١٠٣٩	٢٣٠٦	٣٩٢١ (٢)	الذرة
٤٧٢٥ (١)	١٥٢١ (١)	١٤٨٤ (٣)	٢١٧٧ (١)	السمسم
٣٨٥٠ (٣)	٤٧٥٠ (٢)	٢٠٨٣ (٢)	٨٩٩ (٣)	الزيتون
٧٧٨	١٥٨٨	٢٠٣٩	٢٣٠٥	البطيخ
٣٠٠	٤٣٩	٥١٩	٥٥٠	العنب
٦٥٠	٦٨٠	٦٧٩	٨٨٢	التين
٢٤٨٠ (١)	٢٧٩٣ (١)	١٥٠٧ (١)	١٧٣١ (١)	اللوز

فواكه أخرى باستثناء الحمضيات ٨٦٧ ١٣٤٢ ٩١٠ ١٠٢٤

وقد بلغ المغروس من اشجار الحمضيات في عام ١٩٤٤ (٤٣) دونماً .  
الخضر ١٢٩٣ ٣٨٥١ ٤٥٩١ ٤٢٧٥

والجدول الآتي يبين حاصلات القضاء عن سنة ١٩٤٠ م بتفصيل أوفى :

اسم المزروع	المساحة المزروعة بالدونمات	مجموع المحصول بالأطنان
القمح	١٣٥٧٥٤	٨٢٧٢
الشعير	٣٨١٠٧	٢٧٧٨
العدس	١٠٦١١	٤١٧
الكرسنة	٢٢٦٦١	١٠١٣
الفول	٦٦٣٥	٢٦٧
الحمص	٣٠٥١	١٤٦
الذرة	٣٦٦٧٦	١٩٤٠
السمسم	٧١٠٨٩	١٦٦٣ (١)

(١) كان ترتيبها في هذا المحصول في تلك السنة ، الأولى بين أقاليم فلسطين .

(٢) « « « « « « « الثانية « « «

(٣) « « « « « « « الثالثة « « «

٨٥٢٧	١١) ٧٤٧٠٤	الزيتون
١٢٢٨	١٦٦٠	البطيخ
٦١٣	١٢) ١٦٦٨	العنب
٦٨٦	١٣) ٢٣٤٦	التين
١٤٦٣	١٤) ٨٦٣٣	اللوز
١٤٦٣	١٦) ٣٧٨٧	فواكه اخرى ( باستثناء الحمضيات )
٦٢٦٩	_____	الخضرة

والجدول الآتي يبين معدل انتاج الدونم الواحد بالكيلوغرام ، لمزروعات الحنطة والشعير والذرة والسمسم لبعض السنين :

نوع المزروع	سنة ١٩٣٥	سنة ١٩٣٦	سنة ١٩٣٧
الحنطة	٥١ (٧)	٣٠ (٨)	٦٢ (٩)

( ١ ) منها ١٤٠٨٢ دونماً بها اشجار غير مثمرة .

( ٢ ) بلغ عدد الدونمات المفروسة باشجار الكرمة في قضاء جنين في عام ١٩٤٠ - ١٩٤١ ( ١٧٩٤ ) دونماً .

( ٣ ) منها ٦٠٨ دونمات بها اشجار غير مثمرة وبلغ عدد الدونمات المزروعة باشجار التين في قضاء جنين عام ١٩٤١ - ١٩٤٢ ٣٠٥٣ دونماً .

( ٤ ) منها ١٢٣٨ دونماً اشجار غير مثمرة . وبلغ عدد الدونمات المفروسة باشجار اللوز في هذا القضاء في عام ١٩٤١ - ١٩٤٢ ( ٩٥٥٥ ) دونماً .

( ٥ ) كان ترتيبه الأول في المحصول بين اقصية فلسطين الأخرى .

( ٦ ) منها ( ٣١٥١ ) دونماً مفروسة بالمشمش .

( ٧ ) بلغ ما زرع من الحنطة في هذه السنة ( ١١٤٧٨٠ ) دونماً انتجت ٥٨٩٠ طناً .

( ٨ ) « « « « ( ١٢٦٠٧٠ ) « « « ٣٧٨٢ »

( ٩ ) « « « « ( ١٣٧٣١٠ ) دونمات .

الشعير	٧٣ (١)	٥٠ (٢)	٣٤ (٣)
الذرة	غير متيسرة	٣٠ (٤)	٨٠ (٥)
السمسم	» »	٢٠ (٦)	٤٠ (٧)

### محصول الزيتون في قضاء جنين :

بلغ مجموع المساحة المغروسة زيتوناً في قضاء جنين في عام ١٩٤١ - ١٩٤٢ ( ٨٠,٠٣١ ) دونماً ، منها ٦١,٠٢٧ دونماً مثمرة .

قال مؤلف شجرة الزيتون : ( يعتبر قضاء جنين من أشهر المناطق الزيتونية في فلسطين . فمزارعوه شديداً المراس عظيمو النشاط محبون للغرس مقبلون على التجديد . وهم من وجهة عامة ذوو خبرة وعناية كبيرة ...

ان أشهر مناطق الزيتون في قضاء جنين هي الواقعة حول ام الفحم واليامون والسيلة الحارثية وكفردان وبرقين وكفرقود ويعبد وعراية وكفرراعي وسيلة الضهر والفندقومية وجبع وقباطية وكلها شمالية غربية أو غربية أو جنوبية أو جنوبية غربية . ويعتبر القسم الشرقي والشمال الشرقي من القضاء قليل الزيتون . اما الجنوبي الشرقي فاغراسه واسعة ولكن حملها اقل انتظاماً من بقية اغراس القضاء وخصوصاً أغراس الغرب والشمال الغربي وذلك لقربها من المنطقة الغورية واشهر قراها الزبائدة والكفير وصير وميثلون وجديدة وتلفيت .

- 
- ( ١ ) بلغ ما زرع من الشعير في هذه السنة ( ٤٢٠٢٠ ) دونماً انتجت ١٧٥٩ طنناً .
  - ( ٢ ) « « « « « « ( ٤٤٧٦٠ ) « « ٢٢٣٨ .
  - ( ٣ ) « « « « « « ( ٣٨٢٨٠ ) دونماً .
  - ( ٤ ) بلغ ما زرع من الذرة في هذه السنة ٤٣٤٩٠ دونماً انتجت ١٣٠٥ طنات .
  - ( ٥ ) « « « « « « ٢٦٧٣٠ .
  - ( ٦ ) بلغ ما زرع من السمسم في هذه السنة ١٠,٠٠٠ دونم انتجت ٢٠٠ طن .
  - ( ٧ ) « « « « « « ١١٨,٦٣٠ دونماً .

وتعتبر قرية قباطية أكثر قرى قضاء جنين زيتوناً ، ولكن العناية به فيها أقل بكثير منها في غيرها من القرى الشهيرة وفوق ذلك فإن قسماً كبيراً منه في الوعر ويصعب حرثه . اما قرية يعبد فتعتبر أنشط قرية في القضاء ، ولقد حازت شهرة كبيرة لشديد عناية أهلها بزيتونهم واقبالهم على الفن الحديث واستماعهم للأرشاد . ولقد بذلوا في السنين الأخيرة مجهوداً كبيراً لتحسين زيتهم وأفادوا في ذلك فأصبح زيت يعبد يضارب في الأسواق أحسن زيوت الشمال وتقدمت فيها صناعة المكابيس فصاروا يملكون أسواق المدن الكبيرة بالزيتون المكبوس والزيت الفاخر والجنية الممتازة ... وزودت معاصر يعبد بالفراغات الميكانيكية فكان ذلك سبباً في جذب عدد غير قليل حتى من مزارعي قرية عرابة فصاروا يفضلون درس زيتونهم في معاصر يعبد النظيفة السريعة المجهزة بالفراغات الميكانيكية على درسه في قريتهم (١) .

والجدول الآتي يشمل محصولين ، لقضاء جنين ، لستين مختلفتين ، احدهما متوسطة والثانية خصبة :

السنة	المساحة المثمرة	متوسط محصول الدونم ك. ج زيتون	المحصول بالطن من الزيتون
١٩٣٧ - ١٩٣٨	٥٩٢٥٣	٤٣	٢٥٤٧
١٩٤١ - ١٩٤٢	٦١٠٢٧	١٤٤	٨٧٨٧

ولما كان الزيتون من أهم موارد الثروة في هذا القضاء رأيت أن أذكر القرى العشر الأولى في مغروسها حسب احصاءات عام ١٩٤١ - ١٩٤٢ :

- (١) قباطية : وبلغ مغروس الزيتون فيها (٨٥٦٠) دونماً  
 (٢) يعبد : « « « « (٧٢١٠) دونمات  
 (٣) اليامون : « « « « ٦٦٦٠ دونماً

(١) شجرة الزيتون ٨٦ - ٨٧ .

(٤) بريقين	:	«	«	«	«	٣٩٣٠
(٥) كفرراعي	:	«	«	«	«	٣٩٠٠ دونم
(٦) ام الفحم	:	«	«	«	«	٣٥٤٠ دونماً
(٧) عرابة	:	«	«	«	«	٣٣٧٠
(٨) الزبائدة	:	«	«	«	«	٣٣١٥
(٩) ميثلون	:	«	«	«	«	٣١٠٠ دونم
(١٠) جبع	:	«	«	«	«	٢٦٤٥ دونماً

### محصول زيت الزيتون في قضاء جنين :

ان اشهر قرى جنين بجودة زيتها يعبد وبرقين وعرابة . اذكر أدناه  
محصول الزيت لمدة خمسة مواسم :

(١) بلغ محصول موسم ١٩٤٠ - ١٩٤١ (١١٧٣) طنناً وهذا يعادل  
(١١,١) من المحصول المتوي للموسم بالنسبة لمحصول جميع البلاد .

(٢) بلغ محصول موسم ١٩٤١ - ١٩٤٢ (١٨١) طنناً . وهذا يعادل  
١١,٢ من المحصول المتوي للموسم بالنسبة لمحصول جميع البلاد.

(٣) بلغ محصول موسم ١٩٤٢ - ١٩٤٣ (١١٦٥) طنناً . وهو يعادل  
١٢,٤ من المحصول المتوي بالنسبة لمحصول جميع البلاد . وقد استهلك من  
محصول هذه السنة (٦٥٨) طنناً للأكل و (٥٠٧) طنات صرفت لصنع  
الصابون .

(٤) بلغ محصول موسم ١٩٤٣ - ١٩٤٤ (١٢٢٢) طنناً . وهو يعادل  
١٢,٤ من المحصول المتوي للموسم بالنسبة لمحصول جميع البلاد

(٥) وأما موسم ١٩٤٤ - ١٩٤٥ فقد بلغ (٢٧٣) طنناً . وهذا يعادل  
٢٠ بالمائة من محصول الموسم لجميع فلسطين .

والجملول الآتي يبين مساحة الأشجار المثمرة الأخرى بالدونمات في قضاء  
جنين كما هي في عام ١٩٤١ - ١٩٤٢ :

الكرمة : ١٧٩٤

التين : ٣٠٥٣

اللاوز : ٩٥٥٥

المشمش : ٣٨٧١

البرقوق : ٤٢

الخوخ : ٣٣

التفاح : ٥٣٧

الكمثرى : ٦٤

احصاءات عام ١٩٤٥

البرتقال : ٤٣

\*\*\*

وكان في قضاء جنين الحيوانات الآتية حسب تعدادها في سني ١٩٣٤  
و ١٩٣٧ و ١٩٤٣

نوع الحيوان	عدده في تموز ١٩٣٤	عدده في تموز ١٩٣٧	عدده في آذار سنة ١٩٤٣
الخيول	٨٨٦	١٥٠٥	١٣١٣
البغال	١١١	١٦٩	٢٣٣
الحمير	٣٩٣٩	٥٣٠٢	٥٣٧٤
الجمال-التي اعمارها فوق السنة الواحدة	٦٥٧	٦٩٧	٤٨٧
المواشي	٩٠٩١	١٣٩٥٦	١٦٠٦٦

١٥	١	٤٠	الجواميس
٢٥٧٨٢	٩١٠١	٩٠٣٧	الغنم ( الضأن ) أعمارها فوق
١٢٣٠٤	٢٢٩٤٥	٢٧٤٥٩	الغنم ( الماعز ) السنة الواحدة
<u>٦١٥٧٤</u>	<u>٥٣٦٧٦</u>	<u>٥١٢٢٠</u>	المجموع
(٢) ٦٨٥٧٢	١٤٨٥٧٥	(١) ٨١٠١٩	الطيور الداجنة

\* \* \*

- (١) منها ( ٧١٠٧١٨ ) دجاجة ( ١٢ ) بطة و ( ٣٦ ) اوز و ( ٦٢ ) ديكاً رومياً و ٩١٩١ حمامة .
- (٢) منها ( ٤٠٦ ) من البط والاوز والدجاج الرومي والباقي دجاج وحمام .

## مرج بني عامر (١)

تنتهي في قضاء جنين ، جبال نابلس حيث تصل الى مرج بني عامر الذي يفصلها عن جبال فلسطين الشمالية. ان معظم بلاد جنين السهلية تقع في اراضي مرج بني عامر الجنوبية .

والمرج يشبه في هيئته مثلثاً قاعدته تبتدىء من سفوح الكرمل عند «تل القسيس» الى شرقي جنين. طوله نحو ٤٦ كم وأما ضلعه الآخران فيكادان يكونان متساويين (نحو ٢٠ كم طول كل منهما) . فالضلع الشرقي يمتد من قرية إكسال ، الواقعة في الجنوب الشرقي من الناصرة ، وبعد أن يلامس سفوح جبل الدّحي ينتهي في جوار جنين . واما ضلعه الشمالي فيمر بسفوح جبال الجليل المتاخمة له .

وقد كان هذا السهل في الأدوار الجيولوجية بحيرة قريبة الغور . والناظر اليه من جبل فقوعة الواقع في شرقه يرى دائرة من الجبال في الشمال والغرب والجنوب تحيط به احاطة تامة وتنساب اليه جميع مياه هذه الجبال . وفي محال عديدة تنفجر الينابيع بعضها يغور بالتربة ذات المسام وبعضها يجري إلى نهر جالود وغيره ، واما أكثرها فينتهي بنهر المقطع .

يعد مرج بني عامر بالنسبة للملازمة لأنتاج الحبوب «سلة خبز فلسطين» كما يعتبر من أجمل سهول العالم .

(١) راجع ما كتبناه عن هذا المرج في ج ١ قسم ١ من هذا الكتاب .



هذا وللتدى تأثير كبير على زراعة فلسطين الصيفية ، فان معدل الليالي التي يهطل فيها التدى على مرج بني عامر تقدر بنحو ٢٠٠ ليلة في السنة .

كان مرج بني عامر كالسهل الساحلي طريقاً عظيماً للأمم ، كما كان أيضاً في يوم ما ، باب فلسطين ومفتاحها . فالفاتحون والغازون مروا من أوديته العميقة التي تصله بجميع الطرق الهامة . فهو يتصل بالسهول الساحلية والبحر والطرق الآتية ١ - وادي نهر المقطع الذي يربطه بسهل عكا . ٢ - ممر مجدو : ويقع في بلاد « الروحاء » (١) ، مبتدئاً من « اللجئون » وينتهي في وادي عارة فالسهل الساحلي . ٣ - ممر جنين - سهل عرابة - باقة الغربية حيث السهل الساحلي . ومن سهل عرابة تتجه الطريق جنوباً فتصل المرج مع وسط البلاد وجنوبها .

ويتصل مرج بني عامر مع « غور الأردن » بالطريق التجارية التي تمر بسهل زرعين مارة بـ « بيسان » ومنها شمالاً الى دمشق أو شرقاً الى إربد والصحراء أو جنوباً الى أريحا والبحر الميت .

دُعي هذا المرج بأسماء كثيرة فالكنعانيون سموه بأسم « سهل يزرعيل » نسبة الى بلدة « يزرعيل - زرعين » و دعاه « يوسفوس » (٢) المؤرخ اليهودي باسم « السهل الكبير » ، كما دعاه اليونان بسهل اسدراelon ، وعرفه الرومان باسم « سهل اللجئون » .

(١) الروحاء : بفتح اوله ، وبالحاء المهملة ممدودة . بمعنى (بقعة طيبة) ذات راحة . والنسبة اليها « روحاني » على غير قياس . وقد قيل « روحاوي » على القياس . ويعتبر عمر مجدو الحد الفاصل بين اراضي الروحاء وبلاد حارثة . لذلك تدخل قرى « معاوية » و « مصمص » و « مشيرفة » ، - وجميعها تقع في اراضي ام الفحم - في بلاد الروحاء . وان قرى السنديانة و « إجزم » و « أم الشوف » و « عسفا » و « الريحانية » و « أم الزيتون » و « كفر قرع » ، وغيرها - وجميعها من أعمال حيفا - كانت تعد أيضاً من بلاد الروحاء .

(٢) وقع هذا اليهودي أسيراً في أيدي الرومان في معارك الجليل . فقربه « طيطس » اليه واتخذ واسطة بينه وبين اليهود . ترك يوسفوس قومه وانضم الى الرومان الذين الحقوه مكافأة له بمائلة « فاسبسيانوس » الأمير اطور .

اما تسميته العربية فهي « مرج بني عامر »<sup>(١)</sup> و« مرج ابن عامر » كما يذكرونه اليوم . و « بنو عامر » من كلب من العرب القحطانية . ولا يخفى بأن « بني كلب » و « بني جذام » كانوا في الدولة الأموية رأس القبائل اليمنية في الشام .

ونرى أن غلبة التسمية « بمرج ابن عامر » تعود إلى « عامر الأكبر بن عوف الكلبي » جد الصحابي « دحية الكلبي » المدفون في « الدحي » من قرى المرج .

واما المغتصبون فدعوه باسم « وادي يزريعيل — Emek Jezreel » وكثيراً ما يكتفون بذكره باسم « الوادي — The Emek » .

لقد كان مرج بني عامر ميداناً لمعارك كثيرة ، فأن أقدم جيش معروف حتى الآن دخل هذا السهل هو جيش طشميس الثالث المصري في عام ١٤٧٩ ق. م. كما حدث فيه بعض معارك الحروب الفرنجية في العصور المتوسطة . ولما انتصر نابليون على العثمانيين فيه عام (١٧٩٩ م) بعث بفرقة من جنده لتحرق قراه . وعند العفولة أسر القائد الانكليزي «النبّي» في عام ١٩١٨ م عدداً عظيماً من الجيش العثماني ولم يترك له الفرصة للنجاة من خلال منافذه العديدة . ومما هو جدير بالذكر ان اللبني اتخذ في زحفه الى المرج المذكور نفس الطريق التي سار فيها طشميس المصري .

ويخترق مرج بني عامر خطان حديديان من خطوط السكة الحديدية الحجازية<sup>(٢)</sup> . الأول من حيفا ماراً بالعفولة وبيسان ومنها يتجه الى سمنخ فدرعا

---

(١) بهذا الاسم ذكره كل من : صاحب تاريخ ابن الفرات المجلد السابع ص ١٩١ ومؤلف صبح الأعشى ٤ / ١٠٣ و ١٥٤ والمقريزي في كتابه السلوك لمعرفة دول الملوك ج ١ ق ٣ / ٦٨٣ ومحمد بن طولون المتوفى سنة ١٥٤٦.٨٩٥٣ م. في مؤلفه مفاكهة الخلان في حوادث الزمان ١ / ٢٢ .

(٢) وهي التي أنشأها السلطان عبد الحميد الثاني العثماني ليسهل الحج على حجاج بيت الله الحرام بوشر بأنشائها في سنة ١٣١٨ هـ : ١٩٠١ م وفرغ منها سنة ١٩٠٨ وذلك بوصولها الى المدينة المنورة . وطول فرع حيفا - درعا ١٦١ كيلومتراً . وقد تمت اقامته في عام ١٩٠٥ .

فدمشق الشام . وثانيهما يأتي من العفولة وينتهي بطول كرم . ماراً بجنين وعرابة وسيلة الضهر والمسعودية وعنتبا . وهناك فرع من المسعودية يصل لنابلس<sup>(١)</sup> .

وقد مُدَّت مؤخرآ في المريج أنابيب البترول العراقي التي تنتهي في شمال حيفا ، وقد أوقف العمل في هذه الأنابيب منذ نكبة ١٩٤٨ م .

وبهذه المناسبة نذكر أن السراسقة الصيارفة اللبنانيين كانوا يملكون نحو ٢٣٠ كم<sup>٢</sup> من اراضي مريج بني عامر<sup>(٢)</sup> ، بيعت لليهود ، مما أدى الى اقامة القلاع اليهودية فيه وعلى جوانبه<sup>(٣)</sup> . وهاك وصفاً لكيفية استيلاء الأعداء على « العفولة » احدى قراه كما ذكرته « فرنسيس املي نيوتن » في ص ٢٠٥ من كتابها خمسون عاماً في فلسطين . قالت الكاتبة الانكليزية ، عضو الجمعية الجغرافية الملكية :

« شهدت العفولة ، ام قرى مريج بن عامر الخصب ، وقد هدمت دورها ، وبعثرت أنقاضها وشتت عربها ، فما بعد عينها من أثر ، الا أزيل أو اندثر . وكنت لما حل بها شاهد عيان ، ولقائي الخبر : كنت في طبرية للأستشفاء بمياها المعدنية ، فشهدت جمهوراً من العرب يساقون مخفورين للتوقيف . وما ذنبهم ؟ حدثني بأمرهم ضابط من ضباط البوليس ، وقد جمعتنا مائدة العشاء في الفندق . قال : خرج الرجال باكرآ بمحاريثهم ، وبين أيديهم ثيرانهم للحرث والزرع ، وقد انصرفت النساء الى كنس وترتيب ، وعجن وطبخ شأن القرويين وزوجاتهم كما تعهدن . وبيننا الفدادين تحرث ، أقبل يهود يحلون الثيران المقرونة ، وينهون الحرائث عن كل عمل بالأرض اليهودية بحق شرائها من مالكة المسجل ، وتبودلت صيحات وضربات ، وجاءت

(١) رأت ادارة سكة الحديد الفلسطينية ، في عام ١٩٣٢ ، ان توقف سير القطارات بين العفولة والمسعودية لأسباب اقتصادية . وبعد ذلك أغلقت السكة الممتدة بين نابلس وطول كرم .

(٢) *Atlas of Israel* الفصل الحادي عشر ، مطبوعات حكومة الأعداء عام ١٩٧٠ .

(٣) راجع ما كتبناه بهذا الشأن في ج ١ ، ق ١ من هذا الكتاب .

نجدات . ونشب عراك قتل فيه عربي برصاصة يهودية . وحضرت قوة بوليسية .  
فمن ترين ، هذا هو أمرهم .

وباسم القانون سلمت أراضي العفولة ، الى من نقل قيدها الى اسمه ، وأجلي  
عنها أهاليها . كذلك بادت العفولة ، وعفت آثارها . بل عفيت تدميراً .  
وحيث عهد عرب آمنون ، ساد الخراب والسكون . وقد وقف نفر بوايس  
بريطاني يحرس الأنقاض ، ريثما تزال ، وتقوم المستعمرة اليهودية الجديدة .  
وبعد أمد علمت من الموظف المسؤول عن تلك البقعة النادرة الحصبة أن عدد  
من أخرجوا من ديارهم وأراضيهم ، بسبب بيع مالك الأرض المسجل الى  
اليهود ، تراوح بين ٦٠٠٠ و ٧٠٠٠ وما هذا بقليل .

\* \* \*

وينسب الى بني عامر الدين دُعي هذا المريج باسمهم :

(١) سلمان بن حامد بن غازي بن يحيى بن منصور الغزي المقرئ .  
كان يذكر انه من بني عامر أعراب الشام . نزل مكة وسمع من شيوخها وعلم  
في مدارسها وتوفي فيها عام ٨٠٨ هـ .<sup>(١)</sup>

(٢) محمد بن محمد بن هلال ... بن منصور العامري ، الباعوني الأصل  
القاهري ، القادري . ويعرف بابن هلال من نفر يقال لهم بنو عامر بباعونة .  
ولد سنة ٨٠٣ هـ . تقريباً . حفظ القرآن ولازم العلماء وغلب عليه عمل الخير .  
توفي عام ٨٨٣ هـ .<sup>(٢)</sup>

\* \* \*

إن نهر المقطع الذي يجري ملتو ومعوج ، تنتهي فيه أكثر مياه هذا  
المريج ، ويبدأ تجمعها في جوار قريتي «دير أبو ضعيف» و «بيت قاد» .  
وبعد أن تلتقي في شمال جنين بمياه العيون والينابيع التي تروي بساتين البلدة

(١) السخاوي ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٣ / ٢٥٨ .

(٢) نفس المصدر ١٠ / ٢٥ - ٢٦ .



المذكورة تحترق مرج بني عامر من الجنوب الى الشمال . ثم تنعطف غرباً وتكون الحدود الفاصلة بين قضاءي الناصرة وجنين . وفي أثناء سيرها هذا تلتقي بالمياه الآتية من جبل تابور وتلال الناصرة وجبل الدحي ومن التلال الواقعة على طريق جنين - اللجون - تلال الكرمل . وأشهرها الوادي الذي يتبدى من جنوبي (عانين) ويمر بـ (سيلة الحارثية) و (تعينك) . وأما وادي الملح الذي يعتبر الحد الجنوبي لجبل الكرمل فإنه ينتهي في نهر المقطع في ظاهر تل القسيس الجنوبي بالقرب من سكة حديد حيفا - ييسان - درعا .

وفي الشمال من قرية «الياجور» تنتهي في مياه المقطع مياه الأمطار المنحدرة من قرية «رمانة» - قضاء الناصرة - ، مارة بين قريتي «كفر منده» و«صفورية» ثم تنحدر جنوباً فغرباً . وبعد أن تمر بخربة «سعسع» تنتهي في المقطع . وهذه المياه المنحدرة تعرف في أول سيرها باسم «وادي الخلائية» وفي نهايتها باسم «وادي مالك» .

وطول نهر المقطع ، الذي دُعي في حروب الفرنجة ، باسم «نهر حيفا» ، نحو نصف طول نهر العوجاء وعرضه عند مصبه يتراوح من ٢٠ - ٣٠ ياردة .

\* \* \*

بلغت الضريبة المطلوبة من قرى هذا القضاء ومن قاعدته جنين عن سنة ١٩٤١ - ١٩٤٢ المالية ، بما فيها ضريبة الأغنام ، (٩٧٤٤) جنيهًا و٣٩٥ ملاً .

\* \* \*

بني القرويون بيوتهم من أحجار الجبال ؛ وأما غطاء الرأس فهو الكوفية والعقال وهو اللباس الوحيد لرجال هذا القضاء .

## المدارس في قضاء جنين

ذكر الكتاب السنوي لوزارة المعارف العثمانية الصادر في عام ١٣٢١ هـ. - ١٩٠٣ م. (ص ٤٤١ - ٤٤٢) ان في قرى قضاء جنين ٣٠ مدرسة تأسست في قرى «عرّابة ، برّقين ، سيلة الحارثية ، أم الفحم ، الجلمة ، نورس ، يعبد ، كفرراعي ، سيلة الظهر ، جبّع ، ميثلون ، صانور ، سيريس ، عجة ، رمانة ، الطيبة ، قباطية ، كفردان ، رابا ، عترة ، دير أبو ضعيف ، مسلية ، كفرقود ، اليامون ، مقيلة ، البار ، عرقه ، فقوعة ، زرعين وجلبون .

وفي عام ١٩٤٣ - ١٩٤٤ المدرسي كان يوجد في القضاء المذكور في ٢١ قرية فقط مدارس رسمية للبنين . ثمان منها ذات معلم واحد . وهي صانور ، زرعين ، رابا ، سيريس ، برطعة ، مقيلة ، جديدة ، دير أبو ضعيف . وخمس مدارس ذات معلمين وهي برّقين ، ميثلون ، كفر راعي ، رمانة ، اللجون . ومدارس ثلاث معلمين وهي سيلة الظهر وجبّع . ومدرسة ذات أربعة معلمين وهي «اليامون» وأخرى ذات خمسة معلمين وهي سيلة الحارثية . وواحدة ذات ستة معلمين وهي قباطية . وعرّابة ذات ثمانية معلمين . ومدرستان بتسعة معلمين وهما «أم الفحم و يعبد» . وفي جميع هذه المدارس حسب احصاءات ١ تموز ١٩٤٤ (٢٥٥٧) طالباً<sup>(١)</sup> يعلمهم ٦٥ معلماً بينهم احد

(١) يوزعون على الصفوف الآتية : الأول وبه ٧٧٧ طالباً والثاني وبه ٥٧١ والثالث (٥٤١) والرابع (٣٩٤) والخامس (١٦٦) والسادس (٧٩) والسابع وفيه (٢٩) طالباً .

عشر معلماً يدفع القرويون عمالاتهم .

ويوجد في القضاء جميعه ثلاث مدارس للبنات : في يعبد وعراية وام الفحم وجميعها ذات معلمة واحدة . وعدد طالباتها ، حسب الأحصاء المذكور ، ١٥٥ طالبة . منهن ٥٥ في الصف الأول و ٥٨ في الثاني و ٢٦ في الصف الثالث و ١٦ في الصف الرابع .

ويوجد أيضاً في قرى هذا القضاء ١٢ مدرسة خصوصية بينها مدرسة للبنات في الزبائدة ومدرستان مختلطتان في بريقين والزبائدة . واما التسع الباقية فهي مدارس للبنين في قرى زرعين وققوعة وعنزة وكفردان والبارد وسيلة الفهر وكفر راعي ويعبد والزبائدة . وجميعها ذات معلم واحد باستثناء مدرستي البنين والبنات في الزبائدة . ففي الاولى اربعة معلمين وفي الثانية ثلاث معلمات . هذا وقد بلغ عدد طلاب وطالبات جميع المدارس الخصوصية المذكورة في ١ تموز ١٩٤٤ ( ٥٠١ ) من الطلاب و ٦٨ من الطالبات .

ان رغبة قرى قضاء جنين في تعليم اولاده عظيمة منذ سنين كثيرة . فقد ذكر مؤلفا ولاية بيروت - القسم الجنوبي ص ٢٢١ « ان عدد المدارس في القرى بلغ ٣٠ مدرسة . وأن أهالي قباطية التي يبلغ عدد نفوسها الألفين أدركوا بأنه لا يمكن ادارة مدرستهم بمعلم واحد فعينوا ثلاثة معلمين آخرين على حسابهم وهم يدفعون لكل معلم علاوة على مؤنته السنوية رواتب معينة فيدفعون ٣٠٠ قرش للمعلم الأول و ٢٠٠ قرش لكل واحد من المعلمين الآخرين . وفضلاً عن هذا فانهم جمعوا من بينهم بدل الجندية لأثنين من معلمي مدرستهم » .

ان عدد الذين يجيدون القراءة والكتابة في أكثر قرى جنين ، من مختلف الأعمار من رجاله لا بأس به فمنهم شبان أتموا دراستهم الثانوية والعالية في مختلف الجامعات والكليات .



وفي عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي كان في قضاء جنين ، بما فيه مدينة جنين ، ١١٥ مدرسة توزع كما يلي :

بنين	بنات	المجموع
٥٥ <sup>(١)</sup>	٤٦ <sup>(٢)</sup>	١٠١
٤	٦	١٠
١ <sup>(٣)</sup>	٣ <sup>(٤)</sup>	٤
٦٠	٥٥	١١٥

تضم جميعها ١٣٠٧٦ طالباً و ٨٩٧٠ طالبة . (المجموع ٢٢٠٤٦) ، يوزعون كما يلي :

بنين	بنات	المجموع
١١٣٥٤	٦٦٠١	١٧٩٥٥
١٤٨٢	٢٠٠٨	٣٤٩٠
٢٤٠ <sup>(٥)</sup>	٣٦١ <sup>(٦)</sup>	٦٠١
١٣٠٧٦	٨٩٧٠	٢٢٠٤٦

- 
- ( ١ ) منها ست مدارس ثانوية .  
 ( ٢ ) بينها مدرسة واحدة ثانوية و ١٧ اعدادية .  
 ( ٣ ) مدرسة ثانوية كاملة .  
 ( ٤ ) واحدة اعدادية والباقيتان روضة تضم ذكوراً وإناثاً .  
 ( ٥ ) طلاب المدرسة الثانوية الأهلية في جنين .  
 ( ٦ ) بينهن ١٩٣ في المدرسة الاعدادية الأهلية والباقي ( ١٦٨ ) هو مجموع طلاب و طالبات مدرستي الروضة .

## جِنِين

بكسر الجيم والنون وياء ونون . تقع على خط عرض ٢٧° - ٣٢° شمالاً وعلى خط طول ١٨° - ٣٥° شرق غرينتش ، ترتفع من ١٢٥ - ٢٥٠ متراً عن سطح البحر . وتُكوّن الرأس الجنوبي للمثلث المتكون من مرج بني عامر ، ولذلك يمتاز موقعها بأنه على أحد مداخل المرج الجنوبية المؤدية الى جبال نابلس .

والمعروف أن « جنين » الحالية تقوم على البقعة التي كانت عليها مدينة « عين جَنِين » العربية الكنعانية بمعنى « عين الجنائن » . وفي العهد الروماني كانت في مكانها قرية ذكرت باسم « جيناى - *Ginae* » من قرى مقاطعة « سَبَسْطِيَّة » .

وقد مرّ بجنين او بالقرب منها السيد المسيح عليه السلام أكثر من مرة وهو في طريقه من الناصرة الى القدس . ويقال انه شفى فيها المجذومين العشرة . وفي القرن السادس للميلاد كانت بها كنيسة عثر على بقاياها بالقرب من الجامع الكبير .

\* \* \*

لما فتح العرب المسلمون هذه الديار حرقوا اسم هذه البلدة فذكرت بكتيهم باسم « جنين » . قال صاحب معجم البلدان ٢ - ٢٠٢ عنها ما يأتي : « جنين ؛ بكسر الجيم وسكون ثانيه ونون مكسورة ايضاً ، وياء اخرى ساكنة ايضاً ونون اخرى : بليدة حسنة بين نابلس ويسان من أرض الأردن ، بها عيون ومياه ، رأيتها » . وتلفظ اليوم بكسر أولها وتكتب كما هي مسطورة أعلاه .

وفي حروب الفرنجة كانت بلدة صغيرة ، وقعت في أيدي الافرنج كما وقع غيرها من القرى والمدن . وذكرتها مصادرهم باسم « Grand Gerin »<sup>(١)</sup> ، وحصنها بقلاع وأحاطوها بأسوار منيعة .

وفي عام ٥٨٠ هـ . أغار عليها جند السلطان صلاح الدين الأيوبي فنقبوا . قلعته حتى وقعت وقتل تحتها عدد من الناقبين ، ثم استولى عليها عنوة وغنم منها الشيء الكثير . ورحلوا عنها في ليلتهم الى زرعين وعين جالوت وأحرقوهما<sup>(٢)</sup> وبعد معركة حطين عام ٥٨٣ هـ . : ١١٨٧ م دخلها المسلمون هي والبلاد المجاورة كبيتسان واللجون وزرعين وغيرها . وبعد ان عقدت الهدنة بين السلطان صلاح الدين وأعدائه في سنة ٥٨٨ هـ . نزلها السلطان في ضحوة يوم الأحد الواقع في ٨ شوال من تلك السنة وهو في طريقه من القدس الى دمشق . وقد بات فيها ليلته ثم غادرها في صباح اليوم التالي الى بيسان . وقد ودعه فيها سيف الدين علي المشطوب عامل الديار النابلسية الذي رافقه من نابلس<sup>(٣)</sup> .

#### عهد المماليك :

وقد كانت جنين وزرعين ، في سنة ٦٥٢ هـ . من اقطاعات الظاهر بيبرس . أقطعه اياها الملك الناصر صلاح الدين يوسف صاحب الشام بناءً على طلبه<sup>(٤)</sup> .

وفي شهر رجب من عام ٦٧٩ هـ . : ١٢٨٠ م . ولى السلطان الملك المنصور قلاوون الأمير « بدرالدين درباس » ولاية جنين ومرج بني عامر<sup>(٥)</sup> . وفي سنة ٧٤٠ هـ . تمت عمارة الخان ( الفندق ) الذي أنشأه الأمير « طاجار الدوادار »

(١) تمييزاً لها عن زرعين التي دعوها باسمه *Petit Gerin* .

(٢) المقرئزي ، السلوك لمعرفة دول الملوك ج ١ ق ١ ص ٨٤

(٣) الأصفهاني ، الفتح القسي في الفتح القدسي ص ٦١٣ .

(٤) ابن تغري بردى ، النجوم الزاهرة ( ٩٧/٧ ) والملك الناصر صلاح الدين هذا ابن الملك العزيز محمد بن الظاهر غازي بن السلطان صلاح الدين الكبير . والظاهر بيبرس هذا ، هو الذي تولى سلطنة مصر والشام والحجاز عام ٦٥٨ هـ .

(٥) السلوك ج ١ قسم ٣ ص ٦٨٣ .

في جنين وأنشأ فيه حوض ماء للسبيل يجري إليه الماء ، وعمل به حماماً وعدة حوانيت يباع بها ما يحتاج إليه المسافر ويتنفع به <sup>(١)</sup> . وقد ذكر هذا الخان صاحب صبح الأعشى (١٤-٣٧٩) المتوفى عام ٨٢١ هـ. بقوله : « حسن البناء جليل النفع ، ليس على الطريق أخص منه ولا أحصن ، ولا أزيد نفعا منه ولا أزين » .

ومن ابرز حوادث جنين في العهد المملوكي انتشار الوباء في مصر والشام عام ٧٤٨ هـ. ويصف مؤلف النجوم الزاهرة (١٠-١٩٧) أثره في البلاد الشامية بقوله : « ثم في أول جمادي الأولى (عام ٧٤٨ هـ.) ابتدأ الوباء بمدينة حلب ثم بالبلاد الشامية كلها وبلاد ماردين <sup>(٢)</sup> وجبالها وجميع ديار بكر <sup>(٣)</sup> وافنى بلاد صفد والقدس والكرك ونابلس والسواحل وعربان البوادي ، حتى أنه لم يبق في بلاد جنين غير عجوز واحدة ، خرجت منها فارة ، وكذلك وقع بالرملة وغيرها ، وصارت الخانات ملأنة بجيف الموتى ، ولم يدخل الوباء معرة النعمان <sup>(٤)</sup> .

(١) نفس المصدر ج ٢ قسم ٢ ص ٤٨٩ . كان ذلك في عهد السلطان الناصر محمد بن قلاوون ، عصر الأوج في الحكم المملوكي في مصر .

(٢) تقع ماردين اليوم في الجمهورية التركية ، بالقرب من الحدود السورية امام بلدة «عامودة» من أعمال محافظة الجزيرة . كما تقع في الجهة الجنوبية الشرقية من بلدة «ديار بكر» على مسيرة ٩٦ كيلومتراً منها .

(٣) بلاد ديار بكر بلاد واسعة دعت بذلك نسبة الى بكر بن وائل من العرب المدثانية . ومن مدنها « حصن كيفا » و « آمد » و « ميافارقين » وقد مر ذكرها في ج ١ قسم ٢ و ج ١ قسم ١ من هذا الكتاب . ثم اقتصر اسم هذه البلاد على مدينة « آمد » التي أصبحت تدعى « ديار بكر » . وفي العهد العثماني عرفت هذه الديار باسم « ولاية ديار بكر » عاصمتها بلدة « ديار بكر » نفسها ، والولاية اليوم من أعمال تركيا .

(٤) تقع على الطريق بين حلب وحماة ، على مسيرة ٨٥ كم من الأولى و ٦٣ كم من الثانية ، بها حسب احصاءات عام ١٩٦١ ( ١٧٧٤٤ ) نسمة . وينسب الى المعرة فخر شعراء العربية ابو العلاء المروزي : احمد بن عبدالله بن سليمان التنوخي المروزي ٣٦٣-٤٤٩ هـ : ٩٧٣-١٠٥٧ م ولد وتوفي في معرة النعمان .

من بلاد الشام ، ولا بلدة شَيْزَر<sup>(١)</sup> ولا حارماً<sup>(٢)</sup> .  
وقد كانت جنين ، في عهد المماليك ، مركزاً من مراكز البريد بين غزة  
ودمشق . وتأتي محطتها بعد محطة « فحمة » ، فجنين ثم زرعين وعين جالوت  
وبيسان والمجامع فشرق الأردن فالكسوة<sup>(٣)</sup> ومنها الى دمشق . وكانت هناك ،  
في العهد المذكور ، طريق أخرى : من جنين الى صفد مارة بـ « تبين »<sup>(٤)</sup>  
ثم منها الى حطين ، التي بها قبر شعيب النبي ثم منها الى صفد<sup>(٥)</sup> . وقد كان  
في جنين في عهد المماليك ايضاً ، برج للحمام الزاجل الذي يحمل الرسائل بين  
مصر والشام . فكانت هذه الحمامات تحمل الرسائل من مصر الى غزة ومنها الى  
اللد فقاقون ومن قاقون الى جنين . ومن هذه تتشعب كما يأتي :

(١) من جنين الى صفد (٢) من جنين الى دمشق عن طريق طبرية  
بيسان — لإربيد — طفس<sup>(٦)</sup> — الصنمين<sup>(٧)</sup> — دمشق<sup>(٨)</sup> .

(١) شيزر ، تقع في الجهة الشمالية الغربية من حماة . كانت قديماً تعرف باسم « سيزارا » .  
ثم أعاد بناءها السلوقيون وسموها « لا ريسا » الا ان اسمها القديم بقي متغلباً على اسمها اليوناني .  
و« شيزر » كما ترى تحريفاً لاسمها القديم : سيزارا ، كانت شيزر مركزاً لبني منقذ الأسرة  
المعروفة في بطولتها وحروبها ضد الأفرنج . وترى في قرية شيزر اليوم بقايا قلعة عربية تعود  
بتاريخها الى القرنين السادس والسابع الهجريين .  
(٢) حارم ؛ بلدة تقع في الجهة الغربية من حلب وعلى بعد ٦٨ كلم منها . بها حسب احصاءات  
عام ١٩٦١ م (٥٨٢٩) شخصاً .

(٣) تقع الكسوة قبلي دمشق . تبعد عنها ١٨ كم . تضم نحو ٤٠٠٠ شخص . يشطرها نهر  
الأعوج . فيها بساتين غناء وهي مزدهرة بالخضرة والفواكه وتشتهر بثومها الذي يمون دمشق .  
(٤) تبين ، بمعنى متابن . قرية من أعمال بنت جبيل في محافظة الجنوب من الجمهورية اللبنانية .  
وتضم هذه القرية أكثر من ١٥٠٠ نسمة . ترتفع ٢٨٥٥ قدماً عن سطح البحر . تقع على مسافة نحو  
٣١ كم للشرق من صور وعلى نحو ١٥ كم للشمال الغربي من بلدة بنت جبيل القريبة من الحدود  
الفلسطينية . تشرف على « تبين » قلعة « طورون — Toron » الفرنجية . كان قد أعاد بنائها  
ضاهر العمر ، الزعيم الفلسطيني ، في القرن السابع عشر الميلادي .

(٥) صبح الأعشى ١٤ / ٣٧٩ — ٣٨٠ .

(٦) طفس : تقع على مسيرة ١٤ كم من درعا ، محافظة حوران .

(٧) الصنمين : تقع بين درعا ودمشق . تبعد عن هذه ٥١ كيلومتراً .

(٨) صبح الأعشى : ١٤ / ٣٩٣ .

وكانت جنين أيضاً محطة تحمل فيها الهُجُن التي تحمل الثلج من دمشق الى القاهرة في أيام الحر إبان عهد المماليك . وكانت المحطات هي : دمشق ، الصنمين ، بانياس ، لإربيد ، بيسان ، جنين ، قاقون ، لُدّ ، غزة ، العريش فالقاهرة (١) .

وقد ذكر جنين صاحب صبح الأعشى بقوله : ( جنين ، بلده قديمة متسعة وهي مُركّبة على كَنَف (٢) واد لطيف به نهر ماء يجري ، وهي في الشمال من قاقون على نحو مرحلة ، في رأس مرج بني عامر ) (٣)

وفي سنة ١٠١٠ هـ تولى حاكم جنين وجوارها الأمير احمد بن طُرْبَاي ، ( ٩٧٩ - ١٠٥٧ هـ : ١٥٧١ - ١٦٤٧ م ) . وقد ذكره المحي بقوله : ( الأمير أحمد بن طرباي بن علي الحارثي أمير اللجون ، من قبيلة حارثة (٤) ينتهي نسبهم الى « سنس » (٥) ... من طيء ، وهؤلاء القوم لهم قدم في الأمارة ، ما زالوا في جنين وما والاها من البلاد لهم العزة والحرمة . وأحمد هذا نبغ من بينهم وحيداً في المفآخر والشجاعة ، فكان له الرأي الصائب والطالع المسعود والعهد الوفي . ولي في بادئ أمره حكومة صفد ثم تولى حكومة اللجون بعد موت أبيه طرباي في سنة عشر بعد الألف (٦) .

وفي سنة ١٠١٦ هـ : ١٦٠٧ م وقعت حروب شديدة بين علي باشا جنبلط (٧)

- 
- (١) صبح الأعشى ١٤ / ٣٩٧  
 (٢) الكنف : جانب الشيء . وجمعها أكناف .  
 (٣) ١٥٤ / ٤ . وقد وهم القلقشندي وقال : إن في جنين مقام « دحية الكلبي » الصحابي المعروف . والحقيقة ان مقامه في قرية الدحي ، القرية من جنين ، وهي من أعمال الناصرة .  
 (٤) قال ابن خلدون في تاريخه ج ٦ ص ٦ عن قبيلة حارثة ما يأتي : « حارثة بطن من طيء من القحطانية . كانوا متغلبين حتى القرن الثامن الهجري على تلؤل الشام ولا يجاورونها الى القفارى .  
 (٥) سنس ، بمعنى أسرع .  
 (٦) خلاصة الأثر ١ / ٢٢١ .

(٧) عشيرة « جانبولاد - جنبلط » من عشائر الأكراد الأيوبيين . كانت تقم في جهات « كلس » على مقربة من حلب - وكلس ، بلدة تقع اليوم في الجمهورية التركية . - وجانبولاد كلمة تركية تتألف من جزئين : « جان » بمعنى الروح و « بولاد » بمعنى الفولاذ . فيكون المعنى =

والي حلب ويوسف باشا سيفاً<sup>(١)</sup> حاكم طرابلس وفيها دارت الدائرة على ابن سيفاً فاستغاث بالأمير أحمد بن طرباي الذي أكرمه وأظهر له ما يابق بأمثاله من الاحترام .

أرسل ابن جنبلط الى ابن طرباي رسالة يطلب منه فيها قتل ابن سيفاً وله جميع الأموال والذخائر التي أتى بها معه ، وان لم يفعل ذلك فسيعاقبه بأشد العقاب ، لكن ابن طرباي الحارثي أجابه :

« ان هذه الكلمة لا تقال . ومن وقع في مثل هذا فعثرته لا تقال »<sup>(٢)</sup> . ثم بادر إلى إكرام ابن سيفاً بأكثر مما كان به وأهداه خيولاً وغير ذلك وكان من خطابه له : « لو كان لي مال لقدمته اليك ولكن عندي خيولاً وفيها جواد لم يعل ظهره أحد بعد أبي فهو لك مني هدية »<sup>(٣)</sup> .

وبعد أن أقام ابن سيفاً في جنين عند مضيفه أياماً عاد الى دمشق بصحبة جنده الذين قدموا عليه . وفي النهاية انتصر ابن سيفاً على ابن جنبلط بمساعدة الدولة العثمانية .

وقد حدثت بين الأمير الحارثي المذكور وبين الأمير فخر الدين المعني الثاني<sup>(٤)</sup> حاكم لبنان حروب كثيرة تلخص فيما يلي :

= الروح الفولاذية . لقبوا به لشدة بأسهم . وفي القرن السابع عشر للميلاد نزلوا لبنان وما زالو فيه الى اليوم .

( ١ ) آل سيفاً ، عائلة كردية ايضاً . انتقل الحكم لهم بعد نهاية حكم « آل غساف » التركمان في شمال لبنان وذلك في نحو عام ١٥٩٠ م . اتخذ آل سيفاً طرابلس مقراً لهم . وعرفت هذه العائلة وخاصة الأمير يوسف بن سيفاً ، بثروتهم وغنائمهم وتفردهم بالهبات الطائلة حتى ان المحيي ( خلاصة الأثر ٤ / ٥٠٣ ) شبههم في عطاياهم بالبرامكة أيام الرشيد . وتمكن فخر الدين المعني الثاني من هدم حصون آل سيفاً في عكار وغيرها ، وأذلهم وأصبح هو الأمير المطلق على البلاد .

( ٢ ) و ( ٣ ) المحيي ، خلاصة الأثر ١ / ٢٢١ - ٢٢٢ .

( ٤ ) آل معن أو المعنيون عرب ، والمرجح انهم يعودون بأصلهم الى بلاد نجد في الجزيرة العربية . وفي معركة مرج دابق فر فخر الدين المعني الأول ، من أمراء الشوف بلبنان ، من جيش المماليك ولحق بجيش السلطان سليم الأول العثماني، فكان لعمل فخر الدين هذا أظيب الأثر في قلب =

(١) حصل في سنة ١٠٣٢ هـ : ١٦٢٢ م خلاف بين الأمير فخر الدين وبين الأمير يونس الحرفوش (١) فتعصب أحمد بن طرباي للأمير حرفوش وعلى أثر ذلك سار الأمير المعني ومعه (٢٥٠٠) محارب لغزو بلاد الأمير الحارثي . ولما علم الحارثي بذلك اضطر للأندسحاب من بلاده والسير جنوباً الى الديار الياقية . دخل الأمير فخر الدين جنين ومكث فيها أياماً ثم أبقى فيها قسماً من جنوده بقيادة « طويل حسين » أحد رجاله وسار هو ومعه ١٥٠٠ فارس إلى نهر العوجاء فدهم هناك عرب الأمير ابن طرباي وأعوانه وسلب مواشيهم وأثاثهم .

== السلطان ، فكافأه على معاونته بأن عزز مكانته وقدمه على غيره من أمراء جبل لبنان ولقبه بلقب « سلطان البر » . وبعد أن كان حكمه ينحصر في بلاد الشوف - ومن قراها بعقلين والشوفيات وسوق الغرب وعاليه ومجدون والباروك وشحيم وغيرها - امتدت سلطته الى يافا جنوباً وطرابلس شمالاً . والراجح انه اول من اعتنق المذهب الدرزي من عائلته .

ويعتبر فخر الدين المعني الثاني ( ٩٨٠ - ١٠٤٤ هـ : ١٥٧٢ - ١٦٣٥ م ) أعظم هذه الأسرة قال فيليب حتي « وما لا شك فيه ان هذا الأمير كان من أشد الأمراء وأبرزهم شخصية في تاريخ لبنان الشمالي ، ولا نغالي اذا قلنا انه كان من أبرز شخصيات السلطة العشمانية » - لبنان في التاريخ ص ٤٥٤ -

أيد العشانيون إمارته ووافقوا على امتداد سلطته حتى شملت صغد وعكا . وقد سولت له نفسه التخلص من الدولة العثمانية فجردت عليه قوة لا قبل له بها واضطرته للفرار الى إيطاليا عام ١٦٢٣ م . وكان له اتصال بال مديسي أمراء فلورنسة فنزل عندهم ، ثم رعي عنه العشانيون فعاد الى لبنان عام ١٦١٨ م وأعيد الى إمارته . وامتدت سلطنته من حلب شمالاً الى مصر جنوباً .

شعرت الحكومة العثمانية بأن أطماع فخر الدين المعني لا حد لها وانه عاد مرة أخرى لمفاوضة أمراء فلورنسة ، فأمرت بالقضاء القبض عليه وحمل الى الأستانة ( استنبول ) حيث حكم عليه بالأعدام وأعدم .

ومن طريق ما يروى انه كان قصير القامة فوصفه احد خصومه ، انه كان من قصر القامة بحيث لو سقطت بيضة من جيبه الى الأرض ما انكسرت .

( ١ ) الأمراء الحرافشة ؛ ينتسبون الى الأمير حرفوش الحزاعي القحطاني ، الذي قدم أسلافه مع حملة ابي عبيدة بن الجراح . ثم نزل بعدئذ بملبك وكثر نسله الى أن تيسر لهم الاستقلال فيها وفي بلاد البقاع وكان ذلك في أواخر الحكم المملوكي . امتد حكم الحرافشة الاقطاعي لملبك وجوارها نحو ٥٠٠ سنة حيث انتهى في منتصف القرن الماضي .



وبعدئذ تجمعت عرب الأمير الحارثي وعرب السوالمة ودهموا عدوهم فكسروه وقتلوا منهم ٤٢ رجلاً وظل عسكر الأمير المعني منهزماً حتى وصلوا الى خان جلعولية ومنه نزلوا شويكة حيث اكتفى المتصرون بمطاردة عدوهم . ولكن الأمير فخر الدين وجد بأن لا قبل له بعدوه فتابع سيره شمالاً حتى نزل « وادي عارة » . وهناك التقى ببعض رجال قرى الديار النابلسية فجرت بين الطرفين مناوشات وقع فيها بعض القتلى . وأخيراً وصل الأمير المعني الى جنين وفيها كتب الى جنده في نابلس ان يتركوها ويلتحقوا به ثم أدخل جنين متجهاً الى بلاده . وبذلك انتهت هذه المعركة بانتصار ابن طرباي . ويقول الشيخ أحمد بن محمد الخالدي في كتابه « تاريخ الأمير فخر الدين المعني » الذي نقل عنه الكثير من هذه الحروب انه ( لولا ثباته - الأمير فخر الدين - ذلك النهار وتلك الليلة لربما حصل لعسكره البوار . لأنه كان صار لهم وهم عظيم وما بقي أحد يسمع كلام أحد ) (١) .

(٢) وفي سنة ١٠٣٣ هـ : ١٦٢٣ م عاد الأمير المعني وغزا بلاد عجلون ونابلس ولما علم بذلك متسلم نابلس « محمد فروخ » فر ومعه أعوانه الى بلاد القدس ، كما فر أحمد بن طرباي ومعه عربيه وأقاربه الى بلاد يافا ونزل على عرب السوالمة .

دخل ابن معن جنين فوجد أهلها راحلين عنها فأقام فيها أربعة أيام وقد قدم اليه في اثناها مشايخ بلاد نابلس وبلاد حارثة فطيب خاطرهم واعطاهم الأمان (٢) .

ولما أعلن لجنده عزمه على الذهاب الى بلاد غزة التي أنعمت عليه بها الدولة ، طلبوا منه ان يزيد لهم في رواتبهم ، فأمر بأن يعطى لكل نفر منهم قرشان (٣) .

(١) ص ١٤١ (٢) نفس المصدر ١٨٥ .

(٣) تاريخ الأمير فخر الدين المعني للخالدي ص ١٨٥ .

وبعد أن أبقي الأمير في جنين حامية قليلة رحل ومن معه من الجند الى اللجون ومنها الى قاقون ثم إلى «بصة ام العلق» وفيها وصلت تحارير من الأمير أحمد بن طرباي الى مساعدي ابن معن ياتمس منهم أن يتوسطوا في الصلح بينهما ولما خاطبوا الأمير المعني بذلك أجابهم أن يجيبوه بما معناه : « ان مطلوبك لا يتم حتى تحضر مطيعاً وتسلم للأمير فخر الدين شفاهاً . فتنازل الأمان ونحن الضمنا بأن ترجع الى بلادك كما كنت » (١) .

ثم نهض ابن معن الى الجنوب فمر في طريقه على مزار « علي بن عليل » قرب - قرية الحرم - ووجد في أرسوف برجاً عامراً أبقي فيه بعض جنده. ولما وصل إلى نهر العوجاء أمر بأن تنصب الخيام عند مصبه . وبعد أن خيم الجند في المحل المذكور أخذ بعضهم ، على غير رأي أميرهم يعبر النهر نحو يافا لجلب العلق . فصادفهم الأمير محمد أخو الأمير أحمد بن طرباي ومعه بعض عرب السوالة فنشبت الحرب فيما بينهم وكانت خسارة المعنيين أكثر من غيرهم وكان بين القتلى الأمير عرار من أقارب ابن طرباي وفي مساء ذلك اليوم عبر الأمير الحارثي وابن فروخ النهر برجالهما، مما اضطر الأمير فخر الدين للانسحاب شمالاً بمحاذاة الساحل . ومما ساعد على انتصار الأمير الحارثي النجدة التي وصلته بقيادة حسن باشا حاكم غزة (٢) والمؤلفة من عرب العايد وعرب عنزة وغيرها . وأراد العرب ان يسبقوا ابن معن بأن يحتلوا برج ارسوف ليقطعوا عليه وعلى جنده خط الرجعة إلا أنهم خابوا في مسعاهم حيث وجدوا عدوهم قد سبقهم الى ذلك . وبذا تمكن الأمير فخر الدين من اتمام انسحابه حتى قاقون وقيسارية ومنهما الى الشمال . وفي هذه الأثناء قام أهل بلاد حارثة وحاصروا رجال المعني الذين ابقاهم في جنين فاستمر الحصار مدة يومين فسلمت الحامية نفسها بعد ان قتل من قتل منها وغنم المحاصرون ما عثروا عليه من مال وذخيرة (٣) .

(١) نفس المصدر ص ١٨٦ .

(٢) هو حسن باشا بن أحمد رضوان - راجع ما كتبه عنه في الجزء الأول القسم الثاني من هذا الكتاب .

(٣) تاريخ الأمير فخر الدين المعني الغالبي ١٩٣ .

وعلى أثر هذه المعركة عاد الأمير الحارثي الى جنين وأطلق رجاله فسطوا على بلاد خصمه فخر الدين فقتلوا من صادفوه من رجاله ونهبوا ما عثروا عليه من مال وذخيرة . وأخيراً حدثت مراسلات بين الأميرين المذكورين اتفقا بموجبها على ان يسحب المعني جنده من برج حيفا ويهدمه وأن يمنع عرب آل طرباي من المرور في بلاد صفد ، وتأمين أبناء السبيل من بلاد صفد الى بلاد حارثة وبذلك انتهت الفتنة بينهما (١) .

وأخيراً توفي الأمير احمد سنة ١٠٥٧ هـ . : ١٦٤٧ م وقد ناهز الثمانين . وتولى الحكومة من بعده ابنه « زين » وكان شجاعاً عاقلاً حكيماً (٢) ، ثم وليها بعده أخوه محمد وكان جواداً سمح الأكف توفي سنة ١٠٨٢ هـ . ودفن بجنين (٣) . وقام من بعده ابن أخيه زين المذكور وصالح ثم يوسف بن علي ابن عمتهم الى سنة ١٠٨٨ هـ . فخرجت الحكومة منهم وولياها احمد باشا الترزي (٤) .

ولما زار الرحالة الشيخ عبد الغني النابلسي جنين في سنة ١١٠١ هـ . زار مدافن أمراء بيت طرباي هؤلاء ثم قال : « واجتمعنا بمن بقي من امرائهم هناك وقد صاروا مغارياً للامارة بعد أن كانوا لها مشارقاً » . واليوم لم يبق لهم عقب في هذه الديار .

جنين في رحلة الشيخ عبد الغني النابلسي : وقد ذكر لنا الرحالة المشار اليه في رحلته ، انه خيم في المرجة الخضراء خارج القلعة (٥) . وان حاكم البلد هو

(١) الشدياق ، طنوس بن يوسف . أخبار الأعيان في جبل لبنان ١/٣٦٠ . بيروت ١٩٥٤ .

(٢) المحبي ، خلاصة الأثر ١ / ٢٢١ .

(٣) و (٤) المحبي ، خلاصة الأثر الأول ص ٢٢١ - ٢٢٢ .

(٥) لم يبق من هذه القلعة سوى رسومها المندسة . والثابت أنها كانت مقامة في البقعة الواقعة الى الجهة الشمال من السرايا القديمة ، شرقي الجامع الكبير . والمار في تلك البقعة يرى جداراً لدار قديمة معظم أحجاره مأخوذة من بقايا سور تلك القلعة .

الشريف يحيى بن الشريف بركات الهاشمي المكي المدني الحجازي وان خزنداره هو سليمان أغا . كما ذكر لنا أسماء بعض الذين زاروه في نجيمه أو اجتمع بهم في مناسبات مختلفة وهم الشيخ اسماعيل الخطيب النائب في البادية والشيخ الصالح عبد الله بن كبراج والشيخ الصالح عبد الله بن الشيخ حسن الفالوجي والشيخ محمود حمود الملقب بأبي كريم وأصله من جبل عجلون والشيخ قنبر القميني من أهل الجلب والصلاح . وقد زار الرحالة المذكور في أثناء اقامته في جنين اماكن الزيارة وذكرها بقوله : ( وذهبنا لزيارة الولي عز الدين أبي محمد <sup>(١)</sup> الذي يقال له ابو حمرا فأقر الله لنا بزيارته العين وزرنا ما حوله من مدافن امراء بيت طرباي <sup>(٢)</sup> الذين كانت بلدة جنين في أيديهم سابقاً . وزرنا قبر الشيخ غنائم المجذوب <sup>(٣)</sup> أخي الشيخ غنيم المجذوب العجلوني وعلى قبره جلالة وهيبة ، ويقام الذكر عند قبره . ولنا اجتماع به في حياته سابقاً لما ورد الى دمشق الشام وله معنا خوارق وكشوفات يضيق عن ذكرها هذا المقام .

وذكر الرحالة حين عودته من رحلته الى القدس في طريقه الى دمشق انه مرّ بجنين واستقبله بعض المجنوبين بطبولهم وأعلامهم « حتى دخلنا القلعة المعمورة فأدخلنا مفخر الأعيان سليمان أغا المتقدم ذكره في هذه الصحيفة المبرورة الى جنيّة هناك في داخل الجامع وجلسنا معه في مجلس هو للأحباب جامع » ثم يقول : « بتنا تلك الليلة في بيت نزلنا فيه خارج القلعة فيه نورانية ... وقد اخبرونا انه كان مسكناً لرفيقنا وصديقنا فخر العلماء وزبدة الفضلاء وعين المحدثين وخلاصة أصحاب العلوم والدين الشيخ ابراهيم بن عبد العزيز بن

---

(١) لا يزال هذا الضريح موجوداً في المقبرة الشرقية وعليه بناء واسع . ويذكر الناس ان الضريح يضم رفات عز الدين أحد رجال صلاح الدين الأيوبي .  
 (٢) ما زالت بقايا قبورهم موجودة لليوم في المقبرة الشرقية .  
 (٣) ترى في المكان الواقع شرق الجامع الكبير والمسمى باسم الشيخ غنام رسوم قبور وبقايا مقام عفى عليها الزمان .

سليمان الجنيبي الأصل<sup>(١)</sup> والمولد ، الممشقي المسكن ثم يصف الرحالة ذهابه للحمام<sup>(٢)</sup> فيقول : « ثم بعد العشاء الأخير ذهبنا الى الحمام والمشمع قدأما وجماعة أرسلهم معنا سليمان أغا المذكور من شطار الخدم . وفي أيديهم المطارق يردعون كل دامر وطارق . ثم رجعنا بعد انقضاء حصّة من الليل وقد مال النعاس بالجماعة بعض الميل ففتح لنا باب القلعة ودخلنا بهيبة ومتمعة . وبتنا تلك الليلة في السرايا في مجلس شريف وهو مجلس الشريف » .

ومرّ بجنين في سنة ١١٤٣ هـ . الشيخ مصطفى أسعد اللقيمي وذكرها في رحلته المخطوطة بقوله : « فوصلنا جنين قبل الفجر بساعة فنزلنا بنحانها<sup>(٣)</sup> المعد للمسافر فوجدنا الحسن من محياه سافر . وبجانبه قد كساه الجمال جلباباً وعقد له من بهجة النفوس باباً ، ترى الروض محيطاً بجوانبه والماء جارياً في مشارق الخان ومغاربه ولا بدع اذا كان مذهباً للحزن فقد جمع الماء والخضرة والوجه الحسن .

يا حبذا يوماً بجنين مضى كالغرة البيضاء في وجه الزمن  
فيه ثلاث للسور تجمعت الماء والخضرة والوجه الحسن

( ١ ) ذكره المرادي بقوله « ابراهيم بن سليمان بن محمد بن عبد العزيز الحنفي الجنيبي » و ولد هذا العالم في بلده في عام ١٠٤٠ هـ . وبعد أن تعلم فيها مبادئ العلوم رحل الى الرملة ودأوم على دروس عالمها الشهير خير الدين الرملي . وقد لازمه مدة طويلة ورتب فتاويه المشهورة . وبعد وفاة شيخه هذا رحل الى دمشق واستوطنها . ثم ذهب الى مصر واخذ عن علمائها . له مؤلفات حسنة منها بعض رسائل تاريخية . توفي بدمشق سنة ١١٠٨ هـ . ١٦٩٦ م . ودفن فيها . المرادي ، سلك الدرر ١ / ٦ - ٨ - وولد لإبراهيم هذا في الشام ولده صالح في عام ١٠٩٤ هـ . وقد كان عالماً محدثاً فقيهاً ، حديم النظر في فقه أبي حنيفة . وكان جليسه لا يمل ولو جلس معه مدى الدهر ، لما حواه من حسن الاستحضار مع إيراد النكت اللطيفة والحكايات الطريفة . درس الحديث في الجامع الأموي وأخيراً توفي عام ١١٧٠ هـ . في دمشق . - المرادي ، سلك الدرر ٢ / ٢٠٨ الى ( ٢٠٩ ) - وعائلتهم تعرف اليوم في جنين باسم « آل عزوقة » .

( ٢ ) لا يكاد يذكر الناس حمماً سوى الحمام الحالي الموجود الى الغرب من الجامع الصغير والذي بنته فاطمة خاتون وأوقفت حشره على الجامع الكبير .

( ٣ ) ليس لهذا الخان من أثر يدل عليه وليس هناك من السكان من استطاع ذكر شيء سمعه عنه من السلف .

واجتمعت فيها بولي الله العارف المتوشح بالمعارف والعارف مولانا الشيخ أحمد قبّونة<sup>(١)</sup> ، لا زالت سحائب امداداته هتونة ، وقد أجمع على ولايته أهل تلك الناحية . وكم له من كرامات كالشمس ظاهرة غير كافية » .  
 نابليون في جنين : لما كان نابليون بوناپرت يحاصر قلعة عكا في سنة ١٧٩٩ م. ضغطت جنود الدولة العثمانية في مرج بني عامر على جنود الجنرال « كليبر » مما اضطر نابليون لأن يأتي لنجدتهم . فرأى حينئذ أن يبعث ببعض جنده لجنين ليقطعوا خط الرجعة على العثمانيين . ولما انتصر الفرنسيون على أعدائهم في المعركة المذكورة أمر بوناپرت جنده في جنين أن ينهبوها ويحرقوها ففعلوا بما أمروا<sup>(٢)</sup> .

#### جنين في عهد ابراهيم باشا بن محمد علي :

ولما احتل المصريون هذه البلاد في القرن الماضي ، عهد ابراهيم باشا بمتسلمية جنين وبلادها الى الشيخ حسين عبد الهادي<sup>(٣)</sup> . ولما أراد المصريون الانسحاب من سورية في سنة ١٨٤٠ م. اتخذ الجنرال « جوكوس — Jockmus » قائد جيوش الحلفاء ، في وقت ما « جنين » مقراً عاماً لقيادته ظناً منه بأن انسحاب ابراهيم باشا سيكون عن طريقها . فحشد جنوده بجوارها غير أن القائد المصري أفسد عليه خطته بتقسيم جيشه وتوجيهه في طرق مختلفة واقعة كلها في شرق الأردن<sup>(٤)</sup> .

• • •

(١) هناك فريخ ومقام يحمل هذا الاسم في المقبرة الشرقية . والمعروف ان هذا الشيخ لم يعقب نسلاً .

(٢) تاريخ الأمير حيدر احمد الشهابي ص ٢٦٤ .

(٣) اسد رستم ، المحفوظات الملكية المصرية ١ / ١٢٩ .

(٤) ابراهيم باشا في سورية ٣٠٤ .

ولما رأت الدولة العثمانية في سنة ١٨٨٢ احداث قضاء جديد في هذه الجهات اتخذت جنين مركزاً للقضاء الذي احدثته (١) ودعي باسمها . وأضحى تابعاً لمتصرف نابلس في ولاية بيروت . وفي الساعة الخامسة والنصف من مساء ٢٠ ايلول ١٩١٨ احتلها البريطانيون واستولوا فيها على كثير من المعدات والأسرى .

وفي ٢٦ - ٩ - ١٩١٨ عقد الجنرال اللنبي مؤتمراً لقادة جيوشه في جنين ، بعد ان كان قد استولى على فلسطين كلها ، وأسرت قواته نحو ٥٠ الف أسير ، ولم يبق من الجيشين السابع والثامن العثمانيين سوى فلول تتراجع بدون انتظام . اما الجيش الرابع فكان ينسحب مسرعاً نحو الشمال بظروف حرجية (٢).

\* \* \*

وقد وصف جنين صاحبها « ولاية بيروت » يوم زيارتهم لها في الحرب العالمية الأولى بقولهم (٣) : ( تقوم كافة دور القصبية على تلة « عز الدين ١٥٧م » وجميعها متوجهة نحو مرج بني عامر والشرق . وتمتد الجنائن الخضراء وأشجار الصبار والنخيل على مجرى ماء « عين جنين » التي تخرج من أمام البلدة في الجهة الشرقية وتسيل خارجها . وكذلك ترى أشجار النخيل في الجهة الغربية من المجرى أيضاً .

ويمكن للناظر في بلدة جنين الصغيرة التي لا تزيد نفوسها على ألفي شخص أن يحيط لأول نظرة بتلك الأبنية القائمة في سفح الجبل فيراها قصبية صغيرة ذات دور مبنية من الطين وكأنها أفران سوداء بلا نوافذ . ويظهر وسطها الركام من الأحجار والطين النزل الكبير لشركة « هامبورغ - امريكا » القائم في مدخل البلدة ومأذنة جامع القلعة البيضاء... وفوق ذلك بناء أسرة عبد الهادي

(١) ولاية بيروت القسم الجنوبي ٢٢٠ .

(٢) شكري محمود تديم ، حرب فلسطين ص ٢٣٥ .

(٣) ص ٢١٧ - ٢١٨ بتصرف .

الرفيعة وعدة أبنية أخرى شيدت منذ مدة قريبة . فإذا أضفنا الى مجموع ذلك المقبرة القائمة في الطرف الأيسر من المدينة نتمكن حينئذ على قدر الأمكان من تصور وضعية جنين ومنظرها .

ان داخل جنين رديء مثل أكثر المدن الأخرى وليس فيه ممر يسمى طريقاً).

\* \* \*

وأهم حادث عرفته جنين في تاريخها إبان الحكم البريطاني الغدار اغتيال حاكمها البريطاني موفيت ، الذي عرف بظلمه وعداوته الشديدة للعرب ، في مكتبه الواقع في الطابق الثاني بدار الحكومة وذلك في ٢٤ آب (أغسطس) من عام ١٩٣٨م والبطل الذي قام بهذه العملية هو « علي أبو عين » من عائلة ( أبو الرب ) في قباطية . وقد تمكن من النجاة على الرغم من الجنود والبوليس والحراس الذين كانوا محتشدين في دار الحكومة . وقد استغل البريطانيون هذه الحادثة فهدموا سوق البلدة التجاري ودمروا الكثير من البيوت وغيرها من أعمال التدمير والقاء الأبرياء في السجون .

وقد وصف هذا الهدم بريطاني بكتاب بعث به الى صديقه بقوله : ( تجدين ما لا يطاق ، إرهاباً بريطانياً أشد من الإرهاب ، لا يصدقه بريطاني مدني مثلي لولا أنه سامع بعينه ، قتل بوليس بريطاني ، فنسفوا بلدة جنين نسفاً ، وما بالغ البيان الرسمي حيث أحصى ما هدم من المساكن بمئة وخمسين . وما قولك في أشخاص ركضوا هروباً للنجاة . فأطلقت عليهم النار ، فسقطوا ؟ أما ذلك دأب النازية ؟ أما التعذيب ابتزازاً للاقرار ، فما تشتر لو صفه نفس الأبي ، وما أريد به إلا القاء الرعب في نفوس الناس ، لا عقاب المذنب ، وما وقفوا عند تدمير الدور والبيوت ، تنكيلاً ، بل تسفلوا فنهبوا وسلبوا نقوداً ومجوهرات . ويستحيل علي ان أوقفك على كل ما هو جار من مثل ذلك . وما قولك في عمال عرب شجعان أوفياء يقضون النهار في إصلاح أسلاك التلفون ، عرضة لرصاص التوار ، عاد بعضهم مساءً فوجدوا بيوتهم أنقاضاً ،



وقد نسفها الجنود البريطانيون . تلك حوادث تزيد الثوار نقمة ، وبأساً (١) ٥

\* \* \*

وهالك نبذة عن المعارك الدامية التي حدثت في جوارجنين بين العرب واليهود  
بعد خروج البريطانيين من البلاد في ١٤ أيار من عام ١٩٤٨ :

تمكن اليهود في أواخر أيار وأوائل حزيران من عام ١٩٤٨ م من احتلال  
قرى زرعين والمزار ونورس واستمروا في زحفهم حتى دخلوا قرى صندلة  
والجلمة والمقيلة وفقوعة وعرائة وغيرها . ثم أخذوا يتقدمون نحو جينين . وفي  
٣ حزيران ١٩٤٨ تم لهم تطويقها ، مما اضطر المجاهدين الفلسطينيين والعراقيين  
( وعددهم جميعاً لا يزيد عن ٣٠٠ مجاهد ) ، وعدداً قليلاً من السكان الذين  
لم يتمكنوا من الرحيل عن البلدة بعد تطويقها الى اللجوء لعمارة الشرطة الواقعة  
على مدخل جينين الغربي . أخذ المحاصرون وعددهم يزيد على ٤٠٠٠ يهودي ،  
بعد أن استولوا على معظم أحياء المدينة ، يقصفون العمارة قصفاً شديداً بترانهم  
الحامية من مدافعهم ورشاشاتهم . كاد اليهود يتغلبون على المحصورين لولا  
وصول نجدة عراقية ، قوامها ٥٠٠ جندي ، بقيادة القائد « عمر علي » التي  
أخذت تضرب مواقع اليهود المتمركزة على التلال المحيطة بجنين . وفي الوقت  
نفسه خف للنجدة أيضاً زهاء مئة مجاهد فلسطيني من القرى المجاورة . وبعد  
معارك دامية في خارج البلدة وفي شوارعها وأزقتها اندحر اليهود وأخذوا  
ينسحبون . وقبل صلاة الجمعة بساعة من يوم ٤ حزيران ١٩٤٨ كانت المدينة  
قد تطهرت تماماً من الأعداء . وقد غنم العرب في هذه المعركة عدداً كبيراً  
من المدافع والرشاشات والبنادق والألغام وغيرها من العتاد .

قال اليهود ، إن عدد القتلى والجرحى والمفقودين من رجالهم بلغ في معركة  
جينين ( ١٢٤١ ) ؛ وأما شهداء العرب فكانوا أقل من المئة .

---

( ١ ) غسون عاماً في فلسطين ص ٢٢٠ - ٢٢١ .

ويقول مؤلف النكبة (٣ - ٥٢٤ - ٥٣٠) الذي نقلنا عنه ما تقدم -  
بتصرف - كان للمقدم (عمر علي) - من كركوك - الذي جاء على رأس  
النجدة الفضل في انقاذ ايس المحصورين فحسب بل وجنين بأسرها .  
وقيل إن اليهود ، بعد هذه المعركة ، أخذوا يفكرون بتشكيل وفد منهم  
لأعداد حيفا مدينة مفتوحة .

وقبل أن ينسحب الجيش العراقي من فلسطين عائداً لبلاده أقام نصباً في مدينة  
جنين ، تذكراً لشهداء جنين والقرى المجاورة في المعركة المذكورة ، كما  
أقام نصباً آخر لشهداء العراق ، عند مفرق طريق جنين - قباطية - نابلس .  
وبعد انتهاء الهدنة الأولى في ٩ تموز ١٩٤٨ قام العراقيون والفلسطينيون  
بهجوم على القوات اليهودية التي كانت تتمركز في القرى التي استولت عليها  
- وقد مر ذكرها - وبعد يومين من هذا الهجوم تمكنوا من استرداد قرى  
فَقْوَعة وعَرَانة والمقيلة وصندلة وجملة وغيرها حتى ان طلائع المهاجمين  
وصلت الى تلال المزار . وقد غنم العرب في هجومهم هذا الكثير من الغنائم  
من بينها المدافع والرشاشات والبنادق وسيارات الجيب وغيرها .

\* \* \*

### مناخ جنين :

تقع جنين على خط عرض ٢٧° - ٣٢° شمالاً وعلى خط طول ١٨° - ٣٥°  
شرقي غرينتش . وفيما يلي جدول بدرجات الحرارة حسب الميزان المثوي (١)  
وقد اخذت عن ارتفاع ١٦٠ متراً عن سطح البحر وذلك من سنة ١٩٣٠-١٩٣٨ .

---

(١) درجة الحرارة بالسنتيفراد = ٩ / ٥ فهرنهايت - ٣٢ . درجة الحرارة بالفهرنهايت =  
٩ / ٥ سنتيفراد + ٣٢ . لتحويل درجات السنتيفراد الى فهرنهايت أضف الى الرقم ٣٢ ثمانية عشرة  
درجة من كل عشرة درجات سنتيفراد .

السنة	معدل درجات الحرارة في السنة	معدل النهاية المعظمى لدرجات الحرارة في السنة	معدل النهاية الصغرى لدرجات الحرارة في السنة	أقصى درجة الحرارة في السنة	أدنى درجة الحرارة في السنة
١٩٣٠	٢٠,٤	٢٨,٥	١٣,٨	٤١,٧	٤,٦
١٩٣١	١٩,٥	٢٧,٧	١٢,٥	٤١,٧	١,٠
١٩٣٢	١٨,٤	٢٧,٦	١٣,٩	٤٢,١	٠,٦
١٩٣٣	١٩,١	٢٧,٧	١٣,٩	٤٣,١	١,٧
١٩٣٤	٢٠,٦	٣١	١٤,٨	٤٢	١,٦
١٩٣٥	٢٠	٢٨,٥	١٥	٤٣,٤	٤,٨
١٩٣٦	٢٠,١	٢٨,٥	١٤,٧	٤٠,٥	٣,١
١٩٣٧	غير متيسرة			غير متيسرة	
١٩٣٨	١٩,٦	٢٧,٤	١٤,٣	٤٠,٣	٢,٧
ومتوسط الرطوبة النسبية	بالمائة لهذه السنة : ٥٨				

وهناك جملولا بالرطوبة وبلدرجات الحرارة حسب الميزان الثوري في جينين لسني ١٩٤٤ و ١٩٤٥ و ١٩٤٦ . وقد اختلفت عن ارتفاع ١٣٨ مترآ عن سطح البحر .

	آيار			نيسان			آذار			شباط			كانون الثاني			
	١٩٤٦	١٩٤٥	١٩٤٤	١٩٤٦	١٩٤٥	١٩٤٤	١٩٤٦	١٩٤٥	١٩٤٤	١٩٤٦	١٩٤٥	١٩٤٤	١٩٤٦	١٩٤٥	١٩٤٤	
معدل النهاية المعطى للدرجات الحرارة	٢٩,٣	٣٠,٤	٢٧,٢	٢٦,١	٢٢,٦	٢٦	١٩,٧	١٧,٥	٢٢,٣	١٦,٥	١٥,٢	١٨,٣	١٦,٧	١٦,٢	١٥,٧	
معدل النهاية الصغرى للدرجات الحرارة	١٦,٤	١٦,٥	١٤,٧	١٢	١٠,٢	١٣,٢	٨,٩	٦,٥	١٠,٣	٧,٣	٦,٧	٨,٩	٦,٨	٨,٤	٧,٢	
المعدل	٢٢,٨	٢٣,٤	٢١	١٩	١٦,٤	١٩,٦	١٤,٣	١٢	١٦,٣	١١,٩	١١	١٣,٦	١١,٨	١٢,٣	١١,٤	
اقصى درجة للحرارة ادنى درجة للحرارة	٤٠	٤٠,٧	٣٥	٣٣,٨	٣١,٢	٣٧,٦	٢٧,٢	٢٦,٥	٣١,٣	٢٣,٦	٢١,٥	٢٥	٢٠,٦	١٩,٥	٢١,٥	
متوسط الرطوبة النسبية بالمئة	١١,٥	١١	٨	٥,١	٦,٥	٧,١	٦,١	١,١	٦	٣	٤,١	٤,٤	٢,١	٢,٩	٢,٥	
	٥٤	٥٧	٥٧	٥٥	٦٤	٥٥	٦٨	٦٨	٥٩	٧٣	٧٨	٦٤	٦٩	٧٣	٧٤	

تشرين الأول		أيلول		آب		تموز		حزيران		
سنة	سنة	سنة	سنة	سنة	سنة	سنة	سنة	سنة	سنة	
١٩٤٦	١٩٤٥	١٩٤٦	١٩٤٥	١٩٤٦	١٩٤٥	١٩٤٦	١٩٤٥	١٩٤٦	١٩٤٥	١٩٤٤
٣٠,٨	٢٧,٨	٢٩,٨	٣٣,٨	٣١,٨	٣٤,١	٣٣,٨	٣٢,١	٣١,٩	٣٠,١	٣٢,٣
١٧,٤	١٦,٢	١٧,٩	٢١,١	٢٠,٧	٢٢	٢١,٢	٢٠,٩	١٩,٤	١٨,٨	١٩,٤
٢٤,١	٢٢	٢٣,٨	٢٧,٤	٢٦,٢	٢٨	٢٧,٩	٢٦,٦	٢٥,٦	٢٤,٤	٢٥,٨
٣٧	٣٨	٣٥,٢	٣٩,٨	٣٦	٣٧	٣٥,٥	٣٥,٥	٣٨,٧	٣٢,٨	٤١
١١	١٢,١	١٤,١	١٧,٦	١٧,٩	١٧,٤	٢٠,١	١٨,٤	١٧,١	١٦,١	١٥,٤
متوسط الرطوبة النسبية الشهرية	٥٧	٥٩	٥٩	٦١	متغير	٥٨	٥٤	٥٩	٥٨	٥٤

كانون الأول			تشرين الثاني			
سنة			سنة			
١٩٤٦	١٩٤٥	١٩٤٤	١٩٤٦	١٩٤٥	١٩٤٤	
١٩,٩	١٨,٤	١٧,٤	٢٨,١	٢٥,١	٢٢,٥	معدل النهاية العظمى لدرجات الحرارة
١١	٨	٩,٦	١٤,٨	١٣,٣	١٣,٧	معدل النهاية الصغرى لدرجات الحرارة
١٥,٤	١٣,٢	١٣,٥	٢١,٤	١٩,٢	١٨,١	المعدل
٢٥	٢٣	٢١,٥	٣٢,١	٣١,٥	٣٢	أقصى درجة الحرارة
٦,٩	٣,١	٦,٧	١٢,٢	٨,١	٨,٦	أدنى درجة الحرارة
٧١	٦٧	٧٤	٥٨	٦١	٧٣	متوسط الرطوبة النسبية بالمائة

### سقوط الامطار في جنين

فيما يلي جدول بكمية الامطار التي سقطت في جنين بالمليمترات من سنة ١٩٢٦ - ١٩٢٧ الى سنة ١٩٤٣ - ١٩٤٤ م . (قبتىء السنة في حزيران وتنتهي في أيار) .

١٩٣٦ - ٣٥	١٩٣٥ - ٣٤	١٩٣٤ - ٣٣	١٩٣٣ - ٣٢	١٩٣٢ - ٣١	١٩٣١ - ٣٠	١٩٣٠ - ٢٩	١٩٢٩ - ٢٨	١٩٢٨ - ٢٧	١٩٢٧ - ١٩٢٦
٣٠٣,٣	٥٤٨	٣٧٧,٦	٣٣٠,٤	٣٢٩,٢	٦٥٣,٢	٦٠٢,٣	٧٨٨,٩	٤٢٩	٥٩٨,٢

معدل سقوط الامطار في جنين من سنة ١٩٠١ - ١٩٤٠	١٩٤٤ - ٤٣	١٩٤٣ - ٤٢	١٩٤٢ - ٤١	١٩٤١ - ٤٠	١٩٤٠ - ٣٩	١٩٣٩ - ٣٨	١٩٣٨ - ٣٧	١٩٣٧ - ١٩٣٦
٤٩٢	٣٧١,٣	٧٤٩	٤٥٨,٩	٤٠٦,٣	٤٦٨,٨	٥٠٨,٩	٥٢٧,٨	٤٨٦,٣

وهذا جدول آخر بمعدل سقوط الأمطار بالمليمترات في جنين بالشهر الواحد وذلك بالنسبة لسقوطها من سنة ١٩٠١ - ١٩٤٠ م.

معدل السنة	أيار	نيسان	آذار	شباط	كانون الثاني	كانون الأول	كانون الثاني	تشرين الأول	من حزيران الى تشرين الأول
٤٩٢	٥,٥	٢٨,٩	٤٨,٧	١٠٥,٢	١٣٨,٩	٥٩,٢	٥٢,٨	١٦,٨	

وفي الجدول الآتي كمية الأمطار بالمليمترات في كل شهر من سني ١٩٤٤ و ١٩٤٥ و ١٩٤٦ م.

السنة	كانون الثاني	شباط	آذار	نيسان	أيار	حزيران	تموز	آب	أيلول	تشرين الأول	تشرين الثاني	كانون الأول	المجموع
١٩٤٤	٢١٥,٦	٤٥,٤	٤٦,٥	٦,٥	٤,٣	—	—	—	—	١,١	١٨٠,٩	٢٠٢,٧	٧٠٣
١٩٤٥	١٤٥,٩	١٤٤,١	٢٥,٥	٨,٢	٦,٨	—	—	—	٠,٧	٢,٨	٢١,٧	٨٧,٣	٤٤٣
١٩٤٦	٤٣,١	٢١٢,٢	٢١,١	—	٩	—	—	—	—	٢,٤	—	٦٤	٣٥١,٨



### فوائد أخرى عن الأمطار في جنين :

( ١ ) بلغ عدد الايام الممطرة في جنين في موسم المطر لسنة ١٩٤٢ - ١٩٤٣ - ٦٧ - يوماً . وكان يوم ١٧ - ١٠ - ١٩٤٢ اغزرها اذ بلغت سقوط الأمطار فيه ( ٨٩ ) مليمتراً . واما امطار تلك السنة فكانت ٧٤٩ مليمتراً .

( ٢ ) بلغ عدد الايام الممطرة في جنين في موسم المطر لسنة ١٩٤٣ - ١٩٤٤ ( من حزيران ١٩٤٣ الى ايار ١٩٤٤ ) « ٤٧ » يوماً وكان يوم ٢٩ - ١ - ١٩٤٤ اغزرها اذ بلغت سقوط الامطار فيه ( ٦٠ ) مليمتراً واما امطار تلك السنة فكانت ( ٣٧١ ) مليمتراً .

( ٣ ) وفي أعوام ١٩٥٤ - ١٩٥٥ و ١٩٥٥ - ١٩٥٦ و ١٩٥٦ - ١٩٥٧ بلغ سقوط الأمطار في جنين ٣٠٢,٤ مم و ٥٥٩,٢ مم و ٤٣٨,٤ مم على التوالي .  
( ٤ ) وفي الأعوام الخمسة من عام ١٩٦٠ - ١٩٦١ الى عام ١٩٦٤ - ١٩٦٥ بلغ سقوط الأمطار في جنين ٤٢٥ مم و ٥٤٨ مم و ٣٨١ مم و ٥٢٣ مم و ٥٦٥ مم على التوالي .

\* \* \*

### مزروعات جنين :

تكثر في جنين النباتات التي تناسب مياهها في المريج . وقد كان لمجراها المكشوف أثره القوي في انتشار الملاريا بشكل وباء فتاك . ولولا حرص دائرة البلدية والصحة وشدة عنايتهما بذلك لفتكت الملاريا بالسكان فتكاً ذريعاً كما كانت تفعل في السنين السابقة .

بلغت مساحة اراضي هذه المدينة في ١ - ٤ - ١٩٤٥ ( ١٨٧٦٩ ) دونماً منها ( ١٧٥ ) للطرق والسكك الحديدية والوديان و ( ١١٠٥ ) دونمات مساحة البلدة نفسها . ويزرع في الأراضي المذكورة الحبوب والقطن ، وقد كان لوفرة المياه أعظم الأثر في زراعة الخضار وقد بلغت مساحة المزروع منها في سنة ١٩٤٠ - ١٩٤١ نحو ٢٣٠٠ دونم يسد حاجة البلد بقسم منه والزائد

يشحن للمدن المجاورة . ولخضار جنين شهرة طيبة من حيث جودتها ونوعها . ولا تقتصر بساتين المدينة على زراعة الخضار فحسب بل غرست فيها اشجار للفاكهة كثيرة تضيفي على المدينة رونقاً جميلاً . وأهم تلك الأشجار الرمان والقراصيا والتين والتوت وكلها من النوع الممتاز . هذا ولأشجار النخيل مكانة بارزة وهي منتشرة في جميع حدائق جنين . وقد اثبتت التجارب في السنوات الأخيرة ان برتقالاً ممتازاً بنكهته وطعمه ورائحته يمكن ان ينجح في اراضي جنين<sup>(١)</sup> وفي اراضي جنين حسب احصاءات ١٩٤١-١٩٤٢ (٦٧٠) دونماً مغروسة بالزيتون وكلها حديثة العهد على انه كانت فيها مساحات واسعة مغروسة بالزيتون المثمر ولكنه قطع في اثناء الحرب العالمية الأولى . وهناك نحو ٥٠٠ دونم مغروسة بأشجار الفواكه المختلفة كالتين واللوز والمشمش وغيرها . ولقد بدأ قسم من السكان يعنون بزراعة البطيخ فانتجت نتائجاً حسناً يمتاز بطعمه وجودته عن بطيخ الساحل .

وتحيط بأراضي جنين ، اراضي قرى : دير ابو ضعيف وبيت قاد وعَرَانة وبرقين وقباطية .

اما المواشي في هذه المدينة فهي موجودة بنسبة تذكر وتقني كوسيلة للرزق ، ففيها نحو ١٠٠٠ رأس من الغنم والماعز وغدد قليل من الأبقار . وما دمننا في ذكر الحالة الزراعية فان سوقاً للمواشي تقام في كل يوم اثنين من كل اسبوع تعرض فيها المواشي والحيوانات للبيع .

#### عدد السكان في جنين :

قدر عدد سكانها في أواخر القرن الماضي بـ ٣٠٠٠ نسمة<sup>(٢)</sup> . وفي عام ١٩٠٤ بلغ عدد سكانها ١١٥٥ مسلماً بينهم ١٨ مسيحياً و ٣ يهود وفيها ٢١ معصرة زيت و ٧٩ حانوتاً<sup>(٣)</sup> وذكر « دليل بذكر » المطبوع عام ١٩١٢ ان سكانها نحو ٢٠٠٠ شخص<sup>(٤)</sup> .

(١) بلغت مساحة الأراضي المغروسة بالحمضيات في مدينة جنين في ١ / ٤ / ١٩٤٥ (٢٩) دونماً

(٢) شمس الدين سامي ، قاموس اعلام ٣ / ١٨٤٦

(٣) سالنامة ولاية بيروت ١٣٢٢ : ١٩٠٤ ص ٢٩٣ . (٤) ص ٢٢٧ .

وفي اثناء الحرب العالمية الأولى بلغ عددهم ١٤٠٠ شخص . منهم ( ١٣٧٠ ) مسلماً والبقية روم وكاثوليك <sup>(١)</sup> . وفي احصاءات عام ١٩٢٢م . بلغوا (٢٦٣٧) نسمة منهم (٢٣٠٧) من المسلمين و ١٠٨ من المسيحيين و ٧ يهود و ٢١٥ نسمة (آخرون) . وفي سنة ١٩٣١ كانوا ( ٢٧٧٤ ) نفرأ يوزعون كما يلي :

المسلمون	ذكور	اناث
١٣٤٨	١٣٢٠	
المسيحيون	٤٥	٥٨
يهود	٢	—
دروز	١	—
المجموع	١٣٩٦	١٣٧٨ = ٢٧٧٤ ولجميعهم ٦٢٦ بيتاً .

وفي نهاية سنة ١٩٤٠ بلغوا ٣٠٤٤ نسمة . وقدرتهم الحكومة في ١ - ٤ - ١٩٤٥ بـ ( ٣٩٩٠ ) شخصاً منهم ٣٨٤٠ مسلماً و ١٥٠ مسيحياً .

ان عائلات جنين الحالية تعود بأصلها الى مختلف المدن والقرى في البلاد . فعائلة الحافي وآل الصغير يعودون بأصلهم الى الخليل وآل السوقي وأبو علي من نابلس وعائلات فزع والجرادات وصبّاح وعزّوقّة - وكانوا يعرفون سابقاً باسم عائلة الأمام - وآل منصور والعباشة وعبد الهادي واللحام على التوالي من مردا وسيلة الحارثية وقوزة وكفر اللبد وعرب المصيعات وكفر عبوش وعراية وجبع .

واما عائلة « الزغبى » فمن شرق الأردن وآل السعدي من العائلة المعروفة بهذا الاسم والمتشرة في كثير من بلاد فلسطين وسوريا . وتعتبر عائلة النفاع وآل السوقية ( وكانوا سدة ضريح قبّوّة ) ودار ابي سرور ( وكانوا سدة ضريح عز الدين ) من سكان جنين القدماء كما وان هناك عائلات أخرى تعود بأصلها الى مصر .

( ١ ) ولاية بيروت - القسم الجنوبي ص ٢٢٠ .

وفي ١٨ - ١١ - ١٩٦١ - بعد النكبة - بلغ عدد سكان جنين ١٤٤٠٢  
نسمات يوزعون كما يلي :

ذكور : ٧٣٥١      اناث : ٧٠٥١

جميعهم من المسلمين بينهم ١٠٧ من المسيحيين . يؤلفون (٢٥٩٨) أسرة .  
وفي الاحصاء المذكور ان في جنين ٢٥٥٥ بناء .

\* \* \*

المدارس في جنين : (١٩٤٤ - ١٩٤٥) <sup>(١)</sup>

يوجد في جنين مدرستان تابعتان لإدارة المعارف الحكومية (١ تموز ١٩٤٥)  
واحدة للبنين واخرى للبنات . وهناك «كتاب» أهلي تديره معلمة واحد  
يضم نحو ٣٠ طفلاً ، ممن دون السابعة من البنين والبنات .

وفي مدرسة البنين ، حسب احصاءات ١ تموز ١٩٤٥ (٥٥٥) طالباً ،  
يعلمهم ١٣ معلماً وفي عام ١٩٤٧ - ١٩٤٨ المدرسي أصبحت هذه المدرسة  
ثانوية كاملة .

وتضم مدرسة البنات ، بحسب الاحصاء المذكور ، ٢٥٦ طالبة يعلمهن ٨  
معلمات والمدرسة ذات سبعة صفوف ، أي ابتدائية كاملة .

ويتبع مدرسة البنين «منزل» خصص لايواء الطلاب القرويين . ولقد بدأ  
هذا المنزل سنة ١٩٣٥ بـ ١٩ طالباً ، وزاد حتى بلغ (٦٠) طالباً . وللمدرسة  
حديقة كبيرة يعمل بها الطلاب لتطبيق الدروس الزراعية التي يتلقونها في دروسهم .

ومما يساعد على تسهيل مهمة المعارف في هذه المدينة لجنة المعارف المحلية  
التي قدمت خدمات ومساعدات كبيرة في سبيل نشر العلم والتمهيد لترقية

---

(١) كان في جنين في العهد العثماني مدرستان للبنين : الابتدائية تأسست في عام ١٢٩٩ هـ .  
والرشدية انشئت في عام ١٣٠٥ هـ . - الكتاب السنوي لوزارة المعارف العثمانية ص ٤٤١ و ٤٤٢ .

البلد في حياتها العلمية والتربوية . ولهذا اللجنة وارد سنوي يقدر بنحو ٣٠٠ جنيه ، منها ٢٠٠ جنيه كضرائب تجمع من أهل البلد و ١٠٠ جنيه من اجارات املاكها .

وقد ذكر احصاء الحكومة لسنة ١٩٣١ بأن عدد المتعلمين بالآلف من سن ٧ سنوات فما فوق بلغ :

الأشخاص	ذكور	إناث
٣٥٦	٤٩١	٢٢٤

وهي بهذا تفوق طول كرم وتقل عن نابلس .  
واتماماً للفائدة نرى اثبات الجلول الآتي نقلاً عن تقارير ادارة المعارف للعام المدرسي ١٩٣٦ - ١٩٣٧ :

٤٠٠	:	عدد البنين الذين هم في سن التعليم من سن ٥ - ١٥ في جنين :
٣٥٠	:	» البنات اللواتي هن » » » » » » » » :
٣٤٧	:	عدد طلاب المدارس الحكومية
١٧٩	:	عدد طالبات المدارس الحكومية
٣١	:	عدد طلاب المدارس غير الحكومية
١٤	:	عدد طالبات المدارس غير الحكومية
٣٧٨	:	مجموع عدد الطلاب
١٩٣	:	مجموع عدد الطالبات

النسبة المئوية لعدد الطلاب الى

٩٥	:	عدد البنين الذين هم في سن التعليم من سن ٥ - ١٥ :
	:	النسبة المئوية لعدد الطالبات الى عدد

٥٥	:	البنات اللواتي هن في سن التعليم من سن ٥ - ١٥ :
----	---	--

وبهذه المناسبة نقول ان مؤلفي كتاب «ولاية بيروت» ص ٢٢١ ذكروا ان عدد الطلاب المداومين الى مدرسة بني جنين ابان الحرب العالمية الأولى

بلغ أكثر من ٢٠٠ طالب وان عدد الطالبات المداومات على مدرسة البنات بلغ ٦٠ طالبة .

\* \* \*

وبعد النكبة كان في جنين في عام ١٩٦٢ - ١٩٦٣ ست مدارس تابعة لوزارة التربية والتعليم منها اربع للبنين ( ١٨٨٤ طالباً ) واثنان للبنات ( ٩٥٤٠ طالبة ) .

وفي عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ كان في بلدة جنين (١) : سبع مدارس تابعة للوزارة المذكورة ، أربع منها للبنين - ثانويتان واعدادية واحدة وابتدائية واحدة - وثلاث للبنات (ثانوية ، اعدادية ، ابتدائية) تضم جميعها ٢٢٩١ طالباً و ١١٩٣ طالبة .

(٢) ولوكالة الغوث في جنين اربع مدارس : اثنتان للبنين ١١٠٩ طلاب ومثلها للبنات ١٠٦٥ طالبة .

(٣) وفي جنين ايضاً مدرستان اهليتان ( ١ ) : ثانوية - اعدادية للبنين ضمت ( ٢٤٠ ) طالباً . وتعرف باسم العربية الثانوية ( ٢ ) : روضة الأطفال التابعة لجمعية الهلال الأحمر 'بجنين ضمت ١٥٣ طالبة وطالباً .

المجلس البلدي :

جاء في كتاب ( ولاية بيروت القسم الجنوبي ص ٢٢٠ ) ان ميزانية بلدية جنين السنوية ( ٢٦٤٥٨ ) قرشاً خصص منها ( ١٤٢٧٨ ) قرشاً للرواتب و ٦٨٣٤ قرشاً للتنظيف والتبليط والتنوير وجعل الباقي للهبات ولدفن الأموات وللطرق وغيرها .

والمجلس المذكور تطور مع الزمن وهاك بعض الإحصاءات :

## الميزانية لبعض السنين :

السنة	الوارد بالجنهات الفلسطينية	المصروف بالجنهات الفلسطينية
١٩٢٧	١٣١٣	١٠٦٢
١٩٢٨	٢٠١٨	١٩٧٦
١٩٣١	١٦٠٩	١٥٩٦
١٩٣٤	١٥٩٠	١٢٧١
١٩٣٥	٢٩٣٨	١٦٣٥
١٩٣٨	٢١٦٤	٢١٣١
١٩٣٩	٢٩٨٧	١٩٤٣
١٩٤٠	٣٦٤٤	٢٠٩٩
١٩٤١	٤٤٧٢	٣٧٦٧
١٩٤٢	٣١٥٢	٢٣٢٠
١٩٤٣	٣٧٣٣	٣٠٠٠
١٩٤٤	٩٢٦٣	٦٧٩٠

## حركة البناء :

السنة	عدد الرخص المعطاة	القيمة المقدرة بالجنهات الفلسطينية
١٩٣٠	١٨٠	٢٥١٢
١٩٣١	١٧٢	٢٥٠٠
١٩٣٦	٣٧	١٨٥٠
١٩٣٧	٧٦	٣٦٠٦
١٩٣٩	٥٠	١٦٠٦
١٩٤١	٤٨	٣٣٤٠

١٢٠٠	١١٦	١٩٤٣
٢٤٠٠	٣٠٨	١٩٤٤

\* \* \*

وها هي موازنة بلدية جنين لمدة اربع سنوات بعد نكبة عام ١٩٤٨ :

السنة	الواردات ( بالدنانير )	التفقات ( بالدنانير )
١٩٥٦	١٧١٠٠	١٦٢٠٠
١٩٥٧	١٦٧٠٠	١٣٨٠٠
١٩٥٨	٣٤٢٠٠	٣٤٢٠٠
١٩٦٥	٦٠٤٠٠	٤٧٦٠٠

#### المعالم التاريخية في جنين وجوارها :

الجامع الكبير : ان اهم ما يستدعي الانتباه في جنين هو جامعها الكبير الذي قد يكون اقيم على أنقاض مسجد آخر ، كما وأنه من المحتمل ان تكون الكنيسة الكبرى في ايام الحروب الافرنجية في جنين قد أقيمت على البقعة التي أقيم عليها هذا المسجد <sup>(١)</sup> . وقد أقامت البناء الحالي السيدة فاطمة خاتون ، ابنه محمد بك بن السلطان الملك الأشرف قانصوه الغوري <sup>(٢)</sup> وزوجة « لالا مصطفى باشا »

(١) *Palestine of the Crusades* ص ٣١ .

(٢) قانصوه الغوري ٩٠٦-٩٢٢ هـ : ١٥٠٢-١٥١٦ م. كان من أقل الأمراء طمعاً أو تطلماً الى السلطة . ولما اتفقت كلمة الأمراء على توليته تمنع وبكى الا ان كثرة الحاحهم عليه جعلته يقبل وكان عمره اذ ذلك ستين سنة . كان قانصوه داهية ، شجاعاً وهو السلطان الوحيد من سلاطين المماليك الذي استشهد في وسط المعركة وهو يدافع عن بلاده وكان ذلك في مريح دابق عام ١٥١٦ م. وعرف قانصوه بمجد العمارة . ففي بلادنا أقام في الة ٩١٤ هـ ، قلعتها وخاناً لراحة الحجاج ، وبني رصيفاً على بحرها وانشأ عدة خازن لايداع الودائع . وقد قام بهذه الأعمال « غاير بيك المعمار » مزوداً بطائفة من المهندسين والبنائين . كما أمر باصلاح طريق العقبة .

وفي عهده تمكن البرتغاليون من تحويل معظم التجارة الهندية عن طريق مصر الى طريق رأس الرجاء الصالح مما أدى الى نقص عظيم في واردات الدولة المصرية .



جدّ آل مردم بك بدمشق (١) . وقد أوقفت عليه أوقافاً كثيرة ولدى إدارة الأوقاف في جنين صورة مصدقة عن هذه الوقفية التي تعود بتاريخها الى سنة ٩٧٤ هـ . ويتضح لقارئ هذه الوقفية بأن لهذه السيدة فضلاً كبيراً على عمران هذه المدينة في ذلك العهد . فأنها أنشأت « تكية » بجانب الجامع تقدم الطعام والمنام لطلبيهما كما أقامت فيها أيضاً حماماً وعشرين حانوتاً . وفي الوقفية أحباس خصصت للجامع من أملاك لها بعيدة عن جنين أهمها في دمشق وحمص وحماة وحلب وقضاء صفد وغيرها .

وفي القرن الحادي عشر للهجرة جدد مصطفى بن باقي حفيد هذه السيدة (فاطمة خاتون) خلوة في هذا الجامع أرخها الشاعر المقدسي ابو اللطف بن اسحق الحصكفي (٢) بقوله :

بجامع جنين تجدد خلوة بها جلوة للواردين ذوي الصفا  
بناها ابن بنت البحر باقي فارخوها أساس على التقوى بناء لمصطفى (٣)  
وقد رسم هذا الجامع سنة ١٣٢١ هـ . وأضيفت له غرفة جديدة (٤) ، وبلطت أرض ساحته حتى صار في شكله الحالي .

**الجامع الصغير :** ليس لهذا الجامع تاريخ معروف . ويقول بعض الناس انه كان مضافاً للأمير الحارثي ويرجع البعض الآخر انه كان مضافاً لأبراهيم الجرار .

---

(١) نشأ لالا مصطفى باشا في ألبانيا - بلاد الأرناؤوط - وخدم الدولة العثمانية بمناصب خطيرة . ونال رتبة الوزارة . وتولى ولاية سورية سنة ٩٧١ هـ : ١٥٦٣ م ، عرف بخيراته وحسناته ، وتوفي في الأستانة . ثم جاء ولده عبد الباقي بك الى دمشق ونشأ من سلالة آل مردم بك ولا كلمة تركية معناها « المربي » . لأنه ربي اولاد السلطان سليم .  
(٢) يعرف أعقابها في القدس باسم « عائلة جار الله » . توفي عام ١٠٧١ هـ .  
(٣) خلاصة الأثر ١ / ١٤٥ (٤) سالنامه ولايت بيروت ص ٧٠ ، ١٣٢٤ هـ .

## التل :

ويطلق هذا الاسم على نشز من الارض بالقرب من الجامع الصغير تكثرفيه الأنقاض ويقال أنه كان في القسم الغربي منه دير كبير كثر في أرضه القسيساء .

خربة عابة : تقع في الجهة الشرقية من المدينة في أرض منبسطة . وتحتوي هذه الخربة على « قرية متهدمة وصهاريج منقورة في الصخر ، والى الشرق قبر منقور في الصخر فيه نواويس »<sup>(١)</sup> .

خربة خروبة : تقع على مرتفع ، على مسيرة نحو كيلو مترين للشمال من جنين . كانت مأهولة بالسكان حتى يقال بأن سكانها نزحوا عنها وسكنوا جنين . وعند خربة انتصر آل عبد الهادي والعدوان على خصومهم آل طوقان والصقور في اواسط القرن الماضي . وتحتوي خربة على « بقايا برج له قاعدة مائلة وأساسات جدران وصهاريج وكهوف وناووس ومدافن في الجوار »<sup>(٢)</sup> .

وتحتوي جنين على « تل أنقاض ونقر في الصخور ومدافن منقورة في الصخر »<sup>(٣)</sup> .

• • •

ومما تجدر الإشارة اليه ان الأديب والمؤرخ « عبد الله مخلص ١٢٩٦ - ١٣٦٧ هـ : ١٨٧٨ - ١٩٤٧ م. » جاء وهو طفل مع أبيه محمد أحد الضباط في الجيش العثماني الى فلسطين. نشأ عبد الله في جنين وأقام في حيفا وكتب كثيراً في الصحف وشارك في الأعمال الوطنية . وعمل موظفاً في وظائف المجلس الإسلامي الأعلى . كان من أعضاء المجمع العلمي بدمشق . له مصنفات أكثرها مخطوط وبعضها مطبوع . ومن مخطوطاته تاريخ الخليل وتاريخ صفد وتاريخ بيت لحم وغيرها .

(١) الوقائع الفلسطينية ١٥٦٧ (٢) نفس المصدر ١٥٩٦ (٣) نفس المصدر : ١٥٠٨ .

أوسرة عبد الله مخلص تعود بأصلها الى اليمن <sup>(١)</sup> .

\* \* \*

والكيلومترات الآتية تبين بعد جنين عن بعض المدن والباق :

عين ابراهيم : ٢٢ عن طريق اللجون .

الخضيرة : ٤٩ عن طريق عرابة - باقة .

عمان : ١٢٥ .

الخليل : ١٥٢ .

القدس : ١٠٨ .

البحر الميت : ١١١ .

العقبة : ٤٦١ .

الحدود السورية : ١٨٢ .

الحدود العراقية : ٤٦٨ .

إربد : ١٥٦ .

\* \* \*

وفي شرق الاردن ولبنان مواقع متعددة تحمل مثل اسم «جنين» أو ما يقاربه.  
منها :

(١) في شرق الأردن : جنين الصفا ، قرية من أعمال محافظة إربد .

(٢) في لبنان : (جانين) و «دير جنّين» قرستان من أعمال قضاء عكار في محافظة الشمال . و «جُبْ جنّين» <sup>(٢)</sup> وهي مركز قضاء من أعمال محافظة البقاع . تقع في الجنوب من «زحلة» عاصمة المحافظة ، كما تقع في الطرف الشمالي من الهضبة التي تفصل بين وادي الليطاني ووادي التيسم .

(١) الأعلام للزركلي ٤ / ٢٧٨ .

(٢) (جب) لفظ سامي مشترك يفيد البئر والجرة والأرض المنخفضة .



# قری قضا و جنین

### ملحوظة هامة :

- ( ١ ) مساحة القرية ومساحة اراضيها تعود بتاريخها الى ١٩٤٥/٤/٤ .
  - ( ٢ ) مساحة الاراضي المزروعة زيتوناً وغيره تعود بتاريخها الى عام ١٩٤٠-١٩٤١ .
  - ( ٣ ) الضريبة المطلوبة من القرية تعود بتاريخها الى عام ١٩٤٠ - ١٩٤١ .
  - ( ٤ ) احصاءات الملمين بالقراءة والكتابة تعود بتاريخها الى عام ١٩٤٤ .
  - ( ٥ ) احصاءات المدارس تعود بتاريخها الى ١ تموز ١٩٤٤ .
  - ( ٦ ) احصاءات الاغنام وما اليها تعود بتاريخها الى عام ١٩٤٠ - ١٩٤١ .
- ما لم يذكر غير ذلك .

## قرى الشعراوية الشرقية

دعيت بهذا الاسم تمييزاً لها عن قرى الشعراوية الغربية التي تقع ضمن اراضي قضاء طول كرم .

### عَرَابَة

بالفتح مع تشديد ثانيه . لعلها تقوم على قرية « عَرُوبُوت » التي ذكرت في النقوش المصرية القديمة . ويظن بعضهم أن « أَرُبُوت » ، بمعنى طاقات ، ( املوك ٤ : ١٠ ) كانت تقوم على مكان « عرابة » اليوم .

قد تكون كلمة « عَرَابَة » من « عَرَب » السريانية . بمعنى غريل ونقى الحب من الغريب الخليط فيه . ويحتمل أيضاً ان تكون من « عَرَب » بمعنى ذهب غرباً .

وفي عام ١٩٠٨ م. كانت عرابة مركز الناحية عرفت باسم « ناحية الشعراوية الشرقية » يديرها مدير يتلقى أوامره من قائم مقام جنين .

و« عرابة » اليوم أكبر قرية في هذا القضاء اذ تبلغ مساحتها ٣١٥ دونماً ؛ وتعتبر الثانية في عدد سكانها بين قراه ؛ والثالثة فيما تملكه من اراض . تقع في جنوب غربي جنين وعلى بعد ١٣ كيلومتراً منها وترتفع ( ٣٤٠ ) متراً عن سطح البحر .

مساحة أراضيها ٣٩،٩٠١ دونماً منها « ٣٤٣ » دونماً للطرق والوديان

والسكك الحديدية وتُحيط بها اراضي قرى بَرَقين وكفر قود وعَرَقة وصانور والبارد وكفيرت ويعبد وقباطية ومِرْكَة وفحمة وكفر راعي وعجة .

وتعتبر زراعة الحبوب أعظم مورد لثروة اهل عرابة فقد بلغت مساحة الأراضي التي زرعتها بالقمح والشعير والكرسنة والفول والسمسم والذرة وغيرها في عام ١٩٤٠ - ١٩٤١ « ١٨٨٥٠ » دونماً وزرعت الخضار في ٣٧٥ دونماً . وأما أشجارها المثمرة فموردها يأتي في الدرجة الثانية وأهمها الزيتون المغروس بحسب احصاء تلك السنة ، في ٣٣٧٠ دونماً . وفي عرابة أكثر من ٨٠٠ دونم مغروسة باللوز والتين وغيرها . هذا ويرد لعرابة مبلغ لا بأس به من أبنائها الموظفين والعمال الذين يعملون في حيفا وغيرها . وتقدر وارداتها السنوية بما لا يقل عن ( ٥٠ ) الف جنيه . وبلغت الضريبة المطلوبة منها عن سنة ١٩٤٠ - ١٩٤١ ( ٣٤١ ) جنيهاً و ٤٩٩ ملا .

\* \* \*

تشرب عَرَابة من مياه الأمطار واذا نفدت يأتون بمياههم من « بئر الحفيرة » التي تقع في الجهة الشرقية وعلى مسافة ثلاثة كيلومترات منها .

\* \* \*

مرَّ الرحالة الشيخ عبد الغني النابلسي بـ « عرابة » في عام ١١٠١ هـ . وذكر في رحلته المسماة « الحضرة الانسية في الرحلة القدسية » انه زار فيها « بني الله عرابيل من اولاد يعقوب عليه السلام وهو في مزار لطيف عليه قبة عظيمة ؛ وزرنا الشيخ محمد الشمالي وقرأنا له الفاتحة » . فأما المزار الأول فالناس تقول إنه في الغار الذي أقيم فوقه مسجد القرية الكبير الذي بناه حسين عبد الهادي سنة ١٢٣٥ هـ . كما تذكر ذلك الكتابة الموجودة على بابه . واما المزار الثاني فما زال موجوداً في عرابة ويقع في النصف الغربي منها يحيط به مسجد تدل آثاره على قدمه وتقام فيه الصلوات باستثناء صلاة الجمعة التي تقام في المسجد لأول . ويقول اهل عرابة ان الشيخ الشمالي هو ابن الشيخ شعله صاحب المقام





الكائن بجوار سبسطية . وليس ليعقوب ولد يعرف باسم « عرابيل » ولم يتمكن من معرفة حقيقة ما دُعي بالشيخ الشمالي والله أعلم بصاحبي المزارين .

\* \* \*

يوجد في عرابة اليوم ( ١٩٤٤ م. ) مدرسة ابتدائية <sup>(١)</sup> كاملة تضم ٢٩٧ طالباً يعلمهم ٨ معلمين تدفع القرية عمالة أحدهم . يبلغ عدد الملمين بالقراءة والكتابة فيها بنحو ٨٠٠ رجل . وتأسست فيها أيضاً في أيلول سنة ١٩٤٣ مدرسة للبنات ضمت ٦٣ طالبة تعلمهن معلمة واحدة .

وبعد النكبة ، أصبح في عرابة ثلاث مدارس : واحدة للبنين تابعة لوزارة التربية والتعليم وتضم صفوفاً ابتدائية واعدادية وثانوية بها حسب احصاءات عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسية ٧٢٨ طالباً ؛ ومدرستان للبنات : الإعدادية وهي من مدارس الوزارة المذكورة ضمت ، في العام المذكور ٣٦٤ طالبة . وأما الابتدائية فهي من مدارس وكالة الغوث بها ٢٦٦ طالبة .

\* \* \*

يوجد في عرابة كثير من المحال التجارية والخوانيت وتبتاع بعض القرى المجاورة ما يلزمهم من بضائع وحاجيات من هذه المحلات . وتنقسم القرية الى حيين رئيسيين - الحارة الشرقية وهي المحاطة بالسور ، الذي بناه حسين عبد الهادي وتقطنها حمولة « ابو بكر » و « آل عساف » وغيرهم . وأبنيتها صحية ويعتني أهلها بفرشها وأثاثها . والحارة الغربية ومعظم ساكنيها من الذين يشتغلون بفلاحة الأرض وزراعتها ومن بناياتها يظهر الفرق جلياً بين الحيين .

\* \* \*

---

( ١ ) تمود هذه المدرسة بتأسيسها الى عام ١٣٠٤ أيام الحكم العثماني .

كان في عرابة عام ١٩٢٢ م. « ٢١٩٦ » نسمة ، بلغوا في سنة ١٩٣١ ( ٢٥٠٠ ) شخص . منهم ١١٤٥ ذكراً و ١٣٥٥ انثى ، وجميعهم مسلمون ولهم ٥٥٤ بيتاً . وفي نيسان من عام ١٩٤٥ م. قدروا بـ « ٣٨١٠ » اشخاص . وبعد النكبة كان في عرابة « ٤٨٦٥ » عربياً حسب احصاءات ١٨ - ١١ - ١٩٦١ م. .

تعتبر عائلات « ابو عميرة » و « الشرايعه » و « الحسيتي » أقدم عائلات عرابة ولا يعرفون عن أصلهم شيئاً . وهناك عائلات أخرى تعود بأصلها الى مختلف قرى البلاد . فعائلة الخالدي تذكر بأنها من قرية « دير القاسي » من أعمال عكا وتنسب الى خالد بن الوليد رضي الله عنه . وتعود حمولة « لِحَلُوح » بأصلها الى قرية « حلحول » من أعمال الخليل ، كما تعود حمولة « العارضة » بأصلها الى مصر ولها أقارب في عكا وقرائها وتذكر أنها تنسب الى « الحسين بن علي » رضي الله عنهما . حمولة « ابو بكر » : يذكرون أنهم حجازيون نزلوا « القسطل » في شرق الأردن ومنها نزحوا الى « عَرَابَة » . ويقال لها أيضاً « حمولة الشقران » <sup>(١)</sup> . وتنقسم هذه الحمولة الى ست عائلات وهي : « عبد الهادي وحمدان وموسى وصالح وعبدالله وقاسم أو الزريقي » . وتعد عائلة آل عساف في عرابة أبناء عم هذه الحمولة .

ان عائلة « عبد الهادي » الوجيهة في البلاد اليوم ، دعيت بهذا الاسم نسبة الى جدها « عبد الهادي بن أبي بكر » . ويذكر لنا إبراهيم العورة رئيس كتاب

( ١ ) الشقران ؛ - كما يقول القلقشندي في ص ٣٠٥ - من مؤلفه « نهاية الأرب في معرفة انساب العرب » : بطن من الصبر من غسان من القحطانية . وهم بنو شقران بن عمرو ابن صريم ... بن مازن بن الآزد . وفي ص ١٤١ من المؤلف المذكور ما يأتي : « سمو الصبر لصبرهم في الحرب . وفيهم يقول الأخطل :

فسائل الصبر من غسان إذ حضروا والحزن كيف قراء الفلمة الجش

الحزن ؛ قبيلة . والجش ؛ الذين يعزبون عن إبلهم - .

وقال السويدي في ص ٦٤ من مؤلفه « سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب » ما يأتي : « وذكر الحمداني : ان بالبلقاء طائفة منهم وباليرومك منهم اللحم الفير وبمحص منهم جماعة » .

ديوان ايلالة عكا في القرن الماضي في مؤلفه « تاريخ ولاية سليمان باشا العادل » - ص ٣٠٣ - ٣٠٤ - تقدم هذه العائلة بقوله : « في أوائل سنة ١٢٣٢هـ. (١) وقعت فتنة في جبل نابلس بين الوجوه في بعضهم ، لأنهم كانوا احزاباً ، وكل منهم له رفاق من صف الآخر . واما باب عكا فكان سليمان باشا يميل الى بيت الجرار وعبد الهادي ابو بكر وابنه حسين . ولما مات عبد الهادي صار ابنه حسين مكانه . وبواسطة ميل سليمان باشا اليه ومعاضدته من المعلم « حليم » (٢) والمعلم حنا (٣) ودوام مساعدتهم له بمسائله عند سليمان باشا وكرم نفسه وتحسين سلوكه تقدم بين وجوه جبل نابلس وانطلق اسمه وصار له سمعة بزيادة أضعاف عن والده . لأن أباه نعم كان شيخ عرابية إلا انه ما كان معدوداً من الوجوه المشهورين بل كان كبقية مشايخ القرايا ، وانما كان له كلمة بينهم بنوع ما . فاما ابنه حسين فتقدم حتى صار يعد من وجوه الديرة وأساطينها والمتكلمين فيها . وصار له صفوف وحلوف (٤) نظير غيره .

وفي عهد ولاية « عبد الله باشا الخزندار » ، ارسل في عام ١٢٤٦ هـ. ، ١٨٣٠ م. مفرزة من الجند بقيادة « أسعد بك طوقان » (٥) الى بلاد نابلس لتجمع له الضرائب المطلوبة من بعض مشايخ جبل نابلس الذين امتنعوا عن دفعها . وعندما وصل الجند الى عرابية نهبوا واستولوا على أرزاق وغلات شيخها حسين عبد الهادي خصم أسعد بك . وعلى أثر ذلك أرسل حسين المذكور أخاه وولده الى عبد الله باشا في عكا ليقدموا له ولاء عائلتهما كما ذهب حسين نفسه الى « محمد أغا اجل يقين » (٦) ، من قواد جند عبد الله باشا

(١) يقابلها عام ١٨١٦ ميلادية .

(٢) كان يشغل صرافاً وهو من بيت فارسي بدمشق . كانت له منزلة عالية عند ولاية عكا .

(٣) هو حنا العمرة الكاتب العربي عند سليمان باشا .

(٤) كانت اسرة عبد الهادي زعيمة القيسيين في القرن الماضي .

(٥) و (٦) تاريخ الأمير سعيد ٨٠١ .

المعسكرين في جبل نابلس راجياً وساطته في الحصول على رضاء الوالي . لم يأبه عبد الله باشا بذلك بل أمر بأرسال حسين عبد الهادي الى عكا فحبسه كما سجن ولده وأخاه من قبل . وبقي هؤلاء وغيرهم من شيوخ جبل نابلس في عكا الى قبل سقوط صانور حيث أعيد حسين الى عرابة ليصرف أمورها كما رجع غيره من الشيوخ الى قراهم . وقد وعده الباشا ان يعوض عليه ما خسره من غلات وأموال (١) .

ولما دخل ابراهيم باشا المصري البلاد انضم اليه حسين عبد الهادي ورحب به وأبلغه طاعة عائلته له . وقد عهد اليه ابراهيم باشا بمتسلمية جنين وبلادها كما عهد لأخيه الشيخ محمود عبد الهادي بادرة البلاد الشعراوية (٢) ثم بمتسلمية يافا (٣) . ولما سار الجيش المصري في ٨ محرم من سنة ١٢٤٨ هـ : ١٨٣٢ م. من عكا الى الشام سار معه الشيخ حسين المذكور ومشايخ الجبل ومعه نحو ستة آلاف جندي من بلاد نابلس والخليل والقدس (٤) .

وقد كان حسين عبد الهادي صادقاً في خدماته لمصر ومخلصاً في مشورته لسلطاتها (٥) مما دعا محمد علي باشا لأن يوافق على اقتراح نجله بالانعام عليه بوسام الافتخار وبمرتب سنوي ، كما أنعم بمثل ذلك على الأمير بشير الشهابي (٦) ولما عزل ابراهيم باشا « منيب افندي » من ادارة شؤون الحكومة في عكا في رمضان سنة ١٢٤٩ هـ عين الشيخ حسين مكانه مديراً لأيالة عكا ملقباً بصاحب العطوفة (٧) . ولما شعر ابراهيم باشا وكبار الموظفين بالخسارة التي تعود على الحكومة من الطرق المتبعة في جباية ضريبة العشر اقترح عليه الشيخ حسين عبد الهادي أن يستوفي العشر بواقع الفدان . فراقه هذا الاقتراح واحاله الى اللجنة

- 
- (١) تاريخ الأمير حيدر ٨٠٨ (٢) المحفوظات الملكية المصرية ١ / ١٢٩ .  
 (٣) الأصول العربية لتاريخ سورية ٢ / ٣٤ . (٤) تاريخ الأمير حيدر ٨٦٣ .  
 (٥) المحفوظات الملكية المصرية ٢ / ١٦٦ .  
 (٦) المحفوظات الملكية المصرية ٢ / ٣٤٥ .  
 (٧) المصدر نفسه ٣٨٩ و ٤٨٤ وحروب ابراهيم باشا المصري في سوريا والأناضول ١ / ٨ .

لدرسه وتمحيصه<sup>(١)</sup> . وحسين هذا هو الذي بادر الى اسكان « عرب الهنادي » الذين نزحوا من مصر الى غزة وضواحيها بأمر من السلطات المصرية العليا ليخاف من سطوتهم البدو الذين كانوا يقومون بأعمال السلب والنهب في تلك البلاد<sup>(٢)</sup> .

ولما نشبت الثورة في البلاد ضد المصريين في سنة ١٨٣٤ م. وقف حسين عبد الهادي وعائلته الى جانب المصريين وساعدوهم على قمعها . وقد عهدوا اليه بمتسلمية نابلس<sup>(٣)</sup> بمجرد دخولها ليساعدتهم على توطيد نفوذهم . وبعد قليل خلفه فيها ولده الشيخ سليمان<sup>(٤)</sup> . وخصصت الحكومة لكل من اولاده عبد الله الحسين ومحمد الحسين وعبد القادر الحمين راتباً سنوياً قدره (١٠٨١٦) قرشاً ابتداءً من آذار سنة ١٢٥١ هـ<sup>(٥)</sup> . ولما توفي والدهم حسين عام ١٢٥٣ هـ<sup>(٦)</sup> رتب لولده عبد الله معاشاً سنوياً قدره ( ١٥٠٠٠ ) قرش ابتداءً من شعبان عام ١٢٥٣ هـ<sup>(٧)</sup> .

\* \* \*

وقد ذكرنا حين كلامنا عن ( آل طوقان ) في نابلس كيف أن السلطة والنفوذ في جبل نابلس انتقلت من آل عبد الهادي الى عائلة طوقان بعد خروج المصريين من فلسطين وقد بقيت السيادة لآل طوقان حتى سنة ١٨٥٨ م . ففي تلك السنة عين العثمانيون « محمود عبد الهادي » متسلماً على نابلس . فعهد

١- (١) المحفوظات الملكية المصرية ١٠٥ / ٣ .

(٢) المصدر نفسه ١٥٨ / ٣ . وعرب الهنادي في مصر نزلوا القطر المصري من ليبيا في اواخر القرن الثاني عشر الهجري . ومنهم جماعة نزلوا بجوار سنخ وطبرية ولم تستمر اقامة عرب الهنادي في جنوب فلسطين بل عادوا الى مصر . (٣) المحفوظات الملكية المصرية ٤٢٥ / ٢ .

(٤) الاصول العربية لتاريخ سورية في عهد محمد علي باشا ١٣١ / ٢ .

(٥) الاصول العربية لتاريخ سورية في عهد محمد علي باشا ٦٨ / ٣ و ٦٩ / ٤ .

(٦) المصدر نفسه ٧٢ / ٣ . (٧) المصدر نفسه ٧٠ / ٣ .

هذا لأخيه « عبد الهادي »<sup>(١)</sup> حكم جنين كما عين حليفه « محمود قاسم الأحمد » مديراً للمنطقة جماعين التي تضم « ٤٧ » قرية .

\* \* \*

وفي سنة ١٨٥٨م نشبت في بلاد غزة ونابلس اقتتالات شديدة بين القبائل والعائلات فقد غزا « الصقور » ومعهم قبيلة الهنادي من شمال طبرية قضاء نابلس انتصاراً لفريق آل طوقان - زعماء اليمن - على أسرة عبد الهادي المعادية لها . فدارت الدائرة على هذه الأخيرة رغم تقلدها زمام الحكم في مدينة نابلس وفي سائر مدن القضاء الصغيرة من لدن الحكومة العثمانية . ولكن « العَدُوَان » أتوا لمساعدة آل عبد الهادي ففاز هؤلاء على خصومهم عند خروبة في شمال جنين . وفقد الصقور زعيمهم الشهير « رباح » وتابع المنتصرون فوزهم الى ما وراء قضاء نابلس حتى جهات يافا<sup>(٢)</sup> .

رأت الدولة العثمانية ان تضع حداً لهذه الفتن الداخلية في جبل نابلس فأرسلت عسكرها من دمشق الى نابلس فالقت القبض على « محمود بك عبد الهادي » قائم مقامها<sup>(٣)</sup> فساقيه وغيره من مدبري الفتن الى بيروت كما أرسلت حملة عسكرية لمهاجمة « عرابية » معقل أسرة عبد الهادي . وقوام هذه الحملة ٤٠٠ من المشاة و ٢٠٠ فارس نظامي و ٨٠ من حملة البنادق المضلعة ومعها مدفعان سهليان من البرونز عيارهما كبير عدا القرويين الذين انضموا اليها من حزب طوقان وجرار<sup>(٤)</sup> . عسكر الجيش على مسافة ثلاثة أميال جنوبي القرية ، وبعد أن أعد عدته ابتداءً بمهاجمة عرابية في ١٧ نيسان ١٨٥٩ : ١٤ رمضان ١٢٧٥ هـ فالحق بها وبآل عبد الهادي خسائر عظيمة في حين أن خسائر الحكومة

(١) يقول آل عبد الهادي ان « عبد الهادي » هذا هو أصغر اخوته وقد ولدته امه بعد وفاة أبيه « عبد الهادي » الذي أعقب من الذكور أربعة : وهم حسين ومحمود ، وقد أكثرنا الكلام فيها ، وعيد القادر وعيد الهادي .

(٢) مجموعة المحررات السياسية ١ / ٣٣٥ - ٣٣٦ .

(٣) نفس المصدر ١ / ٣٥٤ . (٤) المصدر نفسه ٣٥٨ .

كانت قليلة . فان كل زعماء هذه الأسرة قتلوا أو تفرق شملهم . وتمكن قائدهم محمد الحسين العبد الهادي وكان قد فر منذ سنوات من سجنه في طرابزون ( ميناء تركي يقع على البحر الاسود ) من الوصول الى البلقاء . وأبيح نهب عرابة مدة ساعتين ودمرت بيوتها ، دمرها بناؤون جيء بهم لهذه الغاية ، ولم يبق منها سوى بعض بيوت لأيواء الجنود ولم يسبق للحكومة العثمانية ان استعملت مثل هذه الشدة مع ابناء هذه الديار .

إلا ان عرابة وأصحابها بعد كل ما لحق بهم من خسائر في الأموال والأرواح أخذوا في النهوض وتضميد الجراح الدامية التي أصابتهم . وتعتبر عائلة عبد الهادي ، اليوم ، من العائلات التي يشار إليها في البلاد وهي منتشرة في عرابة وجنين ونابلس والقدس وعمان وغيرها . وقد ظهر منها الكثير من الاداريين والسياسيين والمحامين والمدرسين وغيرهم . وينسب اليها المرحوم « سليم الأحمد العبد الهادي » ، من نابغي شباب فلسطين الذين تفخر بهم . وقد كان من بين الشهداء الذين أمر احمد جمال باشا السفاح بأعدامهم<sup>(١)</sup> شقياً بتهمة التحريض على السعي لاستقلال البلاد العربية . وكان ذلك في ساحة الشهداء في بيروت ، فجر يوم السبت في ١٠ شوال ١٣٣٣ هـ : ٢١ آب من عام ١٩١٥ م . « ولقد وصل من قسوة جمال باشا واستهتاره أن فرض نفسه ضيقاً على حافظ باشا المحمد عيد الهادي في جنين عقب إعدام ابن أخيه سليم »<sup>(٢)</sup> . وبعد النكبة احدثت في عرابة بلدية ، بلغت وارداتها لعام ١٩٦٤ - ١٩٦٥ ( ٢٣٠٠ ) دينار ونفقاتها ١٥٠٠ دينار .

\* \* \*

ومن شهداء عرابة البطل « تيسير فائز محمد جبر ١٩٤٣ - ١٩٦٨ م » . ولد في بلدة لد وبعد ان أكمل دراسته الثانوية في مدرسة جنين التحق بجامعة ( ١ ) أنفذ حكم الأعدام في ذلك اليوم بالمرحومين : عبد الكريم الخليل وسليم الأحمد عبد الهادي ومحمد محمود المحمصاني ومحمود المعجم ونور القاضي وعبد القادر الخرساء وعلي الارمناني ونايف تلو ومسلم عابدين وصالح حيدر . ( ٢ ) دروزة محمد عزت : حول الحركة العربية ، الجزء الاول ، ص ٤٣ ، صيدا ١٩٥٠ .



عين شمس في القاهرة . وقبل ان يتم دراسته فيها تطوع في جيش التحرير الفلسطيني في العراق وبعد نكسة حزيران ١٩٦٧ التحق بالمنظمات الفدائية الفلسطينية . اشترك في عدة معارك ضد الأعداء وكان استشهاده في آخر معركة دموية التحم فيها مع العدو في قرية « بلعا » .

### حفيرة عرابية

أو الحفيرة <sup>(١)</sup> ، وهي تلة تقع شرقي عرابية ، على مسافة ثلاثة كيلومترات منها . تُرى على يمين السائر في طريق نابلس - جنين بمحاذاة الكيلومتر ذي الرقم ١٠٠ - بالنسبة لبعدها عن القدس - عرفها الكنعانيون باسم « دوثنان » ، كانت تمر بها ، في عهدهم ، الطريق التي تقطع أواسط البلاد من شمالها الى جنوبها ثم سيناء فمصر . وفي المكان آبار يقال إن احدها هو الجب الذي طرح فيه يوسف عليه السلام سنة ١٦٧٨ ق.م <sup>(٢)</sup> . وقصته مشهورة ذكرها القرآن الكريم في سورته المعلومة . ويقال إن الثمن الذي دفعته القافلة التي مرت حيثئذ ، وقد كانت عربية برياسة « مالك بن دُعر اللخمي » <sup>(٣)</sup> عشرون شاقلاً من الفضة <sup>(٤)</sup> ، أو ما يساوي جنيهان فلسطينيان و ٤٠٠ مل . قال الله تعالى « وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ » <sup>(٥)</sup> .

و « حفيرة عرابية » اليوم مأهولة قدر عدد سكانها في ١٨ - ١١ - ١٩٦١ « ١٦١ نسمة » وتحتوي على « تل أنقاض وبئر وقطع معمارية » <sup>(٦)</sup> .

\* \* \*

- 
- (١) الحفيرة ، تجمع على حفائر والحفير ما حفر من الأرض وهو القبر في اللغة . وفي الجزيرة العربية أماكن كثيرة تحمل اسم الحفيرة ، منها الواقعة في شمال المدينة المنورة ، على مسافة ٣٢ كم منها . (٢) ص ٩٢ من كتاب *Palestine and Israel* . (٣) النويري ، نهاية الأرب في فنون الأدب ١٣ / ١٣٤ . وفي العهد القديم ان القافلة التي اشترته هي من « المدينيين » (٤) جورج بوست ، قاموس الكتاب المقدس ٢ / ٥٥٠ . (٥) سورة يوسف الآية ٢٠ . (٦) الوقائع الفلسطينية ١٤٩٨ .

وفي فلسطين « عرابة » أخرى تعرف باسم « عرابة البَطُوف » تميزاً لها عن « عرابة جنين » هذه .

### إكفيرت

أو « الكفيرات » ، تصغير وجمع « كَفَر » على القاعدة العربية . قرية صغيرة ، مساحتها ستة دونمات ، تقع في الجهة الشمالية من عرابة وعلى بعد نحو أربعة كيلومترات منها ، كما تبعد عن جنين عشرة كيلومترات . ترتفع ١٥٦٣ قدماً عن سطح البحر ويعرف الجبل الذي تقوم عليه باسم « جبل المصلى » مساحة اراضي « إكفيرت » ٧٣٢ دونماً ، منها دونمان للطرق والوديان وتحيط بها اراضي عرابة ويعبد . يزرع في اراضي إكفيرت الحبوب والقليل من الخضار وبها ( ١٦٠ ) دونماً مغروسة بالزيتون و ١٤ دونماً باللوز . وبلغت الضريبة المطلوبة منها ١٢ جنيهاً و ٨٤١ ملاً .

يوجد في « إكفيرت » جامع ولا يوجد فيها مدرسة وعدد الملمين بالقراءة والكتابة فيها خمسة رجال وبعد النكبة تأسست فيها مدرستان ابتدائيتان ؛ واحدة للبنين بها حسب احصاءات ١٩٦٦ - ١٩٦٧ ( ٣٠ ) طالباً ، والثانية للبنات ضمت ، حسب الأحصاء المذكور ( ٥٠ ) طالبة .

كان في « إكفيرت » في عام ١٩٢٢ م « ١١٣ » نسمة ، بلغوا في سنة ١٩٣١ ( ١٥٤ ) شخصاً منهم ٦٦ ذكراً و ٨٨ أنثى وجميعهم مسلمون ولهم ٢٨ بيتاً . وفي سنة ١٩٤٥ قدروا بـ ٢٤٠ شخصاً . وبعض هؤلاء السكان يعود بأصله الى « قبلان » من أعمال نابلس وبعضهم الى حوران . وفي ١٨ - ١١ - ١٩٦١ كانوا ( ٤٥٧ ) مسلماً .

تشرب اهل إكفيرت من بئر نبع تقع في جنوبها ، تبلغ عمقها ثمانية أمتار . تقع الخربتان الآتيتان في جوار هذه القرية :

- (١) كواكب ، في الجهة الجنوبية من القرية وفيها بقايا أبنية قديمة .  
 (٢) خربة المحفر أو تل المحفر ، تقع في الجهة الشرقية من القرية ، ترتفع ٣٠٠ متر عن سطح البحر . وتحتوي الخربة على « تل أنقاض على سطحه حجارة وشقف فخار وإلى الشمال أكوام حجارة » (١) .

### مِرْكِه

بكسر اوله وثالثه وسكون ثانيه وهاء في آخره . وهذا الاسم قد يكون تحريف للكلمة الآرامية « ما عاراك » بمعنى عرمة حطب (محطبة) . ويحتمل أيضاً ان يكون تحريف لـ « ما عَرَكا » بمعنى الملجأ والمأوى .  
 تقع قرية « مِرْكِه » في الجهة الشرقية من عرابة وعلى بعد لا يزيد عن اربعة كيلومترات عنها . مساحتها ٢٦ دونماً وترتفع ١٣٢٣ قدماً عن سطح البحر .  
 مساحة اراضي هذه القرية ( ٤٣٩٦ ) دونماً منها خمسة دونمات للطرق والوديان . وتحيط بها اراضي قرى قباطية وجربا وصانور وعرابة . وقد زرع الحبوب والقطاني في ٩٧٠ دونماً والخضار في ٣٠ دونماً . وفيها ٤٥٠ دونماً مغروسة بالأشجار المثمرة منها ( ٤١٠ ) مغروسة بالزيتون والباقية مغروسة بالتين والمشمش والعنب . وقد بلغت الضريبة المطلوبة منها ١٨ جنيهاً و ٧١٠ ملات .

كان في مركه في عام ١٩٢٢م ( ١٤٢ ) نسمة ، بلغوا في سنة ١٩٣١ ( ١٦٧ ) منهم ٧١ ذكراً و ٩٦ انثى ، جميعهم مسلمون ولهم ٣٢ بيتاً . وفي سنة ١٩٤٥ قدروا بـ ٢٣٠ نفساً . وجميعهم يعودون بأصلهم الى عرابة . وفي ١٨ - ١١ ١٩٦١ كان في مركه ٣٠٣ نفوس .

يوجد في مركه جامع ولا يوجد فيها مدرسة ، وعدد الملمين بالقراءة والكتابة

---

(١) الوقائع الفلسطينية ١٥٠٤ .

فيها أربعة رجال وبعد النكبة تأسست فيها مدرسة ابتدائية للبنين ضمت في عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ (٤٤) طالباً .

يشرب الناس من مياه الينابيع الثلاثة الموجودة فيها .

\* \* \*

و «ماركا» ايضاً بقعة تقع في ظاهر عمان الشمالي الشرقي ، وتعتبر اليوم كحي من أحيائها ، ترتفع ٧٩٠ متر عن سطح البحر .

### كفّر راعي

الجزء الاول : مر ذكره وتفسيره أكثر من مرة . واما الجزء الثاني «راعي» فهو اسم فاعل ، بمعنى كل من ولي أمر قوم . وراعي الماشية حافظها .  
وقرية كفّر راعي ، تقع في نحو الجنوب الغربي من جنين وعلى مسافة ٢٧ كيلومتراً عنها . ترتفع ٤٠٥ امتار عن سطح البحر ، مساحتها ٣٦ دونماً .  
وكفّر راعي هي القرية التي اقطعها الظاهر بيبرس مناصفة بين القائدين «شجاع الدين طغرل الشبلي» أمير مهمندار و «علاء الدين كندغدي الحبيشي» مقدم الأمراء البحرية (١) .

وفي اثناء حصار الأمير بشير الشهابي لصانور عام ١٨٣٠م قاست هذه القرية كثيراً من السلب الذي قام به بعض جنود الدولة . ولما أراد الناس صيانة أموالهم وأنفسهم دارت رحى القتال بين الطرفين فدخل الجند القرية وشرعوا بحرقها ونهبها ولما شغلوا بالنهب ارتد عليهم السكان فقتلوا منهم سبعة عشر رجلاً وأجلوهم عنها (٢) .

\* \* \*

لكفّر راعي أراضٍ مساحتها ٣٥،٨٦٨ دونماً منها ٩ للطرق والوديان . ويحيط بهذه الأراضي ، اراضي قرى عراية وفحمة ويعبد وصيدا والتزلة الشرقية وعلار وبلعا والرامة . يزرع فيها الحبوب والقطاني والخضار على

(١) المقرئ ، السلوك لمعرفة دول الملوك ١ / ٥٣٣ و ٥٣٤ .

(٢) أخبار الأعيان في جبل لبنان ٥٦٥ .

اختلاف أنواعها . وتكثر أشجار الزيتون في أراضيها وقد قدر مغروسه بـ (٣٩٠٠) دونم . ويليه اللوز وهو مزروع في ٥٣٠ دونماً فالشمش في ١٥٠ فالتفاح في ٣٢ دونماً ، فالخوخ والتين والعنب وغيرها . ويستفيد البعض من بيع ما لديهم من دجاج وبيض وهناك قسم لا بأس به من سكان كفرراعي يتعاطى تجارة الحيوانات كالبقر والخيول والغنم والحمير في مختلف أنحاء البلاد<sup>(١)</sup>. ويوجد فيها ما يربو على ألف رأس غنم يستفيدون من ألبانها ومستخرجاتها كالجبن والقليل من السمن ويدر ذلك جميعه عليهم أرباحاً جيدة . وقد بلغت الضريبة المطلوبة من كفرراعي ١٢٤ جنيهاً و ٣٢٠ ملا .

كان في كفرراعي عام ١٩٢٢م ١٠٨٨ نسمة بلغوا في عام ١٩٣١ (١٤٧٠) شخصاً ، منهم ٦٨٩ من الذكور و ٧٨١ من الاناث ، جميعهم مسلمون ، ولهم ٣٣٤ بيتاً . وفي ١ - ٤ - ١٩٤٥ قدروا بـ (٢١٥٠) شخصاً . وهؤلاء السكان يعودون بأصلهم ، كما يقولون ، الى أخوين نزحاً منذ سنين طويلة من البيرة الى كفرراعي . وفي ١٨ - ١١ - ١٩٦١ بلغ عدد ساكني كفرراعي ٢٨٢٣ عربياً .

يوجد في كفرراعي جامع وفيها مدرسة ابتدائية<sup>(٢)</sup> كاملة بلغ عدد طلابها (١١٤) طالباً يعلمهم معلمان . وفي كفرراعي ايضاً مدرسة اهلية فيها نحو ٣٠ طالباً . وبلغ عدد الملمين بالقراءة والكتابة فيها ٢٥٠ رجلاً . وبعد النكبة أصبح فيها مدرستان اعداديتان : واحدة للبنين ضمت في عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ (٤٢١) طالباً والأخرى للبنات ضمت في السنة المذكورة ٢٤٠ طالبة .

يشرب سكان كفرراعي من مياه الأمطار وليس فيها مياه نبع أو عيون .

\* \* \*

(١) كان ذلك قبل عام النكبة : ١٩٤٨ .

(٢) تأسست مدرسة قرية كفرراعي في عام ١٣٠٦ ، في العهد العثماني .

تقع خربة «طُبْرُس» في الشمال من كفرراعي وقد كانت فيما مضى قرية معروفة أقطعها الظاهر بيبرس مناصفة بين قائديه «بدر الدين الوزيري» و«ركن الدين (زكي الدين) منكورس الدويداري»<sup>(١)</sup>. وما زالت بقايا بيوتها ومساجدها وآبارها ماثلة للعيان. وتحتوي الخربة على «أكوام حجارة وبثر»<sup>(٢)</sup>.

و«كفرراع» أيضاً قرية (٧٠٠ نسمة) من اعمال حماه في سورية.

### فَحْمَة

بلفظ قطعة الفحم. قرية ترتفع (١٤٣٠) قدماً عن سطح البحر. مساحتها ١٤ دونماً. تقع في الجنوب الغربي من جنين وعلى مسيرة ٢٠ كلم منها. كما تقع بين قريتي عرابة وكفرراعي. وقد كانت، فحمة، في عهد المماليك مركز للبريد بين سورية ومصر، تقع بين منزلي قاقون وجنين. وما زال يرى في القرية بناء ذو عقد انبوبي الشكل (البوبرية) وقبور منقورة في الصخر. مساحة اراضي فحمة «٤٤٩٨» دونماً منها (٧) دونمات للطرق والوديان. وتحيط بها اراضي قرى عرابة وكفرراعي وعجّة. ويزرع في اراضي فحمة الحبوب والقطاني في مساحة ٣١١٠ دونمات والخضار في مئة دونم. وفيها ١٥٤ دونماً مغروسة بالزيتون و ١٦٦ دونماً باللوز والمشمش والتين. وبلغت الضريبة المطلوبة منها ٢١ جنيهاً و ٤٦٦ ملاً.

كان في فحمة في عام ١٩٢٢ (١٨٧) نسمة، بلغوا في عام ١٩٣١ «٢٣٨» منهم ١١٧ ذكراً و ١٢١ انثى، مسلمون، ولهم ٣٨ بيتاً. وفي عام ١٩٤٥ قلدروا بـ (٣٥٠) شخصاً. بعضهم يعود بأصله الى قريتي بطة والسموع من أعمال الخليل. وفي ١٨ - ١١ - ١٩٦١ كان في فحمة (٥٤١) عربياً.

(١) السلوك لمعرفة دول الملوك : ١ / ٥٣٣ .

(٢) الوقائع الفلسطينية ١٥٠٦ .

يوجد في فحمة وجوارها أربع آبار نبع يشرب منها السكان . وبها جامع وليس فيها مدرسة . وفيها أربعة رجال يلمون بالقراءة والكتابة . وبعد النكبة تأسس فيها مدرستان ابتدائيتان واحدة للبنين ضمت في عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي ٤٠ طالباً والثانية للبنات ضمت في السنة المذكورة ٣٧ طالبة .

\* \* \*

يقع غربي فحمة وعلى بعد ٥٠٠ متر منها مزار يعرف باسم « الشيخ كساب » ، يرتفع ٥١٠ أمتار عن سطح البحر ، لا يعرف الأهليون سوى أنه ولي من أولياء الله . زاره الرحالة الشيخ عبد الغني النابلسي عند مروره بفحمة عام ١١٠١ هـ ويقول : « ثم مررنا على قرية فحمة بالقاء والحاء المهملتين والهاء . وزرنا الشيخ كساب وقرأنا له الفاتحة ودعونا الله تعالى هناك » .

### الرامة

بفتح الميم وتاء مربوطة . وهي من « رام » جذر سامي مشترك يفيد العلو . وتكثر الأسماء المشتقة من هذا الجذر في بلاد الشام . و « الرامة » قرية صغيرة مساحتها ستة دونمات ، تقع في الجنوب الغربي من جنين وعلى مسافة ( ٢٧ ) كيلومتراً منها .

لقرية الرامة اراض مساحتها ( ٤٧٦٨ ) دونماً منها دونم واحد للطرق والوديان وتحيط بها اراضي قرى كفرراعي وسيلة الضهر وبلعا وعجة . يزرع في اراضي الرامة الحبوب والقطن وقد بلغ مزروعه في ١٢٨٥ دونماً والخضار في ٥٠ دونماً ، والأشجار في اراضي الرامة قليلة لا يتجاوز مزروعه ٤٠٠ دونم منها ( ٣٢١ ) مغروسة بالزيتون والباقي باللوز والمشمش والتين وغيره . وفيها أكثر من ٥٠٠ رأس غنم ، يستفيد السكان من ألبانها في صنع الجبن وقد بلغت الضريبة المطلوبة منها ١٥ جنيهاً و ٨٣٠ ملاً .

كان في الرامة في عام ١٩٢٢م (١٤٩) نسمة . بلغوا في عام ١٩٣١ م (١٨٦) منهم ٩١ ذكراً و ٩٥ أنثى . وجميعهم مسلمون ولهم ٣٩ بيتاً . وفي سنة ١٩٤٥ قدروا بـ ٢٨٠ شخصاً . بعضهم يعود بأصله الى قرية سيلة الضهر والباقي لا يعرف عن أصله شيئاً . وفي ١٨ - ١١ - ١٩٦١ كانوا ٣٧٦ نفساً .

تشرب الرامة من مياه الأمطار ، وفيها جامع وليس فيها مدرسة وبلغ عدد المعلمين بالقراءة والكتابة فيها ٥ رجال . وبعد النكبة انشئت فيها مدرستان : الاولى ابتدائية للبنين ضمت في عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ ٢٨ طالباً والثانية للبنات ضمت في السنة المذكورة ٦٤ طالبة . ومما هو جدير بالذكر انه احدث فيها في العام المذكور صف اعدادي أول .

وينسب الى الرامة الشهيد « عبد الرحمن عبد القادر خنفر » اشترك في بعض المعارك ضد اليهود والبريطانيين في جبال نابلس وحيفا والقدس . ثم قاد فرقة للتدمير في جبال الخليل . وبينما كان يضع لغماً ليستعمله ضد قوافل الأعداء في ناحية الضاهرية انفجر فيه اللغم واستشهد .

تقع « خربة الرامة » في الجهة الشرقية من القرية وعلى مسافة كيلومتر ونصف الكيلومتر وتحتوي على « أساسات مبان وصهاريج »<sup>(١)</sup> .  
والرامة ايضاً قرية من أعمال محافظة اللاذقية في سورية .

#### إفراسين

بكسر أولها وسكون ثانيها . وبعضهم يلفظها « فراسين » . ذكرها المقريزي بفتح أولها : أفراسين . وهي قرية صغيرة مساحتها دونمان وترتفع ٢٠٠ متر عن سطح البحر . وتقع في الغرب من جنين بانحراف قليل الى الجنوب وعلى

---

(١) الوقائع الفلسطينية ١٥٥٠ .



مسافة ٢٤ كلم منها ، كما تقع في الجهة الشرقية من « قفين » وعلى بعد ١٦ كم من طول كرم .

تقوم افراسين على البقعة التي كانت تقوم عليها قرية « Kefar Parshay » في العهد الروماني . وقد أقطعها الظاهر بيبرس في عام ٦٦٣ هـ بكاملها الى الأمير ركن الدين بيبرس خاص ترك الكبير الصالحى (١) .

لقرية افراسين أراض مساحتها (٦٦٧٢) دونماً . وتحيط بها أراضي قرى زبدّة ويعبد وقفين والتزلات : الشرقية والوسطى وابو نار وعيسى . وتزرع في أراضي افراسين الحبوب وأشجارها تنحصر في الزيتون ، وقد غرس في ١٢٠٠ دونم ، واللوز والتين وفي جوارها أحراش تقدر مساحتها بنحو ١٦٠٠ دونم . وقد بلغت الضريبة المطلوبة منها ( ٢٠ ) جنيهاً و ٣٧ ملا .

تشرب افراسين من مياه الأمطار . وكان بها في سنة ١٩٢٢ م. ( ١٤ ) شخصاً وفي عام ١٩٣١ بلغوا ( ٢٤ ) نسمة منهم ١١ ذكراً و ١٣ انثى وجميعهم مسلمون ولهم ٥ بيوت . وفي عام ١٩٤٥ م. كانوا ٢٠ عربياً . وتحتوي افراسين على « تل أنقاض وأساسات وأعمدة وقواعد أعمدة وأرض مبلطة والى الشمال صخور منحوتة وصهاريج ومغر » (٢) .

### سيلة الضهر

الجزء الأول : بكسر أوله وفتح ثالثه . الجزء الثاني ، الضهر ، وهو أعلى الجبل . وسيلة الضهر قرية تقع في الجنوب من جنين بانحراف قليل الى الغرب وعلى مسيرة ٢٣ كيلومتراً عنها . تعلو قرينتا ١٢٠٠ قدم عن سطح البحر ومساحتها ٦٤ دونماً . وتقوم مكان قرية كفار سيلة — Kefar Sila « احدى

( ١ ) السلوك لمعرفة دول الملوك ١ / ٥٣٢ .

( ٢ ) الوقائع الفلسطينية ١٥٧٦ .

القرى التابعة لمقاطعة سبسطية في العهد الروماني . وقد يكون اسمها مشتقاً من « سِلا » وهي جذر مشترك بين اللغات السامية بمعنى الهدوء والعزلة .

وفي قضاء جنين قريتان تعرف كل منهما باسم « السيلة »<sup>(١)</sup> وللتفريق بينهما دعيت المطلة منهما على مرج بني عامر باسم «سيلة الحارثية» نسبة الى بني حارثة الذين نزلوا جنين ونواحيها في الأيام الماضية. وأما قريتنا هذه فأضيفت الى الروابي المعروفة باسم « الظهر » أو « الضهور » الواقعة في جوارها والتي يقع على قماتها مزار « القبيبات » في أراضي قرية بُرْقَة المجاورة .

\* \* \*

وينسب الى سيلة الظهر العلماء الآتية اسماؤهم :

- (١) برهان الدين ابراهيم بن عبد الخالق السيلي شيخ الحنابلة بنابلس. كان من أهل العلم ويقصده الناس للإفتاء . توفي بمكة المكرمة سنة ٨٥٠ هـ.<sup>(٢)</sup>
- (٢) شمس الدين محمد بن محمد السيلي الإمام الحنبلي . عرف بمعرفته الواسعة في تاريخ العرب . أفق ودرس مدة . وتوفي عام ٨٧٩ هـ.<sup>(٣)</sup>
- (٣) محمد بن ابراهيم ابو عبد الله السيلي من علماء القرن التاسع . كان إماماً في الفرائض ومن تلاميذه العلماء المرداوي<sup>(٤)</sup> .
- (٤) محمد بن عثمان بن علي السيلوي من علماء القرن التاسع<sup>(٥)</sup> .
- (٥) محمد بن موسى الشمس السيلي ثم الدمشقي الحنبلي . كان شيخاً خيراً ساكناً من علماء القرن التاسع<sup>(٦)</sup> . لعله العالم الذي ذكره صاحب الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١١ / ٢٠٨) بقوله : ( السيلي بالكسر . . . نسبة

---

(١) و« السيلة أيضاً قرية من أعمال اربد في الأردن. وهي صغيرة، سكانها قليلون (١٣٣) نسبة  
 (٢) شذرات الذهب : ٢٦٧ / ٧ . (٣) المصدر نفسه ٣٢٨ / ٧ .  
 (٤) الضوء اللامع ٢٨٣ / ٦ . (٥) نفس المصدر ١٤٩ / ٨ .  
 (٦) نفس المصدر ٦٥ / ١٠ .

لقرية بالقرب من القدس يقال لها سيلة محمد بن موسى الحنبلي القرصني ،  
وقريه يوسف بن عمر بن يوسف ) .

وقد قدمت سيلة الضهر الكثير من أبنائها على مذبح القداء في المعارك التي  
قامت بين اليهود والبريطانيين من جهة وبين أهل فلسطين من جهة أخرى .  
ومن أبطالها الشهداء نذكر :

( ١ ) محمد صالح الحمد ( أبو خالد ) . ولد في قريته عام ١٩١٣ م . ولما  
اشتد ساعده نزل حيفا التماساً للرزق . وفيها التحق بجماعة الشهيد الشيخ عز  
الدين القسام . وفي ثورة عام ١٩٣٦ ، اخذ يهاجم الأعداء في جبال الجليل  
وحيفا . ثم نزل جبال نابلس وفيها أخذ مع اخوانه المجاهدين يخوض المعارك  
ضد القوافل اليهودية والقوات البريطانية التي تحميها .

ومن أشهر المعارك التي خاضها معركة « سيريس - جيع » التي امتدت ست  
ساعات ، اشتركت فيها الطائرات البريطانية . وقد منيت القوات البريطانية  
بخسائر فادحة .

وبينما كان رحمه الله هو وزملاؤه من قواد الثورة الفلسطينية مجتمعين في  
قرية « دير غسانه » من أعمال رام الله طوقتهم قوة بريطانية كبيرة وقد تمكن  
ابو خالد من الافلات والوصول الى قرية « سرطة » المجاورة . وفيها التقى  
بفصيلة أخرى من الجند البريطاني فنشبت معركة بين الطرفين استشهد فيها أبو  
خالد ، وكان ذلك في ١٨ - ٥ - ١٩٣٨ .

( ٢ ) عبد الفتاح محمد الحاج مصطفى : ابن عم ( ابو خالد ) المتقادم  
ذكره . اتخذ « بيت فوريك » مركزاً لأعماله وفيها طوقته القوات البريطانية  
ونشبت بين الطرفين معركة في ١٨ رمضان من عام ١٣٥٧ هـ . اشتركت فيها  
الطائرات البريطانية أسقط عبد الفتاح احداها . وأخيراً أصابته رصاصة مميتة .  
نقل جثمانه على اثرها الى بلدته .

\* \* \*

لقرية السيلة أراض مساحتها ٩٩٧٢ دونماً منها ١٧٤ دونماً للطرق والوديان والسكك الحديدية . وتحيط بها أراضي قرى الفندقومية وبرقة وعطارة والرامة وعجة . واشتهرت السيلة بأشجارها فالزيتون فيها مغروس في ٢٠٠٠ دونم وفيها نحو ٨٠٠ دونم مغروسة بأشجار الفواكة الآتية ، مرتبة حسب كثرتها : المشمش واللوز والتين والتفاح والعنب وغيرها . ويعتمد أهل هذه القرية في معيشتهم ، بعد اشجارهم على مزروعاتهم كالحبوب والقطن والخضار . ويصنع السكان الجبنة من ألبان اغنامهم ، ويشغل بعضهم بصنع القفف التي يجلبون قشها الخاص من الغور فيستفيدون من بيعها للطالبها . ولا يكفي السيليون بالتماس رزقهم مما تقدم ، بل أن أهم وارداتهم تأتيهم عن طريق التجارة . فقد اشتهروا بتجارة الحيوانات المختلفة والطيور الداجنة . وهم يأتون بالجمال والحمر والبقر والغنم والدجاج والحش والبطة وغيرها من سورية وشرق الأردن وتركيا والعراق ويبيعونها في مختلف المدن الفلسطينية فتدر عليهم هذه التجارة أضعاف ما يردهم من شجرهم وزرعهم . وقد بلغت الضريبة المطلوبة من سيلة الضهر ١٢٦ جنيهاً و ٨٥٥ ملا .

كان في السيلة ، حسب احصاء عام ١٩٢٢ م. ( ١٦٣٨ ) نسمة ، بلغوا عام ١٩٣١ ( ١٩٨٥ ) منهم ٩٩٣ ذكراً و ٩٩٢ أنثى وجميعهم مسلمون ولهم ٤٦٦ بيتاً . وفي سنة ١٩٤٥ قدروا بـ ٢٨٥٠ نسمة . وينقسم هؤلاء السكان الى حمولتين : ( ١ ) حمولة دارقفة ويذكرون أنهم من الخليل ، من أعقاب الصحابي تميم الداري ( ٢ ) حمولة الحوشية ، ومعظمها يعود بأصله الى شرق الأردن . وفي ١٨ - ١١ - ١٩٦١ بلغ عدد سكان سيلة الضهر ٣٥٦٦ عربياً - بينهم ١٥٦٩ ذكراً و ١٩٩٧ أنثى - مسلمون بينهم ٧ أشخاص من المسيحيين .

يقع مسجد السيلة في وسطها وهو قديم ولها مدرسة أميرية <sup>(١)</sup> بها ( ١٦٩ )

( ١ ) تأسست مدرسة سيلة الضهر عام ١٣٠٦ ، في العهد العثماني .

طالباً وفيها مدرسة خصوصية ضمت أربعين طالباً . وفي القرية ٢٠٠ رجل يلمون بالقراءة والكتابة . وبعد النكبة أصبحت مدرستها ، مدرسة ثانوية تضم في مختلف مراحلها التعليمية الثلاث ، ٦٦٣ طالباً وانشئت فيها مدرسة للبنات وهي اليوم ابتدائية — اعدادية بها ٣٦٩ طالبة .

يشرب السكان من عين ماء اسمها « عين الخوض » ، تنبع في الجهة الشرقية من القرية ، على بعد كيلومتر واحد منها . وقد اوصلت مياهها بأنايب حديدية تصب في خزان شيد خصيصاً لهذا الغرض ويستقي القرويون من هذا الخزان بواسطة حنفيات مركبة عليه .

ويوجد في السيلة مزار يذكر القرويون انه لنبي اسمه « سيلون » ولا يعرفون عنه أكثر من هذا . وقد ذكره النابلسي في رحلته بقوله « فزرنا بها النبي سيلان عليه السلام » .

\* \* \*

تقع في جوار سيلة الضهر الحرب الآتية :

(١) راشين ، وتقع في الجهة الغربية من القرية وأراضيها مشتركة بينها وبين قريتي بلعا وكفر رمان .

(٢) الفارسية ، وتقع في الجهة الغربية من السيلة ، ترتفع ٣٠٠ متر عن سطح البحر . بها « اساسات أبنية وعضادات باب وعتبات أبواب عليا ، وآثار جدران وبقايا معاصر وصهاريج »<sup>(١)</sup> .

(٣) خربة لاوى ، أو النبي لاون وتقع في شمال السيلة وعلى مسافة كيلومترين منها . وفي هذه البقعة ضريح يأتيه الزوار من القرى المجاورة وله أوقاف خاصة . ويتولى سدائه (آل اسليم = سليم) من نابلس ويذكر السكان ان هذا الضريح لـ (لاوى) ثالث أبناء النبي يعقوب من ليثة . مات في مصر .

---

(١) الوقائع الفلسطينية ١٥٧٥ .

وقد كانت هذه الخربة فيما مضى قرية عامرة فقد ذكرها صاحب معجم البلدان بقوله : « لاوى ، قرية بين بيسان ونابلس . بها قبر لاوى بن يعقوب وبه سميت » . والذي يظهر ان هذه القرية بقيت عامرة الى ما بعد سنة ١١٠١ هـ . حيث زارها في تلك السنة الرحالة الشيخ عبد الغني النابلسي وذكرها بقوله : « ثم مررنا على قرية اللاوية فزرنا بها النبي لاوين عليه السلام » . كما وأنه ما زال حتى اليوم في السيلة عائلة تعرف باسم « دار عطية » تعود بأصلها الى هذه القرية . وتعرف خربة لاوى في أيامنا هذه باسم « النبي لاوين » وتحتوي على أساسات جدران وأعمدة وقطع معمارية في المقام (١) .

### عَجَّة

بفتح أوله وثانيه مع تشديد الجيم . وعَجَّة ؛ تصغير كلمة عجاجة . والعجاج النار والدخان . وتقع قرينتا هذه في الجهة الجنوبية من جنين بالبحراف الى الغرب وعلى بعد نحو ٢٠ كيلومتراً عنها . ترتفع ٤٠٠ متر عن سطح البحر ومساحتها ٢٣ دونماً .

ويبدو ان القرية قديمة فما زالت تحتوي على « أساسات وصهاريج وقبور منقورة في الصخر وفيها نواويس » (٢) .

ومما يذكر أنه لما كانت جيوش عبد الله باشا والأمير بشير الشهابي محاصرة لقلعة صانور في عام ١٢٤٦ هـ : ١٨٣١ م . كانوا يتناولون ما هم بحاجة اليه من مياه الينابيع الموجودة في قرى عجة والفندقومية وجبع وعنزة . ففي رمضان ١٢٤٦ هـ : ١٨٣١ م . تجمع بعض الثوار من أهل البلاد ومعهم نحو ٣٠٠ خيال ، وأرادوا منع أعدائهم من الإستفادة من تلك المياه . وقد توفقوا في بادئ الأمر حتى أنهم تمكنوا من الوصول الى الأراضي السهلية المطلة على

(٢) نفس المصدر ١٦١٦ .

(١) الوقائع الفلسطينية ١٦٣٦ .

يلعة صانور . الا ان جند الدولة وجند الأمير الشهابي صدهم بعدئذ واضطرتهم ثاني يرم للالتجاء الى قرية عجة . وفيها أمعن الجند في قتل كل ثائر وقد بلغ عدد من قتلهم ٦٩ ؛ كما وأنهم أسروا ١٤ أسيراً منهم مشايخ بيت الجرار وغيرهم . وقد ساعد الليل بعض الثوار في الافلات من الوقوع في أيدي أعدائهم . ولما تم للجند التخلص من أعدائهم احرقوا عجة بعد أن نهبوا ما وجدوه فيها من سلاح وخيل ومتاع . وكان ذلك في يوم الاثنين الواقع في ١٦ رمضان ١٢٤٦ هـ . : ٢٨ شباط ١٨٣١ م . وكان الجند المهاجم بقيادة الشيخ ناصيف النكدي والشيخ حسين فارس التلحوقيان <sup>(١)</sup> . ولما وصلت أخبار هذه المعركة لعبد الله باشا المقيم في عكا سر سروراً زائداً وأمر بشنق الأسرى الذين كانوا قد أرسلوا اليه <sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

تبلغ مساحة أراضي « عجة » « ١١٠٢٧ » دونماً منها ١٦٢ للطرق والوديان وأعظم مورد للسكان يأتيهم عن طريق الزراعة ، فيزرعون أرضهم بالحبوب والقطاني ، وقد بلغت مساحة الأرض المزروعة منها ( ٢٤١٠ ) دونمات ، وقد زرعت الخضار في ١٥٠ دونماً ، وفيها ٦٩٥ دونماً مغروسة بالزيتون و ٧٠ مغروسة بأشجار الفاكهة كاللوز والمشمش وغيرها . وقد بلغت الضريبة المطلوبة من عجة ( ٥٦ ) جنيهاً و ٧٨٠ ملاً .

وتحيط بأراضي عجة ، أراضي قرى جبع والفندقومية والرامة وكفر راعي وفحمة وعراة وعنزة وصانور وسيلة الضهر .

( ١ ) ان مشايخ النكديين يهودون ينسبهم الى بني تغلب وشاركوا في فتح مصر والمغرب في اوائل الفتوحات العربية الإسلامية . واما التلحوقيون فينتسبون الى قبيلة « بني عزام » العربية القاطنة في الجزيرة الفراتية .

نزل « النكديون - بني نكد » و « التلحوقيون » في اواخر القرن الحادي عشر أو اوائل القرن الثاني عشر للميلاد لبنان . ويتنزهون بالذهب الدرزي .

( ٢ ) الأمير حيدر الشهابي ، الفرر الحسان في أخبار ابناء الزمان ص ٨٠٦ و ٨٠٧ .

كان في عجة عام ١٩٢٢ م. ٥٠٠ شخص وفي سنة ١٩٣١ م. بلغوا (٦٤٣) نسمة منهم ٣٠٠ ذكر و ٣٤٣ انثى وجميعهم مسلمون ولهم ١٤٢ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥ م. قدروا بـ ٨٩٠ عربياً . بعض هؤلاء السكان لا يعرف عن أصله شيئاً والآخرون يعودون بأصلهم الى قضاء القدس والى قرية علما من أعمال صفد والى قرية «بيتا» من أعمال نابلس . وتذكر عائلة «شحادة» ، وهي في الأصل من بيتا أنها «مقدادية» . وفي ١٨ - ١١ - ١٩٦١ كان في عجة (١١٩٠) شخصاً .

تشرب القرية من مياه الأمطار وفيها جامع ومدرسة خصوصية على حساب السكان تضم ٥٠ طالباً<sup>(١)</sup> . وفي عجة « ٨٠ » رجلاً يلمون بالقراءة والكتابة. وبعد النكبة أنشئت فيها مدرستان ابتدائية - اعدادية . واحدة للبنين ضمت في عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ ( ١٨٤ ) طالباً . والثانية للبنات ضمت في السنة المذكورة ( ١٤٠ ) طالبة .

تقع «خربة إجربيان» شرقي عجة وعلى بعد نحو ١٥٠٠ متر . وتحتوي الخربة على «أساسات وصهاريج وشقف فخار على سطح الأرض»<sup>(٢)</sup> .

### يَعْبَد

بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه ودال في آخره . ويعبد قرية من امهات قرى القضاء فهي الرابعة في كبرها وفي مساحة ما تملك من أراضٍ وفي عدد سكانها . تعلو ٣٧٠ متراً عن سطح البحر . مساحتها ٩٢ دونماً. تقع في الجهة الغربية من جنين وعلى بعد ١٨ كيلومتراً منها .

---

(١) كان الشمانيون قد أقاموا في عجة مدرسة في عام ١٣٠٦ . ولما لم تستمر مدرستهم هلك في عملها ، في العهد البريطاني المشقوم ، أسس أهل القرية مدرسة لهم على حسابهم .  
(٢) الرقائع الفلسطينية ١٥٣٤ .



أرجح أن تسميتها يعود إلى تحريف كلمة «عبد» الأرامية ، بمعنى تعبد الأرض بالزراعة ثم مجازاً بمعنى العبادة والعبد والخادم والفلاح والعامل . وتحتوي يعبد على أساسات ومدافن وصهاريج منقورة في الصخر وجامع الأربعين وقطع معمارية في القرية « (١) » .

زارها الرحالة المرحوم عبد الغني النابلسي في سنة ١١٠١ هـ . وذكرها في رحلته بقوله : « يعبد ؛ بفتح المثناة التحتية وسكون العين المهملة وفتح الباء الموحدة وآخره دال مهملة وهي قرية من أعمال نابلس . ويقال أن اسمها معبد بالميم مكان الباء أوله لأنها كانت معبد لابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام » .

\* \* \*

بلغت مساحة أراضي يعبد « ٣٧٨٠٥ » دونمات . منها ٢٢ للطرق والوديان وما إليها . ويحيط بهذه الأراضي ، أراضي قرى عانين وعرقه واكفريت وعرابية وكفرياعري وإفراسين وزبدّة وبرطعة . ويلتمس أهل هذه القرية الرزق من أعمال كثيرة إليها مرتبة حسب أهميتها : ( بالنسبة لعام ١٩٤٤ ) أولاً : — إن أهم ما يعتمد عليه أهل يعبد في معيشتهم هو الزيتون . فقد بلغت الأراضي المغروسة به ( ٧٢١٠ ) دونمات . قال مؤلف شجرة الزيتون : ( أما قرية يعبد فتعتبر أنشط قرية في القضاء . ولقد حازت شهرة كبيرة لشديد عناية أهلها بزيتونهم وإقبالهم على الفن الحديث واستماعهم للارشاد . ولقد بدلوا في السنين الأخيرة مجهوداً كبيراً لتحسين زيتهم وأفلحوا في ذلك . فأصبح زيت يعبد يضارب في الأسواق حتى زيوت الشمال . وتقدمت عندهم صناعة المكابيس وصاروا بمونون أسواق المدن الكبيرة بالزيتون المكبوس والزيت الفاخر ) (٢) .

ثانياً : — اشتهر اليعبديون بتجارة الأبقار والمواشي وهم يأتون بها من

(١) نفس المصدر ١٦٤٠ .

(٢) ص ٨٦ - ٨٧ .

مختلف الاقطار المجاورة ويبيعون بعضها ويبقون لديهم ما يرون فائدة من ألبانه . ففيها وفي برطعة وزبدة القريتين المعدودتين من مزارع يعبد حسب احصاء ١٩٤٠ ( ٥٣٠٥ ) رأس غنم ونحو ذلك من البقر . ويصنع فيها اللبن والسمن ويعبد « جبن يعبد » من أجود ما يصنع من نوعها فهي مرغوبة في الأسواق بلحودتها . وقطعان الحيوانات المذكورة ترعى في أحراج يعبد الكثيفة التي تشمل مساحات واسعة تقدر بـ ٩٢ ألف دونم ومن أشجارها البلوط والسنديان والبطم والسريس والقيقب وغيرها .

ثالثاً : تعتمد هذه القرية في موارد رزقها ايضاً على زراعة الحبوب والخضار فقد بلغ عدد الدونمات المزروعة قمحاً وشعيراً وعدساً وكرسنة وما إليها ( ٩٢١٥ ) دونماً . وأما الخضار فقد زرعت في ١١٥ دونماً .

رابعاً : نظراً لكثرة الأحراش الموجودة في جوار يعبد فإن أهلها يستفيدون منها بصنع « الفحم » الذي يدر عليهم أرباحاً حسنة . كما وأنهم يصنعون من أخشاب الأشجار المناجل وألواح الدراسة والمذاري وغيرها من الآلات التي تفيد الفلاح في عمله . ويبيعونها لطالبيها من سكان القرى المجاورة . ويقدر وارد القرية سنوياً من الفحم بـ ( ١٥٠٠ ) جنيه . ومن المناجل وما إليها بـ ١٠٠ جنيه .

خامساً : يزاول اهل القرية صناعة الفخار كالقدور وخلايا النحل وغيرها ويقدر واردها في السنة بما لا يقل عن مائتي جنيه .

هذا ويقدر وارد يعبد السنوي بما لا يقل عن « ١٣,٠٠٠ » جنيه . وقد بلغت الضريبة المطلوبة من يعبد ( ٣١٤ ) جنيهاً و ٩٤٧ ملاً . ومن المؤلم ان لا يكون في هذه القرية ينابيع جارية ، فهي تشرب من مياه الأمطار التي تجمعها في آبار أعدت خصيصاً لذلك .

كان في يعبد عام ١٩٢٢ م. ١٧٣٧ شخصاً بلغوا في عام ١٩٣١ « ٢٣٨٣ » شخصاً منهم ١٢١١ ذكراً و ١١٧٢ أنثى جميعهم مسلمون ولهم ٤١٨ بيتاً .

وفي نيسان من عام ١٩٤٥ قدروا بـ « ٣٤٨٠ » شخصاً وهؤلاء السكان يعودون بأصلهم إلى أماكن مختلفة فالتبته والعطاطرة من « دورا الخليل » : وتذكر عائلة « البدارنة » أنها أقدم عائلات القرية نزح أجدادهم من الحجاز فنزلوا شرقي الأردن ثم رابا ومنها أتوا الى يعبد . وفي صفحة ٣٤٤ من كتاب « تاريخ شرقي الأردن وقبائلها » عن « البدارنة » ما يأتي « يقال إنهم من العلا بالحجاز وهم أقرباء حمولة البدورة بقرية صمد من أعمال عجلون ، وعشيرة البدورة من قبيلة بني خالد . وأرجح ان قبيلة بني خالد هذه هي « بطن من بني مهدي ، من جذام ، من القحطانية ، ومنازلهم بالبلقاء مع قومهم بني مهدي » (١) .

ونزلت يعبد من شرق الأردن عائلتا « الجربان » و « العمارنة » . ويذكر الجربان أنهم من قبائل الجربة الشمرية العراقية . نزلوا شرق الأردن ثم نزحوا الى قضاء جنين ومنهم جماعة في رمانة . هذا وما زالت « شمر الجربة » بدوية تعيش على رعي الماشية وهي تنتسب الى قبائل شمر الساكنة في بطن الجزيرة العربية بجبل شمر بنجد .

وأما « دار أبو شملة » و « دار البرّي » و « الحمارشة » فهم حسب ترتيبهم من عرب السوالملة وكفرراعي وقضاء عكا . وفي القرية ايضاً شيت من المصريين ..

وفي يعبد أيضاً العائلات الآتية :

آل الطاهر — من حمولة الشقران من عرابة . نزلوا يعبد منذ نحو ١٠٠ سنة.  
آل ابو بكر — ويذكرون أنهم حجازيون . نزحوا الى فلسطين منذ مئات السنين فاستوطنوا جبال القدس ومنها نزلوا يعبد . ولهم أقارب في رمانة (آل

---

(١) نهاية الأرب لمعرفة انساب العرب ، للقلقشندي ص ٢٤٢ .

مصطفى الأحمد) وزبوبة وزلفة وقفين وانهم وآل الحوت<sup>(١)</sup> في مصر وحامولة البطاينة<sup>(٢)</sup> في شرق الأردن من أصل واحد . لعل جدهم « أبو بكر » الذي دُعوا باسمه هو أبو بكر بن حسين شيخ مرج بني عامر الذي قال عنه مؤلف الضوء اللامع ( ١١ - ٣١ ) انه قتل في صفر سنة ٨٥١ هـ .

آل زيد - يذكرون أنهم عراقيون . نزل جدهم حماة في سوريا ومنها أتوا الى يعبد . ومن هذه انتشروا في قسم كبير من مدن وقرى البلاد كنبلس ويافا وصفد وام الفحم وطوباس ولوبيا وسيلة الظهر وسيلة الحارثية وجنين والسلط وعارة وكفرقرع وغيرها .

ولما زار الرحالة الشيخ عبد الغني النابلسي يعبد نزل فيها ضيفاً على شيوخ هذه العائلة . وقد ذكر لنا في رحلته منهم الشيخ اسماعيل ووالده الشيخ مصلح

( ١ ) « بنو الحوت » ؛ كما في نهاية الأرب في معرفة انساب العرب ( ص ٢٣٩ و ٤٠٩ ) للقلقشندي أنهم بطن من كندة من القحطانية ، و « حوت » هو الحارث بن الحارث بن معاوية بن ثور وهو كندة . قال المؤيد صاحب حماة في تاريخه : وانما سمي كندة ، لأنه كند أباه أي كفر نعمته . وكندة هذا هو ابن أخي لحم وجذام وعاملة . وكان لكندة هؤلاء ملك بالحجاز واليمن ومنهم الصحابي « امرؤ القيس بن عانس الكندي » . والراجح ان عائلة الحوت بمصر تعود بنسبها الى هذه القبيلة . ومن مصر نزل فريق منها بيروت ومنهم ظهر « محمد بن درويش الحوت » ، أبو عبد الرحمن ، فقيه ، محدث له مؤلفات ولد عام ١٢٠٩ هـ : ١٧٩٤ م وتوفي في عام ١٢٧٦ هـ ١٨٥٩ م . و « عبد الرحمن الحوت » كان رئيساً لديوان مجلس ادارة ولاية بيروت ، وبعد اعلان الدستور العثماني في عام ١٩٠٨ م تولى رئاسة جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت . وهو الذي سعى ببناء سور مقبرة الباشورة . ( والباشورة سد ، لمنع وصول الخيالة والرجالة والسهام الى موضع المحاربين . وتجمع على بواشير . وكانت تعرف هذه المقبرة بتربة سيدنا عمر ) . وبتعبير أدق الباشورة هي الحائط الظاهري الذي يختفي وراءه الجند عند الحرب .

ومن آل الحوت البيروتية هذه نزحت جماعة ، في أواخر القرن الماضي ونزلت يافا واستقرت فيها .

( ٢ ) البطاينة ؛ زعماء ناحية ( بني جهمه ) في منطقة إربد . قدم جدهم ، كما يقول مؤلف تاريخ شرقي الأردن وقبالها ( ص ٢٧٢ ) من جبل الدروز منذ ( ٢٥٠ ) سنة ونزل في قرية كفر يوبا .

وفي ذلك يقول الرحالة : « ... وحين دخلنا القرية المذكورة ، ذهبنا معه ( الشيخ مصلح ) الى زاويته المعمورة وزرنا فيها قبر جده الشيخ نصر الله اليعبدى من ذرية الشيخ عبد القادر الكيلاني <sup>(١)</sup> صاحب الكرامات المشهورة » . وما زال الناس ينظرون لقبور شيوخ هذه العائلة نظرة احترام واجلال ويعتبرونهم من أولياء الله .

وبعد النكبة ، بلغ عدد ساكني يعبد ، حسب احصاءات ١٨ - ١١ - ١٩٦١ ( ٤٧٠٩ ) نسمات بينهم ٢٢٥٣ ذكرأ و ٢٤٥٦ انثى تجمعهم ٨٨٣ أسرة . وفي الأحصاء المذكور ان في يعبد ( ٧٩٠ ) بناء .

يوجد في يعبد جامع قديم أضاف اليه السيد سعيد الطاهر أحد سكانها قسماً حديثاً على نفقته الخاصة . وبها مدرستان أميرتان : واحدة للبنات تأسست سنة ١٩٣٧ ضمت ٦٣ طالبة تعلمهن معلمة واحدة والثانية للبنين <sup>(٢)</sup> بها ( ٢٩٦ ) طالباً وهي ابتدائية كاملة . وهناك مدرسة خصوصية بها ٦٠ طالباً . وفي يعبد ( ٥١٠ ) رجال يلمون بالقراءة والكتابة .

وبعد النكبة اصبح في يعبد أربع مدارس ثلاث منها تابعة لوزارة التربية والتعليم : مدرستان للبنين وواحدة للبنات . تضم جميعها ٦٥١ طالباً في مراحل التعليم الثلاث ( ابتدائي ، اعدادي ، ثانوي ) و ٥١٣ طالبة في مرحلتي الابتدائية والاعدادية . والمدرسة الرابعة تابعة لوكالة الغوث وهي ابتدائية - اعدادية

---

( ١ ) هو عبد القادر بن موسى بن عبد الله ، ابو محمد ، محي الدين الجيلاني أو الكيلاني . تنسب اليه عائلة زيد الكيلاني في فلسطين وعائلة الكيلاني الدمشقية والحوية . نزل بغداد سنة ٤٨٨ هـ وفيها اتصل بشيوخ العلم والتصوف . له مؤلفات وتصدر للتدريس والافتاء في بغداد وتوفي فيها سنة ٥٦١ هـ : ١٢٦٦ م بعد أن عاش ٨٨ سنة .

( ٢ ) تأسست مدرسة يعبد في ايام الحكم العثماني ، سنة ١٣٠٦ . ( الكتاب السنوي لوزارة المعارف العثمانية لعام ١٣٢١ - ص ٤٤١ ) .

ضمت ٢١٦ طالباً . - هذه الإحصاءات بالنسبة لعام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي .

\* \* \*

بلغ مجموع ما سقط من الأمطار خلال سني ١٩٥٥ - ٥٤ و ١٩٥٦ - ٥٥ و ١٩٥٧ - ٥٦ على التوالي ٤٦٥,٦ مم و ٨١٣ مم و ٦٠٧,٨ مم .  
وبعد النكبة أحدثت في يعبد ادارة البلدية وها هي موازنتها لمدة ثلاث سنوات :

السنة	الواردات ( بالدنانير )	النفقات ( بالدنانير )
١٩٥٦	٣١٠٠	٢٧٠٠
١٩٥٧	٣٢٠٠	١٦٠٠
١٩٦٥	٥٢٠٠	١٤٣٠٠

\* \* \*

تقع الحرب الآتية في ناحية يعبد :

(١) طورة الشرقية : تقع في الشمال الشرقي من يعبد ، بينها وبين أم الريحان ويملكها آل زيد . ترتفع ٣٨٥ متراً عن سطح البحر . وطورة تحريف لكلمة « طور » بمعنى الجبل . و « طورا » ايضاً قرية من أعمال صور في لبنان .

(٢) خربة الخلجان : تقع في ظاهر « زَبْدَة » الشرقي . ترتفع ( ٢٨٠ ) متراً عن سطح البحر .

(٣) خربة سمارة : تقع في الجنوب الغربي من يعبد . ترتفع ( ٢٧٥ ) متراً عن سطح البحر . تحتوي على « جدران وأساسات أبنية ومغر . وفيها بركة منقورة في الصخر » (١) .

---

(١) الوقائع الفلسطينية : ١٥٥٧ .

(٤) خربة ام الريحان : تقع في الشمال الغربي من يعبد . ترتفع ٤٢٥ متر عن سطح البحر . يملكها آل زيد . كان بها في عام ١٩٢٢ م. (٢٦) نسمة . بلغ مجموع سقوط الأمطار فيها في أعوام ١٩٥٤ - ١٩٥٥ و ١٩٥٥ - ١٩٥٦ و ١٩٥٦ - ١٩٥٧ على التوالي : ٥١٢,٤ مم و ٦٨٥,٩ مم و ٥٤٨,٣ مم . وتحتوي هذه الخربة على آثار أنقاض ومحرس مهدم<sup>(١)</sup> .

ومن حوادث هذه البقعة بعد النكبة هجوم الأعداء عليها في ٢١ آب ١٩٥٦ وصفت الجامعة العربية هذا الهجوم بقولها : « في تمام الساعة الحادية عشرة والدقيقة الخامسة والأربعين من صباح ٢١ - ٨ - ١٩٥٦ اجتازت قوة نظامية من الجيش الاسرائيلي خط الهدنة لمسافة ٤٠٠ ياردة داخل الأراضي الأردنية في قضاء جنين وفاجأت أهالي خربة ام الريحان بنيران أسلحتها الرشاشة وقذائف المورتر من عيار ٢ بوصة ، فتصدى لها الحرس الوطني واشتبك معها الى نهاية الساعة الثانية عشرة والنصف حين أرغمها على الانسحاب الى داخل المنطقة المحتلة ، وقد نتج عن ذلك مقتل جنديين اسرائيليين ، سحبت جثة أحدهما مع القوة المعتدية أثناء التقهقر ، وبقيت جثة الآخر مع سلاحه تحت الحراسة الأردنية في مكان الحادث . وقد أصيب ثلاثة من أفراد الحرس الوطني الأردني بجراح بسيطة<sup>(٢)</sup> » .

(٥) خربة الطرم : تقع في الجهة الشمالية الشرقية من يعبد، بينها وبين عرقة وتحتوي على آثار أنقاض . وقد يكون اسمها تحريف « طوررام » بمعنى الجبل العالي . وفي هذه البقعة حدثت المعركة التي استشهد فيها الشيخ عز الدين القسام ورفاقه قبل ظهر الأربعاء في ١٩ تشرين الثاني من عام ١٩٣٥ وهاك نبذة عن تاريخ هذا الشهيد ومعركته :

محمد عز الدين بن عبد القادر القسام : ١٣٠٠ - ١٣٥٤ هـ . : ١٨٨٢ -

(١) الوقائع الفلسطينية ص ١٥١٨ .

(٢) اعتداءات اسرائيل قبل هجوم اكتوبر سنة ١٩٥٦ على مصر ص ١٧٢ .

١٩٣٥م. درس في الأزهر ، وكان رئيس رواق الشوام فيه . عاصر المرحوم الشيخ محمد عبده وتتملذ عليه . اشتغل في بلده جبلة <sup>(١)</sup> بالتعليم والوعظ . الى ان احتل الفرنسيون الساحل السوري في ختام الحرب العالمية الأولى . واشترك هو ومريدوه في ثورة « صالح العلي » التي نشبت ضد الفرنسيين عام ١٩٢٠ - ١٩٢١ . وفي عام ١٩٢٠ م. غادر سورية الى فلسطين وبقي فيها الى يوم استشهاده .

تولى رحمه الله وظيفة خطيب الجامع الكبير ورياسة جمعية الشبان المسلمين في حيفا ولما استفحل الخطر اليهودي في فلسطين أخذ القسم يعقد الحفلات التوجيهية في الجامع وغيره ، ويصطفي حوله من يرى فيهم الإيمان والتجرد والإستشهاد . فاجتمع حوله نفر يسير ، قرروا الخروج الى الجهاد والقضاء على كل يهودي أو بريطاني يواجهونه باعتبارهم معتدين على حرمة الديار الفلسطينية المقدسة .

خرج الشيخ مع جماعته الصغيرة وأخذوا يهاجمون القلاع اليهودية حول حيفا وغيرها وبعد أن قاموا بعدة أعمال رائعة خشي البريطانيون من دعوة القسم وأعمال عصابته ، فقرروا لإخمادها بسرعة والقضاء عليها قبل تفاقمها . وبينما كان يكمن الشيخ القسم وثمانية من جماعته <sup>(٢)</sup> في ١٩ - ١١ - ١٩٣٥

(١) تقع على الساحل ، في الجنوب من اللاذقية وعلى مسيرة ٣٠ كيلومتراً منها . وهي بلدة فنيقية قديمة ، وبعد أن فتحها العرب المسلمون على يد عبادة بن الصامت نزلتها قبائل عربية من همدان وقيس وإياد . وبظاهرها قبر ولي الله « إبراهيم بن أدهم بن منصور » . أصله من بلخ غادرها واستقر في جبلة ومات بها عام ١٦١ هـ . وفي نهاية عام ١٩٦١ كان في جبلة ١٤٤٨ نسمة .

(٢)

١ - وهم يوسف الزياوي من قرية الزيب وقد استشهد .

٢ - حنفي عطية أحمد المصري . استشهد .

٣ - نمر السعدي من غابة شفا عمرو . حكم عليه بالسجن سنتين وكان قد جرح .

٤ - أسعد المفلح من ام الفحم حكم عليه بالسجن سنتين . وقد جرح في المعركة .

٥ - حسن الباي من برقين حكم عليه بالسجن ١٤ عاماً .



في أحراش خربة الطرم ، الواقعة على بعد نحو ميلين للشمال الشرقي من يعبد استطاع البريطانيون معرفة مكنهم فضربوا بقواتهم الكبيرة طوقاً فولاذياً محكماً حولهم . جابه القساميون هذه القوة الكبيرة التي كانت مساحة بأكل أنواع الأسلحة الخفيفة مجابهة علنية . وبعد معركة امتدت بضع ساعات رغم التفاوت الكلي في العدد والعدد بين الطرفين المتقاتلين ثبت الشيخ ورفاقه ينتظرون الإستشهاد . وكان ان استشهد أربعة بينهم الشيخ عز الدين نفسه وجرح اثنان واعتقل الباقون مع المجروحين .

كان الإحتفال بتشيع جثمان الشهيد ورفاقه في حيفا مهيباً . اشتركت فيه وفود عربية مختلفة ، ومما هو جدير بالذكر ان الجرائد حيث القسام وقالت احداها في رثائه « أيها الشهيد العزيز ! لقد سمعناك تقف من على المنبر متكئاً على سيف ، والله لأنت اليوم ... أوعظ في مماتك منك في حياتك » . وهكذا ذهب زعيم أول منظمة فدائية في فلسطين بعد أن ضرب للأجيال القادمة مثلاً حياً في التضحية من أجل الوطن ، وأرسى أسس الكفاح الفلسطيني المسلح .

ويعتبر القسام رائداً مثالياً من رواد المقاومة الشعبية في الوطن العربي . وكانت ثورته من أهم الحوافز القوية للأحداث التي تعاقبت على فلسطين بعدها ، حيث أعلن الأضراب العام ثم انفجار الثورة الفلسطينية الكبرى ( عام ١٩٣٦ م ) .

إن أول ما يجب علينا أن نقوم به نحو هذا الشهيد البطل ورفاقه الشجعان ، رضوان الله عليهم أجمعين ، ان نقيم لهم نصباً تذكاريّاً ، في مكان المعركة ، تخليداً لذكراهم على مدى التاريخ .

\* \* \*

= ٦ - أحمد عبد الرحمن جابر من عنتا حكم عليه بالسجن ١٤ عاماً .

٧ - عرابي البدوي من قبلان حكم عليه بالسجن ١٤ عاماً .

٨ - محمد يوسف من سبسية ، استشهد .

## نزلة زيد

تقع في الجهة الشمالية من يعبد وعلى بعد يقل عن ثلاثة كيلومترات . وهي ملك لآل زيد . وتعرف ايضاً باسم « خربة الشيخ زيد » . ترتفع ١٢٧٧ قدماً عن سطح البحر . كان بها في عام ١٩٢٢ عشرة أشخاص . وفي ١٨ - ١١ ١٩٦١ كان بها ١٣٢ نسمة . تضم هذه القرية الصغيرة قبري الشيخ زيد. الثاني وأخيه الشيخ محمد . وفي الوقائع الفلسطينية ( ص ١٥٩٣ ) ان نزلة زيد تحتوي على آثار محلة..

## برطعة

بالفتح وسكون الراء ويحتمل أن يكون الاسم تحريفاً عن كلمة « بارتا » السريانية ، بمعنى « نعجة » ، وقد تكون مشتقة من « Perta » السريانية ايضاً ، بمعنى الخصب . وبرطعة اليوم مشهورة هي وناحيتها بوفرة اغنامها وخصبها .

قرية أخرى أقيمت على اراضي يعبد . تقع في الجهة الشمالية الغربية منها وعلى مسيرة ستة كيلومترات . لها أراض مساحتها ٢٠٤٩٩ دونماً . وتحيط بها أراض قري عرعره ويعبد وزبدة ووادي عارة وقفين . تزرع في اراضي برطعة الحبوب والقطاني والخضار . واما اشجارها فقليلة اكثرها الزيتون وهو مغروس في ٣٦٠ دونماً والتين في ٧٤ واللوز في ٩ دونمات وغيرها . وكما هي الحالة في يعبد وزبدة تكثر الأغنام والأبقار في الأحرار المجاورة لها . ولقد بلغت الضريبة المطلوبة منها ٣١ جنيهاً و ٩٥٨ ملاً .

كان في برطعة في عام ١٩٢٢م ٤٦٨ شخصاً ، بلغوا في عام ١٩٣١م (٦٩٢) ، منهم ٣٥٦ ذكراً و ٣٣٦ انثى ، جميعهم مسلمون ولهم ٩٤ بيتاً . وفي سنة ١٩٤٥م قدروا بـ ١٠٠٠ نسمة . وجميعهم ينتسبون الى عائلة « القَبْهَة »

احدى عائلات يعبد . ويذكر هؤلاء السكان انهم نزلوا برطعة منذ مدة لا تزيد عن ثمانين سنة وذلك للعناية برعاية مواشيهم وتربيتها في الأجراف المجاورة ولما كثرت أعمال الرعاية اضطروا لأقامة البيوت المتواضعة فسكنوها ومع الزمن وصلت القرية الى الحالة التي هي عليها الآن .

وبرطعة اليوم (١٩٥٥م) قسمان : قسم يقع في القسم المغتصب من البلاد وبه حسب احصاءات الأعداء في ١ - ١ - ١٩٦١ (٤٧٠) عربياً . والقسم الثاني ويقع في الأردن بلغ عدد ساكنيه في ١٨ - ١٢ - ١٩٦١ (٦٩٣) نسمة .

يوجد في برطعة ينبوع قوي يقع في شرقها يستقي منه السكان . ومن أجل هذا ينبوع تعرف برطعة ايضاً باسم « وادي المية » أو « رأس العين » كما تعرف باسم « الحنّانة » . وفيها جامع حديث ومدرسة احدثت في سنة ١٩٣٧ وهي ذات معلم واحد بها ٤٠ طالباً . وفي برطعة ٤٩ رجلاً يلعبون بالقراءة والكتابة .

وبعد النكبة اصبحت فيها مدرستان ابتدائيتان تضمان صفوفاً اعدادية . ففي مدرسة البنين ، حسب احصاءات عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ (١٢٩) طالباً وفي مدرسة البنات ٧٨ طالبة .

\*\*\*

ومن حوادث برطعة بعد النكبة الاعتداء الغادر عليها من الأعداء في ١٢ آذار (مارس) سنة ١٩٥٦ . وتصف الجامعة العربية هذا الاعتداء بقولها برطعة قرية عربية فلسطينية يقسمها أعجب خط هدنة في التاريخ الى قسمين ، يحتل أحدهما العدو ويقع القسم الآخر في المملكة الأردنية الهاشمية . وقد قدمت دورية اسرائيلية الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم ١٢ - ٣ - ١٩٥٦ الى القسم المحتل من القرية مؤلفة من خمسة جنود واتخذوا لهم مواقع . ثم فتحوا نيرانهم على القرويين العرب ، وعلى احدى الدوريات الأردنية التي

كانت تقوم بواجبها داخل المنطقة العربية ، فأجابت الدورية بالمثل واستمر تبادل إطلاق النار من الأسلحة الخفيفة مدة ربع ساعة ، انسحبت بعدها الدورية الإسرائيلية الى إحدى التلال المحيطة بالقرية من الجهة الغربية ، حيث استمرت في إطلاق النار على الأراضي الأردنية . وما لبثت أن جاءت تعزيزات إسرائيلية جديدة تقلد بصرية اتخذت لها مواقع في المرتفعات غرب القرية وانهاالت على المواقع الأردنية بقنابل الموتر ونيران الرشاشات والبنادق . ولكن القوات الأردنية أجابت بالمثل واستمر تبادل إطلاق النار حتى الساعة السادسة الا عشر دقائق مساء حين استطاع المراقبون الدوليون الوصول مع الطرفين الى إتفاق وقف إطلاق النار . وقد استشهد نتيجة هذا الاعتداء امرأة عربية وجرح ثلاثة من رجال الحرس الوطني « (١) » .

\* \* \*

وفي جوار قرية برطعة تقع الخرائب الآتية :

(١) خربة برطعة : تقع في الجهة الجنوبية الشرقية من القرية الحالية ، وعلى بعد كيلومترين منها . تحتوي على انقاض قرية .

(٢) خربة عين السهلة : تقع في الشمال الشرقي من برطعة ، على بعد ثلاثة كيلومترات منها . وفي القسم المغتصب من الوطن الغالي ، كان بها ، حسب احصاء الناهيين ، في ١ - ١ - ١٩٦١ ( ٢٨٤ ) عربياً .

(٣) خور صقر : أسسها فريق من « القبيلة » لرعاية مواشيهم . وفيها ينبوع ماء . وهي اليوم في القسم المسلوب من فلسطين . تقع في الغرب من خربة عين السهلة . ترتفع ٢٢٥ متراً عن سطح البحر .

---

(١) اعتداءات إسرائيل قبل هجوم ٢٩ أكتوبر سنة ١٩٥٦ على مصر ص ١٦١ .

## طورة الغربية

تقع في الشمال من برطعة معمورة بالناس . بها آبار عديدة وعميقة وآثار  
أبنية قديمة . بلغ عدد سكانها في ١٨ - ١١ - ١٩٦١ ( ٣٣٦ ) نسمة . وقد  
أحدث فيها مدرستان ابتدائيتان : واحدة للبنين والثانية للبنات . كان في الأولى  
٢٩ طالباً وفي الثانية ٨١ طالبة ، وذلك حسب احصاءات عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧  
المدرسي .

## زَبْدَة

بفتح أوله وثالثه وسكون ثانيه وتاء مربوطة في آخره . أرجح أن يكون  
اسم « زَبْدَة » تحريف لكلمة «زُبْدِين» السريانية بمعنى الزبدة أو مكان صنع  
الزبدة . وهذه الجهات معروفة بألبانها ومنتجاتها .

و « زَبْدَة » قرية صغيرة يملكها أهل يعبد وتقع في الجهة الغربية منها على  
بعد لا يزيد عن أربعة كيلومترات ، وتُرى فيها اليوم « أساسات وصهاريج  
ومدافن »<sup>(١)</sup> .

ولزبدة أراض مساحتها ١١٩٢٤ دونماً ، يحيط بها أراضي قرى برطعة  
ويعبد وافراسين وقفين . والقرية محاطة باحراج يعبد حيث ترعى فيها قطعان  
الغنم والبقر . وفي عام ١٩٤٠ - ١٩٤١ زرعت الحبوب في ٩٤٥ دونماً والزيتون  
في ١٢٤٠ دونماً و ٢١ دونماً مغروسة بالتين واللوز والمشمش . وبلغت الضريبة  
المطلوبة منها ٤٦ جنيهاً و ٥١٠ ملات . يشرب السكان من مياه الأمطار التي  
تجمع في آبار خاصة شيدت لهذا الغرض .

كان في زبدة في عام ١٩٢٢ ( ١٥٠ ) شخصاً بلغوا في عام ١٩٣١ ( ١٣٢ )

---

(١) الوقائع الفلسطينية ١٦٠٦ .

منهم ٧٠ ذكراً و ٦٢ أنثى ، مسلمون ولهم ٢٢ بيتاً . وفي سنة ١٩٤٥ م .  
 قلدروا بـ ( ١٩٠ ) نسمة . وهؤلاء مزيج من عائلات يعبد المختلفة . وفي  
 ١٨ - ١١ - ١٩٦١ بلغ عدد ساكنيها ٢٢٥ عربياً .

في زبدة جامع تدل حجارته الضخمة على قدمه وليس فيها مدرسة ولكن  
 السكان يرسلون أبناءهم الى مدرسة يعبد . وفي زبدة ٢٣ رجلاً يلمون بالقراءة  
 والكتابة . وبعد النكبة تأسست فيها مدرستان ابتدائيتان بهما ، حسب احصاءات  
 ١٩٦٦ - ١٩٦٧ (٣٦) طالباً و ٢٥ طالبة ،

تقع « خربة ظهر العبد » في الجهة الغربية من « زبدة » بينها وبين خربة  
 عقابة الواقعة في اراضي قفين .

\* \* \*

و « زبدین » من قرى الغوطة ( ٧٠٠ نسمة ) تقع في الشرق من دمشق .  
 وفي لبنان ثلاث قرى تحمل كل منها اسم « زبدین » . الأولى في الشمال من  
 اعمال عكار والثانية في الشرق من جبيل على مسافة نحو ١٠ كم منها والثالثة  
 في ظاهر بلدة النبطية الغربي .

### بِرْقِين

بكسر أوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه وياء ونون . لعل هذا الاسم محرف  
 عن كلمة « برك » وهي جذر سامي مشترك بمعنى الأستراحة . ثم تجوزاً البركة .  
 والياء والنون للجمع . فيكون معنى الاسم « امكنة الأستراحة » أو « الأمكنة  
 المباركة » .

و « برقين » قرية تقع غربي جنين بانحراف الى الجنوب وعلى مسيرة خمسة  
 كيلومترات منها . ترتفع ٨٦٤ قلماً عن سطح البحر ومساحتها ٣٦ دونماً .  
 لهذه القرية أراضٍ مساحتها ١٩٤٤٧ دونماً منها ( ١٥١ ) للطرق والوديان .

وتحيط بها أراضي قرى قباطية وعراة وكفرقود واليامون وكفردان والمقيلة  
وجلمة وعراة وجنين . وأهم موارد رزقها الزيتون ، وتعد الحامسة بغرسه  
بين قرى القضاء ، اذ بلغ مغروسة فيها ٣٩٣٠ دونماً وفيها ٤٠٨ دونمات  
مغروسة بأشجار الفواكه الأخرى وأكثرها اللوز وهو مغروس في ٢١٥ دونماً  
ثم المشمش والتين والعنب وغيرها . ويزرع في أراضيها الحبوب والقطاني  
( ٨٣٥٠ دونماً ) والخضار وقد زرعت في ٢٧٥ دونماً .

يعتني أهل برقين بتربية الدجاج فقد كان فيها في عام ١٩٤٠ - ١٩٤١  
٣٠٠٠ دجاجة . أما الحيوانات الأخرى فأكثرها الغنم وبلغ عددها نحو ٩٠٠  
رأس ثم البقر وعددها نحو ٢٠٠ رأس . ويستفيد السكان من ألبانها في صنع  
الجبن والقليل من السمن . وتقدر واردات القرية ( عام ١٩٤٤ ) بنحو ١٠  
آلاف جنيه في السنة . وبلغت الضريبة المطلوبة من برقين ( ٢٩٠ ) جنيهاً  
و ٨٠٥ ملات .

كان في برقين في عام ١٩٢٢ ( ٨٨٣ ) عربياً بلغوا في عام ١٩٣١ م ( ١٠٨٦ )  
نسمة يوزعون كما يلي :

ذكور	إناث	
٤٦١	٥٤٩	مسلمون
٤٣	٣٣	مسيحيون
٥٠٤	٥٨٢ ولهم ٢٢٧ بيتاً	المجموع

وفي سنة ١٩٤٥ م قلدروا بـ ١٥٤٠ شخصاً ، بينهم ١١٠ من المسيحيين .

وأشهر عائلات « برقين » هي : (١) جرّار ، وهي منتشرة في البارد  
وصانور وكفرقود والفندقومية وعراة والحديدة وميثلون وعكا وحيفا وجنين  
وغیرها . (٢) دار المسّاد ، ويذكرون أنهم عمريون ويقطنون أيضاً في بعض  
القرى المجاورة . (٣) دار ابو غانم ، ويقولون إنهم من « دوما » في سوريا ولهم

ولهم أبناء عم في صفورية ودير الغصون ونابلس . (٤) دار العتيق ، من أقدم عائلات القرية ولا يعرفون عن أصلهم شيئاً .

ويوجد في برقين قليل من المصريين وهم من بقايا حملة إبراهيم باشا .  
واما مسيحيوها فيعودون بأصلهم الى اللد وطوباس وبيت جالا وشرق الأردن.  
وفي ١٨ - ١١ - ١٩٦١ كان في برقين ٢٥٥ نسمة - ١٠٠٦ ذكوراً و ١٠٤٩ من الإناث . بينهم ٦٢ مسيحياً .

تشرب برقين من ماء عين جارية تقع في الجهة الشرقية منها وتروى بعض مزروعاتها ونظراً لأرتفاع القرية عنها يجد السكان مشقة كبيرة في جلب مياهها لقريتهم مما دعاهم لجمع مياه الأمطار في آبار خاصة .

يوجد في برقين ثلاثة مساجد أكبرها الواقع في شرقها . ويعد من أوسع مساجد القرى أنشأه الحاج ياسين جزار سنة ١٢٨٣ هـ . وفيها كنيسة للطائفة المسيحية الموجودة في القرية . وفي برقين مدرسة للحكومة (١) بلغ عدد طلابها ( ٧٧ ) طالباً يعلمهم معلمان . ولمسيحيي برقين مدرسة طائفية يقوم بإدارتها معلم واحد وبها نحو عشرة طلاب . وفي القرية (٢٩٥) رجلاً يلمون بالقراءة والكتابة . وبعد النكبة ، أصبح في برقين مدرستان واحدة للبنين تضم صفوفاً ابتدائية واعدادية لـ ( ٢٨٦ ) طالباً ( احصاءات عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي ) والثانية للبنات تضم ايضاً صفوفاً ابتدائية واعدادية لـ ١٩٧ طالبة .

تقع الحربتان الآتيتان في جوار برقين :

( ١ ) خربة بَسْمَة : تقع في مرج بني عامر في الشمال - بانحراف للشرق - من برقين . كما تقع في ظاهر « خربة خروبة » الغربي . وفيها « أساسات وصهاريج منقورة في الصخر ومغائر وشقف فخار على سطح الارض » (٢) .

( ١ ) تأسست مدرسة برقين في عام ١٣٠٦ ، أيام الحكم العثماني .

( ٢ ) الوقائع الفلسطينية ١٥٢٥ .



(٢) خربة السعادة : تقع في الجنوب من خربة « بسمه » ، على يسار المسافر من جنين الى حيفا وتبعد عن الأولى بنحو كيلومترين ونصف الكيلومتر . وتعرف باسم « شجرة السعادة » . وقد ذكر ( خربة السعادة ) الشيخ عبد الغني النابلسي في رحلته لهذه البلاد في سنة ١١٠١ هـ بقوله : « فذهبنا الى تلك القرية « السعادة » وجلسنا على صخور عاليات في ظلال أشجار هناك ساميات تطل على مروج واسعة خضراء ورياض لطيفة نضرة » .

وتحتوي خربة السعادة اليوم على « أساسات وآثار جدران ومدافن منقورة في الصخر ومعاصر خمر وصهاريج » (١) .

### خربة برقين

تقع في الغرب من جنين وفي الشمال الشرقي من قرية « برقين » ، كما تقع بين هذه وخربة السعادة ترتفع ١٥٠ متراً عن سطح البحر . ضمت هذه الخربة في ١٨ - ١١ - ١٩٦١ ( ١٧٤ ) عربياً - ٨٦ ذكراً و ٨٨ انثى - بينهم ٩ من المسيحيين .

### كفر قود

الجزء الثاني : بضم القاف ثم واو ودال . لعل « قود » تحريف لـ « يا قودا » السريانية بمعنى « الواقد » و « الحارق » . وعايه فيكون معنى الاسم « قرية الواقد » أو « قرية الحارق » وربما « صانع الفحم » .

وكفر قود قرية تقع للغرب من جنين وعلى بعد نحو ٨ كيلومترات منها وترتفع ١١٩٠ قدماً عن سطح البحر ومساحتها ١٤ دونماً .

---

(١) نفس المصدر ١٦٠٩ .

لهذه القرية « ٥٤٦٣ » دونماً منها اربعة دونمات للطرق والوديان . وتحيط بها اراضي قرى برقين وعرابة والبارد واليامون . ويزرع في اراضي كفرقود الحبوب والقطاني والخضار وفيها نحو ١٢٠٠ دونم مغروسة بالأشجار منها ١١٠٠ دونم مغروسة بالزيتون والباقي لشجر اللوز والمشمش وغيرها . وفي القرية نحو ٣٠٠ رأس غنم يستفيدون من ألبانها بصنع الجبن . ويكثر في تلال كفرقود عشب الزعر ويستفاد منه بعد تجفيفه باستخراج زيتة للتجارة . وقد بلغت الضريبة المطلوبة من هذه القرية للحكومة ٤٨ جنيهاً و ٢٦٠ ملاً .

كان في كفرقود في عام ١٩٢٢م ١٦٩ نسمة ، بلغوا في عام ١٩٣١م ( ١٦٢ ) منهم ٧٨ ذكراً و ٧٥ أنثى من المسلمين و ٩ من المسيحيين « ٦ ذ » و ٣ ث « ولجميعهم ٤١ بيتاً . وفي سنة ١٩٤٥ قدروا ب ( ٢٥٠ ) شخصاً : وهؤلاء السكان يعودون بأصلهم الى عرابة وإلى عين ماهر من أعمال الناصرة ، . وفي ١٨ - ١١ - ١٩٦١ كان عدد سكان كفرقود ٣٦٢ نسمة - ١٧٩ ذكراً و ١٨٣ أنثى - وبينهم ١٣ مسيحياً .

يشرب السكان من نبعين تملدان حاجة القرية . وفيها جامع ولا يوجد فيها مدرسة <sup>(١)</sup> ويدأوم طلابها على مدرستي « البارد » و « برقين » المجاورتين . وفي كفرقود عشرة رجال يلمون بالقراءة والكتابة وبعد النكبة تأسس فيها مدرستان ابتدائيتان واحدة للبنات ضمت في عام ٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي ٤٢ طالبة . والثانية للبنين ضمت في السنة المذكورة ٢٩ طالباً .

#### البارد <sup>(٢)</sup>

ودعيت بعد النكبة باسم « الهاشمية » . وهي قرية صغيرة مساحتها خمسة

( ١ ) كان العثمانيون قد أقاموا في كفرقود مدرسة في عام ١٣٠٧ . إلا أنها لم تستمر في عملها في عهد بريطانيا المظلم .  
( ٢ ) حيش بارد : هي . .

دونمات . تقع غربي جنين وعلى بعد تسعة كيلومترات منها ، ترتفع ١٣٠٥ أقدام .

مساحة اراضي القرية « ٢٧٢١ » دونماً منها دونم للطرق والوديان . وتحيط بأراضيها اراضي كفرقود وعراية وعرقه واليامون . يزرع فيها الحبوب والقطاني في نحو الف دونم وفيها نحو ٦٠٠ دونم مغروسة بالأشجار منها (٤٨٥) دونماً مغروسة بالزيتون ، وتعني القرية بترية الأبقار والأغنام فيستفيدون من ألبانها ومستخرجاته والبعض يقوم بصناعة الأطباق من القش وقد بلغت الضريبة المطلوبة منها ٢٥ جنيهاً و ٤٨٨ ملاً .

كان في قرية البارد في عام ١٩٢٢ (١٥٣) نسمة ، بلغوا في عام ١٩٣١ « ١٩٠ » منهم ٨٦ ذكراً و ١١٠٤ اناث ، مسلمون ولهم ٤١ بيتاً . وفي سنة ١٩٤٥م. قدروا بـ ٢٨٠ نسمة. ويعود هؤلاء الناس بأصلهم الى عراية ومعظمهم من آل جرار . وفي ١٨ - ١١ - ١٩٦١ بلغ عدد سكان الهاشمية « ٣٧٧ » نسمة ، بينهم ١٨٠ ذكراً و ١٩٧ انثى .

تشرب القرية من نبع يقع بالقرب منها . يوجد فيها مسجد وفيها مدرسة تتألف من غرفة جيدة ، ساهمت الحكومة في نفقات بنائها . فيها نحو ٤٠ طالباً يعلمهم معلم واحد تدفع عمالته القرية . ويداوم على هذه المدرسة طلاب من قريتي العرقه وكفرقود المجاورتين وفي البارد ٣٠ رجلاً يلمون بالقراءة والكتابة .

وبعد النكبة-اقامت-وزارة التربية والتعليم مدرستين ابتدائيتين : واحدة للبنين (١) ضمت ٣٨ طالباً والثانية للبنات ضمت في عام ٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي ايضاً ٣٨ طالبة .

---

(١) كان الشمايون قد انشأوا مدرسة للبنين في البارد . إلا انها لم تستمر في عملها في عهد الأنكليز الأسود .

## عَطَّارَة

بالفتح مع تشديد الطاء . وعَطَّارَة ، بمعنى « إكليل » . وكانت تعرف في العهد الروماني باسم « أتاروس *Atarus* » . تقع في الجنوب من جنين بانحراف الى الغرب . كما تقع على مسافة قليلة للغرب من سيلة الضهر مع انحراف قليل الى الشمال . وهي قرية صغيرة مساحتها خمسة دونمات وترتفع ٣٢٥ متراً عن سطح البحر .

مساحة اراضي عطارة ٣٨٤٤ دونماً منها اربعة للطرق والوديان . وتحيط بها أراضي قرى سيلة الضهر وبلعا وبرقة . مزروعاتها واشجارها قليلة وزيتونها مغروس في ٢٨ دونماً .

كان في عطارة عام ١٩٢٢ ( ١٦٤ ) شخصاً بلغوا في عام ١٩٣١ م. ( ١٩٣ ) منهم ٨٩ ذكراً و ١٠٤ اناث لهم ٥١ بيتاً . وفي ١ - ٤ - ١٩٤٥ قدروا بـ ٢٥٠ مسلماً معظمهم من سيلة الضهر وفي ١٨ - ١١ - ١٩٦١ كان فيها ٣٨٨ عربياً : ١٨٠ ذكراً و ١٠٨ اناث .

تشرب القرية من مياه الأمطار . بها مسجد ولا يوجد بها مدرسة . وبعد النكبة أنشئت فيها مدرستان ابتدائيتان ضمتا في عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ ٣٤ طالبة و ٣٥ طالباً .

واما « عَطَّارَة » - بدون تشديد الطاء - فهي قرية من أعمال رام الله .

## مشاريق الجرّار

وتشمل القرى التي كانت تقع تحت نفوذ آل جرّار في قضاء جنين وهي :

### صانور

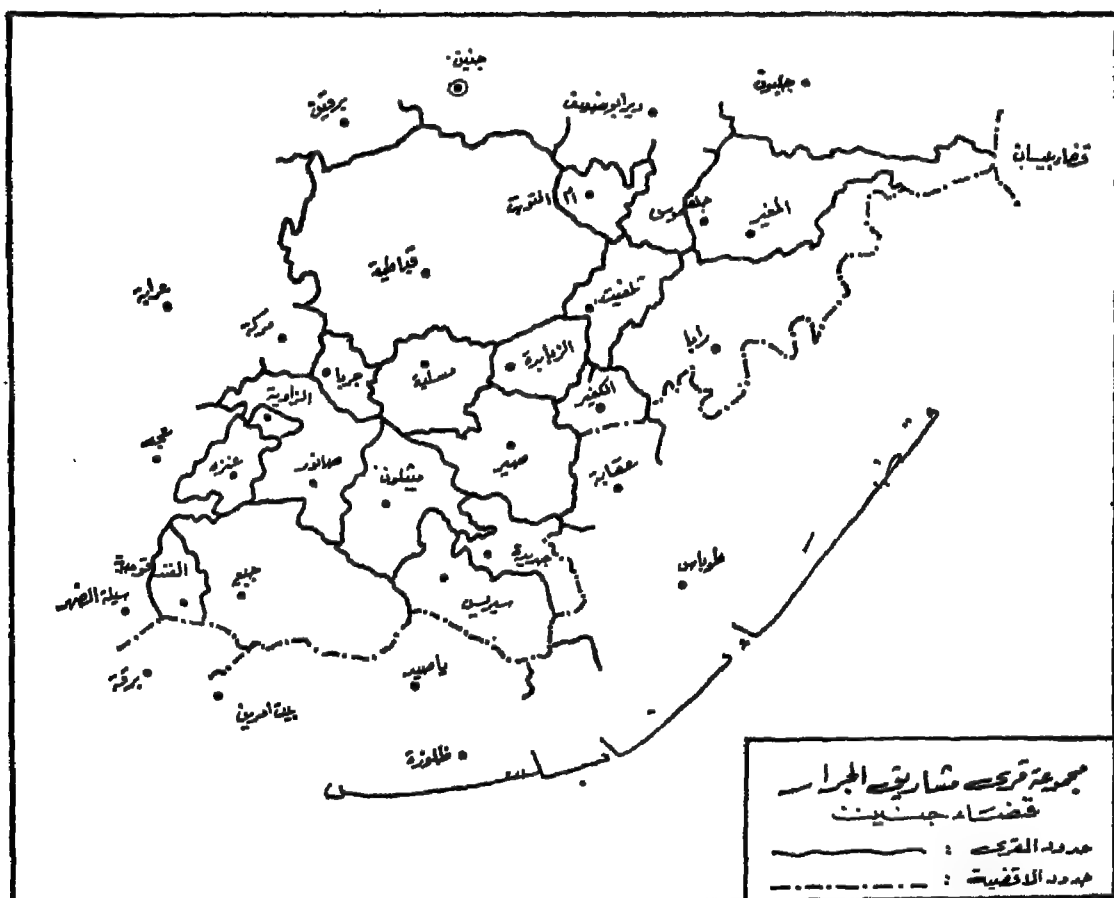
بفتح أوله وضم ثالثه وراء في آخره . ربما كانت صانور تقوم على بقعة « شامير » أو « شامور » ، بمعنى « شوك » أو « صوان » العربية الكنعانية .  
آل جرّار : أرجح أنهم دعوا بذلك لكثرتهم ولجراتهم واقامهم في الحرب كما يتضح من تاريخهم فيقال جيش جرار بمعنى كثير والجرار ايضاً من يرأس ألفاً .

يذكر الأمير حيدر عن نسبهم بأنهم من البلقاء وان جدهم الأول نزل عرابة ثم تفرقوا في القرى وانتقلوا الى صانور <sup>(١)</sup> . ويقول عيسى اسكندر المعلوف « يروى أن بني الجرار من أنسباء بني عبد الهادي ينتسبون الى عرب الشقران » <sup>(٢)</sup> ويرى هذا الرأي ايضاً احسان النمر في مؤلفه تاريخ جبل نابلس والبلقاء <sup>(٣)</sup> . ويقول بهذا الكثير من الذين حادثتهم بذلك من عائلي عبد الهادي وجرار .  
نشأ منهم « الشيخ محمد الجرّار » الذي عمّر الدائر من صانور وحصنها <sup>(٤)</sup> فصارت قلعة منيعة وهو الذي حاصره عثمان باشا الصادق الكرجي والي الشام

( ١ ) النور الحسان في اخبار أنباء الزمان ص ٨٠٠ .

( ٢ ) مجلة الآثار : السنة ٤ جزء ١ ص ٤٧ .

( ٣ ) ج ١ ص ١٣ . ( ٤ ) النور الحسان ص ٨٠٠ .



سنة ١١٧٨ هـ : ١٧٦٤ م . وقد استنجد هذا الوالي بالأمير يوسف بن ملحمة الشهابي حاكم لبنان على فتحها . فتوجه الأمير بجيش من جبل الشوف وتوابعه والتقى بالوزير في الطريق وسار معه وحاصرا القلعة زمناً طويلاً وعادا مخدولين . وقيل كان عدم استيلاء عثمان باشا على القلعة تأخر جيش الأمير يوسف عن القتال والحصار لأنه قيسي وأصحاب القلعة مثاه فمن ثم لم يحمل جيشه حملة صادقة في قتاله (١) .

وفي أيام مشيخة « الحاج يوسف الحرار بن محمد » زاد في عمار القرية وبنى بها قصراً كتب على بابه الرئيسي :

كن رزينا إذا أتتك الرزايا      وصبوراً إذا أتتك مصيبة  
فاللالي من الزمان حبالى      مثقلات يلدن كل عجيبة (٢)

وهو الذي حاصره احمد باشا الجزار (٣) بنفسه مرتين فعجز عن فتح القلعة (٤) فوضع لغمًا من البارود انفجر على جنده وقتل كثيرين منهم ، واضطره السير إلى الحج أن يتركها . وكان ذلك سنة ١٢٠٩ هـ : ١٧٩٤ م .

(١) أخبار الأعيان في جبل لبنان ص ٣٨٢ والفرح الحسان ٦٣ .

(٢) الفرح الحسان ٨٠١ . وما زالت بقايا هذا القصر الفخم موجودة لليوم ، يسكنه آل جرار .

(٣) أصله من البوسنة ، من أعمال يوغوسلافيا اليوم ومن طائفة البشناق الذين عرفوا بشجاعتهم وشدة بأسهم . نزل الآستانة « استانبول » فعمل فيها كحلاق . وبحسب مهنته كان يتردد على « علي باشا » أحد رجال الدولة . ولما عهد إلى هذا الرجل بولاية مصر اصطحبه معه . وقد تقلبت الأحوال في مصر على « أحمد الحلاق » ، وأخيراً أضى من ممالك علي بك الكبير سيد مصر وصديق الشيخ ظاهر العمر الزعيم الفلسطيني المعروف . ولما ثار بعض البدو بمصر على « علي بك » عهد بمقابهم إلى أحد مماليكه « أحمد » فقتل منهم الكثيرين حتى لقب من ذلك الحين بـ « الجزار » . ثم رمته التقادير في لبنان فدخل في خدمة الأمير يوسف بن ملحمة الشهابي حاكم لبنان ثم خرج عليه وساعد الدولة في نضالها ضد الشيخ ظاهر بعد ذلك حتى كافأته بولاية صيدا . فاختار الجزار عكا لحصانتها داراً للولاية بدلا من صيدا ، غير أن النسبة لم تزل إلى صيدا باعتبار الوضع القائم .

(٤) تاريخ حوادث الشام ولبنان ١١٩٧-١٢٥٧ ص ٦٣ .

وعلى أثر ذلك اضطر «الجزار» لمصالحة آل الجرار ولكن شيخهم الحاج يوسف بقي حذراً من غدره .

ولما توفي الجزار في عكا سنة ١٢١٩ هـ : ١٨٠٤ م. تنفس الشيخ يوسف الصعداء وكان قد وصله صورة من الأمر الصادر من السلطان بتعيين إبراهيم باشا والياً على عكا (١) فخفف لدمشق ليعلن ولاءه للوالي الجديد وصحبه في طريقه الى عكا .

وبعد وفاة «يوسف الجرار» المذكور تولى مشيخة قومه ولداه «الحاج محمد» و «الحاج أحمد» وكان ذلك في عهد الوالي سليمان باشا العادل (٢) .

\* \* \*

وفي سنة ١٢٤٦ هـ : ١٨٣٠ م. طلب عبد الله باشا (٣) والي صيدا والقدس من آل جرار ان يسلموه قلعته فأتوا وأغلقوا عليهم بابها. فوجه اليهم فرقة من جنوده بقيادة مدبره «إبراهيم باشا» ومعها المدافع والمعدات الحربية لمقاتلة الثائرين. وعندما التقى الجنود المنظمة بهم دارت رحى الحرب واشتد القتال بضعة ساعات كان النصر فيها حليفاً للجنود فقتلوا ٩٤ رجلاً من المتمردين كما قبضوا على ٥٦ نفرًا منهم وارغموا الباقين على الانسحاب لصانور والتحصن فيها .

طال الحصار بدون جدوى وقد أظهر العصاة قوة وممانعة فائقين وقتلوا من الجنود عدداً كبيراً وتمكنوا من الاستيلاء على كثير من الذخائر وفتكوا بحفراتها مما استدعى عبد الله باشا ودعاه الى الحذر . فبدأ يفكر بأن العصاة

(١) تاريخ حوادث الشام ولبنان ١٥ و ٧٢ .

(٢) تاريخ سليمان باشا العادل ص ٢٩٠ و ٣١٠ . امتدت ولايته على عكا من سنة ١٢١٦ -

١٢٣٤ هـ : ١٨٠٤ - ١٨١٨ م .

(٣) عبد الله باشا هذا كان «غازندار» سليمان باشا العادل وأحد ماليك الجزار . خلف

سليمان باشا المذكور بوزارة عكا . كان واليها قبل دخول المصريين لهذه الديار .



ليسوا ممن يستخف بهم<sup>(١)</sup> . فأرسل الى الأمير « بشير الشهابي » الكبير<sup>(٢)</sup> يستجده على كبح شكيمة الثوار فأجتمع للأمير ما ينيف على خمسة آلاف مقاتل بين فارس وراجل . وفي كانون الثاني من عام ١٨٣٠ وصل الأمير وعسكره الى عكا فأمر الباشا بنزوله في قصر البهجة ونزول عسكره حوله في الخيام . رحب عبد الله باشا بالأمير بشير ترحيباً بالغاً وأكرمه هو وولده الأمير وحفيده الأمير محموداً وبعض حاشيته بخلع كثيرة وهدايا فاخرة . وحث الأمير على بذل الهمّة لأخذ القلعة قائلاً « ان لم آخذ صانور أقتل نفسي » . فأجابته الأمير : « إني لا أفتأ أهاجم عليها برجلي حتى أدخلها »<sup>(٣)</sup> . سارت الجيوش اللبنانية بقيادة أميرها فوصلوا صانور في اليوم الثالث من رحيلهم عن عكا ، وبعد أن مروا في طريقهم بالناصرية وجنين استقبل ابراهيم باشا مدبر (كتخدا)

( ١ ) مشهد العيان بحوادث سوريا ولبنان لمشاقة ٩٧ .

( ٢ ) الشهابيون، عرب سنيون من أبناء مالك المخزومي القرشي الملقب بشهاب. كانوا من غزاة الفتح الاسلامي وحاربوا تحت أمرة أبي عبيدة عامر بن الجراح ، واشتركوا في معارك اليرموك وأجنادين وغيرها . ثم استقروا في حوران . وقد تنقلت بهم الأحوال في بلاد الشام الى ان نزولوا لبنان في أواخر القرن الثاني عشر للميلاد .

وعلى أثر انقراض السلالة المعنية تولى الأمير بشير الأول بن حسين ، في عام ١٦٩٧ م. ، إمارة جبل لبنان ، وبقي فيها الى عام ١٧٠٧ م. . وفي عام ١٧٣٢ م. تولاه الأمير « ملحم بن الأمير حيدر » ، الذي عرف بتدينه ، ودراسة الفقه ومعاشرة علماء المسلمين . اما ولده فقد اعتنق المسيحية عام ١٧٥٤ م. منضمين الى الطائفة المارونية . وتابعهم عليها آخرون من آل شهاب .

ومن الشهابيين الذين تولوا إمارة لبنان الأمير يوسف بن ملحم ١٧٧٠ - ١٧٨٨ م. ، وفي عام ١٧٨٨ تولاه أشهرهم الأمير بشير الثاني ، الملقب بالكبير ، ١١٧٣ - ١٢٦٦ هـ . ، ١٧٩٠ - ١٨٥٠ م. ، وفي عهده ، وفي الربع الأول من القرن الماضي أصبح الجيش اللبناني أعظم قوة عسكرية في جميع الأنظار الشامية . والأمير بشير هذا هو الذي أمر بتشيد القصر الفخم في بيت الدين ، ولا يزال هذا القصر من أفخر القصور الشامية . وكان الأمير المذكور نصرانياً ، على دين أبيه (قاسم عمر) .

( ٣ ) أخبار الأعيان في جبل لبنان ٥٦٣ .

عبد الله باشا ورؤساء الجند الأمير بشير وحاشيته بالموسيقى واطلاق البارود وعهدوا اليه بقيادتهم .

كتب الأمير الى رؤساء العصاة ونهاهم عن مواصلة الكفاح وحذرهم وخامة العقابة وضرب لهم موعداً للتسليم . لبث الأمير ينتظر جواب رسالته الى ان مضى الوقت المضروب وظل جمهور الثوار عازماً على عدم الخضوع . فأمر حينئذ الأمير بتشديد الحصار بالإكثار من اطلاق المدافع . فانهزم أكثر أهالي القلعة وأرسل الأمير رجاله يقطعون الطريق على الآتين من نابلس الى مزار حُرَيْش المواجه لصانور . وفي تلك الليلة رأى اولئك الرجال أناساً قادمين الى ذلك المزار فأطلقوا عليهم الرصاص فقتلوا منهم نفرأ وهرب الباقون <sup>(١)</sup> وفي ليلة الخميس في ٢٨ شعبان سنة ١٢٤٦ هـ . وكان الفصل شتاء ، خرج المحصورون من القلعة ودهموا الأرناؤوط من عسكر الوزير واستظهروا عليهم وحاولوا أخذ المدافع منهم . فأرسل الأمير جماعة من عسكره فهزموا الصانوريين الى القلعة ودنوا من جدرانها ، وكانت النساء تغمس اللحف بالزيت وتشعلها وترميها من القلعة خارجاً لينظر رجالهن عسكر الأمير ويطلقوا عليه الرصاص <sup>(٢)</sup> . ودام القتال الى الصباح فقتل من عسكر الأمير أحد عشر رجلاً ودام القتال بعد ذلك ثلاثة أيام . وفي ١٥ رمضان تجمع الثوار الخارجون عن الحصار وأخذوا يمنعون الجند من ورود الماء في قريتي « عجة » و « الفندقومية » فوثب عليهم جماعة من جند الأمير فهزموهم الى قرية عَجَّة واعتصموا بها فحاصروهم رجال الأمير فيها ثم ظهروا عليهم وهزموهم وأعملوا في أقيمتهم السلاح وأحرقوا القرية ، كما ذكرنا ذلك في بحثنا عن « عجة » . وعلى أثر هذا الانتصار كتب الوالي كتاباً الى الأمير يثني فيه على شجاعته وهمته . ثم أخذ عسكر الوزير والأمير بنهب وحرق القرى المجاورة فأضرموا النار في كفر راعي والرامة وعطارة وسيلة الضهر والفندقومية وغيرها <sup>(٣)</sup> . وبهذا العمل

(١) تاريخ الأمير حيدر ٨٠٤ .

(٢) تاريخ الأمير حيدر ٨٠٤ . (٣) اخبار الأحيان في جبل لبنان ٥٦٦ .

وقع الرعب في قلوب الثوار وابتدأوا يستسلمون فئة فئة .

وكان عبد الله باشا في تلك الأثناء قد قبض على مشايخ جبل نابلس وأبقاهم في عكا فاستدعاهم يوماً وأخذ يهددهم بالأمير بشير وصولته فجعلوا يعتذرون إليه بأن ما فعله آل الجرار وغيرهم لم يكن بعلمهم وتعهدوا له بدفع مبلغ وافر نفقة للجند ورهنوا أولادهم عنده فأنعم الوزير عليهم بخلع وصرهم الى بلادهم وسلمهم كتاب الأمان للنابلسيين وبني الجرار وأسعد بك طوقان مهيجهم<sup>(١)</sup> وطلب منهم أن يساعدوا الأمير في إنهاء أمر صانور . ولكن أسعد بك كان بعد تلك المواقع هرب الى نابلس واعتذر عن الحضور بمرضه فأثنى ابن عمه مصطفى بك متسلم نابلس وأفهمه بأن لا خوف عليه اذا هو ساعد على تسليم القلعة . ولكنه لم يقنع بذلك بل أرسل أخاه عبد الله بك طوقان الى الأمير طالباً منه ان يطمئه خطياً على حياته ان هو ساعد على تسليم صانور وان لا لوم عليه فيما لو رفض المحصورون التسليم . فحرر له الأمير التأمين المطلوب مقسماً بهدم نابلس والقبض عليه اذا لم يحضر بعد ذلك .

وفي تلك الأثناء كان الحصار قد شدد على صانور ، وقطعت المياه عنها فلم يعد بإمكان المحصورين الخروج منها ليستقوا من مياه العيون الموجودة في خارجها ، كما وان المدافع كانت قد قتلت الكثيرين منهم ، ولولا وجود المغاور في داخل القلعة لما سلم من أبطالها أحد، وقد فت في عضدهم ومعنوياتهم انتصار جنود الأمير والدولة على أصدقائهم ومحالفينهم من سكان القرى المجاورة ، وعلمهم بما حصل لتلك القرى من نهب وحرق . فقرر المحصورون وكانوا بقيادة الشيخ عبد الله الجرار التسليم ووسطوا في ذلك « يوسف أغا الكردي » أحد ضباط الدولة وقد كان لهم معرفة سابقة به<sup>(٢)</sup> .

وفي هذه الأثناء حضر لمعسكر الأمير أسعد بك طوقان وابن عمه مصطفى

(١) أخبار الأمان في جبل لبنان ٥٦٦ .

(٢) تاريخ الأمير حيدر ٨٠٩ .

بك والشيخ عيسى البرقاوي والشيخ قاسم الأحمد . وقد طيب الأمير خاطرهم وأمن أسعد بك وطلب منه تسليم القلعة وأفهمه ان المحصورين قد طلبوا الأمان .

توجه أسعد بك الى صانور ومن ثم رجع طالباً العفو والأمان من الأمير والوزير ليبت الجرار . كتب الأمير بشير الأمان المطلوب فأخذه أسعد بك وسلمه للشيخ عبد الله الذي خرج بصحبة ابن طوقان واجتمع بالأمير ثم واجه ابراهيم باشا اللذين أكدا له ما اعطي من أمان. كتب الأمير بما تم للوزير في عكا والتمس منه قبول الرجاء بالعفو والصفح عن المحصورين ، وأن يقطنوا في قراهم ويتصرفوا بأموالهم وأرزاقهم ، وتبقى لهم مشيختهم كما كانت في السابق .

وفي يوم الأحد الواقع في ٢٢ شوال من سنة ١٢٤٦ هـ . أتى جواب الوزير بالموافقة على طلبات الأمير ، وعلى أثر ذلك عاد الشيخ عبد الله الجرار الى القلعة وبلغ من فيها هذا النبأ السار فأخذوا يخرجون من صانور بأمعتهم وأموالهم . وأمر الأمير ولده خليلاً أن يحافظ عليهم في طريقهم لحين وصولهم الى القرى التي اختاروا السكن فيها . وهي جبع وطلوزة وعصيرة الشمالية . وقد أمر عبد الله باشا بدك صانور وهدمها على ان لا يبقى فيها حجر على حجر<sup>(١)</sup> . وقد كانت قلعة عظيمة حصينة من القلاع الكبار<sup>(٢)</sup> .

وبذلك سلمت هذه القلعة الشهيرة وانتهى أمرها بعد أن امتد حصارها ثلاثة أشهر وكان قد عجز عن أخذها الجزائر والصادق من كبار وزراء عكا والشام .

عاد الأمير بشير الى بلاده كما عاد ابراهيم باشا الى عكا ومعه مشايخ جبل نابلس . ولما دخلوا على عبد الله باشا أنعم على الشيخ عبد الله الجرار بمتسلمية .

(١) و (٢) تاريخ الأمير حيدر ٨١١ . وما زالت بقايا سور صانور وأبراجها ماثلة لليوم .

نابلس<sup>(١)</sup> كما طلب من حسين عبد الهادي وقاسم الأحمد ان يعودا لقراهما ويصرفا شؤنها ، ولكنه القى القبض على مصطفى بك طوقان والشيخ عيسى البرقاوي لخيانتهما<sup>(٢)</sup> .

ويقدر الأمير حيدر الشهابي<sup>(٣)</sup> عدد المحصورين بما ينوف عن ألف ومائتين لم يبق منهم وقت التسليم سوى ٣٦٧ رجلاً منهم ٤٢ رجلاً من بيت الجرار وعشرون من بني زيد و ١٥ رجلاً من كفر مالك من جبل القدس والباقي من مختلف قرى جبل نابلس .

\* \* \*

ولما احتل المصريون هذه البلاد في القرن الماضي عهد ابراهيم باشا بن محمد علي باشا بمشيخة مشاريق الجرار لعبد الله الجرار بطل صانور المذكور<sup>(٤)</sup> .  
وحينما ثارت البلاد في وجه السلطات المصرية سنة ١٨٣٤ م. حضر هذا الزعيم معركتي زيتا ودير الغصون وأسر في الأخيرة ولده محمد ، واما هو فانهزم الى جبل الخليل الا أنه اخيراً سلم نفسه وعفا عنه ابراهيم باشا .

\* \* \*

وعرفنا من آل الجرار ايضاً « الشيخ أحمد » الذي صادفه القنصل الإنكليزي في أواسط القرن الماضي في جبع<sup>(٥)</sup> ، والشيخ قاسم محمد أحمد الجرار الذي أقام مسجد صانور الحالي في سنة ١٢٦٩ هـ. كما يتضح ذلك من الكتابة الموجودة على باب المسجد المذكور . و« فوزي الجرار » من قواد الفصائل البارزين إبان الثورة الفلسطينية الكبرى في العهد البريطاني الغادر .

(١) نفس المصدر ٨٠٢ . (٢) نفس المصدر ٨١٣ . (٣) نفس المصدر ٨١٧ .

(٤) المحفوظات الملكية المصرية ١٢٩ / ١ .

(٥) ص ١٥٥ من الجزء الثاني من تقرير القنصل الأنكليزي

وآل جرار هذه العائلة العريقة ، كثيرة العدد منتشرة في برقين والبارد (الهاشمية) وكفر قود وصانور وجبع والفندقومية وعراة والحدّيدّة وميثلون وعكا وحيفا .

\* \* \*

وصانور اليوم ( ١٩٤٤ م . ) قرية صغيرة مساحتها ( ٢١ ) دونماً . تقع في الجهة الجنوبية من جنين ، بانحراف قليل الى الغرب وعلى مسيرة ٢٧ كيلو متراً منها . أقيمت على تلة مشرفة على المرج المسمى باسمها ترتفع ٤٠٠ متر عن سطح البحر . كانت تمر من بقعتها الطريق الرئيسية الوحيدة بين بلاد نابلس والجليل في العصور الماضية .

لـ ( صانور ) أراض مساحتها ( ٨٩٧ ، ١٢ ) دونماً منها خمسة للطرق والوديان وتحيط بها أراضي قرى ميثلون وجربا ومركة والزاوية وعراة وعجة وعنزة وجبع . ويزرع في أراضي صانور الحبوب والقطاني والقليل من الخضار . وفيها ١٧٦٠ دونماً مغروسة بالزيتون . وقد غرست الفواكه في نحو ٤٠٠ دونم وهي اللوز والتين والعنب والمشمش وغيرها . ولأهل القرية نحو ٧٠٠ رأس غنم ترعى في أحراش القرية البالغ مساحتها ٥٠٠ دونم فيستفيدون من ألبانها في صنع الجبن والقليل من السمن . وقد بلغت الضريبة المطلوبة من صانور ١٢٧ جنيهاً و ٤٢٠ ملاً .

كان في صانور في عام ١٩٢٢ ( ٦٨٢ ) نسمة بلغوا في عام ١٩٣١ ( ٧٥٩ ) منهم ٣٨١ ذكراً و ٣٧٨ أنثى ، جميعهم مسلمون ، لهم ١٦٤ بيتاً . وفي نيسان من سنة ١٩٤٥ م . قدروا بـ ١٠٢٠ شخصاً . ويعود هؤلاء الناس بانسابهم الى آل نجرار ومصر والصملة - سكان حجة القدماء - والى جماعة علي الأحمد من كفر الديك . وفي ١٨ - ١١ - ١٩٦١ بلغ عدد سكان صانور ١٤٧١ نسمة بينهم ٦٥٩ ذكراً و ٨١٢ أنثى .

يشرب أهل القرية من مياه الأمطار كما يشربون من آبار النبع الثلاث الموجودة في جوارها . وفي صانور مسجد أقامه قاسم محمد الجرار كما ذكرنا ذلك سابقاً . وفيها مدرسة <sup>(١)</sup> ذات معلم واحد بها ٥٤ طالباً . ويندر أن تجد بين رجال هذه القرية من لا يلم بالقراءة والكتابة . وبعد النكبة أضحت مدرستها اعدادية كاملة ضمت في عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ (١٧٥) طالباً . وأنشأت وكالة الغوث للعائدين فيها مدرسة للبنات . وهي ابتدائية تامة ، بلغ عدد طالباتها في السنة المذكورة ٢٩٠ طالبة .

وتحتوي صانور على « سور قرية له أبراج ، ومدافن منقورة في الصخر وكتابات ونحت في الصخور ومغرو صهاريج » <sup>(٢)</sup> .

تقع البقاع الأثرية الآتية في جوار هذه القرية :

(١) خربة المغارة : تقع في الشمال الغربي من صانور . تحتوي على « مقام الشيخ علي وعقد أبو زمونة ومقام الشيخ سرار وبقايا مبان وأساسات ومغر و صهاريج منقورة في الصخر ونحت في الصخور ونقر في الصخر » <sup>(٣)</sup> .

(٢) خربة لإنخيل : تقع في ظاهر خربة المغارة الشرقي وفي الجنوب من قرية « مركة » .

(٣) الخربة : تقع في ظاهر صانور الجنوبي وتحتوي على « أبنية متهدمة ومدفن ومغر و صهاريج ، وإلى الغرب كتابة على ضريح الشيخ بدرية » <sup>(٤)</sup> .

(٤) خربة ديدبان : تقع في الجهة الجنوبية من خربة الحزبة . ترتفع ٤٠٠ متر عن سطح البحر تحتوي على بقايا دير <sup>(٥)</sup> .

---

(١) تأسست مدرسة صانور في عام ١٣٠٥ ، أيام العثمانيين ، ص ٤٤٢ من الكتاب السنوي لوزارة المعارف العثمانية لعام ١٣٢١ .

(٢) الوقائع الفلسطينية ١٦١١ . (٣) نفس المصدر ١٥٠٩ .

(٤) نفس المصدر ١٥٠٧ . (٥) نفس المصدر ١٥٤٦ .

## الزّاوية

على لفظ زاوية البناء في علم الهندسة . قرية صغيرة مساحتها ٤ دونمات ، تعلو ١٤٥٠ قدماً عن سطح البحر . تقع شمالي صانور وعلى بعد نحو ثلاثة كيلومترات منها ، وتبعد عن جنين بنحو ١٧ كيلومتراً .

للزاوية أراضٍ مساحتها ١٠٦٦ دونماً منها دونم للطرق . وتحيط بها أراضي قريتي صانور وعترة . ويزرع في أراضي الزاوية الحبوب والقطاني وأشجارها قليلة وقد غرست في نحو ٤٠ دونماً أشجار الزيتون ( ١٤ دونماً ) والتين واللوز والمشمش . وبلغت الضريبة المطلوبة منها جنيهاً و ١٦٠ ملأً .

كان في الزاوية في عام ١٩٢٢ م . ( ٤٥ ) شخصاً بلغوا في عام ١٩٣١ ( ٧٦ ) — ٣٦ ذكراً و ٤٠ أنثى — وجميعهم مسلمون ولهم ١٧ بيتاً . وفي سنة ١٩٤٥ قدروا بـ ( ١٢٠ ) نسمة يعودون بأصلهم الى صانور . وفي ١٨ — ١١ — ١٩٦١ كانوا ١٥٢ عربياً مسلماً ( ٧٥ ذكراً و ٧٧ أنثى ) .

يوجد بالقرب من القرية بئر نبع يشرب القرويون منها . لا يوجد في الزاوية مدرسة . وبعد النكبة أحدث فيها مدرسة للبنين ضمت في عام ١٩٦٦ — ١٩٦٧ ( ١٨ ) طالباً .

وفي القرية « مدافن منقورة في الصخر » (١) .

\* \* \*

وفي قضاء نابلس قرية أخرى تحتل نفس الاسم : الزاوية .

## جَرِّبَا

بفتح الجيم والباء ، على لفظ تأنيث الأجرب . وهي هنا بمعنى الأرض المحلة .

---

(١) الوقائع الفلسطينية ١٦٠٦ .



قرية صغيرة مساحتها دونمان . تقع في الجنوب من جنين ، بانحراف قليل ، الى الغرب . وتبعد عنها مسافة ١٧ كم . أقيمت على سفح جبل يشرف على صانور .

١ « جربا » اراض مساحتها ٣٥٢٠ دونماً وتحيط بها اراضي قرى قباطية ومسلىة وصانور ومركة يزرع في اراضي جربا الحبوب والقطناني وفيها ٩٧ دونماً مغروسة بالزيتون و ٤ دونمات مغروسة باللوز ودونمان مغروسان بالتين . وقد بلغت الضريبة المطلوبة منها ٢٣ جنيهاً و ٨١٥ ملاً .

كان في جربا عام ١٩٢٢ ( ٣١ ) نفساً وفي عام ١٩٣١ بلغ تعدادهم « ٦٥ » نسمة يعودون بأصلهم الى القرى المجاورة .

تشرب جربا من مياه الأمطار واذا لم تكفها أتى الناس بمياههم من ينابيع « الحفيرة » الواقعة في اراضي عرابة . فيها جامع ولا يوجد فيها مدرسة .

\* \* \*

و « جربا » بقعة بجانب أذرع في محافظة معان وقد تقدم ذكرها في ج ١ ق ٢ من هذا الكتاب والجرباء ايضاً قرية ( ٦٠٠ ) نسمة من أعمال دوما في الجمهورية العربية السورية .

### ميشلون

بكسر الميم وفتح الثاء وضم اللام وواو ونون . قرية تقع في الجهة الجنوبية من جنين ، على مسافة ٢٦ كيلومتراً منها . ترتفع ٤١٥ متراً عن سطح البحر ومساحتها ٢٥ دونماً .

تبلغ مساحة اراضي ميشلون ١٢٠٤٩٥ دونماً منها ستة دونمات للطرق والوديان . وتحيط بها اراضي صانور وجيع ومسلىة وصير وجديدة وسيريس . ويعتمد أهل ميشلون في معيشتهم بالدرجة الاولى ، كما يعتمد أهل القرى المجاورة كصانور وسيريس والجديدة وصير على الحبوب والقطناني واما الخضار

فترع في نحو ٣٠٠ دونم . . واشجارها قليلة وأوسعها انتشاراً الزيتون المغروس في نحو ٣١٠٠ دونم . وفي هذه القرية قليل من الأغنام يستفيدون من ألبانها في صنع اللبن والسمن ، وهي ترعى في أحراج القرية التي تبلغ مساحتها ٢٠٠٠ دونم . وقد بلغت الضريبة المطلوبة من ميثلون ١٨٥ جنيهاً و ٥٨٩ ملاً .

كان في ميثلون عام ١٩٢٢ م. (٧٨٣) شخصاً . وفي سنة ١٩٣١ م. بلغوا (٩٣٨) منهم ٤٤٣ ذكراً و ٤٩٥ أنثى وجميعهم مسلمون ولهم ١٩٣ بيتاً . وفي سنة ١٩٤٥ قدروا بـ ١٣٦٠ نفساً وهؤلاء السكان ينقسمون الى حاملتين كبيرتين : (١) حامولة الربابعة ؛ وتذكر انها نزلت الى ميثلون من « كفرأبيل »<sup>(١)</sup> . وفي ص ٢٣٨ من تاريخ شرقي الأردن وقبائلها بأن الربابعة احدى فرق عشيرة الحويطة من عرب العيسى . وعرب العيسى هؤلاء بطن من جذيمة من جرم من طيء من القحطانية . مساكنهم مع قومهم جرم ببلاد غزة من الشام<sup>(٢)</sup> .

(٢) حمولة النعيرات ويذكرون بأنهم يعودون بأصلهم الى « بني وائل » وتعرف عنزة الى يومنا هذا عند بدو الصحراء بـ « بني وائل » . وهناك عائلتان « ابو شيخة » وأصلها من حوارة و « دار ابو حرب » من يطة من أعمال الخليل .

وفي ١٨ - ١١ - ١٩٦١ كان في ميثلون ٢٢٤٣ نسمة - ١٠٥٩ ذكراً و ١١٨٤ أنثى - .

تشرب القرية من آبار الجمع التي تجمع فيها مياه الأمطار . في ميثلون جامع وفيها مدرسة تأسست سنة ١٩٢٤<sup>(٣)</sup> . بلغ عدد طلابها في تموز عام ١٩٤٤

(١) قرية من أعمال إربد . بلغ تعدادها ١٨ / ١١ / ١٩٦١ (١١٧٨) نسمة .

(٢) نهاية الارب في معرفة أنساب العرب ٣٨٥ .

(٣) كانت في ميثلون مدرسة في العهد العثماني انشئت عام ١٣٠٦ . وبعد دخول الانكليز للبلاد ظلت مغلقة حتى أعيد فتحها .

(٩٥) طالباً ، يعلمهم معلمان أحدهما على حساب القرية وفي القرية ١٠٠ رجل يلمون بالقراءة والكتابة . وبعد النكبة أصبحت مدرسة البنين هذه مدرسة اعدادية بها حسب احصاء ١٩٦٦ - ١٩٦٧ (٣٣٦) طالباً في المرحلتين الابتدائية والاعدادية ، وأنشئت فيها مدرسة للبنات تضم صفوفاً ابتدائية واعدادية بها ٢٢٣ طالبة .

\* \* \*

وفي ميثلون اليوم آثار بقايا قديمة .

\* \* \*

و « ميسلون » ، أو « خان ميسلون » أيضاً بقعة سورية تقع على طريق بيروت - الشام بالقرب من الحدود السورية - اللبنانية . عرفت بمعركتها التي حدثت في ٢٤ تموز من عام ١٩٢٠ م. بين القوات السورية بقيادة وزير حربيتهما الشهيد يوسف العظمة ، وبين القوات الفرنسية التي تفوقها بالعدد والعدد والنظام ، مما اضطر القوات السورية للتقهقر ، بعد أن كبدت العدو المئات من القتلى تاركة في الميدان شهدائها وفي مقدمتهم قائدها البطل الذي أعطى المثل الرائع في التضحية دفاعاً عن الحرية والاستقلال . وأقيم ضريحه حيث استشهد ونتيجة لهذه المعركة انتهى عهد الحكم العربي الفيصلي في سورية وبدأ فيها الحكم الفرنسي .

\* \* \*

تقع « خربة خَيْبَر » في ظاهر القرية الشمالي الشرقي . ترتفع ٤٢٣ متراً عن سطح البحر . وتحتوي على « تل أنقاض وآثار سور مستدير ومبان وأساسات ونحت في الصخور وقبر فيه نواويس وصهاريج منقورة في الصخر » (١) .

ويذكرنا اسم هذه الخربة بواحة « خَيْبَر » الواقعة في الجهة الشمالية

---

(١) الوقائع الفلسطينية ١٥٤٣ .

الشرقية من المدينة المنورة . وقد فتحها النبي العربي في سنة سبع للهجرة (٦٢٨م). وكانت تشتمل على سبعة حصون . وخبير هذه ، كالمدينة المنورة ، تدخل في خريطة المطامع اليهودية . و « الخبير » بمعنى الحصن .

\* \* \*

### سيريس

بكسر أوله وثالثه . تقع في الجنوب من جنين وعلى مسافة ٣١ كم منها . لها أراض مساحتها ١٢٥٩٣ دونماً منها خمسة دونمات للطرق والوديان وتحيط بها أراضي قرى الجديدة وطوباس وطلوزة وباصيد وجبع وميثلون . تزرع فيها الحبوب والخضار وفيها ١٩٢٠ دونماً مغروسة بالزيتون واما أشجارها الأخرى فقليلة . وفي سيريس نحو ١٠٠٠ رأس غنم ترعى في احراج القرية التي تقدر مساحتها بنحو ٤٠٠٠ دونم والأهالي يستفيدون من ألبانها في صنع الجبنة والسمن . وقد بلغت الضريبة المطلوبة منها (٨٩) جنيهاً و ١٧٠ ملاً .

كان في سيريس في عام ١٩٢٢ م. « ٤٩٤ » شخصاً بلغوا في عام ١٩٣١ م. (٦٠٨) منهم ٣١٣ من الذكور و ٢٩٥ من الإناث مسلمون ، ولهم ١٢٣ بيتاً ، وفي سنة ١٩٤٥ م. قدروا بـ ٨٣٠ نفساً يعودون بأصلهم الى مختلف قرى البلاد : كطيرة طول كرم وعينبوس ويعبد وقليلية وغيرها .

وسيريس تشرب من مياه الأمطار المتجمعة في آبارها الخاصة . وفيها جامع وفي غرفة ملاصقة له ضريح يقال إنه لنبي اسمه « سيرين » والله أعلم بحقيقة صاحبه . ويوجد فيها مدرسة <sup>(١)</sup> ضمت (٤٥) طالباً . وفي القرية ٥٥ رجلاً يلمون بالقراءة والكتابة . وبعد النكبة ، أصبحت هذه المدرسة اعدادية — ابتدائية ضمت في عام ١٩٦٦ — ١٩٦٧ المدرسي ٢١٦ طالباً . وانشئت فيها مدرسة ابتدائية للبنات جمعت ١٠٢ من الطالبات .

(١) تأسست مدرسة سيرين عام ١٣٠٦ أيام الشانين .

وتحتوي سيريس على « صهاريج ومغر وأساسات وفي القرية جامع وعتبة باب عليا عليها كتابة » (١) .

\* \* \*

وتقع الحربتان الآتيتان في جوار القرية .

(١) خربة أبي علي : تقع في ظاهر سيريس الجنوبي وتحتوي على « غرف معقودة وصهاريج ومغر » (٢) .

(٢) خربة المشرفة : تقع في ظاهر سيريس الشرقي وترتفع ٥٣٩ متراً عن سطح البحر .

### الجديدة

بضم الجيم وفتح الدال وتسكين الياء وفتح الدال الثانية وتاء مربوطة . بلفظ تصغير « الجديدة » قرية مساحتها ٢٠ دونماً . تقع في الجنوب من جنين وعلى مسيرة ٣٢ كيلومتراً منها . وهي قريبة من ميثلون وصانور وسيريس . وما زالت في القرية مدافن في كهوف منقورة في الصخر وصهاريج . وترى شقف الفخار على سطحها .

لقرية الجديدة اراض مساحتها ٦٣٦٠ دونماً . منها خمسة للطرق والوديان . وتحيط بها اراضي قرى صير وميثلون وسيريس وطوباس وعقابة . تزرع في اراضي الجديدة الحبوب والخضار ومن اشجارها الزيتون وهو مغروس في ١٨٥٠ دونماً . وفيها أيضاً القليل من اللوز والعنب والتين وغيرهم ونحو ٢٠٠ رأس بقر و ٤٠٠ رأس غنم يستفيدون من ألبانها في صنع السمن والجبن . وقد بلغت الضريبة المطلوبة منها ٩٣ جنيهاً و ٥٤٠ ملاً .

(١) الوقائع الفلسطينية ١٦٠٨ .

(٢) الوقائع الفلسطينية ١٥١٤ .

كان في الجليدة في عام ١٩٢٢ م. (٣٦١) شخصاً ، بلغوا في عام ١٩٣١ (٥٦٩) منهم ٢٧٦ ذكراً و ٢٩٣ أنثى وجميعهم مسلمون ولهم ١٠٦ بيوت. وفي سنة ١٩٤٥ قدروا بـ ٨٣٠ نسمة ويعودون بأصلهم الى آل جرار وقرية كفر قليل ومصر والغور وغيرها . وفي ١٨ - ١١ - ١٩٦١ بلغ عدد سكان الجليدة ١٣٥١ شخصاً - ٦٤٣ ذكراً و ٧٠٨ أنثى .

تشرب القرية من مياه الأمطار وفيها جامع كما فيها بقايا جامعين قديمين ما زالت آثار محرابيهما ماثلة للعيان . وفيها مدرسة طلابها ٣٩ طالباً . ويبلغ عدد الملمين بالقراءة والكتابة في الجليدة عشرة رجال وبعد النكبة احدثت في - مدرستها هذه صفوفاً اعدادية . كما اقيمت مدرسة ابتدائية للبنات ( بلغ عدد الطلاب ٢٠٦ ) وعدد الطالبات ٧٧ .

تقع خربة « الحاج حمدان » في ظاهر القرية الشرقي ترتفع ٤٠٠ متر عن سطح البحر . وما زالت بقايا بناياتها القديمة ماثلة للعيان .

### جَبَّع

بفتح أوله وثانيه وفي آخره عين . و « جَبَّعَا » في الآرامية بمعنى الجبل ، و « جباعا » في السريانية تفيد السهل المرتفع . ترتفع جبعا عن سطح البحر ١٣١٣ قدماً ومساحتها ٤٢ دونماً ، وتقع في نحو منتصف المسافة بين جنين ونابلس .

ولـ « جبج » اراض مساحتها « ٢٤٦٢٠ » دونماً منها ٢٥ دونماً للطرق والوديان . تحيط بها اراضي قرى الفندقية وسيريس وياصيد وبيت إمرين وميثلون وصانور وعنزة وعجة وبرقة . وفي جبج اراض واسعة مغروسة بالزيتون (٢٦٤٥ دونماً) يعتمد سكانها على محصول الزيت كمصدر أساسي لثروتهم . وفيها ٢٣٣ دونماً مغروسة بالتين والمشمش واللوز وغيرها ، و ١٠٠٠ دونم غابات .

ويهتم أهل جبع أيضاً بالزراعة وخدمة الأرض ، وتعد هذه القرية من أهم قرى القضاء إنتاجاً ونشاطاً في الزراعة . وأهم حاصلاتها الحبوب والقطاني كما تكثر فيها زراعة الخضار لوفرة مياهها . وتربى الأغنام بنسبة عالية . ففيها ١٠١٥ رأساً من الغنم يستفيدون من ألبانها بصنع الجبن والقليل من السمن . ويصنع فيها « الفخار » الذي يمتاز عن غيره بعدم رشحه فيستعملونه لحزن الزيت وغيره من الأطعمة . وقدرت واردات القرية السنوية بنحو ١٠٠٠٠٠ جنيه ، نصفها من محصول الزيتون وأشجار الفاكهة و٤٠٠٠ جنيه من الحاصلات الزراعية وألف من الصناعات والعمل . وقد بلغت الضريبة المطلوبة منها للحكومة ( ١٥٠ ) جنيهاً و ٨٠٥ ملات .

كان في جبع عام ١٩٢٢ ( ١٣٧٢ ) نسمة بلغوا في عام ١٩٣١ م. ( ١٥٤٢ ) منهم ٧٥٢ ذكراً و ٧٩٠ أنثى ، مسلمون بينهم ٩ أشخاص من المسيحيين وللجميع ٣١١ بيتاً . وفي ١ - ٤ - ١٩٤٥ قدروا بـ « ٢١٠٠ » شخص . وأهم عائلات القرية « العلالون » ويذكرون أنهم من الطيبة في شرقي الأردن نزل أجدادهم سنجل وجبع قبل سنين عديدة و « الحمامرة » من الخليل ، من « آل الحموري » العائلة الوجيهية في البلدة المذكورة وآل جرار وعائلة « أوهيب » وتقول أنها من عرب الهيب <sup>(١)</sup> في شمال فلسطين والفاخوري وهي التي تشتغل بصناعة الفخار من نابلس وبعض المصريين وغيرهم . والعائلة المسيحية تعود بأصلها إلى برقة . وفي ١٨ - ١١ - ١٩٦١ بلغ عدد سكان جبع ٢٥٠٧ نفوس - ١١٩٩ ذكراً و ١٣٠٨ أنثى - جميعهم مسلمون بينهم ٣ من المسيحيين .

يوجد في القرية جامع جدد بناؤه في عام ١١٥٥ هـ . كما تشير بذلك الكتابة على بابه ووسع في عام ١٣٤٨ هـ . وفيها مدرسة <sup>(٢)</sup> ذات معلمين تضم ١٣٩

( ١ ) مر ذكر عرب الهيب في ج ١ ق ١ من هذا الكتاب .  
( ٢ ) مدرسة جبع قديمة تأسست عام ١٣٠٦ هـ ، في العهد العثماني .

طالباً . وفي جبع ايضاً مدرسة خصوصية يتعلم فيها ( ٥٠ ) طالباً . وفيها ٢٥٠ رجلاً يلمون بالقراءة والكتابة . وبعد النكبة أصبحت المدرسة الحكومية اعدادية - ابتدائية يتعلم فيها حسب احصاءات ١٩٦٦ - ١٩٦٧ ٣٤٥ طالباً . وأنشئت فيها مدرسة ابتدائية للبنات ضمت في السنة المذكورة ١٧٥ طالبة . ومن نعم المولى على جبع كثرة بناييعها اذ فيها ما ينوف على ثمانى عيون . وفي أراضيها ثلاثة مزارات ينظر الناس اليها نظرة احترام . وهي « شمعون » ويقع في طرفها الغربي ويقولون انه من أبناء يعقوب وهذا وهم . و « ياروب » ويقع في شمالها على بعد كيلومترين و « حُرَيْش » ويلفظونها « حريش » في الجهة الشرقية من جبع وعلى مسيرة اربعة كيلومترات . وموقع المزار جميل ومناظره خلابة تشرف على عدد كبير من القرى والمزارع . يذكر الأهالي انه ولي من أولياء الله يحمله جميع سكان القرى المجاورة <sup>(١)</sup> . ولما كانت جنود عبدالله باشا والأمير بشير الشهابي محاصرة صانور في سنة ١٢٤٦ هـ . : ١٨٣١ م . كان بعض الثوار يكمنون في هذا المزار مضايقين بذلك جنود الدولة . ولما انتصر ابراهيم باشا المصري على الثوار في زيتا ودير الغصون توجه المنتصر الى جبع فوجد أهلها قد فروا منها فأمر بحرقها <sup>(٢)</sup> . وقد خرب قسم من جبع في الزلزلة التي حدثت في البلاد عام ١٢٥٢ هـ . <sup>(٣)</sup> .

\* \* \*

وفي ايلول من عام ١٩٣٦ حدثت معركة بين المجاهدين الفلسطينيين وبين البريطانيين نذكر حوادثها نقلاً عن الجزء الثاني من الكتاب « فلسطين العربية

- 
- ( ١ ) يوجد لدى آل الحنبلي بنابلس صورة للوقفة التي أوقفها الولي الموما اليه . وهي مصدقة من قبل السلطات العثمانية المختصة . وقد اتضح لي منها انها تعود بتاريخها الى ٤ جمادى الاخرى ٨٦٤ هـ . ، وانه كانت على رأس الجبل المذكور زاوية للتميد وقد جاء فيها ذكر الشيخ حريش : « الشيخ العابد الزاهد القدوة الشيخ حريش بن الامام العابد الزاهد الشيخ عبدالله خليفه بن الشيخ الامام الصالح الملك العارف الشيخ علي شيخ الصوفية .  
( ٢ ) حروب ابراهيم باشا المصري في سوريا والأناضول ١ / ٤٥ .  
( ٣ ) المحفوظات الملكية المصرية ٣ / ٢١٠ .



بين الانتداب والصهيونية» ص ١٥٥ : بينما كان المجاهدون في ٢٤ ايلول من عام ١٩٣٦ مرابطين في سهل جبج أتت قوة كبيرة من الجند البريطاني تصبحها الطائرات والمدافع الجبلية وطوقت المجاهدين . كاد الاعداء يتغلبون على الثوار لولا ان جموعاً كثيرة من مجاهدي القرى المجاورة أسرع لنجدتهم فطوقت الجند واخرقت صفوفهم وانقلبت الثوار المحصورين . ولما خيم الظلام انسحب المحاربون وأسفر القتال عن ٥٤ إصابة في المجاهدين معظمها اوقعتها الطائرات وسقطت طائرة أثناء المعركة بعد أن جرح قائدها وقتل ضابط بريطاني آخر .

وفي أثناء انسحاب البريطانيين مرت مصفحة من مصفحاتهم فوق لغيم انفجر تحتها فقتل الجنود الأربعة الذين كانوا فيها .

وتقع الحرب الآتية في جوار جبج :

(١) سبباتا : وتقوم في الجهة الشرقية من القرية ، على مسيرة اربعة كيلومترات منها . لا تزال آثار البيوت وآبار الماء موجودة فيها .

(٢) جافا : تقع في الشمال الشرقي ، وعلى بعد كيلومترين من جبج وتحتوي على « انقاض ابراج وجدران سلسلة وأساسات وصهاريج ومغمر منقورة في الصخر » (١) .

(٣) بيت ياروب : لا تزال آثار العمران ظاهرة فيها .

(٤) خربة النقب : تقع في الجنوب الشرقي من جبج ، على مسيرة اربعة كيلومترات منها . وقد درست ولم يبق منها الا أطلال .

### الفنْدَ قُومِيَّة

بفتح الفاء وتسكين النون وفتح الدال وضم القاف وكسر الميم وفتح الياء مع التشديد وتاء مربوطة في آخره . تقع في الجنوب من جنين بانحراف الى

(١) الوقائع الفلسطينية ١٩٣٢ .

الغرب وعلى بعد ٢٣ كيلومتراً منها مساحتها ١٤ دونماً وتعلو عن سطح البحر ١٢٤٠ قدماً .

تقوم « الفندقومية » على البقعة التي كانت عليها قرية « بنتاقوميا » *Pentacomia* في العهد الروماني <sup>(١)</sup> . وهي من أصل يوناني بمعنى « خان » و « نزل » . ومنها حرف اسمها الحالي .

وينسب الى الفندقومية « الأحمليون الطيبون الثلاثة » <sup>(٢)</sup> وهم :

(١) احمد الطيبي الأكبر : نزل مع والده دمشق وهو فقي . قرأ على مشايخ دمشق وتفقّه عليهم على مذهب الإمام الشافعي ومهر فيه . توفي عام ٩٦٠ هـ .

(٢) احمد بن احمد الطيبي الكبير : قرأ القرآن والقراءات المختلفة على والده . ثم تفقه على مشايخ دمشق . تولى امامة الجامع الاموي والتدريس فيه وفي بعض مدارس دمشق . ومن تلاميذه الشيخ البوريني المار ذكره في قرية بورين . وفي حديث جرى للتعارف بين الطيبي هذا ووالد البوريني ، قال الثاني للأول ، أنا من قرية بورين . فأجابه الشيخ الطيبي : أنت حيثن من بلادنا ، فنحن من الفندقومية .

وللطيبي مؤلفات . وكان ينظم الشعر .

(٣) احمد بن احمد بن احمد الطيبي الصغير : أخذ مختلف العلوم عن أبيه وشيوخ عصره . كان أفقه من أبيه . أفتى بدمشق نحو عشرة أعوام . وتولى ، مثل أبيه الإمامة والتدريس في الجامع الأموي . وكان ينظم الشعر كثيراً توفي في عام ٩٩٤ هـ .

(١) *Map of Roman Palestine* ص ٢٦ .

(٢) للتفصيل راجع تراجم الأعيان من أبناء الزمان لحسن بن محمد البوريني ١ / ٧ - ٢٤ .

وقد قاست الفندقومية كما قاسى ما جاورها من القرى يوم حاصه جند عبد الله باشا والأمير بشير الشهابي قلعة صانور في سنة ١٢٤٦ هـ : ١٨٣١ م .  
فكان إن احرقت القرية في يوم الأربعاء من ١٨ رمضان ١٢٤٦ هـ .

\* \* \*

لـ (الفندقومية) أراضٍ مساحتها ٤٠٧٩ دونماً منها ١١٥ دونماً للطرق والوديان وما إليها . وتحيط بهذه الأراضي ، اراضي قرى جبع وبرقة وسيلة الضهر وعجّة . وقد أبدى سكان الفندقومية في المدة الأخيرة نشاطاً كبيراً في زراعة أشجار الزيتون والفاكهة حتى أصبحت أهم مصدر لثروتهم ، والمغروس من أراضيها « ٥٣٠ » دونماً زيتوناً و ٢٠٢ مغروسة بالتين واللوز والمشمش وغيرها . وتزرع فيها الحبوب على اختلاف انواعها وقد بلغت مساحة الأرض التي زرعت بالخضار ( ١٥٠ ) دونماً . وبلغت الضريبة المطلوبة منها للحكومة ٥٣ جنيهاً و ١٩٥ ملاً .

كان في الفندقومية في عام ١٩٢٢ م. « ٣٢٧ » نسمة ، وفي عام ١٩٣١ بلغوا ( ٤٤٥ ) منهم ٢٢٥ ذكراً و ٢٢٠ انثى وجميعهم مسلمون ولهم ١٠١ من البيوت . وفي سنة ١٩٤٥ م قدروا بـ ٦٣٠ عربياً . وهؤلاء السكان يعودون بأصلهم الى حوارة وقريوت وبيت ليد . وفي ١٨ - ١١ - ١٩٦١ بلغوا ١٠١٤ شخصاً - ٤٥٥ ذكراً و ٥٥٩ انثى - جميعهم مسلمون بينهم مسيحي واحد .

هذا ويوجد في القرية عدة بنايع أهمها ينبوعان أحدهما في طرفها الشرقي والثاني يقع شمالها ويشرب منها القرويون ويسقون أشجارهم وخضارهم وحيواناتهم .

في الفندقومية مسجد ولا يوجد فيها مدرسة للحكومة إنما فيها مدرسة خصوصية تضم ٤٠ طالباً . وفي القرية ٤٨ رجلاً يلمون بالقراءة والكتابة . وبعد النكبة تأسس فيها مدرستان ابتدائيتان واحدة للبنين ضمت ١٣٣ طالباً

وذلك في عام ١٩٦٦-١٩٦٧ والثانية للبنات ضمت في السنة المذكورة ٨٩ طالبة .

في الفندقومية « مغر ومدافن وآثار بقايا قديمة » (١) .

### عَنْزَة

بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وتاء مربوطة في آخره . تقع في جنوبي جنين ، بانحراف قليل الى الغرب وعلى مسافة ١٩ كيلومتراً منها . مساحتها ١٦ دونماً . ولعل قرية « عنزة » هذه دعيت بهذا الاسم نسبة الى « بني عنزة » (٢) ، بطن من أسد من ربعة من العدنانية ، نزلوا هذه الديار وخلدوا اسمهم في هذه القرية . وقد عدّهم الحمداني في أحلاف آل الفضل (٣) .

لـ « عنزة » أراض مساحتها ( ٤٧٤٠ ) دونماً منها ٣٦ للطرق والوديان وما اليها . وتحيط بها أراضي قرى الزاوية وصانور وعجة وجبع . وأعظم مورد للسكان يأتيهم عن طريق الزراعة ، فيزرعون اراضيهم بالحبوب والقطاني وغير ذلك . وقد بلغت الدونمات المزروعة بها في عام ١٩٤٠-١٩٤١ ٢٣٦٠ دونماً . وتزرع فيها الخضار ايضاً . واما شجرها فالزيتون وهو مغروس في ١١٧٠ دونماً . وقد غرس في ٣٠٦ دونمات اللوز والمشمش وغيرهما . وبلغت الضريبة المطلوبة من عنزة ٤٤ جنيهاً و ٦٩٠ ملاً .

(١) الوقائع الفلسطينية ١٦٢٢ .

(٢) مر ذكر قبيلة عنزة في أجزاء أخرى من كتبنا هذه . ومع ان أكثر عنزة لا تزال على البداوة فإن الذين انتقلوا منها الى حياة الحضارة غير قليلين . وقد تحضر واستقر الكثيرون منهم في بلاد نجد وساحل الخليج العربي . وآل سعود ، العائلة المالكة في المملكة العربية السعودية تنتسب الى فرع المسالين من عنزة . ويقع هذا الفرع قرب حمص . وآل عتبة أو « العتوب » العائلتان الحاكمتان في البحرين والكويت هي فصيلة من جميلة ، وجميلة فخذ من عنزة .

وفي فلسطين عشائر وعائلات عديدة تعود بأصلها الى قبيلة عنزة هذه .

(٣) القلقشندي ، نهاية الأرب في معرفة انساب العرب ٣٧٨ .

كان في هذه القرية عام ١٩٢٢م. (٥٣٧) نسمة ، بلغوا في عام ١٩٣١م (٦٤٢) منهم ٣٠٨ ذكور و ٣٣٤ انثى . وجميعهم مسلمون ولهم ١٣٧ بيتاً . وفي سنة ١٩٤٥م. قدروا بـ ٨٨٠ شخصاً . ويذكر سكانها أنهم عائلة واحدة نزح جدهم الأول منذ سنين مضت من قرية « يطة » من أعمال الخليل . وما زالوا يتصلون مع أقاربهم في القرية المذكورة كلما سنحت لهم الفرصة . وهناك عائلة أخرى نزحت الى عنزة من قرية الساوية من أعمال نابلس منذ مدة قريبة . وفي ١٨ - ١١ - ١٩٦١ كان في عنزة ١٠١١ نسمة . - ٤٣٥ ذكرأ و ٥٧٦ انثى -

في عنزة جامع وفيها مدرسة خصوصية <sup>(١)</sup> تضم ( ٥٠ ) طالباً . وفيها ٥٦ رجلاً يلمون بالقراءة والكتابة . وبعد النكبة أقيم فيها مدرستان واحدة للبنين وهي ابتدائية - اعدادية ضمت في عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ ( ١٦٤ ) طالباً والثانية ابتدائية للبنات ضمت في السنة المذكورة ٨٤ طالبة .

وفي عنزة ثلاث آبار نبع لا تكفي لحاجة القرويين . ولذا نرى ان بيوت القرويين لا تخلو من آبار تجمع فيها مياه الامطار .

وتقع البقعتان الآتيتان في جوار عنزة :

- ( ١ ) الخارجة : في شمال القرية بها بقايا أبنية وبئر نبع .
- ( ٢ ) خير الله : تقع في غربها وعلى بعد ١٠٠ متر فقط .

### صير

بكسر أوله وياء وراء . مر تفسير هذه الكلمة في بحثنا عن «خربة صير» من

---

( ١ ) كان قد تأسس في عنزة ، في عام ١٣٠٧ في المهد الشمالي مدرسة ابتدائية الا انها لم تستمر في عملها في ظل الحكم البريطاني البغيض .

أعمال نابلس . وصير هذه قرية صغيرة مساحتها عشرة دونمات . تقع في الجنوب من جنين وعلى مسافة ١٨ كيلومتراً منها . ترتفع ١٣٦٨ قدماً عن سطح البحر وتطل على مرج صانور وتحيط بها أشجار أحراجها البالغة مساحتها ١٢٠٠ دونم .

١ « صير » اراض مساحتها ١٢٤٩٩ دونماً منها ثلاثة دونمات للطرق والوديان وتحيط بها أراضي قرى الكفير وعقابة والجديدة والزبادة ومسلية وميثلون . ويزرع في أراضي صير الحبوب والقطاني والخضار ومن أشجارها الزيتون وهو مغروس في نحو ١٠٧٠ دونماً وفيها نحو ٢٥٠ دونماً أخرى مغروسة باللوز والمشمش والعنب والتين وغيرها . ويستفيد السكان من أخشاب الغابات المجاورة بصنع أدوات الحراثة التي تباع لأهالي القرى المجاورة . وقد بلغت الضريبة المطلوبة منها ٨٢ جنيهاً و ٩٣٥ ملاً .

كان في صير سنة ١٩٢٢ م . ( ١٩٤ ) شخصاً . بلغوا في عام ١٩٣١ ( ٢٣١ ) منهم ١١٣ ذكراً و ١١٨ أنثى وجميعهم مسلمون ولهم ٤٢ بيتاً . وفي سنة ١٩٤٥ م . قدروا بـ ( ٢٩٠ ) شخصاً . معظمهم من عائلة « إرشيد » وقليلهم من القرى الأخرى . وهذه العائلة من العائلات العريقة في البلاد عامة وفي قضاء جنين خاصة . وقد كانت صاحبة النفوذ في هذه الجهات يطلب ودها ومحافتها شيوخ القرى المجاورة . وتذكر بأن أصلها يعود الى « آل مقداد » في حوران . وقد اشتهر منها « الشيخ احمد الرشيد » الذي جدد عمران صير وما زال اسمه مذكوراً بين سطور الكتابة الموجودة فوق المضافة الواسعة التي أنشأها . والكتابة هي : « بسم الله الرحمن الرحيم . لا إله الا الله محمد رسول الله . رب يسر ولا تعسر رب تمم بالخير . نصر من الله وفتح قريب . أنشأ هذا المكان المبارك سنة ١١٣٦ هـ . الشيخ احمد الرشيد » . وقد استقر قسم من هذه العائلة في قرية تلفيت وقسم آخر في قرية الكفير . وفي ١٨ - ١١ - ١٩٦١ بلغ عدد سكان صير ٤٧٠ شخصاً بينهم ٥٧ ذكراً و ٧٤ أنثى .

وفي صير جامع بناه المرحوم محمد ديب العبد الرحيم من آل لإرشيد (الرشيد) أصحابها سنة ١٣٤٢ هـ. وكانت فيها مدرسة أميرية أغلقت في سنة ١٩٤٠ م. لقلة عدد الطلاب فيها بعد أن ظلت مفتوحة مدة ثلاث عشرة سنة. وفي القرية ٧٠ رجلاً يلمون بالقراءة والكتابة. وبعد النكبة أنشئ فيها مدرستان ابتدائيتان لقريتي صير والكفير المجاورتين. واحدة للبنين ضمت في عام ١٩٦٦ — ١٩٦٧ المدرسي ٦٧ طالباً. والثانية للبنات ضمت في السنة المذكورة ٣٦ طالبة.

تقع خربة العمارة ، في الجهة الشمالية من صير .

\* \* \*

- وفي لبنان ثلاث قرى تحمل اسم « سير » أو « صير » وهي :
- (١) صير الضبيّة : تقع في الشرق من طرابلس وعلى بعد ٢٤ كم عنها ترتفع ١٠٠٠ عن سطح البحر . مشهورة بجودة مناخها وغزارة مياهها .
  - (٢) صير الغربية ؛ في الجنوب من أعمال صيدا .
  - (٣) كفر صير : في الجنوب الغربي من النبطية .

### الكفير

تصغير « كَفَر » على القاعدة العربية بمعنى القرية الصغيرة . تقع الى الشرق من صير وعلى بعد ثلاثة كيلومترات منها مساحة أراضيها ٤٣١٥ دونماً . وتحيط بها أراضي قرى رابا وطوباس وعقّابة وصير وتلفيت والزبائدة . يزرع فيها الحبوب وما اليها وفيها ٧٥٠ دونماً مغروسة بالزيتون ونحو ٢٨٠ دونماً مغروسة بالعنب واللوز والمشمش . وقد بلغت الضريبة المطلوبة منها ٣٨ جنيهاً و ٧٣٥ ملاً .

كان في الكفير عام ١٩٢٢ م. ٦٦ شخصاً ، بلغوا في عام ١٩٣١ م. ١٠٧ منهم ٥٣ ذكراً و ٥٤ انثى . ولهم جميعاً ٢١ بيتاً . وفي سنة ١٩٤٥ قدروا بـ ١٤٠ شخصاً . وفي ١٨ — ١١ — ١٩٦١ بلغ عدد سكانها ١٣١ نسمة .

تشرب الكفير ، كما تشرب صير من مياه الأمطار .

و « الكفير » في شرق الأردن من أعمال إربد كان بها في احصاءات ١٨-١١ - ١٩٦١ ( ٢٤٠ ) نسمة وفي سوريا قرى كثيرة تحمل نفس الاسم .  
وقرية « الكفير » في لبنان من أعمال حاصبيا ينسب اليها السياسي السوري المعروف المرحوم فارس الخوري . والمرجح ان أصل هذه العائلة من اليونان  
نزلت لبنان منذ نحو ٤٠٠ سنة .

### تِلْفِيَت

تقع الى الشمال من صير وعلى بعد ١٢ كيلومتراً من جنين . ترتفع ٣٧٥  
متراً عن سطح البحر .

مساحة أراضيها ٦٦٢٧ دونماً / تحيط بها أراضي رابا وجلقموس وام  
التوت وقباطية والزبادة والكفير . تزرع فيها الحبوب وما اليها وأشجارها  
قليلة أكثرها الزيتون حيث غرس في ٢٠٠ دونم . وأما أحراشها فتبلغ ١٠٠٠  
دونم . وقد بلغت الضريبة المطلوبة منها ٢٩ جنيهاً و ٩٨٥ ملاً .

كان في تلفيت سنة ١٩٢٢ ( ٤٣ ) نسمة بلغوا في عام ١٩٣١ م . ( ١٢٠ )  
منهم ٦٣ ذكراً و ٥٧ انثى . وجميعهم مسلمون لهم ٢٦ بيتاً . وفي سنة ١٩٤٥  
قدروا بـ ١٧٠ شخصاً . ولم نر لهذه القرية ذكراً في التعداد الذي تم في ١٨ -  
١١ - ١٩٦١ .

وتحتوي تلفيت على حجارة منحوتة .

وتلفيت أيضاً قرية من أعمال نابلس .

### مِيسَلِيَّة

بكسر أوله وثانيه وسكون ثالثه وفتح الياء . وبعضهم يلفظها بضم أوله وسكون  
ثانيه وكسر اللام . تقع في الجهة الجنوبية من جنين وعلى مسافة اربعة عشر



كيلومتراً منها . ترتفع ١٣٦٣ قدماً عن سطح البحر ومساحتها ٢٣ دونماً .  
والأرجح أن هذا الاسم يعود بأصله الى قبيلة « مُسَلِيَّة » بن عامر بن عمرو  
بن مذحج بن كهلان « من العرب القحطانية التي يحتمل جداً أنها نزلت هذه  
الجهات ونسبة اليها دعيت هذه القرية باسمها الحالي .

١ « مسلية » اراض مساحتها « ٩٠٣٨ » دونماً منها ٣ دونمات للطرق وغيرها  
وتحيط بها أراضي قباطية والزبائدة وصير وميثلون وجربا . ويزرع في اراضي  
مسلية الحبوب والقطن ( ٢٣٩٠ ) دونماً، وفيها « ٢٦٣٠ » دونماً مغروسة  
بالزيتون ونحو ( ٩٠ ) دونماً مغروسة باللوز والتين والعنب وغيرها . وفي  
القرية نحو ٥٠٠ رأس غنم ترعى في احرارها التي تقدر مساحتها بـ ٤٠٠٠ دونم .  
ويستفيد الأهالي من ألبانها في صنع الجبنه والقليل من السمن . وبلغت الضريبة  
المطلوبة من مسلية ١١٨ جنيهاً و ٦٠٩ ملات .

والقرية تشرب من مياه الأمطار ويوجد فيها مسجد وليس فيها مدرسة (١)  
وعدد الملمين بالقراءة والكتابة فيها ٢١ رجلاً . وبعد النكبة تأسس فيها  
مدرسة للبنين وهي ابتدائية ضمت ٨٠ طالباً وثانية للبنات ضمت ٢٥ طالبة —  
احصاءات عام ١٩٦٦ — ١٩٦٧ المدرسي — .

كان في مسلية سنة ١٩٢٢ م. ١٩٠ نسمة ، بلغوا في عام ١٩٣١ م. (٢٢٢)  
منهم ١١٧ ذكراً و ١٠٥ من الإناث . مسلمون ولهم ٤٩ بيتاً . وفي سنة ١٩٤٥  
قدروا بـ ٣٣٠ نفساً معظمهم من عائلة « ابو الرُّبَّ » من قباطية والباقي يعود  
بأصله الى شرق الأردن والى قرى البلاد المختلفة. وفي ١٨ — ١١ — ١٩٦١  
كان في مسلية ٦٠٦ اشخاص — ٢٩١ ذكراً و ٣١٥ أنثى —

تقع خربة « قُمَيْقِمَة » في اراضي مسلية بالقرب من صانور .

\* \* \*

و « مسلية » ايضاً اسم لمحلة من محلات الكوفة في العراق .

(١) كان العثمانيون قد أسسوا فيها مدرسة أيام حكمهم للبلاد سالنمة نظارت معارف عمومية  
لعام ١٣٢١ ص ٤٤٣ .

## قَبَاطِيَّة

بفتح القاف والباء وكسر الطاء وياء مفتوحة . لعلها تحريف « قماطية » .  
وجذر « قمط » سامي مشترك بمعنى الجفاف ، كما يفيد القبض . تُرى بأياها  
سميت قريتنا هذه ؟

وقباطية تقع في الجنوب من جنين وعلى مسافة عشرة كيلومترات منها .  
وهي قرية من قرى القضاء المشهورة ، فهي الثانية فيما تملكه من الأراضي  
والثالثة في عدد سكانها وكبرها ( ١١٣ ) دونماً . ترتفع ٢٤٠ متراً عن سطح  
البحر .

مساحة أراضي هذه القرية ( ٥٠٥٤٧ ) دونماً . منها ٢٤٩ دونماً للطرق  
والوديان وغيرها . وتحيط بها أراضي جنين ودير ابو ضعيف وام التوت  
وتلفيت والزبادة ومسلية وجربا ومركة وبرقين وعراة .

وأهل قباطية يلتمسون الرزق من الموارد المختلفة الآتية مرتبة بحسب أهميتها:  
( ١ ) الزيتون وهو مغروس في ( ٨٥٦٠ ) دونماً . وتعتبر قباطية أكثر  
قرى القضاء زيتوناً .

( ٢ ) الزراعة : ويزرع فيها الحبوب والقطاني . وقد بلغت مساحة  
المزروع منها ( ١٨٥٨٠ ) دونماً والخضار ٣٠٠ دونم .

( ٣ ) الأشجار المثمرة : وقد بلغت مساحة الأراضي المزروعة منها ٢٣١٧  
دونماً . وتشمل اللوز والعنب والتين والمشمش والتفاح .

( ٤ ) يوجد في قباطية عدد لا بأس به من البقر ونحو ١٢٠٠ رأس غنم .  
يستفيد السكان من حلبها الذي يبيعونه في جنين ومن صنع السمن والقليل من  
الجن وترعى هذه الحيوانات في أحراج قباطية البالغة مساحتها ١٢ ألف دونم .

وهناك بعض العائلات تعيش على تربية الدجاج . وقد بلغت الضريبة المطلوبة منها ٥٦٣ جنيهاً و٣٥ ملاً .

كان في قباطية عام ١٩٢٢ م - ( ١٨٠٣ ) نسمات وفي عام ١٩٣١ م . بلغوا ٢٤٤٧ منهم ١١٩٥ ذكراً و ١٢٥٢ أنثى ، مسلمون ، لهم ٥٥١ بيتاً . وفي سنة ١٩٤٥ م . قدروا بـ ٣٦٧٠ نفساً . ويقسمون الى الحمائل الآتية :

( ١ ) حاملة دار لإكميل : وتتألف من عائلات تعود بأصلها الى دورا الخليل وشرق الأردن .

( ٢ ) حاملة الزكارنة : وتعود بأصلها الى قرية زكريا من أعمال الخليل . ولهم أبناء عم في المسمية من أعمال غزة وفي التينة من أعمال الرملة .

( ٣ ) حاملة أبو الرب : يقولون انهم عراقيون من سلالة عبد القادر الكيلاني . قدم جدهم الى مرّدا من أعمال نابلس ومنها نزّلوا قباطية . وقد ذكر الشيخ عبد الغني النابلسي في رحلته الى هذه الديار في سنة ١١٠١ هـ . انه أتى الى قباطية ونزل فيها عند الشيخ ثلجي وانه زار ثاني يوم وصوله قبر والد مضيفه الشيخ محمد أبو الرب . ويبين لنا الرحالة سبب هذه التسمية بقوله : « وسبب تسمية الشيخ محمد بأبي الرب على ما يذكر انه ذهب الى قرية من قرى هاتيك البلاد للإصلاح بين الفلاحين في قضية من القضايا وكانوا يطبخون ربّ الخرنوب في حلة كبيرة على النار ، فقال له بعضهم ان كنت شيخاً فادخل يدك في هذه الحلة وحرك لنا هذا الرب وكان في انتهاء غليانه على النار . فقال بسم الله الرحمن الرحيم ، وأدخل يده في داخل الحلة وحرك الرب المذكور بيده فلم تحترق يده ولا أصابه شيء من ذلك فسماه الناس أبا الرب لأجل ذلك » . والله أعلم .

وينظر الناس في قباطية الى قبري الشيخ محمد ابو الرب وابنه الشيخ ثلجي المتوفى سنة ١١٥٠ هـ . نظرة احترام ويعتبرونهما من أولياء الله .

وقد نزع بعض أفراد هذه العائلة من قباطية ومنهم جماعة اليوم في مسلية وجلبون وبعض قرى بيسان وغيرها .

( ٤ ) حامولة الغرابة : وتشمل أقدم من سكن هذه القرية من العائلات ، ومن بينهم « دار نزال » الذين يذكرون أنهم يعودون بأصلهم الى القبائل اليمانية التي نزلت هذه الديار . فسكنوا أولاً فحمة ثم عرابة ومن هذه نزحوا الى قباطية بضغط من آل جرار . واما العائلات الأخرى التي تتألف منها هذه الحمولة فلا تعرف عن أصلها شيئاً .

وفي ١٨ - ١١ - ١٩٦١ كان في قباطية ( ٥٩١٧ ) نسمة ، ٢٨٧٨ ذكرًا و ٣٠٣٩ انثى مسلمون ، بينهم ٤ من المسيحيين .

وفي قباطية جامع ومدرسة وفيها أميرية<sup>(١)</sup> بها « ٢١٠ » طلاب . وبلغ عدد الملمين بالقراءة والكتابة ٣١٠ رجال . وبعد النكبة أصبحت مدرستها ثانوية تضم صفوف المراحل الثلاث : ابتدائية واعدادية وثانوية ، ضمت في عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ ( ٥٥٠ ) طالباً وفي القرية ايضاً مدرسة ابتدائية بها ٢٥٩ طالباً . وانشئت فيها مدرسة للبنات ، تضم صفوفاً ابتدائية واعدادية بها ٤٧٠ طالبة . ولوكالة الغوث العائدين في قباطية مدرستان ابتدائيتان واحدة للبنين ضمت في تلك السنة ١٦١ طالباً والثانية للبنات بها ١٣٧ طالبة . وبذلك يصبح عدد مدارس قباطية خمس مدارس ثلاثاً للبنين ومدرستين للبنات .

وتشرب قباطية من مياه الأمطار واذا لم تكفهم وردوا برّ جنتور الواقعة في ظاهر القرية الغربي .

وينسب الى قباطية البطلان : ( ١ ) عبد الغني ابو طيبخ ، الذي حاول اغتيال اليهودي « نورمان بنتويتش » ، المستشار القضائي لحكومة فلسطين ، الذي وكل اليه سن القوانين التي روعيت فيها كلها مصلحة اليهود . فأطلق

---

( ١ ) يعود تاريخ تأسيس مدرستها الى عام ١٣٠٧ ، ايام الحكم العثماني .

عليه الرصاص فأصابه في فخذه . وهذه أول حادثة اغتيال يقوم بها عربي في فلسطين لأغراض سياسية . وبعد حوادث فلسطين رحل هذا البطل الى الموصل واستقر بها حيث اشتغل بالتجارة وفيها توفي . ( ٢ ) علي ابو عين الذي اغتال « موفت » حاكم جنين الظالم ، وقد مر ذكره في كلامنا عن جنين .

\* \* \*

ويوجد في جوار قباطية خرائب كثيرة منها :

( ١ ) خربة بَلْعَمَة : وتعرف ايضاً باسم « خربة البرج » . تقع في جنوب جنين وعلى بعد نحو كيلو مترين عنها . وتُرى بقاياها على رابية تقع غربي طريق نابلس - جنين عند الكيلومتر ١٠٨ - بالنسبة لبعدها عن القدس - كانت تقوم على بقعتها قرية « Belemoth » في العهد الروماني وقاعة Beleism في العهد الفرنجي .

ترتفع بلعمة ٢٠٠ متر عن سطح البحر وتحتوي على « تل أنقاض وحصن متهدم » (١) « ويثر تعرف باسم بئر السنجب » ، لها ممر منقور في الصخر (٢) . و « بلعما » أيضاً قرية من أعمال إربد . بها حسب إحصاءات ١٨ - ١١ - ١٩٦١م (٧٦٩) نسمة .

( ٢ ) خربة النجار : تقع بجانب بلعمة الشرقي تحتوي على « مدافن منقورة في الصخر » (٣) .

( ٣ ) خربة زعتر : تقع في الشمال الشرقي من قباطية . تحتوي على أساسات .

( ٤ ) خربة أم البطم : بجانب خربة زعتر الغربي تحتوي على « أبنية مهدامة ومقام . وأكوام حجارة ومغر وصهاريج منقورة في الصخر . الى الشمال بناء ذو حجارة خشنة النحت ومدفن منقور في الصخر الى الشرق » (٤) .

( ١ ) الوقائع الفلسطينية ١٤٩٤ . ( ٢ ) نفس المصدر ١٥٢٨ .

( ٣ ) نفس المصدر ١٥٩٢ . ( ٤ ) نفس المصدر ١٥١٧ .

(٥) خربة الشيخ سفريان : تقع في الشرق من قباطية، وفي ظاهر « تلفيت » الغربي . ترتفع ٣٥٠ متراً عن سطح البحر . تحتوي على « أساسات وأكوام حجارة ومدافن منقورة في الصخر » (١) .

(٦) خربة عَنّاهم : تقع في الغرب من « خربة الشيخ سفريان » . تحتوي على « أنقاض وأكوام من الحجارة » (٢) .

(٧) خربة ام النمل : تقع في الجهة الجنوبية من « خربة بلعمة » . ترتفع (٢٥٠) متراً عن سطح البحر . تحتوي على أكوام حجارة ومغر وصهاريج منقورة في الصخر » (٣) .

(٨) خربة تَنّين : تقع في الشرق من قباطية . بينها وبين قرية جلقموس بها آثار محلة (٤) .

(٩) خربة أبو غَنّام : تقع في الشمال الشرقي من قباطية ، كما تقع بين جنين وقرية ام التوت . ترتفع ٢٧٥ متراً عن سطح البحر .

(١٠) خربة سبعين : تقع أيضاً في الشمال الشرقي من قباطية . وفي ظاهر ام التوت الغربي تحتوي على « طال » (٥) .

(١١) خربة المحرونة أو قصر محرون : تقع للغرب من قباطية ، بينها وبين « خربة الحفيرة » المار ذكرها . ترتفع ٤١٣ متراً عن سطح البحر . كانت تقوم على بقعتها قرية « Merrus » في العهد الروماني . تحتوي هذه الخربة على أنقاض منارة .

### عين نينة

بقعة صغيرة تقع عند مدخل « جنين » للقادم من نابلس . استقر بها بعد

(١) نفس المصدر ١٥٦٣ .

(٢) الوقائع الفلسطينية ١٥٧٣ . (٣) نفس المصدر ١٥٢٢ .

(٤) نفس المصدر ١٥٠٦ . (٥) نفس المصدر ١٥٥٥ .

النكبة بعض العائدين وغيرهم . بلغ عدد قاطنيها في ١٨-١١-١٩٦١ (١١٢) نسمة - ٤٦ ذكراً و ٦٦ أنثى - وتحتوي عين نينة ، وبعضهم يلفظها « عين نين » ، على آثار أنقاض <sup>(١)</sup> .

### الجنزور

بفتح الجيم وسكون النون وضم الزاي وراء وواو . وتعرف أيضاً باسم « بئر جنزور » تقع على طريق نابلس - جنين . وعلى مسيرة نحو أربعة كيلو مترات من قباطية . وترتفع هذه البقعة ( ٢٥٠ ) متراً عن سطح البحر . بها حسب احصاءات ١٨-١١-١٩٦١ (١٥٩) نسمة - ٨٠ ذكراً و ٧٩ أنثى - وتحتوي الجنزور على « أساسات جدران وحجارة مبعثرة وصخور منحوتة » <sup>(٢)</sup> .

### الزَبَّابِدَة

بفتح الزاي والباء والفاء وكسر الباء الثانية وفتح الدال . لعلها جمع « زَبْدَة » <sup>(٣)</sup> على الطريقة العربية . وقرينتنا هذه تقع في الجهة الجنوبية من جنين مع انحراف قليل الى الشرق وعلى مسيرة ١٥ كيلومتراً منها . كما تقع على بعد أربعة كيلومترات للشرق من مَسِيلِيَّة . مساحتها ٢٣ دونماً وترتفع ١٢٠٠ قدم عن سطح البحر .

مساحة أراضيها ٥٧١٩ دونماً منها ستة دونمات للطرق والوديان . تحيط بها أراضي تلفيت والكفير وقباطية ومسلية وصير . يزرع في أراضي الزبابدة الحبوب والقطن والخضار . وأهم مورد ثروتها الزيتون اذ بلغ مغروسة ٣٣١٥ دونماً وفيها ٣٦٠ دونماً مغروسة بالعنب واللوز والتين وغيرها . وبلغت الضريبة المطلوبة منها ١١٨ جنيهاً و ١٠ ملات .

(١) نفس المصدر ١٤٩٦ .

(٢) الوقائع الفلسطينية ١٥٣٦ .

(٣) راجع ما كتبناه بهذا الشأن في بحثنا عن قرية زبنة .

كان في الزبادة في عام ١٩٢٢ م. (٤٨٢) نسمة ، بلغوا في عام ١٩٣١ م. ٦٣٢ يوزعون كما يلي :

ذكور	اناث	
٢٤٩	٢٩٢	مسيحيون
٤٥	٤٦	مسلمون
٢٩٤	٣٣٨	المجموع

وفي سنة ١٩٤٥ م. قدروا بـ (٨٧٠) شخصاً منهم ٧٨٠ مسيحياً و ٩٠ مسلماً. ويعود هؤلاء السكان بأصلهم الى رفيديا وبرقة ونصف جبيل وإجنسنيا من اعمال نابلس والى الطيبة من اعمال رام الله والى غيرها من قرى البلاد وبينهم من يعود بأصله الى مصر وشرق الأردن . وفي ١٨ - ١١ - ١٩٦١ كان في الزبادة ( ١٤٧٤ ) نفساً - ٦٩٩ ذكراً و ٧٧٥ انثى - ومنهم ١٠٧٧ مسيحياً و ٣٩٧ مسلماً .

تشرب القرية من مياه الأمطار ويوجد فيها جامع اقيم سنة ١٩٢٧ م. ولاختلاف مذاهب سكانها المسيحيين يوجد فيها أربع كنائس . لا يوجد فيها مدرسة للحكومة ولكن فيها ثلاث مدارس أهلية : مدرستين للبنين ومدرسة للبنات . وقليل من رجال الزبادة من لايلم بالقراءة والكتابة . وبعد النكبة احدثت وزارة التربية والتعليم مدرستين اعداديتين : مدرسة للبنين ضمت في صفوفها الابتدائية والاعدادية في عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي ٣٢١ طالباً . والثانية للبنات ضمت في صفوفها في السنة المذكورة ١٤٣ طالبة .

وفي القرية ايضاً مدرستان اهليتان للاناث وهما : ( ١ ) مدرسة راهبات الوردية ، وهي اعدادية - ابتدائية - روضة تضم ١٩٣ طالبة . ( ٢ ) مدرسة بطريكية الروم الاورثوذكس وهي تضم ١٥ طالبة في مرحلة الروضة .

وبهذه المناسبة نذكر انه كان في العهد العثماني في قرية الزبادة اربع مدارس اجنبية : مدرستان منهما اسسهما الانكليز في عام ١٢٨٣ هـ. واحدة للبنين



والثانية للبنات . كان فيهما حسب احصاءات ١٣١٨ - ١٣١٩ المدرسة ٢٥ طالباً و ١٢ طالبة .

ومدرستان اسسهما الفرنسيين في عام ١٢٩٣ . كان فيهما ١٥ طالباً و ١٢ طالبة (١) .

وتحتوي الزبائدة على « بناء معقود » البويرية « وأساسات بناء وأرض مرصوفة بالفسيفساء في دير اللاتين » (٢) .

### المُغَيَّر (٣)

قرية صغيرة مساحتها ستة دونمات . تقع في الجنوب الشرقي من جنين وعلى بعد ١٢ كيلومتراً عنها ترتفع ٣٠٠ متر عن سطح البحر .

لـ « المُغَيَّر » اراض مساحتها « ١٨٠٤٩ » دونماً منها دونماً واحداً للطرق . وتحيط بها أراض قري طوباس ورابا وجليون ودير أبو ضعيف وجليقوس وقضاء بيسان يزرع فيها الحبوب والقطاني وقد بلغ مزروعها ( ٣٢٣٦ ) دونماً . وفيها ( ٧١٠ ) دونمات مغروسة بالزيتون و٥٢ دونماً باللوز والتين والعنب وغيرها ويعتني بعض أهلها بتربية الأغنام ففيها نحو ٦٠٠ رأس ترعى في أحراج القرية البالغ مساحتها ٤٠٠٠ دونم ويستفيدون من هذه الأحراج بعمل الفحم فيبيعونه لطالبيه في جنين وغيرها . وقد بلغت الضريبة المطلوبة منها ( ٤٩ ) جنيهاً و٧٢ ملاً .

كان في المغير عام ١٩٢٢ ( ٩٤ ) نسمة ، بلغوا سنة ١٩٣١ م. ( ١٥٦ ) نسمة منهم ٧٨ ذكراً و ٧٨ أنثى وجميعهم مسلمون ولهم ٣١ بيتاً. وفي سنة ١٩٤٥ قلدروا بـ ( ٢٢٠ ) شخصاً يعودون بأصلهم الى دير جرير من أعمال

(١) سالنامه معارف عمومية نظارتي لعام ١٣٢١ هـ : ١٩٠٣ م. ص ٤٣٣ .

(٢) الوقائع الفلسطينية ١٦٠٦ .

(٣) بما فيها خربة المطة .

رام الله وابو شوشة من أعمال حيفا . وفي ١٨ - ١١ - ١٩٦١ كان يسكن  
المغير ٣٩٠ شخصاً - ١٨٦ ذكراً و ٢٠٤ اناث -

يشرب السكان من مياه الأمطار ، وفي القرية جامع وليس فيها مدرسة ولا  
من يلم بالقراءة والكتابة بين أهلها . وبعد النكبة تأسس فيها مدرسة للبنين  
ضمت في عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ (٤٦) طالباً . ومدرسة ثانية للبنات بلغ عدد  
طالباتها في السنة المذكورة ٤٥ طالبة .

\* \* \*

والمغير ايضاً قرية من أعمال نابلس .

\* \* \*

تقع خربة المطلة في الجهة الشرقية من المغير . ويرتفع الجبل الذي تقع عليه  
والسمى باسمها ١٥٢٠ قدماً عن سطح البحر . نزلها بعض سكان رابا منذ  
نحو ثلاثين عاماً التماساً للرزق عن طريق الزراعة والرعي . وبعد النكبة تأسس  
فيها مدرسة صغيرة ضمت في عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ (١٦) طالباً .

وتحتوي هذه الخربة على « آثار محلة وصهاريج منقورة في الصخور » (١) .  
و « المطلة » ايضاً قلعة يهودية من اعمال صفد ، على الحدود الفلسطينية - اللبنانية

### أم التوت

يستعملون في السريانية لفظ « أم » بمعنى « ذو » و « ذات » فيكون معنى  
الإسم المكان الذي فيه التوت .

وقرية ام التوت هذه قرية صغيرة ، مساحتها ٦ دونمات ، تقع في الجنوب  
الشرقي من جنين ، على مسافة ستة كيلومترات منها . ترتفع ٣٠٠ متر عن  
سطح البحر .

مساحة أراضيها ٤٨٧٦ دونماً منها دونمان للطرق . وتحيط بها أراضي قرى

جلقموس وتلفتيت ودير أبو ضعيف وقباطية . يزرع في اراضي ام التوت الحبوب والقطاني وأشجارها قليلة أكثرها الزيتون وهو مغروس في ١٤٠ دونماً ثم اللوز في ٣٥ دونماً والعنب والتين والمشمش وغيرها . وفيها نحو ٥٠٠ رأس غنم ترعى في أحراج القرية البالغ مساحتها ١٠٠٠ دونم وقد بلغت الضريبة المطلوبة منها ١٨ جنيهاً و ٥٥ ملاً .

كان في أم التوت عام ١٩٢٢ م. (٩٤) شخصاً بلغوا في سنة ١٩٣١ (١٢٩) منهم ٥٦ ذكراً و ٧٣ أنثى ، مسلمون ولهم ٢٤ بيتاً . وفي نيسان ١٩٤٥ قدروا بـ (١٧٠) نفرأ . يعودون بأصلهم الى قباطية . وفي ١٨ - ١١ - ١٩٦١ كان عدد ساكنيها ٢٦٦ نسمة - ١٣١ ذكراً و ١٣٥ أنثى - .

تشرب ام التوت من مياه الأمطار . لا يوجد فيها مدرسة ولا من يلزم بالقراءة والكتابة بين سكانها . وبعد النكبة احدثت فيها مدرسة ابتدائية للبنين ضمت في عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ (٤٦) طالباً .

## راباً

قرية مساحتها ٢١ دونماً ، تقع في الجنوب الشرقي من جنين وعلى بعد ١٢ كم منها . ترتفع ٥٠٠ متر عن سطح البحر . ولعلها تقوم على البقعة التي كانت عليها قرية « ربّيت » الكنعانية . فأن صح هذا فيكون اسمها الحالي محرفاً عن اسمها العربي القديم . والمعروف انه كان في رابا ، في العهد الروماني معابد فخمة وما زالت هناك خربة تبعد عنها نحو ٢٠٠ متر وترتفع ١٥٩٠ قدماً عن سطح البحر . يوجد فيها مقام يسميه القرويون « النبي روبين » (٢) . فأرجح أن الاستمرار في احترام هذا المكان حتى اليوم يعود الى تلك المعابد

(١) الوقائع الفلسطينية ١٥٨٩ .

(٢) يوجد بالقرب من هذا المقام بناء قديم يسمونه القصر ويحتوي على أنقاض برج .

في الزمن الغابر . ونسبوه لـ « روبين » للتقارب اللفظي بينه وبين اسم القرية .  
اذ لا علاقة لـ ( روبين بن يعقوب ) مع هذه البقعة ، حيث توفي في مصر بعد  
هجرته مع أبيه وعائلته اليها .

لـ ( رابا ) اراض مساحتها ( ٢٥٦٤٢ ) دونماً منها خمسة دونمات للطرق .  
وتحيط بها أراضي قرى طوباس والمغير وتلفيت والكفير وجلقموس . ويعتمد  
أهل رابا في معيشتهم على :

( ١ ) المزروعات : ويزرع فيها القمح والشعير والعدس والكرسنة والفول  
والسمسم .

( ٢ ) يوجد في رابا عدد لا بأس به من الأبقار والأغنام فيستفيدون من  
بيع صوفها ومن ألبانها في صنع الجبن والقليل من السمن . ويقدر عدد أغنامها  
بنحو ١٠٠٠ رأس .

( ٣ ) الأحراش : يوجد في أراضي رابا احراش كثيرة مساحتها ١٢  
الف دونم وهي بهذا ثانية قرى هذا القضاء (١) بأحراشها . ويستفيد أهل  
رابا منها، بالإضافة الى رعي مواشيهم ، من صنع الفحم الذي يبيعهونه لطالبه.

( ٤ ) يوجد فيها ٧٠٠ دونم مغروسة بالزيتون و ٢٣٦ دونماً مغروسة  
بالفواكه كالتين والعنب واللوز والمشمش وغيرها . وقد بلغت الضريبة  
المطلوبة منها ٦٢ جنيهاً و ٧٠ ملاً .

كان في « رابا » في سنة ١٩٢٢ م. ( ٤١٥ ) شخصاً وفي عام ١٩٣١ بلغوا  
( ٥٧٠ ) ، منهم ٢٨٨ ذكراً و ٢٨٢ انثى وجميعهم مسلمون ولهم ١١١ بيتاً .  
وفي سنة ١٩٤٥ قدروا بـ ( ٨٧٠ ) نسمة . وهم عائلتان، البزور وأصلها من  
عورتا من جماعة البدارين ولهم أقارب في يعبد، والقصاروة من قصرى من

---

( ١ ) اولاهها يعبد .

أعمال نابلس . وفي ١٨ - ١١ - ١٩٦١ بلغوا ١١٤٣ نفرأ - ٥٦٨ ذكرأ  
٥٧٥ انثى -

يشرب سكان رابا من مياه الأمطار وان شح في سنة ما اضطروا للتزوح  
بمواشيهم الى الغور طلباً له .

في القرية مدرسة (١) للحكومة أنشئت سنة ١٩٢٤ م . : ١٣٤٣ هـ . بها  
٣٥ طالباً . وبعد النكبة أصبحت مدرسة اعدادية - ابتدائية ضمت في صفوفها  
المختلفة في ١٩٦٦ - ١٩٦٧ (١٨٠) طالباً . وأنشئت فيها مدرسة للبنات ضمت  
في السنة المذكورة صفوفأ ابتدائية واعدادية بها ٩٨ طالبة ويوجد في رابا  
ثلاثون رجلاً يلمون بالقراءة والكتابة .

\* \* \*

تقع خربة « ام سرحان » ، في الشمال الشرقي من رابا . نزها بعض سكان  
القرية لرعاية مواشيهم والعناية بأراضيهم المجاورة لها .

---

(١) تأسست مدرستها في عام ١٣٠٧ ، أيام الحكم العثماني . ولم تعد لعملها الا بعد خمس  
سنوات من استيلاء الانكليز على بلادنا .

## بلاد حارثة

دُعيت بذلك نسبة الى القبيلة العربية « حارثة » التي نزلت هذه الديار في العصور السالفة وهي من طيء من العرب القحطانية . وقد ظهر منها الأمراء الحارثيون الذين حكموا هذه الديار — وكانت جنين مركزاً لزعامتهم من ١٠١٠ — ١٠٨٨ هـ .

## مَجْدُو — تل المُنَسَّلَم —

### اللَّجُون

إن « مرج بني عامر » الذي يمتد من سفوح جبل الكرمل الشرقية الى زرعين فالغور ، كان الممر الطبيعي الهين الموصل بين الساحل والبلاد الغنية الواقعة وراء نهر الأردن .

وهذا المرج الذي يُعد من أخصب بقاع البلاد ، ان لم يكن أخصبها كان يقع في نحو منتصف الطريق العظيمة الواصلة بين مصر وبابل والشرق . لذلك فهو بقعة تتوفر فيها الأمكنة الملائمة للجيش وحركاتها في جميع الاتجاهات .

تمر الطريق من مصر الى آسيا في الأراضي السهلية الساحلية موازية للشاطئ وفي سيرها للشمال يعترضها جبل الكرمل كما يقف سوراً منيعاً أمام دخولها للمرج وعند الساحل وبالقرب من قيسارية ممرات طبيعية عديدة تصل الساحل بالمرج الا ان الممر المعروف قديماً باسم « ممر مَجْدُو » يعتبر أقربها وأكثرها استقامة وان كان ليس بأسهلها . وبالقرب من منتهاه تقع تلة ترتفع

عما جاورها نحو ٨٢ قدماً وتعرف اليوم باسم « تل المُتَسَلِّم »<sup>(١)</sup> وتشرف فعلاً على كل قسم في سهل مرج بني عامر حتى زرعين نحو الأردن ، الى أن يقوم جبل فقووعة حاجزاً للنظر . وهي ترى مستقيمة في سهل مرج بني عامر في أعرض مواضعه في الأودية التي تتصل بجبل الطور (تابور) الى بحيرة طبرية . والى شمالها جبال الجليل كما وانها تشرف على سهل عكا والبحر المتوسط من خلال ممر ضيق .

يتضح لنا ما تقدم القيمة الحربية للتل المذكور ، وما يزيد في هذه القيمة الطرق التي تنفرع منه وتصله بشمال فلسطين والأردن ودمشق والعراق . وهذه القيمة العسكرية للبقعة المذكورة هي التي دعت الكنعانيين سكان البلاد القدماء لان يسموا المدينة باسم « مجدو » التي تعني « موضع الجيوش ونعيمها » . وهي تعد من اقدم مدن سورية وفلسطين ويرجع عهدها الى ما قبل التاريخ المدون .

لم تكن مجدو هذه بلدة كبيرة كغزة او السامرة ولكن أهميتها كانت قائمة على موقعها الحربي المار ذكره الذي لا يعد المفتاح الرئيسي للإستيلاء على جميع مرج بني عامر فحسب بل كان يشير في الأزمان الغابرة الى مكان حقيقي لعب دوراً مهماً في النزاع الذي قام لإحراز التفوق العالمي بين دول العالم القديم . وقد أكسبها هذا الدور الخطير الشهرة العظيمة التي تحملها هي وتلها اليوم . ولما كانت « مجدو » كما مر بك مفتاح الطريق الى مصر والجنوب والى سوريا والشمال والى دمشق والشرق فلقد مر بها حسب الترتيب الزمني كل من المصريين والكنعانيين واليهود والفلسطينيين والآشوريين والفرس واليونان والرومان والعرب المسلمين ، وأخيراً مرت بها أثناء الحرب العالمية الأولى في عام ١٩١٨ م. جيوش الجنرال اللنبي القائد البريطاني المعروف .

\* \* \*

(١) تقع على طريق جنين - حيفا . ويراهها المسافر على الطريق المذكور ، على يساره عند الكيلومتر ذي الرقم ١٢٧ - بالنسبة لبعدها عن القدس ، بطريق نابلس وجنين .





ومجدو اليوم خراب ، ولكن جوانبها منحدره شرقاً وغرباً حتى أنه ليستحيل على الخيول القوية ان تصعد الى رأسها من هاتين الجهتين ، كما يصعب على الماشي الذي تعود التسلق أن يصعد إليها . ولكن هناك قطعة منخفضة من الأرض التي تصل هذا التل بجبال نابلس تجعل الدخول من هذه القطعة سهلاً نوعاً ما . وقد أظهرت الاكتشافات الحديثة قوة هذه المدينة الحصينة . فكان يحيط بها سور يبلغ سمك جداره ٢٨ قدماً تحرسه الأبراج المشابهة له في القوة .

**حملة نحتمس الثالث :** — كان هذا الفرعون ممتازاً في تاريخ مصر وفي تاريخ الشرق الأدنى بأجمعه . فهو اول فرعون تطاحت معه الممالك العظيمة المختلفة التي تألف منها العالم القديم اذ ذاك . فحملته على « مجدو » تعد من أشهر الحوادث المتعلقة بهذا التطاحن وبالسبل الذي تحميه .

ابتدأ نحتمس حملته على سوريا وفلسطين سنة ١٤٧٩ ق.م. ولما وصل الى قرب « وادي عارة » في ١٣ أيار من تلك السنة مكث مدة يرسم فيها الخطط ويضع التدابير للوصول الى سهل مجدو ( مرج بني عامر ) . وقد اقترحت عليه عدة طرق ولكن نحتمس نفسه كان يعارض فكرة السير في الطريق المباشر الى وادي عارة فممر مجدو . وعبثاً حاول قواده الذين وقفوا على صعوبة ووعورة الطريق أن يشبطوا عزمه . اذ كان من الصعب قطع وادي عارة في تلك الأيام حتى أنه لا يتيسر للمشاة السير فيه الا اذا ساروا فيه اثنين اثنين جنباً الى جنب ببطء . وكان هناك كثير من الأودية الصغيرة في جانبيه ويحتوي كل منها على قرية صغيرة مختفية . وفي كثير من جهاته كانت التلال شديدة الانحدار تشرف على الممر ، ولذا كان باستطاعة قليل من الرجال أن يحموا الوادي عند حلول أزمة خطيرة . ومع أنه يمكن أن تسير في الوادي صفوف من الحيوانات المحملة بالأثقال الا انه لم يكن من السهل ان تسير فيه الجيوش الحرة . ولكن يمكن ان يكون قد اتصل بتحتمس خبر مفاده ان المقرر قد ترك بلدون قوة تدافع عنه

وأن سكان القرى الصغيرة فروا عند سماعهم بأقتراب المصريين منه ، واحتموا في تعنك ومجدو . ومهما يكن من أمر فقد تحرك الفرعون المصري في صباح اليوم التالي وسار على رأس جيشه واخترق الممر . وبعد الظهر دخلوا السهل ووصلوا الى موقع قرب « اللجون » الحالية وخيموا على ضفاف جدول ينساب من « عين الست ليلي » .

ألب ملك قادش أمراء سورية وفلسطين على المصريين وكون تحالفاً لمقاومتهم وحشد جيشاً عرمرماً في مجدو كي يصمد تقدم تحتمس . وقد اكتظت المدينة بجيوش الحلفاء وكان مخيمهم الرئيسي فوق التلال المنخفضة جنوبي القلعة تماماً . وفي الصباح الباكر هاجمت المدينة ثلاث فرق . فتقدمت كتيبة مصرية في الطريق الرئيسية ، وسارت الى غرب المدينة واخرى تبعت الطريق الشرقية بينما هاجم القلب المخيم الرئيسي . وقاد الملك البطل الذي لا يقهر جيشه وهو راكب في عربة مصنوعة من مزيج من الذهب والفضة .

كانت هزيمة الحلفاء شنعاء وتقهقرهم مريعاً . فراجعوا باضطراب شديد مما اضطر الكثيرين من القواد ان يرتقوا الى الأسوار بواسطة الجبال . وقد ابتهج المصريون لنيلهم النصر بسهولة وجذبتهم الأسلاب الثمينة في معسكر ملك قادش المتقهقر فانهمكوا في السلب والنهب وخسروا فرصة عظيمة — فرصة فتح المدينة في الحال ، والقاء القبض على الكثيرين من الملوك المتحالفين الذين احتموا بالقلعة . أمر تحتمس الثالث بالإحاطة بالمدينة فوراً غير خائف من أسوارها التي يظهر أن فتحها كان مستحيلاً ؛ وأرسل عبيده ليحصدوا حقول الحنطة التي تمتد من سهل مرج بني عامر وليجمعوا قطعان المواشي العظيمة التي كانت ترعى في الجبال والأودية الخضراء على الحدود . ولم يكن في المدينة مؤونة من أجل الحصار . وقد اشتد الجوع بين الألوف الذين حبسوا في داخل أسوارها . وبعد عدة أسابيع اضطرت مدينة مجدو ان تسلم وهرب ملك قادش ولكن أسرته وأسر أشراف قومه وقعوا أسرى

في يدي المنتصر . وتبين الأسلاب التي وجدت في المدينة المفتوحة غنى هذا التمدن الكنعاني القديم الى درجة تكاد لا تصدق . وقد جئنا على ذكر بعض هذه الغنائم في ج ١ ق ١ من هذا الكتاب .

وبعد ان استولى تحتتمس على المدينة فانه لا يستبعد أن يكون قد أمر بترميم بعض أجزاء أسوارها التي تهدمت أثناء الحصار . وأقام فيها حامية قوية تفيده كقاعدة لأعماله التالية ومحطة من سلسلة المحطات والمراكز الممتدة على طول الطريق الى مصر .

\* \* \*

وحوالي سنة ٩٥٠ ق. م. حصن سليمان النبي المكان ووضع حامية فيه . وقد كان هذا النبي شغوفاً بتربية الخيل والمتاجرة بها . فاكشفت بعثة المعهد الشرقي لجامعة شيكاغو التي تنقب عن آثار مجدو أحد مرابط خيوله فيها . وهذه المرابط التي اكشفت حديثاً فيها « هي من الإتقان وإحكام الهندسة بمكان . فكانت مواقف الخيل فيها مرتبة صفوفاً متقابلة ، في كل صف اثنا عشر رأساً وكان بين كل صفين متقابلين ممر للسواس الذين كانوا يعتنون بعليقتها وتنظيفها وترويضها . وكان أمام كل فرس منها معلق من حجر . فكانت صفوف المعلق مفصولة بعضها عن بعض بأعمدة ضخمة كانت تربط بها الخيل بدليل وجود ثقبوب فيها كانت تدخل فيها المقاوود ويحكم ربطها » (١) .

واما بقية الحوادث التاريخية الخاصة بهذا المكان فتلخص بما يأتي :

(١) غزاها في سنة ٩٢٥ ق. م. « شيشاق » فرعون مصر . وأقام نصباً تاريخياً تذكاراً لغزوته هذه من الحجر الأبيض مكتوباً عليه بالحروف الهيروغليفية . ولا تزال بقايا من الكتابة المذكورة ، يمكن مشاهدتها في المتحف الفلسطيني .

(١) مجلة الكلية - المجلد ١٥ سنة ١٩٢٨ ج ٢ ص ١٠٧ و ١٠٨ .

- (٢) استولى عليها سنة ٧٣٢ ق. م. « تَغَلَات فَلَاصِر » الثالث الآشوري.  
 (٣) ذبح فيها نحاو - فرعون مصر - « يوشيا » ملك يهوذا في سنة ٦١٠ ق. م. .  
 (٤) كان هذا التل في سنة ٣٥٠ ق. م. خالياً من السكان وبقي. كذلك الى الآن .

\* \* \*

قامت جامعة شيكاغو بالحفريات الأثرية في مجدو سنة ١٩٢٦ م. واستمرت حتى سنة ١٩٣٩ م. ورغماً عن فترات انقطع فيها العمل فلقد أزيح الستار عن تاريخ طويل لمجدو . فاستطاعت الحفريات اظهار عشرين مدينة متعاقبة تبندى أولها « بالعصر النيوليثيكي - Neolithic - حوالي ٤٠٠٠ سنة قبل الميلاد - وينتهي آخرها في سنة ٤٠٠ ق. م. واكتشفت أيضاً نقوش على قطع من العاج ترجع الى القرن الرابع عشر قبل الميلاد. وتظهر من هذه النقوش ثقافة الكنعانيين ومدنيتهم . وقد كشف التنقيب ايضاً عن سرداب شق في الصخر ويصل الى نبع ماء مما يظهر مهارة أولئك القوم الهندسية . وقد أصدرت جامعة شيكاغو كتاباً عن تاريخ هذا المكان وحفرياتها فيه باسم :

*The Excavation of Ar Mageddon by Clarence S. Fisher*

كما أصدرت دائرة الآثار في القدس نشرة صغيرة بالإنكليزية اسمها: *Guide to Megiddo by G. M. Shipton* ذكرت فيها تاريخ مجدو بإيجاز ووصفت وصفاً شاملاً خرائب هذا المكان ، كما ترى الآن بعد اجراء الحفريات فيها . وقد رجعنا في أكثر بحثنا هذا للمصدرين المذكورين .

\* \* \*

وه عين مجدو « اليوم قرية من أعمال منطقة مصياف في محافظة اللاذقية .

### الْمَجْدُون

بفتح أوله وضم ثانيه مع التشديد وسكون الواو وآخره نون. في أثناء الحكم

الروماني للبلاد ضرب معسكر في جنوبي مجدو ، يبعد عنها بنحو كيلومتر أقرب في وضعه الى مخرج الممر <sup>(١)</sup> . وترك التل الأصلي لاستعمالات أخرى. ونظراً لأهمية الموقع الحربي الممتاز لهذا المكان انشأ الرومان فيه قلعة عظيمة، وأقاموا المعسكرات لكتائبهم في مرج بني عامر المنبسط أمامها . ومن اسم هذه الفيالق (لجيون) دعيت المدينة الحديثة بهذا الاسم. وكانت هذه المدينة حينئذ مركزاً لمقاطعة عرفت بأسمها تشمل قرى كثيرة كـ «بيت قاد» واليامون وزرعين وتعنك والعفولة وسيمون «تل القمون» وغيرها . وبذكرنا اسم قرية اللجون الحديثة بذلك الفيالق الروماني الذي عسكر هناك فاللجون مشتقة من اللفظة اللاتينية «Legio» التي معناها «Legion» أي فيلق وكان عدد الفيالق الروماني يتراوح ما بين ٤٠٠٠ و ٦٠٠٠ جندي .

\* \* \*

دخلت اللجون في حوزة العرب المسلمين في القرن السابع للميلاد يوم افتتاحهم لسورية . ثم نزلها وما جاورها فخذ من جُذام . ومن أشهر حوادثها التاريخية واقعتها التي حدثت في الرابع من ذي الحجة من سنة ٣٢٨ هـ : ٩٤٠ م. بين «محمد بن رائق» <sup>(٢)</sup> الذي أغار على أملاك الإخشيد <sup>(٣)</sup> في

(١) جعل الرومان هذا الممر -مر مجدو- صالحاً للمرور أكثر مما كان في عهد الفراعنة وغيرهم ؛ وذلك بتوسيعه وقطع الصخور الناتئة فيه .

(٢) كان رائق من ممالك «المتعضد العباسي» . تقلب ولده محمد في مختلف الوظائف الحكومية . وفي أثناء توليه شمال سورية ظهر له تغير من الخليفة . فتوجه الى دمشق عام ٣٢٨ هـ وأظهر ان الخليفة ولاء عليها وطرد عنها الوالي المعين من قبل الإخشيد . وأخيراً توفي محمد بن رائق عام ٣٢٠ هـ ٩٤٢ م .

(٣) هو محمد بن طفيج الإخشيد مؤسس الدولة الإخشيدية بمصر والشام تحت النفوذ العباسي . وهذه الدولة امتد حكمها من ٣٢٤ - ٣٥٨ هـ : ٩٣٥ - ٩٦٩ م . ومحمد هذا من أسرة ملوك «فرغانة» القدماء الذين كان يطلق عليهم لقب «إخشيد» بمعنى «ملك الملوك» . ولد ونشأ ببغداد . وتقلب في مختلف المناصب الحكومية الى ان ولي امرة مصر عام ٩٣٥ م . ولم يكده يدخل مصر حتى أحمد الفتن وسكن الخواطر ، فمنحه الخليفة العباسي لقب «إخشيد» تشجيعاً له ومكافأة =

سورية . التقى الجمعان في هذه البقعة من فلسطين . فكانت بينهما وقعة عظيمة انكسرت فيها ميمنة الإخشيد وثبت هو في القلب ثم حمل هو بنفسه على أصحاب « محمد بن رائق » حملة شديدة فأسر كثير منهم وأمعن . في قتلهم وأسرههم وقتل أخوه « الحسين بن طُغْج الإخشيدي » في الحرب . وافترق العسكران وعاد كل واحد الى محل إقامته . فمضى ابن رائق نحو دمشق وعاد الإخشيد الى الرملة بخمسمائة أسير ، ثم تداعيا إلى الصلح . وكان لما قتل الحسين بن طُغْج أخو الإخشيد في المعركة عز ذلك على محمد بن رائق وأخذته وكفنه وحنطه وأنفذ معه ابنه مزاحماً إلى الإخشيد . وكتب معه كتاباً يعزیه فيه ويعتذر له ويحلف له أنه ما أراد قتله وأنه أرسل له ابنه مزاحماً ليفتديه بالحسين بن طغج ان أحب الإخشيد بذلك . فاستعاذ الإخشيد بالله من ذلك واستقبل مزاحماً بالرحب والقبول وخلع عليه وعامله بكل جميل وردّه الى أبيه . واصطلحا على أن تكون الرملة وما وراءها الى مصر للإخشيد ويحمل اليه الإخشيد في كل سنة مائة وأربعين ألف دينار ويكون باقي الشام في يد ابن رائق وان كل منهما يفرج عن أسارى الآخر فم ذلك (١) .

وفي سنة ٣٣٥ هـ : ٩٤٥ م . أغار الحمدانيون على سورية ورغبوا في اخراج الإخشيديين من مصر . فكانت وقعة بين الطرفين في اللجون ، انكسر فيها سيف الدولة الحمداني (٢) ووصل دمشق بعد شدة وتشتت . وأخيراً عقد

= له على جده . ولما تم له القبض على كل شيء بمصر ، صار أشبه بملك مستقل شأن باقي الولاة اذ ذلك في الولايات الأخرى للدولة . وفي سنة ٣٣٥ هـ : ٩٤٦ م توفي بدمشق ودفن ببيت المقدس . و « فرغانة » كانت بلدة عظيمة ببلاد « التركستان » بأواسط آسيا ولها مقاطعة تسمى باسمها .

(١) ابن الأثير ٨ / ٣٦٣ - ٣٦٤ بيروت ١٩٦٦ والنجوم الزاهرة ٣ / ٢٥٣ .

(٢) الحمدانيون ، بطن من بني تغلب بن وائل من العدنانية ، امرأ الموصل وأهل الجزيرة ثم مالوا الى الشام فامتلكوا حلب ودمشق . وسيف الدولة هذا هو الأمير علي بن عبد الله بن حمدان . أخباره وغزواته مع الروم كثيرة . كان كثير العطايا ، واديباً شاعراً محباً لجيد الشعر . توفي في حلب عام ٣٥٦ هـ : ٩٦٧ ، ودفن في ميفارقين أو مدينة الشهداء . وسيف الدولة ابن عم أبو فراس الحمداني الشاعر ، الفارس المشهور .

وفي معجم البلدان (١ / ٢٤٠) ان هذه الوقعة كانت في قرية « إكسال » في مرج بني عامر .

الصلح على أن تبقى حلب وشمال الشام الى ما كانت عليه في أيدي الحمدانيين<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

وصف اللجون « ابن الفقيه » - في أواخر القرن الثالث الهجري ومطلع القرن العاشر الميلادي - بقوله : ( ومدينة اللجون فيها صخرة عظيمة مدورة خارج المدينة . وعلى الصخرة قبة زعموا أنها مسجد ابراهيم ، يخرج من تحت الصخرة ماء كثير . وذكروا ان ابراهيم ضرب بعصاه هذه الصخرة ، فخرج منها من الماء ما يتسع فيه أهل المدينة ورسائيقهم الى يومنا هذا )<sup>(٢)</sup> .

وقد ذكر « اللجون » المقدسي في كتابه « أحسن التقاسيم » الذي ألفه سنة ٣٧٥ هـ : ٩٨٥ م . بما يأتي :

( ١ ) أنها مدينة على رأس حد فلسطين في الجبال . بها ماء جار ، رجة نزيهة ص ١٦٢ .

( ٢ ) وقد وصفها أيضاً في القسم الجبلي من سورية حيث يقول : « والصف الثاني . الجبل مشجر ذو قرى وعيون ومزارع . يقع فيه من البلدان بيت جبريل وإيلياء ونابلس واللجون وكابل وقدس » ص ١٨٦ .

( ٣ ) ذكر أنها تقع على الطريق فتأتي مرحلتها بعد طبرية ومنها الى قلنسوة فالرملة . وإن شئت فخذ من اللجون الى كفر سابا بالبريد مرحلة ص ١٩١ . وذكرها مؤلف الأنساب ( عبد الكريم بن محمد : ابو سعد التميمي السمعاني ) المتوفى سنة ٥٦٢ هـ : ١١٦٦ م . بقوله<sup>(٣)</sup> : « وهي مدينة بالشام بها مسجد ابراهيم الخليل صلوات الله عليه . وعين ماء نبع من تحت المسجد . منها القاضي أبو الفضل جعفر بن احمد بن سليمان السغيدي اللجوني » وهو عالم ومحدث .

\* \* \*

( ١ ) النجوم الزاهرة ٣ / ٢٩٢ .

( ٢ ) مرمجي ، بلدانية فلسطين العربية ص ٢١٤ .

( ٣ ) ورقة ٤٩٤ .

ولما أغار الإفرنج على ديارنا استولوا على اللجون ، كما استولوا على غيرها وفي عام ٥٨٣ هـ. استردها صلاح الدين الأيوبي منهم ، كما استرجع جميع ما كان في تلك الجهات من بلاد .

وقد نزل اللجون كثير من ملوك المسلمين وقد كانت لهم فيها مصطبة معدة لنزولهم عليها <sup>(١)</sup> . ففي سنة ٦٢٩ هـ. نزلها الملك الكامل — سادس ملوك الأيوبيين — وفيها عقد عقد ابنته «عاشوراء» على ابن أخيه «الناصر داود» صاحب الكرك . وفي نهاية عام ٦٦٩ هـ. نزلها السلطان الظاهر «بَيْبَرْس» <sup>(٢)</sup> وبينما كان فيها أخته الأخبار بأَن السفن التي كان قد أرسلها لأخذ قبرص قد غنمها الأعداء <sup>(٣)</sup> . وقدمت إليه فيها رسل صاحب «صور» طالبة الصلح فوق الإتفاق على أن يكون للإفرنج من بلاد صور عشرة بلاد فقط . ويكون للسلطان خمسة بلاد يختارها ، وبقية البلاد تكون مناصفة . ووقع الحلف على ذلك <sup>(٤)</sup> .

وفي سنة ٦٨٠ هـ. نزل السلطان الملك المنصور قلاوون <sup>(٥)</sup> «اللجون» ، فأتته

(١) صبح الأعشى ٤ / ١٥٥ .

(٢) بيبرس ، بمعنى الأمير فهد . ولما تولى عرش مصر عام ٦٥٨ هـ : ١٢٦٠ م بدأ بتنظيم امور الدولة واصلاح الجيوش وانشاء الأساطيل . فكان بوضع أنظمتها الثابتة المؤسس الحقيقي لدولتي المماليك اللتين استمرتتا ٢٦٧ سنة ، بالرغم من تشاحنهما وتنازعهما . وكان بيبرس يرمي الى استئصال شأفة الأفرنج مما بقي في أيديهم بالشام فحاربهم محاربة شديدة نحو عشر سنوات : ٦٥٩ هـ : ٦٧٠ هـ : ١٢٦١ - ١٢٧١ م ) شئت فيها شملهم .

وفي أيامه انتقلت الخلافة الى مصر سنة ٦٥٩ هـ : ١٢٦١ م . وآثاره وعماثره في مختلف أنحاء فلسطين كثيرة جداً . وبيبرس نظم البريد بين دمشق والقاهرة وخصص له الخيل والحمام الزاجل . توفي رحمه الله في دمشق عام ٦٧٦ هـ : ١٢٧٧ م بعد أن عاش ٤٩ سنة . وقبره فيها معروف أقيمت حوله المكتبة الظاهرية .

وأهم ما اتصف به بيبرس الشجاعة والاقدام على الحروب ، وكان يباشرها بنفسه ، مع الدهاء والكرم وحب الخير والأحسان الى الفقراء وتكريم العلماء .

(٣) و (٤) السلوك لمعرفة دول الملوك ١ / ٥٩٤ و ٥٩٥ .

(٥) «قلاوون» بمعنى «البطة» . بعد وفاة بيبرس ، حدثت منازعات حول تولي الملك (شأن المماليك عند وفاة أحد ملوكهم) فخلفه ولداه أحدهما بعد الآخر . ولم تطل مدتهما وانتهى =



وهو هناك رسل الفرنج لتقرير الهدنة بينهما . استشار السلطان أمراءه فقرروها وحصل الإتفاق عليها بين الطرفين وحلف الملك قلاون للرسلى الصورة التي تم الإتفاق عليها . فعادوا ، وتوجه الأمير فخر الدين أباى المقرى الحاجب لتحليف الإفرنج على ذلك فحلفهم ...

وفي تلك الأثناء بلغ السلطان قلاون ان هناك مؤامرة لاغتياله دبرها جماعة من القواد بمعرفة الأمير « سيف الدين كوندك الظاهري » (١) وإنهم كاتبوا الإفرنج بأن لا يصالحوه . همَّ كوندك بأن يغتال السلطان باللجون ولكنه وجدته قد تحفظ واستعد . وتمكن قلاون من القاء القبض عليه وعلى جماعته في « الحمراء » من أعمال بيسان وهو في طريقه الى دمشق وأمن شرهم (٢) .

وبعد هذا الحادثة ستة عشرة سنة حدثت في اللجون (٣) حادثة مثلها . وذلك أن السلطان العادل زين الدين كُتُبُغا (٤) خرج من دمشق بجيشه نحو مصر وسار حتى نزل اللجون في ٢٠ المحرم من سنة ٦٩٦ هـ . وكان الأمير

---

=الأمر بتولي السلطان الملك سيف الدين قلاون الصالحى (٦٧٨ - ٦٨٩ هـ : ١٢٧٩ - ١٢٩٠ م) فبقي الملك في بيته أكثر من مائة سنة حتى نهاية دولة المماليك البحرية عام ٧٨٤ هـ : ١٣٨٢ م . قضى قلاون معظم أيامه في محاربة الفرنج وصد غارات التتار عن البلاد . مات سنة ٦٨٩ هـ : ١٢٩٠ م وهو يتأهب لفزو عكا ، بعد أن عاش ٦٧ سنة . ومن مبراته الحسان في فلسطين ان أفخم ما في الحرم الأبراهيمي في الخليل من العمارة والتزيينات يعود إلى ما قام به قلاون وولده محمد .

(١) انعمدت صلة الود بين كوندك وبين الملك السعيد بن بيبرس منذ الصغر . ولما تولى السعيد الملك ولاء نيابة سلطنته ومكن له تمكيناً لم يكن لأحد من قبله . عرف كوندك هذا بذكائه وكثرة منازعاته وقتته . ولما تأمر على السلطان قلاون قبض عليه وسلمه السلطان للأمير حسام الدين طرناي عام ٦٨٠ هـ : ١٢٨١ م ففرض عنقه وأغرقه في بحيرة طبرية .

(٢) النجوم الزاهرة ٧ / ٣٠٠ السلوك لمعرفة دول الملوك ١ / ٦٨٥ - ٦٨٦ .

(٣) ذكر صاحب فوات الوفيات ٢ / ٢٨٣ ان هذه الحادثة حدثت بأرض بيسان .

(٤) كُتُبُغا : أصله من سبایا التتار الذين أسرهم قلاون في موقعة حمص عام ٦٨٠ هـ : ١٢٨٢ ثم أعتقه . وما زال يرقى حتى أصبح نائب السلطنة ثم وثب الى سرير الملك . وكانت مدة سلطنته نحو سنتين : ٦٩٤ - ٦٩٦ هـ : ١٢٩٤ - ١٢٩٦ م .

حسام الدين لاجين المنصوري الذي جعله كتبغا نائب سلطنته ، بل قسيم مملكته قد اتفق مع جماعته من أكابر الأمراء على قتل السلطان المذكور فوثبوا عليه وقتلوا أكابر ممالكه وامرائه . وقصد لاجين بعد ذلك مخيم السلطان فمنعه بعض ممالكه وعوقوه عن الوصول الى الملك العادل كتبغا . ولما بلغ العادل ذلك خاف على نفسه وركب من اللجون فرساً تسمى ( حمامة ) ومعه خمسة من خواصه وتوجه الى دمشق . ويذكر مؤلف النجوم الزاهرة ( ٨ - ٦٣ و ٨٦ ) الذي نقل عنه تفاصيل هذا الحادث ان « كتبغا » لو أقام بمخيمه لما قدر لاجين على قتاله . وبعد فراره استولى لاجين (١) على الخزائن ومخيم السلطان ومهمات الجيش وساق الجميع امامه الى غزة . فبايعه فيها الأمراء بالسلطة وساروا جميعاً حتى مصر . وأخيراً تمكن لاجين من استمالة غالب اهل دمشق مما اضطر « كتبغا » لأن يسلم له بالأمر .

\* \* \*

ذكر القزويني المتوفي عام ٦٨٢ هـ . : ١٢٨٣ م . « اللجون » بمثل ما ذكرها صاحب معجم البلدان ( ١٣ / ٥ ) المتوفى سنة ٦٢٦ هـ . : ١٣٢٩ م . قال القزويني في صفحة ٢٥٩ من كتابه « آثار البلاد وأخبار العباد » : ( اللجون : مدينة في وسطها صخرة كبيرة مدورة وعلى الصخرة قبة مزار يتبركون بها . حكى أن الخليل عليه السلام دخل هذه المدينة ومعه غنم له ، وكانت المدينة قليلة الماء فسألوه ان يرتحل لقلة الماء . فضرب بعصاه هذه الصخرة فخرج منها ماء كثير اتسع على أهل المدينة ، حتى كانت قراهم ورساتيقهم تسقى من هذا الماء ، والصخرة باقية الى الآن ) .

\* \* \*

( ١ ) حسام الدين لاجين تلفظ ( لاجين ) بالشين - ، أصله من أبناء بعض البلاد الواقعة على البحر البلطي . وهو من معتوقي قلاون . أساء كثيراً للأمراء والجيش مما أدى الى قتله عام ٦٩٨ هـ ، بعد ان قضى نحو سنتين في سلطنته : ( ٦٩٦ - ٦٩٨ هـ : ١٢٩٦ - ١٢٩٨ م ) .

ودفن في اللجون سنة ٧١٠ هـ. « علي بن أسحق العقبوني الشافعي ». أخذته التتار وهو صغير سنة ٦٥٦ هـ. حين دخولهم بغداد. ولما ترعرع أقام عند أحد الفقهاء فتفقه عليه. ثم تزهد وقصد دمشق. وأخيراً قصد الحج فمات في اللجون وله نيف وستون سنة (١).

ودفن في اللجون أيضاً سنة ٨٠٣ هـ. : ١٤٠٠ م. « علي بن يوسف بن مكّي بن عبد الله نور الدين بن الجلال » الحلبي الأصل ثم المصري أحد العلماء البارعين في مذهب مالك. استقل بقضاء مصر بعد عزل ابن خلدون. فلما استولى تيمورلنك على حلب عنوة سنة ٨٠٣ هـ. سار السلطان مصر الناصر فرج (٢) بن برقوق إلى ملاقاته وصحبه قضاة مصر وأعيانها ومن جملتهم ابن الجلال المار ذكره ولكنه مات قبل الوصول إلى جبهة القتال ودفن في اللجون (٣). وفي عام ٨١٥ هـ. ثار على « قرج » بعض الأمراء فخفف إلى لقاءهم والتقى بهم باللجون فهزم وأفل نجمه فخلع من السلطنة وقبض عليه ثم أعدم.

\* \* \*

وجاء ذكر اللجون في صبح الأعشى ٤ / ١٥٤ - ١٥٥ لمؤلفه القلقشندي ، المتوفى عام ٨٢١ هـ : ١٤١٨ م بما يأتي : « اللجون : بفتح اللام المشددة وضم الجيم المشددة . وهي قرية قديمة في جهة الغرب عن بيسان ، على نصف مرحلة منها ... وباللجون مقام الخليل عليه السلام ، وبها ينزل الملوك على مصطبة هناك معدة لذلك ... ومن عملها قدّس وحيفا ، وهي خراب على الساحل ،

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة : ٣ / ١٥٩ .

(٢) هو فرج بن برقوق من ملوك المماليك الشراكسة . ولي الملك سنة ٨٠١ هـ : ١٣٩٩ م بعد وفاة أبيه بعهد منه وكانت سنه حينئذ اثني عشرة سنة . وفي عهده زحف تيمورلنك على حلب وبعد أن فتك بأهلها زحف على دمشق فدخلها وفعل الفظائع بسكانها كما فعل بحلب من قبل . ثم خلع المماليك فرجاً سنة ٨٠٨ هـ وولوا أخاه عبد العزيز ، وله من العمر نحو عشر سنوات . وبعد قليل عاد فرج للملك ومكث فيه سبع سنوات : ٨٠٨ - ٨١٥ هـ .

(٣) الضوء اللامع ٦ / ٥٥ وشذرات الذهب ٧ / ٣٢ و « التنبيه والإيقاظ لما في ذيل تذكرة الحفاظ أحمد رافع الحسيني القاسمي الطهطاوي . دمشق ١٣٤٨ هـ .

وقاعة كوكب الهوا وقلعة الطور» ..

\* \* \*

وفي القرن العاشر للهجرة ، وبعد ان افتتح العثمانيون هذه البلاد كانت اللجون مركزاً للواء يُدعى باسم « لواء اللجون » وكانت جنين من جملة قراه (١). ولعل متسلم هذا اللواء كان يقيم في « تل مجدو » للتمتع بمناظره الخلابة التي تشرف على المرج الخصيب فنسب اليه ودعي باسم « تل المتسلم » . ويبدو ان أمر اللجون أخذ بعد ذلك يضعف فابتدأت أهميتها الإدارية تنتقل الى جنين وفي القرن الماضي نزلها سكانها الحاليون من ام الفحم وما زالوا بها الى الآن (عام ١٩٤٥ م) .

\* \* \*

### اللجون اليوم ( ١٩٤٤ م )

هي مجموعة من اربعة اقسام صغيرة ، على مقربة من بعضها البعض ولا تبعد عن جنين بأكثر من ١٨ كيلومتراً . تقع على رواب لا يزيد ارتفاعها عن ١٧٥ متراً . وأقسامها تعرف باسم « الخربة الفوقا » و « الخربة القبيلة » و « الخربة التحتا » و « خربة ظهر الدار » .

تكثر الينابيع الجارية والعيون في هذه القرية حيث يستقي منها الناس ويروون بساينهم ومزروعاتهم من مياهها . ومن هذه العيون « عين الخليل » في « الخربة التحتا » وبالقرب منها « عين الست ليلي » وغيرها .

وفي « خربة ظهر الدار » بقعة كانت تعرف باسم « دار الخليل ابو ابراهيم » أقام عليها المرحوم الوجيه « حسن السعد » مسجداً لأهل القرية وداراً عليه . ولما بوشر بالبناء وجدوا ان المسجد أقيم على أنقاض مسجد قديم . وفي اللجون

( ١ ) وقفية السيدة فاطمة خاتون المؤرخة في عام ٩٧٤ هـ والمحفظة صورة عنها في ادارة اوقاف جنين .

مسجد آخر انشأته حمولة المحاميد منذ سنين قليلة في الخربة القبلية .

\* \* \*

إن أراضي هذه القرية هي قسم من أراضي قرية ام الفحم التي كان ينزلها سكانها في المواسم الزراعية ، وبعد الانتهاء منها كان المزارعون يعودون الى منازلهم في ام الفحم . الا أنهم اضطروا بعدئذ للإقامة في اللجون لكثرة مزروعاتهم وغلالتهم فيها . وقد كان عددهم في سنة ١٩٢٢ م ٤١٧ شخصاً بلغوا في عام ١٩٣١ م (٨٥٧) شخصاً - مسلمون يهوديان و ٢٦ مسيحياً - منهم ٤٥٢ من الذكور و ٤٠٥ من الإناث لهم ١٦٢ بيتاً . وفي نهاية عام ١٩٤٠ م قُدروا بـ (١١٠٣) أشخاص وهم من ام الفحم .

في اللجون مدرسة للحكومة تأسست في ١١-١٢-١٩٣٧ ضمت في ١-٧-١٩٤٤ (٨٣) طالباً يعلمهم معلمان . وفيها ١٨٠ رجلاً يلمون بالقراءة والكتابة .

اغتصب اليهود اللجون في ١٥-٤-١٩٤٨ بينما كان الحاكم البريطاني الغدار قائماً في البلاد .

وأخيراً هدم الأعداء قرية اللجون العريقة وأقاموا على بقعتها قلعتهم «مجدو» . وتحتوي «اللجون» على «تل انقاض تحت القرية وبقايا مبان وعقود وأعمدة ومدفن مغارة لها سلم»<sup>(١)</sup> . وفيها ايضاً «بقايا خان»<sup>(٢)</sup> . وفي «تل المتسلم» تل انقاض نقب قسم منه وبقايا جدران وباب ومبان»<sup>(٣)</sup> . وتقع «خربة بيت راس» في الشمال الغربي من اللجون وبها «آثار محلة ، شقف فخار على سطح الأرض وعلى التل ؛ حجارة مدقوقة ، وفي منحدراته مدافن منقورة في الصخر»<sup>(٤)</sup> .

(١) الوقائع الفلسطينية ص ١٦٢٩ .

(٢) نفس المصدر ١٥١١ . (٣) نفس المصدر ص ١٥٠٤ .

(٤) الوقائع الفلسطينية ١٥٢٧ .

## أم الفحم

سبق وذكرنا معنى الجزء الأول من هذا الأسم . وعليه فيكون معنى « أم الفحم » المكان الذي فيه الفحم .

كانت البلاد في الماضي مغطاة بالأحراج مما دعا لأقامة صناعة الخشب والحطب والفحم ، في مختلف انحاءها ، حتى ان قراها دعيت بالأسماء التي تدل على الصناعة التي عرفت بها مثل : أم الفحم ، فحمة ، باقة الحطب ، دير الحطب ، (عرقه - اخشاب) و (بيت قاد - بيت صانع الفحم) و (كفر سب - محطبة) وغيرها .

و « أم الفحم » هذه تقع في الشمال الغربي من جنين وعلى مسافة ٢٥ كيلومتر منها . ترتفع ٤٥٠ متراً عن سطح البحر . وتعد من امهات قرى القضاء فهي الأولى في مساحة أراضيها وعدد سكانها والثانية في كبرها - ١٢٨ دونماً - .

وقد ذكرها المقرئ في كتابه السلوك لمعرفة دول الملوك - ص ٥٣٢ - بن البلاد التي أمر الظاهر بيبرس في سنة ٦٦٣ هـ : ١٢٦٥ م باقطاعها للأمرأ المجاهدين فكانت أم الفحم من نصيب جمال الدين آقوش النجبي نائب سلطنة الشام<sup>(١)</sup> .

\* \* \*

---

(١) هذا النائب هو الذي حمل مع الأمير جمال الدين مطروح ، رسالة الملك الصالح نجم الدين أيوب في عام ٦٤٢ هـ الى الخوارزمية وبها يأمرهم بالأقامة في غزة - السلوك ج ١ ق ٢ ص ٣١٦ .

مساحة اراضي ام الفحم ٧٧٠٣٤٢ دونماً — وذلك بما فيها مساحة اراضي اللجون ومصمص ومشيرفة ومعاوية وغيرها من القرى الصغيرة المجاورة — منها ٩٣ دونماً للطرق والوديان . وتحيط بها اراضي قرى زلفة ورمانة وعانين وعرعرا والبطينات والكفرين والمنسي وخربة لد والعفولة . ويعتني اهل ام الفحم بالزراعة لأنها المصدر الرئيسي لحياتهم الاقتصادية ويعتمدون على مواردها في جميع نواحي معيشتهم . وقد بلغت مساحة الأراضي التي زرعت بالقمح والشعير والعدس والكرسنة والسمن والذرة وغيرها (٣٤٠٢٢٠) دونماً والتي زرعت في الخضار (٣١٠٠) دونم . ويأتي وارد الزيتون في الدرجة الثانية وقد بلغ مغروسة ٣٥٤٠ دونماً . وفيها ١٣٢٩ دونماً أخرى مغروسة بأشجار الفواكه المختلفة كاللوز والمشمش والتين والعنب والتفاح .

وفي ام الفحم (عام ١٩٤٤م) نحو ٦٠٠٠ رأس غنم ونحو ٢٠٠٠ رأس بقر يستفيد الناس من ألبانها في صنع الجبن وفي عمل القليل من السمن . وترعى هذه الحيوانات في احرش ام الفحم التي تبلغ مساحتها ٨٠٠٠ دونم . ويستفيد السكان من هذه الأحرش في صنع الفحم الذي يقدر ناتجه السنوي بنحو ١٢٠٠ قنطار . وفي ام الفحم بعض الأفراد يمارسون صناعة الحصر ويصنعونها من نبات يسمى « السعد » ينبت على مياه الأودية في اللجون وفي مرج بني عامر حول نهر المقطع . وتستعمل هذه الحصر التي تصنع على أنوال خاصة في القرية وفي القرى المجاورة . وقد بلغت الضريبة المطلوبة من ام الفحم ٦٩٤ جنيهاً و ٢٨٤ ملاً .

كان في ام الفحم في سنة ١٩٢٢ م ٢١٩١ شخصاً باغوا عام ١٩٣١ (٢٤٤٣) منهم ١١٨٧ ذكرأ مسلمين و ١٢٤٠ انثى مسلمات وثمانية مسيحيين وثمان مسيحيات . وللجميع ٤٨٨ بيتاً وفي سنة ١٩٤٥ م قدروا بـ « ٥٤٣٠ » نسمة بما فيهم سكان اللجون ومعاوية ومشيرفة ومصمص .

وينقسم هؤلاء السكان الى أربع حمائل :

(١) الغبارية : وتضم عائلات بعضها يعود بأصله الى سورية وبعضها الى بيت جبرين من أعمال الخليل . وتذكر عائلة « سعادة » أنهم حسينيون . نزحوا من دمياط فنزلوا عراق المنشية من أعمال غزة ومنها تفرقوا في عين كارم وفي طيرة طول كرم وام الفحم . وتملك هذه العائلة اليوم ( عام ١٩٤٤ م ) ما يقرب من ثلث اراضي القرية .

(٢) المحاميد : وهم من بيت جبرين والحجاز . ولهم أبناءهم في حوران ومعان .

(٣) المحاجنة : يرجع أصل بعض عائلاتها الى شرق الأردن والى طيبة طول كرم والى القباب من أعمال الرملة . وفيها بعض العائلات — وهم أقدم سكان ام الفحم لا يعرفون عن أصلهم شيئاً .

(٤) الجبارين : ويرجع اصل عائلاتها الى بيت جبرين وتل الصافي من أعمال الخليل والى جيت من أعمال نابلس والى مصر . وقد عرفنا من شيوخ هذه الحمولة « مصطفى الحسن » ، الذي التجأت لداره حرم عقيلة الحاسي في نحو عام ١٨٤٧ م وذلك يوم فراره من جنود الدولة العثمانية بعد أن حاربهم بين عكا وشفأ عمرو ؛ واضطروه الى الاختباء في احراش « الخطاف » التي تقع بين يعبد وام الفحم (١) .

وفي ١ - ١ - ١٩٦١ ذكر المقتصبون ان في ام الفحم ٧٥٠٠ شخص . وفي عام ١٩٦٦ م بلغ عدد سكانها ١٢ الف نسمة ، وهي بذلك تعتبر اكبر قرية عربية في القسم المقتصب من الوطن الغالي .

---

(١) مجلة الآثار، السنة الرابعة جزء كانون الثاني ١٩٢٧ . واشتهر عقيلة الحاسي ببسالته في حوادث القرن الماضي حتى ذاعت شهرته في فلسطين وسوريا . وهو مغربي الأصل وقد مر ذكره في ج ١ ق ١ من هذا الكتاب .



وفي ام الفحم ثلاثة مساجد أشهرها المسجد المعروف باسم « جامع الشيخ تيم » وهو قديم جداً . وفيها مدرسة للحكومة جميلة الموقع في جنوبي القرية . ضمت « ٣١١ » طالباً . وفي القرية مدرسة أخرى للأنثاء بنيت سنة ١٩٤٢ وتقوم بالتدريس فيها معلمة تدفع عمالتها اهل ام الفحم . وهناك مدرسة خصوصية أخرى فيها نحو ٤٠ طالباً . وفي القرية ٨١٥ رجلاً يلمون بالقراءة والكتابة .

ومما هو جدير بالذكر ان مدرسة ام الفحم تأسست في العهد العثماني في عام ١٣٠٦ هـ . كما اقام الأنكليز فيها مدرسة تبشيرية مختلطة ضمت في عام ١٣١٨ - ١٣١٩ المدرسي ١٠ طلاب و ٨ طالبات (١) .

تكثر الينابيع حول ام الفحم أشهرها « عين النبي » ، تقع في الجهة الجنوبية الشرقية من القرية على الطريق المؤدية الى قمة اسكندر . وقد سحبت الحكومة في عام ١٩٤٠ ، مياه هذا الينبوع بمواسير الى جوار القرية ، حيث أقيم خزان يستقي منه الناس . ومن ينابيع ام الفحم عين الشعرة وعين البر والوسطة وام الشيد والمغارة وام خالد وجرار والزيتونة وعين ابراهيم وداود وغيرها . ويستفيد الناس منها في زراعة الخضار وفي ري بساتينهم وسقي مواشهم .

\* \* \*

يوجد في شرق ام الفحم جبل يعرف باسم « جبل اسكندر » يعلو عن سطح البحر ٥١٨ متراً . وعلى قمته مزار يعرف باسم « مزار اسكندر » وفي داخله محراب يستدل منه على انه كان مسجداً . وحول هذا المزار توجد قبور دارسة يعتقد الأهالي انها لعلماء اشتهروا بفضلهم وعلمهم . وكذلك يعتقدون في اسكندر هذا بأنه نبي فكانوا يقدمون له النذور والذبايح ويقسمون به الايمان ولكن هذه العقيدة أخذت في المدة الأخيرة تضعف وأصبحت زيارته نادرة .

(١) سالنامه معارف عمومية نظارتي، لعام ١٣٢١ هـ ص ٤٣٣ .

ومن حوادث هذا الجبل وناحيته « معركة اليامون وجبل اسكندر » التي حدثت بين العرب والبريطانيين في كانون الثاني من عام ١٩٣٨ م . وامتدت من اليامون حتى الجبل المذكور . استشهد فيها حوالي ١٥ عربياً استعمل فيها الأعداء الطائرات والدبابات . ومن جملة الشهداء الشيخ عطية أحمد عوض من حيفا قائد منطقة جنين الغربية وهو من تلاميذ القسام المشهورين . وبعد استشهاد الشيخ عطية حل محله في قيادة المعركة البطل يوسف ابو درة الآتي ذكره وكانت خسائر العدو كبيرة .

\* \* \*

وينسب الى ام الفحم :

( ١ ) علي الفارس : من قواد الفصائل البارزين في المعارك الفلسطينية .

( ٢ ) احمد القاسم السعد : صاحب الفضل الأول في النهوض بالتعليم الريفي والحدائق المدرسية في مدارس مدن فلسطين وقراها على السواء . وضع رحمه الله المناهج للتعليم المذكور . ورسم الخطط لتوسيع نطاقه . وقد بلغ عدد هذا النوع من المدارس في اول عام ١٩٤٦ م ( ٢٣٨ ) مدرسة بلغت مساحة حدائقها اكثر من ( ٢٧٢٠ ) دونماً .

وبعد النكبة عهدت اليه وزارة المعارف السورية بمديرية التعليم الريفي ولما أحيل على التقاعد انضم الى دائرة التربية في الجامعة الأمريكية التي هو أحد خريجيها . وفي عام ١٩٦٥ م دُعي لألقاء محاضرات في حقل اختصاصه في المغرب العربي وهناك وافته المنية ونقل جثمانه الى دمشق ودفن فيها . وهكذا عاش رحمه الله حياة خصبة منتجة حافلة بالعمل التربوي الزراعي .

\* \* \*

ان اتساع اراضي ام الفحم جعل من الصعب على أهاليها الذهاب الى حقولهم للحرثة والحصاد وغيرها ثم الرجوع كل مساء الى بيوتهم في القرية لبعده المسافة

ومشقة الطريق فاضطروا لبناء بعض البيوت في أماكن معروفة وبخاصة في الأماكن التي يتوفر فيها الماء . وبمرور الزمن اتسعت هذه الأمكنة وأصبحت قرى تختلف في صغرها وكبرها . وهاك بعضهما مذكورة حسب شهرتها : اللجون<sup>١</sup> ، وقد مر ذكرها ، و مصمص ، ومشرفة ومعاوية . وقد أصبحت كل منها تعد قرية قائمة بذاتها .

وفي جوار ام الفحم تقع البقاع الآتية :

( ١ ) خربة الباطن : تقع في الشمال الغربي من القرية .

( ٢ ) خربة جرّار : تقع في الجنوب من ام الفحم .

( ٣ ) خربة البوئشات : تقع في الجهة الشمالية من معاوية . يسكنها بعض المزارعين . وفي ١٧ - ١١ - ١٩٥١ طوقتها كتية عسكرية يهودية واجبرت سكانها على إخلائها ثم نسفت بيوتها بعد ذلك .

( ٤ ) خربة عقادة : تقع في الجهة الشمالية الشرقية من مصمص في القسم المغتصب .

( ٥ ) خربة ام العبر : تقع في الجهة الجنوبية من عقادة .

### مصمص

تقع مصمص على طرفي الطريق العامة الموصلة بين اللجون - طولكرم وللشمال الغربي من ام الفحم . ترتفع ١٢٠٣ أقدام عن سطح البحر . كان بها عام ١٩٢٢ م « ٢٢٢ » نسمة بلغوا في عام ١٩٣١ ( ٢٥٦ ) ، منهم ١٢٤ ذكر و ١٣٢ أنثى . جميعهم مسلمون ولهم خمسون بيتاً . وفي نهاية عام ١٩٤٠ قدروا بـ ٣١٦ نسمة . وفي ١ - ١ - ١٩٦١ ضمت مصمص ، حسب احصاءات المغتصبين ٦٨٠ شخصاً . وهؤلاء السكان يعودون بأصلهم الى ام الفحم ، بينهم بعض المصريين . وصبيان القرية يداومون على مدرسة ام الفحم .

يزرع في مصمص الحبوب والخضار واما اشجارها فقليلة .  
وتقع « عين ابراهيم » بين مصمص وام الفحم كان بها حسب احصاءات  
العدو ( ٢٠ ) عربياً في عام ١٩٦١ .

### مُشِيرَفَة

تصغير « مشرفة » والمشرقة من الأماكن هي العالية والمطلّة على غيرها .  
وكثيراً ما يلفظونها « ام شيرفة » . تقع في الشمال الغربي من « مصمص » ،  
كما تقع في الجهة الجنوبية من اللجون . اقيمت هذه القرية على مرتفع عال  
مشرف على اراضي المريج والقرى المجاورة . وهي قسمان : القسم المرتفع  
ويسكنه جماعة من حمولة الغباريسة أقارب سكان مصمص . والقسم  
المنخفض ويعرف بـ « مشيرفة السفلى » ويسكنه جماعة من حمولة الجبارين .  
يوجد في مشيرفة ، كما يوجد في مصمص ينبوع ماء قوي يكفي لحاجيات  
السكان . وتزرع في أراضيها الحبوب واشجارها قليلة .

كان في هذه القرية في عام ١٩٢٢ « ٢٠٣ » نسمات ، بلغوا في سنة ١٩٣١ م  
( ٢٣٣ ) منهم ١١٣ ذكراً و ١٢٠ أنثى . جميعهم مسلمون ولهم ٤٥ بيتاً .  
وفي نهاية عام ١٩٤٠ كانوا ( ٣٠٩ ) أنفار . وفي ١ - ١ - ١٩٦١ قال  
المختصون أن بها ( ٦٤٠ ) شخصاً .

لا يوجد في مشيرفة مدرسة ولكن طلابها يدرسون في مدرسة ام الفحم .  
وللشرق من القرية تقع « خربة البياضة » وهي أيضاً في القسم المختص .

\* \* \*

وفي الأردن ثلاث قرى تحمل نفس الاسم : مشيرفة . اثنتان منها من اعمال  
محافظة عمان ( ١٤٠ ) و ( ٢٩٩ ) نسمة . والثالثة في محافظة اربد ( ٣٩٧ ) نسمة .

### مُعَاوِيَة

قرية صغيرة أخرى من قرى ام الفحم ؛ تقع في الغرب منها وعلى مسافة  
سنة كيلومترات ترتفع ٢٢٥ متراً عن سطح البحر .

ويقال إن سبب تسميتها بهذا الأسم يعود الى « معاوية » أحد رجالها الصالحين ولكن لا يعرفون عن حقيقته شيئاً . ويقدس القرويون والقرى المجاورة مزار معاوية هذا فيقسمون باسمه ويزورونه ويقدمون له النذور إلا أن هذه العادة أخذت بالاضمحلال الآن .

ولا يزال في هذه القرية بقايا بناء قديم يظهر انه كان يتألف من طابقين . وما زالت آثار الأصبطلات والسجن ماثلة في الطابق السفلي منه . ويذكر القرويون انه كان في الزاوية الجنوبية الغربية من هذه القلعة ، كما يسمون البناء المذكور ، برج شاهق هدموه واستعملوا حجارته لبناء بيوتهم . قد تكون هذه البناية بقايا خان أو بقايا قصر من قصور الأمراء الحارثيين الذين حكموا هذه الديار .

تكثر المياه في معاوية ويدوم بعض صبيانها على مدرسة ام الفحم .

كان في هذه القرية في عام ١٩٢٢ م ( ١٢٢ ) نسمة بلغوا في عام ١٩٣١ م ( ١٤١ ) منهم ( ٧١ ) ذكراً و ٧٠ انثى . جميعهم مساحون ولهم ٣٠ بيتاً . وفي نهاية ١٩٤٠ م كانوا ٢٠٦ أشخاص : وهؤلاء السكان يعودون بأصلهم الى ام الفحم ومعظمهم من « المحاميد » وقليلهم من « الغبارية » . وفي ١ - ١٩٦١ بلغوا حسب احصاءات المفتشين ٣٨٠ نفرأ .

وفي اطراف معاوية تكثر بقايا الأبنية والبرك القديمة .

### الطبيبة

قرية حديثة ، تقع للشرق من ام الفحم ، بينها وبين قرية رُمّانة . كانت قرية عامرة هجرها أهلها منذ نحو ٧٠ سنة . وبعد النكبة عاد بعضهم واستقر فيها . بلغ تعدادهم في ١٨ - ١١ - ١٩٦١ ٤٦٧ نسمة منهم ٢٤٢ ذكراً و ٢٢٥ انثى ، جميعهم مساحون .

في الطيبة مدرستان ابتدائيتان : واحدة للبنين ( ٤٨ طالباً ) والثانية للبنات ( ٣٣ طالبة ) . وذلك حسب احصاءات عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي .  
ومما هو جدير بالذكر ان العثمانيين قبل ان يهجروا أهلها كانوا قد  
اسسوا فيها مدرسة في عام ١٣٠٦ .

### عائين

بفتح العين وكسر النون وياء ونون . قد تكون جمع لكلمة « عانا » السريانية  
بمعنى الغم والضأن . أو تحريف لـ « عانيم » بمعنى « يتابع » .  
و « عائين » قرية صغيرة مساحتها ١٣ دونماً تقع في الجهة الجنوبية الشرقية  
من ام الفحم وعلى بعد كيلومترين منها . أقيمت على مرتفع يشرف من  
الجنوب على واد منخفض بعيد الغور .

ويحتمل انها تقوم على بقعة قرية *Betoaenea* في العهد الروماني .  
لـ ( عائين ) أراض مساحتها ( ١٥٠٤٩ ) دونماً . منها ثلاثة دونمات للطرق .  
وتحيط بها أراضي قرى ام الفحم ورمانة وسيلة الحارثية وعرة وعرة  
ويعبد . ولما كانت عائين تقع في وسط احراش ( ١٦٠٠ دونم ) واسعة صارت  
الاستفادة من هذه الأحراش بصنع الفحم أعظم مورد للثروة فيها . وأما  
موردهم الثاني فيأتيهم عن طريق الزيتون الذي يبلغ مغروسه ١٨٤٠ دونماً .  
ولا يوجد من الأشجار الأخرى في القرية الا اللوز . وقد أدخلت زراعته منذ  
عشرين سنة وقد بلغ مزروعه ( ٤٠ ) دونماً . وهناك دونمات معدودة مغروسة  
بأشجار المشمش والتين والعنب وغيرها .

ويزرع في عائين القليل من الحبوب والقطاني والخضار . ويذكر الناس  
انهم كانوا قديماً يعتنون بتربية الماعز كثيراً وانه كان في القرية الألوفا منها .  
أما اليوم فلا يوجد فيها أكثر من ٦٠٠ رأس رغوفاً عن ان في القرية من المراعي  
في الأحراش ما لا يتوفر لسواها . واما أبقارها فقليلة تستعمل للحراثة .

تقدر واردات عانين السنوية (عام ١٩٤٤ م) بنحو ٦٠٠٠ جنيه . نصفها من الفحم و ١٥٠٠ جنيه من الزيتون والباقي من الحبوب ومن ناتج الأغنام وغيرها . وقد بلغت الضريبة المطلوبة منها ٦٩ جنيهاً و ٩٢٠ ملاً .  
يحيط في عانين ستة ينابيع ، وهي وان كانت غير غزيرة الا انها تكفي الناس وتسد حاجتهم .

يوجد في القرية مسجد بني في عام ١٩٣٥ ؛ وليس بها مدرسة انما يبعث الناس بأولادهم الى مدرستي ام الفحم ويعبد المجاورتين . وفي عانين ٢٧ رجلاً يلمون بالقراءة والكتابة . وبعد النكبة تأسست فيها مدرستان تزمان صفوفاً ابتدائية واعدادية . في مدرسة البنين ١٢٤ طالباً وفي مدرسة البنات ٧٠ طالبة ( احصاءات ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسية ) .

كان في عانين في عام ١٩٢٢ م ( ٣٦٠ ) نسمة ، بلغوا في عام ١٩٣١ ( ٤٤٧ ) منهم ٢٢٣ ذكراً و ٢٢٤ انثى ، جميعهم مسلمون ولهم ٦٨ بيتاً . وفي نيسان من عام ١٩٤٥ م قلدروا بـ ( ٥٩٠ ) نفرأ . وجميع هؤلاء الناس يؤلفون عائلة واحدة تعود بأصلها الى « فاره ١١٠٥ نسمات » من أعمال إربد في شرق الأردن . نزلت اولاً « قومية » من أعمال بيسان ثم « كفردان » فعانين . وتذكر هذه العائلة انها استولت على « عانين » بعد ان أجلت عنها سكانها الذين وجدتهم فيها والذين كانوا ينتسبون الى عرب المساعيد . وفي ١٨ - ١١ ١٩٦١ كان في هذه القرية ( ٧٥٢ ) نفرأ .

وتحتوي عانين على « ممر منقور في الصخر وقبور منقورة في الصخر »<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

تقع الحربتان الآتيتان في جوار عانين :  
( ١ ) خربة الشرايع أو ( قصر الشرايع ) : وتقع للغرب من القرية ، على بعد ٣ كيلومترات منها .

( ١ ) الوقائع الفلسطينية ١٦١٩ .

(٢) خربة سرحان : تقع في الجهة الشرقية من الخربة الأولى وعلى مسافة نصف كيلومتر منها

### عَرَقَة

بالفتح وتاء مربوطة في آخره . لعلها تحريف لأسم « عَرَقَة » — بتسكين الراء — السريانية ، بمعنى « أخشاب » . يظهر أن هذه البقعة كانت مركزاً لتصدير أخشاب الغابات التي تكثر في هذه الجهات .

وقريتنا « عَرَقَة » هذه تقع الى الغرب من جنين ، كما تقع في نحو منتصف الطريق بين قريتي اليامون وبعبد . مساحتها ٢٧ دونماً .

مساحة أراضي القرية (٥٦٧٥) دونماً ، منها دونمان للطرق والوديان . ويحيط بها أراضي قرى البارد واليامون وسيلة الحارثية وعَرَابَة ويعبد وعانين . يزرع في أراضي عرقة الحبوب والقطن والفاكهة وفيها ( ٤٦٠ ) دونماً مغروسة بالزيتون .

كان في عرقة في عام ١٩٢٢ م (١٦٨) شخصاً . بلغوا في عام ١٩٣١ م (٢١٩) . بينهم ١١٤ من الذكور و ١٠٥ من الإناث . مسلمون ولهم ٣٦ بيتاً . وفي ١ - ٤ - ١٩٤٥ قدروا بـ ( ٣٥٠ ) عربياً يعودون بأصلهم الى « كَفَر أَيْل - ١١٧٨ نسمة - من أعمال إربد » والى « بيت جبرين » من أعمال الخليل وغيرها . وفي ١٨ - تشرين الثاني - ١٩٦١ كان في عَرَقَة ( ٥٦٩ ) نفراً ، بينهم ٢٨٦ ذكراً و ٢٨٣ انثى .

في القرية جامع وفي العهد المخزي كان أبناؤها يداومون على مدرسة قرية « البارد » المجاورة كما كانوا يفعلون في العهد العثماني . وبعد النكبة تأسس في عَرَقَة مدرستان ابتدائيتان واحدة للبنين والثانية للبنات ضمتا في عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي ٧٤ طالباً و ١٦ طالبة .



تشرب عرقة من مياه الأمطار .

\* \* \*

و « عَرَقة » - بتسكين الراء - قرية من أعمال عكار في شمال لبنان ، تقع على بعد ١٢ ميلاً للشمال الشرقي من طرابلس ، وينسب اليها « اسكندر سفريوس ٢٢٢ - ٢٣٥ م » آخر امبراطور من الأسرة السورية المعروفة في التاريخ الروماني باسم « قياصرة السلالة السورية » .

### المنسي

اسم المفعول من « نسي » . وتأتي ايضاً بمعنى الذي أصيب نسا . والنسا عرق من الورك الى الكعب .

وتعرف ايضاً « عين المنسي » وهي قرية صغيرة مساحتها دونمان ، تقع في الشمال الغربي من جنين وعلى مسافة ١٨ كيلومتراً منها . ولا تبعد عن مجدو بأكثر من كيلومتر واحد .

مساحة اراضي المنسي ١٢٩٥ دونماً منها ١٧ دونماً للطرق ر تحيط بها أراضي « عرب البنيها » - قضاء حيفا ، المنسي - وخربة لد وام الفحم . ويزرع في أراضيها الحبوب والقطاني والخضار . وفيها نحو ٢٠٠ دونم مغروسة بالزيتون والفاكهة . وقد بلغت الضريبة المطلوبة منها ١٦ جنيهاً و ٤٤٥ ملاً .

وسكانها يشربون من ينابيع كثيرة فيها . بلغ عدد سكانها في عام ١٩٣١ م ( ٧٣ ) نسمة - ٣٤ ذكراً و ٣٩ انثى - مسلمون ولهم ١٥ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥ قدروا بـ ٩٠ شخصاً . وهم من عائلة « زيد » من قرية يعبد .

والمؤسف ان تحيط المستنقعات بالقرية فتسبب لسكانها كثرة الأمراض وانتشار البعوض مما يعيق تقدمها والأقامة فيها .

وهذه البقعة اليوم ، في يد الأعداء .

## زَلْفَة

مر ذكر سميتها في قضاء طول كرم . وقرتنا هذه صغيرة مساحتها ٨ دونمات تقع في الجهة الشمالية الغربية من جنين وعلى بعد تسعة عشر كيلومتراً منها . مساحة أراضيها ٣٧٨٩ دونماً منها ٢٢ دونماً للطرق والوديان . وتحيط بها أراضي قرى رمانة وام الفحم . ويزرع في أراضي زلفة الحبوب والقطاني وبها نحو ١٠٠ دونم مغروسة بالزيتون والفاكهة . بلغت الضريبة المطلوبة منها ٤٦ جنيهاً و ٣٥ ملأً .

كان في زلفة في عام ١٩٢٢ م (١٥٦) شخصاً ، بلغوا في عام ١٩٣١ (١٩٨) منهم ٩٦ ذكراً و ١٠٢ من الإناث ، مسلمون ولهم ٤٣ بيتاً . وفي نهاية ١٩٤٥ قدروا بـ ٣٤٠ نفرأ يعودون بأصلهم الى ام الفحم ويعبد وزيتا وكفر كنا . وفي ١ - ١ - ١٩٦١ ذكرت احصاءات الأعداء ان سكانها ٤٨٠ عربياً وانها على بعد ٣٠ كم من العفولة .

يشرب السكان من بئر نبع عمقها نحو ستة أمتار . ولا يوجد في زلفة مدرسة ولا من يلم بالقراءة والكتابة . وتقع في جوارها مستنقعات عين ام العلق ومياه عين إقطين . وتحتوي زلفة على آثار محلة قديمة في القرية وبئر وأساسات . تقع بقعة « المُرْتَفعة » بجانب زلفة الجنوبي الغربي وهي أيضاً بيد الأعداء

## رُمانة

على لفظ الشجرة المعروفة . وقد مر معنى هذه الكلمة في ج ١ ق ١ من هذا الكتاب فانظره . وقرتنا هذه تقع في الجهة الشمالية الغربية من جنين على بعد سبعة عشر كيلومتراً منها . مساحتها ٢٧ دونماً وترتفع ١٨٠ متراً عن سطح البحر . لرمانة أراض مساحتها ( ٢١,٦٧٦ ) دونماً منها ٧٨ دونماً للطرق والوديان . وتحيط بها أراضي قرى تعنك وزبوبة وزلفة وسيلة الحارثية وعانين وام الفحم وقضاء الناصرة . ويزرع في أراضي رمانة الحبوب والقطاني والخضار وفيها ٨٦٠ دونماً مغروسة بالزيتون ونحو ٢٤٠٠ دونم مغروسة باللوز والشمش والعنب والتين وغيرها . وفي القرية نحو ٥٠٠ رأس غنم ترعى في أحراش القرية المقدرة مساحتها بألفي دونم فيستفيدون من ألبانها ومستخرجاتها .

بلغ سقوط الأمطار في رمانة في الأعوام ١٩٥٤ - ١٩٥٥ و ١٩٥٥ - ١٩٥٦ و ١٩٥٦ - ١٩٥٧ ٤١٧,١ مم و ٥٩٥,٧ مم و ٥١٧,٥ مم على التوالي .  
وقد بلغت الضريبة المطلوبة من رمانة ( ٢٧١ ) جنيهاً و ٨٩٢ ملاً .

كان في رمانة في عام ١٩٢٢ م ( ٥٤٨ ) نسمة بلغوا في عام ١٩٣١ م ( ٦٤٤ ) منهم ٣٣٣ ذكراً و ٣١١ انثى جميعهم مسلمون ولهم ١٥١ بيتاً . وفي نيسان من عام ١٩٤٥ قدروا بـ ٨٨٠ نفرأ . يرجع أصل هؤلاء السكان الى قرى يعبد وكفرراعي ودير الغصون وغيرها . وبينهم بعض المصريين من بقايا حملة ابراهيم باشا على هذه البلاد . واما عائلة الصبيحات الموجودة في رمانة فيقال انها من عرب الصبيح المقيمين في جوار جبل طابور في قضاء الناصرة . وفي ١٨ - ١١ - ١٩٦١ بلغ تعداد قرية رمانة ١٢١٤ عربياً .

يشرب السكان من بئر ين تقعان في الجهة الشمالية من القرية فإذا شح ماؤهما اضطروا لجلب مياههم من بئر « سالم » ومن عيون « تل الذهب » على مسافة أربعة أو خمسة كيلومترات .

في رمانة مسجد بناه المرحوم « احمد القاسم » جد عائلة « آل الأحمد » - تعود بأصلها الى دار أبي بكر في يعبد - في سنة ١٣٠٧ هـ . وقد أقامه على أنقاض جامع قديم . وفيها مدرسة للحكومة ضمت ( ٥٩ ) طالباً<sup>(١)</sup> . وفي القرية ( ١٥٥ ) رجلاً يلمون بالقراءة والكتابة . وبعد النكبة أصبحت هذه المدرسة اعدادية - ابتدائية ضمت ١٨١ طالباً، حسب احصاءات ١٩٦٦ - ١٩٦٧ . وقد اقامت وكالة الغوث في رمانة مدرسة اعدادية - ابتدائية للبنات ضمت حسب الاحصاءات المذكورة ٢٥٠ طالبة .

تقع في اراضي رمانة :

( ١ ) تل الذهب : تكثر المستنقعات حوله ويعلو ٢١٨ قدماً عن سطح البحر .

---

( ١ ) تأسست مدرسة رمانه في عام ١٣٠٦ ، أيام الحكم العثماني في البلاد .

وقد ذكر في احصاء ١٩٢٢ م ان فيه ٤٨ نسمة . وهذا التل يقع في شمال رمانة وللشرق من قرية اللجون وهو في القسم المختص من الوطن الغالي .

(٢) سالم . تعلق ٦٢٠ قدماً عن سطح البحر وتقع في شمال رمانة بها نحو ٧٠ نسمة يعودون بأصلهم الى قرية الشيوخ من أعمال الخليل والى عائلة « الصبيحات » من رمانة . كان في هذه القرية الصغيرة عام ١٩٢٢ م ( ٤٤ ) شخصاً . ذكر المختصون ان بها في ١ - ١ - ١٩٦١ ( ١٧٠ ) عربياً .

وفي قضاء نابلس قريتان تحملان نفس الاسم : سالم وخربة سالم . وقد مر ذكرهما .

## تَعْنَك -

بكسر اوله وثانيه وكسر ثالثه مع التشديد وكاف في آخره . من أقدم مدن البلاد وتـ مر ذكرها في ج ١ ق ١ من هذا الكتاب . تقوم على البقعة التي كانت عليها بلدة « تَعْنَك » الكنعانية بمعنى أرض رملية . ذكرت في نحو عام ١٦٠٠ قبل الميلاد عندما تقدم طشميس الثالث ضد مجدو .

عرفت في العهد الروماني بهذا الاسم ايضاً « *Thaanach* » ، وقد كانت في عهدهم مدينة صغيرة . وفي الحروب الافرنجية كانت قاعدة من قلاع البلاد . واما اليوم فهي قرية صغيرة مساحتها اربعة دونمات .

تقع في الشمال الغربي من جنين وعلى مسيرة نحو ١٣ كيلومتراً منها . كما تقع في ظاهر رمانة الجنوبي الشرقي . و « تل تعنك » هو موضع المدينة القديمة ويقع بين التلال المنخفضة على الطرف الجنوبي من مرج بني عامر ، وعلى بعد ٨ كيلومترات نحو الجنوب الشرقي لموقع « مجدو » القديم .

وتحتوي تعنك ، التي ترتفع ٦٠٧ أقدام عن سطح البحر ، على « تل اقناض

ومدافن ومغر منقورة في الصخر ، ونحت في الصخور ونقر في الصخور ومعاصر » .

اراضي « تعنك » واسعة شاسعة اذ تبلغ مساحتها « ٣٢٢٦٣ » دونماً منها ( ٢٥٤٠ ) تسربت لليهود . و ١١٥ دونماً للطرق والوديان . ويحيط بأراضي القرية اراضي قرى رمانة وزبوبة وسيلة الحارثية واليامون ومُقيَّيلة والمزار وزرعين والعفولة .

تزرع في اراضي تعنك الحبوب على اختلاف انواعها ، وبها قليل من الأشجار كالزيتون وهو مغروس في ١٩٠ دونماً و ٢٠٢ دونمات مغروسة باشجار الفواكه كاللوز والمشمش والتين وغيرها . وفي القرية نحو ٢٠٠ رأس غنم و ٢٠٠ دجاجة .

كان في تعنك في عام ١٩٢٢ م ( ٦٥ ) شخصاً ، وفي عام ١٩٣١ كانوا ( ٦٤ ) بينهم ٣٤ ذكراً و ٣٠ انثى ، مسلمون ولهم ١٥ بيتاً . وفي سنة ١٩٤٥ قلدروا بنحو ١٠٠ شخص ويعود هؤلاء السكان بأصلهم الى سيلة الحارثية وعراة وبيت نثيف من أعمال الخليل . وفي ١٨ - ١١ - ١٩٦١ كان بها ٢٤٦ عربياً مسلماً - ١١٣ ذكراً و ١٣٣ انثى - .

اهل تعنك يستقون من مياه الأمطار ؛ وإذا نفذت آبارها جلبوا مياههم من نبع يقع شمال القرية . وفيها جامع صغير ، غير ان بناءه قديم . ويذكر الأهليون انه كان كنيسة ثم حول الى مسجد ولا يوجد فيها مدرسة ويدوم بعض ابنائها على مدرسة قرية سيلة الحارثية . وبعد النكبة بقيت الحالة التعليمية هذه كما كانت في العهد البريطاني .

### سيلة الحارثية

مرّ الكلام عن الجزء الأول . واما الجزء الثاني فهو نسبة الى قبيلة حارثة التي كانت سيدة هذه الديار في الماضي . وقرينتنا هذه تقع الى الشمال الغربي من

جنين وعلى مسافة عشرة كيلومترات منها . ترتفع ٥٢٣ قدماً عن سطح البحر ،  
تطل على مرج بني عامر ومساحتها ثمانون دونماً .

ولد « سيلة الحارثية » أراض مساحتها ( ٨٩٣١ ) دونماً منها ٥٤ دونماً للطرق  
والوديان . وتحيط بها أراضي قرى تعنك واليامون ورمانة وعانين وعرة .  
ويلتمس أهلها الرزق عن طريق الزراعة . وتشمل الحبوب والخضار والأشجار  
المثمرة . ففيها ١٧٠٠ دونم مغروسة بالزيتون و ( ٨٧٠ ) مغروسة بالمشمش ،  
وتعد السيلة من أكثر قرى القضاء إنتاجاً له . وفيها ٤٩٩ دونماً مزروعة باللوز  
والتفاح والعنب والتين وغيرها . . ويستفيد السكان من أغنامهم التي ترعى في  
أحراج القرية التي تبلغ مساحتها ٥٠٠ دونم . فيصنعون من ألبانها اللبن والقليل  
من السمن . وبلغت الضريبة المطلوبة من سيلة الحارثية ١٠٢ من الجنيهاً  
و ٤٨٦ من الملات .

كان في السيلة في عام ١٩٢٢ م ١٠٤١ نسمة ، باغوا في عام ١٩٣١ م  
( ١٢٥٩ ) منهم ٦١٠ ذكور و ٦٤٩ أنثى ، مسلمون ولهم ٢٩٥ بيتاً . وفي  
سنة ١٩٤٥ م قدروا بـ ١٨٦٠ شخصاً وهؤلاء السكان ينقسمون الى الحماثل  
والعائلات الآتية :

( ١ ) حامولة الجرادات : كثيرة العدد وقد نزع بعض افرادها من السيلة  
الى مختلف أنحاء البلاد فنزلوا بيسان وسمخ وزبوبا وفقوعه ونابلس ويافا  
حيث يعرفون بهذين البلدين باسم « عائلة الطاهر » وغيرها . وتذكر هذه  
الحمولة انها تعود بأصلها الى « عشيرة المشاعلة » الحجازية . نزل أجدادهم  
شرقي الأردن ومنها نزحوا الى « سكير » من أعمال الخليل . ومن « سكير » هذه  
انتشروا في « جولس » من أعمال غزة و « دير الغصون » وسيلة الحارثية وغيرها .  
وعشيرة المشاعلة الحجازية من فخذ « القوفة » من بطن « بني مالك » من

قبيلة جهينة (١) . قال الحمداني « وهم أكثر عرب الصعيد ومنهم قوم ببلاد  
احميم وقوم بحلب وغيرها من البلاد الشامية » (٢) .

(٢) حمولة الزبود : يذكرون أنهم من أنسباء « بني حسن » في شرق  
الأردن . نزلوا أولاً عارورة من اعمال رام الله ثم نزحوا الى السيلة .

(٣) حمولة الشواهنة : وتذكر ايضاً انها من عارورة نزلوا السيلة بعد  
الزبود .

وفي القرية عائلات كثيرة نزلتها من مختلف انحاء البلاد كعائلة زيد وأصلها  
من يعبد والسعدي وأصلها من المزار وعائلة العبيدي وتقول إنها حسينية والشلبي  
من مصر والعاروري وجدها الشيخ حسن بن زاهر الآتي ذكره وغيرهم .  
وفي ١٨ - ١١ - ١٩٦١ بلغ عدد سكان سيلة الحارثية ٢٥٦٦ نفرأ -  
١٢٣٩ ذكرأ و ١٣٢٧ انثى -

تشرب سيلة الحارثية من مياه الأمطار وإذا نفدت منها اضطر أهالي  
بحلب الماء من الينابيع الموجودة في تل الذهب .

وفي القرية جامع أقامه الشيخ حسن بن زاهر المقدسي العاروري الأنصاري (٣)  
وقد وسع سنة ١٩٢٣ . وفي السيلة مدرسة (٤) للحكومة ضمت (١٤٨) طالباً .

( ١ ) قلب جزيرة العرب ١٣٧ .

( ٢ ) سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ٢٥ .

( ٣ ) ذكره المحبي في خلاصة الأثر ( ٢ / ٢١ ) بقوله : « الشيخ الصالح الجواد المربي  
كان من خيار الناس وله صلاح وانمكاف على العبادة . ولأهل دائرته فيه اعتقاد عظيم ، وبالحملة  
فقد كان من عباد الله الصالحين . توفي في صفر من عام ١٠٧٩ هـ . ودفن بمدفنه الذي عمره داخل  
جامعه . وحضر جنازته غالب أهالي القرى التي حول السيلة وجماعة من جنين » . وقبره اليوم  
غير ظاهر . ويقول أهل القرية أنه في غار المسجد .

( ٤ ) انشئت هذه المدرسة في عام ١٣٠٦ ، أيام الحكم العثماني .

وفي القرية مدرسة خصوصية اخرى بها ٣٠ طالباً . وفيها ١٨٩ رجلاً يلمون بالقراءة والكتابة . وبعد النكبة ضمت سيلة الحارثية مدرستين اعداديتين - ابتدائيتين : واحدة للبنين بلغ عدد طلابها في المرحلتين الابتدائية والاعدادية عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ ( ٤٦٠ ) طالباً والثانية للبنات ضمت في المرحلتين المذكورتين في العام المذكور ٢٩٤ طالبة .

\* \* \*

وينسب الى سيلة الحارثية هذه ، صاحب الاسم الأسطوري البطل الشهيد يوسف سعيد ابو درة . ولد رحمه الله في قريته في عام ١٩٠٠ م . وبعد أن تلقى علومه الأولية في مدرستها اشتغل بالزراعة ولكنه اضطر سعيّاً وراء رزقه لمغادرة بلده ونزل حيفا وعمل في السكة الحديدية فيها .

وتعرف ابو درة في حيفا على الشيخ عز الدين القسام فاشترك معه في ثورة ١٩٣٥ . ولما قامت ثورة فلسطين الكبرى ١٩٣٦ اشترك ابو درة تحت قيادة «الشيخ عطية أحمد عوض» واخذوا يغيرون على القلاع اليهودية المجاورة لقضاء جنين فيقتلون حراسها ، وينسفون الجسور ويقطعون اسلاك التلغراف ويحاربون النجيدات البريطانية التي تأتي لمساعدة اليهود .

وعندما استشهد الشيخ عطية في معركة اليامون حل محله في قيادة المعركة التي انتصر فيها الثوار انتصاراً عظيماً .

لمع اسم « ابو درة » في خريف عام ١٩٣٧ حيث تمكن من السيطرة على قضاء جنين وما يحاوره من قضاء الناصرة وعلى قرى جبل الكرمل .

ومن أعماله ومعاركه معركة « أم الزينات » التي كان عدد المجاهدين فيها ١٢٥ مجاهداً يقابلهم الآلاف من الجنود البريطانيين . وقد أسفرت المعركة عن اسقاط طائرتين ومقتل سبعة ضباط بينهم ضابط كبير و ١٢٥ جندياً .

ومن بطولاته رحمه الله مهاجمته سجن عتليت المحصن فافتحمه وحرر



سجناءه وأباد حراسه اليهود . وقد طوق الجند البريطاني أبا دُرّة أكثر من مرة وكان يتمكن من الافلات منهم بأعجوبة . وابو درة هو الذي ارسل احد جنوده فقتل « موفت » حاكم جنين وهو في مكتبه .

ولما انتهت ثورة البلاد في أيلول نهاية من عام ١٩٣٩ ، بعد إعلان الحرب العالمية الثانية ، انسحب رحمه الله الى دمشق ثم غادرها الى عمان وفيها ألقى القبض عليه الجنرال البريطاني غلوب وسلمه لحكام بريطانيا الغدّارين في فلسطين الذين أمروا بمحاكمته امام محكمة عسكرية في القدس . فصدر الحكم عليه بالإعدام ونفذ فيه الحكم في ٣٠ - ٩ - ١٩٣٩ .

\* \* \* \*

تقع الحربتان الآتيتان في اراضي السيلة وهما :

(١) خربة زايد ، وبها « أساسات وصهاريج منقورة في الصخر وقطع أعمدة وخزان وفسيفساء وأكوام حجارة »<sup>(١)</sup> .

(٢) خربة القصور :

وفي غرب القرية كهف يحترمه الناس ويذكر انه يضم رفات أبطال من المسلمين يعرفون لديهم باسم « رجال المغارة » .

### زَبُوبَة

لعلها تحريف لكلمة « زبوب » الكنعانية بمعنى « الذباب » و« الأقدار » .

ويلفظونها « إزْبُوبَة » - بكسر أوله وسكون ثانيه وضم ثالثه وواو وفتح الباء الثانية وهاء .

قرية مساحتها ١٦. دونماً تقع الى الشمال الغربي من جنين ، على مسيرة عشرة كيلومترات منها . ترتفع ٣٩٠ قدماً عن سطح البحر .

(١) الوقائع الفلسطينية ١٥٥٣ .

مساحة أراضيها ١٣٨٤٣ دونماً منها أربعة دونمات للطرق والوديان ومعظم أراضيها ملك لعائلة «المطران» في لبنان . وتحيط بها أراضي قرى تعنك ورمانة . وتزرع في أراضي «زبوبة» الحبوب على اختلاف أنواعها وقد بلغت الكمية المزروعة منها ٨٣٠٠ دونم كما زرعت الخضار في ٤٥ دونماً . وأشجار القرية قليلة ففيها ١٢٢ دونماً مغروسة بالزيتون و ٥٧ دونماً مغروسة باللوز وأما حيواناتها وطيورها فقد بلغت في تلك السنة (٧٥٠) دجاجة و ٣٥١ رأس غنم و ٢٠٠ رأس بقر . فيستفيدون من ألبانها بصنع الجبن واللبن . وكانت الضريبة المطلوبة من زبوبة ٢١٨ جنيهاً و ٤٢٠ ملاً .

كان في هذه القرية في عام ١٩٢٢ م. ٣٩١ نفرأ وفي عام ١٩٣١ كانوا (٣٤٤) منهم ١٨٧ ذكراً و ١٦٦ أنثى ، وجميعهم مسلمون ولهم ٨٣ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥ م. قدروا بـ (٥٦٠) شخصاً . ومعظم هؤلاء السكان من سيلة الحارثية من حمولة الجرادات . وقليلهم من يعبد واليامون وغيرها . وفي ١٨ - ١١ - ١٩٦١ بلغ عدد سكان لزبوبا «٦٨٣» نفرأ - ٣٣٢ ذكراً و ٣٥١ أنثى - .

تشرب زبوبة من بئر ماء يقع في غربها وإذا نضب ماؤها يستقي الأهليون من عيون تل أبي قديس وتل الذهب الواقعتين على بعد زهاء كيلومترين شمالي القرية . يوجد في القرية جامع وبها مدرسة أهلية و ١٧ رجلاً يلمون بالقراءة والكتابة ، وبعد النكبة أحدث في زبوبة مدرستان ابتدائيتان : واحدة للبنين بها - عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ - ٨١ طالباً . والثانية للبنات بها - في العام المدرسي المذكور - ٧٠ طالبة .

وتحتوي قرية زبوبة على «أنقاض محلة قديمة تحت القرية وصهاريج منقورة في الصخر وبئر ومفر» (١) .

(١) الوقائع الفلسطينية ص ١٦٠٦ .

وفي جوار القرية تقع بقعة « تل أبي قديس » وتبعد نحو أربعة كيلومترات جنوبي « مجدو » . وتحتوي على « تل أنقاض وآبار مبنية بالحجارة » <sup>(١)</sup> . وهي اليوم في القسم المغتصب . وربما كانت بلدة « قِشْيُون » الكنعانية ، بمعنى « صلابة أو قساوة » تقوم على هذه البقعة .

### كفردان

الجزء الأول مر ذكره والجزء الثاني بمعنى « القضاء » و « الحكم » فيكون المعنى « قرية القاضي » أو « قرية الحاكم » .

تقع قرية كفردان للغرب من جنين ، بانحراف الى الشمال ، وعلى مسيرة نحو ٨ كيلومترات منها . ترتفع نحو (٦١٧) قدماً عن سطح البحر ومساحتها ٣٤ دونماً .

لهذه القرية أراض مساحتها (٧٣٢٨) دونماً منها ٣٦ دونماً للطرق والوديان . وتحيط بها أراضي برقين واليامون . ويزرع في أراضي كفردان الحبوب والقطن وفيها (٨٦٠) دونماً مغروسة بالزيتون ونحو ١٠٠ دونم مغروسة باللوز والمشمش وغيرها . بلغت الضريبة المطاوعة منها للحكومة (١٦٤) جنيهاً و ٢١٣ ملاً .

كان في كفردان عام ١٩٢٢ (٤٨٦) شخصاً بلغوا (٦٠٣) أنفار منهم ٢٩٥ ذكراً و ٣٠٨ اناث . مسلمون ولهم ١٣٥ بيتاً . وفي سنة ١٩٤٥ قدروا بـ (٨٥٠) . ولا يعرف سكانها عن أصلهم شيئاً . الا أن عائلة « مَسَاد » فيها تقول بأنها تنتسب لعمر بن الخطاب رضي الله عنه . وفي ١٨ - ١١ - ١٩٦١ كانوا ١٢٦٢ عربياً - ٦٢١ ذكراً و ٦٤١ انثى - .

يوجد في كفردان وجوارها أربع آبار نبع وقليل من الآبار التي تجمع فيها مياه الأمطار .

(١) نفس المرجع ص ١٤٩٦ .

في القرية جامع وليس بها مدرسة للحكومة <sup>(١)</sup> أو لغيرها . انما يُرسل الناس أولادهم الى مدرستي اليامون وبرقين المجاورتين . وفي كفردان ٩٥ رجلاً يلمون بالقراءة والكتابة . وبعد النكبة تأسست فيها مدرستان ابتدائيتان واحدة للبنين بها ١٥٩ طالباً والثانية للبنات بها ٨٢ طالبة ( احصاءات عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ ) .

وتحتوي كفردان على « مدافن منقورة في الصخر ونحوت في الصخر صهاريج » <sup>(٢)</sup> .

### الْيَامُون

لعلها من فعل « يانواح *Yānōah* » بمعنى يستريح ويطمئن . ولا أظن « إيامون » تصغير وجمع لكلمة « يَمَا - *Yamma* » ، بمعنى البحر واليم ومجتمع الماء وهو ما لا ينطبق على موقع القرية . كانت اليامون تعرف في العهد الروماني باسم « *Yanua* » من قرى مقاطعة « *Legio* - لحيو » .

وبعد الفتوحات العربية الإسلامية نزلت فرقة من جذام وانتشرت في اللجون الى عكا .

واليامون قرية من قرى القضاء الكبيرة مساحتها ٥٨ دونماً وتقع في الجهة الجنوبية من سيلة الحارثية وعلى مسيرة تسعة كيلومترات من جنين وترتفع ٥٢٢ قدماً عن سطح البحر .

لهذه القرية أراض مساحتها ٢٠٣٦١ دونماً منها ٦٣ دونماً للطرق والوديان . وتحيط بأراضي اليامون قرى كفردان والمقيبلة وتعنك وسيلة الحارثية وعرقه والبارد وكفرقود وبرقين . يزرع في أراضي اليامون الحبوب والقطاني

(١) أسس فيها الشمانيون في عام ١٣٠٧ مدرسة الا أنها لم تستمر في اداء رسالتها في العهد البريطاني الأسود .

(٢) الوقائع الفلسطينية ١٩٢٨ .

« ١٥٥٠٠ » دونم والخضار ( ٢٠٠ ) دونم واما أشجارها فهي :

( ١ ) الزيتون وهو مزروع في ٦٦٦٠ دونماً . وتعد بذلك ثلاثة قرى القضاء زرعاً له .

( ٢ ) اللوز والمشمش والتين مغروسة في ٥٨٦ دونماً .

وقد بلغ عدد الأغنام في اليامون ( ٧٨٧ ) رأساً . ترعى في أحراش القرية البالغ مساحتها ألف دونم . ويستفيدون منها في صنع الجبن والقليل من السمن . وتصنع في اليامون أطباق من القش . وقد بلغت الضريبة المطاوعة منها ٣٨٧ جنيهاً و ٢٢٣ ملاً .

كان في اليامون في عام ١٩٢٢ م. ١٤٨٦ نسمة ، بلغوا في عام ١٩٣١ م. ( ١٨٣٦ ) ، منهم ٨٩٦ ذكراً و ٩٤٠ أنثى ، مسلمون ولهم ٣٧١ بيتاً . وفي سنة ١٩٤٥ قدروا بـ ٢٥٢٠ نفرأ . ويعود هؤلاء السكان بأصلهم الى شرق الأردن ومصر وحوران وغيرها . وفي ١٨ - ١١ - ١٩٦١ كان في اليامون ٤١٧٣ عربياً - ٢٠١٧ ذكراً و ٢١٥٦ أنثى - .

في اليامون بئر نبع وفيها أيضاً آبار كثيرة بنيت خصيصاً لجمع مياه الأمطار لسد حاجة الناس .

في اليامون جامع قديم رمم ووسع في المدة الأخيرة . وفيها مدرسة للحكومة ضمت ( ٢٠١ ) من الطلاب وفيها ٣٥٦ رجلاً يلدون بالقراءة والكتابة وبعد النكبة أصبحت مدرستها الابتدائية هذه تضم صفوفاً اعدادية ( ٦٥٦ ) طالباً ، وأسست فيها مدرسة اخرى للبنات وهي أيضاً اعدادية ثانوية ضمت ٣٨٩ طالبة - احصاءات عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي - .

وفي اليامون مقام يعرف باسم « النبي بنيامين بن يعقوب » وهو عبارة عن غرفة بداخلها محراب مما يدل على أنها كانت في يوم ما مسجداً . ونسبة المقام الى النبي بنيامين أمر لا يستند على أي أساس .

وتحتوي اليامون على « قرية على موقع قديم وأعمدة وتيجان أعمدة وقواعدها قرب باب الجامع ومدافن منقورة في الصخر وقطع معمارية وصهاريج »<sup>(١)</sup> .

\* \* \*

تقع الخرائب الآتية في جوار اليامون :

- (١) خربة أبي عامر: الى الجنوب الغربي من القرية وعلى بعد ٤ كيلومترات منها . بها « مبانٍ متهدمة وصهاريج وقبور منقورة في الصخر »<sup>(٢)</sup> .
- (٢) خربة سروج : على مسيرة سبعة كيلومترات للغرب من اليامون .
- (٣) خربة بيرين : على مسيرة ٤ كيلومترات للجنوب من اليامون .
- (٤) خربة الباطن : على مسيرة كيلومتر واحد للشرق من اليامون .
- (٥) خربة جندورة : تقع في الجهة الشمالية الشرقية من اليامون ترتفع ١١٤ متراً عن سطح البحر . بها « حجارة مبعثرة وأساسات ومغُر وصهاريج منقورة في الصخر »<sup>(٣)</sup> لعل « جدورة » من جادرا *Gadra* « السريانية بمعنى غدير أو بركة .

### عَرَائَة

بفتح أوله وفتح ثانيه مع التشديد والفاء وفتح النون وهاء . لعل اسمها مشتق من جذر « عَرَنا » السرياني بمعنى « صَلَب » و « اشد » .  
تقع « عرانة » في ظاهر « جنين » الشمالي الشرقي وعلى مسيرة نحو اربعة كيلومترات منها . ترتفع ١٢٥ متراً عن سطح البحر ومساحتها عشرة دونمات . مساحة أراضي عرانة ( ٧٨٦٦ ) دونماً منها دونمان للطرق والوديان والسكك الحديدية . وتحيط بها أراضي « عَرَبتونا » و « دير غزالة » و « جنين »

(١) الوقائع الفلسطينية ١٦٤٠ . (٢) نفس المرجع ١٥١٤ .

(٣) نفس المرجع ١٥٣٣ .

« بيت قاد » و « الجلمة » و « برقين »، ويزرع في أراضي عرانة الحبوب والقطاني وبها ٣٣ دونماً مغروسة بالزيتون .

كان في « عرانة » في عام ١٩٢٢ م. « ٢١٦ » نسمة . وفي عام ١٩٣١ م. بلغوا ( ٢٦٧ ) مسلماً بينهم ١٢٩ ذكراً و ١٣٨ انثى ولهم جميعاً ٤٦ بيتاً . وفي ١ - ٤ - ١٩٤٥ قدروا بـ ( ٣٢٠ ) عربياً ويعودون بأصلهم الى شرق الأردن . ومنهم من يذكر أنهم من أعقاب عمر بن الخطاب ( ر.ع . ) . وفي ١٨ - ١١ - ١٩٦١ بلغوا ٥٣٩ شخصاً - ٢٦٤ ذكراً و ٢٧٥ انثى - .

تشرب القرية من مياه الأمطار وفيها مسجد قديم . وأولادها كانوا يداومون على مدرستي الجلمة وجنين القريبتين . وبعد النكبة احدث في عرانة مدرستان ابتدائيتان واحدة للبنين بها ٦٦ طالباً والثانية للبنات بها ٣٣ طالبة - احصاءات عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي - .

تحتوي القرية على « بقايا محلة قديمة وحجارة أبنية منحلة وقبور وصهاريج منقورة في الصخر ومعصرة . والى الشمال مقام « (١) » . والمقام المشار اليه يعرف باسم « مقام الشيخ عبد الله العمري » .

\* \* \*

و« عرنة » قرية من أعمال منطقة « قَطَنَّا » من محافظة دمشق على بعد ٢٧ كم من قطنا .

### الْجَلْمَة

راجع ما كتبناه عن كلمة « الجلمة » في قضاء طول كرم . تقع قريتنا هذه في الشمال من جنين وعلى مسيرة نحو خمسة كيلومترات منها . مساحتها ١٥ دونماً وترتفع ١٠٠ متر عن سطح البحر .

بلغت مساحة هذه القرية ( ٥٨٢٧ ) دونماً منها ٥٢ للطرق والوديان . وقد

( ١ ) الوقائع الفلسطينية ١٩١٧ .

اغتنصب الأعداء معظم هذه الأراضي بموجب اتفاقية رودوس . تحيط بأراضي  
الجلمة أراضي قرى صندلة و مقبيلة وعربونا وعرائة وبرقين .

كان في الجلمة في عام ١٩٢٢ م. ( ٢٦١ ) نسمة وفي عام ١٩٣١ م. بلغوا  
٣٠٠ شخص . بينهم ١٣٧ ذكراً و ١٦٣ أنثى . مسلمون ولهم ٦٨ بيتاً . وفي  
١ - ٤ - ١٩٤٥ قلدروا ب ( ٤٦٠ ) عربياً وتعتبر عائلة « ابو فرحة » اكثر  
عائلات القرية عدداً ، وتعود بنسبها الى « آل التميمي » الخليلية والسكان  
الآخرون نزلوا القرية في عترة وبُرقة وعراية . وفي ١٨ - ١١ - ١٩٦١ كان  
في الجلمة ( ٧٨٤ ) شخصاً ، بينهم ٣٦٤ ذكراً و ٤٢٠ أنثاً . مسلمون بينهم  
٢٢ شخصاً من المسيحيين .

تشرب القرية من مياه الأمطار ومن الآبار الارتوازية القليلة التي حفرت  
خيراً . فيها مسجد . وتأسست فيها، عام ١٣٠٦، أيام الحكم العثماني ، مدرسة  
وأعيد فتحها في العهد البريطاني المشثوم ضمت عام ١٩٤٤ (٩٠) طالباً يعلمهم معلمان  
أحدهما على حساب الأهالي . وهذه المدرسة كانت مشتركة بين الجلمة وصندلة  
والمقبيلة القرى المجاورة لبعضها . وبنية المدرسة تقع اليوم في القسم المغتنصب .  
وبعد النكبة تأسست في الجلمة مدرستان واحدة للبنين ( ٩١ طالباً ) والثانية  
للبنات ١٠٦ طالبات - احصاءات عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي -

وتحتوي الجلمة على « أساسات وصهاريج ونحت في الصخور » (١) .

وفي سورية فيما نعلم قريرتان تحملان نفس الإسم : جلمة . الاولى ( ٣٠٠  
نسمة ) من أعمال حماء والثانية من أعمال عفرين في محافظة حلب .

### الْمُقْبِلَة

بضم الميم وفتح القاف وسكون الياء وكسر الباء وفتح اللام وتاء مربوطة .

( ١ ) الوقائع الفلسطينية ١٥٠٨ .



يلفظونها « إمقَيْبِلَة ». يذكر سكانها ان قريتهم حديثة أنشأها « آل مُقْبِيل » وهي عائله نزلتها من « بَرْقِين » منذ نحو مائة عام واليههم نسبت . ويرى الدكتور أنيس فريجة ان « مقبيلة » كلمة سريانية بمعنى « مضيافون كرماء ، يستقبلون الضيف مرحبون » (١) .

تقع قريتنا هذه في ظاهر « الجلمة الغربي » وعلى مسيرة نحو سبعة كيلو مترات من جنين مساحتها ١٢ دونماً وترتفع ١٠٠ متر عن سطح البحر .

باغت مساحة أراضيها في ١ - ٤ - ١٩٤٥ ( ٧١٢٨ ) دونماً منها ١٥٨ للطرق والوديان ولا يملك اليهود فيها شيئاً . تحيط بهذه الأراضي ، اراضي قرى « الجلمة » و « بَرْقِين » و « اليامون » و « تَعِينُك » و « المزار » . يزرع في أراضي المقبيلة ما يزرع في قرى القضاء وبها ٢٠٠٠ دونم زيتون .

كان في « المقبيلة » في عام ١٩٢٢ م. « ٢٠١ » من العرب ، وفي عام ١٩٣١ بلغوا ( ٢٤٤ ) عربياً مسلماً ، بينهم ١٢٦ ذكراً و ١١٨ انثى ولجميعهم ( ٦٧ ) بيتاً . وفي ١ - ٤ - ١٩٤٥ م. قدروا بـ ( ٤٦٠ ) مسلماً ويعودون بأصلهم الى بَرْقِين والخليل .

دخل اليهود هذه القرية بموجب اتفاقية رودوس وبقي فيها أهلها (٢) وقد ذكر المفتصبون ان سكانها بلغوا في ١ - ١ - ١٩٦١ ٤٤٠ عربياً . وتقع على بعد ٩ كيلومترات من العفولة .

تشرب القرية من بئر نبع ، وفيها مسجد وطلابها كانوا يداومون على مدرسة الجلمة المجاورة مع أنه كان للمقبيلة مدرستها في العهد العثماني .

وفي لبنان قرية بنفس الاسم : « مقبيلة » ، من أعمال عكار في الشمال .

( ١ ) أسماء القرى اللبنانية ص ٣٤١ .

( ٢ ) بلغ عدد القرى العربية ، التي ما زالت تحتفظ بصيغتها العربية في القسم المختص من الوطن الغالي ، كما يذكر المفتصبون ، ١٠٤ قرى .

## صندلة

بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه ورابعه وتاء مربوطة في آخره . لم أهدد لمعرفة هذه التسمية .

«وصندلة» قرية حديثة نزلتها جماعة من «المسّاد» العُمريين من قرية عرانة المجاورة فعمروها واستقروا فيها . وكان ذلك منذ نحو ١٠٠ سنة .

تقع صندلة في ظاهر جلمة الشمالي ، على الطريق بينها وبين زرعين (١) ترتفع ١٠٠ متر عن سطح البحر ، مساحتها سبعة دونمات .

لصندلة أراض مساحتها (٣٢٤٩) دونماً منها ٣٢ للطرق والوديان ولا يملك اليهود فيها أي شبر . وتحيط بهذه الأراضي ، أراضي قرى «عربثونا» و «المزار» و «جلمة» .

كان في صندلة عام ١٩٢٢ (١٨٦) عربياً وفي عام ١٩٣١ بلغوا (١٨٩) منهم ٩٨ ذكراً و ٩١ أنثى ولهم جميعاً ٣٦ بيتاً . وفي ١ - ٤ - ١٩٤٥ كان بها ٢٧٠ مساماً . يعودون بأصلهم الى جماعة «المسّاد» التي تعود بأصلها الى العادل عمر بن الخطاب (ر.ع) .

سلمت هذه القرية للأعداء بموجب اتفاقية رودوس . وقد ذكر المختصون انه كان بها في ١ - ١ - ١٩٦١ «٤٠٠» عربي . وإنما على بعد ٩ كيلومترات من العفولة :

في صندلة جامع وكان طلابها يداومون على مدرسة الجلمة المشتركة بين قرى «جلمة» و «المقيلة» وصندلة . تشرب القرية من مياه الأمطار .

\* \* \*

(١) تبعد صندلة عن جلمة كيلومترين ، كما تبعد عن زرعين ٤ كم وعن جنين ٧ كم .

وفي سورية قربتان تحملان اسم « صندلة صغيرة » و « صندلة كبيرة » من أعمال منبج في محافظة حلب .

## زُرْعِين

بكسر أوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه وياء ونون . تقوم على بقعة « يزريعيل » الكنعانية وزريعين كلمة سريانية بمعنى مزارعون وفلاحون .

ذكرت المصادر الفرنجية زريعين باسم « *Le Petit Gerin* » تمييزاً لها عن « جنين — *Le Grand Gerin* » . وفي القرية بقايا بناء معقود وكنيسة من القرون الوسطى وأساسات وصهاريج ومعاصر خمور ومُغُر «<sup>(١)</sup>» .

وينسب الى زريعين « محمود سالم » ممن أبلوا بلاءاً حسناً في الثورة الفلسطينية الكبرى .

وزريعين آخر أعمال جنين من الشمال وعلى بعد احد عشر كيلومتراً منها : ترتفع ٧٥ متراً عن سطح البحر ومساحتها ٨١ دونماً .

مساحة اراضي قرية زريعين ( ٢٣،٩٢٠ ) دونماً منها ١٧١١ تسربت لليهود و ١٧٥ دونماً للطرق والوديان وما اليها . وتحيط بهذه الأراضي ، اراضي قرى نورس والمزار وتعنك والقرى والمستعمرات المجاورة في قضاءي بيسان والناصرة .

كان في زريعين عام ١٩٢٢ م. ( ٧٢٢ ) نسمة . وفي عام ١٩٣١ بلغوا ( ٩٧٥ ) ، ٤٦٩ ذ. و ٥٠٦ ث. — لهم ٢٣٩ بيتاً . وفي ١ — ٤ — ١٩٤٥ بلغ عدد سكانها ١٤٢٠ مساماً . ومعظمهم يعود بنسبه الى مصر وقليلهم نزل القرية من مختلف قرى فلسطين .

تشرب زريعين من « عين الميتة » في ظاهرها الشرقي ، ومن مياه الأمطار .

---

( ١ ) الوقائع الفلسطينية ١٦٠٦ .

وفي القرية مسجد ومدرسة تعود بتاريخ إنشائها الى ايام الحكم العثماني . ولما احتلها اليهود دمروها ، بما فيها المسجد الذي كان الظاهر يبهرس قد رممه ومدرستها . وأقاموا على بقعتها مستعمرتهم « يزريعيل Yizréel » عام ١٩٤٩ ، على بعد أربعة كيلومترات من العفولة .

هذا وتقع بجوار « عين الميتة » الشرقي . بقعة « عين جالوت » (١) على الحدود بين قضاءي جنين وبيسان ، كما تقع في نحو منتصف الطريق بين قريتي « نورس » و « زرعين » ، حيث وقعت معركتها الفاصلة عام ٦٥٨ هـ . : ١٢٦٠ م .

---

( ١ ) يذكرها السكان باسم « عين جالود » . واما المصادر التاريخية فقد ذكرتها « عين جالوت » حل مسيرة نحو ١٠ كم للشمال الغربي من بيسان . وفي جوار العين اقام المتصليون مستعمرتهم « عين حارود » .

وكان ان نزل هذه العين صلاح الدين الأيوبي عام ٥٧٩ هـ ، وهو في إحدى سفراته لتفقد جنوده في بلاد الشام . وقد وصف ابن شداد عين جالوت بقوله : « عين جالوت قرية عامرة . وعندها عين جارية . خيم بها صلاح الدين » . - النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية . ص ٤٩ - وفي معجم البلدان « بلدة لطيفة بين بيسان ونابلس من أعمال فلسطين » .

## معركة عين جالوت

يوم الجمعة ، ٢٦ رمضان ٦٥٨ هـ : ٣ ايلول ١٢٦٠ م.

تمكن المغول بغزواتهم التي شنها خلال أربعين عاماً أن يكتسحوا آسيا وأوروبا لمن مواطنهم الواقعة بين الهند وهضبة منغوليا الى أواسط وغرب آسيا . فامتدت امبراطوريتهم من الصين شرقاً الى فلسطين وسواحلها وبحر البليطيق وبحر الأدرياتيك غرباً . وكانوا في غزواتهم يدمرون المدن والقرى ويقتلون سكانها بعد أن يمثلوا بهم أفضع تمثيل ، وينهبون كل ما يقع تحت أيديهم من أموال ومتاع ، تاركين في أعقابهم أطلال المدن وخرائب القرى .

استعدت مصر للقاء المغول بعد وصولهم الى سورية وفلسطين . فخرجت منها الجيوش يقودها السلطان « قُطُز »<sup>(١)</sup> الذي ما لبث ان التحقت به جموع المجاهدين من فلسطين والشام . وصل « قُطُز » الى غزة ثم تابع سيره الى عكا متخذاً طريق الساحل ، وكان بمدينة عكا بقايا من الإفرنج الذين بادروا بالترحيب به وإظهار استعدادهم لمعاونته ضد المغول . رفض قطز مساعدتهم

---

(١) هو السلطان الثالث من ملوك دولة المماليك التركية بمصر والشام . أصله من ممالك « المنز أيبك » اول ملوك الدولة المذكورة . وفي عام ٦٥٧ هـ ولي الملك . ولما احتل هولاكو شمال سورية وأواسطها بعد تدبير بغداد عام ٦٥٦ هـ بعث الى قطز يطلب اليه الطاعة والتسليم . فما كان من قطز الا ان قتل رسل هولاكو واخذ يستعد للقتال .

عاد قطز من القتال مظفراً فدبر له الأمير بيبرس (السلطان الظاهر بيبرس) بمدة مؤامرة لأخيه ، لحقد في نفس بيبرس لعدم توليه نيابة حلب . فقتل قطز في اخريات عام ٦٥٨ هـ ولم يكن قد اتم سنة في حكمه وحل محله بيبرس .

معلنًا ان الدفاع عن الأوطان يتولاه أبنائه . وأكد للإفرنج ان من يبادر عسكر المسلمين منهم بأي أذى فأن ذلك يدعوه للعودة واستئصال شأفة الافرنج قبل ملاقة التتار فقبج الاوروبيين واخلدوا الى السلامة خوفاً من تهديد قطز .

سار قطز بجيوشه شرقا وعند « عين جالوت » انضم اليه ركن الدين بيبرس الذي كان قد استمر في مهاجمة قوات التتار المبعثرة في مختلف أنحاء فلسطين .

رأى قطز بعد وصوله الى « عين جالوت » أن ينصب كميناً لعدوه . فخبأ نصف جيشه فيه ثم قاد بنفسه النصف الباقي . وكانت جيوش المغول بقيادة « كَتَبُغا نوين » الذي كان يثق به « هولأكو » ملك المغول ولا يخالفه فيما يشير اليه . تلاقى الطرفان يوم الجمعة في ٢٦ رمضان ٦٥٨ هـ : ٣ ايلول ١٢٦٠ م . عند العين المذكورة . بدأ المغول بقذف سهامهم وحملهم على المسلمين ، فوقف المسلمون وبادلوهم السهم بغيرها وملأت الجثث الأرض . تظاهر المسلمون بالهزيمة ، وتراجعوا فتعقبهم المغول حتى استدبروهم عند الكمين ، وهناك خرج عليهم نصف الجيش الآخر فحملوا على عدوهم حملة صادقة فهزموه واضطروه للفرار . واعتصم من المغول طائفة بالتل المجاور لمكان الوقعة فأحرق بهم المسلمون ، واما قائدهم « كَتَبُغا » فرغم ان جنوده تركوه وحيداً مع قلة من أتباعه الا أنه ظل يكافح دون جدوى ، الى أن كفى به جواده فأسر وجيء به مكبلاً الى قطز الذي أمر بقتله .

وكان كتبغا عظيماً عند قومه فهو الذي فتح معظم بلاد ايران والعراق واما قاتله فهو الأمير « جمال الدين أقبوش بن عبد الله الشمسي » من أعيان الأمراء واماثلهم وشجعانهم توفي في حلب سنة ٦٧٩ هـ .

وقد اظهر قطز في هذه المعركة مهارة وشجاعة فائقة ، فاشترك بنفسه في القتال حتى أن جواده اصيب ، فترجل عنه وحارب على قدميه ولما رأى شيئا من الإضطراب في ميسرة جيوشه القى بخوذته عن رأسه على الأرض وصاح بأعلى

صوته « والإسلاماء » وحمل بنفسه على عدوه فازداد حماس الجند مما كان له أكبر الأثر في النصر .

وكان ممن حضر هذه المعركة « الأمير زين الدين صالح بن الأمير علي أرسلان » ، وقد أعجب قُطر بشجاعته واصابته الهدف بسهامه (١) .

لقد كانت الهزيمة في هذه المعركة هزيمة ساحقة وتعتبر من المواقع التاريخية الحاسمة وبها قُضي على الخطر المغولي الذي يُعد أعظم خطراً من الخطر الفرنجي ، بصورة نهائية . فحق لأبطال المجاهدين وبينهم العديد من الفلسطينيين (٢) التفخر بأنهم هزموا المغول في القرن الثالث عشر الميلاد ، في وقت كان العالم كله فيه يتراجع أمام هجماتهم .

ومن نتائج هذه المعركة أنها أعطت سلاطين المماليك الفرصة فعملت بالقضاء على ما تبقى من الإمارات الفرنجية في بلاد الشام ، فقصوا عليها وطهروا البلاد منهم كما طهروها من المغول فلو انتصر المغول في عين جالوت لوجهوا جهودهم لاكتساح بقية أوروبا التي كان بإمكانهم ، لضعفها اجتياحها

---

(١) الشدياق ، طنوس بن يوسف . أخبار الأعيان في جبل لبنان ٢ / ٢٩٧ .  
وآل أرسلان ، من كرام المائلات وخيارها في الوطن العربي . اشترك أجدادهم في معارك اليرموك واجنادين وقيساريه كما حضروا فتح بيت المقدس . دحوا بأسهم هذا نسبة إلى أحد أجدادهم « أرسلان بن مالك » من بني الملك المنذر بن ماء السماء اللخمي ملوك الحيرة .  
أقطع الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور ، أرسلان هذا الذي كان مقيماً في معرة النعمان ، مساحات واسعة من الجبال المشرفة على بيروت . فنزلها واستقر بها هو وقومه . وكان ذلك في سنة ١٤١ هـ : ٧٥٨ م .

ومن أشهر من أنجبته هذه العائلة المريقة الأمير « شكيب أرسلان بن حمود الأديب والعالم السياسي والمؤرخ والشاعر . ينعت بأمير البيان . له مؤلفات في التاريخ والرحلات والسيرة والاجتماع وغيرها . مات عام ١٩٤٦م : ١٣٦٦ . ودفن في مسقط رأسه بالشويفات بعد أن عاش ٧٧ سنة .

(٢) راجع ما كتبناه عن هذه المعركة في ج ١ ق ١ من كتابنا هذا .

بسهولة . فلو لم ينتصر المسلمون في عين جالوت لتغير مجرى التاريخ ولعانت الإنسانية من الخرائب والتأخر قروناً طويلة .

وقد كان لحسن قيادة الظاهر بيبرس ، أحد قادة هذه المعركة ، أثر كبير في الإنتصار على المغول . وقد حرص بيبرس على تخليد ذكرى موقعة عين جالوت بإقامة أول نصب تذكاري في الإسلام ، في مكان الموقعة اطلق عليه اسم « مشهد النصر » .

وهكذا قدر لفلسطين ان تكون مسرحاً للإنتصارات الكبرى التي أحرزها العرب منذ بدء التاريخ الإسلامي فيها . فعلى أرضها المباركة جرت معارك اليرموك وأجنادين وحطّين وعين جالوت . وانتصر فيها العرب على الروم والأوروبيين والمغول .

وستكون فلسطين ، إن شاء الله : مسرحاً لنصر كبير آخر على الصهيونيين ومن يساندتهم في القريب العاجل .

\* \* \*

وما تجدر الإشارة إليه ان هولاكو - حفيد جنكيز خان - أراد أن ينتقم لهزيمة عين جالوت ، لكنه توفي قبل أن يحقق أمله . وقد جاء بعده أخوه ( تكودار ) ، وهو أول من أسام من المغول واتخذ لنفسه اسم « أحمد خان » . وبذل جهده في نشر الإسلام بين بني قومه فأسلم الكثيرون منهم بالفعل .

### نُورِس

بضم أوله وكسر ثالثه وسين في آخره . ورد اسمها في المصادر الأفرنجية باسم « Nurith » وتحتوي على « مغائر منقورة في الصخر وناووس وأنقاض بناء قديم » (١) .

---

(١) الوقائع الفلسطينية ١٩٣٧ .



تقع « نورس » في ظاهر قرية المزار الشمالي . مساحتها ٣٦ دونماً ، وترتفع ١٥٠ متراً عن سطح البحر . مساحة أراضي هذه القرية ٦٢٥٦ دونماً منها ٩ دونمات للطرق ولا يملك اليهود فيها أي شبر . وتحيط بالأراضي المذكورة ، أراضي قرى المزار وزرعين وعين حارود . وفي أراضي نوزس ٤٠ دونماً مغروسة بالزيتون .

كان في نورس في عام ١٩٢٢ م. ( ٣٦٤ ) عربياً ، بلغوا في عام ١٩٣١ م. « ٤٢٩ » مسلماً بينهم ٢٠١ من الذكور و ٢٢٨ من الإناث ، لهم ١٠٦ بيوت وفي ١ - ٤ - ١٩٤٥ قلدروا بـ ( ٥٧٠ ) نسمة يعودون بأصلهم الى قرى الجلمة وسيريس وقباطية والمزار .

في نورس مسجد ومدرسة كان العثمانيون قد أسسوها في عام ١٣٠٦ ويشرب الأهالي من عين الماء التي تروي مياهها البرتقال المغروس في الدونمات القليلة من أراضي القرية .

دمر الأعداء « نورس » وأقاموا على بقعتها ، في عام ١٩٥٠ قلعة دعوها باسم *Nurith* .

### الْمَزَار

كلمة عربية بمعنى موضع الزيارة وما يزار من مقابر الأولياء ؛ جمعها مزارات . والأرجح أنها دُعيت بهذا الاسم لأن الكثيرين من شهداء معركة « عين جالوت » المتقدم ذكرها دفنوا فيها ، حيث أُقيم بعدئذ مسجد القرية . واما القول بأن هذا المسجد يضم رفات « النبي وزر » فامر لا يستند الى أي اساس .

بنت قرية المزار فوق جبال فقْوَعة على علو ٣٥٠ متراً عن سطح البحر موقعها جميل يشرف على الغور والمرج . تقع في الجنوب من قرية نورس ، كما تقع في الشمال الشرقي من جنين مساحتها ٩ دونمات .

ولهذه القرية اراضٍ مساحتها ١٤٥٠١ من الدونمات منها ٢٩ دونماً للطرق والوديان ولا يملك اليهود فيها أي شبر . وتحيط بهذه الأراضي ، اراضي قرى «نورس» و «عربؤنة» و صندلة وفقؤنة وتعنك وزرعين والمقياسـة والمستعمرات والقرى المجاورة لها من قضاء بيسان . ويزرع في اراضي المزار ما يزرع في اراضي القرى المجاورة من حبوب وبقول وفاكهة وفيها ٦٨ دونماً مغروسة بالزيتون .

كان في المزار في عام ١٩٢٢ م. (٢٢٣) نسمة وفي عام ١٩٣١ بلغوا (٢٥٧) مسلماً بينهم ١١٨ ذكراً و ١٣٩ أنثى . ولجميعهم ٦٢ بيتاً . وفي ١-٤ - ١٩٤٥ قدروا بـ (٢٧٠) عربياً . وجميع سكانها من «السعديين» الذين ينسبون الى «سعد الدين بن مزيد الجبائي الشيباني» المتوفى عام ٦٢١ هـ . : ١٢٢٤ م. . ذكره صاحب الأعلام (٣ - ١٣٤) بقوله : «متصوف مشهور من أهل جبّا» ، كان في بدء أمره من قطاع السبيل ، ثم تاب وتنسك وأقام مع أبيه في زاوية بلمشق واشتهر وهو مدفون في جبّا .

و«جبّا» في الجولان من أعمال القنيطرة<sup>(١)</sup> - ١٣ الف نسمة - وعلى معبرة ٢٥ كم منها . و «بنو شَيْبَة» هم بنو شيبه بن عثمان بن طلحة بن عبد الدار من قُرَيْش من العدنانية. انتهت اليهم سِدانة الكعبة من قبل جدهم «عبد الدار» وهي معهم الى الآن . ولما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة ودخلها أقر فيهم سِدانة الكعبة لا يأخذها منهم الا ظالم حتى يرث الله الأرض ومن عليها .

وقد ذكر الحمداني ان من بني شيبه هؤلاء قوم بصعيد مصر<sup>(٢)</sup> ، كما وان منهم اليوم جماعات في مختلف انحاء فلسطين وسورية .

---

(١) تقع القنيطرة في الجنوب الشرقي من دمشق وعلى بعد نحو ٦٦ كم عنها ترتفع ٩٨٠ متراً عن سطح البحر .  
(٢) القلقشندي ، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ص ٣١٠ .

تشرب القرية من نبع ماء يقع في جنوبها ولم يحدث فيها البريطانيون الظالمون مدرسة ابان حكمهم للبلاد . ولما دخلها اليهود دمروها ونزح سكانها الى قرى القضاء المختلفة .

ينسب الى « المزار » الشيخ الشهيد « فرحان السعدي » . نشأ رحمه الله نشأة دينية صالحة ، فعمل في فلاحه الأرض وزرعها في قريته ، وقد عرف فيها وفي القرى المجاورة لها بتقواه وشجاعته وإيمانه . ولما احتل البريطانيون بلادنا واتضح له نواياهم العدوانية ، أخذ يحث الناس على مقاومة سياستهم الصهيونية ، فكان في طليعة المتظاهرين ضدهم . ولما نشبت ثورة عام ١٩٢٩م تباد جماعة من المجاهدين في قضاء جنين ، يهاجمون اليهود والإنكليز أينما وجدوهم وأخيراً قبضت عليه السلطات البريطانية الظالمة وحكمت عليه بالسجن ثلاثة أعوام . ولما خرج من السجن انضم الى فرقة المجاهد الشيخ عز الدين القسام .

وفي اليوم الخامس عشر من نيسان عام ١٩٣٦ م . كان للشيخ فرحان شرف إطلاق الرصاص الأولى لثورة العام المذكور التي فجرت طاقات الشعب الفلسطيني فكانت بمثابة اشارة البدء لثورة فلسطين الكبرى ١٩٣٦ - ١٩٣٩م اذ قام هو وجماعته بالهجوم على قافلة يهودية على طريق نابلس - طولكرم رداً على عدوان يهودي غادر كان قد وقع على العرب في جوار يافا .

كانت معركة ١٥ نيسان من عام ١٩٣٦ إيذاناً ببدء الكفاح المسلح ، فتلاحقت الحوادث بسرعة مذهلة ، فقام اليهود بقتل بعض العرب في ظاهر يافا ، فرد أهل يافا بالهجوم على اليهود يوم ١٩ نيسان ولولا حضور القوات البريطانية لأباد العرب المئات من أعدائهم .

شاركت مدن وقرى وقبائل فلسطينية انتفاضة يافا فأعلن الإضراب العام في جميع أنحاء البلاد الذي امتد نحو ستة أشهر . ثم أخذ العرب يمارسون نشاطهم المسلح ضد البريطانيين واليهود . فكان الشيخ فرحان السعدي يقود الثورة في

منطقة جنين وقام فيها بأروع أعمال التضحية والشجاعة . وأخيراً استطاع الأعداء إلقاء القبض عليه وهو في قريته ، وبعد أن تعرض لأفظع أنواع التعذيب والتنكيل قدموه للمحكمة العسكرية التي اتهمته بتهم عديدة تشهد له بالوفاء والتضحية وحب الأوطان . وبعد محاكمة صورية حكم فيها عليه بالإعدام شنقاً فتلقى الحكم بابتسامة ساخرة . ورغم تدخل ملوك العرب ورؤساء حكوماتهم وزعمائهم مع الحكومة البريطانية الغدّارة لتخفيف الحكم فقد نفذته . مشى الشيخ القرشي الى المشتقة ثابت الجنان ، رابط الجأش وهو يهتف بحياة فلسطين التي جاد في سبيلها بكل ما يملك .

نقد الظالمون حكمهم بآبن فلسطين البار في سجن عكا في السابع والعشرين من شهر رمضان المبارك من عام ١٣٥٧ هـ . : تشرين الثاني ١٩٣٨ ، رغم انه كان صائماً وانه كان قد تجاوز الثمانين من عمره .  
وقد هدم الأعداء هذه القرية العريقة .

\* \* \*

وفي فلسطين قرية اخرى تحمل اسم « المزار » وهي من أعمال حيفا ، وهناك بقعة في الغور النابلسي تدعى بنفس الاسم  
وفي شرق الأردن « مزار أبي عبيدة » في الغور ، في اراضي محافظة اربد ،  
وقريتان تحملان اسم « المزار » : واحدة في جنوب اربد ( ٢٨٢٠ نسمة )  
والثانية من أعمال الكرك وقد مر ذكرها في ج ١ ق ٢ من هذا الكتاب .

### عَرَبُوتَة

بفتح أوله وثانيه وضم ثالثه مع التشديد ثم واو ونون وهاء . عرفت في العهد الروماني باسم « عَرَبَة - Araba » .  
و « عَرَبُوتَة » ارجح أنها تتألف من جزءين ( عرب + أونا ) . الجزء الأول

اما انه من «عَرَب» بمعنى غَرْبَل ونقى الحب من الغريب الخليط فيه أو من جذر «عرب». وهذا الجذر في اللغات السامية كثير المعاني منها الخلط والمزج والسهل والإنبساط (ومنها العَرَبَة) والحسن والجمال وغروب الشمس والمغرب وغيرها (١). فبأيها سميت القرية ؟. اما الجزء الثاني (اونا) فهو للتصغير الذي يصاغ في السريانية اما بزيادة (اونا) أو (أوسا).

وقريتنا «عَرَبُونَه» هذه تقع في جبال فَقَّوْعَة للشمال الشرقي من جنين ، كما تقع بين قريتي «فَقَّوْعَة» و«المزار» وتعلو ٢٧٥ متراً عن سطح البحر ومساحتها ٢٢ دونماً .

مساحة أراضيها (٦٧٧٢) دونماً منها سبعة دونمات للطرق والوديان تحيط بها أراضي قرى «المزار» و«فَقَّوْعَة» و«دير غزالة» و«عَرَّانَة» و«جَلَمَة» و«صندلة» .

يزرع فيها الحبوب والقطن والأشجار المثمرة وبها ١٢٠ دونماً غرست بالزيتون .

كان في عربونه في عام ١٩٢٢ م. (١٣٦) نسمة. وفي عام ١٩٣١ م. بلغوا ١٣٨ مسلماً بينهم ٦٣ من الذكور و ٧٥ من الاناث ولهم ٢٤ بيتاً . وفي ١ — ٤ — ١٩٤٥ قدروا بـ (٢١٠) أشخاص ويعود هؤلاء السكان بأصلهم الى قرية المزار المجاورة والى عرب بني حسن في شرق الأردن . وفي ١٨ — ١١ — ١٩٦١ بلغ عدد سكان عربونه ٢٩٨ شخصاً بينهم ١٣٧ ذكراً و ١٦١ أنثى .

في عربونه مسجد ولم يؤسس فيها في العهد البريطاني المخزي مدرسة وبعد النكبة تأسست فيها مدرستان ابتدائيتان واحدة للبنين والثانية للبنات ، بهما حسب احصاءات عام ١٩٦٦ — ١٩٦٧ المدرسي ٣٠ طالباً و ٣٣ طالبة .

(١) فريجه أنيس ؛ اسماء المدن والقرى اللبنانية وتفسير معانيها .

تشرب عربونه من بئر نبع يقع في الجهة الشمالية من القرية .

### دير غزالة

الجزء الثاني : على اسم انثى الغزال . تقع هذه القرية في الشمال الشرقي من جنين مساحتها ستة دونمات وترتفع ٢٠٠ متر عن سطح البحر .

لهذه القرية أراض مساحتها (٦٥٨٨) دونماً منها دونمات للطرق والوديان . ولا يملك اليهود فيها أي شبر . تحيط بهذه الأراضي ، اراضي قرى عربونه وفقوعه وبيت قاد وعتراته . يزرع في اراضي دير غزاله الحبوب والقطاني وبعض الأشجار منها ٤٥ دونماً مغروسة بالزيتون .

كان في دير غزاله في عام ١٩٢٢ م. (١٣٤) نسمة وفي عام ١٩٣١ م. بلغ عدد سكانها ١٨٦ عربياً يوزعون كما يلي :-

المجموع	اناث	ذكور	
١٦٩	٩٢	٧٧	مسلمون
١٧	٠٨	٠٩	مسيحيون
١٨٦	١٠٠	٨٦	المجموع

وفي ١ - ٤ - ١٩٤٥ قلدوا ب (٢٧٠) عربياً بينهم ٣٠ مسيحياً . ويعود هؤلاء السكان بأصلهم الى قباطية وسيلة الضهر وبنت جبيل وسبسطية . وفي ١٨ - ١١ - ١٩٦١ كان بها (٤٩٣) شخصاً بينهم ٢٢٧ من الذكور و٢٦٦ من الإناث . مسلمون بينهم ٢٩ مسيحياً .

تشرب دير غزالة من مياه الأمطار وفيها مسجد ولم يؤسس فيها مدرسة ابان الحكم البريطاني الغاشم فكان البعض يرسل اولاده الى مدارس جنين وبيت قاد . وبعد النكبة تأسس في القرية مدرستان واحدة للبنين - ابتدائية - اعدادية والثانية ابتدائية للبنات ضمنا ٥٧ طالباً و ٧٧ طالبة وذلك في عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي .

ودير غزاله أو «وعرة الكبارة» تحتوي على «بناء مجلد ومدفن مشيد  
الحجارة الكبيرة الضخمة» (١) .

### بيت قاد

لعل الجزء الثاني من إسمها يعود لكلمة «ياقودا» السريانية بمعنى «الحارق» وربما  
«صانع الفحم» . فيكون معناها «بيت الحارق» أو «بيت صانع الفحم»  
وهو ما نرجحه . وتحتوي بيت قاد اليوم على «جامع قديم ، استعملت في بنائه  
مواد قديمة ، وعتبة باب عليا في الساحة وإلى الجنوب خزان متهدم» (٢) .

تقع هذه القرية الصغيرة (عشرة دونمات) في ظاهر جنين الشرقي وترتفع  
٢٠٠ متر عن سطح البحر .

مساحة أراضي بيت قاد (٨٩١٥) دونماً منها ٩٢ للطرق والوديان ولا يملك  
اليهود فيها شيئاً . تحيط بهذه الأراضي ، أراضي قرى فقوعة وجلبون ودير  
بابو ضعيف ودير غزاله وعرائه وجنين . يزرع في أراضي بيت قاد الحبوب  
والقطاني والأشجار . وقد غرس الزيتون في ١٠٥٤ دونماً .

كان في هذه القرية في عام ١٩٢٢ م (١٩٩) شخصاً وفي عام ١٩٣١  
بلغوا ١٨٥ نسمة بينهم ٩٥ من الذكور و ٩٠ من الإناث ، لهم ٣٥ بيتاً .  
وفي ١-٤-١٩٤٥ قدروا بـ (٢٩٠) عربياً . يعودون إلى عرب المناصير  
وإلى قرية جت من أعمال طولكرم . وفي ١٨-١١-١٩٦١ كان بها  
٢٤٧ نسمة بينهم ١٢٦ ذكراً و ١٢١ أنثى مسلمون .

في بيت قاد مسجد وتشرب القرية من مياه الأمطار . لم يؤسس فيها مدرسة  
إبان الحكم البريطاني المخزي . وبعد النكبة تأسس فيها مدرستان ابتدائيتان  
واحدة للبنات والثانية للصبيان . ضمتا في عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي ٣٢  
طالبة و ٣٦ طالباً .

(١) الوقائع الفلسطينية ١٦٣٩ . (٢) نفس المصدر ١٤٩٢ .

وفي هذه المناسبة نذكر ان سقوط الأمطار في بيت قاد بالغ ، في الأعوام ١٩٥٤-١٩٥٥ و ١٩٥٥-١٩٥٦ و ١٩٥٦-١٩٥٧ ، على التوالي ٢٧١,٩ مم و ٢٩٤,٤ مم و ٤٣٦,٦ مم .

### دير أبو ضعيف

يذكر أهل القرية أن قريتهم تقوم على بقايا دير قديم ، ولما نزل له أحد أجدادهم المدعو « ضعيف » وهو من الخليل ، عمّر ومن معه من أفراد عائلته هذه البقعة فنسبت إليه .

وتقع قريتنا هذه في ظاهر جنين الشرقي ، في نحو منتصف الطريق بينها وبين قرية « جاكبسون » ترتفع ٢٠٠ متر عن سطح البحر ومساحتها ثلاثون دونماً .

لقرية دير أبو ضعيف أراضٍ مساحتها ١٢٩٠٦ دونمات منها ٨ دونمات للطرق والوديان . وتحيط بأراضي دير أبو ضعيف ، أراضي قرى جابون وبيت قاد وجنين والمغير وقباطية وام الثوت وقلقموس .

يزرع في أراضي دير أبو ضعيف الحبوب والقطاني والخضار والفواكه . وفيها ٢١٣٦ دونماً مغروسة بالزيتون .

كان في دير أبو ضعيف في عام ١٩٢٢ ( ٤٤١ ) نسمة . وفي عام ١٩٣١ بلغوا ( ٥٩٨ ) شخصاً بينهم ٢٨١ ذكراً و ٣١٧ أنثى ، مسلمون ولهم ١٣٦ بيتاً . وفي ١ - ٤ - ١٩٤٥ قلدروا بنحو ( ٨٥٠ ) نسمة . جميعهم من أعقاب الخالبيين الذين عمروا هذه البقعة يوم نزلوها . وفي ١٨ - ١١ - ١٩٦٦ بلغ عدد سكانها ١١٩١ شخصاً - ٥٤٨ ذكراً و ٦٤٣ أنثى - .

تشرب دير أبو ضعيف من مياه الأمطار . وفيها جامع . وفي عام ١٩٤٠ تأسست فيها مدرسة للبنين <sup>(١)</sup> . وبعد النكبة أضحت هذه المدرسة ابتدائية

---

( ١ ) كان العثمانيون قد أسسوا فيها مدرسة في عام ١٣٠٧ . ولما استولى البريطانيون على البلاد ظلت مدرسة دير أبو ضعيف مغلقة حتى عام ١٩٤٠ .



اعدادية ضمت ١٦٠ طالباً . وقد تأسست فيها ايضاً مدرسة ابتدائية للبنات بها ١١٣ طالبة - احصاءات ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي .  
تقع خربة « دور السودان » في الجنوب الشرقي من دير ابو ضعيف .

### جَلْقَمُوس<sup>(١)</sup>

بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وضم رابعه ثم واو وسين . لم أهدد لمعرفة أي شيء عن تاريخ هذه القرية .  
تقع قرية « جلقموس » في الجنوب الشرقي من جنين ، كما تقع بين قريتي « المغير » و « ام التوت » . مساحتها ٢٥ دونماً وترتفع ٣٧٥ متراً عن سطح البحر . تبلغ مساحة اراضي هذه القرية ٤٤٣٧ دونماً منها دونم للطرق والوديان ولا يملك اليهود فيها أي شبر . وتحيط بهذه الأراضي ، اراضي قرى ام التوت والمغير وتلفيت ودير أبو ضعيف . يزرع في اراضي جلقموس الحبوب والقطاني والفاكهة . وفيها ١٩٤ دونماً مغروسة بالزيتون .

كان في جلقموس في عام ١٩٢٢ ( ١٢٤ ) عربياً وفي عام ١٩٣١ م بلغوا ( ١٥٠ ) بينهم ٦٥ ذكراً و ٨٥ انثى لهم ٣١ بيتاً . وفي ١ - ٤ - ١٩٤٥ كان بها ٢٢٠ مسلماً . وبعض هؤلاء السكان يعودون بأصلهم الى قرى نابلس ورام الله ومنهم من لا يعرف عن نسبه شيئاً . وفي ١٨ - ١١ - ١٩٦١ كان في جلقموس ( ٤٣٥ ) عربياً ، بينهم ٢٠٥ ذكور و ٢٣٠ انثى .

تشرب القرية من مياه الأمطار . ولم يؤسس في العهد المخزي اية مدرسة . وبعد النكبة انشئت فيها مدرسة ابتدائية - اعدادية للبنين وثانية ابتدائية للبنات ضمتا ١٠٥ طلاب و ٧٧ طالبة وذلك في احصاء عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي . وبجانب مسجد القرية مقام للشيخ « محمد المومني » من الصالحين ويتركب السكان بذكره . والمومنيون كما يذكرون من أعقاب الحسين بن علي رضي

( ١ ) بعضهم يعتبرها من مجموعة مشاريق الجرار .

الله عنهما . وهم من أقوى عشائر شمال الأردن وأوفرها عدداً . ومنهم جماعة  
نزلت بيروت كما وان لهم أبناء عم في السعودية .

\* \* \*

و « جلقمة » قرية من أعمال قضاء « عفرين » في محافظة حلب .

### جَلْبُون<sup>(١)</sup>

بفتح اوله وسكون ثانيه وضم ثالثه وواو ونون . عرفت في العهد الروماني  
باسم « Gelbus »

ولعل « جابون » تحريف لـ « غالبونا » السامية بمعنى « القوي » و « الشجاع »  
أو تحريف لـ « جَلْبُوع » الأسم القديم لجبال فقُوع الواقعة في هذه الناحية .  
تقع قرينتا هذه في الشرق من جنين ، وهي آخر عمل قضاء جنين من الشرق  
مساحتها ٢٥ دونماً وترتفع ٣٢٥ متراً عن سطح البحر .

مساحة اراضي جلبون ٣٣،٩٥٩ دونماً منها ٧٣ للطرق والوديان ولا يملك  
اليهود فيها أي شبر . وتحيط في أراضيها اراضي قرى فقُوع وبيت قاد ودير  
ابو ضعيف والمغير ، والقرى والمستعمرات التابعة لقضاء بيسان . وقد فقدت  
جلبون معظم أراضيها بعد اتفاقية رودوس . يزرع في اراضي القرية المذكورة  
ما يزرع في أراضي قرى القضاء وخرس الزيتون في ( ٧٠ ) دونماً .

كان في جلبون في عام ١٩٢٢ م ( ٤١٠ ) نفوس وفي عام ١٩٣١ كان بها  
— بما فيها «مزرعة المُجَادعة»<sup>(٢)</sup> — ٥٦٤ شخصاً ، بينهم ٢٨٠ ذكراً و  
٢٨٤ أنثى ، مسلمون ولهم ١١٩ بيتاً . وفي ١ — ٤ — ١٩٤٥ قدر عدد سكان  
جلبون بـ ( ٦١٠ ) نفوس . وجميعهم يعودون بنسبهم الى عائلة « ابو الرب »

(١) بعضهم يحسبها من مشاريق الجرار .

(٢) وبعضهم يذكرها باسم « المجدة » — بتشديد الدال وكسرها — . تقع في الشرق من  
جلبون ، وهي اليوم في القسم المغتصب . وتحتوي على تل انقاض منخفض ومدافن منحوتة في  
الصخر وشقف فخار .

— من قباطية — ، نزلوها وعَمَّروها منذ مدة طويلة . وفي ١٨ — ١١ — ١٩٦١ بلغ عدد ساكني جلبون ٨٣٦ مسلماً — ٤٠٠ من الذكور و ٤٣٦ من الإناث —

في جلبون جامع ولم يؤسس فيها مدرسة في العهد البريطاني المخزي مع ان العثمانيين كانوا قد أقاموا فيها مدرسة تعود بتاريخها الى اوائل حكم السلطان عبد الحميد الثاني ، وبعد النكبة تأسس فيها مدرستان واحدة للبنين ( ابتدائية اعدادية ) والثانية للبنات ابتدائية . ضمتا في عام ١٩٦٦ — ١٩٦٧ المدرسي ٨٨ طالباً و ٨٢ طالبة .

تشرب القرية من مياه الأمطار ، واذا نفذ ما جُمع منها فيأتون بمياههم من « عين المدوّع »<sup>(١)</sup> ومن « المُجَدَّة » .

#### فقوعة<sup>(٢)</sup>

بفتح أوله وضم ثانيه مع التشديد ، ثم واو ، وفتح رابعه وفي آخره تاء مربوطة . تقع فقوعة في الشمال الشرقي من جنين ، ترتفع ٤٢٥ متراً عن سطح البحر . مساحتها ٢٢ دونماً .

مساحة اراضي فقوعة (٣٠،١٧٩) دونماً منها خمسة دونمات للطرق والوديان ولا يملك اليهود فيها شيئاً . وتحيط بهذه الأراضي ، أراضي قرى جلبون وبيت قاد ودير غزالة وعربونة والمزار والقلاع اليهودية الواقعة في قضاء ييسان . وبعد النكبة انسلخت عنها معظم أراضيها ، وحدود الهدنة اليوم لا تبعد عن القرية ، من جهة الشرق ، بأكثر من ١٠٠ متر . يزرع في اراضي فقوعة ما يزرع في غيرها من حبوب وقطاني وأشجار . وفيها ١٣٣٠ دونماً مغروسة بالزيتون .

احتلها اليهود في عام ١٩٤٨ ، نسفوا في اثنائها مباني القرية ، بما فيها مسجدها

(١) تقع هذه العين في الجهة الجنوبية من قرية « تل الشوك » من أعمال ييسان .

(٢) راجع ما كتبناه عن « جبال فقوعة » في مكان آخر من هذا الكتاب .

ومدرستها . وبعد انقضاء الهدنة الأولى تمكن سكانها وسكان القرى المجاورة من اخراج الأعداء منها ومن عرانة ، والجلمة ، وصندانة والمقيلة وعربونونه ودير غزالة .

كان في فقوعة في عام ١٩٢٢ م . ٥٥٣ نسمة ، وفي عام ١٩٣١ بلغوا ٦٦٣ مسلماً بينهم ٣٢٧ ذكراً و ٣٣٦ انثى ، لجميعهم ١٥٣ بيتاً . وفي ١ - ٤ ١٩٤٥ قُتلوا بـ ( ٨٨٠ ) نفراً . يعودون بأنسابهم الى « المسّاد » ، من أعقاب عمر بن الخطاب والى جبال القدس والخليل . وفي ١٨ - ١١ - ١٩٦١ كان في القرية ١٠٩٩ نسمة بينهم ٤٩٣ من الذكور و ٦٠٦ من الإناث .

تشرب فقوعة من مياه الأمطار ، وأحياناً كانوا يأتون بمياههم من نبع « الجوسق »<sup>(١)</sup> الواقع في الغور .

جدد السكان مسجدهم ومدرستهم<sup>(٢)</sup> . وفي فقوعة اليوم مدرستان واحدة للبنين ، وهي ابتدائية - اعدادية ضمت في عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ ( ١٧١ ) طالباً والثانية ابتدائية للبنات بها ١٠٣ بنات .

وتحتوي « فقوعة » على « آثار محلة قديمة ومدافن وصهاريج منقورة في الصخر »<sup>(٣)</sup> . ومن الحرب التي تقع في جوار القرية :

( ١ ) خربة الحديدية : تقع للشمال من فقوعة ، بالقرب من حدود قضاء بيسان وتحتوي على « أساسات أبنية وأكوام حجارة »<sup>(٤)</sup> .

( ٢ ) خربة فقيقة : تقع في الجهة الجنوبية من رقم ( ١ ) . بها « أبراج متهدمة ومقام الشيخ برقان »<sup>(٥)</sup> ولعل المعركة التي انتصر فيها الفلسطينيون على

( ١ ) الجوسق ، بمعنى القصر والحصن ، جمعه جواسق وهي كلمة معربة .

( ٢ ) تعود مدرسة فقوعة لتاريخ تأسيسها الى ايام الحكم العثماني .

( ٣ ) الوقائع الفلسطينية ٦١٢٢ . ( ٤ ) نفس المرجع ١٥٣٣ .

( ٥ ) نفس المرجع ١٥٧٧ .

اليهود في نحو عام ١٠٠٤ ق.م. ، وقتل فيها طالوت وبنوه الثلاثة كانت عند هذه الحرب .

(٣) خربة برغشه : تقع في ظاهر فقوعة الجنوبي الغربي . ترتفع ٣٠٠ متر عن سطح البحر . وتحتوي على « أساسات وبقايا حصن مربع وفي أركانه أبراج »<sup>(١)</sup> .

وأما خربة أو مزرعة « الجوفة » فتقع في شرقي فقوعة ، على خافة الجبال المطلة على الغور .

---

( ١ ) الوقائع الفلسطينية ١٩٢٣ .

## الاماكن الأثرية التي تقع في قضاء جنين :

ان قضاء جنين ، فضلاً عن الأماكن الأثرية المار ذكرها ، يضم ايضاً المواقع التاريخية والأبنية الأثرية التالية<sup>(١)</sup> :

- (١) تل القزاعي : عبارة عن تل « أنقاض » ص ١٥٠٣ .
- (٢) خربة الآخرين : عبارة عن « أكوام حجارة » . ص ١٥١٥ .
- (٣) خربة ام القلايد : تحتوي على « بقايا محلة صغيرة وأساسات جدران وقطعة عمود » . ص ١٥٢١ .
- (٤) خربة جيجب : تحتوي على « اساسات بناء مربع وشقف فخار على سطح الأرض » ص ١٥٣٣ .
- (٥) خربة الخرجة : تحتوي على « آثار محلة وصهاريج منقورة في الصخر » . ص ١٥٤١ .
- (٦) خربة رابين : تحتوي على « أنقاض مبان مطمورة وصهاريج ومغر وشقف فخار » . ص ١٥٤٩ .
- (٧) خربة ظهيرات حماد : عبارة عن « حجارة مبعثرة » . ص ١٥٦٧ .
- (٨) خربة علي قوقة : عبارة عن « أساسات وبقايا زراعة قديمة » ص ١٥٧٢ .
- (٩) خربة كفريصة : تحتوي على « تل أنقاض صغير وأساسات وعمود وصهريج معصرة » ص ١٥٨٢ .

---

(١) نقلا عن الوقائع الفلسطينية الملحق رقم ٢ العدد الممتاز ١٣٧٥ في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٤٤ وقد أشير الى الصفحة بحرف (ص) لكل موقع أثري .

(١٠) خربة نحالين : تحتوي على «آثار محلة وتل نقاض صغير فيه مدافن وشقف فخار» ص ١٥٩٣ .

قد تكون «نحالين» آرامية سريانية بمعنى «الوديان الجافة» أو بمعنى «مضائق» . ونحالين ايضاً قرية من أعمال القدس .

(١١) ديرالهاوا : عبارة عن «أسس وحجارة مبعثرة» . ص ١٦٠١ .

(١٢) قصر الشيخ رابا : عبارة عن «أنقاض برج» . ص ١٦٢٥ .

## القلع اليهودية التي أقيمت في قضاء جنين ، بعد النكبة :

. لم يتمكن اليهود من أن يؤسسوا لهم في بلاد جنين أية مستعمرة . الا أنهم أقاموها بعد عام ١٩٤٨ م ، أي بعد النكبة في اراضي القرى التي اغتصبوها . وعددها فيما نعلم (٢٠) وهي :

(١) جبعات عوز : *Givat'oz* بمعنى « تلة الشجاعة » . اقيمت في ظاهر قرية زلفة الشمالي الشرقي . تأسست عام ١٩٤٩ م . تقع على بعد ثلاثة كيلومترات من الحدود الأردنية .

(٢) هايوغب — *Hayogev* : تقع على مسيرة ثلاثة كيلومترات للشمال الشرقي من تل مجدو . تأسست عام ١٩٤٩ . نزها سكان « بيت إيشل » التي كانت تقع بجانب بلدة بئر السبع . كان في هذه القلعة في ١ - ١ - ١٩٦١ ٤٩٨ يهودياً .

(٣) مدراخ عوز — *Midrakh'oz* : تقع في الشمال الغربي من تل مجدو ، بينه وبين قلعة « مشمار ها عمق — *Mishmar Ha'emeg* اقيمت عام ١٩٥٢ . كان بها في ١ - ١ - ١٩٦١ (٨٧٩) يهودياً .

(٤) مجدو — *Megiddo* : أقيمت على بقعة قرية « اللجون » العربية في عام ١٩٤٩ م . تبعد ١٤ كيلومتراً (٩ أميال) عن العفولة و ٢٣ كم : ٢٠ ميلاً عن الخضيرة واربعة كيلومترات — ٥,٢ ميلاً — عن مشمار ها عمق . كان بها في عام ١٩٥٠ (٨٢) يهودياً .



(٥) نير يافه — *Nir yafe* : تأسست عام ١٩٥٦ في ظاهر مجدو . بلغ عدد سكانها في نهاية العام المذكور ٢٥٤ يهودياً .

(٦) ، (٧) ، (٨) : — مليا — *Meleya* و غاديش — *Gadish* و باراق — *Baraq* وتقع جميعها بجانب قرية « زبوبة » وتأسست عام ١٩٥٦ .

(٩) أبيتال — *Avital* : تقع بجانب قرية زرعين الغربي . أقيمت عام ١٩٥٣ .

(١٠) دبوراً — *Devora* : تأسست عام ١٩٥٦ .

(١١) بارازون — *I'arazon* : تأسست عام ١٩٥٣ . على بعد ٩ كم عن العفولة .

هاتان المستعمرتان ١٠ و ١١ تقعان في جانب مقبلة الشمالي .

(١٢) جدعونا — *Jédon* : تأسست في عام ١٩٤٩ م . للشمال من قرية (نورس) وللجنوب الشرقي من زرعين ، عند سفح جبل جلبوع بالقرب من عين جالوت .

(١٣) نوريت — *Nurit* : تقع في الجنوب من جدعونا رقم ١٢ تأسست عام ١٩٥٠ وعلى مسيرة ١٣ كم من قرية صندله .

(١٤) معالي هاجلبوعا — *Ma'alé-Hagilbo'a* : بمعنى مرتفعات جلبوعا . أقيمت عام ١٩٦٢ م أمام قرية فقوعة . على بقعة تعلو ٥٠٠ متر عن سطح البحر . تبعد هذه القلعة عن بيسان عشرة كيلومترات وعن زرعين خمسة عشر كيلومتراً .

(١٧) — يزريعل — *Yizréel* : بنيت في عام ١٩٤٩ م بجانب خرائب قرية زرعين العربية . تقع على مسيرة ٤ كم : ٢,٥ ميلاً عن العفولة . كان بها في عام ١٩٥٠ (٩٦) يهودياً .

(١٦) — أدرم — *Addrim* : تقع في الشرق من قلعة « دبوراً » رقم ١٠ . تأسست عام ١٩٥٦ م . وعلى بعد ٣ كم من الحدود الأردنية .

(١٧) — ميتاب — *Meitav* : تأسست عام ١٩٥٣ ، في الجهة الغربية من قلعة « بارازون » ( رقم ١١ ) . تقع على مسيرة تسعة كيلومترات من العفولة .

(١٨) مي عمي : اقاموها في موقع يشرف على « ام الفحم » القرية العربية . أنشئت بالأموال التي تبرع بها ساكنو ولاية فلوريدا من الولايات المتحدة الأمريكية . وأقامت في المستعمرة قوات من الشبيبة العسكرية اليهودية المعروفة باسم ( الجدناع ) .

(١٩) — رامون — *Ramon* : مستعمرة تقع في جنوب باراق ( رقم ٨ ) في اراضي ( زبوبا ) .

(٢٠) — زراعيم — *Zera'im* : انشئت عام ١٩٥٠ . تقع في ظاهر زرعين الجنوبي ، بينها وبين صندله .

قضاء طول کرم



## قضاء طول كرم

يحده من الشمال قضاء حيفا وجنين ، ومن الشرق قضاء نابلس وجنين ، ومن الجنوب قضاء الرملة ويافا ومن الغرب البحر الأبيض المتوسط .

وهو قضاء أحدثه العثمانيون عام ١٣١٠ هـ : ١٨٩٢م وربطت معه ناحية الحرم ؛ ودعي باسم قضاء بني صعب ومركزه طول كرم . وفي عام ١٩١٠م كان يضم ٤٤ قرية ومدينتين : طول كرم وقليلية : — مركز ناحية الحرم <sup>(١)</sup> . ودعي القضاء بأسمه هذا نسبة الى « بني صعب » الذين نزلوا هذه الديار في العصور الماضية . وهم بطن من كندة ابن اخي جذام ولحم وعاملة ، من كهلان من القحطانية <sup>(٢)</sup> .

وفي اواخر العهد البريطاني الغدار كان قضاء طول كرم يتألف من مدينة واحدة : طول كرم — مركز القضاء — و ٧٠ قرية — بما فيها قليلية — كبيرة وصغيرة تنقسم الى المجاميع الآتية :

( ١ ) مجموعة وادي الشعير الغربي وهي :

رامين . بيت ليد . سفارين ، شوفة ، كفر اللبد ، عبتا ، إكتابه ، كفر رُمّان ، بَلْعَا ، كفا ، دنابه ، ام خالد ، خربة بيت ليد .

واما « خربة الجراد » الواقعة في ظاهر طول كرم الشرقي ، فقد ضمت الى منطقة بلدية طول كرم وبذلك أصبحت جزءاً منها .

( ٢ ) مجموعة قرى الشعراوية : دعيت باسم « الشعراوية » لوقوعها بين الغابات ( شعرا ) التي كانت تمتد من ارسوف الى عكا .

( ١ ) سالنامه دولة عليه عثمانية ١٣٢٨ هـ ( ١٩١٠م ) ص ٦٠٠ .

( ٢ ) قال اليمقوي المتوفى بعد عام ٢٩٢ هـ . ٩٠٥ م . « واهل جند فلسطين اخلاط — من العرب ، من لحم وجذام وعاملة وكندة وقيس ركنانة » . بلدانية فلسطين العربية ص ١٨١ .

وتعرف ايضاً باسم « الشعراوية الغربية » تتميزاً لها عن الشعراوية الشرقية في قضاء جنين . وهذه القرى هي : شُوبَكَة ، دبر الغصون ، الجحاروشية ، بير السكة ، يما ، إبنان ، عتيل ، زلفه ، المنشيّة ، أبلّمة ، عِلّار ، زيتا ، رمل زيتا ، قاقون ، وادي القبانى ، وادي الخوارث — الشمالي والجنوبي صيدا ، جتّ ، باقة الغربية ، باقة الشرقية ، التزلات — عدها خمس — وقفّين .

### (٣) مجموعة الصّغبيّات ، وهي :

إرتاح ، فيرنون ، فَرْدِيسيا ، قَلَنْسُوة ، الطيّبة ، الراس ، كفرصور ، غابة كفر صور . كور ، كفر عيّوش ، كفر زيّاد ، كفر جمال ، فلامّة ، الطيرة ، مسكة ، جيّوس ، عزّون . النبي الياس ، عسلّة ، تبصر ، كفر ثلث ، رأس عطية ، خربة الأشقر ، كفربرا ، قاقيلية -- وهي اليوم ( ١٩٦٦ ) مدينة ، كفرسابا ، حبّلة ، جلّجوليا ، خربة خريش ، وكفر قاسم .

### مساحة القضاء

بلغت مساحة قضاء طول كرم في ١ - ٤ - ١٩٤٥ ( ٨٣٥,٣٦١ ) كم ٢ . منها ١٦ كم ٢ للطرق والوديان والسكك الحديدية وما إليها و ١٤١,٣ كم ٢ تسربت لليهود : أي بنسبة ١٦,٩ ٪ من مجموع مساحة القضاء . وبعد النكبة بلغت مساحة هذا القضاء ٣٣٣ كيلومتراً مربعاً وبذلك يبلغ مجموع ما اغتصبه العدو من قضاء طول كرم ٨٣٥,٣٦١ - ٣٣٣ = ٥٠٢,٣٦١ كم ٢ .

وها هي مساحة الأراضي التي تملكها القرى العشر الأولى من هذا القضاء — احصاءات ١ - ٤ - ١٩٤٥ .

( ١ ) قاقون : ومساحة اراضيها ٤١٧٦٧ دونماً .

( ٢ ) الطيبة : ومساحة اراضيها ٤٠٦٢٥ دونماً ، وذلك بما فيها خربة العمارين والنصيرات وتيّكله .

- (٣) الطيرة : ومساحة اراضيها ٣١.٣٥٩ دونماً .
- (٤) قَلْقِيَانِيَّة : ومساحة اراضيها ٢٧,٩١٥ دونماً
- (٥) دير الغصون : ومساحة اراضيها ٢٧,٧١٠ دونمات بما فيها خربة  
المسْقُوفَة والمرْجَة والجارُوشِيَّة ودير السكة ويمّا وإبشان .
- (٦) قَلَنْسُوءَة : ومساحة اراضيها ٢٧,٤٩٦ دونماً .
- (٧) كفر ثلث : ومساحة اراضيها ٢٤,٩٣٨ دونماً .
- (٨) قَفَّين : ومساحة اراضيها ٢٣,٧٥٥ دونماً . بما فيها خربة عَكَّابَة ،  
وخربة « الشيخ مَيْسَر » .
- (٩) عَزُون : ومساحة اراضيها ٢٣,٩٤٦ دونماً . بما فيها « النبي الياس »  
وعَسَلَة .
- (١٠) باقة الغربية : ومساحة اراضيها ٢٢,٠٢٤ دونماً .
- وها هي القرى العشر الأولى في كبرها :
- (١) الطيبة ومساحتها : ٢٨١ دونماً .
- (٢) قَلْقِيلِيَّة : ومساحتها ٢٨١ دونماً .
- (٣) نَاقون : ومساحتها ١٤٤ دونماً .
- (٤) الطيرة : ومساحتها ٩٦ دونماً .
- (٥) شُويْكَة : ومساحتها ٩٦ دونماً .
- (٦) دير الغصون : ومساحتها ٩٤ دونماً .
- (٧) مِسْكَة : ومساحتها ٨٨ دونماً .
- (٨) عَتِيل : ومساحتها ٨٦ دونماً .
- (٩) عنبتا : ومساحتها ٨٤ دونماً .
- (١٠) باقة الغربية : ومساحتها ٧٦ دونماً .

وأصغر قراه العشر هي :

- ١-٢-٣ : مساحة كل من القرى الآتية دونمان : نزلة أبو نار ،  
النزلة الغربية ، والنزلة الوسطى .  
٤-٥ : مساحة كل من « زكفة » و « الراس » ثلاثة دونمات .  
٦-٨ : مساحة كل من فلامنة وكفر رمان والنزلة الشرقية خمسة دونمات .  
٩- : شوفة ومساحتها ستة دونمات .  
١٠-١١ : مساحة كل من كفر عبوش وصيدا ( ١١ ) دونماً .

عدد سكان القضاء :

اليك عدد سكانه في العهد العثماني :

( ١ ) قدر عدد سكانه في عام ١٣٢٢هـ : ١٩٠٤م بـ « ٣٦،٧٦ » نسمة  
يوزعون كما يلي :

المجموع	اناث	ذكور	
٣٦٧٥٢	١٩٣٦٣	١٧٣٨٩	: المسلمون
١١	٧	٤	: اورثودوكس
٣٦٠٧٦٣	١٩٣٧٠	١٧٣٩٣	: المجموع

وقد بلغ عدد مواليد القضاء - في تلك السنة - ٩١٨ مولوداً ، وعدد وفياته  
٤٧١ ، وعقد فيه ( ٤٨١ ) عقداً للنكاح <sup>(١)</sup> .

( ٢ ) - وفي عام ١٣٢٦هـ : ١٩٠٨م انخفض العدد الى ٣٣٠٢٨ نسمة  
توزع كما يلي :

٣٣٠٠٣	: المسلمون
٦	: اورثودوكس
٦	: ماروني

( ١ ) « سالنامة ولاية بيروت » لعام ١٣٢٢ هـ : ١٩٠٤ ص ٢٤٣ . كان القضاء يضم  
٤٤ قرية بما فيها طولكرم . .



لاتين	:	٣
سامريون	:	١٠
المجموع		٣٣,٠٢٨ (١)

(٣) قدر عدد سكانه في نهاية الحكم العثماني ٣٥٨٠٩ نسمة بينهم ٤٠ شخصاً بين مسيحي وسامري والباقي مسلمون (٢) .

وهاك سكانه حسب احصاءات الحكومة البريطانية الغدّارة في مختلف السنين  
(١) كان به في عام ١٩٢٢ م ٣٤,٩٧٢ شخصاً يوزعون كما يلي :

مسلمون .	٣٤٦٧٦
مسيحيون .	٢٦٣
يهود .	٠٢٣
سامريون .	٠٨
دروز	٠١
بهائيون .	٠١
المجموع .	٣٤٩٧٢

(٢) وفي احصاءات عام ١٩٣٩ بلغ عدد سكانه ٤٧٤١٣ نسمة (٣) بينهم ٢٣٩٩٣ من الذكور و ٢٣٤٢٠ من الإناث ، لهم جميعاً ١٠٠,٣٣ بيتاً يوزعون كما يلي :

المجموع	اناث	ذكور	
٤٦٣٧٥	٢٣٠٢٨	٢٣٣٤٧	المسلمون :
٣٥٦	١٥٣	٢٠٣	المسيحيون :
٦٦٦	٢٣٢	٤٣٤	يهود :

- (١) « سالتانة ولايت بيروت » لعام ١٣٢٦ هـ : ١٩٠٨ ص ٣٥٩ .  
(٢) محمد رفيق ومحمد بهجت ، ولاية بيروت القسم الجنوبي ص ١٨١ بيروت ١٣٣٥ هـ .  
(٣) أضيف الى هذا العدد سكان قرية « قفين » التي كانت تابعة حينئذ لقضاء جنين .

٠٤	٠١	٠٣	دروز
١٢	٦	٦	سمرة
٤٧٠٤١٣	٢٣٤٢٠	٢٣٩٩٣	المجموع

(٣) وفي ١ - ٤ - ١٩٤٥ قلدروا بنحو ٨٦٠١٤٠ نسمة يوزعون كما يلي :

٧٠٨٤٠ .	:	المسلمون
٣٨٠ .	:	المسيحيون
٢٠ .	:	آخرون

٧١٢٤٠ مجموع السكان العرب . أي بنسبة

٨٢,٧٪ من مجموع السكان .

١٤٩٠٠ :

٨٦٠١٤٠ :

يصيب الكيلومتر المربع الواحد ١٠٣,١ من الأشخاص

وبعد النكبة بلغ عدد سكان قضاء طول كرم في ١٨ - ١١ - ١٩٦١

٨٣٦٠٠ نفس يوزعون كما يلي :

٤٠٠٨٠ :

٤٣٥٢٠ :

٨٣٦٠٠ جميعهم مسلمون ، بينهم ٢٣٨ مسيحياً .

وهي القرى العشر الأولى بكثرة سكانها في قضاء طول كرم -

احصاءات ١ - ٤ - ١٩٤٥ :

(١) قلقييلية ؛ وبها ٧٨٥٠ نسمة .

(٢) الطيبة ؛ وبها ٤٢٩٠ نسمة .

(٣) الطيرة ؛ وبها ٣١٨٠ نسمة .

(٤) عنبتا ؛ ٣١٢٠ نسمة - بما فيها إكبتابا -

(٥) دير الغصون : وبها ٢٨٦٠ نسمة — بما فيها إيثان ويمّا وبير السكة  
والجاروشية . والمرجة والمسقوفة .

(٦) عتيل ؛ بها ٢٦٥٠ نسمة .

(٧) شويكة ؛ وبها ٢٣٧٠ نسمة .

(٨) باقة الغربية ؛ وبها ٢٢٤٠ نسمة .

(٩) بلعا ؛ وبها ٢٢٢٠ نسمة .

(١٠) قاقون ؛ وبها ١٩٧٠ نسمة .

وأقل قرى القضاء العشر سكاناً هي :

(١) فرديسيا ؛ وبها ٢٠ شخصاً .

(٢) نزلة ابو نار ؛ وبها ٢٠ شخصاً .

(٣) النزلة الوسطى ؛ وبها ٦٠ شخصاً .

(٤) الجلمسة ؛ وبها ٧٠ شخصاً .

(٥) النزلة الغربية ؛ وبها ١٠٠ شخص .

(٦) فلامه ؛ وبها ١٢٠ شخصاً .

(٧) رمل زيتا ؛ وبها ١٤٠ شخصاً ويقال لها ايضاً خربة قرازة .

(٨) كفر برا ؛ وبها ١٥٠ شخصاً .

(٩) الرأس ؛ وبها ١٦٠ شخصاً .

(١٠) زلفة ؛ وبها ٢١٠ اشخاص بما فيها « خربة بركة غازية » .

\* \* \*

### مزروعات القضاء :

إن الجزء الغربي من أراضي هذا القضاء يشتمل على قسم حسن من سهل  
فلسطين الساحلي . وقد خصصت مساحات كبيرة من هذه الأراضي لزراعة

البطيخ والشمام<sup>(١)</sup> والقثاء والخضار، والمساحات الأخرى غرست فيها الأشجار الحمضية<sup>(٢)</sup> أو استغلت لزراعة الحبوب، كما عني بعضهم بزراعة الموز<sup>(٣)</sup>. أما القسم الجبلي (وارتفاعه يقل عن ٥٠٠ متر) وهو بمجموعه خصب ينمو فيه الزيتون<sup>(٤)</sup> بكميات حسنة، كما يزرع في وديانه وسهوله الحبوب وبعض اشجار الفاكهة.

وللندي تأثير كبير على زراعة هذا القضاء. ان معدل الليالي التي يهطل فيها في السنة تقدر بنحو ٢٠٠ ليلة في المنطقة الساحلية و١٦٠ ليلة في المنطقة الجبلية. أثبت أدناه الجدول الآتي وهو يبين محصولات قضاء طول كرم بالأطنان المترية عن سني ١٩٣٩ و ١٩٤٠ و ١٩٤٢ و ١٩٤٣.

نوع المزرع	١٩٣٩	١٩٤٠	١٩٤٢	١٩٤٣
الحنطة	٥٢٤٢	٨٦١٠	٦٧٥٠	٢٠٢٦
الشعير	٣٥٤٥	٦٢٧٠	٧٦٠٠	٢١٣٤
العدس	١٨٢	٢٢٢	١٦٦	١٥٦
الكرسة	٧٥٥ <sup>(٥)</sup>	٨١٢	٤٩٥	٦١٦
الفول	١٨٣	٤٠٠ <sup>(٦)</sup>	١٧١	٢٤٠ <sup>(٧)</sup>

(١) بلغ ما كان يباع من البطيخ والشمام، في السنة، في اواخر العهد العثماني ما ثمنه يتراوح من ٦٠-٨٠ ألف جنيه عثماني (ذهب) - ولاية بيروت - القسم الجنوبي ص ١٨٥ - وفي صفحة ٣٤ من كتاب جغرافية فلسطين لطوطح والخوري « ان ايرادات البطيخ في مقاطعة طول كرم بلغت في عام ١٩٢١ م مئة وخمسين ألف جنيه ».

(٢) بلغ عدد الدونمات المغروسة بهذه الشجرة في اواخر العهد العثماني بنحو ٦٠٠ دونم - ولاية بيروت ص ١٨٥.

(٣) بلغ عدد الدونمات المغروسة بهذه الشجرة في ١/٤/١٩٤٥ (٣٣٠) دونماً منها ١٩٩ للعرب و ١٣١ لليهود.

(٤) بلغ عدد الدونمات المغروسة بهذه الشجرة في اواخر العهد العثماني بنحو ٤٠٠ دونم - ولاية بيروت ص ١٨٥.

(٥) كان ترتيبها في هذا المحصول، في تلك السنة، الثالثة بين أفضية فلسطين.

(٦) كان ترتيبها في هذا المحصول، في تلك السنة، الأولى بين أفضية فلسطين.

(٧) كان ترتيبها في هذا المحصول، في تلك السنة، الثانية بين أفضية فلسطين.

الذرة	٤٧٠٠	٨٦٤٠	(٣) ٧٧١٩	(٣) ٣٠٥٩
السهم	٢٢٦	٤٠٨	٢٤٣	٥٤٧
الزيتون	٤٤٦٩	(٣) ٦٧٠٠	(٣) ٧٥٦٠	(٣) ١١٨٨٨
الحمص	٣٢	٥٢,٥	٦٩	١٢٩
البطيخ	(١) ٢٦٥٥٨	(١) ٣٢٨٠٠	(٢) ١٥١٧٤	(١) ٤٤٨٧٢
العنب	٤٠٥٩	١٥٧٥	٢٠٨٠	٤٢٥٠
التين	(٣) ٢٧٨١	١٧٢٠	١٨٠٠	١٤٨٥
اللوز	٤١	١٠٠	٤٨	٩٠
فواكه اخرى	٥٩١٣	٢٧٥٤	٣٥٤٤	٣٧٤٢
الخضرة	(٣) ١١٦٤٣	(٢) ٣٠٨٨٠	(٢) ٢٥٧٣٣	(١) ٥٤١٧٥

واما الجدول الآتي فيبين لك محصولات هذا القضاء ، بالأطنان المترية ،  
عن سنة ١٩٤٤ في القرى العربية والمستعمرات اليهودية :

اسم المزروع	القرى العربية	القلاع	المجموع (المستعمرات اليهودية)
الحنطة	٢٣٩١	٦١	٢٤٥٢
الخضرة	(١) ٥٢٤٧٤	١٠٥٨٠	٦٣٠٥٤
الزيتون	(٢) ١٥٧٣	١٨	١٥٩١
البطيخ	(١) ٤٩٣٣٠	٨٥٠	٥٠١٨٠
القول	(٣) ٢٤٠	١٠	٢٥٠
الحمص	٣٦٠	—	٣٦٠
الذرة	١٩٦٥	—	١٩٦٥

( ١ ) كان ترتيبها في هذا المحصول ، في تلك السنة ، الأولى بين أفضية فلسطين .

( ٢ ) كان ترتيبها في هذا المحصول ، في تلك السنة ، الثانية بين أفضية فلسطين .

( ٣ ) كان ترتيبها في هذا المحصول ، في تلك السنة ، الثالثة بين أفضية فلسطين .

٣٤٩	—	٣٤٩	السهم
١٩٣٢	١٠٨	١٨٢٤	الشعير
٩٣٨	—	٩٣٨	الكرسنة
٣٣٠	—	٣٣٠	العدس
٤٦٧٠	٢٢٤٠	٢٤٣٠	العنب
١٩٠٣	١٢	١٨٩١	التين
١٤١	—	١٤١	اللوز
٣٥٢٦	١٤٥٧	٢٠٦٩	فواكه أخرى

هذا وقد بلغ ما غرس من اشجار الحمضيات في قضاء طول كرم حتى ١  
— ٤ — ١٩٤٥ (٤٧٤٣١) دونماً ، منها ٣١٨٥٩ غرسه اليهود .

### الزيتون وزيته في قضاء طول كرم :

بلغ مجموع مساحة الزيتون في قضاء طول كرم ، عام ١٩٤٣ ، ٨١٤٦٧  
دونماً منها ٦٤,١٦٢ دونماً مثمرة .

قال مؤلف شجرة الزيتون : ( اشتهرت قرية كفر اللبد بحسن زيتها غير  
ان دير الغصون وبلعاً وزيتاً وعتيل نافستها هذه الشهرة ... لقد قفزت  
دير الغصون في بضع سنين لتحتل المكان الأول بين قرى فلسطين الزيتونية  
فشجرت مساحات بلغ مجموعها ١١ الف دونم تقريباً ... وكثر الغرس في  
اراضي هذه القرية الشاسعة بهمة عجيبة ، حتى ان من مزارعيها من تقصر  
الصخر وعباً مكان النقر بالتراب وغرسه بالزيتون ... هذا وان المنتج لدير  
الغصون من اية جهة من جهاتها ليعجب من هذا المجهود الجبار الذي بذله اهل  
هذه القرية النشيطون ، فالسائر يسير في ظلال الزيتون اليانع حيثما انجه ... )

ومما لا شك فيه ان القسم الجنوبي الشرقي من قضاء طول كرم يحتوي على  
مساحات واسعة صالحة لزراعة الزيتون وخصوصاً في اراضي جيوس وكفر  
صور وكور وكفر عيوش وكفر جمال والرأس وفلامه والشوفة وارتاح

وفرعون وذنابه ... اما في الجهة الشرقية والشمالية الشرقية فتستطيع رامين وعطارة ان تزيد من مساحتهما المزروعة بالزيتون وكذلك تستطيع التزلات في الجهة الشمالية والشمالية الغربية والشرقية من طول كرم ان تحسن وضعها بتشجير اقسامها المتاخمة للتلال .

يعرف فلاح قضاء طول كرم بشدة مراسه ونخوته ويقبل على الإقتباس ويستمتع للنصح ولقد أظهر استعداداه للتقدم الزراعي بوضوح تام <sup>(١)</sup> .  
والجدول الآتي يشمل محصولين ، لقضاء طول كرم ، لستين مختلفتين ، احدهما متوسطة والثانية خصبة <sup>(٢)</sup> :

السنة	المساحة المثمرة	متوسط محصول	المحصول بالطن
		الدونم ك.غ. زيتون	من الزيتون
١٩٣٧ - ١٩٣٨	٦٣٠٠٠	٧٠	٤٤١٠
١٩٤١ - ١٩٤٢	٦٤١٦٤	١٠٥	٦٧٣٧

### محصول زيت الزيتون في قضاء طول كرم :

بلغ محصول الزيت في القضاء المذكور في خمسة من مواسمه (من عام ١٩٤٠ - ١٩٤١ الى موسم ١٩٤٤ - ١٩٤٥ بالطنات المترية كما يأتي :

(١) بلغ محصول عام ١٩٤٠ - ١٩٤١ (١٢٣١) طناً . وهذا يعادل ١١,٧ من المحصول المثوي للموسم بالنسبة لمحصول جميع فلسطين .

(٢) بلغ محصول موسم عام ١٩٤١ - ١٩٤٢ (٩٢) طناً . وهذا يعادل ٥,٧ من المحصول المثوي للموسم بالنسبة لمحصول جميع فلسطين .

(٣) بلغ محصول موسم عام ١٩٤٢ - ١٩٤٣ (١١١٧) طناً . وهو يعادل ١١,٩ من المحصول المثوي للموسم بالنسبة لمحصول جميع البلاد .

---

(١) شجرة الزيتون ١١٦ و ١١٧ . (٢) نفس المصدر ٥٩ .

(٤) بلغ محصول موسم عام ١٩٤٣ - ١٩٤٤ (١٠٢١) طناً . وهو يعادل ١٠,٣ من المحصول المثوي للموسم بالنسبة لمحصول جميع البلاد .

(٥) بلغ محصول موسم عام ١٩٤٤ - ١٩٤٥ (٤٣١) طناً . وهو يعادل ١٥,٧ من المحصول المثوي للموسم بالنسبة لمحصول جميع فلسطين من الزيت . والجدول الآتي يبين مساحة الأشجار المثمرة الأخرى ، بالدونمات ، في قضاء طول كرم كما هي في عام ١٩٤١ - ١٩٤٢ :

الكرمة : ٥٠٠٠ .

التين : ٢١٤٠ .

اللوز : ٢٢٠٠ .

المشمش : ٦٩٠٠ .

البرقوق : ١٢٠ .

الخوخ : ٨ .

التفاح : ١٧٠٠ .

الكثرى : ٢٢ .

واما الاحصاءات الخاصة بالموز والحمضيات فقد سبق وذكرناها قبل قليل .

\*\*\*

وكان في قضاء طول كرم ، الحيوانات الأهلية الآتية ، حسب تعدادها في سنتي ١٩٣٧ و ١٩٤٣ :

اسم الحيوان	تعدادها في عام ١٩٣٧	تعدادها في عام ١٩٤٣
الخيل	١٩٣٠	١٩٢٠
البغال	٣٥٨	٥٠٠
الحمير	٤٨٢٦	٧١٧٦
الجمال (التي اعمارها فوق السنة الواحدة) .	١١٢٢	١٠٣٢



١٢	٥٦	الجاموس
١٨٩٨٩	٨٣٥٤	المواشي
٨٠٣٧	٩٠١١	الأغنام اعدادها فوق
١١١٨٦	٨٣٦٨	الماعز السنة الواحدة
٢٤٢٠٤٩٦	٢٥٨٠٥١١	الدجاج وبط
٢١٠٥٤٦		و ووز وحبش

هذا وقد بلغت مساحة الغابات في قضاء طول كرم في ٣١ آذار ١٩٤٥  
٩١٨٤ دونماً .

\* \* \*

#### المدارس في قضاء طول كرم :

عرف سكان هذا القضاء بعنايتهم في تحصيل العلم وقد ظهرت فيه حركة  
علمية نشيطة منذ اواخر القرن الماضي .

ففي الكتاب السنوي الذي أصدرته وزارة المعارف العثمانية لعام ١٣٢١ هـ.  
١٩٠٣م - ص ٤٤١ و ٤٤٣ ان في قضاء بني صعب ١٣ مدرسة قروية أنشئت  
في بلعا والطيبة وقليلية وشويكة وقاقون وبقعة الغربية وعلار ودير الغصون  
وبيت ليد وعزون وكفر قاسم وقفين وكفر ثلث .

وفي أواخر العهد العثماني بلغ مجموع مدارس القضاء القروية ٢٥ (١)  
مدرسة . وفي ١ تموز ١٩٤٤ بلغ عدد المدارس في مدن وقرى القضاء ٣٥  
مدرسة حكومية ضمت ٦٤٣٤ طالباً و ١٠٠٨ طالبات .

---

(١) ولاية بيروت ١٨٣ .

وبعد النكبة وفي عام ١٩٦٢ - ١٩٦٣ المدرسي كان في قرى قضاء طول  
كرم ٣٢ مدرسة للبنين تابعة لوزارة التربية والتعليم - بينها مدرستان ثانويتان  
و ٣١ مدرسة للبنات - تابعة للوزارة المذكورة بينها مدارس اعدادية - .  
وفي عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي كان في قضاء طول كرم ، قراه  
ومدنه ، ( ١٠٠ ) مدرسة توزع كما يلي :

بنين	بنات	مختلطة المجموع
٤٢ <sup>(١)</sup>	٤٠ <sup>(٢)</sup>	٨٢
٤	٤	٨
—	—	١٠ <sup>(٣)</sup>
٤٦	٤٤	١٠٠

تضم جميعها ١٤٢٠٠ طالب و ٩٨٥٧ طالبة ( المجموع ٢٤٠٥٧ ) .  
وهؤلاء الطلاب يوزعون كما يلي :

بنين	بنات	المجموع
١١١٢٦	٧٨٥٤	١٨٩٨٠
٢٢٣٩	١٥٧٦	٣٨٠٧
٨٤٣	٠٤٢٧	١٢٧٠
١٤٢٠٠	٩٨٥٧	٢٤٠٥٧

فضلاً عن ٢٦١ طالباً يضمهم معهد الحسين الزراعي في طول كرم نفسها.

\* \*

- 
- ( ١ ) منها ست مدارس ثانوية ، ثلاث منها في القرى .
  - ( ٢ ) منها ١٠ مدارس اعدادية في القرى .
  - ( ٣ ) منها ثلاثة مدارس تضم صفوفاً ثانوية .

تقطع السكة الحديدية التي تمتد بين الحدود اللبنانية ورفح هذا القضاء من شماله الى جنوبه ولها فيه محطتان هما : طول كرم وقليلية . تبعد الأولى ٦٧ كم عن محطة حيفا ، كما تبعد ١٥ كم عن محطة قلقينية .

وتمر السكة المذكورة بالقرب من القرى الآتية :

- قاقون : وتقع امام الكيلومتر ٦١ .
- ارتاح : وتقع امام الكيلومتر ٦٨ .
- قلنسوة : وتقع امام الكيلومتر ٧١ .
- جسجوليا : وتقع امام الكيلومتر ٨٥ .
- رأس العين : وتقع امام الكيلومتر ٩١ — في قضاء يافا — وذلك بالنسبة لبعدها عن محطة حيفا .



مدن قضاء طولكرم



## طول كرم

— مركز من مراكز الروح القومية العربية —

إن أقدم تاريخ عثرت عليه لهذه البلدة يعود الى القرن الثالث الميلادي ، في العهد الروماني ، حيث كانت تقوم على بقعتها قرية تعرف باسم « *Birat* » *Soreqa* — ييرات سورقا » من أعمال « نابلس — *Neapolis* » . ويتألف اسم هذه القرية من شقين : الأول ، ييرات ولعله مثل البيرة وبيرت بمعنى البئر والثاني — سورق — بمعنى « كرم مُختار » . فيكون المعنى « بئر كرم مُختار » . ويبدو انه حلت كلمة « كرم » محل سميتها « سورق » السريانية و « طور » محل — ييرات .

ذكر طول كرم احمد بن علي المقرئزي ( ٧٦٦ هـ . — ٨٤٥ هـ . : ١٣٦٥ — ١٤٤١ م . ) باسم « طور كرم » ، وقال إن الظاهر بيبرس أقطعها في عام ٦٦٣ هـ . : ١٢٦٥ م . مناصفة بين قائدين من قواده هما : ( الأمير بدر الدين بيليك الخازندار ) و « الأمير بدر الدين بيسري الشمسي الصالحى » (١) .

( ١ ) السلوك لمعرفة دول الملوك ج ١ ، ق ٢ ص ٥٣٢ . وهذان الأميران كانا من جملة القواد الذين حضروا حصار وفتح ارسوف مع بيبرس عام ٦٦٣ هـ . والأمير بدر الدين بيليك الخازندار ، كان مملوكاً للظاهر بيبرس قبل سلطنته . فلما صار سلطاناً أقامه في نيابة سلطنة عام ٦٥٨ هـ وفوض اليه شؤون الدولة . ولما مات بيبرس في دمشق ، وكان معه « بيليك » كتم خبر موته لئلا يطمع التتار في بلاده ، وسار الى مصر ومعه محفة السلطان كأنه فيها حتى بلغ مصر فأعلن للناس موت سلطانهم وأتم سلطنة ابنه « الملك السعيد — محمد بركة خان » فأقره هذا الملك في نيابته . توفي بيليك في عام ٦٧٦ هـ .

وفي الأتس الجليل ، ان الأمير فارس الدين البكي نائب السلطنة بالأعمال الساحلية والجبيلية أوقف في عام ٧٥٥ هـ. حصة من قرية « طول كرم » على « المدرسية الفارسية » بالقدس .

وذكرت المصادر الفرنجية طول كرم باسم « *Turcarne* » وهي كما ترى تحريف لـ « طول كرم » .

والطور ، الجبل ، وجبل ينبت الشجر . وعليه فيكون المعنى « جبل الكرم » والطور ايضاً ، ما كان على حد الشيء أو بجذائه، ولما كانت طول كرم ، تقع على نهاية التلال وفي طرف السهل فيكون المعنى « الكروم التي على الحد » ولعل الأول هو الصواب . فالكروم التي اشتهرت بزراعتها فلسطين منذ آلاف السنين كانت تزرع في طول كرم وناحيتها ، حتى انها اعطت اسمها لهذه البلدة ولـ « عنبتا » المجاورة .

وبقيت « طول كرم » معروفة بهذا الاسم حتى القرن الثاني عشر للهجرة . فلما ذكر المحبّي المتوفى عام ١١١١ هـ. : ١٦٩٩ م. بعض علمائها نسبهم الى « طول كرم » من قرى نابلس . ويظهر انه مع الزمن حرف « الطور » الى « طول » ودُعيت طول كرم ، الاسم الذي تعرف فيه في يومنا هذا .

\* \* \*

وفي عام ١٣١٠ هـ. : ١٨٩٢ م. أحدث العثمانيون قضاءً جديداً في هذه الجهات ودعوه باسم « قضاء بني صعب » وجعلوا « طول كرم » عاصمة له . وبذلك ارتقت درجتها من قرية الى مدينة .

وصف طول كرم مؤلفا « ولاية بيروت » في زيارتهما لها لبان الحرب

---

= وكان الظاهر بيبرس قد عهد الى الأمير بدر الدين بيسرى بمنازلة حصن « القرن » الأفرنجي الواقع في شمال عكا . وقد تم اخذه في عام ٦٦٩ هـ. : ١٢٧١ م .



العالمية الأولى بقولهما : ( ان قصبة طول كرم الصغيرة الممتدة من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي تشبه تماماً مصيفاً لطيفاً . فإن سهولاً تمتد ساعات طويلة قد انبسطت أمام هذه القصبة فأصبحت حديقة طبيعية لها ، ومن وراء ذلك يرسل البحر بزرقة تحياته وسلامه عن بعد ... ويستدل من دور القصبة التي بنيت بعناية واهتمام من الأحجار البيضاء وسقفت بالآجر ( القرميد ) الأحمر ، ان عمر القصبة يبلغ الثلاثين من الأعوام . اما الطريق الموصل الى محطة السكة الحديدية القائم على بعد عشر دقائق في الجهة الغربية منها فإنه يستلفت الأنظار تماماً بنظافته وحسنه ... ومن المناظر المستحسنة في طول كرم « دار الحكومة » القائمة في منتهى الطريق الوحيد في الشمال الشرقي من القصبة والدور اللطيفة المنفردة القائمة في الجانب الشرقي من الطريق الذي لا يتجاوز طوله الخمسة دقائق وهو عرق الحياة في كافة طول كرم . وان كافة حوانيت طول كرم وقهواتها وباحتها الصغيرة وأسواقها التي تقام صباحاً ومساءً هي في النقطة المتوسطة من هذه الطريق . وفي منتهى الطريق من الجهة الأخرى للقصبة ينهض ( جامع الشيخ علي المغربي ) وهو الحد الثاني لطول كرم . وتعلو مأذنة الجامع البيضاء لفظة الجلالة بأحرف معدنية : وكأنها باب صمداني يدعو اليه بصورة دائمة كافة سكان القصبة وعددهم الثلاثة آلاف شخص . ولقد استنبت شيء من الأشجار والنباتات الحديدية في محلات متفرقة من هذه البلدة الصغيرة التي لا تفارقها اللطافة والاعتدال .... ويرى الناظر أن أهالي طول كرم ما بين صغير وكبير يذهبون ويحيثون مساء كل يوم على الطريق الممتد بانحناء قليل الى محطة السكة الحديدية ... ولقد افتتح فريق من اليهود الإشكنازيين <sup>(١)</sup> الذين جاءوا من محلات مجهولة عدة ملاه ( بارات ) بشكل أكواخ في البلدة ... ان

---

( ١ ) يمكن تقسيم اليهود ، بالنسبة للبلاد التي نزلوا منها الى ثلاثة أقسام : ( ١ ) الإشكنازيم أو السكناج وهم يهود شمال أوروبا ولواسطها وشرقها ( ٢ ) السفراديم : وهم الذين كانوا يقيمون في اسبانيا . ( ٣ ) اليهود المغاربة ، وهم الذين استقروا في شمال افريقية . وبعضهم يعتبر يهود سورية واليمن وايران والمغاربة شعبة من السفراديم .

طول كرم ذات طالع حسن فقد كان لها نصيب بالحصول على عدة أيد عاملة، أوجدت فيها محركاً بخارياً يخرج دائماً الى طول كرم ماءً براقاً عذباً . ومدت فيها أنابيب معدنية في أنحاء مختلفة من القصبية .

وفي طول كرم معمل وطني لصنع السجاد ومستشفى ومدرسة زراعية ومدرستان واحدة للبنين والثانية للبنات (١) .

وفي الحرب العالمية الأولى ، إبان الهجوم البريطاني المشؤوم على فلسطين ، كانت طول كرم مقراً لجوادر باشا قائد الجيش العثماني الثامن (٢) ، وكان هذا الجيش أحد الجيوش العثمانية الثلاثة التي عهد إليها الدفاع عن فلسطين . وكانت جبهة الجيش الثامن تمتد من البحر - قرب قرية الحرم - سيندا علي - منتهية بقرية « فرخة » مارة بقرى بيار عدس - جنوب قلقيلية - رافات - فرخة على مسيرة طولها نحو ٣٢ كم .

ولما شرع البريطانيون بهجومهم الكبير على السهل الساحلي احتلوا طول كرم في يوم ٢٠ - ٩ - ١٩١٨ وبقيوا فيها الى ١٥ - ٥ - ١٩٤٨ م .

\* \* \*

وصف مؤلفا جغرافية فلسطين طول كرم بقولهما : ( وليست طول كرم بمدينة كبيرة ذات شأن في التاريخ . على انه يوجد فيها بعض الآثار مما يشير الى ماضيها المجهول (٣) . وقد عظم شأنها عندما جعلها الأتراك مركز قائممقامية بني صعب منذ ما يقرب من اربعين سنة . فأخذ ينزح اليها الناس

(١) ص ١٧٩ - ١٨٠ بتصرف .

(٢) عين جواد باشا لقيادة هذا الجيش على اثر اصفاء قائده السابق الجنرال ( كريس فون كريستائين ) الألماني .

(٣) ذكرت الوقائع الفلسطينية في ص ١٦١٤ ان طول كرم تحتوي على « أساسات . وحجارة أبنية ومدافن منقورة في الصخر . صهاريج . نواويس . معاصر . مدافن رومانية معقودة في أملاك أمين صالح ومصطفى حيايب .

من نابلس والقرى المجاورة بحسب ما تدعو اليه مصالحهم وأعمالهم . ومما زاد في أهميتها التجارية لإنشاء سوق فيها كل يوم سبت يجتمع فيه القرويون لبيع وشراء الحبوب والحاجيات على أنواعها ولذا ازداد عدد سكانها وكثرت مخازنها وارتفعت اجور البنائات فاضطر بعض الأغنياء الى إقامة الأبنية — الحديدية لاجل الايجار وبدأت تدب فيها الحركة العمرانية .

وقد وجدت طول كرم في الماضي والحاضر أكبر مناصر ومناصب لحركتها العمرانية في رئيس بلديتها<sup>(١)</sup> الذي ما انفك يعمل على النهوض بالبلدة والقضاء كله . فقد وزع المياه الى البيوت بأنابيب وانشأ حديقة واسعة غناء في بقعة جميلة من المدينة وحارب الأمية بحثه القرويين على فتح المدارس والتبرع بسخاء في سبيل تهذيب أبنائهم حتى أنه يمكننا ان نقول ان قضاء طول كرم بدّء سواه من الأقضية في كثرة مدارس و عدد الذين يقرأون فيه ويكتبون مما يدلنا أصرح دلالة على ان الشعب الفلسطيني طيب قابل للارتقاء بسرعة اذا توفرت لديه القيادة المخلصة الرشيدة<sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

وبلدة طول كرم اليوم ، تقع في نحو منتصف السهل الساحلي الفلسطيني ، على خط العرض ٣٢°٩' الشمالي وخط الطول ٣٥°١' شرقي غرينتش<sup>(٣)</sup> . كما تقع على الخط الحديدي الذي يصل حيفا بسيينا ومحطتها تقع على الكياومتر ٣٤٥,٥٥ بالنسبة ابعدها عن محطة القنطرة في سينا . ترتفع طول كرم من ٥٥-١٢٥ متراً عن سطح البحر .

(١) هو المرحوم عبد الرحمن الحاج ابراهيم يعود بأصله الى عائلة « المقدادي » . نزحت هذه العائلة في بادئ امرها من حوران فنزلت « العلية » . ثم استقرت جماعة منها في طول كرم . وينسب الى هذه العائلة « درويش المقدادي » الآتي ذكره .

(٢) ص ١٤٦ - ١٤٨ . القدس ١٩٢٣ .

(٣) تقع غرينتش على مسافة عشرة كيلومترات من لندن .

والكيلومترات الآتية تبين بعد طول كرم عن المدن والأماكن الآتية :

رام الله : ٧٧	إربد : ١٥٩ .
قليلية : ٣١ : وهذا طول الطريق التي انشئت	الحمة : ١٥٤
بين البلدتين بعد النكبة	
أريحا : ١٠٠	عمان : ١٢٩
جنين : ٥٣	السلط : ١٠٥
الحدود العراقية : ٤٧١	البحر الميت : ١١٤
الحدود السورية : ١٩٣	الخليل : ١٣٧
	محطة الخضيرية : ١٧,٥

بلغت مساحة طول كرم في ١-٤-١٩٤٥ (١٦٧٢) دونماً منها ٩٢ للطرق والوديان والسكك الحديدية <sup>(١)</sup> كما بلغت مساحة أراضيها في التاريخ المذكور « ٣٢٦١٠ » دونمات منها ٩٦٤ للطرق والوديان والسكك الحديدية و (٣٦٢٩) دونماً تسربت لليهود . غرس البرتقال في ٢٣٩٩ دونماً منها ٧٢١ غرسها اليهود . وتحيط بأراضي بلدة طول كرم أراضي قرى « ارتاح » و « أم خالد » و « قاقون » و « خربة بيت ليد » و « قلنسوة » و « عنبتا » و « ذنابة » و « شويكة » و « فرعون » ، و « شوفة » والمستعمرات اليهودية المجاورة . ونتيجة لإتفاقية رودوس اغتصب الأعداء أكثر من ٣٠ ألف دونم من أراضي البلدة .

اخذت بلدة طول كرم تنمو وتتسع منذ أقل من قرن . ففي عام ١٩٠٤ م قلر عدد سكانها بـ « ١٩٨٤ » نسمة <sup>(٢)</sup> . وقبل نحو نصف قرن تراوح عددهم بين ٢٠٠٠ - ٣٠٠٠ شخص يقيمون في ٣٠٠ بيت <sup>(٣)</sup> . وفي عام ١٩٢٢ م .

(١) واما اليوم (١٩٦٦) فتقدر مساحة البلدة بنحو ٢٤٠٠ دونم .

(٢) سالنامه ولاية بيروت لعام ١٣٢٢ هـ : ١٩٠٤ م ص ٢٩٩ .

(٣) ولاية بيروت : ص ١٨٦ .

كان يقطنها ٣٣٤٩ نفرأ يوزعون كما يلي :

مسلمون	٣١٠٩
مسيحيون	٢٠٨
يهود	٠٢٣
سامريون	٨
دروز	١
المجموع	٣٣٤٩

وفي عام ١٩٣١ م. بلغ عدد سكانها ٤٨٢٧ شخصاً يوزعون كما يلي :

	ذكور	اناث	المجموع
مسلمون	٢٣١٨	٢٢٢٢	٤٥٤٠
مسيحيون	١٣٧	١١٨	٢٥٥
يهود	١٦	٢	١٨
دروز	١	١	٢
سامريون	٦	٦	١٢
المجموع	٢٤٧٨	٢٣٤٩	٤٨٢٧
			٨٥٤ بيتاً

وكان يقطن في ظاهر طول كرم ، في تلك السنة ٥٤١ نسمة لهم ١٠٦ بيوت

يوزعون كما يلي :	ذكور	اناث	المجموع
مسلمون	٢٨٩	٢٢٧	١١٦
مسيحيون	٤	٦	١٠
يهود	١٢	٣	١٥
المجموع	٣٠٥	٢٣٦	٥٤١

وفي ١ - ٤ - ١٩٤٥ قدر عدد سكان البلدة بـ ( ٨٠٩٠ ) عربياً ( ٧٧٩٠ ) مسلماً و ٢٨٠ مسيحياً و ٢٠ آخرون ) . وهذا العدد يشمل خربة جلاّد وخربة دعباس . ومعظم هؤلاء السكان يعودون بأصلهم الى مختلف قرى القضاء ونابلس ، بينهم بعض المصريين الذين نزلوها في القرن الماضي وغيرهم .

وبعد التنبؤ ، بلغ عدد سكان طول كرم في ١٨-١١-١٩٦١  
(٢٠٦٨٨) نفساً يوزعون كما يلي :

ذكور : ١٠٦٢٨

إناث : ١٠٠٦٠

المجموع: ٢٠٦٨٨ مسلمون بينهم ١٦٤ مسيحياً يؤلفون جميعهم ٣٥٤٣ أسرة .

وقد بلغ عدد الأبنية في هذا الإحصاء ٣١٩٧ بناءً .

درجة الحرارة في طول كرم: يعتبر شهر آب (اغسطس) أشد الشهور حرارة وبلغ معدل درجة الحرارة فيه ٣٧° س : ٨١° ف ؛ كما يعتبر شهر شباط أدناها حرارة و يبلغ معدل درجة الحرارة فيه ١٣,٥° س : ٥٦° ف . والرطوبة في طول كرم تتراوح من ٤٠ - ٧٠ بالمئة في الصيف ومن ٧٠ - ٨٥ بالمئة في الشتاء .

امطار طول كرم :

(١) بلغ متوسط سقوط الأمطار فيها من عام ١٩٠١ الى عام ١٩٤٠  
(٥٦٤,٦ مم) .

(٢) يتضح من كميات الأمطار التي هطلت في طول كرم من عام ١٩٢٦ - ١٩٢٧ الى عام ١٩٤٣ - ١٩٤٤ ان عام ١٩٣١ - ١٩٣٢ كان أقلها مطولاً حيث بلغت الكميات الهاطلة ٢٢٣,٢ مم ؛ وان عام ١٩٢٨ - ١٩٢٩ كان أغزرها (٩٠٨ مم) .

(٣) كان معدل مطول الأمطار بين عام ١٩٥٢ وعام ١٩٦١ (٥٨٨ مم) واكثر مطوله كان في عام ١٩٦١ (٧٦٦,٥ مم) وأقله في عام ١٩٥٩ م . : ٤٧٠ مم .

(٤) بلغت كمية الأمطار المتساقطة في طولكرم في عام ١٩٦٤ - ١٩٦٥ (٩٠٠مم) .

لا تعرف طولكرم - كغيرها من مدن وقرى المنطقة الساحلية سقوط الثلج الا في سنين نادرة جداً واذا سقط فلا يدوم الا لمدة وجيزة .

### بلدية طولكرم :

ذكر مؤلفا « ولاية بيروت » بأن واردات بلدية طولكرم بلغت عام (١٣٣١ مالية عثمانية - ١٩١٥م) ٦٩ الف قرش. وانه خصص ربع الواردات لرواتب مأموريها وخصص الربع الآخر للتنظيف والتنوير وتعبيد الطرق وتعميرها وشراء العقاقير الطبية ورش الطرقات بالماء واما الربعان الباقيان فقد خصصا لمصارف جزئية ولتسديد القرض الذي عقد في حينه وللمظاهرات الرسمية وللمعاونة الفقراء .

وكان أهم المشاريع التي قامت بها البلدية توزيع المياه على البيوت مما كلفها نحو ٨٠٠ ليرة عثمانية ذهباً .

واما ما قامت به البلدية من تأسيس المدارس فقد ذكرناه في مكان آخر . ويعزو المؤلفان هذه الأعمال النافعة الى همة قائم مقام القضاء ورئيس البلدية (١) .

وهاك قائمة بواردات بلدية طولكرم ونفقاتها بالجنهات الفلسطينية لبعض السنين :

السنة	الواردات	النفقات
١٩٣٤	٤٥١٦	٣١٦٨
١٩٣٥	٧٦٦٨	٦٨١٣
١٩٣٦	٣٦١٦	٤٩٦٤

(١) ص ١٨١ - ١٨٢ .

٤٨٣١	٥٢٣٥	١٩٣٩
٩٥٦٧	٩٩٤٤	١٩٤١
٨٦٧٠	٩٠٠٣	١٩٤٣
١٣٠٠٠	١٣٥٠٠	١٩٤٤

وما هي قائمة اخرى تبين واردات هذه البلدية ونفقاتها لمدة اربع سنوات ،  
بعد نكبة عام ١٩٤٨ :

السنة	الواردات ( بالدنانير )	النفقات ( بالدنانير )
١٩٥٦	٢٤,٤٠٠	٢٢,٥٠٠
١٩٥٧	٢٥,٣٠٠	٢٤,٤٠٠
١٩٥٨	٢٤,٥٠٠	٢٧,٠٠٠
١٩٦٥	٧٠,٣٠٠	٨٥,٢٠٠

والأرقام الآتية توضح حركة البناء في طول كرم لبعض السنين :  
السنة عدد الرخص المعطاة القيمة التقديرية  
للأبنية المقامة بالجنيهاً

١٩٣٦	٦٤	٧٣٢٠
١٩٣٩	١٤٠	١١,٣٣٩
١٩٤١	١٣٤	٢٤,٤٥٠
١٩٤٣	٤٤	١٢,٩٠٠
١٩٤٤	٣٦	٣١,١٨٠

### مدارس طول كرم (١)

رأينا من المفيد ان ننقل ما كتبه مؤلفنا « ولاية بيروت — القسم الجنوبي »

(١) ذكر الكتاب السنوي الذي أصدرته وزارة المعارف العثمانية لعام ١٣٢١ هـ : ١٩٠٣ م  
( ص ٤٤١ ) ان مدرسة طول كرم الابتدائية تأسست في عام ١٣٠٢ هـ .



عن مدارس هذه المدينة إبان الحرب العالمية الأولى وتنويههما بفضل رئيس بلديتها ، المرحوم عبد الرحمن الحاج ابراهيم ، في هذا الشأن : ( أحرز قضاء بني صعب ( طولكرم ) في مسألة المعارف مركزاً ممتازاً بين سائر الأقضية . فأهالي القضاء ميالون جداً للمعارف ويبلغ عدد الطلبة المداومين على مدرسة طولكرم ٢٥٠ طالباً . وأكثر هؤلاء الطلاب من أبناء القرى المجاورة حتى ان خمسين أو ستين طفلاً منهم يبيتون في الحوانيت القائمة تحت بناء المكتب ، ويحضرون الى المكتب نهراً . واجرة كل حانوت من ١٠٠ الى ١٢٠ قرشاً . ويبعث في الحانوت الواحد خمسة او سبعة . والسبب الذي يدعو أبناء القرى لتحمل هذه المشاق رغبتهم في تحصيل العلم .

ولما كان رئيس البلدية الحالي وهو العامل المؤثر في حياة القضاء العمومية يتكلم عن لزوم انتشار المعارف ، وقد سمع انتقادنا على مبيت الطلبة في الحوانيت القدرة التي ليس فيها شيء من شروط الصحة أجابنا بقوله : اننا عارفون بمضرة ذلك . ولقد كنا أنشأنا من أموال المعارف المحلية محلا يستوعب ٣٠ سريراً ، وكنا عازمين على اسكان الطلبة القرويين في هذا المحل مقابل أجرة جزئية ؛ ولكن لما ضمت الواردات المحلية الى المحاسبة الخصوصية ولم يبق لنا صلاحية للعمل وقف هذا العمل المجيد دون أن يتم كما وقف غيره من المساعي والأعمال . وهذا هو أمامكم البناء الذي كان يشاد ليكون منزلاً لهم ، وهؤلاء الطلبة لا يزالون يبيتون في الحوانيت المضرة بالصحة فإذا أسعفتمونا على اتمام هذا التشييد المفيد تصنعون جيداً ) (١) .

ثم تحدث رئيس البلدية عن المدرسة الزراعية فقال للمؤلفين المذكورين ، إن بناءه كافنا نحو ألف ليرة عثمانية ذهباً ، وابتعنا له أرضاً تبلغ مساحتها ٥٠٠ دونم . كما تحدث اليهما عن مدرسة صناعة السجاد فقال : « فتحت هذه المدرسة قبل سنتين . ويمكن لكل بنت بلغت السابعة من عمرها الإنتساب اليها .

---

(١) ص ١٨٢ بتصرف .

وتتضم المدرسة معلمتين ويقوم زوج المعلمة الأولى بما يلزم للسجاد من رسم وصباغ» (١) .

وفي أواخر عهد الحكم البريطاني المخزي كان في طول كرم مدرستان للبنين الأولى ابتدائية والثانية ابتدائية - ثانوية تامة ضممتا نحو ١٣٠٠ طالب . ومدرسة ابتدائية للبنات ضمت نحو ٧٠٠ طالبة . ومدرسة زراعية كانت تعرف باسم « مدرسة خضوري الزراعية » بلغ عدد طلابها في عام ١٩٤٥ - ١٩٤٦ (٦٢) طالباً .

وبهذه المناسبة نذكر ان نسبة المتعلمين في الألف من سكان طول كرم من سن ٧ سنوات فما فوق ، في عام ١٩٣١ كان كما يلي :

اشخاص	ذكور	اناث
٢٦٧	٤٦٦	١١٠

وبعد النكبة بلغ عدد الذين يعرفون القراءة والكتابة في مدينة طول كرم في عام ١٩٦١ من سن ١٥ فما فوق ٤٣,٩ بالمئة (٦٢) بالمئة للذكور و ٢٥,٢ بالمئة للإناث .

واتماماً للفائدة نرى اثبات الجدول الآتي نقلاً عن تقارير دائرة المعارف العامة : للسنة الدراسية ١٩٣٧ - ١٩٣٨ .

عدد البنين الذين هم في سن التعليم من سن ٥ - ١٥ في طول كرم :	٩٠٠
عدد البنات اللواتي هن في سن التعليم من سن ٥ - ١٥ في طول كرم :	٨٠٠
عدد طلاب المدارس الحكومية :	٧٣٩
عدد طالبات المدارس الحكومية :	٢٤٠
عدد الطلاب في المدارس غير الحكومية :	١٢١

(١) ص ١٨٣ بتصرف .

١٨ :	عدد الطالبات في المدارس غير الحكومية
٨٦٠ :	مجموع عدد الطلاب
٢٥٨ :	مجموع عدد الطالبات
٩٥ :	النسبة المئوية لعدد الطلاب الى عدد البنين الذين هم في سن التعليم
	من سن ٥ - ١٥ .
	النسبة المئوية لعدد الطالبات الى عدد البنات اللواتي هن في سن
٣٠ :	التعليم من سن ٥ - ١٥

\* \* \*

كان في طول كرم في عام ١٩٦٢ - ١٩٦٣ المدرسي ست مدارس للبنين تابعة لوزارة التربية والتعليم ؛ منها ثانويتان واعداديتان وابتدائيتان . ضمت جميعها ٢٤٨٧ طالباً ؛ وثلاث مدارس للبنات ، الأولى ثانوية والثانية اعدادية والثالثة ابتدائية . ضمت جميعها ١٥٣٨ طالبة .

وفي عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ كان في طول كرم ٢٢ مدرسة توزع كما يلي :			
	بنين	بنات	مختلطة المجموع
مدارس وزارة التربية والتعليم	١١٦	٥٢	١١ -
مدارس وكالة الغوث	٢	٢	٠٤ -
مدارس اهلية خاصة	-	-	٧ (٣) -

ضمت جميعها ٧٩١٤ طالباً وطالبة توزع كما يلي :

	بنين	بنات	المجموع
مدارس وزارة التربية والتعليم	٢٦٠٣	٢٠١٥	٤٦١٨
مدارس وكالة الغوث	١٠٢١	١٠٩١	٢١١٢
المدارس الخاصة	٦٧٦	٢٦٦	٩٤٢
المدارس الخاصة - رياض اطفال	-	-	٢٤٢
المجموع			٧٩١٤ (٤)

( ١ ) بينها مدرستان ثانويتان واعداديتان وابتدائيتان .

( ٢ ) واحدة ثانوية واعداديتان وابتدائيتان .

( ٣ ) منها ثلاث تضم صفوفاً ثانوية والباقيات عبارة عن رياض اطفال .

( ٤ ) هذا العدد لا يشمل طلاب (معهدالحسينالزراعي) -مدرسة خضوريالزراعيةسابقاً-

## مدرسة خضوري الزراعية

أنشئت هذه المدرسة بأموال تبرع بها «السير الي خضوري Sir Eli Khadouri» المثري البريطاني اليهودي من «هونغ كونغ». وفي كانون الثاني من عام ١٩٣١م بوشر فيها بالتدريس وقبل فيها الطلاب الذين أتموا دراسة الصف الثاني الثانوي (الثالث الإعدادي اليوم)، ومدة التدريس فيها ستان. وقد استولت السلطة العسكرية البريطانية الظالمة على هذه المدرسة أثناء الثورات الوطنية التي شنها العرب على البريطانيين ١٩٣٦ - ١٩٣٩ ولإبان الحرب العالمية الثانية. وبقي بعض أجزاء مزرعتها تحت السلطة المذكورة الى ما بعد عام ١٩٤٦م. وكان أن أضيف لهذه المدرسة صف لأعداد المعلمين يشمل مناهجه طرق التدريس العامة ودراسة مقررات التعليم الابتدائي وطرق تدريس الزراعة وغيرها. وفي عام ١٩٤٥ - ١٩٤٦ كان يوجد في القسم المخصص لأعداد المعلمين ١١ طالباً وفي السنتين الأولى والثانية ٥١ طالباً. وجميع طلابها داخليون ولهذه المدرسة أراض مساحتها ١٥٠ فداناً. وبعد النكبة اغتصب الأعداء من هذه المساحة ٢٠٠ دونم تقع للغرب من خط السكة الحديدية.

وفي العهد الحالي أصبحت هذه المدرسة معهداً للتعليم الزراعي العالي يعرف باسم «معهد الحسين الزراعي»، يقبل فيه من أنهى الدراسة الثانوية وحصل على شهادة الدراسة الثانوية العامة، قسم عامي، ومن نُسب قبوله من قبل لجنة الاختيار. وابتداءً من عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ أصبحت مدة الدراسة في هذا المعهد ثلاث سنوات بدلاً من سنتين.

وفي المعهد قسم لأعداد المعلمين مدته ستان، بعد انتهاء الدراسة الثانوية. وتمد بلغ عدد طلاب هذا المعهد في قسميه، في العام المذكور ٢٦١ طالباً بينهم ١٣٦ طالباً في قسم اعداد المعلمين.

\* \* \*

وينسب الى طول كرم :

(١) مرعي بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن أحمد الكرمي . نزل مصر وتوطنها وأخذ عن شيوخها وتصدر للأقراء والتدريس بجامع الأزهر . وانهلك بالتحقيق والتصنيف فسارت بتأليفه الركبان وله ديوان شعر فيه قوله :

لئن قلد الناس الأئمة انني لفي مذهب الخبر ابن حنبل راغب  
أقلد فتواه وأعشق قوله وللناس في ما يعشقون مذاهب

توفي بمصر عام ١٠٣٣ هـ : ١٦٢٤ م<sup>(١)</sup> .

(٢) و (٣) الفقيهان مصطفى بن يوسف الكرمي وعبد الرحمن الكرمي . تفقه عليهما الزاهد الصوفي محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الآتي ذكره . في سفارين<sup>(٢)</sup> .

(٤) الشيخ سعيد بن علي بن منصور الكرمي<sup>(٣)</sup> : حكم عليه جمال باشا السفاح وعلى « حافظ بك السعيد » من يافا بالأعدام ثم استبدل بالسجن المؤبد

---

(١) راجع ايضاً ما كتبناه عن هذا العالم وعن غيره من علماء طول كرم الذين ورد ذكرهم في ج ١ ق ١ من هذا الكتاب .  
(٢) الجبرتي ؛ عبد الرحمن . عجائب الآثار في التراجم والأخبار ١٠٨/٣ القاهرة ١٩٦٤ .  
(٣) كتب رحمه الله عن أصلهم ما يأتي : « أصلنا من عرب اليمن الذين جاءوا لفتح مصر مع عمرو بن العاص ، ولما فتحت مصر وقسمت أرضها على الغانمين بأمر عمر بن الخطاب .رض- خرج سهمهم في اقليم الشرقية الذي سكنه عدة قبائل لم يزالوا معروفين ، والبلدة التي سكنها أهلها اسمها « شنبارة » - بفتح الشين وسكون النون - وبما انه يوجد هناك قريتان بهذا الاسم فتميزت قريتنا باسم « شنبارة الطينينات - ولم يزل أقاربنا فيها للآن ، وهم سادتها ، ويعرفون ببيت الدحار - بفتح الدال وتشديد الحاء - وأول من جاء منهم لبلاد فلسطين جد والدي ، نزح كما نزح غيره من أهالي قرى مصر لأسباب اختلفوا فيها ، فمن قائل ان نقص النيل عن ارواء الأراضي هو السبب ، ومن قائل ان التكاليف التي طلبها محمد علي جد العائلة الخديوية هي التي ألجأتهم للهجرة »  
الأعلام ١/ ١٣١ - ١٣٢ .

لكبر سنهما . وقد مات الباقي في سجنه . ذكر صاحب « الاتجاهات الأدبية الحديثة في فلسطين والأردن » الشيخ سعيد الكرمي بقوله : « أحد ثمانية تأسس منهم المجمع العلمي العربي بدمشق في اوائل سنة ١٩١٩ م . ثم انتخب نائب رئيس المجمع . له مقالات كثيرة متفرقة ، وخاصة في مجلة المجمع العلمي العربي ، وأكثرها في اللغة والاجتماع والتعريف بالمخطوطات وأصحابها . عُيِّن في سنة ١٩٢٢م قاضياً للقضاة ووكيلاً للشؤون الشرعية في شرق الأردن — في أول عهد الإمارة ... وورشح ليكون رئيساً للمجمع العلمي الأردني الذي كان يراد تأسيسه في شرق الأردن ، ولكنه لم ينشأ . كانت له مكتبة تضم نفائس المطبوعات والمخطوطات » (١) .

وقد جاء في « أوراق لبنانية » عما جرى للشيخ الكرمي ورفيقه السعيد الباقي في سجنهما ما يأتي : « وكان بين المحكوم عليهم بالموت السيد حافظ السعيد نائب يافا في مجلس المبعوثان العثماني والشيخ سعيد الكرمي ( الذي تولى منصب قاضي القضاة في حكومة عمان بعد الحرب العالمية الأولى ) . وكلاهما معمر ، ويظهر ان السفاح احمد جمال خجل من شق شيخين شاب شعرهما ، فابدل بحكم الموت حكم السجن المؤبد . ولم تطل الأيام على السيد حافظ السعيد فتوفي في حبس عاليه رحمه الله .

« ومن غرائب اطوار اولئك الحكام الظالمين ، ان ادهم بك رئيس المجلس الحربي طلب من الشيخ الكرمي ان يقرأ عشراً من القرآن الكريم على روح رفيقه . ففضب الأستاذ الكرمي وصاح فيه : الان عرفت ربك ؟ .

« ورجع الشيخ الكرمي الى زاويته في السجن يشتم جمال باشا والخليفة التركي ويدعو لاعداء الدولة بالنصر كي تتحرر العرب » (٢) .

واخيراً توفي الشيخ الكرمي ، رحمه الله ، في بلده طول كرم عام ١٩٣٥ .

---

( ١ ) ص ٣٥ - ٣٦ . ( ٢ ) الجزء الثاني عشر - كانون الاول ١٩٥٥ ص ٥٥٣ .

(٥) احمد شاکر بن الشیخ سعید الکریمی المار ذکره . ولد فی طول کرم عام ١٨٩٤م . درس علومه الأولى فی مدارس طول کرم ثم ذهب لطلب العلم فی الجامع الأزهر بمصر . وفي الحرب العالمية الأولى ذهب الی الحجاز لیحرر فی جريدة « القبلة » الیی كانت تصدر فی مکة . ثم رجع الی القاهرة وحرر فی جريدة « الکوکب » الاسبوعية ، وانکب علی دراسة اللغة الانکلیزیه مدة طويلة حتی أتقنها . وبعد الحرب المذكورة عاد الی طول کرم ومکث مدة سیرة فیها ثم ذهب الی دمشق حیث کان والده الشیخ سعید نائباً لرئیس المجمع العلمي هناك . وانشأ فیها مجلة « المیزان » الأدبیه الاسبوعية فكانت من خیار الصحف أدباً وبخاً . وأخيراً أقعده المرض عن متابعة اصدارها . فانقطع للكتابة فی بعض الصحف الیومیة . وتوفي فی دمشق شاباً عام ١٩٢٧م : ١٣٤٦هـ .

وفي ١٣ - ٤ - ١٩٥٥ قررت « محافظة مبدنة دمشق الممتازة » اطلاق اسم « الكاتب الکبیر احمد شاکر الکریمی » - من الأدباء الذین أدوا الی ابناء اللغة العربیه خدمات جلیلة - علی الشارع الواقع بین جادة الخطیب وشارع حلب علی امتداد شارع عادل الکسیم<sup>(١)</sup> .

(٦) الشهید ابراهیم العموری : التحق فی عام ١٩٣٦ بقوات القائد عبد الرحیم الحاج محمد ( أبو کمال ) . کان هذا الشاب مع زميله الشاب « سلیمان ابو خلیفة » ورفاقهم یقومون بقطع طرق المواصلات علی القلاع الیهودیة فی شہول طول کرم ، ویقفون فی وجه القوات البریطانیة الیی تأتي انجدة الیهود . وفي عام ١٩٣٧ قام ابراهیم بعدة أعمال هجومیة علی المستعمرات الیهودیة ، کما اشترك فی معارك کثیرة ضد البریطانیین .

وفي عام ١٩٣٩ اضطر لمرضه ان یلزم الفراش فی « ارتاح » . ولما علم البریطانیون بذلك طوقوه بقوات کبیرة ، الا انه رغماً عن مرضه الشدید اخذ یقاوم الأعداء مقاومة بطولیة وأخيراً أصیب برصاصة . رحمه الله .

---

(١) وزارة الثقافة والأرشاد القومی . احمد شاکر الکریمی دمشق ١٩٦٤ .

(٧) درويش المقدادي : أحد كبار المربين في الوطن العربي . عهد اليه بعد تخرجه من جامعة بيروت الأمريكية بتدريس الاجتماعيات في « دار المعلمين » — الكلية العربية فيما بعد — ، ثم في الكلية الإسلامية وهما من معاهد بيت المقدس العالية . تنقلت بالاستاذ المقدادي الأحوال فنزل بغداد ودرس التاريخ في كلياتها مدة طويلة . وبعد النكبة عهد اليه بمديرية المعارف في امانة الكويت وبقي يعمل في وزارة التربية والتعليم الكويتية الى ان توفاه الله في بيروت في ٢٧ رمضان ١٣٨٠ هـ : ١٤ آذار ١٩٦١ . هذا ويحمل طلاب المقدادي المنتشرون في مختلف انحاء الوطن العربي لأستاذهم أجمل الذكر وأطيب الثناء لمبادئه الوطنية الصحيحة واخلقه العالية .

\* \* \*

تقع في جَنَنَات طول كرم بقاع أثرية وغيرها ، منها :

(١) خربة البرج : تقع على بعد نحو ٩ كيلومترات للغرب من طول كرم . وتعرف ايضاً باسم « برج العطوط » نسبة الى أصحابها . ذكرتها المصادر العربية القديمة باسم « البرج الأحمر » . وهي البقعة التي أقطعها الظاهر بيبرس عام ٦٦٣ هـ : ١٢٦٥ م مناصفة لقائدين من قواده : الأمير سيف الدين بلبان الزيني الصالح والامير ناصر الدين القيمري <sup>(١)</sup> . وتحتوي خربة البرج على « بقايا برج وعقود وآثار بركة وأساسات » <sup>(٢)</sup> .

وفي ظاهر « برج العطوط » الغربي أقام المغتصبون قلعتهم « كفاريونا Kefar Yona »

---

(١) المقريري ، السلوك لمعرفة دول الملوك ج ١ ق ٢ ص ٥٣٣ .  
كان الأمير سيف الدين بلبان الزيني يتولى وظيفة أمير علم . وكان صاحبها يقوم بكتابة المناشير السلطانية وتجهيز الطيلخانة .  
والأمير ناصر الدين القيمري ، هو ابو المعالي حسين بن عزيز بن أبي الفوارس القيمري الكردي نائب السلطنة بالساحل الفلسطيني . وفي عام ٦٦٢ هـ أغار على قيسارية وعتليت فغنم وقتل وأسّر الكثيرين من الفرنج . توفي عام ٦٦٥ هـ .  
(٢) الوقائع الفلسطينية ١٤٨٨ .



(٢) خربة ام صور : تحريف لـ « صوران - Suran » القرية التي كانت تقوم على هذه الخربة في العهد الروماني . تقع في الجنوب الغربي من خربة البرج وعلى مسيرة نحو ٣ كيلومترات منها . وتحتوي على « تل منخفض مع بقايا سور محيط وأبنية ، وآثار عقود وأعمدة وصهاريج وخزان في جانب البئر » (١) .

(٣) خربة بورين : تقع في الغرب من طول كرم وعلى مسيرة نحو ٤ كيلومترات منها . وهي التي أقطعها الظاهر بيبرس مناصفة بين « الأمير جمال الدين آقوش المحمدي الصالحى » و « الأمير فخر الدين الطنبا الحمصي » (٢) . وفي الحروب الفرنجية كانت تقوم قلعة *Casal Neuf* على هذه الخربة التي تحتوي على « تل من الأنقاض وأساسات » (٣) .

(٤) نور شمس : تقع للشرق من طول كرم وعلى مبعدة ٣ كيلومترات منها . اشتهرت بمعركتها التي حدثت في ٢٢ حزيران من عام ١٩٣٦ حيث اشتبك الثوار بقيادة عيد الرحيم الحاج محمد في معركة حامية ، امتدت ساعات طويلة ، مع الجنود البريطانيين الذين كانوا يحرسون القوافل اليهودية السائرة بين حيفا وتل اييب . اشتركت في هذه المعركة الطائرات والدبابات والمدافع الرشاشة فضلاً عن الجنود البريطانيين الكثيرة التي أتت لشد أزر القوة الملتحمة مع المجاهدين . ولما خيم الظلام انسحب الثوار بانتظام وكذلك القوات البريطانية وأسفرت هذه المعركة عن استشهاد وجرح (٢٥) من المجاهدين كما قتل

(١) نفس المصدر ١٥١٩ .

(٢) السلوك لمعرفة دول الملوك ج ١ ، ق ٢ ص ٥٣٢

الأمير جمال الدين محمد الصالحى ؛ هو الذي حمل بشرى انتصار المسلمين على التتار في معركة عين جالوت الحاسمة عام ٦٥٨ هـ الى دمشق . وذلك بعد ان استمر استيلاء التتار عليها سبعة أشهر وعشرة أيام .

واما فخر الدين الحمصي فقد كان نائباً للسلطنة في شمال سورية وفي عام ٦٦٤ هـ ارسله بيبرس للاغارة على الأفرنج الذين كانوا في ناحية جبل عامل فانتصر عليهم وغنم منهم مغانم كثيرة .

(٣) الوقائع الفلسطينية ١٥٢٦ .

وجرح فيها بعض البريطانيين . وقد خسر هؤلاء طائرة حربية وتدمير ثلاث سيارات وقتل ركابها .

وفي نورشمس مدرستان لوكالة الغوث واحدة للذكور ، تضم صفوفاً ابتدائية واعدادية ، بلغ عدد طلابها في عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ (٤٥٤) طالباً . والثانية للبنات ، تضم ايضاً صفوفاً ابتدائية واعدادية بها ٣٩٣ طالبة .

\* \* \*

### تقع القلاع الآتية في جوار طول كرم :

(١) ياد حنا *Yad Hanna* : تقع في ظاهر طول كرم الشمالي الغربي ، مقابل قرية « إكتابا » .

(٢) عولش *Olesh* : تقع في الغرب من رقم (١) . أقيمت عام ١٩٤٩م كان بها حسب احصاءات ١٩٦١ ، ٤٠٧ يهود .

(٣) بورجتا *Burgeta* : تقع في ظاهر رقم (٢) الجنوبي الغربي وعلى بعد ثلاثة كيلومترات من طول كرم . تأسست عام ١٩٤٩ . كان بها في ١ - ١ - ١٩٦١ (٨٧٨) يهودياً .

(٤) نيتساني عوز *Nitsanei 'Oz* : تقع بجانب طول كرم الغربي تأسست عام ١٩٥١ . وللغرب منها تقع خربة بورين المتقدم ذكرها .

(٥) تنويوت - *Tenuvot* : تقع في الجهة الغربية من رقم (٤) . أنشئت عام ١٩٥٢ كان بها في ١ - ١ - ١٩٦١ (٥٢٠) يهودياً .

(٦) يانوب - *Yanuv* : تقع في ظاهر رقم (٥) الغربي . أقيمت عام ١٩٥٠ . كان بها في ١ - ١ - ١٩٦١ (٥٢٢) علواً .

(٧) بيروتايم - *Beerotayim* : تأسست عام ١٩٤٩ ، تقع بجانب « خربة بورين » كان بها في عام ١٩٥٦ (٣٤١) يهودياً .

## قَلْقِيلِيَّة

— البلدة الصابرة ، الصادقة ، الرابطة ، المتحدة ، المجاهدة —

بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه وياء وسكون خامسه وفتح سادسه وتاء مربوطة في آخره . قَلْقِيلِيَّة ، وعلى وزنها جَلْجُولِيَا المجاورة ، كلمتان أظنهما محرفتين عن جزر « جِلْ » بمعنى « المنطقة » و « الدائرة » و « التخوم » و « السهول » . وتقع هاتان البلدتان في السهل الساحلي متاخمتين لسفوح الجبال . عرفت « قَلْقِيلِيَّة » في العهد الروماني باسم « *Calcailea* » . وفي المصادر الأفرنجية ذكرت باسم « *Calcelie* » .

ينسب اليها :

( ١ ) بهاء الدين داود بن اسماعيل القلقيلي . كان فاضلاً شافعيّاً . درّس وأفقّى وسكن في حلب . توفي عام ٧٨٠هـ<sup>(١)</sup> .

( ٢ ) احمد بن محمد بن أحمد القلقيلي الأصل المقدسي الشافعي . كان صبيّاً حسن الصوت ناظماً ناثراً كاتباً مجموعاً حسناً . توفي عام ٨٤٩هـ<sup>(٢)</sup> . وقد مر ذكره وذكر والده في ج ١ ق ١ من هذا الكتاب .

( ٣ ) احمد بن ابني بكر بن يوسف بن أيوب الشهاب أبو العباس بن

---

( ١ ) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ٢٦٦ / ٦ . القاهرة ١٣٥١ هـ .

( ٢ ) الضوء اللامع ٧١ / ٢ .

الزين الكنتاني القلقيلي ثم السكندري الأزهري الشافعي . ولد سنة ٧٥٧هـ .  
اعتنى بالقراءات . حدث وتصدى للأقراء فانتفع به خلق من الفضلاء والأعيان .  
كان خيراً متواضعاً متقشفاً سهلاً لين الجانب . وصفه بعضهم بالشيخ الأمام  
والخير الهمام شهاب الدين بركة المسلمين عالم الأداء وقُدوة الأئمة القراء وحامل  
لواء الاقراء . وآخر وصفه بالعالم العلامة بقية السلف وحيد دهره وفريد  
عصره . مات سنة ٨٥٧هـ . عن مائة سنة <sup>(١)</sup> .

( ٤ ) خير الدين ابو الخير احمد بن شهاب الدين احمد بن محمد القلقيلي  
المقري الحنفي وقد تقدم ذكر والده رقم ( ٢ ) . ذكره صاحب الأنس الجليل  
بقوله : « كان يحفظ القرآن ويؤديه بحسن صوت وطيب نغمة واحترف  
بالشهادة مدة طويلة وباشر عقود الأنكحة .. ولما توجه الى الكروم وقع عن  
بغله فانكسرت رجله وحمل الى المدينة فمرض أياماً وتوفي في آخر يوم من  
رجب عام ٨٩٧هـ .

\* \* \*

جرت معارك كثيرة بين اهالي قلقيلية وسكان القرى المجاورة من جهة وبين  
اليهود والبريطانيين من جهة أخرى . قال مؤلف النكبة : ( ولما صدر قرار  
التقسيم ونشب القتال في فلسطين ، شعر أبناء قلقيلية بالخطر كما شعر به  
الآخرون من أبناء فلسطين . فجمعوا في فترة قصيرة من الزمن ما لا يقل عن  
ثمانين ألفاً من الجنهات . شروا بها الأسلحة وجندوا بها المناضلين . وكان  
عدد هؤلاء عند بدء القتال مئتين . فبلغوا في بحر مدة قصيرة ألفاً ومائتين .  
وقد دافع هؤلاء عن اراضيهم دفاع الأبطال . يدلك على هذا المعارك  
الكثيرة التي نشبت بينهم وبين أعدائهم اليهود ، والتي كان النصر فيها — وإن  
شئت فقل في معظمها — حليفهم .

( ١ ) الضوء اللامع : ١ / ٢٦٣ .

ففي ١ شباط ١٩٤٨ دمروا جسراً كبيراً من جسور السكة الحديدية تدميراً كاملاً ، يقع بين رأس العين ومابس (بتاح تكفا) . كما قام المجاهدون من أبناء القرى المجاورة بنسف جسور أخرى تقع على السكة نفسها .

وفي ٢٦ و ٢٧ شباط من عام ١٩٤٨ جرت معركة بين العرب واليهود حول قرية «بيار عدس» ، من أعمال يافا ، اشترك فيها عدد من مجاهدي قاقيلية والقرى المجاورة استشهد في هذه المعركة بعض المجاهدين . ولكنها لم تسفر عن ربح يذكر بسبب تدخل البريطانيين .

ولما تمكن اليهود من احتلال قرية «كفرسابا» حاول القلقايون ، بعد ذلك بخمسة أيام (١٨ أيار) استرداد القرية يؤيدهم جماعة من جيش الأنقاذ ، من مدينة حماة ، الا أنهم لم ينجحوا فارتدوا الى الورا ، وجاء بعد قليل عدد من رجال المدفعية الأردنية فقصفوا اليهود المتحصنين فيها بمدافعهم من «بنيامين» الا ان هذا القصف ايضاً ، الذي لم يدم أكثر من ربع ساعة باء بالفشل . اذ كان اليهود قد حصنوا كفرسابا تحصيناً كاملاً .

وفي ١٨ - حزيران - ١٩٤٨ حلفت فوق قلقيلية طائفة يهودية ، فقلدتها بالقنابل ، فقتلت شخصاً واحداً وهدمت داراً . ثم تغلغل اليهود في أحياء البلدة فراحوا يجوبون شوارعها ويهدمون بعض منازلها . ومن المباني التي أصيبت بأضرار فادحة يومئذ دار البلدية .

واشتبك القلقيليون مراراً مع يهود قلعة «رامات هاكوفش» المجاورة استشهد في اثناها عدد من رجالهم الأبطال .

وحدث أن قام اليهود بهجوم شديد في ٢٥ - ٩ - ١٩٤٨ ، على قلقيلية وجوارها ولما استنجد المجاهدون بالسرية العراقية التي كانت ترابط هناك رفض القائد العراقي نور الدين محمود باشا انجادهم وأمرهم بالكف عن القتال . وفيما كان هو يحاول الدخول الى مركز الشرطة في قلقيلية أطلق اليهود عليه النار وعلى البلدة كلها من مدافعهم التي ركزوها في رامات هاكوفش ، عندئذ غير

القائد رأيه ، وأصدر أمره الى رجال المدفعية ، فراح هؤلاء يقذفون المواقع اليهودية بنيران مدافعهم . اخذ المجاهدون والعراقيون بالتقدم واحتلوا الجزء الذي كان قد تبقى بيد اليهود . وقد استشهد في هذه المعركة احد عشر مجاهداً من قلقيلية وعدداً اخر من العراقيين (١) .

واما معركة ١٠ - ١٠ - ١٩٥٦ فقد ذكرناها في ج ١ ق ١ من هذا الكتاب فاقراها .

وصفوة القول ، ان قلقيلية قدمت الكثير من خيرة شبابها في ميادين الجهاد والفداء فما كان يمر اسبوع دون ان يستشهد شهيداً أو يجرح جريح من سكانها .

\* \* \*

تقع بلدة قلقيلية على مسيرة ١٦ كم في جنوب طول كرم ، بانحراف قليل الى الغرب . ترتفع ٧٥ متراً عن سطح البحر ، مساحتها (٢٧٣) دونماً والمسافات الآتية ، بالكيلومترات ، تبين بعد الأماكن المذكورة عن قلقيلية :

خربة حانوتا : ٣,٥

محطة سكة الحديد : ٢ (٢) . وتبعد هذه المحطة عن محطة رأس العين بـ ١٣ كم وعن محطة طول كرم بـ ١٢ كم .

الطبية : ١٠

إربد : ١٦٤

الحدود العراقية : ٤٧٦

القدس : ٧٥

عمان : ١٣٤

الحدود السورية : ١٩٨

(١) ص ٩٠١ - ٩٠٤ بتصرف .

(٢) تقع محطة على الكيلو « ٣٣٤ » من محطة القنطرة في سيناء .

الخليل	:	١٢٠
السلط	:	١٠٩
العقبة	:	٤٦٨
الحمة	:	١٥٩
البحر الميت	:	١٠٩
البحر الأبيض المتوسط	:	١٤

وذكر قلقيلية مؤلفا ولاية بيروت ، حينما زارها في الحرب العالمية الأولى، قالوا : ( وبعد ان انقضى على سفرنا ( من طول كرم ) ساعتان وصلنا الى مركز الناحية ( قلقيلية ) فترلنا من العربة أمام دار الحكومة . بنيت دار الحكومة والمكتب الابتدائي في محل كثير الهواء خارجاً عن القصبة التي تبلغ نفوسها الأربعة آلاف ...

إن قلقيلية هي مركز ناحية الحرم . ويوجد اليوم من أهلها تحت السلاح ٦٠٠ أو ٦٥٠ شخصاً .. وقد أنشئ المكتب الابتدائي فيها على شكل جميل يجدر أن يكون نموذجاً لما يبنى بعده من المكاتب الابتدائية في سائر القرى . وفي المكتب ١٥٠ أو ١٦٠ طالباً . ويقدر عدد الذين يقرأون ويكتبون في القرية يتراوح من ٤٠٠ - ٥٠٠ شخص ... كانت واردات البلدية التي احدثت منذ سنتين ٢٥٠٠ غرش في العام الماضي فأصبحت اليوم ١٢ ألف غرش . وقد خصص ثلاثة آلاف قرش تقريباً لرواتب الرئيس والكاتب والجاويز . يتقاضى الرئيس منها ١٨٠٠ قرش ( على حساب ١٥٠ قرشاً في الشهر ) .

ان الموسم الأصلي في الناحية هو الدرة البيضاء وتقدر حاصلاتها السنوية بعشرة آلاف كيلة ، وعلاوة على ذلك فان في الناحية ١٤ بستاناً للبرتقال يخرج منها في السنة خمسة آلاف صنلوق ، وترسل جميعها الى يافا .. (١) .

---

(١) ص ١٩٤ - ١٩٦ بتصرف .

بلغت مساحة اراضي بلدة قلقيلية ، في ١ - ٤ - ١٩٤٥ ( ٢٧٩١٥ ) دونماً ، منها ٩٧٦ للطرق والوديان والسكك الحديدية و ٧٨٧ دونماً تسربت لليهود . غرست الحمضيات في ٣٦٣٨ دونماً . منها ٣٤٧٩ للعرب و ١٥٩ لليهود . وتحيط بأراضي هذه البلدة أراضي قرى « جيوس » و « عزون » و « حجلة » و « جلجوليا » و « كفرسابا » و « مسكّة » و « الطيبة » و « كفر جَمّال » و أراضي المستعمرات المجاورة .

ونتيجة لانفاكية رودوس خسر القلقيليون اراضيهم السهلية الحصبة وبيارات برتقالهم . وفي هذا يقول الجنرال « غلوب » قائد الجيش الأردني السابق : ( كانت قلقيلية قد قاست كثيراً من خط الهدنة . فهي مدينة صغيرة في السهل الساحلي محاذية لسفوح أواخر التلال . وعلى مسافة ثلاثمئة ياردة من المدينة تبدأ بساتين الليمون التي تنتشر على مدى النظر حتى البحر . واهل قلقيلية أو آبائهم من قبلهم هم الذين غرسوا بساتين الليمون هذه التي غدت تشكل مورد رزقهم الوحيد . ثم جاءت الهدنة وخططت الحدود بين بيوت المدينة الصغيرة وبساتينها . فغنى اليهود جميع البساتين وترك سكان قلقيلية مقعدين في بيوتهم محرومين معزولين . ومما يزيدهم شقاء أنهم في ايام الحريف يستطيعون أن يروا اليهود على مسافة ثلاثمئة ياردة وهم يقطفون بساتينهم . وقد نشأت في جميع أنحاء المنطقة ، شمالي وجنوبي وغربي قلقيلية ، مستعمرات اسرائيلية جديدة ونمت نمو الفطر وسط البساتين ، أنها مجموعات من البيوت البيضاء تذكر بمزارع ضخمة لتربية الدجاج مؤلفة من صفوف من الأقفاص الصغيرة البيضاء . وفي ذلك السهل ايضاً وعلى بضعة أميال من قلقيلية توجد كبرى مد الجيش الاسرائيلي ، كما ان المطار لا يبعد الا ثلاثة أو أربعة أميال ، الطائرات عنده تقلع وتهبط طول النهار . اما من الجهة الشرقية من قلقيلية فتتمتد سلسلة الجبال الفلسطينية التي لا تعبرها سوى طرقات ضيقة كثيرة المنعطفات تضطر الى المرور عليها كل امدادات ترسل من قبل الجيش العربي لو تعرضت المدينة الصغيرة الى اعتداء .



ولكن اهل قلقياية كانوا أصحاب عزم واقدام ، فبعد أن قضوا الفترة الاولى في خيبة مريرة ، شرعوا في العمل من جديد . لقد اغتصبت اسرائيل كل اراضيهم الحصبة ، فلم يبق لديهم سوى تلك التلال الصخرية الجرداء شرقي المدينة ، فأمعنوا فيها حفراً وتمهيداً وبنوا فيها المدرجات كي يؤمنوا لأنفسهم مورد رزق جديد مستعاضين به عن ذلك الذي فقدوه بالرغم من وجود الخطر الذي تشكله هذه المستعمرات اليهودية النامية دون انقطاع وهي جد قريبة (١) .

\* \* \*

كان في قلقياية عام ١٩٢٢م (٢٨٠٣) نسمة . وفي عام ١٩٣١م بلغوا (٣٨٦٧) شخصاً بينهم ١٩٣٥ من الذكور - ٧ منهم من المسيحيين - و ١٩٣٢ اناثاً - من بينهم خمس مسيحيات - ولجميعهم ٧٩٦ بيتاً .

وفي ١ - ٤ - ١٩٤٥ قلدروا بـ (٥٨٥٠) عربياً ، مسلمون ، بينهم ١٠ من المسيحيين ، ويعود سكان قلقياية في نسبهم الى عرب ناحيتي «الدوايمة» - من أعمال الخليل - ومعان . نزل هؤلاء البدو ، في بادئ أمرهم « باقة الحطب » - من أعمال نابلس - ومنها الى طيرة بني صعب ، فخربة صوفين الواقعة في ظاهر قلقياية الشرقي وأخيراً استقروا في قلقياية بعد ان اضطروهم سليمان باشا والي صيدا بالخروج من صوفين عام ١٢٢٨هـ : ١٨١٣م كما سيأتي بيانه . وبين سكان هذه البلدة ايضاً أناس يعودون بأصلهم الى مصر والى كوبر (آل صبري) وعابود وبيت أومر وقفين ودير غساسة وبدو بئر السبع والجبيّة (ومنها عائلة الشنطي) وبرير وجباليا وغيرها من نواحي البلاد .

وفي ١٨ - ١١ - ١٩٦١ بلغ عدد سكان قلقياية (١١٠٤٠٢) بينهم ٥٥٩٠ من الذكور و ٥٨١٢ من الإناث . جميعهم مسلمون بينهم ٩ من المسيحيين . يؤلفون ٢٠١٣ أسرة . وبلغ عدد الأبنية في البلدة ٢١٢١ بناءً .

---

(١) جندي بين العرب ص ٢٢٠ - ٢٢١ . دار العلم للملايين بيروت ١٩٥٨ .

في البلدة مسجدان وكان فيها في العهد البائد مدرستان واحدة للبنين ابتدائية — اعدادية <sup>(١)</sup> (ثاني ثانوي) والثانية ابتدائية للبنات .

واليوم (١٩٦٧) تضم قليلية المدارس الآتية :

(١) مدارس وزارة التربية والتعليم : عددها اربع مدارس . منها ثلاث مدارس للبنين : ابتدائية واعدادية وثانوية . ضمت جميعها ١٣٢٨ طالباً . ومدرسة واحدة للبنات ضمت في صفوفها الابتدائية والاعدادية والثانوية ٤٩٣ طالبة .

(٢) مدارس وكالة الغوث : عددها مدرستان . واحدة للبنين ضمت في صفوفها الابتدائية والاعدادية (٧٤٢) طالباً والثانية للبنات ضمت في صفوفها المذكورة ١٧٨ طالبة .

(٣) وفي قليلية ايضاً مدرستان اهليتان خاصة بمستوى روضة أطفال ضمتا ٤٤ طالباً وطالبة .

\* \* \*

وفي قليلية مجلس محلي يعنى بالأمور الصحية والأثارة والمياه وبناء المدارس وغيرها .

اثبت ادناه قائمة بموازنة هذا المجلس من عام ١٩٤٠ الى عام ١٩٤٤ (بالجنهات الفلسطينية) :

---

(١) تأسست مدرستها الابتدائية في العهد العثماني في عام ١٣٠٢ هـ .

السنة	الواردات	النفقات
١٩٤٠	٢١٨٦	١٧٣٦
١٩٤١	٢٥٥٨	٢٠٣٦
١٩٤٢	٢٦٩١	١٤٩٥
١٩٤٣	٢٣٠٠	٢٢٤٧
١٩٤٤	٤٦٩٤	٤٦٢٥

والقائمة التالية تبين ميزانية هذه البلدية لمدة أربع سنوات ، بعد نكبة عام ١٩٤٨ :

السنة	الواردات ( بالدنانير )	النفقات ( بالدنانير )
١٩٥٦	١٠٨٠٠	٨٦٠٠
١٩٥٧	١٠٦٠٠	١٠٦٠٠
١٩٥٨	١٠٣٠٠	٤٩٠٠
١٩٦٥	٢٧٨٠٠	٢٤٠٠٠

\* \* \*

كانت قلقيلية في عهد المماليك تعتبر قرية من أعمال جلجوليا وفي العهد العثماني عُدَّت « ناحية » من نواحي قضاء طولكرم. تعرف باسم ناحية الحرم (نسبة الى حرم سيدنا علي) يرتبط معها تسع قرى وهي الحرم ، اجليل ، مبسكة ، كفرسابا ، جلجولية ، الطيرة ، ام خالد ووادي الخوارث فضلاً عن قلقيلية نفسها . وبعد النكبة أصبحت مديرية « ناحية » وفي اواخر عام ١٩٦٥ أصبحت مركزاً لقضاء يحمل اسمها ويتألف من : قلقيلية ، جَبَّوس ، حبة ، عَزُون ، النبي الياس ، فلامه ، كفرثلث ، رأس عطية ، كفر عبَّوش وكفرجَمَّال .

وتقع في جوار قلقيلية المزارات والحرب الآتية :

( ١ ) مزار سُراقَة وبجانبه مقام ( بنيامين ) أو ( النبي يمين ) : يقعان في

ظاهر البلدة الغربي . وحواليهما أراض وقفية واسعة تعرف بوقف سراقه وبنيامين . وموقعهما هذا يعرف باسم « خرابة سُرَاقَة » . تحتوي على « بئر » وعلى مقام معقود مبني بحجارة من العصور الوسطى وكتابات عربية « (١) » . يقول اهل قلقيلية ان سراقه من الصحابة .

لا نعلم احداً من صحابة الرسول يحمل اسم « سُرَاقَة » وله علاقة بهذه الديار . انما نذكر « سُرَاقَة البارقي » المتوفى عام ٧٨ هـ . : ٦٩٨ م . الشاعر العراقي الذي هجا الحجاج بن يوسف لما ولي العراق ، مما اضطره للفرار الى الشام وتوفي فيها . وذكر ان سُرَاقَة أدرك عصر النبوة وشهد اليرموك . أقول قد يكون المقام المذكور هو لهذا الصحابي الذي لم تقف على مكان دفنه في الديار الشامية .

وأما مقام « النبي بنيامين » أو « النبي يمين » فلا نعلم سبباً لهذه التسمية . ان « بنيامين » أحد أبناء « يعقوب بن اسحاق » لا علاقة له بهذه النواحي . وليس هناك نبي يحمل اسم « يمين » . فلعله تحريف لإله قديم قدسه الكنعانيون أو غيرهم من الأمم القديمة . أو اسم « لولي » أو « مجاهد » لم نهتد لمعرفة حقيقته .

وولد في « بنيامين » القاريء محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الجزري عام ٧٨٩ هـ . (٢) .

وقد أقام المعتصبون على هذه البقعة ، في عام ١٩٤٩ م . قلعة لهم دعوها باسم : *Neve Yemin* وقد ذكرناها في مكان آخر من هذا الكتاب .

(٢) مزار النبي شمعون : في ظاهر القرية الشمالي الغربي ، في بقعة تعرف باسم « خربة بريكَة » تحتوي على « تل وآثار وابنية وصهريج ومقام فوقه قبة » (٣) . وشمعون ، كما هو معلوم ، أحد أبناء « يعقوب بن اسحق »

(١) الوقائع الفلسطينية ١٦٣٦ .

(٢) طبقات القراء ٢٠٢/٢٠٣-٢٠٤ . وقد ذكر مؤلف هذا الكتاب المشهد البنياميني باسم « بنيامين » .

(٣) الوقائع الفلسطينية ص ١٥٢٤ .

ولا علاقة له بهذه النواحي . فاعله لـ « شمعون » آخر أو انه تحريف لكلمة غير عربية .

وقد أقام المغتصبون في هذه البقعة قاعة لهم ، في عام ١٩٥٠ م. سمّوها *Nir Eliyaha* .

( ٣ ) خربة حانونا : تقع على بعد نحو ثلاثة كيلومترات للشمال من قليلية ، على الطريق بينها وبين قرية الطيبة . كانت قرية عامرة أقطعها الظاهر بيبرس عام ٦٦٣ هـ . : ١٢٦٥ م. نصفها الى الأمير « علم الدين سنجر نائب أمير جاندار » <sup>(١)</sup> . وتحتوي هذه الخربة على « أكوام على سطحها شقف فخار ودبس وصهاريج منقورة في الصخر والى الشمال مدافن وصهاريج منقورة في الصخر » <sup>(٢)</sup> .

( ٤ ) خربة صوفين : تقع في ظاهر قليلية الشرقي وترتفع ١٣٠ متراً عن سطح البحر . ومن حوادث صوفين انه في عام ١٢٢٨ هـ . : ١٨١٣ م. بعث والي الشام نائبه ابراهيم باشا لجمع الضرائب المطلوبة من بلاد نابلس والقدس . فأخذ هذا الباشا يستعمل العنف والشدة في جمع الأموال مما اضطر « أبو عودة الجيوسي » <sup>(٣)</sup> شيخ بلاد بني صعب للعصيان والتحصن في قلعة صوفين .

( ١ ) السلوك لمعرفة دول الملوك ج ١ ق ٢ ص ٥٣٤ .

علم الدين سنجر هذا ؛ احد الأمراء بالديار المصرية توفي في عام ٦٨٢ هـ بدمشق . واما وظيفة « أمير جاندار » فقد ذكرناها عند بحثنا عن « شويكة » فراجعها هناك .

( ٢ ) الوقائع الفلسطينية ١٥٣٧ .

( ٣ ) الجيائية ؛ كما يذكر احسان النمر في كتابه « تاريخ جبل نابلس والبلقاء » ، ١ / ٥٩ « أصلهم من قواد الأجناد المصريين . ويبدو أن منازلهم كانت في بأول الأمر في « جيوس » ومنها لقبهم ، تركوها ونزلوا قرية « كور » فحصنوها واتخذوها مقراً لهم . ولعل ذلك كان في أواخر القرن التاسع الهجري . وأقدم من عرفناه من آل الجيوسي - أسياذ منطقة بني صعب وجوارها « يوسف بن الجيوسي » الذي قتل في فتنة قامت في جبل نابلس عام ٨٩١ هـ . قتل فيها كثيرون من مشايخ هذا الجبل . بينهم ؛ فضلا عن يوسف المذكور ، أبو بكر أمير جرم وجماعة كثيرة من اولاد اسماعيل وأولاد عبد القادر . وقد تمكن آقبردي الدوادار من اخماد تلك -

لم يتمكن نائب الوالي من اقتحام القلعة المذكورة ، مما اضطره لطلب المساعدة العسكرية من والي صيدا سليمان باشا الذي لبي الطلب وأرسل حملة قوية بقيادة أحد ضباطه المدعو « شمدین آغا » . تمكن هذا الكردي من اقتحام القلعة ودخولها بعد ان قتل الكثيرين من مدافعيها . وعلى اثر هذا النصر أمر سليمان

القتنة بعد ان قبض على عدة من زعماء المتمردين وأرسلهم الى مصر وهم في الحيد . - تاريخ ابن اياس ٣ / ٢٢٥ ، والنصوة اللامع ١٠ / ٣٣٦ -

ومن رأينا لم ذكرنا من الجيايسة ايضاً « أبا بكر الجيوسي » الذي أقره السلطان الفوري عام ٩١٠ هـ على مشيخة جبل نابلس - تاريخ ابن اياس ٤ / ١٩٣ . ومن آل الجيوسي « توبة » الذي لجأ الى أمير نابلس ابراهيم بن حسن الدمشقي الطالوي في سنة ٩٩٧ هـ ، هرباً من عدوه أحمد رضوان أمير بلاد غزة .

قال البوريني (تراجم الأعيان ١ / ٣١٢ - ٣١٣) : ( لما علم أحمد رضوان وصوله خصمه الى نابلس ، بعث الى أميرها ابراهيم رجلاً من خواص جماعته ، ومعه ثلاثة آلاف دينار ذهباً . وقال له : هذه ثلاثة آلاف دينار لكم ، أعطوني الشيخ توبة ، ولكم بذلك صداقة الأمير أحمد طول الدهر ويساعدكم على احوالكم في بلاد نابلس .

جمع الأمير ابراهيم جميع حاشيته وأجمع جميعهم على تسليم توبة وأخذ الدراهم التي أرسلها . وذلك لما أدركوا وعلموا من احتياجي . وبالله كنت محتاجاً الى عشرة دنائير .

وفي الصباح جمع ابراهيم في ديوانه الأكابر وأرباب الدولة بمدينة نابلس . وطلبت الدين جاءوا من جانب أحمد بك بالمال وطلبت توبة المطلوب . فحضر الجميع وحضر المال . قال ابراهيم لتوبة : يا توبة ! قد أرسلوا الي على تسليمك ثلاثة آلاف دينار . فما الذي تعطي أنت في مقابل ذلك ؟ فقال توبة : يا أمير ! أما انا فرجل فقير وما بجئت اليك الا لما سمعت بصدق عهدك وثبات ذلك والأمر اليك . وفي ذلك الوقت كانت ام توبة واخواته وزوجته في غرفة مجاورة يستمعون الكلام ويبكين خوفاً على توبة .

واما ابراهيم الطالوي فكان جوابه : اما أنا فأخاف من يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم ، وطلبت خلعاً من ملبوسي وألبستها لتوبة وقلت له : لا تخف والله لو أعطوني الدنيا وما فيها ما سلمتك . ولا نقضت عهدي ولا خفرت ذمتي . وهكذا عاد جماعة أحمد بحالهم وفاز الطالوي بوفاء العهد .

ومن آل الجيوسي نذكر « مقلد » الذي تولى مشيخة الصمبيات بعد مقتل الشيخ الشبيطي عام ١١٢٤ هـ : ١٧١٢ م ؛ والشيخ يوسف الواكد الجيوسي الذي ذهب لنجدة يافا يوم هاجمها نابوليون وعبد الوهاب الجيوسي من شيوخ بني صعب في القرن الماضي وغيرهم . والجيايسة منتشرون في قرى عديدة في الصمبيات .

باشا بهدم القلعة وإخراج أهلها منها - العورة تاريخ ولاية سليمان باشا العادل  
ص ٢٢١ و ٢٢٢ - .

وشمدين آغا الذي اقتحم القلعة كان من أكابر الأكراد وأكرمهم نسباً  
ومن أقربائه العائلة الكردية الوجيهة في دمشق : آل اليوسف .

غادر أهل صوفين قاعتهم، ونزلوا قلقلية وما زالوا بها الى الآن، واما ابو  
عودة فقد أسره المهاجمون ثم أطلقوا سراحه مقابل فدية مالية .

وخربة صوفين اليوم تحتوي على « أكوام حجارة وصهاريج منقورة في  
الصخر وخزانات ومغائر وقطع أرضية مرصوفة بالفسيفساء ومدافن منقورة  
في الصخر الى الشمال » (١) .

\* \* \*

ومن القلاع التي أقامها المغتصبون في ظاهر قلقلية ، بعد عام ١٩٤٨ .  
فضلاً عن ذكر سابقاً ، مستعمرة *Eyal* ، للشمال من البلدة أنشأوها عام  
١٩٤٩ م .

---

(١) الوقائع الفلسطينية ١٩٥٥ .





# قرى قضاء طولكرم

انصرفوا في تلاحم الى العلم ، ولما  
تزلوا السهول عمروها بفيض نشاطهم  
فحولوها الى جنة نعيم ...



## مجموعة قرى وادي الشعير الغربي

### رامين

بفتح اوله وكسر ثالثه وياء ونون . وهي كلمة سريانية بمعنى « الأمكنة العالية » و « المشرفة » و « رام » جذر سامي مشترك يفيد العلو .  
تقع قرية رامين في الجنوب الشرقي من « عَتَبَتَا » وعلى بعد نحو اربعة كيلومترات عنها . كما تبعد ١٧ كم عن « طول كرم » . مساحتها ١٤ دونماً ، وهي آخر أعمال طول كرم من جهة الشرق .

\* \* \*

ينسب الى « رامين » « بنو مُفْلِح » <sup>(١)</sup> الذين وصفهم صاحب تراجم الاعيان ( ١ - ٤٩ ) بقوله : « بيت مفلح ، البيت الشهير بالعلم الكثير ، المعروف بالتصنيف والتأليف بين الكبير والصغير . علماؤهم عاملون وقضاةم عادلون » .

وقد ذكر « صاحب شذرات الذهب في أخبار من ذهب » وغيره بعض شيوخهم نذكر منهم :

( ١ ) محمد بن سعد بن عبد الله شمس الدين : نشأ بالشام وبها أخذ العلم عن شيوخه وبرع في الأدب وحسن الخط . وكتب للمصالح اسماعيل وللناصر

---

( ١ ) راجع ما كتبه عن هذه العائلة الفلسطينية في ج ١ ، ق ١ من هذا الكتاب .

داود . كان ديناً ورعاً . توفي سنة ٦٥٠ هـ . وكان يقول الشعر (١) .

(٢) شمس الدين ابو عبد الله محمد بن مفاح بن محمد بن مفرج المقدسي ثم الصالحي الراميني الحنبلي ولد في القدس سنة ٧٠٨ هـ . : ١٣٠٨ م . « الشيخ الإمام العالم العلامة - يد دهره ، وفريد عصره شيخ الإسلام ، وأحد الأئمة الأعلام . تفقه وبرع ودرس وأفتى وناظر وحدث وأفاد . وناب في الحكم عن قاضي القضاة « جمال الدين المرادوي » وتزوج ابنته . توفي عام ٧٦١ هـ . بدمشق » (٢) ١٣٦٢ م . — وله مؤلفات .

(٣) قاضي القضاة تقي الدين ابراهيم بن محمد بن مفلح بن محمد الحنبلي المار ذكر أبيه . (رقم ٢) . والد عمر الآتي ذكره . ولد سنة ٧٥١ هـ . أخذ العلم عن علمائه في دمشق ومصر وغيرها . تولى قضاء الحنابلة بدمشق فحدث سيرته وكان فاضلاً بارعاً ، بل إماماً فقيهاً عالماً بمذهبه ، ديناً . أفتى ودرس وجمع وشاع اسمه . واشتهر ذكره لما طرق تيمورلنك الشام كان ممن تأخر بدمشق فخرج اليه وسعى في الصلح وكثر ترداده اليه رجاء الدفع عن المسلمين . الا انه لم يوفق في سعيه . توفي عام ٨٠٣ هـ . ولم يخلف بعده في مذهبه ببلده مثله (٣) .

(٤) برهان الدين ابو اسحاق ، ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح المقدسي الراميني الأصل . ولد سنة ٨١٥ هـ . : ١٤١٢ م . بدمشق . « اقضى القضاة البحر الهمام العلامة القدوة الحافظ المجتهد ، شيخ الاسلام ، سيد العلماء والحكام والدين المتين ... شيخ العصر وبركته ، اشتغل وحصل ودأب وجمع وسلم اليه القول والفعل من أرباب المذاهب كلها وصار مرجع الفقهاء والناس ... وباشر قضاء دمشق مراراً مع الدين والورع ونفوذ الكلمة .

(١) الكتيب محمد بن شاعر : فوات الوفيات ٤٠٩ / ٢ . القاهرة ١٩٥١ .

(٢) شذرات الذهب ١٩٩ / ٦٤ — ٢٠٠ بتصرف .

(٣) الضوء اللامع ١٦٧ / ١ — ١٦٨ .



توفي بدمشق عام ٨٨٤ هـ. «<sup>(١)</sup> : ١٤٧٩ م. وله تصانيف .

(٥) عمر بن ابراهيم (رقم ٣) . ولد سنة ٥٧٨٢ هـ : ١٣٨٠ م. بدمشق . درس فيها وفي القاهرة . ناب عن والده في القضاء . ثم استقل في سنة ٨٠٥ هـ . ١٤٠٢ م. بقضاء غزة ولعله كان اول حنبلي ولي فيها . وابتنى بجوار منزله في دمشق مدرسة حسنة وكان خيراً ساكناً واعظاً حريصاً على العبادة والتهجد مات سنة ٨٧٢ هـ. «<sup>(٢)</sup> : ١٤٦٧ م. وغيرهم .

\* \* \*

تبلغ مساحة اراضي «رامين» (٨٨٦٨) دونماً منها ١٧٨ للطرق والوديان ولا يملك اليهود فيها شيئاً . وتحيط بهذه الأراضي ، اراضي قرى بُرقة وبزّارية ودير شرف وعنتا وبيت ليد وكفر اللبد .

يزرع في اراضي رامين الحبوب والفول والخضار والكرستوبها من الاشجار الزيتون - ١٨٠٠ دونم - واللوز والتين وغيرها .

كان في هذه القرية في عام ١٩٢٢ (٣٢٠) نسمة . وفي عام ١٩٣١ بلغوا «٤٢٣» شخصاً بينهم ٢٠٤ من الذكور و ٢١٩ من الإناث ولجميعهم ١١٣ بيتاً . وفي ١ - ٤ - ١٩٤٥ قدروا بـ ٦٣٠ مسلماً . وفي ١٨ - ١١ - ١٩٦١ كان بها ٨٦٤ شخصاً بينهم ٣٦٥ من الذكور و ٤٩٩ من الإناث .

وبهذه المناسبة نذكر ان «رامين» كانت مقراً لعشيرة «العطاعة» قدم شيوخ «وادي الشعير» واليهام ينسب البرج الأحمر ، الواقع للغرب من طول كرم ، حيث نزلوه بعد رحيلهم عن رامين .

تشرب القرية من نبع يقع على مسيرة كيلو مترين للشرق منها بعد ان سحبت مياهه الى خزان خاص .

(١) نفس المصدر ١٥٢/١ وشذرات الذهب ٧/٣٣٨ - ٣٣٩ .

(٢) الفوء اللامع ٦/٦٦ - ٦٧ .

في القرية جامعان واحد قديم والثاني حديث وفيها مدرسة ابتدائية صغيرة . وبعد النكبة أصبحت هذه المدرسة ابتدائية كاملة ضمت ٨٥ طالباً في عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي ، كما أقيمت فيها مدرسة للبنات وهي أيضاً ابتدائية كاملة بلغ عدد طالباتها في السنة المذكورة ٧٤ طالبة .

### بيت ليدي

الجزء الثاني يتألف من لام مكسورة ثم ياء ودال . عرفت في العهد الروماني باسم « لود - Lod » .

ينسب إليها الفقهاء :

( ١ ) عبدالله بن عمر بن مجلي بن عبد الحافظ البيت ليدي . توفي عام ٧٩٨ هـ . (١) .

( ٢ ) عبدالله بن محمد بن يحيى بن عثمان بن عيسى البيت ليدي . ولد سنة ٧٧٦ هـ . ومات في حدود سنة ٨٤٠ هـ . ظناً (٢) .

( ٣ ) عبد الرحمن بن عمر بن مجلي بن عبد الحافظ البيت ليدي . اخو رقم ( ١ ) . مات في عام ٨٠٣ هـ . (٣) .

( ٤ ) شهاب الدين احمد الحنبلي . وصفه صاحب « شذرات الذهب في أخبار من ذهب » المتوفي عام ٨٧١ هـ . : ١١٧٩ م . بالإمام العلامة (٤) .

( ٥ ) حسن بن خليل البيت ليدي الصالح الحنبلي ، من رجال القرن العاشر ، خطيب جامع بيت لهيا من أعمال دمشق ونائب ديوان الجيش (٥) .

\*\*\*

( ١ ) شذرات الذهب ٦ / ٣٥٤ .

( ٢ ) الضوء اللامع ٥ / ٦٨ . ( ٣ ) نفس المصدر ٤ / ١١٥ .

( ٤ ) شذرات الذهب ٧ / ٣١١ .

( ٥ ) محمد بن طولون ٢ / ٨ و ٧٣ : مفاكهة الخلان في سوادث الزمان . القاهرة ١٩٦٤ .

تقع قرية «بيت ليد» في ظاهر «سفارين» الشرقي وعلى مسيرة ١٨ كم من طول كرم . مساحتها ٢٢ دونماً وترتفع ٤٣٩ متراً عن سطح البحر . مساحة اراضي القرية (١٦٧٥٢) دونماً منها ٦ دونمات للطرق والوديان ولا يملك فيها اليهود شيئاً . وتحيط بهذه الأراضي : اراضي تري ؛ «رامين» و«دير شرف» و«كفر قدوم» و«كور» و«سفارين» و«كفر اللبد» .

يزرع في اراضي بيت ليد الحبوب والفول وغيرها . وفيها ٤٥٠٠ دونم مغروسة بالزيتون وأشجار اللوز والتين وغيرها .

كان في بيت ليد في عام ١٩٢٢ (٦٥٣) نسمة وفي عام ١٩٣١ بلغوا ٧٣٨ شخصاً منهم ٣٤٠ من الذكور و ٣٩٨ من الإناث لهم جميعاً ١٧١ بيتاً . وفي ١ - ٤ - ١٩٤٥ قلدروا بـ (٩٦٠) نسمة جميعهم مسلمون . وفي ١٨ - ١١ - ١٩٦١ كان عددهم (١٨٠٧) اشخاص - ٨٠٦ من الذكور والباقي (١٠٠١) من الإناث - .

تشرب القرية من مياه الأمطار التي تجمع في آبار خاصة . وفيها جامع . وفي العهد العثماني كان بها مدرسة ابتدائية تأسست في عام ١٣٠٧ هـ .<sup>(١)</sup> ضمت ١٥٠ طالباً<sup>(٢)</sup> . وفي العهد البريطاني المظلم استمرت مدرسة القرية ابتدائية يدرس فيها ثلاثة مدرسين تدفع القرية عمالة احدهم . وبعد النكبة أصبحت مدرستها هذه اعدادية تامة بها ٢٨٢ طالباً ثم انشئت فيها مدرسة للبنات وهي ابتدائية كاملة بها ١٦٤ طالبة (احصاءات عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي) .

وتحتوي بيت ليد نفسها على «مواد قديمة في القرية وبركة منقورة في الصخر على بعد كيلومتر الى الجهة الجنوبية الغربية ومدافن وصهاريج في الجهة الشرقية»<sup>(٣)</sup> .

(١) سالنامة نظارات معارف صوملية لعام ١٣٢١ هـ : ١٩٠٣ م ص ٤٤١ .

(٢) التميمي والكاتب . ولاية بيروت ، القسم الجنوبي ص ١٨٤ .

(٣) الوقائع الفلسطينية ١٤٩٣ .



تقع المواقع الأثرية الآتية في جوار بيت ليد :

- (١) خربة قَرْقَفْ : تقع في الشمال الشرقي من القرية . تحتوي على « أساسات وحجارة مبعثرة على التل » (١) .
- (٢) خربة الدُويَّر : تقع في الجنوب الشرقي من بيت ليد . وتحتوي على « صف من النواويس واسس وصهاريج منقورة في الصخر » (٢) .

### خربة بيت ليد

نزل اهل قرية بيت ليد السهل الساحلي . فاستغلوا الأراضي التي نزلوها ثم استقروا فيها وعرفت باسم « خربة بيت ليد » . وتقع بالقرب من مفرق (٣) الطرق الواصل بين شمال البلاد وجنوبها وبين شرقها وغربها . والمسافات الآتية — بالكيلومترات — تبين بعد هذه القرية عن بعض المدن والقلاع اليهودية المجاورة :

يافا : ٤١

طولكرم : ١٢

ام خالد : ٣

نابلس : ٤١

حيفا : ٦١

ناثانيا : ٤ تقع على البحر .

الخصيرة : ١٢

ترتفع قرية « خربة بيت ليد » ٢٥ متراً عن سطح البحر ولها مساحة قدرها ٢٣ دونماً . ومساحة اراضيها تبلغ ٥٣٣٦ دونماً منها ١٤٦ للطرق والوديان و ٢٢٢٠ دونماً تسربت لليهود . تحيط بأراضي القرية ، اراضي قرى قلنسوة وام خالد وطولكرم والقلاع اليهودية — المستعمرات — المجاورة .

(١) الوقائع الفلسطينية ١٥٧٨ . (٢) نفس المصدر ١٥٤٦ .

(٣) دعاء الأعداء اليوم باسم « مفرق هاشارون » .

ويزرع في أراضي خربة بيت ليد البطيخ والحبوب والفسق والبطايا وغيرها . وفيها خمسون دونماً مغروسة بأشجار الزيتون .

كان في هذه القرية في عام ١٩٢٢ ( ٢٠٦ ) نسمة وفي عام ١٩٣١ بلغوا ( ٢٩٨ ) مسلماً بينهم ١٥٢ من الذكور و ١٤٦ من الإناث ولهم جميعاً ٧٥ بيتاً . وفي ١ - ٤ - ١٩٤٥ قدروا بـ ٤٦٠ عربياً .

في « خربة بيت ليد » جامع ومدرسة أهلية تكفلت القرية بجميع نفقاتها . وتشرب من بئر نبع لها من العمق أكثر من ١٠٠ متر .  
هدم الأعداء هذه القرية وعاد معظم أهلها إلى موطنهم الأصلي : بيت ليد ...

تحتوي « خربة بيت ليد » على « مدفن ومغائر وأساسات محلة وصهاريج وحجارة مربعة وتاج عمود من الرخام وأعمدة » (١) .  
والأرجح أن قريتنا تقوم على بقعة قرية « Arithabec » التي تعود بتاريخها إلى العهد الفرنسي .

أقام الأعداء قلاعهم الآتية في ناحية « خربة بيت ليد » :

( ١ ) Gannot Hadur : أقيمت على بقعة القرية نفسها .

( ٢ ) نورديا — Nordia : أنشئت عام ١٩٤٨ . كان بها في ١/١/١٩٦١ ٢٥٧ يهودياً .

( ٣ ) Shebut'am : تأسست عام ١٩٥٠ . كان بها في ١ - ١ - ١٩٦١

( ٤٢٥٠ ) يهودياً أقاموها على بقعة « أم الفلوس » الواقعة في جنوب « خربة بيت ليد » الغربي وعلى بعد نحو ميل واحد عنها . وتحتوي هذه البقعة على « صهاريج منقورة في الصخر وشقف فخار وأساسات من الدبش وأرض مرصوفة بالفسيفساء وحجارة مبعثرة » (٢) .

( ١ ) الوقائع الفلسطينية ١٥٢٨ .

( ٢ ) الوقائع الفلسطينية ١٤٨٦ .

## سفّارين<sup>(١)</sup>

بفتح أوله وثانيه مع تشديده والفاء وراعيها وياعونون. أرجح أنها تحريف «سفّارين» بمعنى «أسفار» و«كتب». ذكرتها المصادر الفرنجية «Saffir». وقرية سفارين تقع في الجنوب الشرقي من طولكرم وعلى بعد ٢٠ كم عنها. وينسب إليها:

(١) الشيخ محمد السفاريني ١١١٤-١١٨٨ هـ. : ١٧٠٢-١٧٧٤م) المار ذكره في ج ١ ق ١ من هذا الكتاب، يعود بأصله الى الحجاز نزل أجداده في بادىء امرهم البلقاء، للجنوب من عمان. ومنها نزحوا الى فلسطين واستقروا في سفارين، ثم انتقل بعض افراد هذه الجماعة من سفارين وسكنوا في طولكرم ويافا وعرفوا فيها فيما بعد بـ (آل حنون) العائلة الوجيهة في البلاد.

(٢) الشيخ سعيد بن أسعد الشهير بالسفاريني النابلسي الدمشقي الحنبلي «كان اماماً عالمًا عاملاً»، وهاماً كاملاً فاضلاً، معتمداً عليه في مذهب الأمام احمد»<sup>(٢)</sup> توفي سنة ١٢٥٢ هـ. في دمشق.

(٣) محمد الخطاب النابلسي ثم الدمشقي الحنبلي: يعود بنسبه الى آل الخطاب من سفارين. قدم دمشق صغيراً صحبة عم له. قرأ عليه وكان أكثر انتفاعه منه. وهو من بيت قديم معروف بالعلم والفضيلة. درس في دمشق وله مؤلفات. عرف رحمه الله بعلمه وفضله وفقهه. نزل الهند وبعد ان مكث فيها نحو عشرين سنة توفي بها عام ١٣٢٣ هـ.<sup>(٣)</sup>

(١) راجع ما كتبه عن هذه القرية في ج ١ ق ١ من هذا الكتاب.

(٢) البيطار؛ حلية البشر ٦٦٧/٢.

(٣) الشطي، محمد جميل. تراجم اعيان دمشق من ١٣٠١-١٣٥٠ هـ. ص ١٠٩. دمشق ١٩٤٨.

ترتفع سفارين ٣٠٠ متر عن سطح البحر ومساحتها ١٣ دونماً .  
مساحة اراضيها ٩٦٨٧ دونماً منها اربعة دونمات للطرق والوديان ولا  
يملك اليهود فيها أي شبر . وتحيط بها اراضي قرى بيت ليد وكفر اللبد وشوفة  
وكور وكفر صور .

يزرع في اراضي سفارين الحبوب وبها بعض الاشجار المثمرة و٤٠٠ دونم  
مغروسة بالزيتون .

كان في هذه القرية عام ١٩٢٢ (٤٥٨) نفساً ، بلغوا في عام ١٩٣١ (٤٤٤)  
نسمة بينهم ٢٢٤ ذكراً و ٢٢٠ من الإناث لهم ١٠٠ بيت وجميعهم مسلمون .  
وفي ١ - ٤ - ١٩٤٥ قدر عدد سكانها : (٥٣٠) شخصاً . ويعود هؤلاء  
السكان بأصلهم الى شرق الأردن وصبارين من أعمال حيفا . ونزل قسم من  
أهالي سفارين يافا وطولكرم وفرعون . وفي ١٨ - ١١ - ١٩٦١ بلغ عدد  
السكان ٦١٦ مسلماً (٢٨٩ ذكراً و ٣٢٧ من الإناث) .

تشرب سفارين من مياه الأمطار . بها مسجد وبها مدرسة ابتدائية . وبعد  
النكبة أصبحت مدرستها هذه ابتدائية كاملة بها ٧٩ طالباً . وأنشئت فيها  
مدرسة للبنات ضمت ٥٣ طالبة (احصاءات عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي) .  
تقع خربة سمارة ، على نحو ميل للشمال من القرية كما يقع «رأس ابو  
البلاط» في ظاهر سفارين الجنوبي .

### شُوفَة

بضم أوله وفتح ثالثه . من «شاف» و «تَشَوَّف» و «شَوْفًا» بمعنى أشرف  
ونظر وتطلع . أي «المُشْرِفَة» .

تقع «شوفة» في الجنوب الشرقي من طولكرم وعلى مسافة ٨ كيلومترات  
منها . ترتفع ٣٠٠ متر عن سطح البحر ومساحتها ستة دونمات .

مساحة أراضي القرية «١١٦٩٠» دونماً منها دونم للطرق والوديان ولا  
يملك اليهود فيها شيئاً . وتحيط بهذه الأراضي ، اراضي قرى كفر اللبد وسفارين  
وكفر صور والرأس وفرعون وذنابه وطولكرم .

يزرع في اراضي قرية شوفة الحبوب والفول والكرسنة والخضار وغيرها .  
وفيها اشجار الزيتون ( ٢٣٠٠ ) دونم واللوز والتين والعنب . وبعد النكبة بدأ  
أهل شوفة يهتمون بزراعة الأشجار الحمضية وقد زرع حتى الآن ما يزيد على  
ستين دونماً من البرتقال .

تشرب القرية من مياه الأمطار . وتوجد بئر نبع عمقها ٩٥ متراً ، على  
مسيرة ساعة من القرية تستعمل مياهها لزراعة الخضرة . ويشرب منها عدد  
ضئيل من السكان .

كان في شوفة في عام ١٩٢٢ ( ٢٠٧ ) نسمة وفي عام ١٩٣١ بلغوا ٢٥٩  
نسمة بينهم ١٣٠ من الذكور و ١٢٩ من الإناث ولهم ٤٧ بيتاً . وفي ١ - ٤  
- ١٩٤٥ كان بها ٣٧٠ مسلماً . بعضهم من آل البرقاوي وآخرون لا  
يعرفون عن أصلهم شيئاً . وفي ٢٨ - ١١ - ١٩٦١ بلغوا ( ٥٠٣ ) اشخاص  
- ٢٤٩ من الذكور و ٢٥٤ من الإناث - .

يوجد في شوفة مسجد ، ولم يؤسس البريطانيون ايام حكمهم المخزي  
لفلسطين مدرسة فيها . وبعد النكبة اقيم في القرية مدرستان واحدة للبنين بها  
٤٥ طالباً والثانية للبنات ضمت ٣٢ طالبة ( احصاءات عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧  
المدرسي ) .

\* \* \* \*

« ام الشوف » من أعمال حيفا و « الشوف » المقاطعة اللبنانية و « الشويفات »  
من أعمال « عالية » في الجمهورية اللبنانية كلها تعود الى جذر « شاف » العربي .

\* \* \*

تقع البقاع الآتية في جوار شوفة :

- ( ١ ) بئر العدس : تقع على وادي التين ، في الجهة الجنوبية من القرية .
- ( ٢ ) خربة النصارى : تقع في الجهة الشمالية الشرقية من شوفة .

(٣) خربة دير ابان : تقع في الشمال من القرية ، ترتفع ٣٥١ متراً عن سطح البحر وتحتوي على « أساسات وصهاريج وآثار أنقاض » (١) . و« دير أبان » أيضاً قرية من أعمال القدس .

\* \* \*

تعتبر شوفة مركزاً لآل البرقاوي منذ زمن قديم . وما زالت بقايا حصونهم وسورهم ماثلة للعيان الى يومنا هذا . وإلى هذه الحصون لجأ الشيخ عيسى البرقاوي ومعه بعض زعماء الثورة الفلسطينية التي قامت ضد المصريين في القرن الماضي . وأخيراً هدمها ابراهيم باشا بن محمد علي باشا .

وقد امتد نفوذ آل البرقاوي الى قرى سفارين وذنابة وكفر البلد وقاقون وبرقة والمدحرة وغيرها .

نزع البعض من آل البرقاوي بزعامه الشيخ موسى ، أخي الشيخ عيسى المتقدم ذكره ، ومعه بعض أنصاره وأقاربه ، عن شوفة ونزلوا قرية ذنابة ، وبقي الشيخ عيسى في شوفة .

عرفنا من زعماء هذه العائلة الشيخ غازي وابن أخيه الشيخ خليل صاحب قلعة المدحرة ، وقد حاربوا نابوليون في حملته على فلسطين واستشهد فيها الثاني . والشيخ عيسى ، شيخ وادي الشعير ، الذي أعدمه ابراهيم باشا مع قاسم الأحمد في دمشق عام ١٢٥٠ هـ . وغيرهم .

اختلفت الآراء في نسبة آل البرقاوي فمنهم من قال أنهم نزحوا من الأندلس ونزلوا برقة من ليبيا — ومنها اسمهم — ثم نزحوا الى برقة في قضاء غزة وأخيراً استقروا في قضاء طولكرم . وآخرون يقولون أنهم وابناء عمهم آل المقدم في طرابلس (لبنان) اشراف حسنيون .

---

(١) الوقائع الفلسطينية . ص ١٥٤٦ .

ويرى المرحوم عيسى اسكندر المعلوف ان آل البرقاوي والشاعر والمقدم أصلهم من سلالة عبد الملك والد الأمير شمس الدين بن المقدم متسلم سنجار في أيام نور الدين .. توفي شمس الدين في بعلبك سنة ٥٧٤ هـ . : ١١٧٨ م . واشتهر بزمان صلاح الدين الأيوبي ولده عز الدين ابراهيم . وانتقل بعضهم الى نابلس وسموا بآل البرقاوي . وانتقل فرع الى لبنان فسموا بآل الشاعر وحكموا بلاد جبيل والبترون والجهات الشمالية ... ثم انتقلوا الى بلاد المرقب وغلب عليهم لقب ( عدرا ) جد هم وحكموا فيها . وجاء بعضهم الى طرابلس الشام وهم المعروفون فيها بآل المقدم الآن <sup>(١)</sup> .

وعلى كل مهما قيل في نسب آل البرقاوي فهم من العائلات الفلسطينية العريقة في حبسها ونسبها ولهم بطولات في حروبهم مع الغزاة والطامعين امثال نابوليون وابراهيم باشا ومع الولاة العثمانيين الذين عرفوا بظلمهم ... وهم اليوم منتشرون في مختلف نواحي وادي الشعير .

### كَفَرُ اللَّبَدَ

الجزء الثاني : لَبَدَ وَلَبَدَ بالمكان ، يَلْبُدُ به لَبَدًا بمعنى أقام به . و « أَلْبَدَ بالارض » بمعنى لَزَقَ بها .

وقريتنا « كفر اللبد » هذه تقع في الجنوب من قرية « عنبتا » وعلى مسيرة ١١ كيلومتراً من طولكرم .

ينسب اليها :

(١) محمد بن أحمد بن سعيد عز الدين : — ولد في كفر اللبد عام ٧٧١ م . ١٣٧٠ م . ونشأ بها تنقلت به الاحوال فنزل حلب عام ٧٩١ هـ . وأخذ عن علمائها . ناب بها في القضاء وفي الخطابة بجامعة الكبير ولما استقر أخيراً في

---

(١) تاريخ الأمير فخر الدين المعني الثاني الهامش رقم ٢ من صفحة ١٧٨ . بيروت ١٩٦٦ .

مكة ناب في إمامة المقام الحنبلي ، ثم عهد اليه بقضاء الختابة فيها . كان اماماً عالمًا كثير الاستحضر لفروع مذهبه مليح الخط ديناً ساكناً متواضعاً حسن الخلق عفيفاً نزهاً ، محمود السيرة في قضائه . له مؤلفات حسنة . توفي عام ٨٥٥ هـ . : ١٤٥١ م . (١) .

وقد مرّ ذكر هذا العالم اربعة فقهاء آخرين ممن ينسبون لهذه القرية في ج ١ ق ١ من كتابنا هذا .

(٢) حسن بن ابراهيم بن احمد البيت لبدي الحنبلي : من علماء القرن العاشر . توفي عام ٩٢٥ هـ . بدمشق (٢) .

(٣) موسى الشيخ شرف الدين البيت لبدي الحنبلي : علّم في مدارس دمشق . وتوفي سنة ٩٤٦ هـ . (٣) .

(٤) طه بن احمد اللبدي : من الفقهاء ومن تلاميذه الشيخ الإمام المحدث الصوفي محمد بن احمد السفاريني المار ذكره في سفارين .

\* \* \*

بلغت مساحة اراضي قرية كفر اللبد (١٤٧٥٧) دونماً منها اربعة للطرق . وجميعها للعرب . وتحيط بهذه الأراضي أراضي قرى رامين وعنبتا وبيت ليد وسفارين وشوكة وذنابه . يزرع في اراضي كفر اللبد ، ما يزرع في اراضي القضاء من حبوب وبقول وفواكه وتكثر فيها اشجار الزيتون اذ بلغ مغروسه ( ٤٥٠٠ ) دونم .

كان في كفر اللبد في عام ١٩٢٢ ( ٥٤٠ ) نسمة . بلغوا في عام ١٩٣١ ٦٦٣ شخصاً بينهم ٣٣٦ ذكراً و ٣٢٧ انثى . جميعهم عرب مسلمون ولهم ١٦٧ بيتاً . وفي ١ - ٤ - ١٩٦١ كان عددهم ١١٢٦ مسلماً - ٥٣٧ من الذكور و ٥٨٩ من الاناث - .

(١) شذرات الذهب ٧ / ٢٨٦ والنسوة اللاع ٦ / ٣٠٩ .

(٢) الكواكب السائرة ١ / ١٧٦ .

(٣) نفس المصدر ٢ / ٢٥٣ - ٢٥٤ .



في القرية جامع وتشرب من مياه الأمطار . قال مؤلفا ولاية بيروت ( ص ١٨٣ - ١٨٤ ) « وقد خرج من قرية كفر اللبد التي لا يتجاوز عدد نفوسها ٦٤٠ ( ٥٠ ) رجلاً أكملوا تحصيلهم الديني والشرعي في مصر والشام و نابلس ونالوا الإجازات العلمية . وتقيم مدرستها في الجامع وبلغ عدد طلابها من ٣٠ - ٣٥ طالباً . وبقيت مدرستها هذه مستمرة في عملها في العهد البريطاني المخزي وبعد النكبة أصبحت مدرسة ابتدائية كاملة تضم في عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ ( ١٣٢ ) طالباً ، وأنشئت فيها مدرسة ابتدائية تامة للبنات ضمت في تلك السنة ٨١ طالبة .

وفي كفر اللبد اليوم « انقاض مبان وصهاريج منقورة في الصخر ومدافن »<sup>(١)</sup> وتقع « خربة رأس كور » في جنوب القرية وتحتوي على « آثار جدران وأكوام انقاض وصهاريج منقورة في الصخر ومدافن على تل »<sup>(٢)</sup> .

### عَنْبَتَا

بفتح أوله وثانيه وسكون ثالثه وتاء والفاء . وبأسمها هذا عرفت في العهد الروماني . والراجح أنها من « Enba » السريانية بمعنى « عنب » .

وينسب الى عنبتا : ( ١ ) احمد بن عبد الرحمن بن حمدان بن حميد الشهاب ابن الزين العنبتاوي الحنبلي . ولد تقريباً سنة ٧٧٦ هـ . وتوفي عام ٨٤١ هـ . ( ٢ ) ابراهيم بن عبد الرحمن أخو أحمد السابق ذكره . ولد سنة ٧٨٣ هـ . أخذ العلم من علماء دمشق . ثم اشتغل بالتجارة فتردد الى القاهرة ثم طاف العجم وآسيا الصغرى وعرف لساهما . مات بعد سنة ٨٥٠ هـ<sup>(٤)</sup>

( ٣ ) الشاعر الشهيد « عبد الرحيم محمود »<sup>(٥)</sup> ( ١٩١٣ م - ١٩٤٨ م ) .

( ١ ) الوقائع الفلسطينية ١٦٢٩ . ( ٢ ) نفس المصدر ص ١٦٠٢ .

( ٣ ) الضوء الالامع ١ / ٣٢٨ . ( ٤ ) نفس المصدر ١ / ٥٨ .

( ٥ ) مر ذكره في ج ١ ق ١ من كتابنا هذا فراجع .

تلقى رحمه الله دراسته الابتدائية في بلدته وأتم دراسته الثانوية في كلية النجاح بنابلس . امتحن مهنة التدريس فعيّن مدرّساً في الكلية المذكورة . ولما زار الأمير سمود بن عبد العزيز ولي عهد المملكة العربية السعودية آنذاك ، فلسطين في عام ١٩٣٥ م. أنشد امامه في عنتبا قصيدة منها هذا البيت :

المسجد الأقصى : أجثت تزوره أم جثت من قبل الضياع تودعه

الذي أخذ الوطنيون يرددونه في مجتمعاتهم وندواتهم .

ولما قامت ثورة عام ١٩٣٦ التحق بها فكان من مرافقي المجاهد « عبد الرحيم الحاج محمد - أبو كمال » . ولما انتهت الثورة ذهب الى العراق وفيها التحق بالكلية الحربية في بغداد . ولما أعلن قرار التقسيم عاد البطل عبد الرحيم ، مرة أخرى للجهاد ، فخاض معارك عنيفة ضد الأعداء في منطقتي نابلس والخليل . ولما نشبت معركة الشجرة في ١٤ تموز ١٩٤٨ ، في قضاء طبرية ، وقع الشاعر جريحاً وحمله رفاقه واتجهوا به الى مستشفى الناصرة ، وفي الطريق انقلبت السيارة في وادٍ سحيق قبل ان يصل الى المستشفى فحمل الى الناصرة ودفن فيها . وهكذا ختم حياته التي لم تزيد على ٣٥ عاماً بالإستشهاد مسجلاً ملحمة من أروع الملاحم البطولية .

\* \* \*

تقع عنتبا على طريق نابلس - طولكرم وعلى مسيرة تسعة كيلومترات ونصف الكيلومتر عن الثانية . مساحتها ٨٤ دونماً وترتفع من ١٦٠ - ٢٠٠ متر عن سطح البحر .

مساحة أراضيها ، بما فيها مساحة أراضي إكتابا ١٥،٤٤٥ دونماً . منها (٨٠١) للطرق والوديان والسكك الحديدية ولا يملك اليهود فيها شيئاً . وتحيط بهذه الأراضي ، أراضي طولكرم وكفر رُمان ، وبزّارِيّة ورامين وبلّعا وذِتابَة وشوَيْكَة ودير الغصون وكفر اللبد . يزرع في أراضي عنتبا

ما يزرع في غيرها من اراضي قرى القضاء من حبوب وبقول وخضار وفاكهة وقد غرس الزيتون في ١٣٥٠ دونماً من أراضيها .

كان في عنبتا في عام ١٩٢٢ (١٦٠٦) نفوس وفي عام ١٩٣١ بلغوا ٢٤٩٨ شخصاً لهم ٥٠٢ بيوت . ومن ضمن هؤلاء السكان أهل « إكتابا » و « نور شمس » المجاورتين . يوزعون كما يلي :

المجموع	أناث	ذكور	
٢٤٥٧	١٠٨١	١٣٧٦	المسلمون
٣٤	٩	٢٥	المسيحيون
٦	—	٦	يهود
١	—	١	دروز
٢٤٩٨	١٠٩٠	١٤٠٨	المجموع

وفي ١ - ٤ - ١٩٤٥ قلدر عدد سكان عنبتا وإكتابا بـ (٣١٢٠) شخصاً . بينهم اربعون مسيحياً ، والباقي مسلمون . ويعود هؤلاء السكان بأصلهم الى الخليل وبعض قرى قضاء نابلس وغيرها . وقد نزح أحد الذين يعودون بأصلهم الى الخليل ونزل نابلس ، عرفت أعقابه فيها باسم « العنبتاوي » . وهي من العائلات الفلسطينية المشهورة .

وفي ١٨ - ١١ - ١٩٦١ كان في عنبتا (٤٠١٨) نسبة بينهم ١٨٩٣ من الذكور و ٢١٢٥ من الإناث ، مسلمون يؤلفون (٧٦٣) أسرة . وبلغ عدد الأبنية ٧٠٩ .

وفي عنبتا مسجد حسن . وقد ذكر مؤلفا ولاية بيروت (ص ١٨٣) ان فيها مدرسة للصبيان تضم ٩٠ طالباً . وفي العهد البائد كان فيها مدرستان واحدة للبنين ، ابتدائية كاملة ، والثانية للبنات أعلى صفوفها الخامس الابتدائي . وفي عنبتا اليوم (١٩٦٧م) مدرستان الأولى ثانوية ضمت في صفوف مراحلها

المختلفة (٧٩٢) طالباً ومدرسة ثانية للبنات وهي اعدادية ، ضمت في صفوفها الابتدائية والاعدادية ٥٩٣ طالبة (احصاءات عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي ) .

تشرب القرية من مياه بئر نبع لها من العمق اكثر من ١٥٠ متراً . وقد وزعت مياهها ، بالأنابيب على البيوت .

وفي عنتبا مجلس محلي يعنى بالامور الصحية والمياه والإنارة وبناء المدارس وغيرها وأثبت ادناه قائمة بموازنة هذا المجلس من عام ١٩٤٠ الى عام ١٩٤٤ بالجنهات الفلسطينية .

السنة	الواردات	النفقات
١٩٤٠	٨٢٥	٧٧٥
١٩٤١	٥٠٧	٤٨٤
١٩٤٢	٨١٦	٧٧٦
١٩٤٣	٩٤٢	٨٤٨
١٩٤٤	١٨٣٧	١٣٤٥

والقائمة التالية تبين واردات هذه البلدية ونفقاتها لمدة ثلاث سنوات ، بعد نكبة عام ١٩٤٨ :

السنة	الواردات بالدنانير	النفقات بالدنانير
١٩٥٦	٢٩٠٠	٢٧٠٠
١٩٥٧	١٦٠٠	٢٥٠٠
١٩٥٨	٢٥٠٠	٣٢٠٠

وتحتوي «عنتبا» على «قبور وصهاريج منقورة في الصخر وخزان» (١) .

---

(١) الوقائع الفلسطينية : ١٦١٩ .

وتقع الحرب الآتية في جوار عنبتا :

(١) خربة نيربة : تحتوي على « بقايا محلة يحدق بها سور على تل ومغر وصهاريج ومدافن »<sup>(١)</sup> .

كان حصن « *Manitio Malve* » الذي اقامه بلدين الأول — *Baldwin 1* — ملك مملكة بيت المقدس الفرنجية ، ١١٠٠ — ١١١٨ م « كان يقوم على موقع « خربة نيربة » هذه .

والنيرب : بمعنى الشر والنميمة . ونيرب فلان القول بمعنى خلطه . والنيرب الرجل الجليد والشرير والنام .

و « النيرب » قرية لا تبعد أكثر من اربعة كيلومترات عن مدينة حلب .  
(٢) خربة أبي خميش : تقع للغرب من عنبتا . بها « أسس وأكوام حجارة وقبور منقورة في الصخر »<sup>(٢)</sup> .

(٣) خربة الزهران : تقع للغرب من أبي خميش . تحتوي على « جدران مهلمة في حظيرة مبنية بحجارة خشنة النحت وصهاريج نحت في الصخور ومدافن منقورة في الصخر على الجهة الأخرى من الوادي »<sup>(٣)</sup> .

(٤) التل : ويحتوي على « تل ومدافن منقورة في الصخر ومغر »<sup>(٤)</sup> .

### اكتتابا

بكسر أوله وسكون ثانيه وتاء وباء وألف ثانية . واما المتقريزي المتوفي عام ٨٤٥هـ . ١٤٤١م فقد ذكرها باسم « أقتابَه » ، بفتح أوله . لعلها من « قُتَابَا — *Qutaba* » السريانية بمعنى « أناس ميالون للخصام والتعدي » .

(١) نفس المصدر ١٥٩٤ .

(٢) نفس المصدر ١٥١٣ . (٣) نفس المصدر ١٥٥٤ .

(٤) الوقائع الفلسطينية ١٤٩٥ .

وفي عام ٦٦٣هـ : ١٢٦٥م أقطعها الظاهر بيبرس بكاملها الى الأمير « علم الدين طرطج الأسدي » (١) .

\* \* \*

تقع « إكتابا » في الغرب من عنبتا ، بانحراف الى الشمال وعلى نحو سبعة كيلومترات منها ؛ كما تقع في ظاهر طول كرم الشرقي ، على مسيرة نحو أربعة كيلومترات . ترتفع ١٥٠ متراً عن سطح البحر .

كان في قرينتا هذه في عام ١٩٢٢ ( ١٢١ ) نسمة . وفي تعداد عامي ١٩٣١ و ١٩٤٥ ضم سكانها الى سكان عنبتا ، كما ضمت أراضيها الى اراضي عنبتا حيث كانت تعتبر خربة أو مزرعة من مزارعها . اهلها من عنبتا . وفي ١٨ ١١ - ١٩٦١ كان في إكتابا ٣٧٢ عربياً . بينهم ١٧٩ من الذكور و ١٩٣ من الإناث وجميعهم مسلمون .

في القرية مسجد ، ولم يؤسس البريطانيون الغدارون فيها مدرسة . وفيها اليوم مدرستان ابتدائيتان : واحدة للبنين ٤٢ طالباً والثانية للبنات ٣٣ طالبة ( احصاءات ١٩٦٦ - ١٩٦٧ ) . تشرب القرية من مياه الأمطار .

### كَفَر رُمَان

الجزء الثاني : على لفظ الثمر المعروف . وقرية كفررمان ( قرية الرمان ) تقع في ضاهر عنبتا الشمالي الشرقي ، وعلى مسيرة ١١ كيلومتراً ونصف الكيلومتر من طول كرم .

مساحة اراضي القرية ( ٣٩٣٣ ) دونماً منها ١٢ دونماً للطرق والوديان ولا يملك اليهود فيها شيئاً . تحيط بهذه الأراضي ، اراضي قرى عنبتا وباعا

---

( ١ ) السلوك لمعرفة دول الملوك ج ١ ق ٢ ص ٥٣٣ القاهرة ١٩٥٧ .

وبزّارِيّه وسيلة الظهر . يزرع فيها الحبوب واكثر اشجارها الزيتون ، ٦٥٠ دونماً ، واللوز .

كان في كفررمان في عام ١٩٢٢م (١٦١) نسمة . وفي عام ١٩٣١م بلغوا (١٨٩) شخصاً مسلمون ، بينهم ٨٣ من الذكور و ١٠٦ من الإناث لهم ٤٨ بيتاً . وفي ١-٤-١٩٤٥ كان بها ٢٧٠ نسمة . وفي ١٨-١١-١٩٦١ كان بها ٤٦٦ نفساً - ٢٢٠ من الذكور و ٢٤٦ من الإناث .

تشرب القرية من مياه الأمطار ومن نبع سحبت مياهه بأنايب تنتهي في خزان يأخذ منه القرويون حاجتهم .

في القرية جامع ولم يؤسس فيها ، أيام الحكم البريطاني المخزي ، أية مدرسة . وبعد النكبة أنشئ فيها مدرستان واحدة للبنين بها ٥٠ طالباً والثانية للبنات بها ٤٣ طالبة (احصاءات عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧) .

و «كفررمان» ايضاً قرية تقع على مسيرة نحو ثلاثة كيلومترات للشمال الشرقي من بلدة «النبطية» في جنوب لبنان .

### بَلْعَا

بفتح أوله وسكون ثانيه وعين وألف . كلمة سريانية بمعنى «البالعة» و «المزدرعة» .

تقع في الشمال الغربي من «عنبنا» وعلى مسيرة ٩,٥ من الكيلومترات عن طول كرم . ترتفع ٤١٧ متراً عن سطح البحر ومساحتها ٤٢ دونماً .

\* \* \*

بلغت مساحة اراضي «بلعا» «٢١،١٥١» دونماً منها ٤٢ دونماً للطرق والوديان ولا يملك اليهود فيها أي شبر . تحيط بهذه الأراضى ، اراضى قرى الرامة وعطارة وكفراعي وعلار ودير الغصون وعنبنا وكفررمان . ويزرع

في اراضي بلعا الحبوب واشجار الزيتون - ٧٩٠٠ دونم - والفواكه كالمشمش واللوز والتين والرمان وغيرها .

كان في بلعا في عام ١٩٢٢ (١٢٥٩) نسمة . وفي احصاء ١٩٣١ بلغوا (١٥٣٩) نسمة ، بينهم ٧٤٨ من الذكور و ٧٩١ من الإناث ولهم جميعاً ٣٤٤ بيتاً . وفي ١-٤-١٩٤٥ قلدروا بـ (٢٢٢٠) مسلماً . بعضهم نزلها من دير الغصون ومن جيت ومن بربرة - قضاء غزة - وتذكر عائلة « الشحارنة » انهم من « الشحر » في جنوب الجزيرة العربية . وغيرهم . وفي ١٨-١١-١٩٦١ كان في بلعا ٢٨٨٨ نسمة - بينهم ١٣٠٠ من الذكور و ١٥٨٨ من الإناث .

تشرب القرية من مياه الأمطار . وفيها جامع ومزار يعرف باسم « مقام الخضر » يقع في شرق بلعا ولا يعرف السكان عنه أكثر من اسمه . وفي العهد البريطاني الظالم كان بها مدرسة ابتدائية<sup>(١)</sup> كاملة للبنين ، يعلم فيها ستة معلمين على حساب الحكومة واثنا عشر على حساب القرية . أصبحت هذه المدرسة اليوم ، اعدادية كاملة ، ضمت ٣٩٦ طالباً . وانشئت مدرسة ثانية للبنات ، وهي ايضاً اعدادية كاملة ضمت ٣١٥ طالبة ( احصاءات ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي) تقع في الشمال الغربي من بلعا خربة تعرف باسم « بججورة » .

\* \* \*

اشتهرت بلعا وجوارها بمعركتيها الداميتين في عام ١٩٣٦م بين فريق من المجاهدين وبين قوات الحكومة البريطانية الغادرة من جهة أخرى . وقد وصف المرحوم عيسى السفري هاتين المعركتين في كتابه « فلسطين العربية - بين الانتداب والصهيونية » بقوله :

( ١ ) كان في هذه القرية ، في العهد العثماني مدرسة ابتدائية أنشئت في عام ١٣٠٢ - الكتاب السنوي لوزارة المعارف العثمانية لعام ١٣٢١ هـ ص ٤٤١ .



## معركة بلعا الأولى :

في يوم ١٠ آب (اغسطس) بكر فريق كبير من الثوار فاحتل جميع الاستحكامات والخنادق الواقعة في الجبلين المتقابلين بين بلعا ونابلس . وما كادت قوات الحكومة تصل الى الجبلين المذكورين لترابط فيهما ، حتى أصلاها الثوار وابلاً من الرصاص . فأخذ الجنود يزحفون على بطونهم متسلقين الجبال لمهاجمة الثوار . ولما أحسوا بكثرتهم أرسلوا إشارة لاسلكية الى مركز الجيش في نابلس ، فهرعت ١٨ سيارة تقل عدداً كبيراً من الجند فكانت المعركة ، تصحبها خمس مصفحات وسيارتان تحملان مدفعين جبليين وخمس طائرات .

ولما تجمعت القوة هاجمت الثوار محاولة تطويقهم ؛ وشرعت الطائرات تقذفهم برصاص مدافعها الرشاشة ، كما كانت المصفحات تصب نيرانها على الجبال فتدكها دكاً . ودامت المعركة بين الفريقين ثماني ساعات .

ولما عادت القوة الى نابلس بعد المعركة ، انفجرت تحت عجلات إحدى السيارات العسكرية قبيلة أعدت لهذه الغاية فنسفتها ، وقتل ضابط برتبة لفتنانت ، وجرح اونياشي جرحاً خطيراً وثلاثة جنود جراحاً بسيطة<sup>(١)</sup> .

## معركة بلعا الثانية :

« في ساعة مبكرة من صباح يوم ٣ ايلول سنة ١٩٣٦م خرجت قوة عسكرية من طولكرم ، مؤلفة من عشرين سيارة مملوءة بالجند مع الدبابات ، لتأخذ مراكزها على طريق نابلس - طولكرم . وما كادت تصل هذه القوة الى شرق (سجن نورشمس) حتى تفجرت الألغام تحت السيارات فحطمتها ، ونزل الجند منها ينتظرون مرور قافلة السيارات اليهودية للمحافظة عليها . وعلى

---

(١) ج ٢ ص ١٢٨ .

حين غرة أطلق الثوار النار على الجند بكثرة من الجبلين المتقابلين فقابلها الجند بالمثل . وفي الوقت ذاته وصلت مفرزات عسكرية من نابلس فأصبح عدد قوات الحكومة ما يقرب من ٥٠٠٠ جندي .

وكانت معركة حامية الوطيس بين الثوار وقوات الحكومة اشتركت فيها ١٥ طائرة ، كانت تلقي قنابلها على الثوار بشدة وحطمت قنابل المدافع الجبلية أشجار التين والزيتون ، وهشمت الصخور في الجبال . وقد امتدت المعركة حتى قرية بلعا . وظلت النيران تواصل قذفها من السماء والأرض من الصباح حتى غروب الشمس ، على طول خط القتال الذي كان يمتد الى مسافة خمسة كيلومترات . اما عدد الثوار فكان ( ٥٠ ) رجلاً فقط منظمين تنظيمياً عسكرياً باهراً ، ومعهم الأسلحة النارية من قنابل ومدافع رشاشة وبنادق سريعة الطلقات . يقودهم الثائر السوري الشيخ محمد الأشمر <sup>(١)</sup> . وكانت النسوة القرويات يزغردن للثوار ويمدونهم بالعتاد والماء والطعام ويثرن الحماسة في نفوسهم . وأسفرت المعركة الهائلة عن اسقاط طائرتين وحرقت اثنتين أخريين وقتل ضابط طيران ( هنتر ) وطيار ( لنكولن ) وأونباشي وجرح ضابطين آخرين . وكذا جنديين جراحاً خطيرة . اما عدد الذين استشهدوا من المجاهدين فكان عشرة وجرح ستة حسب بلاغ الحكومة الرسمي .

وتعد هذه المعركة من أعظم معارك الثورة وأشدّها هولاً <sup>(٢)</sup> . وقد استشهد في هذه المعركة الشاب « خليل ابراهيم بدوية » يتيم وحيد امه . وهو من يافا . ذهب الى مصر ليدرس في مدرسة الفنون فيها . ولما عاد الى وطنه انضم الى الثوار . وقد هدم البريطانيون قسماً كبيراً من بيوت بلعا بعد معاركها الدامية .

( ١ ) بعد مدة قليلة من بدء الحركات الثورية في البلاد أخذ يدخل فلسطين متطوعون مسلحون من مختلف البلاد العربية المجاورة . منهم فوزي القاوقجي ، الذي وصل مع حملته من العراق ، وسعيد العاص والشيخ محمد الأشمر من سورية . وكانت منطقة الأخير الديار النابلسية وخاصة منطقة طولكرم .

( ٢ ) ج ٢ ص ١٥٢ - ١٥٣ .

## كَفَا

لعلها من جذر « كَفَفَ » أو « كَفَى » ، بمعنى لَوَّى وَحَقَّى . وكفا هذه مزرعة صغيرة أقيمت في اراضي قرية شوفة وتقع في الغرب منها . ذكرتها مصادر الفرنجة باسم « Capfet » . استقر فيها السكان بعد النكبة وبلغوا في ١٨ - ١١ - ١٩٦١ ١٠٨ أشخاص - ٥٤ من الذكور ومثلهم من الإناث .  
تحتوي كفا على « آثار أبنية وآبار وصهاريج وتل انقاض »<sup>(١)</sup> .

وتقع « خربة الطياح » في الجهة الشمالية الغربية من « كفا » كما تقع في الجنوب الشرقي من طول كرم وترتفع ١٠٠ متر عن سطح البحر . وتحتوي هذه الخربة على « أساسات وأكوام حجارة وصهاريج منقورة في الصخر وقلعة ومعصرة »<sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

## ذِئْبَابَة<sup>(٣)</sup>

بكسر أولها وفتح ثانيها مع التشديد والـف وفتح الباء وتاء مربوطة . ذكرها المقرئزي بفتح أولها (بالذال والـدال) . وفي عام ٦٦٣هـ : ١٢٦٥م أقطع الظاهر بيبرس هذه هذه القرية مناصفة بين الأميرين المجاهد سيف الدين اسحاق صاحب الجزيرة والملك المظفر صاحب سنجار<sup>(٤)</sup> .

(١) الوقائع الفلسطينية ١٥٨٢ .

(٢) الوقائع الفلسطينية ١٥٦٦ .

(٣) بعضهم يلفظها بالـدال . راجع ما كتبناه عن هذا الاسم في ج ١ ، ق ١ من كتابنا هذا .

(٤) السلوك لمعرفة دول الملوك ج ١ ق ٢ ص ٥٣٣ و سنجار ، بكسر السين وسكون النون ، بلدة تقع في غرب الموصل وعلى مسيرة ١٢٠ كم منها . وفي غربها يقع جبل المسمى باسمها (جبل سنجار) ٤٨٠ قدماً يمتد نحو الغرب حتى الحدود السورية .

وينسب الى ذنابة :

( ١ ) احمد بن محمد بن عبد الله الشهاب الدنابي . من علماء القرن التاسع للهجرة (١) .

( ٢ ) عبد الرحمن بن ابراهيم الدنابي الحنبلي . ذكره صاحب الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة بقوله : « الشيخ الأمام القدوة الزاهد زين الدين ابو الفرج الدنابي الدمشقي الصالح الحنبلي . حفظ القرآن العظيم ثم قرأ المقنع وغيره . واشتغل وحصل ودرس الحديث ... وكان يقرىء الأطفال ، كما كان يقرأ البخاري في البيوت والمساجد ... ومات في سنة خمس عشرة وتسعمئة ( ٩١٥ هـ ) ودفن بسفح قاسيون » (٢) .

( ٣ ) عماد الدين اسماعيل بن زين الدين عبد الرحمن بن ابراهيم الدنابي خطيب الجامع المظفري بدمشق توفي سنة ٩٤٨ هـ (٣) .

( ٤ ) المجاهد الشهيد عبد الرحيم الحاج محمد ( أبو كمال ) آل سيف . من كبار قواد الثورة الفلسطينية . عرف رحمه الله باخلاصه ونزاهته وتدينه . فكان موضع ثقة الناس ومحبتهم في طول كرم واطرافها .

حمل أبو كمال السلاح في عام ١٩٣٦ وبدأ جهاده ضد الأعداء من بريطان ويهود . فهاجم مع رفاقه المجاهدين المستعمرات اليهودية وعمل على قطع المواصلات على الجيش البريطاني وتخريب انابيب البترول والمنشآت العسكرية فحقق انتصارات باهرة .

ولما استؤنفت الثورة في خريف عام ١٩٣٧م اتخذ أبو كمال قرية التزلة الشرقية ، مقراً لقيادته ، ولما علم البريطانيون بذلك جردوا عليه حملة كبيرة

( ١ ) السخاوي ، الفقه اللائع ٢ / ١٣٨ .

( ٢ ) ج ١ ٢٢٥ - ٢٢٦ .

( ٣ ) شفرات الذهب ٨ / ٢٧٤ .

الا انهم خسروا في نتيجة التحامهم مع المجاهدين الكثير من جنودهم . وقد جرح عبد الرحيم الحاج محمد في يده .

استمر رحمه الله في جهاده ومنازلة الأعداء طيلة سني الثورة كما كان يتردد على دمشق للتشاور مع اخوانه حول تنظيم المجاهدين وتقوية الثورة وامدادها بما تحتاجه من مال وعتاد وغيره .

وفي الثامن من نيسان عام ١٩٣٩ نزل أبو كمال ومن معه من المجاهدين في جوار قرية صانور من أعمال جنين . ولما علم البريطانيون بذلك أرسلوا قوة ضخمة فحاصرتهم ومن معه من الأبطال ومن جملتهم سليمان أبو خليفه الحواري وسعيد البيتاوي وغيرهم . انهال الرصاص على أبي كمال ورفاقه فأصابته رصاصة في بطنه وسقط أرضاً وأصيب من أصيب واستطاع البعض من النجاة . واخيراً توفي أبو كمال متأثراً بجراحه ونقل جثمانه الطاهر الى قريته « ذنابة » ودفن فيها .

وقد حزن فلسطين لفقده ، ولم يخف الفلسطينيون حزنهم على شهيدهم فرفعت الأعلام السوداء وأقيمت صلاة الغائب في المساجد واهيئت في منازل قضاء طول كرم التعازي والمآتم .

\* \* \*

تقع قرية « ذنابة » في ظاهر طول كرم الشرقي مع انحراف قليل الى الشمال . مساحتها ٩٩ دونماً وترتفع ١٢٠ متراً عن سطح البحر .

مساحة اراضيها ٥٥٨٤ دونماً منها ١٧٦ للطرق والوديان ولا يملك اليهود فيها أي شبر . وتحيط بهذه الأراضي ، اراضي طول كرم وكفر اللبد وشوفة وعنبنا . يزرع في اراضي ذنابة الحبوب والبقول والخضار وبعض اشجار الفاكهة وفيها ٢٥٠ دونماً مغروسة بالزيتون .

كان في ذنابة في عام ١٩٢٢م ( ٦٩٥ ) نسمة وفي عام ١٩٣١ بلغوا ٨٧٣

بينهم ٤٤٨ من الذكور و ٤٢٥ اناثاً ، مسلمون ولهم ١٨٠ بيتاً . وفي ١ - ٤ ١٩٤٥ قدروا بـ ٧٤٠ عربياً . وهؤلاء السكان هم آل البرقاوي وآل سيف وآل عساف - وجميعهم نزحوا من شوفة - وغيرهم .

وفي ١٨ - ١١ - ١٩٦١ كان في ذنابة (١٥٨٦) نفرأ بينهم ٧٠٣ ذكور و ٨٨٣ من الأناث .

تشرب ذنابة من مياه الأمطار وفي المدة الأخيرة حفروا الآبار الارتوازية فكان عمقها يتراوح بين ١٢٥ - ١٥٠ متراً .

في القرية مسجد . قال مؤلفا ولاية بيروت ( ص ١٨٤ ) ان في ذنابة ٦٠٠ شخص وان عدد طلابها المداومين على مدرستها يبلغون الأربعين طالباً . واستمرت هذه المدرسة قائمة في العهد البريطاني البغيض وبعد النكبة اصبحت مدرسة ابتدائية كاملة تضم ١٩٤ طالباً . وأنشئت فيها مدرسة للبنات وهي ايضاً ابتدائية كاملة بها ١٣١ طالبة ( احصاءات ١٩٦٦ - ١٩٦٧ ) .

يحيط بدنابة سور ساعد في اقامته ظاهر العمر مساجدة منه لأنسابه آل البرقاوي . ولما نزل الشيخ موسى البرقاوي ذنابة أقام فيها قصرأ له وحصونأ لا تزال بقاياها ماثلة لليوم .

### أم خالد

تقع ام خالد - التي لا نعرف سبباً لهذه التسمية - على مسيرة نحو ١٤ كم للغرب من طول كرم ، وفي ظاهرها الغربي تقع على البحر بلدة « ناثانيا » اليهودية .

مساحة القرية ٢٣ دونماً وترتفع ٢٥ متراً عن سطح البحر .

عثر في بقعة ام خالد على أدوات صوانية مشغولة ، مما يدل على ان البشر أقاموا بها قبل العصور التاريخية

والمعروف ان البقعة المذكورة تقوم على البقعة التي بنيت عليها قاعة  
castle of Roger II, the Lombard الأرنجية .

ومن تاريخ ام خالد ايضاً ان نابوليون أسر بأحراقها بعد هزيمته امام عكا ،  
وهو في طريق عودته الى مصر عام ١٧٩٩م ؛ وانها في المدة التي كانت فيها  
مدينتا يافا والقدس تابعة لولاية عكا<sup>(١)</sup> - كانت ام خالد - محطة - تقع بين  
منزلي الطنطورا و « رأس العين » حيث منابع نهر العوجاء - ينزلها ولاية عكا  
وغيرهم من رجال الدولة العثمانية وهم في طريقهم للمدينتين المذكورتين  
ففي عام ١٢٣١هـ : ١٨١٥م نزلها محمد أغا ابونبوت « متسلم يافا وغزة »  
ليكون في شرف استقبال « كوساكيخيا » احد كبار رجال الدولة العثمانية  
وهو في طريقه لزيارة بيت القدس<sup>(٢)</sup> . كما نزلها والي عكا سليمان باشا عام  
١٢٣٤هـ : ١٨١٨م في رحلة تأنيشية له ليافا . فاستقبله في ام خالد مشايخ  
وأعيان جبل نابلس ، كما استقبله في محطة « رأس العين (العوجا) » الشيخ  
ابراهيم ابو غوش ومشايخ جبل القدس والشيخ عيسى عدرو شيخ مشايخ  
جبل الخليل ومشايخ قضاء الخليل برفقتهم تسلم القدس ومتسلم يافا مصطفى  
بك<sup>(٣)</sup> .

وتحتوي قرية ام خالد على « بقايا بناء معمود على ركنه برج ، بئر ، وشون  
وخزان وشقف فخار غربي وشمالي القرية . صهاريج وأدوات صوانية  
مشغولة ( ترجع الى عصور ما قبل التاريخ ) في مقطع الطريق الى الشمال الغربي<sup>(٤)</sup> .

\* \* \*

تبلغ مساحة اراضي « ام خالد » ٢٨٩٤ دونماً منها ٨٩ للطرق والوديان

( ١ ) انتقل مركز الولاية من صيدا الى عكا عام ١٧٧٧ م .

( ٢ ) العمرة ، ابراهيم . تاريخ ولاية سليمان باشا العادل ٢٦٦ - ٢٦٧ .

( ٣ ) تاريخ ولاية سليمان باشا العادل ٤٢٤ - ٤٢٥ .

( ٤ ) الوقائع الفلسطينية ١٤٨٥ .

و ٨٨٢ دونماً يملكها اليهود . وتحيط بهذه الأراضي اراضي القلاخ والمستعمرات اليهودية المجاورة . يزرع في اراضي ام خالد البطيخ والخضار وقد غرسوا البرتقال في ٧٤ دونماً . وقد اشتهرت ام خالد وأراضيها : منذ الماضي البعيد ، ببطيخها الذي يعتبر ألد بطيخ في فلسطين . وكان يصدر الى بيروت وغيرها من موانئ الساحل الشامي .

كان في القرية في عام ١٩٢٢ ( ٣٠٧ ) نفوس ، بلغوا ( ٥٨٦ ) شخصاً في عام ١٩٣١ بينهم ٢٩٧ من الذكور و ٢٨٩ من الإناث جميعهم مسلمون ، باستثناء ٦ نسمة ( ٣ ذكور و ٣ إناث ) من المسيحيين . ولجميعهم ١٣١ بيتاً . وفي ١ - ٤ - ١٩٤٥ قلدروا بـ ٩٧٠ شخصاً عربياً . يعودون بأصلهم الى بعض قرى طول كرم . دمر اليهود ام خالد وضموا بقعتها الى بلدة « ناثانيا » المجاورة .



## مجموعة قرى الشعراوية الغربية

### شُوَيْكَة<sup>(١)</sup>

بلفظ تصغير الشوكة . تقوم على بقعة « سوكونه » ، بمعنى أشواق ، التي ذكرتها النقوش المصرية القديمة . عرفت في العهد الروماني باسم « Sokho » ، وفي المصادر الفرنجية ذكرت باسم « Socque » . وفي عام ٦٦٣ هـ : ١٢٦٥ م أقطع الظاهر بيبرس نصفها الى الأمير « عز الدين أيبك الأفرم أمير جاندار » والنصف الثاني أقطعه الى الأمير « سيف الدين كرمون أغا التتري »<sup>(٢)</sup> .

ومن العلماء الذين ينتسبون الى شويكة ، — فضلاً عن اللذين ورد ذكرهما في الجزء الأول ، القسم الأول من هذا الكتاب :

(١) اسماعيل الشيخ صالح عماد الدين النحاس الشهير بالشويكي ثم الدمشقي الشافعي . ولد سنة ٨٢٦ هـ . واشتغل بالعلم وتوفي سنة ٩٠٧ هـ<sup>(٣)</sup> .

(١) راجع ما كتبه عن البقاع التي يحمل هذا الاسم في ج ١ ق ١ من هذا الكتاب .

(٢) السلوك لمعرفة دول الملوك ج ١ ، ق ٢ ص ٥٣٣ .

« عز الدين أيبك الأحزم أمير جاندار : عينه السلطان بيبرس في أول سلطنته » أمير جاندار وصاحب هذه الوظيفة ، يعاون « الدوادار » في عمله ويستأذن للأمراء في الدخول الى السلطان وينظم مواكب السلطان حين سفره . وفي عهد قلاوون عين عز الدين نائباً للسلطنة .

وأما سيف الدين كرمون أغا التتري ، كان أحد كبار رجال التتار الذين التحقوا بجيوش بيبرس في عام ٦٦١ هـ . وفي عام ٦٦٣ هـ كان من جملة الأمراء الذين حضروا حصار وفتح ارسوف . مات كرمون عام ٦٦٤ هـ .

(٣) الكواكب السائرة ١ / ١٦١ - ١٦٢ - .

(٢) أحمد بن عبد الرحمن بن عمر الشويكي الأصل ثم النابلسي ثم الصالحي الحنبلي الشاب شهاب الدين الفاضل . حفظ القرآن العظيم ثم المقنع . كان له سكون وحشمة وميل الى فعل الخيرات . توفي سنة ٩٣١هـ وهو دون العشرين ودفن بدمشق<sup>(١)</sup> .

(٣) محمد بن احمد الشيخ العلامة شمس الدين الشويكي الصالحي الحنبلي . كان فقيهاً وأفتى مدة . وكان استاذاً في الفرائض والحساب . توفي في دمشق عام ٩٤٧هـ عن نحو احدى واربعين سنة<sup>(٢)</sup> .

تقع في ظاهر قرية شويكة الشمالي « خربة شويكة » - الراس - تحتوي على « تل انقاض وأساسات جدران ونحت في الصخور على الجانب الشمالي ومغر وصهاريج »<sup>(٣)</sup> .

\* \* \*

تقع قرية « شويكة » في ظاهر طول كرم الشمالي وعلى مسيرة ثلاثة كيلو مترات منها . ترتفع ١٠٠ متر عن سطح البحر ومساحتها ٩٦ دونماً .

مساحة اراضي القرية ٦٣٢٨ دونماً منها ٢٢٦ للطرق والوديان ولا يملك اليهود فيها شيئاً . تحيط بهذه الأراضي ، اراضي قرى عنبتا وقاقون ودير الغصون وبلدة طول كرم . وقد اغتصب الأعداء معظم هذه الأراضي ولم يبق لأهل شويكة الا القليل منها . يزرع فيها الحبوب والبقول والخضار والأشجار المثمرة وبها ٢٢٦٠ دونماً مغروسة بالزيتون .

\* \* \*

---

(١) نفس المصدر ١ / ١٣٦ .

(٢) نفس المصدر ٢ / ٢٦ .

(٣) الوقائع الفلسطينية ١٦١٠ .



كان في شويكة في عام ١٩٢٢ م (١٥٦٨) نفساً وفي عام ١٩٣١ م بلغوا (١٨٦١) نسمة — بما فيهم سكان دير عشائر (١) وخربة المهداوي (٢) — بينهم ٩٤١ ذكراً و ٩٢٠ من الإناث ولهم ٣٦٠ بيتاً . وفي ١ - ٤ - ١٩٤٥ قدروا بـ (٢٣٧٠) مسلماً . ويعود معظم هؤلاء السكان بأصلهم الى مختلف قرى قضاء غزة ، بينهم شتيت من المصريين . وفيها عائلة تذكر انها من ذرية « الحسن بن علي » رضي الله عنهما وان لهم أبناء عم في قاقون. وفي ١٨ - ١١ - ١٩٦١ كان في شويكة « ٣٠٩٩ » نسمة بينهم ١٣٧٢ ذكراً و ١٧٢٧ من الإناث .

في شويكة جامع واسع وجميل . ويشرب السكان من مياه الأمطار ومن الآبار الارتوازية التي حفروها في المدة الأخيرة وعمقها يتراوح من ١٠٠ الى ١٣٠ متراً . كان في القرية في العهد البريطاني الأسود مدرسة ابتدائية (٣) كاملة للبنين ولم يؤسس فيها مدرسة للبنات . وبعد النكبة اصبحت مدرسة البنين اعدادية كاملة تضم ٤٤٠ طالباً وانشئت فيها مدرسة للبنات ، وهي ايضاً اعدادية كاملة ضمت ٣٢٨ طالبة ( احصاءات ٦٦ - ١٩٦٧ ) .

\* \* \*

ومن البقاع التي تقع في اراضي شويكة :

(١) كَفَرَسِيبْ : تقع في ظاهر القرية الشمالي الغربي . عرفت في العهد الروماني باسم : *yishub* . وذكرت في المصادر الأفرنجية باسم « *cafersur* » والأرجح ان « سِيبْ » تحريف لكلمة « سيبا » السريانية بمعنى قطع الحطب للوقود « محطبة » . والمعروف ان الغابات كانت تغطي هذه الجهات الفلسطينية

- 
- (١) للغرب من شويكة ، على مسيرة نحو نصف كيلومتر . مع المفتشين منذ عام ١٩٤٨ م .  
 (٢) تقع ايضاً للغرب من شويكة وعلى بعد نحو ثمانية كيلومترات وهي ايضاً مع المفتشين منذ عام ١٩٤٨ م .  
 (٣) كان في شويكة ، في العهد العثماني ، مدرسة ابتدائية انشئت في سنة ١٣٠٧ - الكتاب السنوي لوزارة المعارف العثمانية ١٣٢١ هـ : ١٩٠٣ م - ص ٤٤١ .

في العصور الماضية . ويبدو ان سكان هذه البقعة اتخذوا قطع الحطب مهنة لهم فدعيت قريتهم باسم صنعتهم : ( سب : محطبة ) .

وينسب الى كفرسب هذه « جمال الدين يوسف بن محمد الكفرسي الحنبلي الصالح . كان من اهل الفضيل توفي عام ٨٩٢هـ . ولعل المقام المعروف باسم « جمال الدين » هو لهذا الرجل الصالح والله أعلم . كانت كفرسب عام ١٣٢٢هـ : ١٩٠٤م ، في العهد العثماني ، قرية معمورة (١) وتقع خربة كفرسب مع المقام ، اليوم ، في القسم المغتصب من الوطن الغالي .

و « سَيْب » في لبنان قرية من أعمال كسروان .

(٢) ظهرة الحاج عيسى : تقع في ظاهر شويكة الغربي . وهي ايضاً بيد الأعداء منذ عام ١٩٤٨م واما خربة المهداوي ودير عشائر فقد مر ذكرهما .

### دير الغصون

الجزء الأول : دير ، راجع ما كتبناه عن هذه الكلمة في ج ١ ق ١ و ج ١ ق ٢ من هذا الكتاب . واما الجزء الثاني « الغصون » فجمع « غَصْن » وهو ما تشعب من ساق الشجرة دقيقه وجليظه .

ذكر المقرئ المتوفي عام ٨٤٥هـ : ١٤٤١م هذه القرية باسم « دير القصون » ونعتقد ان ذلك كان من خطأ الناسخين .

وفي عام ٦٦٣هـ : ١٢٦٥م أقطع الظاهر بيبرس هذه القرية بكاملها الى الأمير بدر الدين محمد ابن ولد الأمير حسام الدين بركة خان (٢) .

(١) سالنامه دولت عليّة عثمانية لعام ١٣٢٤هـ ص ٢٤٣ .

(٢) المقرئ ، السلوك لمعرفة دول الملوك ج ١ ق ٢ : ٥٣٣ . ان بدر الدين محمد هذا ، خوارزمي وهو خال الملك السعيد ابن الظاهر بيبرس . وما هو جدير بالذكر انه لما تول ابن اخته مهام السلطنة وامر باعتقال الكثيرين من الأمراء الكبار ذهب بدر الدين الى اخته ام السلطان السعيد ، وقال لها : « قد أساء ابنك التدبير بقبضه على مثل هؤلاء الأمراء الأكابر ، والمصلحة =

وفي رواية ان ابراهيم باشا المصري ، بعد معركة زيتا الآتي ذكرها ، توجه الى دير الغصون حيث كان الثوار قد تجمعوا قبل هذه المعركة بقيادة قاسم الأحمد لمحاربتة فيها .

ولما كانت الطريق بين القريتين وعرة ، يصعب على الخيل والمدافع قطعها رأى ابراهيم باشا الأكتفاء بالهجوم على الدير بالمشاة - وكان هو مثلهم سائراً على قدميه - ، زحفت الحملة على دير الغصون فاحتلتها وقتلت ٣٠٠ من الثوار وجرح قاسم الأحمد وولده . مما اضطرهم لطلب الأمان بواسطة الشيخ حسين عبد الهادي . فأجابهم الباشا الى طلبهم <sup>(١)</sup> .

\* \* \*

تقع قرية دير الغصون في الجهة الشمالية الشرقية من طولكرم ، على بعد ١٢ كيلومتراً منها ، كما تقع في جنوب قرية عتيل المجاورة . مساحتها ٩٤ دونماً وترتفع ٢٠٠ متر عن سطح البحر .

بلغت مساحة اراضي قرية دير الغصون . بما فيها أراضي الحُرْب الآتي ذكرها - ٧٧٠، ٢٧ دونماً منها ٧١٠ دونمات للطرق والوديان ولا يملك اليهود فيها شيئاً . تزرع في اراضي هذه القرية الحبوب والخضار والأشجار المثمرة وخاصة المشمش واللوز والكرمة وغيرها . وقد غرس الزيتون في ١٠٩٥٠ دونماً والبرتقال في ١٨٣ دونماً وتحيط بأراضي دير الغصون اراضي قرى باعا وعلار وعتيل وشويكة وقاقون والمنشية . وقد خسر السكان معظم اراضيهم التي اغتصبها اليهود

كان في دير الغصون في عام ١٩٢٢ م ( ١٤١٠ ) نفوس ؛ وفي عام ١٩٣١

= ان ترديه الى الصواب ، لئلا يفسد نظامه وتقتصر أيامه . فلما بلغ الملك السعيد ذلك قبض عليه وأمر باعتقاله . فلم تزل به أمه تمنفه وتلطف به ، حتى أطلقهم وخلع عليهم ، وأعادهم الى ما كانوا عليه .

( ١ ) مؤرخ مجهول ؛ حروب ابراهيم باشا المصري في سوريا والأناضول ١ / ٤٤ - .

مصر ١٩٢٧ .

بلغوا ( ٢٠٦٠ ) شخصاً - بينهم ١٠١٢ من الذكور و ١٠٤٧ من الإناث - مسلّون ولهم ٤٥١ بيتاً . وهذا العدد يشمل الخِرب ( المزارع الآتية ) :

إبثان	:	تقع في القسم المغتصب .
خَلَّة المِسْلَح	:	تقع في القسم المغتصب .
المَرْجَة	:	تقع في القسم المغتصب .
رأس ابو حَسَّان	:	تقع في القسم المغتصب .
يَمَّا	:	تقع في القسم المغتصب .
بئر السَّكَّة	:	تقع في القسم المغتصب .
المِسْقُوفَة	:	نُجَّت من شر الوقوع في أيدي الأعداء .

تقع في الشرق من قرية شويكة بينها ، وبين قرية بلعا . وتعرف أيضاً باسم « خربة حنين » . تحتوي على « أساسات وحجارة بناء ساقطة وعضادات باب ؛ وحجارة طواحين وصهاريج منقورة في الصخر وعتبة باب بقرب البوابة »<sup>(١)</sup> .

الْمَنْشِيَّة	:	تقع في القسم المغتصب .
مُصْقِفَر	:	نُجَّت من شر اليهود .
الْحَمَّارَة	:	نُجَّت من شر اليهود .

وادي مَسَّين ( مصين ) : وتقع هذه الخربة في الشرق من دير الغصون واليها ينسب « وادي مَسَّين » الذي ينتهي بمياه امطاره ، في نهر المفجر . وتحتوي « خربة مسين » على « انقاض وبئر »<sup>(٢)</sup> .

وفي ١ - ٤ - ١٩٤٥ كان في « دير الغصون » ( ٢٨٦٠ ) مسلماً . من ضمنهم سكان مزارع ( خِرب ) المسقوفة والمَرْجَة وبئر السكة ويمّا وإبثان والجاروشية . ونحو ٢/٥ هؤلاء السكان من « الجرادات » المنتشرين في مختلف أنحاء فلسطين وشرقي الأردن . ويعرفون بنابلس ويافا باسم ( آل الطاهر ) واما

( ١ ) الوقائع الفلسطينية ١٥٣٨ . ( ٢ ) نفس المصدر ١٥٨٨ .

« الخليلية » - نسبة الى بلدة الخليل - فيشكلون نحو ١/٥ السكان . والباقي من « كفرراعي » وغيرها من قرى البلاد .

وفي ١٨ - ١١ - ١٩٦١ كان في « دير الغصون » ٣٣٧٦ نسمة منهم ١٥٨٩ من الذكور و ١٧٨٧ من الإناث .

يشرب أهل « دير الغصون » من مياه الأمطار . وقد اهتموا أخيراً بحفر الآبار الأرتوازية في القسم الضئيل الذي تبقى لهم من أراضيهم . وفي القرية مسجد واسع . وكان فيها مدرسة ابتدائية <sup>(١)</sup> كاملة للبنين في العهد السابق . وبعد النكبة أصبح فيها مدرستان اعداديتان واحدة للبنين ضمت ٤١٦ طالباً والثانية للبنات ضمت ٣٨٦ طالبة ( احصاءات ١٩٦٦ - ١٩٦٧ ) .

ومن الحرب الواقعة في ظاهر دير الغصون « خربة واصل » . تقع بين القرية و « خربة مسّين » المار ذكرها . ترتفع « خربة واصل » ٢٥١ متراً عن سطح البحر وتحتوي على « بقايا بناء مداميكه بالحجارة خشنة النحت وصهاريج وشقف فخار ومغارة » <sup>(٢)</sup> .

### الجاروشية

أقيمت على اراضي قرية « دير الغصون » وعلى مسيرة عشرة كيلومترات من طول كرم ؛ كما تقع على الطريق بين دير الغصون وشويكة . ترتفع ١٠٠ متر عن سطح البحر . بلغ عدد سكانها في ١٨ - ١١ - ١٩٦١ ( ٢٤٥ ) نسمة . بينهم ١١٨ من الذكور و ١٢٧ من الإناث .

تشرب الترية من عين ماء تحمل اسمها . وفيها اليوم مدرستان ابتدائيتان واحدة للبنين ضمت ٢٥ طالباً والثانية للبنات ضمت ١٩ طالبة ( احصاءات ١٩٦٦ - ١٩٦٧ ) .

( ١ ) الوقائع الفلسطينية ١٥٩٥ .

( ٢ ) كان في دير الغصون مدرسة منذ العهد العثماني أنشئت في عام ١٣٠٧ .



## بِير السَّكَّة

تقع في الشمال الغربي من قرية « دبر الغصون » التي هي من مزارعها . كما تقع للشرق من « قاقون » بينها وبين « عتيل » . ترتفع ٧٥ متراً عن سطح البحر . وتبعد مسافة سبعة كيلومترات عن باقة الغربية .

في بِير السَّكَّة مسجد ويشرب السكان من بئر نبع . كان في هذه القرية الصغيرة عام ١٩٢٢م (٣٦) شخصاً . دخلها الأعداء بموجب اتفاقية رودوس . وذكروا في احصاءاتهم انه كان فيها في ٣١ - ١٢ - ١٩٤٩ (١٤٢) عربياً . بلغوا في ١ - ١ - ١٩٦١ (٢٥٠) (١) .

## يَمَّا

بفتح أوله وتشديد الميم وألف . بعضهم يرى ان بلدة « ياحام » الكتعانية كانت تقوم على بقعة هذه القرية .

في عام ١٢٦٣هـ : ١٢٦٥م أقطع الملك الظاهر بيبرس نصف يما الى الأمير « سيف الدين إتيامش السعدي » ، والنصف الثاني الى الأمير « شمس الدين آقسنتر السلاح دار » (٢) .

(١) يبلغ عدد القرى العربية الواقعة في القسم المفتصب ، تحت حكم الأعداء ، منذ عام ١٩٤٨ (١٠٤) قرية يعيش فيها نحو مئتي ألف عربي . تتجمع في ناحيتين : الأولى على حدود خط الهدنة في السهل الساحلي من قضاء طولكرم وفي الشمال من قضاء جنين ؛ والثانية تقع في الجليل بين بلدتي عكا والناصرة .  
وفضلاً عن ذلك ، فإنه يوجد خرائب أكثر من ٢٥٠ قرية عربية داخل المنطقة المفتصبة هدمها اليهود بعد ان طردوا سكانها منها .

(٢) المقريري ، السلوك لمعرفة دول الملوك ج ١ ق ٢ ص ٥٣٣ .  
شمس الدين آقسنقر السلاح دار كان يقوم بوظيفة السلاح دار ، بمعنى حامل السلاح وهو الذي يوكل اليه أمر الاسلحة السلطانية . ومن واجباته أيضاً الإشراف على « السلاح خاناء » ، وما هو من توابع ذلك .  
واما سيف الدين إتيامش السعدي ، كان من جملة الأمراء الذين حاربوا في معركة حمص ٦٨٠هـ . وكانت له اقطاعات أخرى في مصر .

وتحتوي « يمتا » على « جدران وصهاريج مهلمة ونحت القرية منحدر صخري وآثار سور محيط والى الشمال الغربي والغرب مواد قديمة مستعملة مرة ثانية »<sup>(١)</sup>.

ترتفع « يمتا » ٧٥ متراً عن سطح البحر ، وتقع في الشمال الغربي من « دير الغصون » وتعتبر مزرعة من مزارعها ، كما تقع على مسيرة نحو كيلومتر للشمال من « بير السكة ».

كان في « يمتا » في عام ١٩٢٢ (٤٨) عربياً . وفي ١ - ١ - ١٩٦١ كان عدد سكانها ، حسب احصاءات المغتصبين ، « ٣٧٥ ».

\* \* \*

وينسب الى « يمتا » المجاهد « الحاج عبد الرحمن زيدان » الذي التحق بثورة عام ١٩٣٦ م . وقاد المجاهدين في معركة « النزلات » مع البريطانيين . فقتل منهم ما لا يقل عن الأربعين جندياً . وكان له ايضاً الفضل الكبير في إفلات المجاهدين الذين طوقهم الجيش البريطاني في عام ١٩٣٨ في قرية عتيل . وكان من بينهم عبد الرحيم الحاج - أبو كمال - والشاعر عبد الرحيم محمود والمجاهد اللبناني معروف سعد .

ومن الأعمال التي كان يقوم بها « الحاج عبد الرحمن زيدان » تخريبه هو ورفاقه لخط سكة الحديد الممتد بين قاقون والخضيرة لمسافة نحو عشرة كيلومترات . وكان رحمه الله يشرف على المجاهدين الذين كانوا يهاجمون القلاع اليهودية المنتشرة في سهول طول كرم الشمالية وبقي مستمراً في جهاده الى أن وقعت الهدنة عام ١٩٤٩ م وسلمت بموجبها باقة الغربية وجت و يمتا وبير السكة والكثير من اراضي دير الغصون وزيتا وعتيل وشويكة للأعداء ، مما اضطره للعودة الى دير الغصون وبقي فيها حيث توفي عام ١٩٥٦ م .

---

(١) الوقائع الفلسطينية ١٩٩٦ .

أقام الأعداء في عام ١٩٤٩م قاعة « Omets — اومتس » أمام قرية يما .

### إيثان

بكسر أوله وسكون ثانيه والـف ونون . يظن ان بلدة « خاتيتان » الكنعانية القديمة كانت تقوم على بقعة « إيثان » الحالية .

في عام ٦٦٣ هـ . : ١٢٦٥ م : أقطع الظاهر بيبرس جميع إيثان للأمير علم الدين سنجر الحلبي الصالحى (١) .

\* \* \*

تقع قرينتنا هذه على مسيرة نحو كيلومترين ونصف الكيلومتر للشمال الغربي من دبر الغصون وترتفع ١٠٠ متر عن سطح البحر .

كان في إيثان في عام ١٩٢٢ م . ( ٥٦ ) شخصاً . وذكرت احصاءات المفتشين انه كان فيها في اواخر عام ١٩٤٨ ( ٣٠٣ ) نسمة ؛ وفي ١ - ١ - ١٩٦١ ضمت ( ٢٥٧ ) عربياً .

استلم الأعداء هذه القرية القديمة بموجب معاهدة رودوس .

---

( ١ ) المقرئزي ، السلوك لمعرفة دول الملوك ج ١ ق ٢/ ٥٣٢ هـ وقد ذكرها المقرئزي باسم « يثان » - بفتح الباء والتاء - . وعلم الدين سنجر الحلبي الصالحى كان من جملة الأمراء الذين يأنفون من تملك الملك الظاهر بيبرس عليهم ، ويرون أنهم أحق منه بالملك ، إلا أن بيبرس عفى عنه وأقطعه يثان .

وفي سنة ٦٨٠ هـ . : ١٢٨٢ م . ؛ في عهد السلطان قلاوون ، اشترك علم الدين سنجر في معركة حمص الفاصلة ضد التتار . وفي هذه المعركة ترأس الميمنة الأمير شرف الدين همى بن مهنا ، ولآل فضل وآل مرا ( راجع ما كتبناه عنهم في الجزء الاول القسم الاول من هذا الكتاب ) وعربان الشام فضل كبير في النصر .

وفي عام ٦٨٢ هـ . تولى علم الدين سنجر الحلبي الصالحى امر الرملة والد . وفي عام ٦٩٢ هـ . توفي بالقاهرة .

## عتيل

بفتح أوله وكسر ثانيه مع التشديد وياء ولام . كان الظاهر ببيرس قد أقطع هذه القرية بكاملها : عام ٦٦٣ هـ . : ١٢٦٥ م. الى الأتابك « فارس الدينس أقطاي الصالحى » (١) .

وينسب الى عتيل « عبدالله الأسعد » من كبار قواد الثورة الفلسطينية .

تقع قرية عتيل في الجهة الشمالية الشرقية من طولكرم ، على بعد ١٢ كيلومتراً منها ، كما تقع بين تربي زيتا ودير الغدون . ترتفع ١٠٠ متر عن سطح البحر . مساحتها ٨٦ دونماً .

مساحة اراضي عتيل ٧٣٣٧ دونماً منها ١٨ دونماً للطرق والوديان ولا يملك اليهود فيها أي شبر . وتخطط بهذه الأراضي . أراضي تربي غلار ودير الغصون وزيتا . ويزرع في أراضي عتيل الحبوب والبقول والأشجار وباغ مجدوع زيتونها المغروس ٤٨٠٠ دونم . وبعد النكبة نشط السكان فغرسوا الخضضيات وزرعوا الخيار والبطيخ في البوئات القليلة التي بقيت في حوزتهم

كسان في عتيل عام ١٩٢٢ م. ( ١٦٥٦ ) نسمة بلغوا في عام ١٩٣١ م. ( ٢٢٠٧ ) نفوس . بينهم ١٠٩٧ من الذكور و ١١١٠ من الإناث ، لهم ٤٧٣ بيتاً . وهذا العدد يشمل سكان المزارع ( الحرب ) الآتية : الحكمة والمنشية

( ١ ) المقريري ، السلوك لمعرفة دول الملوك ج ١ ق ٢ ص ٥٣٢ . وفارس الدين هذا اشترك مع قتلز ، بطل معركة عين جالوت . وبعد مقتل قتلز كان أقطاي أول من بايع بيبرس بالسلطنة . فجعله بيبرس « أتابكاً » لسكره . و « أتابك » كلمة تركية تتألف من شقين : أتا ، بمعنى أب - ومنها أتاوردك ، بمعنى أبو الاتراك - وبك بمعنى أمير . فيكون معنى الكلمة الوالد الأمير . ابتداء السلجوقيون ، في القرن الخامس للهجرة ، يطلقون هذا اللقب على من يولونهم رعاية وتربية امرائهم الصغار . وفي عهد المماليك كان في الغالب يطلق هذا اللقب على القائد العام للجيش ، على اعتبار أنه أبو العساكر والأمراء جميعاً . والأتابكية كانت تلي رتبة نيابة السلطنة في الأهمية وقد تضارعا .

وزُلِّقَتْهُ . وفي ١ - ٤ - ١٩٤٥ قدر عدد سكان عتيل بـ (٢٦٥٠) مسلماً .  
وهؤلاء السكان يعودون بأصلهم الى :

(١) الجزيرة العربية : ومنها حامولة « دار ابو خليل » . وتذكر أن لهم  
أبناء عم في شرق الأردن (الشريدة) <sup>١١</sup> وفي صفد (آل قدورة) . ورحل  
بعض أبناء هذه الحامولة من عتيل واستوطنوا قرية كفرقرع « من أعمال  
حيفا » .

وحامولة العتيلي وتقول إنهم حجازيون .

(٢) فلسطين : ومنها « آل حجة » ، من دور الخليل ولا تزال الروابط  
بين قسبي العائلة قوية جداً .

و« آل النكة » - وبعضهم نزل « خربة المنشية » الآتي ذكرها - وأصلهم  
من عتيل الواقعة في ظاهر خان يونس الشرقي .

وفي عتيل من يعود بأصله الى لبنان ومصر والى بني قمير ولهم أبناء عم في  
كفر قدوم وعرب النصيرات من قضاء بئر سبع . وغيرهم .

وفي ١٨ - ١١ - ١٩٦١ بلغ عدد سكان هذه القرية (٤٠٨٧) نسبة -  
١٧٨٥ ذكراً و ٢٣٠٢ من الإناث -

تشرب عتيل من مياه الأمطار ومن آبار النبع القليلة الموجودة في أطرافها .  
وتتراوح أعماقها بين ١٥٠ و ٢٠٠ متر .

في القرية جامع ومدرسة ابتدائية كاملة ، كانت عتيل تدفع عمالة معلمين  
من معلميها البالغ عددهم ٨ وبعد النكبة أصبحت مدرستها هذه مدرسة ثانوية

---

(١) قال مؤلف تاريخ شرقي الأردن وقبائلها ص ٣٢٣ ، والشريدة من أمّع وأقوى عشائر  
منطقة جبلون . يزعمون أنهم من بني مخزوم وأنهم أقارب لآل الخالدي في القدس ولآل شاهين  
بنابلس ولآل قدورة في صفد .

يدأوم عليها طلاب من القرى المجاورة بلغ عدد طلابها في عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي (٨٦١) طالباً . وقد أنشئ فيها مدرسة للبنات ، وهي اعدادية تامة ، بلغ عدد طالباتها في السنة المذكورة ٥٧٥ طالبة بعضهم من بنات القرى المجاورة . وفي عتيل ايضاً مدرسة أهلية خاصة بمستوى رياض الأطفال ضمت في العام المدرسي المذكور ٤٢ طالباً وطالبة .

وتحتوي عتيل على « بناء فوقه قبة وأعمدة وقطعة أرض مرصوفة بالفسيفساء وبئر وقبور وصهاريج منقورة في الصخر »<sup>(١)</sup> .

وفي الجهة الشمالية لهذه القرية موقع يعرف باسم « خربة المطالب » يقول الناس انها كانت قرية عامرة ثم اندثرت .

### زَلْفَة

بفتح الزاي واللام والفاء وتاء مربوطة في نهايتها . و« زلفة » كلمة عربية بمعنى « كل متلىء من الماء ، مثل البركة والخوض والغدير » والزلفة ايضاً الروضة . جمعها زَلَف .

وزلفة هذه مزرعة من مزارع عتيل ، تقع في شمالها الغربي وهي صغيرة مساحتها ثلاثة دونمات .

كان فيها في عام ١٩٢٢ م. « ٦٣ » شخصاً . وفي ١ - ٤ - ١٩٤٥ بلغوا (٢١٠) أنفس .

ولي « زلفة » أراض مساحتها (٧٧١٣) دونماً منها ٢٠٧ دونمات للطرق والوديان وللبيوت منها (٦١٧) دونماً . يزرع فيها البطيخ والخضار والحبوب كما غرس العرب البرتقال في ٣٨ دونماً .

وقد أزال الأعداء هذه القرية وهي اليوم خراب .

---

(١) الوقائع الفلسطينية ١٦١٥ .

و« زلفة » ايضاً قرية من أعمال جنين .

### المنشية

تلفظ بفتح الميم وسكون النون وكسر الشين وتشديد الياء ( لِئَنسَبَ ) مع الفتح وهاء في آخرها .

وصحيحها بضم الميم .

تقع في الشمال الغربي من قرية عتيل ، كما تقع في الجنوب الغربي من خربة الجلمة وعلى مسيرة نحو ميلين للشمال من قاقون .

مساحة أراضيها ١٦٠٧٧٠ دونماً منها ٣٢٣ للطرق والوديان و ٣٨٨٥ دونماً تسربت لليهود . وتحيط بهذه الأراضي اراضي قرى قاقون وزيتا والجلمة والقلاع اليهودية المجاورة ، يزرع في اراضي مزرعة المنشية هذه البطيخ والخضار والحبوب والبرتقال وغيرها .

كان في المنشية عام ١٩٢٢ « ٩٤ » عربياً . بلغوا ( ٢٦٠ ) في ١ - ٤ - ١٩٤٥ . يعودون بأصلهم الى ( آل الدغمة ) الذين نزلوا عتيل ، من قرية عيسان من أعمال غزة .

دمر الأعداء هذه القرية كما دمروا غيرها من المزارع والقرى التي اغتصبوها .

و« المنشية » ايضاً قرية من أعمال « إربد » بها ١٢١٧ نسمة .

### الجلمة

بالفتح و« الجلمة » كلمة عربية : جَلَمَ الشيء بمعنى قطع . والجلمة هذه مزرعة من مزارع قرية عتيل ، وتقع في شمالها الغربي وعلى مسيرة نحو ستة كيلومترات منها . وفي عام ١٩٦٣ هـ : ١٢٦٥ م . أقطع الظاهر بيبرس هذه القرية بالتساوي ، بين الأمراء : « فخر الدين عثمان بن الملك المغيث »

و « شمس الدين سلاّر البغدادي » و « صارم الدين صراغان »<sup>(١)</sup> .  
وتحتوي الجلمة على « أساسات وجدران وبئر ومدافن »<sup>(٢)</sup> .  
كان في هذه المزرعة عام ١٩٢٢ (٢٩) شخصاً وفي ١ - ٤ - ١٩٤٥ قلدروا  
بـ ٧٠ شخصاً .  
دمر اليهود الجلمة وهي اليوم خراب . وفي جانبها أقاموا مستعمرتهم *Ahliv* .

\* \* \*

وفي فلسطين ستة مواقع تحمل اسم « خربة الجلمة » . واحدة في قضاء غزة  
وثانية في قضاء حيفا . و « جلمة النحف » من أعمال عكا . والثلاثة الباقيات  
يقعن في الديار النابلسية : قرية الجلمة من أعمال جنين وبقعة ثانية تحمل  
نفس الاسم وتقع على نحو ميل للجنوب من قرية الطيبة وقرينتا هذه .

### عِلَار

بكسر أوله وفتح ثانيه مع التشديد وراءه . وأما المقريري فيذكرها بفتح العين  
( اولها ) . تقع في الشمال الشرقي من طول كرم ، على بعد عشرين كيلومتراً منها ؛  
كما تقع في نحو منتصف المسافة بين قريتي « عتيل » و « كفر راعي » . ترتفع  
٢٠٠ متر عن سطح البحر ومساحتها ٣٣ دونماً .  
أقطعها الظاهر بيبرس في عام ٦٦٣ هـ . : ١٢٦٥ بكاملها الى الأمير « سيف  
الدين قشتمر العجمي »<sup>(٣)</sup> .

- 
- ( ١ ) السلوك لمعرفة دول الملوك ج ١ ، ق ٢ / ٥٣٢ - ٥٣٣ .  
والأمير فخر الدين عثمان هو ابن الملك المنعش عمر الأيوبي من أعقاب الملك العادل أخي صلاح  
الدين . كان بيبرس قد قتل والده في الكرك فكان آخر من ملك من الأيوبيين فيها . ويظهر أن  
السلطان أقطع ثلث جلمة لولده عثمان هذا لتقوم بنفقات معيشته .  
و « صراغان » كان أحد كبار رجال التتار الذين التحقوا بجيوش بيبرس في عام ٦٦١ هـ .  
( ٢ ) الوقائع الفلسطينية ١٥٣٥ .  
( ٣ ) السلوك لمعرفة دول الملوك ج ١ ، ق ٢ ص ٥٣٣ .



لقرية علار أراض مساحتها ( ١٣٩٨١ ) دونماً منها ٨ للطرق والوديان ولا يملك اليهود فيها اي شبر . وتحيط بهذه الأراضي ، اراضي قرى صيدا وكفر راعي وعتيل ودبر الغصون وبلعا وجت وزيتا وباقة الشرقية والنزلة الغربية ونزلة أبو نار . ويزرع في اراضي علار الحبوب والبقول وبعض الخضار واشجار الفواكه . وقد غرس الزيتون في ٦٥٠٠ دونم .

كان في علار عام ١٩٢٢ ( ٨٣٥ ) نسمة ، وفي عام ١٩٣١ بلغوا ( ١٠٤٧ ) مسلماً بينهم ٥٣٤ ذكراً و ٥١٣ انثى ولجميعهم ٢٦٨ بيتاً . وفي ١ - ٤ - ١٩٤٥ قدر عدد سكانها بـ ( ١٤٥٠ ) عربياً . ويعود هؤلاء السكان بنسبهم الى قبيلة عنزة النجدية ، نزلوا كفر الديك ومنها رحلوا الى « علار » . ثم نزل بعضهم « خربة باقة الغربية » وعمرها ١٥٠ . وفي ١٨ - ١١ - ١٩٦١ بلغ عدد سكان علار ( ٢٤٩٩ ) شخصاً بينهم ١١٤٣ من الذكور و ١٣٥٦ من الإناث .

في القرية جامع ، وتشرب من مياه الأمطار وكان فيها في العهد البائد مدرسة للبنين استمرراً للمدرسة التي أنشئت في عام ١٣٠٧ هـ . أيام الحكم العثماني أصبحت بعد النكبة مدرسة اعدادية كاملة ضمت في عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ ( ٣٨٤ ) طالباً . وأنشئ فيها مدرسة للبنات وهي ايضاً اعدادية كاملة ضمت في العام المذكور ٢٨٥ طالبة .

وينسب الى « علار » الشاب الشهيد « منهل شايد ( ١٩٣٦ - ١٩٦٧ ) » أم رحمه الله دراسته الثانوية في طولكرم ثم ذهب الى الجزائر وفيها تلقى علومه العسكرية استشهد مع ثلاثة من رفاقه يوم ٢٨ شباط ١٩٦٧ . اثناء قيامهم بواجباتهم تجاه وطنهم السليب ودفن في دمشق .

يجب ان لا تغيب أسماء وبطولات شهدائنا من ذاكرة الشباب العربي الفلسطيني .

وعلار ايضاً قرية من أعمال القدس .

\*\*\*

خربة بيت ساما : - تقع في الشمال الغربي من عِلّاّر . وفي العصور الإسلامية كانت قرية تحمل نفس الاسم ذكرها ياقوت (١ - ٥٢٢) غلطاً باسم « بيت ماما » . كان يزيد بن معاوية الأموي ٢٥ - ٦٤ هـ : ٦٤٥ - ٦٨٣ م. « قد وضع الخراج على اراضي السامرة في فلسطين ، وجعل على رأس كل امرئ منهم خمسة دنانير . وفي سنة ٢٤٦ هـ . رفع اهل قرية بيت ساما ، وهم سامرة ، يشكون ضعفهم وعجزهم عن أداء الخراج على خمسة دنانير فأمر المتوكل على الله العباسي (جعفر بن محمد (المعتصم بالله) بن هارون الرشيد ٢٠٦ - ٢٤٧ هـ : ٨٢١ - ٨٦١ م.) بردهم الى ثلاثة دنانير (١) .

وقد ذكرت بيت ساما في المصادر الإفرنجية باسم *Bezzeme* . وخربة بيت ساما تحتوي على « بقايا محارس ، جدران وعقود متهدمة وأعمدة وقطع معمارية وآبار مبنية بالحجارة وصهاريج منقورة في الصخر ومدافن في الجنوب وفي الجهة الجنوبية الغربية » (٢) .

### زيتا<sup>٣</sup>

تقع قرية زيتا في الشمال الشرقي من طولكرم ، على بعد اربعة عشر كيلومتراً منها . مساحتها ٣٣ دونماً . وفي عام ١٦٦٣ هـ - ١٢٦٥ م. أقطع الظاهر بيبرس هذه القرية بين أمرائه الثلاثة وهم : (١) الأمير جمال الدين ايدغدلي العزيزي وخصه بنصف زيتا . واما الأخيران فقد خص كل منهما بربع القرية وهما : (٢) الأمير شمس الدين الذكراكري (٣) الأمير سيف الدين قلج البغدادلي (٤) .

- 
- (١) البلازي ، فتوح البلدان ص ٢١٦ بيروت ١٩٥٧ .
  - (٢) الوقائع الفلسطينية ١٥٢٨ .
  - (٣) راجع ما كتبه عن هذا الاسم في ج ١ ق ١ وج ١ ق ٢ من هذا الكتاب
  - (٤) السلوك لمعرفة دول الملوك ج ١ ق ٢ ص ٥٣٢ . الأمير الكركي كان مع بيبرس في حصاره لأرسوف عام ٦٦٣ هـ واما الأمير سيف الدين قلج البغدادلي فهو الذي عرف أمراء العرب =

وفي غارة نابوليون على بلادنا عام ١٧٩٩ م. سارت حملة فرنسية من (مسكة) ووجهتها (زيتا) ، بقصد جذب النابلسيين الى السهل وإبادتهم . ولكن حملتهم هذه لم تنجح . لأن عبدالله باشا احد قواد أحمد باشا الخزار ومعه المجاهدون لم يبارحوا أمكنتهم الواقعة في التلال العالية والمشرقة على السهل . وحينما توغل الفرنسيون بين الصخور والأخاديد وقعوا في كمين نصبه لهم أهل البلاد فانصببت عليهم النيران من كل جانب وكانت خسائرهم كبيرة ، مما اضطر نابوليون لأن يأمر جنده بأن يحاربوا متقهقرين وهكذا باءت حملته على هذه الديار كما باءت من قبلها حملة عزون بالفشل الذريع دون ان يتمكن من جذب النابلسيين الى السهل .

وبعد هذه المعركة غادر الفرنسيون زيتا وأطرافها الى أن بلغوا « صبتارين » من أعمال حيفا ، في طريقهم الى عكا .

ولما استفحلت ثورة البلاد على الحكم المصري في عام ١٢٥٢ هـ : ١٨٣٥ م حدثت معارك كثيرة بين الطرفين . منها معركة زيتا حيث تجمع الثوار في قرية دير الفصون . زحف ابراهيم باشا بقوة كبيرة والتقى مع النابلسيين في جوار زيتا في اليوم الرابع بعد قيامه من يافا ، حيث انتصر المصريون وقتلوا ٧٠٠ نائر وأسروا منهم عدداً آخر . وهرب قاسم الأحمد قائد الثورة ومن معه من مشايخ البلاد . وعلى أثر ذلك أمر ابراهيم باشا بحرق زيتا وسار بجيشه للتكامل بالقرى الأخرى النائرة (١) .

\* \* \*

---

= الذين ، بعد نكبة بغداد ، أوصلوا الأمير احمد بن الخليفة الظاهر - عم المستعصم وأخو المستنصر - الى دمشق . وعلى ضوء هذه المعرفة اتخذ علاء الدين أيديكين البندقدار قراره بأن القادم هو حقاً أمير عياشي الذي بويع فيما بعد ، بمصر ، بالخلافة وسمي ( أمير المؤمنين المستنصر بالله أبو القاسم احمد بن الإمام الظاهر ) . - راجع ما كتبناه عن البندقدار هذا في بحثنا عن باقة الشرقية ) .

( ١ ) احد كتاب الحكومة الدمشقيين ، مذكرات تاريخية ١٠٩ بيروت .

لقرية زيتا اراض مساحتها ( ٦٤١٠ ) دونمات منها عشرة للطرق والوديان ولا يملك اليهود فيها شيئاً . وتحيط بهذه الأراضي ، اراضي قرى عتيل وعلار وجت ومزارع — خيرب — عتيل . وقد اغتصب الأعداء معظم أراضي زيتا ولم يبق لها الا القليل المحيط بها . يزرع في اراضيها الحبوب والبقول والخضار والفاكهة وفيها ٦٠٠ دونم مغروسة بالزيتون .

كان في زيتا في عام ١٩٢٢ ( ١٠٨٧ ) شخصاً وفي عام ١٩٣١ بلغوا ١١٦٥ بينهم ٥٥٨ ذكراً و ٦٠٧ اناث لهم ٢٣٧ بيتاً . وفي ١ — ٤ — ١٩٤٥ قدروا بـ ( ١٧٨٠ ) مسلماً . ويعود هؤلاء السكان بأصلهم الى اسدود وقضاء بئر السبع ومصر وكفر اللبد وعارورة . وتذكر عائلة « متاع » انها من الجزيرة العربية نزلوا البلاد عن طريق الكرك وان لهم أقارب في مادبا ومجد الكروم ويافا . وتقول عائلة « غضية » انها من الأشراف . نزلت من المدينة المنورة فترلت قاقون ثم تركتها واستقرت في زيتا ؛ وان لهم أقارب في « البيرة » وغيرها . واما عائلة ( طايح ) فتذكر انها من « تل شهاب » في سوريا وأنها أقدم من سكن القرية .

وفي ١٨ — ١١ — ١٩٦٢ كان في زيتا ( ١٨١٤ ) شخصاً بينهم ٨٢١ من الذكور و ٩٩٣ من الاناث .

تشرب زيتا من مياه بئر نبع ، يقع على خط الهدنة . ومن مياه الأمطار . وفيها مسجد واسع وكان فيها في العهد البريطاني مدرسة ابتدائية للبنين ، وبعد النكبة ، اصبحت اعدادية . بلغ عدد طلابها في عام ١٩٦٦ — ١٩٦٧ المدرسي ٢٣٧ طالباً . وانشئت فيها مدرسة للبنات وهي ابتدائية كاملة ضمت في السنة المذكورة ١٦١ طالبة .

وفي زيتا اليوم « أعمدة وحجارة منقوشة في جامع ومقام الشيخ سليمان — ومدافن ومعصرة خمر منقورة في الصخر شرقي القرية » (١) .

( ١ ) الوقائع الفلسطينية ١٦٠٧ . ولا يعرف اهل القرية عن الشيخ سليمان ، هذا غير اسمه .

وتقع في الشمال الغربي من زيتا بقعتان : ( المجلد ) وتقع على بعد نحو ٦ كم من القرية و « التل » وتقع على بعد نحو تسعة كيلومترات من زيتا . أقام المغتصبون على بقعة المجلد ، في عام ١٩٥٢ ، قلعته *Sede Yits-haq* . كان بها في ١ - ١ - ١٩٦١ ( ٢٧٧ ) يهودياً . وفي المصادر الفرنجية ان قرية *Megedellum* كانت تقوم على موقع المجلد .

وللمغتصبين قلعة أقاموها مقابل زيتا في عام ١٩٥٣ دعوها باسم *maggal* . وفي سوريا ، فيما نعلم ، ثلاث قرى تحمل اسم زيتا : الأولى من أعمال محافظة حوران والثانية وتعرف باسم « كفرزيتا » ١٦٠٠ نسمة من أعمال حماة والثالثة من أعمال حمص .

و « زَيْتَا » في لبنان قرية من أعمال صيدا .

\* \* \*

وفي أثناء حرب الأيام الستة : ٥ - ١٠ حزيران ١٩٦٧ ، هدم اليهود قرية زيتا الفلسطينية ، وقد روى قصة ذلك الصحفي البريطاني « ميكيل آدامز » ونشرته صحيفة « الصنداي تيمس » البريطانية بتاريخ ١٦ حزيران ١٩٦٨ م . وترجمتها الأهرام في عددها الصادر في ١٩ حزيران ١٩٦٨ فيما يلي :

( تقع زيتا على خط الهدنة القديم الذي يفصل بين الأردن واسرائيل . وهذا الخط فصل سكان قرية زيتا عن الأرض التي كانوا يزرعونها دائماً . وتولت السكان الدهشة وهم يرون أرضهم وقد أصبحت جزءاً من دولة اسرائيل ، بينما ظلت قرينتهم نفسها جزءاً من الأردن .

وبالرغم من ذلك فإن هؤلاء السكان أدركوا أن عليهم أن يبدأوا حياة جديدة .. فاتجهوا نحو منطقة أخرى تقع شرقي القرية ونظفوها من الحجارة ، وراحوا يزرعونها بدل الأرض التي فقدوها ، واستقرت بهم الحياة متورة حتى جاء شهر حزيران من سنة ١٩٦٧ م .

ففي التاسع من ذلك الشهر الموافق لليوم الخامس من حرب الأيام الستة دخلت القوات الإسرائيلية القرية دون قتال ، بعد أن أطلقت عايتها عدداً من قذائف المورتر لتضمن استسلام السكان دون قيد أو شرط . وظلت القرية طوال يومين تعيش في جو سلام متوتر ، وتخضع لنظام حظر تجول لم يحدث خلاله اي حادث من حوادث الاحتكاك بين الغزاة والسكان . وفي ساعة مبكرة من صباح اليوم التالي غادر السكان قريتهم متجهين الى حقولهم ولكن الجنود الإسرائيليين منعوهم وأعادوهم الى القرية . وظن المختار ان في الأمر لبساً فطلب مقابلة القائد الإسرائيلي ... ولكن طلبه رفض ، وقيل له ان القائد في اجتماع مع رئيسه ، وصدر اليه أمر بأن يعود على الفور ويخرج السكان من بيوتهم ويجمعهم في حقل يقع على الجانب الشرقي من القرية . ولم يسمح له ذو نفسه بأن يعود الى منزله ليرتدي حذائه .

وحين تجمع السكان في الحقل صعد الجنود الإسرائيليون الى سطح أقرب منزل ووجهوا البنادق نحوهم - وكانت الساعة عندئذ السادسة والنصف صباحاً - ولم يسمح لأحد منهم بأن يتحرك من مكانه ، وظلوا في أماكنهم حتى الساعة السادسة مساء . حتى الأطفال منهم رفضوا أن يسمح لهم بشرب الماء ، كما لم يسمحوا لأحد من الكبار بأن يقضي حاجته بعيداً عن الأنظار وفي خلال تلك الساعات نسفت القوات الإسرائيلية بعناية وبطريقة منظمة ٦٧ بيتاً في القرية ، بينها مدرسة وعيادة طبية .

وفي الساعة السادسة مساء ، ظهر القائد على سطح أحد المنازل ليعلم السكان من خلال مكبر للصوت ان في استطاعتهم الآن أن يعودوا الى بيوتهم ...!

### خربة قزازه (١)

قزازه تحريف « زجاجة » بفتح وضم وكسر الزاي . وتعرف هذه الخربة

---

(١) ر « قزازه » ايضاً قرية من اعمال الرملة .

ايضاً باسم «رمل زيتا» وتقع في الشمال الغربي من قرية زيتا التي هي مزرعة من مزارعها .

مساحة اراضي هذه الخربة (١٤٨٣٧) دونماً منها ٣٠٠ للطرق والوديان و ١٤٥٣ دونماً تسربت لليهود . تحيط بهذه الأراضي ، اراضي قرى باقة الغربية وجت وزلفة وقلاع يهودية من قضاء حيفا ، يزرع في اراضي رمل زيتا الحبوب والخضار والبطيخ وغيرها . وقد غرس البرتقال في ١٣٠ دونماً ، منها ١٢٦ غرسه العرب والباقي ( ٤ دونمات ) غرسها اليهود .

كان في خربة قزازة في ١ - ٤ - ١٩٤٥ ( ٨٤٠ ) عربياً .

هدم اليهود هذه القرية العربية وأزالوا معالمها .

تقع في أراضي هذه القرية ، وللشرق من الخضيرة «خربة تل درور» . وهي أثرية تحتوي على تلال من الانقراض<sup>(١)</sup> . كانت هذه الخربة قرية عامرة في العهد العثماني من أعمال حيفا ، الا انها اندثرت ايام الحكم البريطاني الغادر .

### قاقون

بفتح القاف وبعدها الف ثم قاف ثانية مضمومة وواو ساكنة ونون . لم أعر على ذكر لها في العصور القديمة ولا في ايام الفتوح العربية الاسلامية . وقد نسب اليها صاحب معجم البلدان ( ٤ - ٢٩٦ ) المتوفي عام ٥٦٢٦هـ : ١٢٢٩م . الفقيه « ابا القاسم عبد السلام بن أحمد بن أبي حرب القاقوني » أمام جامع المسجد « بقيسارية » ، ومن علماء القرن الرابع الهجري .

ونسب اليها ابن حجر العسقلاني ( الدرر الكامنة ، ٥ - ٣٠ - ٣١ ) « محمد بن مفلح بن مفرج القاقوني الفقيه الحنبلي شمس الدين . ولد في حدود سنة ٧١٠

( ١ ) الوقائع الفلسطينية ١٥٤٤ .

وقيل سنة ٧١٢ هـ . برع في الفقه ، عرف بزهده وتعففه . له مصنفات .  
توفي بدمشق سنة ٨٧٦٣ هـ .

برز اسم قاقون إبان الحروب الفرنجية فقد ذكرت بمصادرهم باسم *Quaquo*  
*Chaco* و *Caco* . وأقام فيها فرسان المعبد قلعة حصينة .

قاست هذه البلدة ، التي كانت تعتبر عملاً من أعمال قيسارية ، من جراء  
الحروب المذكورة الدمار الكثير . والفضل في إعادة عمرانها يعود الى الملك  
الظاهر بيبرس ، الذي أمر في عام ٦٦٥ هـ : ١٢٦٧ م . بأعادة بناء قلعتها  
عوضاً عن قيسارية وأرسوف ، ورمم كنيسها وحولها الى جامع ، ووقف عليه  
وقفاً ، وأسكن فيه جماعة ، فصارت بلدة عامرة بالأسواق ، كما بني على  
طريقها حوضاً للسبيل <sup>(١)</sup> . ثم أقام فيها علم الدين سنجر الجالوي أثناء نيابته  
على غزة والساحل خاناً (فندقاً) يأوي اليه التجار والمسافرون <sup>(٢)</sup> .

وفي عام ٦٧٠ هـ . أغار الأفرنج على قاقون الحديثة فدخلوها واضطروا واليها  
« بجكا العلائي » للفرار ، الا ان الملك الظاهر بيبرس أرسل عليهم حملة  
بقيادة الأمير أقوش الشمسي بعسكر (عين جالوت) <sup>(٣)</sup> فأخرجهم منها بعد  
أن خسروا الكثيرين من رجالهم وعتادهم <sup>(٤)</sup> .

وكانت قاقون في عهد المماليك مركزاً للبريد تقع بين مركزي « الطيرة »  
« فحمة » وذلك على طريق غزة - دمشق . كما كانت محطة للحمام الزاجل ،  
على الطريق المذكورة ، تقع بين محطتي اللد وجنين .

(١) المقرئزي ؛ السلوك لمعرفة دول الملوك ج ١ ، ق ٢ ص ٥٥٧ والنجوم الزاهرة ٧ / ١٩٥ .

(٢) السلوك لمعرفة دول الملوك ج ٢ ق ٣ ص ٦٧٤ .

(٣) نسبة الى معركة عين جالوت المشهورة ، التي وقعت عام ٦٥٨ هـ : ١٢٦٠ م .

(٤) السلوك لمعرفة دول الملوك ج ١ ق ٢ ص ٦٠٠ .



ومن أهم حوادث قاقون :

(١) كان للزلزلة العظيمة التي حدثت في البلاد عام ٦٩٢هـ. تأثير سيء على قاقون من تدمير وغيره .

(٢) في سنة ٧٤٨هـ. توفي في قلعتها مقتولاً «سيف الدين يَلْبُغا اليحياوي الناصري» نائب الشام، تَغَيَّرَ عليه السلطان الملك المظفر زين الدين حاجي<sup>(١)</sup> ابن الناصر محمد بن قلاون فأمر بقتله . وكان يلبغا قد هرب من دمشق ونزل قاقون وفيها ألقي القبض عليه وقتل ودفن تجاه باب (خان قاقون). وكان تركي الجنس من أمراء الملك الناصر محمد بن قلاون . عرف بشجاعته وكرمه وله أعمال عمرانية في دمشق والقاهرة<sup>(٢)</sup> .

(٣) توفي في قاقون أيضاً ، عام ٧٧٥هـ. : ١٣٧٥م. الأمير «سيف الدين تَلَكْتَمُرُ بن عبد الله الجَمَالِي» أحد أمراء الطليخانات . كان الملك الأشرف شعبان<sup>(٣)</sup> ، حفيد الناصر محمد بن قلاون أرسله في مهمة<sup>(٤)</sup> .

وقد وصف القلقشندي المتوفى عام ٨٢١هـ. : ١٤١٨م. قاقون بقوله «مدينة لطيفة ، غير مسورة . بها جامع وحمّام وقلة لطيفة وشربها من ماء الآبار»<sup>(٥)</sup> .

(٤) وفي ١٥ آذار من عام ١٧٩٩م. تمكن نابوليون في قاقون من أن

---

(١) تسلطن عام ٧٤٧هـ : ١٣٤٦م. اشتغل بتربية الطيور والهو واستخف بجميع الأمراء . فاتفقوا على خلعه ثم ما لبث ان توفي في عام ٧٤٨هـ : ١٣٤٧م .

(٢) تفري بردي ، النجوم الزاهرة ١٠ / ١٦٣ و ١٨٥ والمقريري ، السلوك لمعرفة دول الملوك ج ٢ ، ص ٣٣ و ٧٣٤ و ٧٥٥ و اعلام الوري يمن ولي نائباً من الأتراك بدمشق الشام الكبرى ص ١٩ .

(٣) هو شعبان بن حسين بن الناصر محمد . (٧٦٤هـ - ٧٧٨هـ : ١٣٦٣ - ١٣٧٦م) ولي الملك وهو صغير ، وكانت سنه العاشرة ، كانت أيامه ملأى بالفتن وأعياد توفي مخنوقاً في سجنه . (٤) النجوم الزاهرة : ١١ / ١٢٧ . (٥) صبح الأعشى : ٤ / ١٠٠ .

يهزم العثمانيين الذين أتوا لوقف تقدمه نحو عكا . الا ان النابلسيين ، رغم ماخسروه من رجال ، اضطروه في زيتا وأطرافها من العودة الى السهل ولم يمكنوه من التقدم نحو التلال والجبال .

ويصف الجبرتي واقعة قاقون هذه بقوله : ( ... وكان في يافا نحو خمسة آلاف من عسكر الجزائر هلكوا جميعاً ، وبعضهم ما نجاه الا الفرار . ثم توجه (أي نابوليون) من يافا الى جبل نابلس فكسر من كان فيه من العسكر بمكان يقال له قاقون وحرقت خمسة من بلادهم ما قدر كان ) (١) .

ووصف الأمير حيدر احمد الشهابي معركة قاقون هذه بقوله : (ثم أن أمير الجيوش سار بالعسكر قاصداً مدينة عكا على طريق الجبل . ولما وصلوا الى أراضي قاقون فكانت عساكر الجزائر والنوابسية مكمنين في الوادي التي هناك . وحينما بلغهم قدوم الفرنسيات خرجوا من فم الوادي خمسمائة مقاتل وبدوا يرحلون تجاه العسكر . وكان قصدهم أن يجروهم الى تلك الوادي .

( فلما علم أمير الجيوش مرادهم قسم عساكره ثلاثة أقسام . فالقسم الأول سيره الى فم الوادي . والقسمان أطلعهم الى فم الجبل . وحينما اقتربوا الى الوادي ضربوا المدافع واطاقوا الرصاص . فأنحدرت اليهم الفرنسيات من أعلى الجبال وانتشبت بينهم القتال . وكثر القتل والقتال . وقد قتل من عسكر الاسلام اربعماية قتيل على التمام . وولوا الباقي منهن من ولى النجاة طالبين . ومن هناك صارت الفرنسيات مطمأنين في تلك الديار وباتوا بتلك الليلة على العيون الصغار ) (٢) .

ولما مرّ ابراهيم باشا المصري بقاقون وهو في طريقه الى زيتا وعثيل أمر بتدمير قاقون لمشاركتها في الثورة ضده .

( ١ ) عجائب الآثار في التراجم والأخبار : ٣ / ٧٤ القاهرة ١٣٢٢ .

( ٢ ) لبنان في عهد الأمراء الشهابيين . عني بفضله ونشره الدكتور أسد رستم وفؤاد أفرام البستاني ص ٢٦١ . بيروت ١٩٣٣ م .

( ٥ ) كانت قاقون إحدى القرى التي هاجمت مستعمرتي « الخضيرية » و « ملبس - بتاح تكفا » في عام ١٩٢١ م. على اثر الثورة التي اندلعت في يافا في أول أيار من العام المذكور . وقد غرّم البريطانيون القرى المهاجمة غرامة كبيرة وقدرها ستة آلاف جنيه . وقد أسفرت هذه الاضطرابات التي امتدت خمسة عشر يوماً عن استشهاد ٤٨ عربياً و ٧٣ جريحاً برصاص البريطانيين ، وبلغت خسائر الأعداء ٤٧ قتيلاً و ١٤٦ جريحاً .

( ٦ ) عهد في الحروب العربية-اليهودية للجيش العراقي في حماية « قاقون » وأطرافها . وفي ٤ حزيران من عام ١٩٤٨ م. أخذ اليهود يقصفون القرية بنيران مدافعهم فقتلوا عشرة وجرحوا عشرة آخرين من سكانها . ولما رأى أهل القرى المجاورة ما حل بقاقون أخذوا يتوافدون لنجدة اخوانهم ، ولم يتحرك الجيش العراقي للدفاع عن القرية محتجاً بحجج واهية ... وأخيراً دخل اليهود قاقون في اليوم التالي . وقد حاول العراقيون استردادها فآخفقوا مما دعاهم لقصفها بمدافعهم حتى هدموها .

وقد استشهد في معارك قاقون أربعون رجلاً من أهل القرية ، فضلاً عن شهداء القرى المجاورة (١) .

\* \* \*

و« قاقون » قريتنا هذه تقع في ظاهر طول كرم الشمالي الغربي وعلى مسيرة نحو سبعة كيلومترات منها ، مساحتها ١٤٤ دونماً وترتفع ١٢٥ متراً عن سطح البحر . ولها أراض مساحتها ١٧٦٧ ٤ دونماً منها ٩٢٥ للطرق والوديان والسكك الحديدية و ٤٦٤٢ تسربت لليهود . وتحيط بها أراضي طول كرم وشويكة ودير الغصون ومزارعها والمنشية ووادي القباني . يزرع في أراضي قاقون الخضار والبطيخ والقثاء والقاليل من الحبوب . وفيها ٨٠ دونماً مغروسة

---

( ١ ) العارف ، عارف : النكبة ٣ / ٥٣١ بتصرف .

بالزيتون و ٢٢٨٨ دونماً مغروسة بالحمضيات منها ١٥٧٦ للعرب و ٧١٢ لليهود .

بلغ عدد سكان قاقون في عام ١٩٢٢ م. (١٦٢٩) نسمة ؛ وفي عام ١٩٣١ بلغوا « ١٣٦٧ » بينهم ٦٦٥ ذكراً و ٧٠٢ من الاناث لهم جميعاً ٢٦٠ بيتاً وفي ١ - ٤ - ١٩٤٥ قلدروا بنحو ١٩٧٠ عربياً مسلماً . ومن عائلات قاقون : (١) ابو هَنْطُش : ففي تاريخ شرق الأردن وقبائلها لبك باشا (ص ٣٣٨) ان عائلة أبي هنطش تعود بأصلها الى قبيلة العزام (١) من عشائر جبل الدروز ، وانه منذ ٤٠٠ سنة تقريباً نزع خمسة اخوة من جيلهم ، اربعة منهم نزلوا بلاد عجلون وخامسهم نزل ناحية طول كرم وأعقابه تعرف باسم « آل أبي هنطش » . والمعروف ان هذه العائلة نزلت في بادىء أمرها شويكة ومنها انتقلت الى قاقون . (٢) الزيدانية ، عائلة أخرى بارزة من عائلات قاقون ، يقولون أنهم أيوبيون . هذا وبين سكان القرية بعض المصريين وغيرهم .

في قاقون جامع ومدرسة ابتدائية (٢) تامة للبنين ، يعلم بها ستة معلمين بينهم معلمان تدفع القرية عمالتهما .

يشرب السكان من الآبار الارتوازية التي يتراوح عمقها من ٣٠ - ٦٠ متراً وفي الوقائع الفلسطينية (ص ١٦٢٣) ان قاقون تحتوي على « بقايا برج وعقود وقطع معمارية وبُئران وكتابة في المسجد » .

\* \* \*

أقام المغتصبون بعض قلاعهم في جوار أطلال قاقون العربية . منها : (١) قلعة *Gan yoshi 'ya* . انشئت عام ١٩٤٩ . (٢) روفين أسست عام ١٩٤٩ على موقع « قاقون » نفسها . كان بها عام ١٩٥٠ م. ١٠٣

(١) راجع ما كتبناه عن قبيلة العزازمة في ج ١ ق ٢ من كتابنا هذا .  
(٢) تعود مدرسة قاقون بأنشائها الى عام ١٣٠٧ هـ ، أيام الحكم العثماني .

يهود (٣) yikkon : بنيت عام ١٩٥١ م. ضمت في ١ - ١ - ١٩٦١ (٤٧) يهودياً .

### وادي القباني

دعي بذلك نسبة الى عائلة « القباني » اللبنانية التي كانت تملكه . يقع في الغرب من قاقون ، وتمر به الطريق العام بين حيفا ويافا .

مساحة هذا الوادي « ٩٨١٢ » دونماً منها ١٠٩ للطرق والوديان ؛ و ٩٢٧٦ دونماً تسربت لليهود ولم يبق للعرب سوى ٤٢٧ دونماً . بلغ عدد المقيمين فيه في ١ - ٤ - ١٩٤٥ (٣٢٠) عربياً . ولما احتله الأعداء هام سكانه على وجوههم لمختلف القرى الناجية .

ومن المستعمرات التي أقيمت فوق أراضي وادي القباني « مشمارها ها شارون *Mishmar hash sharon* » و « كفار حاييم — *kifar haiyim* » وغيرها .

## وادي الخوارث

— مشيئة الحكومة ، حكومة الانكليز —

كان هذا الوادي يعرف باسم نهر أو « وادي اسكندرونة » ولما نزلته قبيلة الحارثية <sup>(١)</sup> في اواخر القرن الحادي عشر واولئل القرن الثاني عشر الهجرية نسب اليها ونسي الناس اسمه القديم .

استقرت هذه القبيلة على ضفة واديها الجنوبي ، قبل مصبه في البحر ، كما استقرت على ضفته الشمالية قبيلة النقيعات التي تقع أراضيها ضمن قضاء حيفا .

وفي المدة الأخيرة كان يقسم وادي الخوارث ادارياً الى قسمين : شمالي وجنوبي سكانه بدو يسكنون الخيام والأكواخ ولكنهم أهل حرث وزرع وأهل ضرع ، خلفاً عن سلف وعدتهم الوف المواشي وبقر الزراعة وقطعان الغنم والماعز .

كان في وادي الخوارث عام ١٩٢٢م. (٨١٢) شخصاً . وفي احصاءات ١٩٣١ بلغوا ١٠٧٧ مسلماً ، لهم ٢٥٥ بيتاً . وفي ١ - ٤ - ١٩٤٥ كان به ١٣٣٠ عربياً ( ٨٥٠ في الشمالي و ٤٨٠ في الجنوبي ) ، لم يبق لهم من نحو « ٤٠٠٠٠ » دونم سوى ٢٥١٥ دونماً :

---

( ١ ) راجع ما كتبناه عن هذه القبيلة في ج ١ ق ٢ من كتابنا هذا .

كان هذا الوادي مسجلاً على بعض شيوخ القبيلة دون أفرادها ، فباعوه لأسرة « التيان »<sup>(١)</sup> اللبنانية ورهنته هذه لبعض الفرنسيين. وهؤلاء رهنوا رهنهم لبعض اليهود الفرنسيين أيضاً . وكان ذلك زمن الدولة العثمانية . فجاء ورثة المرتهين الآخرين تطالب بدينها فحكمت المحكمة بالدفع ووضع الرهن في المزاد فرسا على اليهود<sup>(٢)</sup> ، ولما وافق السير « أرثر وكهوب » المندوب السامي البريطاني ، في عام ١٩٣٢ م. على البيع المذكور أبت القبيلة ترك أراضيها التي استوطنتها وزرعتها وخدمتها منذ أجيال عديدة ، فاستنجد اليهود بالحكومة فأرسلت لهم الجنود البريطانيون فقاموا الخيام وهدموا الأكواخ والبيوت ، وانتزعوا السكان من محال سكنهم وأجلوهم بالقوة عن ديارهم بمواشيهم وأثاث بيوتهم .

وتصف « ف. ا . نيوتن » الإنكليزية هذه الكارثة بقولها :

« بعد محاكمة طال أمدها ، غلب التسجيل كل قول يقال ، وصدر الحكم بتسليم الأراضي للصهيونيين ، ونفذ الحكم جبراً وقهراً . وقفت بنا السيارة امام خيمة وتقاطر أهل الخيام ، فإذا هم جمع خفير يعلوهم الوجوم . وأقبل الشيخ ومن خلفه مئة عام ، وقد سبق الدمع لسانه « مشيئة الحكومة ، حكومة الإنكليز » . واستأذنت فدخلت على النساء ، وقد لزم الصمت ، فما فُهن بشكوى . وبعد صبر البدو على الشدائد ما من صبر . أتلقت في معمة التخلية مواعينهم وسائر منقولاتهم وحتى مؤنهم من زيت وسمن وجبن ووز ، وقطعت شقق المضارب وأطنابها فبات أهل ١١٨ خيمة بلا مأوى . وسمن المحارث ٢٦٠ محراثاً حطمت تحطيماً ، وأضرمت اليهود فيها النار . وكانت لمواشيهم كهوف فوقعت في الأراضي المسلمة ، وتركت المواشي في العراء

(١) يرجع « آل التيان » نسبهم الى عائلة كانت تسكن « القريتين » - فيليب حتي ، لبنان في التاريخ ص ٣١٢ - و « القريتين » بلدة سورية ، في الجنوب الشرقي من حمص ، وعلى مسيرة نحو ٨٠ كيلومتراً منها .

(٢) محمد عزة دروزة . قضية فلسطين ١/ ٩٨ . بلغت قيمة المزاد (٤١) ألف جنيه استرليني .

وما قلت عن ٨٠٠٠ عدداً ، وكان ذلك التسليم الجبري بمعونة البوليس البريطاني « (١) » .

اعتصم الحارثيون بأراضيهم ومرابعهم ، فهاجمهم البريطانيون برصاصهم وقنابلهم فاستشهد الكثيرون ومن بينهم نساء كن يتمددن على الأرض ليمنعن السيارات التي كانت تحمل امتعتهم من متابعة السير . وكثيراً ما كانت هذه السيارات تمر فوق أجسادهن فتمزقها إرباً إرباً .

ومما هو جدير بالذكر انه كان بين الذين قاوموا الجنود البريطانيين المعتدين فتى صغير يدعى « سليمان ابو خليفة » الذي أعتدي عليه بالضرب الشديد حتى أغمي عليه . ولما بلغ هذا الفتى أشده ، وكان قد امتلأ قلبه حقداً على اعدائه اليهود والإنكليز ، التحق بثورة عام ١٩٣٦م. وأخذ يغير على القلاع اليهودية في وادي الحوارث وغيره ، ويفتك بحراسها ، كما كان يهاجم الدوريات البريطانية ، كلما سنحت له الفرصة ، موقعا بهم الخسائر . وأخيراً استشهد « سليمان » في ظاهر قرية صانور — من أعمال جنين — عام ١٩٣٩م. ، في إحدى معاركه مع الإنكليز ، بعد ان ألحق بهم هو ورفاقه من المجاهدين خسائر فادحة .

\* \* \*

ومن المواقع الأثرية في وادي الحوارث :

(١) خربة مد الدير : تحتوي على « عقود وصهريج وخزان ومدافن منقورة في الصخر » (٢) . وعلى هذه الخربة أقام المغتصبون قلعتهم « — ماعباروت — mabarot » . وعرفت « مد الدير » في المصادر الإفريقية باسم « montdidier » .

(١) خمسون عاماً في فلسطين ص ١٥١ .

(٢) الوقائع الفلسطينية ١٥٨٦ .



(٢) تل الأفشار : وهو عبارة عن « تل أنقاض »<sup>(١)</sup> . يقع في الشمال من خربة مد الدير . ويرى بعضهم ان بلدة « حافر » الكنعانية كانت تقوم على تل الافشار هذا .

(٣) خربة الشرف أو خربة أشرف : وتقع في الغرب من (مد الدير) وتحتوي على « مدافن منقورة في الصخر ومحاجر وناووس وصهريج »<sup>(٢)</sup> .

(٤) دبات المُغُر : تحتوي على « مغائر أو مدافن »<sup>(٣)</sup> .

(٥) خربة صابية : تحتوي على « أساسات وبقايا خزان وله أرضية مرصوفة بالفسيفساء وحجارة مبعثرة » .

(٦) مجاهد شيخة : بها « شقف فخار ودبش على سطح الأرض ، وفسيفساء مبعثرة » .

هذا ويسمى السالبون « وادي الحوارث » باسم « عمق حافر — Emeq Hefer » بمعنى « وادي الحفرة » .

\* \* \*

ومن القلاع اليهودية التي أقيمت على أراضي وادي الحوارث : كفار فتكين — Kefar Vitkin وكفار هاروع Kefar Haro'e وفضلاً عن ما عباروت المتقدم ذكرها .

\* \* \*

يدعو الأعداء السهل الممتد بين مصبي « أَلْمَفْجَر » و « العوجاء » باسم « شومرون Shomron » بمعنى الحارس أو الناطور . ويعد هذا القسم من سهل فلسطين الساحلي من أخصب بقاع البلاد ، ترويه عدة نهيرات والكثير من الآبار التي تسقي بساتين البرتقال التي غرست فيه .

(١) نفس المصدر ١٤٩٦ .

(٢) نفس المصدر ١٥٦٠ . (٣) نفس المصدر ١٥٩٧ .

## صَيْدَا (١)

ذكرها المقريري « صَيْدَا » . وقال ان الظاهر بيبرس أقطعها بكاملها الى الأمير « حسام الدين إيتمش بن أطلس خان » (٢) .

تقع القرية في الشمال الشرقي من طول كرم وعلى بعد ٢٠ كيلومتراً منها ، كما تقع في الجهة الشمالية الشرقية لقرية « علاّر » . ترتفع ٣٠٠ متر عن سطح البحر ومساحتها ١١ دونماً .

مساحة أراضي صيدا ( ٥٠٦٠ ) دونماً منها ثلاثة للطرق والوديان ولا يملك اليهود فيها اي شبر . وتحيط بها اراضي « كفر راعي » و « علاّر » و « النزلة الشرقية » و « النزلة الغربية » . يزرع فيها ما يزرع في قرى القضاء من حبوب وبقول وبعض الفاكهة وفيها ( ١٧٩٥ ) دونماً مغروسة بالزيتون .

كان في صيدا عام ١٩٢٢ ( ٢٥٢ ) نفساً . وفي عام ١٩٣١ م. بلغوا ( ٣٥١ ) مسلماً بينهم ١٧٤ من الذكور و ١٧٧ من الإناث ولهم ٧٥ بيتاً . وفي ١ - ٤ - ١٩٤٥ قدروا بـ ( ٤٥٠ ) عربياً .

وفي ١٨ - ١١ - ١٩٦١ كان عدد سكان صيدا ( ٨٠٨ ) نفوس منهم ٣٧٠ ذكور و ٤٣٨ من الإناث .

تشرب القرية من مياه الأمطار وبها جامع وليس فيها مدرسة . وبعد النكبة تأسس فيها مدرستان ابتدائيتان واحدة للبنين ضمت ٩٩ طالباً والثانية للبنات بها ٨٥ طالبة ( احصاءات ١٩٦٦ - ١٩٦٧ ) .

## جَتَّ

بفتح أوله وتشديد ثانيه . وهي كلمة كنعانية بمعنى « معصرة » ، تقوم على

( ١ ) راجع ما كتبه عن هذه الكلمة في الجزء الأول القسم الأول من: هذا الكتاب .

( ٢ ) السلوك لمعرفة دول الملوك ج ١ ق ٢ / ٥٣٣ .

بقعة « جت كرمل » البلدة الكنعانية . ذكرت في العهد الروماني باسم « جتا - Gitta » ؛ وبقعة القرية اليوم تحتوي على « أساسات ومغر وصهاريج وبئر » (١) .

تقع قرية « جت » في شمال طولكرم ، كما تقع بين قريتي « باقة الغربية » و « زيتا » . ترتفع ١٣٠ متراً عن سطح البحر ، ومساحتها ٣١ دونماً . وهي من القرى التي أعطيت لليهود بموجب اتفاقية « رودوس » .

لقرية جت أراضي مساحتها (٩٦٣١) دونماً منها ٨ دونمات للطرق ولا يملك اليهود فيها أي شبر . وتحيط بأراضيها أراضي قرى زيتا وعلاروباقة الشرقية وباقة الغربية ورمل زيتا وزلفه والمنشية . ويزرع فيها الحبوب والبقول والخضار والفواكه . وقد غرس الزيتون في ١٠٠٠ دونم من أراضيها .

كان في « جت » في عام ١٩٢٢ م. (٦٨٠) نسمة بلغوا في عام ١٩٣١ (٧٨٠) بينهم ٣٩٨ ذكراً و ٣٨٢ من الأنثى جميعهم مسلمون لهم ١٦٥ بيتاً . وفي ١ - ٤ - ١٩٤٥ قلدروا بـ (١١٢٠) عربياً . وفي نهاية عام ١٩٤٩ ذكر المغتصبون ان بها ١٣٩٣ عربياً بلغوا في ١ - ١ - ١٩٦١ (٢١٣٠) .

ويذكر سكان جت ان معظمهم من « المقدادية » - نسبة الى الصحابي المقداد بن الاسود - نزلوا في بادىء امرهم صيدا . ثم ارتحلوا منها وأقاموا في « باقة الغربية » ومن هذه نزلوا واستقروا أخيراً في جت .

تشرب القرية من مياه الأمطار . كما تشرب من مياه آبار نبع يتراوح عمقها بين ٣٠ و ٥٠ متراً . في جت جامع وكان فيها في العهد البائد ، مدرسة ابتدائية يعلم فيها معلمان .

وفي فلسطين قرية أخرى تحمل نفس الاسم ( جت ) للشرق من عكا .

\* \* \*

---

(١) الوقائع الفلسطينية ١٥٠٧ .

تقع مستعمرة أو قلعة ( *Lahavot Hariva* ) في ظاهر جت الغربي  
أسست عام ١٩٤٩ . وفي عام ١٩٥١ اقام المختصون في الجنوب الغربي من  
القلعة المذكورة قلعة أخرى دعوها باسم *Ahitur* . كان بها في ١ - ١ - ١٩٦١  
( ٥٨٥ ) يهودياً . وقد مرّ ذكرها .

### بأقة الغربية

بفتح الباء والقاف . والباقه ؛ الحزمة من الزهر أو البقل ، جمعها باقات .  
وفي عام ١٩٦٣ هـ : ١٢٦٥م أقطع الظاهر بيبس هذه القرية مناصفة بين الأمير  
علم الدين طبرس الظاهري والأمير علاء الدين التنكزي<sup>(١)</sup> .  
وفي بأقة الغربية « آبار وصهاريج وقطع أعمدة وأرض مرصوفة بالفسيفساء  
ومدفن منقور في الصخور »<sup>(٢)</sup> .

وفي فلسطين ثلاث قرى تحمل اسم « بأقة » وجميعها في الديار النابلسية .  
تقع قرينتا « بأقة الغربية » للشمال من طول كرم وعلى مسافة نحو ١٢ كم  
منها . ترتفع ٧٥ متراً عن سطح البحر ومساحتها ٧٦ دونماً .

لبأقة الغربية أراض مساحتها ٢٢،٠٢٤ دونماً منها ١٩ للطرق والوديان  
و ٨٨٦ دونماً تسربت لليهود . وتحيط بهذه الأراضي ، اراضي قرى قفين  
ونزلة عيسى وبأقة الشرقية وجت ورمل زيتا وراضي قلاع يهودية تقع في  
قضاء حيفا . يزرع في هذه الأراضي الحبوب والبقول والخضار والبطيخ  
وأشجار الفاكهة . وفي اراضي بأقة ( ٧٠٠ ) دونم غرست بالزيتون .

كان في بأقة الغربية في عام ١٩٢٢ ( ١٤٤٣ ) نسمة ، بلغوا في عام ١٩٣١  
« ١٦٤٠ » مسلماً بينهم ٨٠٥ من الذكور و ٨٣٥ من الإناث لهم ٤٠٣ بيوت ،  
وفي ١ - ٤ - ١٩٤٥ قلدروا بـ ٢٢٤٠ عربياً . نرح منذ نحو قرنين من الزمن

( ١ ) السلوك لمعرفة دول الملوك ج ١ ق ٢ ص ٥٣٣ .

( ٢ ) الوقائع الفلسطينية ١٤٨٧ .

بعض سكان علاّـر ونزلوا في بقعة هذه القرية فعمروها . كما نزلها من بعدهم عائلات تعود بأصلها الى « مجدل غزة » و « اللبن » وبيت جبرين وغيرها . وبين السكان قليل من المصريين ، من بقايا الحملة المصرية في القرن الماضي . وباقة الغربية من قرى الديار النابلسية التي استولى عليها اليهود بموجب اتفاقية هدنة رودوس عام ١٩٤٩ . وفي نهاية عام ١٩٤٩ بلغ عدد سكان هذه القرية ، حسب احصاءات الناهيين ، ٣٠٤٤ شخصاً ، بلغوا في ١ - ١ - ١٩٦١ (٩٥٠٠) نسمة . انخفض هذا العدد الى ٥٦٥٠ في عام ١٩٦٤ .

في القرية جامع جدد ووسع في عام ١٩٤٤ م . وكانت مدرستها (١) ذات معلم واحد حتى عام ١٩٣٤ حيث أصبحت ذات معلمين . ثم اخذت تنمو وتتسع حتى صارت ابتدائية كاملة ذات سبعة صفوف . وفي عام ١٩٤٣ م أنشئت فيها مدرسة للبنات ذات معلمة واحدة .

تشرب باقة الغربية من بئر نبع يحمل اسمها له من العمق ٢٤ متراً .

\* \* \*

تقع في ظاهر باقة الغربية الشمالي الغربي خربتان قديمتان هما : (١) « ير بورين » وتحتوي على « بئر مبنية بالحجارة وحجارة أبنية مبعثرة » (٢) (٢) خربة كوسيه وتحتوي على تل انقاض وأساسات من الدبش وشقف فخار (٣) . بهذه الخربة بئر عمقها نحو ١٥ متراً تستفيد من مياهها المارة والحيوانات . ذكرتها المصادر الفرنجية باسم *Coseia* . وربما هذا الاسم تحريف « قايسايه » السريانية بمعنى « قطاعو حطب » من « قايسا » الخشب والحطب .

أقام اليهود على هذه الخربة ، في عام ١٩٥٣ م قلعتهم « مأور - *maor* » كان فيها في ١ - ١ - ١٩٦١ (٣٧٢) يهودياً .

(١) المدرسة في باقة الغربية قديمة تعود بتأسيسها الى عام ١٣٠٧ هـ . أيام الحكم العثماني .

(٢) الوقائع الفلسطينية ١٤١٣ . (٣) نفس المصدر ١٥٨٤ .

## باقعة الشرقية

تقع في ظاهر « باقة الغربية » الشرقي ، وللشمال الشرقي من طول كرم ، على بعد ١٨ كم منها . ترتفع ١٠٠ متر عن سطح البحر ومساحتها ١٤ دونماً .

وفي عام ٦٦٣هـ : ١٢٦٥م أقطع الظاهر بيبرس باقة الشرقية بكاملها الى الأمير ( علاء الدين أيدكين البندقدار الصالحي )<sup>(١)</sup> .

ومنذ مدة طويلة نزل باقة الشرقية بعض سكان « صيدا » و « جت » و « دير الغصون » وغيرها وعمروها . وتحتوي « باقة الشرقية » اليوم على « صهاريج وقطع أعمدة وتاج عمود »<sup>(٢)</sup> .

مساحة اراضي القرية ٣٩٨٦ دونماً منها ٣ ناطق والوديان ولا يملك اليهود فيها شيئاً . تحيط بهذه الأراضي ، اراضي قرى « فراسين » و « نزلة ابونار » و « نزلة عيسى » و « جت » و « باقة الغربية » و « علاء » . ويزرع في اراضي باقة الشرقية الحبوب والخضار وبها ٦٩٠ دونماً مغروسة بالزيتون ، وبعد النكبة انتشرت زراعة الحمضيات مما حسن وضع القرية المادي .

كان في باقة الشرقية عام ١٩٢٢ ( ٢٦٩ ) نسمة ، وفي عام ١٩٣١ بلغوا ٣٣٠ نسمة — بينهم ١٦٠ من الذكور و ١٧٠ من الإناث — لهم ٦٧ بيتاً .

---

(١) المقريري ، السلوك لمعرفة دول الملوك ج ١ ق ٢ ص ٥٣٢ .  
كان الأمير علاء الدين أيدكين البندقدار الصالحي مملوك الصالح نجم الدين الأيوبي ، ثم اعتقه فنسب اليه . تولى البندقدار نيابة السلطنة بمصر ودمشق وحلب . وقد أقطعه بيبرس اقطاعاً جيداً بمصر . وما هو جدير بالذكر انه لما قتل هولاءكو « الخليفة المستعصم بالله » ، فر الأمير « أحمد بن الخليفة الظاهر العباسي » من بغداد يريد دمشق ، فتلقيه الأمير البندقدار وأرسل إلى بيبرس يخبره بذلك . فطلب السلطان اليه أن يقوم في خدمته ويرسله الى مصر بكل احترام وتعظيم .. وفي مصر يويح للأمير أحمد بالخلافة وسمي « المستنصر بالله أبو القاسم أحمد بن الإمام الظاهر » .  
توفي البندقدار عام ٦٨٤هـ .

(٢) الوقائع الفلسطينية : ١٤٨٧ .

وفي ١ - ٤ - ١٩٤٥ قدروا بـ ( ٤٨٠ ) مسلماً . وفي ١٨ - ١١ - ١٩٦١ كان بها ٩٥٢ نسمة - ٤٦٠ من الذكور و ٤٩٢ من الإناث - .

تشرب القرية من آبار (بيارات البرتقال) وبها جامع ومدرسة . وبعد النكبة أصبحت مدرستها هذه اعدادية ضمت ٢٣٤ طالباً وانشئت فيها مدرسة للبنات وهي اعدادية ايضاً ضمت « ٢٠٢ » طالبة - احصاءات ١٩٦٦-١٩٦٧ .

### النزلات

اسم لخمس قرى صغيرة ، تقع في شمال قضاء طول كرم على حدود قضاء جنين . ولثلاث من هذه القرى مدرستان واحدة للبنات ( ٧٤ طالبة ) والثانية للبنين ( ٧٦ طالباً ) وهما ابتدائيتان كاملتان (١) . واما النزلة الغربية ونزلة عيسى فكل منها مدارسها .

### نزلة ابو نار

تقع في ظاهر « باقة الشرقية » الجنوبي ، وعلى مسيرة نحو نصف كيلومتر منها . ترتفع ١٠٠ متر عن سطح البحر ومساحتها دونمان . نزلت هذه البقعة ، في اواخر العهد العثماني ، عائلة « ابونار » من القالوجة فنسبت اليها . بلغت مساحة اراضي نزلة ابو نار ٧٥١ دونماً ولا يملك اليهود فيها أي شبر . تقع هذه الأراضي بين أراضي قرى النزلة الوسطى والنزلة الغربية وفراسين وباقة الشرقية . يزرع في اراضي نزلة ابونار الحبوب والبقول وبها ١٧٠ دونماً مغروسة بالزيتون .

كان في هذه القرية في عام ١٩٢٢ ( ٢٣ ) نفساً وفي عام ١٩٣١ كانوا ١٩ شخصاً بينهم ٨ من الذكور و ١١ من الإناث . لهم ٤ بيوت وفي ١ - ٤ - ١٩٤٥ بلغوا ٢٠ مسلماً . وفي ١٨ - ١١ - ١٩٦١ كان بها ( ١٠٧ ) اشخاص ٤٣ من الذكور و ٦٤ من الإناث -

---

( ١ ) احصاءات عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي .

## نزلة عيسى

نزّلها منذ أكثر من قرن « عيسى بن معسّف » هو وعائلته نازحاً من « كفر راعي » من أعمال جنين فنسبت إليه . ومعظم سكانها النّوم هم من أحفاد عيسى هذا .

تقع هذه النّزلة في ظاهر باقة الغربية الشرقي على بعد نحو ٣٢ كيلومتراً من طول كرم . ترتفع ٧٥ متراً عن سطح البحر ، ومساحتها ١٢ دونماً .

لنزلة عيسى أراض مساحتها ٢٠٣٠ دونماً منها ثلاثة للطرق والوديان ولا يملك اليهود فيها أي شبر . وتقع هذه الأراضي بين أراضي قرى « فراسين » و « قفين » و « باقة الغربية » و « باقة الشرقية » . وقد خسرت هذه القرية معظم أراضيها . حتى ان مدرستها وبيتين من بيوتها أصبحت في أيدي المقتصبين . يزرع في أراضي نزلة عيسى ما يزرع في غيرها من قرى القضاء وفيها ( ٦٨٥ ) دونماً مغروسة بالزيتون .

كان في هذه القرية في عام ١٩٢٢ ( ٢٠٣ ) اشخاص بلغوا في عام ١٩٣١ ( ٢٦١ ) نسمة — ١١٥ من الذكور و ١٤٦ من الإناث — ولهم ٦٢ بيتاً . وفي ١ — ٤ — ١٩٤٥ قدروا بـ ٣٨٠ عربياً مسلماً . وفي ١٨ — ١١ — ١٩٦١ كانوا ( ٦٢٧ ) شخصاً منهم ٣٢٣ من الذكور و ٣٠٤ من الإناث .

في نزلة عيسى مسجد . ويشرب السكان من مياه الأمطار ومن بئر ارتوازية حفرت حديثاً لها من العمق ١٣٥ متراً .

كان في القرية في العهد البائد مدرسة ابتدائية صغيرة وبعد النكبة أصبح فيها مدرستان واحدة للبنين ( ٨٨ طالباً ) والثانية للبنات ( ٧٣ طالبة ) وهما ابتدائيتان كاملتان — احصاءات عام ١٩٦٦ — ١٩٦٧ المدرسي .  
وتحتوي نزلة عيسى أو نزلة المعاسفي على « صهاريج وقبور » (١) .

( ١ ) الوقائع الفلسطينية ١٩٣٧ .



### النزلة الشرقية

تقع في الجنوب من قرية « افراسين » . مساحتها خمسة دونمات . ترتفع ٢٠٠ متر عن سطح البحر لها اراض مساحتها ٤٨٤٠ دونماً منها دونم واحد للطرق والوديان ولا يملك اليهود فيها شيئاً وقد غرس الزيتون في ٥٠٠ دونم . وتقع هذه الأراضي بين اراضي قرى « افراسين » و « كفر راعي » و « النزلة الوسطى » و « النزلة الغربية » و « صيدا » ..

قدر عدد سكان هذه النزلة في ١ - ٤ - ١٩٤٥ بـ ٣٠٠ عربي وفي ١٨ - ١١ - ١٩٦١ كان فيها ٥٠٧ نفوس . - بينهم ٢٤٣ من الذكور و ٢٦٤ من الاناث -

### النزلة الغربية

تقع في ظاهر باقة الشرقية الجنوبي الشرقي . مساحتها دونمان وترتفع ١٠٠ متر عن سطح البحر لها اراض مساحتها ٢٣٢٠ دونماً منها دونم للطرق ولا يملك اليهود فيها أي شبر . وقد غرس الزيتون في ٢٧٠ دونماً . وتقع هذه الأراضي بين اراضي قرى صيدا والنزلة الشرقية والنزلة الوسطى ونزلة ابونار . كان في النزلة الغربية في ١ - ٤ - ١٩٤٥ (١٠٠) شخص وفي ١٨ - ١١ - ١٩٦١ بلغوا ١٨٧ عربياً مسلماً - منهم ٩٠ من الذكور و ٩٧ من الاناث . - وبعد النكبة تأسست فيها مدرسة مختلطة ضمت في عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي ٣١ طالباً وطالبة .

### النزلة الوسطى

تقع بين النزلة الشرقية والنزلة الغربية . لها اراض مساحتها ١٥٠٩ دونمات منها دونم واحد للطرق ولا يملك اليهود فيها شيئاً . وقد غرس الزيتون في ٤٢٠ دونماً . وتقع هذه الأراضي بين اراضي افراسين والنزلة الشرقية والغربية وأبونار .

مساحة النزلة الوسطى دونمان . كان بها في عام ١٩٤٥ (٦٠) مسلماً . وفي ١٨ - ١١ - ١٩٦١ بلغوا ١٢٨ شخصاً - ٦٥ من الذكور و ٦٣ من الإناث .

### قَفَيْن

بفتح اوله وكسر ثانيه مع التشديد وياء ونون . وبعضهم يلفظها بكسر القاف . وقد ذكرها المقرئزي بالفتح .

ولعلها « قوفيل » ، بضم القاف وكسر الفاء التي ذكرها ياقوت (معجم البلدان ٤ / ٤١٤) بأنها قرية من أعمال نابلس وتعرف بقرية القضاة .

و « قفين » كلمة آرامية بمعنى حجارة وصخور أو أصنام حجرية . وقد أقطع الظاهر بيبرس نصفها الى الأمير ركن الدين بيبرس المغربي (١) .

وتقع قرينتا هذه في الشمال الشرقي من طول كرم وعلى مسافة ٢٢ كم منها . وهي آخر أعمال القضاة من الشمال . ترتفع ١٢٥ متراً عن سطح البحر ومساحتها اربعون دونماً .

تملك قفين ٢٣٠٧٥٥ دونماً منها سبعة دونمات للطرق والوديان ولا يملك اليهود فيها . أي شبر . وقد خسرت القرية معظم أراضيها على اثر معاهدة رودوس . وتحيط بهذه الأراضي اراضي برطعة وزبدة وافراسين ووادي عارة وكركور ونزلة عيسى وباقة الغربية ويزرع في اراضي قفين ما يزرع في اراضي غيرها من القرى كالحبوب والبقول والخضار والفاكهة وقد غرس الزيتون في ٧١٦٥ دونماً .

كان في قفين في عام ١٩٢٢ (٧٢١) عربياً وفي عام ١٩٣١ بلغوا (١٠٨٥) مسلماً بينهم ٥٢٧ ذكراً و ٥٥٨ اناثاً ولهم ٢٤٥ بيتاً . وفي ١ - ٤ - ١٩٤٥ كان بها (١٥٧٠) شخصاً وذلك بما فيهم سكان خربة « العقّابة » وخربة

(١) السلوك لمعرفة دول الملوك ج ١ ق ٢ ص ٥٣٣ .

« الشيخ ميسر » . وهؤلاء السكان يعودون بأصلهم الى بلدو بُر السبع وقرى عارورة ويالو والخليل ؛ وقليلهم لا يعرف عن أصله شيئاً . وفي ١٨ - ١١ ١٩٦١ كان في قفين ( ٢٤٥٧ ) نفساً - بينهم ١١٦٧ من الذكور و ١٢٩٠ اناثاً .  
تشرب القرية من مياه الأمطار وفيها جامع ومدرسة للبنين تأسست في عام ١٣٠٦ ايام الحكم العثماني واستمرت في عملها في العهد البائد وبعد النكبة أصبحت هذه المدرسة اعدادية كاملة ضمت ٣٩٨ طالباً ، وأسست فيها مدرسة ثانية للبنات وهي ايضاً اعدادية بلغ عدد طالباتها ٢٥٤ . ( احصاءات عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ ) .

و « كفين » قرية من قضاء « اعزاز » في محافظة حلب .

\* \* \*

تقع البقاع الآتية في جوار قفين :

( ١ ) تل عفرين : تقع في الشمال الغربي من القرية . وفي المصادر القرنجية ذكرت باسم « أرونيا - Aronia » وتحتوي على « شقف فخار مبعثرة على مرتفع من الأرض ، ودبش وفسيفساء » (١) و « عفرين » ايضاً بلدة تقع في شمال حلب وعلى مسيرة نحو ٥٠ كم منها . . بها ( ٥٧٣٠ ) نسمة - احصاءات ١٩٦٠ .

( ٢ ) خربة ام القَطَاف : تقع في الغرب من قرية « بَرطعة » . وهي اليوم في ايدي الناهيين . كان بها في عام ١٩٢٢ ( ١١ ) شخصاً . وذكر الأعداء ان بها في ١ - ١ - ١٩٦١ ( ١٥٧ ) عربياً .

( ٣ ) خربة المَحْوي : تقع في ظاهر خربة عقابة الشمالي الغربي .

( ٤ ) خربة عَقَابَة : تقع في ظاهر قفين الشمالي . سكانها القليلون يعودون بأصلهم الى « العمارنة » من يعبد .

---

( ١ ) الوقائع الفلسطينية ١٥٠٢ .

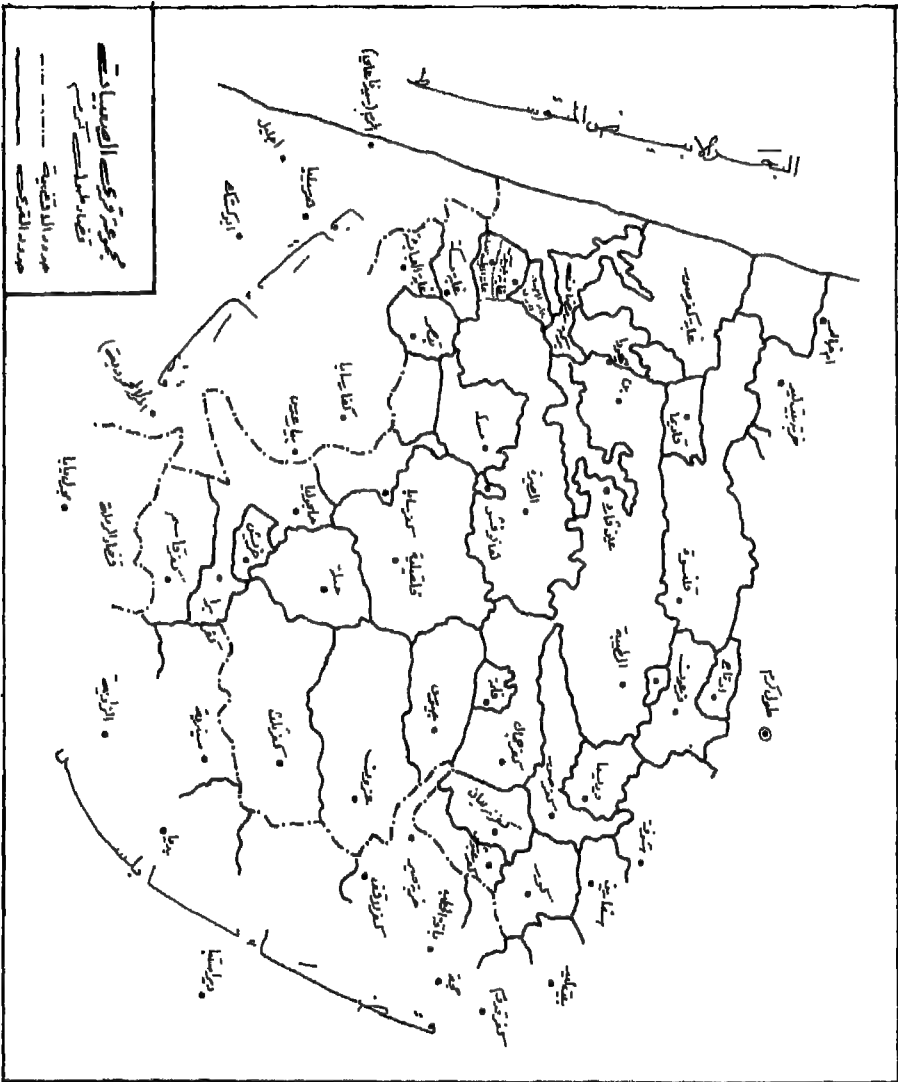
(٥) خربة شمسين : تقع في الجهة الجنوبية من قفين ، كما تقع في ظاهر « نزلة عيسى » الشمالي الشرقي . تحتوي على « آثار أنقاض وصهاريج واكوام حجارة » (١) .

(٦) خربة الشيخ ميسرة (٢) : وهي اليوم في يد المقتصبين . سلبوها على معاهدة رودوس . تقع في الشمال الغربي من قفين وفي الغرب من عقابة . وترتفع ٥٠ متراً عن سطح البحر . في هذه الخربة جامع ومقام ، يذكر الأهلون انه لـ « ميسرة بن مسروق العبسي » من شجعان الصحابة . كان رضي الله عنه ممن أوفدوا على النبي من بني عبس . شهد مع قومه معركة اليرموك وفتوح الشام . فليس من المستبعد أن يكون قبره في هذه البقعة من بلادنا . واعتاد اهل قفين وغيرهم من سكان القرى المجاورة زيارته في الأعياد ومختلف المواسم . كان في « خربة الشيخ ميسرة » في عام ١٩٢٢ (٤٩) شخصاً .

ذكرها المقتصبون بأنها قرية عربية ولم يذكروا عدد سكانها . وفي ظاهرها أقاموا قلعتين : (١) شعار مناشه — *Sha'ar Menashé* . انشئت في غرب خربة ميسرة ، في عام ١٩٤٩ م . كان بها في ١-١-١٩٦١ (١٦٥٠) يهودياً (٢) ميتسر — *Metser* . أنشئت عام ١٩٥٣ .

(١) الوقائع الفلسطينية ١٥٦١ .

(٢) لعلها « ميسر » بالفتح ثم السكون ، وفتح السين وراءه . التي ذكرها ياقوت (معجم البلدان ٥ / ٢٤٣) بأنها موضع شامي .



## مجموعة قرى الصعبيات (بني صعب - الصعوب)

### ارتاح

بالكسر ثم السكون وتاء وألف وحاء . ذكرها المقرئزي بفنح أولها . ويجوز ان تكون الكلمة من الراحة . وبعضهم يقول أن ارتاح هذه هي « ارتاح البصر » لأن رُدَّ بها على يعقوب عايه السلام بصره وهو قول لا يستند على أي اساس .

ذكرت مصادر الفرنجة هذه القرية باسم « Artas » . وفي عام ٦٦٣ هـ : ١٢٦٥ م أقطع الظاهر بيبرس « ارتاح » مناصفة بين أميرين من امرائه هما : (١) عز الدين أيك الحموي الظاهري و(٢) الأمير شمس الدين سنقر الألفي (١) .

وينسب الى ارتاح :

(١) ابو عبد الله محمد بن أحمد بن حامد بن مفرج بن غياث الأنصاري الأرتاحي المصري الحنبلي ولد في نحو ٥٠٧ هـ . أخذ العلم عن علماء مصر ومكة . وفي شذرات الذهب الذي ننقل عنه حياة هذا العالم (٦/٥) انه من بيت القرآن والحديث والصلاح . توفي بمصر عام ٦٠١ هـ : ١٢٠٥ م .

---

(١) المقرئزي السلوك لمعرفة دول الملوك ٥٣٣ ، عز الدين أيك الحموي كان نائب دمشق . ومن جملة الامراء الذين حاربوا التتار وهزموهم في معركة قاصلة قرب دمشق سنة ٧٠٢ هـ . ١٣٠٣ م . فكانت هذه مابع مرة صد التتار فيها عن مصر ، توفي ايبيك عام ٧٠٣ هـ .

والامير شمس الدين سنقر الألفي ، كان من جملة الامراء الذين اغاروا على حيفا وقلعتها عام ٦٦٣ هـ . وعاد المغبرون بالاسرى والغنائم ، بعد ان خربوا المدينة وقلعتها . مكث الامير شمس الدين مدة في نيابة السلطنة بمصر توفي عام ٦٨٠ هـ .

(٢) ابو الكرم لاحق بن عبد المنعم بن قاسم الأنصاري الأرتاحي ثم المصري الحنبلي . كان صالحاً متعافياً . توفي بمصر عام ٦٥٨ هـ<sup>(١)</sup> .

(٣) ابو العباس أحمد بن حاتم بن احمد الأنصاري قرأ القراءات على والده . وسمع من جده لأمه ابي عبد الله الأرتاحي (رقم ١) . توفي عام ٦٥٩ هـ<sup>(٢)</sup> .

وتحتوي «خربة ارتاح» الواقعة في جنوب القرية على «مقام النبي يعقوب في ستمله عقد وأساسات وقطع أعمدة وتاج عمود وقاعدة عمود ومعصرة وصهاريج وأحواض ومدافن وبركة مبنية بالحجارة ونحت في الصخور»<sup>(٣)</sup> .

قد يكون قوماً من «ارتاح»<sup>(٤)</sup> المدينة القديمة ، من أعمال حلب ، نزحوا في العصور الماضية الى هذه الجهات وسموا قرية بهم باسم بلدتهم القديمة ، وحملوا ايضاً أسطورة النبي يعقوب معهم ، فحرفوها وأنشأوا له ولبناته مقاماً في موطنهم الجديد والله اعلم .

\* \* \*

تقع قرينتنا «ارتاح» في جنوب طول كرم وعلى نحو كيلومترين ونصف الكيلومتر منها . كما تقع على الكيلومتر ٦٨ من الخط الحديدي الممتد بين حيفا - اللد . مساحتها ٣٩ دونماً .

بلغت مساحة اراضي قرية ارتاح (٢٩٤٩) دونماً ، منها ١٢٧ للطرق والسكك الحديدية والوديان ولا يملك اليهود فيها شيئاً . وتحيط بهذه الأراضي ، اراضي طول كرم وفرعون وقلنسوة ويزرع في اراضي ارتاح الحبوب

(١) شذرات الذهب ٢٩٦/٥ . (٢) نفس المصدر ٢٩٧/٥ .

(٣) الوقائع الفلسطينية ١٥١٥ .

(٤) كان بها حصن منيع له ذكر في حروب الفرنجة . اندثر الحصن وهو على مسيرة ٤٢ كم للشرق من انطاكية . وفي معجم البلدان (١ / ١٤١) ان النبي يعقوب ارتد اليه بصره حينما كان في بلدة ارتاح هذه .

والخضار والزيتون - ١٠٠ دونم - وبعض الحمضيات . ويشغل بعض سكانها بصنع الفخار .

تشرب القرية من آبار نبع فيها ، اعماقها تتراوح بين ٦٠ - ١٢٠ متراً . وفيها مسجد ومدرسة ابتدائية . وبعد النكبة أصبحت هذه المدرسة ابتدائية كاملة ضمت ١٤٥ طالباً . وأنشئت فيها مدرسة ثانية للبنات ، وهي ايضاً ابتدائية كاملة ضمت ١١٨ طالبة .

كان في ارتاح عام ١٩٢٢ ( ٥٩٠ ) نسمة بلغوا في عام ١٩٣١ ( ٨٤١ ) شخصاً لهم ١٦١ بيتاً ، بينهم ٤٢٥ من الذكور و ٤١٦ من الإناث جميعهم مسلمون باستثناء اربعة من المسيحيين ( ٣ من الذكور وواحدة من الاناث ) . وفي عام ١٩٤٥م قدروا بـ ( ١٠٦٠ ) مسلماً . وفي ١٨ - ١١ - ١٩٦١ كان عدد سكان ارتاح ١٢١٦ عربياً - بينهم ٥٤٨ من الذكور و ٦٦٨ من الإناث .

وفي عام ١٩٥٣ أنشأ المغتصبون في ظاهر قرية ارتاح الغربي قلعته :  
« Sha'ar Efrayim » . كان فيها في ١ - ١ - ١٩٦١ ( ٤٩٤ ) يهودياً .

\* \* \*

وينسب الى ارتاح الشهيد « ابراهيم العموري » وقد مر ذكره في كلامنا عن طول كرم .

### قَرْعُون

بفتح أوله وسكون ثانيه وضم ثالثه ثم واو ونون في آخره . وكذلك ذكرها المقريزي . ولا اعرف تعليلاً لهذه التسمية .

أقطعها الظاهر بيرس عام ٦٦٣هـ : ١٢٦٥م مناصفة بين قائدين من قواده :



(١) الأمير سيف الدين دكجل البغدادي و (٢) الأمير علم الدين الدين سنجر الأركشي<sup>(١)</sup> .

تقع قرية فرعون في ظاهر قرية إرتاح الجنوبي وعلى نحو ميل ونصف ميل للجنوب من طول كرم . تعلو ١٥١ متراً عن سطح البحر ومساحتها ٢٤ دونماً .

بلغت مساحة اراضي هذه القرية (٨٨٥١) دونماً منها (٢٤٠) للطرق والوديان ولا يملك اليهود فيها شيئاً . وتحيط بأراضيها اراضي قرى إرتاح وقلنسوة وفرديسيا والراس وشوفة والطيبة وطول كرم يزرع فيها الحبوب والخضار والزيتون - ١٠٠ دونم - وبعض الحمضيات .

كان في فرعون عام ١٩٢٢ (٣٤١) نسمة . بلغوا في عام ١٩٣١ م (٤٥٦) بينهم ٢٠٧ من الذكور و ٢٤٩ من الإناث ولهم ١٠٧ بيوت . يعود معظمهم بأصله الى سفارين وقليلهم الى كور وفي ١ - ٤ - ١٩٤٥ قدروا بـ (٧١٠) اشخاص جميعهم عرب بينهم ١٠ من المسيحيين . وفي ١٨ - ١١ - ١٩٦١ بلغ عدد ساكني فرعون (١٠٩٣) شخصاً . بينهم ٤٥٤ من الذكور و ٦٣٩ من الإناث .

تشرب القرية من بئر ارتوازية عمقها ١٥٠ متراً توزع مياهها على البيوت بأنابيب ممتدة من حوض أنشئ لهذه الغاية .

في فرعون جامع حسن وفيها مدرسة ابتدائية ضمت ثلاثة معلمين . أحدهم على حساب أهل القرية . وبعد النكبة أصبحت مدرستها هذه ابتدائية كاملة بلغ عدد طلابها ١٢٥ طالباً . وأنشئت فيها مدرسة للبنات ، وهي ايضاً ابتدائية كاملة ، ضمت ١٠٢ من الطالبات (احصاءات عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي) .

تقع في الجنوب الشرقي من فرعون بقعة تعرف باسم « خربة نصف جيبيل » ؛ يذكرنا اسمها بقرية « نصف جيبيل » من أعمال نابلس .

(١) السلوك لمعرفة دول الملوك ج ١ ق ٢ / ٥٣٣ .

## فَرْدِيسِيا

بفتح اوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه وسكون رابعة وياء والـ ف . و « فرديسيا » تحريف لـ « فِرودَوُس » ، وهي كلمة ايرانية من « *Pairi Daeza* » ومعناها حديقة ، وبستان مُسَوَّر أو مُسَيَّج ، وقد دخلت هذه اللفظة الى جميع اللغات السامية في أزمنة قديمة <sup>(١)</sup> .

و « الفِرْدَوُس » في العربية ؛ البستان الجامع لكل ما يكون في البساتين (مذكر وقد يؤنث) . والوادي الخصب ، والمكان الذي تكثر فيه الكروم . والفِرْدَوُس ايضاً اسم جنة من جنات الآخرة جمعه فرايس .  
أقطع الظاهر بيرس « فرديسيا » بكاملها في عام ٦٦٣ هـ . للأمير « سيف الدين بيدغان الركني » <sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

مساحة اراضي فرديسيا ١٠٩٢ دونماً منها ١٧ للطرق والوديان ولا يملك اليهود فيها أي شبر . وتحيط بهذه الأراضي ، أراضي قرى فرعون والطيبة . ويزرع في اراضي فرديسيا الحبوب وغيرها وقد غرس الزيتون في ١٥٠ دونماً . وترتفع فرديسيا ٧٥ متراً عن سطح البحر وهي قرية صغيرة لا تزيد مساحتها عن ١٩ دونماً وسكانها قليلون فقد كان عددهم في عام ١٩٢٢ (١٥) شخصاً بلغوا في عام ١٩٣١ (٥٥) عربياً . بينهم ٣٣ ذكراً و ٢٢ من الاناث ، ولجميعهم ١٤ بيتاً . وفي ١ - ٤ - ١٩٤٥ كان فيها (٢٠) عربياً .  
سُلمت هذه القرية - التي تقع في نحو منتصف الطريق بين طول كرم والطيبة - للأعداء بموجب اتفاقية رودوس .

(١) فريجة ، أنيس ؛ اسماء المدن والقرى اللبنانية وتفسير معانيها ص ٢٥٢ .

(٢) السلوك لمعرفة دول الملوك ج ١ ق ٢ ، ص ٥٣٤ . وبيدغان هذا هو الذي صاحب الملك السعيد بن الظاهر بيبرس الى الكرك بعد خلعهم عن العرش في عام ٦٨٧ هـ ؛ وأكتفائه بأمانة هذا البلد .

تشرب فرديسيا من مياه الأمطار ، بها جامع وليس بها مدرسة . وقد دمرها المعتصبون بعد دخولهم اليها .

\* \* \*

وفي فلسطين مواقع تحمل تحريف كلمة « فردوس » . منها الفرديدس قرية من أعمال حيفا و « خربة جبل الفرديدس » وتقع في قضاء القدس و « خربة فرديدس » في قضاء الخليل . و « الفرديدس » ايضاً بقعة في اراضي « بُرْقة » من أعمال نابلس وقد مرّ ذكرها .

وفي لبنان أربع قرى حرفت اسمائها عن لفظة ( الفردوس ) : ( ١ ) فراديس قرية من أعمال زغرتا في الشمال ( ٢ ) الفرديدس ، قرية في الجنوب من أعمال حاصبيا ، ( ٣ ) و ( ٤ ) فِرِيدِيس واحدة في الشمال من أعمال عكار والثانية من أعمال منطقة الشوف .

وفي سورية « دير الفرديدس » قرية من أعمال حماة و « باب الفراديس » أحد ابواب دمشق من ناحية الشمال . وهو المسمى اليوم « باب العمارة » و « الفردوس » ايضاً حي من أحياء حلب الجنوبية .

### قَلَنْسُوة

بفتح اوله وثانيه وسكون النون وسين مهملة وواو مفتوحة . بلفظ « القلنسوة » التي تلبس في الرأس <sup>(١)</sup> . ويقول أهل القرية ان سبب تسمية قريتهم بهذا الاسم يعود الى انها تقوم على مرتفع يشبه القلنسوة .

ذكر ياقوت صاحب معجم البلدان قلنسوة بأنها حصن قرب الرملة من ارض فلسطين . ووهم حينما قال بأن المذبحة التي قام بها العباسيون ضد الأمويين

---

( ١ ) القلنسوة : لباس للرأس مختلف الأنواع والأشكال جمعه قلانس وقلانيس وقلاس وقلاسي . وفي العهد العباسي أقبل العرب على لبس القلنسوة الطويلة مقلدين بذلك الفرس . فلبسها القضاة وعظماء الدولة ، كما اتخذ الخلفاء المعتمد على القلانس .

كانت في قلنسوة . والحقيقة انها حدثت في رأس العين عند منابع نهر العوجاء .  
وفي الحروب الفرنجية أقام بها فرسان الأسيبتارية Hospitallers حصناً وما  
زالت بقايا برجها وكنيسته ظاهرة ( ١٩٤٤ م ) .

وفي عام ٦٦٣ هـ : ١٢٦٥م أقطع الظاهر بيبرس هذه القرية مناصفة بين  
الأميرين : « عز الدين أيديمر الحلبي الصالحى » و « شمس الدين سنقر الرومى »<sup>(١)</sup> .  
وفي عام ٩٢٢ هـ نزل اراضي قلنسوة السلطان « الأشرف قانصوه الغورى »  
٩٠٦ - ٩٢٢ هـ : ١٥٠١ - ١٥١٦ م وهو في طريقه الى دمشق . والتقى في  
الأراضي المذكورة مع كبار رجال الدولة والقضاة الأربعة الذين هرعوا من  
دمشق لملاقاته ويصف ابن طولون هذا اللقاء بقوله : « يوم الأربعاء عاشر  
الشهر هذا ( جمادى الاول سنة ٩٢٢ هـ ) اجتمعوا هم والسلطان في أرض  
قلنسوة ، فلما قرب ملك الأمراء منه لبس هو ومن معه الكَلَوَات (٢) والقماش  
على العادة في المواكب ، فحين رآهم السلطان في الطريق ، نزل وضرب له  
سحابة وفُرش له بساط ووضع عليه كرسي من فولاذ وجلس عليه .

ثم أذن لهم فجعاءوا وقبلوا الأرض ، الأول فالأول ، ولم يبق لأحد حتى  
جاء القضاة الأربعة ، فقام لهم نصف قومه ، خلا المالكي فعظمه ، وقام له  
أكثر من رفاقه ؛ فلما جاء ملك الأمراء قام له وسلم عليه وتشكر له في المجيء .

( ١ ) المقرئزي ، السلوك لمعرفة دول الملوك ج ١ ق ٢ ص ٥٣٢ . عز الدين أيديمر الحلبي ،  
كان نائباً للسلطنة في عهد السلطان قطز . وكانت له مكانة رفيعة لدى السلطان بيبرس فاختره  
« أتابكاً » خاصاً لولي عهده « الملك السعيد » . مات بدمشق عام ٦٦٧ هـ .

وأما الأمير شمس الدين سنقر الرومى فإنه كان مع بيبرس في حصاره لبلدة ارسوف عام ٦٦٣ هـ .  
وبما هو جدير بالذكر انه في عام ٦٦١ هـ خرج السلطان من مصر الى الصيد . ودام في صيده الى أن  
دخل غزة . فوقع فيها صيد كثير جداً . وفي تلك الأثناء تقطر ( تقنطر ) الأمير شمس الدين عن  
فرسه . فسار بيبرس اليه ونزل عنده وجعل رأسه على ركبته ثم اخذه معه الى خيخته .

( ٢ ) الكَلَوَات ، جمع كلوة بتشديد اللام . وهي كلمة فارسية ومعناها الطاقة الصغيرة  
المضربة بالقطن . استحدثت في مصر في عصر الأيوبيين الذين اتخذوها من الجوخ الأصفر بغير عمام.

ثم دعا السلطان بغرس ملك الأمراء الى قرب بساطه وأمره بالركوب من على البساط ، ثم ركبا وسارا الى ان جاء الى القابون فذهب كل منهما الى مخيمه (١) .  
وقد ذكرت الوقائع الفلسطينية ( ص ١٦٢٦ ) قلنسوة بأنها تحتوي على « بقايا برج صليبي ( البرج ) وبناء معقود ذو طابقين . حجرة ضريح عليها قبة الى الغرب وضريح عليه كتابة عربية » .

\* \* \*

وقريتنا « قلنسوة » هذه تقع على بعد نحو اربعة كيلومترات للجنوب الغربي من طول كرم كما تقع في الجنوب من قاقون وعلى مسيرة نحو عشرة كيلومترات منها . ترتفع ٤٤ مترأ عن سطح البحر ومساحتها ٤٧ دونماً .

بلغت مساحة اراضي « قلنسوة » ٢٧٠٤٩٦ دونماً منها ٧٧٤٦ تسربت لليهود و ٤٧٩ دونماً للطرق والسكك الحديدية والوديان . وتحيط بهذه الأراضي اراضي طول كرم وارتاح وفرعون والطيبة وخربة بيت ليد فضلاً عن اراضي القلاع اليهودية المجاورة . يزرع في اراضي قلنسوة الحبوب والخضار والبطيخ والشمام واشجار الفاكهة . وفيها ١٦٠ دونماً مغروسة بالزيتون و ١٢٠٩ دونمات غرست بالحمضيات منها ٧٣٦ لليهود والباقي للعرب .

كان في قلنسوة في عام ١٩٢٢ ( ٨٧١ ) نسمة ؛ بلغوا في عام ١٩٣١ ( ١٠٦٩ ) شخصاً . بينهم ٥٤١ من الذكور و ٥٢٨ من الإناث جميعهم ٢٢٥ بيتاً . وفي ١ - ٤ - ١٩٤٥ قلدروا بـ ١٥٧٠ نسمة جميعهم عرب مسلمون . وهؤلاء السكان يعودون بأصلهم الى مصر وجبل العرب والى قرية « اماتين » والى بني عقبة من بدو بئر السبع وغيرهم .

وقد سلمت قلنسوة للأعداء بموجب اتفاقية رودوس في عام ١٩٤٩ م . وفي مصادر المختصين انه كان في قلنسوة في نهاية عام ١٩٤٩ م ( ١١٢٠ )

---

( ١ ) مفاكهة الخلان في حوادث الزمان . القسم الثاني ص ١١ - ١٢ القاهرة ١٩٦٤ م .

عربياً وفي ١ - ١ - ١٩٦١ كان عدد سكانها ( ٢٧٨٠ ) شخصاً .

تشرب القرية من الآبار الارتوازية ول بعضها من العمق ٢٥ متراً . وفيها  
جامعان ومدرسة ابتدائية للبنين .

**معركة قلنسوة :** ومن المعارك التي حدثت بين العرب والأعداء معركة  
قلنسوة ويصفها مؤلف النكبة بقوله : « ومن المعارك الهامة التي جرت بعد  
قرار التقسيم بقليل ( معركة قلنسوة ) البعيدة عن قلقيلية زهاء عشرة كيلومترات  
وقد زحف المناضلون من أبناء قلقيلية مع من خف لنجدها من أبناء المدن  
والقرى المجاورة مثل طول كرم والطيبة وغيرها . وقد اشتبك الطرفان في  
موضع بين قلنسوة والطيرة . وهاجم العرب مستعمرة « عين ورد *Ein Wared* » ،  
فاحتلوا بعض منازلها ، وقد بلغ عددهم يومئذ ثلاثمائة مناضل . وقد حضر  
المعركة عدد من رجال نابلس وطول كرم .. ولولا تدخل الجيش البريطاني  
لقضى المناضلون على تلك المستعمرة » (١) .

\* \* \*

ومن الحرب التي تقع في ناحية قلنسوة . : ( ١ ) خربة ابو خـرـزة وتقع في  
غربها . ( ٢ ) خربة تل صُبَيْح في شمالها وتحتوي على « تل انقاض منخفض  
عليه أساسات خزائين وشقف فخار على سطح الأرض » (٢) وغيرها .

### الطَيْبَة

بالفتح وتشديد الباء مع الكسر وفتح الباء وهاء . و « الطيبة » كلمة عربية ؛  
والشيء الطيب هو الطاهر الخالص . « طَيْبَ الشيء » صيره طيباً أو طاهراً ؛  
و « طاب الشيء » زكا وطهر و « طابت الأرض » أخصبت وأكاثت . ويقال  
بلدة طيبة كثيرة الخير آمنة أو مأمونة من الآفات .

( ١ ) ٩٠٢ / ٤ . ( ٢ ) الوقائع الفلسطينية ١٥٣١ .

وفي العهد الروماني كانت تقوم قرية «تبتا» على البقعة التي تقوم عليها قرية «الطيبة» اليوم . وفي عام ٦٦٣ هـ : ١٢٦٥ م أصدر الملك الظاهر بيبرس أمراً بأقطاع نصف الطيبة وناحتيتها الى الأمير « سيف الدين قلاوون الألفي الصالحى »<sup>(١)</sup> والنصف الآخر للامير « عز الدين إيغان سم الموت » . وذكرت الطيبة باسم « طيبة الأسم »<sup>(٢)</sup> .

نزل الطيبة عام ١١٢٢ هـ الرحالة مصطفى البكري الصديقي وما ذكره عن هذه القرية قوله : « وحررنا الركاب الى الطيبة ذات الأهواء والأثرية الطينية ، ونزلنا في جامعها المنير وعرضنا عليهم مرسوم الشيخ (مقلد الجيوسي) فأجابوا من غير توقف بالسمع والطاعة ، ومشى معنا منهم بعد العشاء بحصة ثمانية أنفار ، وعندما قطعنا أكثر من ثلثي الغابة ، ودوي البحر قد طرق من السمع بابيه ، نزلنا معهم بقصد الأسترحة ، وقمنا بعد غفوة نقصد ان نلرك الصلاة في الحرم (سيدنا علي بن عليل)<sup>(٣)</sup> .

وفي رحلة أخرى للصديقي ذكر الطيبة بقوله : « ثم سرنا من عتيل الى

---

(١) بعد وفاة الظاهر بيبرس حدثت منازعات بشأن تولي الملك فخلفه ولده أحدهما بعد الآخر ، ولم تطل مدتهما وانتهى الأمر بتولي « سيف الدين قلاوون الصالحى » مهام الملك . ويعتبر قلاوون من أعظم سلاطين دولة المماليك البحرية لما قام به من فتوح وأعمال جليلة . فهو الذي هزم التتار في موقعة فاصلة في حمص عام ٦٨٠ هـ : ١٢٨٢ م . واستولى على طرابلس الشام عنوة واخرج منها الأفرنج . ويقال انه خرب طرابلس وأقام على مقربة منها .

امتدت سلطنة قلاوون احد عشر عاماً : ٦٧٨ - ٦٨٩ هـ : ١٢٧٩ - ١٢٩٠ م . وبقي الملك في بيته أكثر من مئة عام تتابع على عرش مصر منها اربعة عشر ملكاً . وفي عهد ولده « الملك الأشرف صلاح الدين خليل ٦٨٩ - ٦٩٣ هـ : ١٢٩٠ - ١٢٩٣ م فتحت عكا عام ٦٩١ هـ : ١٢٩٢ م آخر مدينة حصينة بقيت في أيدي الأفرنج في فلسطين وبذلك انقرضت دولتهم في بلادنا .

واما الأمير عز الدين إيغان فقد اشترك في معارك كثيرة مع التتار والفرنجة وغيرهم في لبنان وشمال سورية . وفي عام ٦٦٨ هـ التقى المسلمون ومهم إيغان وغيره من القواد الفرنجة في ناحية صفد وكان النصر حليفهم وأسروا الكثير من أكابرهم .

(٢) السلوك لمعرفة دول الملوك ج ١ ق ٢ ص ٥٣٢ .

(٣) اهل العلم والحكم في ريف فلسطين ١٦٣ .

الطبية ، وهذه القرية من قرايا بني صعب ، التي يأمن بها الخائف ويهون الصعب ، وهم بطن من كندة ومن بجيلة ، وكندة قبيلة من اليمن ، وفي المصباح بجيلة قبيلة من اليمن » (١) .

وتحتوي « الطبية » اليوم على « أساسات ونحت في الصخور ومدافن منقورة في الصخر » (٢) .

\* \* \*

تقع قرينتا « الطبية » هذه في الجنوب من طول كرم وعلى مسافة خمسة كيلومترات منها . كما تبعد عن قرية كفر سابا بنحو ١٦ كم . مساحتها ٢٨١ دونماً وترتفع عن سطح البحر من ٥٠ الى ١٠٠ متر .

لـ « الطبية » اراض مساحتها ٤٠٦٢٥ دونماً منها ١٠١١ للطرق والوديان و ٦٢٩٤ دونماً تسربت لليهود . يزرع في اراضيها الحبوب والبقول والخضار والقثاء والبطيخ وغيرها . وقد غرس الزيتون في ( ٣١٦٥ ) دونماً والبرتقال في ( ١٨٧٨ ) - منها ١٣١٩ لليهود و ٥٥٩ للعرب - . وتحيط بأراضي الطبية اراضي قرى « فرعون » و « فرديسيا » و « قلنسوة » و « الراس » و « كفر صور » و « الطيرة » والقلاع اليهودية المجاورة .

كان في الطبية في عام ١٩٢٢ م « ٢٣٥٠ » نسمة وفي عام ١٩٣١ بلغوا « ٢٩٤٤ » مسلماً - بينهم ١٤٢٦ ذكراً و ١٥١٨ من الإناث - ولجميعهم ٦٥٨ بيتاً . وهذا العدد يشمل « عرب المرامرة » و « عرب البصة » و « المجدل » (٣) وفي ١ - ٤ - ١٩٤٥ قلدروا بـ « ٤٢٩٠ » عربياً من ضمنهم سكان

(١) اهل العلم والحكم في ريف فلسطين . ١٦٣ .

(٢) الوقائع الفلسطينية ١٦١٤ .

(٣) كانت تقوم على بقعتها ، في الحروب الأفرنجية قلعة عرفت باسم « قلعة ميديم - *cas. Medium* » ولعل قرية « دروسياس - *Drusias* » ، في العهد الروماني كانت تقوم على بقعة المجدل هذه . وتحتوي المجدل على « جدران حبلات وشققات فخار وأعمدة » . الوقائع الفلسطينية . ١٦٣٠ .



خربة العمارين» (١) و «عرب النصيرات» وخربة «تَكِيلَا» (٢) . ويعود هؤلاء السكان بنسبهم الى مصر وجبالها ونعلين والجزيرة العربية وبعض قرى نابلس وحيفا وغيرها . وتعتبر عائلة «جبارة» التي تنتسب الى عرب الجبارات، من بئر السبع ، أقدم وأكبر عائلات الطيبة .

وسُلِّمَت الطيبة الى الأعداء بموجب اتفاقية رودوس المنعقدة في ٣ نيسان ١٩٤٩ وقد ذكرت احصاءات الناهيين انه كان فيها في نهاية عام ١٩٤٩ «٥١٠٨» أنفُس من العرب وفي ١-١-١٩٦١ ذكروا ان فيها ٧٥٠٠ عربي . ارتفع هذا العدد الى ٩٠٠٠ عام ١٩٦٥ م .

وقرية الطيبة قسمان : الطيبة التحتا والطيبة الفوقا . في كل منهما مسجد . وبعد ان اغتصب اليهود القرية أقام سكانها مئذنة لمسجد الطيبة التحتا .

وتشرب القرية من آبار النبع . وبعضهم يعتمد على مياه الأمطار . وكان في العهد البائد مدرستان واحدة للذكور (٣) ، وهي ابتدائية كاملة ، والثانية للبنات أعلى صفوفها الخامس الابتدائي .

وينسب الى «الطيبة» «عارف عبد الرازق-ابو فيصل» أحد قواد ثورة عام ١٩٣٧ م .

\* \* \*

ولقرية «الطيبة» بقعتان تقعان في الطرف الغربي من السهل . تعرفان باسم «غابة الطيبة القبلية» و «غابة الطيبة الشمالية» . ينزلها القرويون في مواسم الزراعة المختلفة لرعاية زروعهم .

**الغابة القبلية :** مساحتها ١٥٢٨ دونماً منها ١٨ للطرق والوديان و ٤٠٤

(١) و(٢) خربة العمارين وخربة تَكِيلَا، تقعان على مسيرة نحو ٦ كيلومترات الجنوب من مفرق «خربة بيت ليد» .

(٣) أنشئت مدرسة الطيبة في عام ١٣٠٢ أيام الحكم العثماني .

دونمات تسربت لليهود . وقد غرس البرتقال في ٤٦٧ دونماً منها ٣٢٥ غرسه اليهود و ١٤٢ غرسه العرب . وتحيط بأراضي هذه الغابة اراضي « غابة مسكة » و « غابة جيوس » و « خربة الزبادة » و « الطيرة » .

الغابة الشمالية : مساحتها : ٢٠٦٢ دونماً . منها ٣٤ للطرق والوديان و ١٤٤٧ اخذها اليهود . غرس البرتقال في ٨١٣ دونماً منها ٥٣٣ غرسه اليهود والباقي للعرب . وتحيط بأراضي هذه الغابة اراضي « الطيرة » و « بركة رمضان » و « غابة جيوس » و « خربة الزبادة » .

وللجنوب الشرقي من « الطيبة » تقع « خربة المدحدره » تحتوي على « انقاض حصن ومعاصر خمور منقورة في الصخر ومدافن » (١) .  
وفي عام ١٩٥١م أقام السابون قلعته « عزريل Azriel » في ظاهر الطيبة الغربي .

\* \* \*

وفي فلسطين أربع قرى تحمل اسم « الطيبة » وهي : طيبة بيسان وطيبة رام الله وطيبة طولكرم وطيبة جنين . وثلاث بقاع تحمل اسم « خربة الطيبة » الأولى في قضاء حيفا والباقيتان في قضاء الخليل : واحدة منهما تحمل اسم « خربة طيبة الأس » .

وفي شرق الأردن ثلاث قرى تحمل اسم الطيبة : واحدة من أعمال معان والثانية من أعمال الكرك والثالثة من أعمال إربد ، قدر عدد سكان هذه الأخيرة ٢٦٠٦ أشخاص ( احصاءات عام ١٩٦١ ) .

وفي لبنان قرىتان تحمل كل منهما اسم « الطيبة » . الأولى من أعمال مرجعيون والثانية من أعمال صور وفي سورية قرى كثيرة تحمل نفس الاسم .

و « طَيْبَة » — بالفتح ثم السكون ثم الباء — وهو اسم مدينة الرسول العربي ، وهي من الطيب بمعنى الرائحة الحسنة .

(١) الوقائع الفلسطينية ١٥٨٦ .

## الراس

قرية صغيرة ، مساحتها ثلاثة دونمات . تقع في ظاهر قرية كفر صور الشمالي وترتفع ٢٦٨ متراً عن سطح البحر . تبعد ١٢ كيلومتراً عن طول كرم . مساحة اراضيها ٥٦٤٦ دونماً ولا يملك اليهود فيها شيئاً . وتحيط بهذه الأراضي ، اراضي قرى كفرصور وشوفة وفرعون والطيبة . يزرع فيها ما يزرع في غيرها من القرى المجاورة من حبوب وبقول وبها (٩٢٠) دونماً مغروسة بالزيتون .

كان في الراس عام ١٩٢٢م «٩٢» نسمة بلغوا في عام ١٩٣١ (١١٩) نفساً -- بينهم ٥٣ ذكراً و ٥٣ من الإناث . مسلمون ولجميعهم ٢٦ بيتاً . وفي ١ - ٤ - ١٩٤٥ قدر عددهم بـ (١٦٠) شخصاً . وفي ١٨ - ١١ - ١٩٦١ بلغوا (٢٦٩) نسمة - بينهم ١٢٢ من الذكور و ١٤٧ من الإناث .

تشرب القرية من مياه الأمطار وبعد النكبة تأسست فيها مدرسة مختلطة ضمت في عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي ٣٣ طالباً وطالبة .

## كفر صور

الجزء الثاني : صور ، آرامية بمعنى الصخر . تقع هذه القرية في الجنوب الشرقي من طول كرم . وعلى بعد ١٢ كيلومتراً منها . مساحتها ١٤ دونماً .

بلغت مساحة اراضي كفرصور «١٠:٩٢٦» دونماً منها ١٣٤ للطرق والوديان ، ولا يملك اليهود فيها أي شبر . تحيط بهذه الأراضي ، اراضي قرى «كفر جَمَال» و «كفر زياد» و «كور» و «سفارين» و «شوفة» و «الراس» و «الطيبة» و «قلنسوة» .

يزرع في اراضي كفرصور الحبوب والخضار وفيها ١٦٧٥ دونماً مغروسة بالزيتون (عام ١٩٤٥) وفيها اشجار اللوز والقليل من العنب والتين . وكان

في القرية الكثير من الأغنام ومئات الأبقار يستفيدون من لحومها وألبانها .  
كان في كفرصور في عام ١٩٢٢م ( ٢٧١ ) نسمة . وفي عام ١٩٣١ بلغوا  
( ٥٥٩ ) عربياً بينهم ٣٠٥ من الذكور - منهم ٦ من المسيحيين - و ٢٥٤  
من الإناث . ولهم جميعاً ١٢٨ بيتاً ؛ وذلك بما فيهم عرب البلاونة . وفي  
١ - ٤ - ١٩٤٥ قدر عدد السكان بـ ( ٤٦٠ ) عربياً بينهم ١٠ من المسيحيين .  
وفي ١٨ - ١١ - ١٩٦١ كان في كفرصور ٦٥٦ نسمة بينهم ٢٩٧ من  
الذكور و ٣٥٩ من الإناث .

وبعض هؤلاء السكان نزلوا كفرصور من كوكب الهوا ، من اعمال  
بيسان ( عائلة الرياحي ) و « الحطاب » ولهم ابناء عم في سفارين وباقه وغيرهم .  
في كفرصور جامع وكان بها في العهد البريطاني الأسود مدرسة صغيرة  
للبنين . واليوم ، وبعد النكبة ، صار فيها مدرستان ابتدائيتان واحدة للبنين  
ضمت في عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي ١١٦ طالباً والثانية للبنات ضمت في  
السنة المذكورة ٦١ طالبة .

تشرب كفرصور من مياه الأمطار .

\* \* \*

ومن حوادث قرية كفرصور ؛ المعركة التي حدثت في ١٨ تشرين الأول  
من عام ١٩٣٦م بين المجاهدين والجند البريطاني ، اشتركت فيها عشر دبابات .  
ولما اقتربت من مكن المجاهدين قابلوها بنيرانهم الحامية وتغلبوا عليها وغنموا  
واحدة منها وعطلوا اثنتين . ومما هو جدير بالذكر ان ثائراً طاعناً في السن  
ظل يطارد دبابة حتى نفذ رصاصه كله فهاجمها بالحجارة وظل يرميها حتى  
استشهد تحت عجلاتها (١) . كما استشهدت فتاة كانت تشجع المجاهدين وتحمل  
لهم الأسلحة والمياه ، وبعض السوريين الذين هبوا لنجدة المجاهدين .

---

(١) السفري ، عيسى ، فلسطين العربية بين الانتداب والصهيونية ١٦٠/٢ و ١٦٢ .

## غابة كفر صور

تقع في السهل الساحلي . نزها اهل كفر صور الجبلية ، فقلعوا أشجار غابتها — التي هي جزء من غابة ارسوف الواسعة — ثم زرعوها وأخيراً نسبوها لقريتهم .

بلغت مساحة أراضي « غابة كفر صور » ١٩٠٦٦٦ دونماً منها ٢٥٨ للطرق والوديان و ١٠٠٣٨٤ دونماً تسربت لليهود . يزرع في أراضي الغابة الحبوب والبطيخ والفسق وقد غرس البرتقال في ١٥٩٣ دونماً منها « ٢٦٠ » لليهود و ١٣٣٣ دونماً للعرب . تحيط بأراضي « غابة كفر صور » أراضي قرى « قلنسوة » و « بركة رمضان »<sup>(١)</sup> وخربة الزبائدة فضلاً عن أراضي المستعمرات المجاورة .

كان في « غابة كفر صور » في ١ - ٤ - ١٩٤٥ ( ٧٤٠ ) عربياً بينهم شتيت من عرب الحويطات والقطاطوة والملاحية . ولم يؤسس البريطانيون لهؤلاء الناس مدرسة .

وعلى أراضي هذه القرية أُقيمت بعض القلاع اليهودية منها : بيت يهوشاعا . *Beit Yehoshu'a* وتل اسحق — *Tel Yitshaq* وكفار نتر — *Kefar Netter* . وقد دمر اليهود هذه القرية .

## كُور

على لفظ ( كور : مِجْمَرَةُ الحداد ) . وقريتنا هذه دعيت بهذا الاسم نسبة الى قبيلة عربية من جرم طيء نزلتها في العصور السالفة . تقع في الجنوب الشرقي من طولكرم وعلى بعد ١٩ كيلومتراً منها . ترتفع ٣٨٩ متراً عن سطح البحر مساحتها ١٧ دونماً .

---

( ١ ) مساحة أراضيها ٤٧٥٢ دونماً وجميعها وقف للحرم الأبراهيمي في الخليل .

ينسب اليها عبد الحافظ بن عبد المنعم غازي بن علي الكوري المقدسي ،  
أخذ العلم عن علماء عصره . مات سنة ٥٧٠٣هـ . (١) .

مساحة أراضيها ٨٥١٤ دونماً منها اربعة دونمات للطرق والوديان . تحيط  
بها اراضي قرى « بيت ليد » و « كفر قدوم » و « حجة » و « كفر عبّوش »  
و « كفر زياد » و « كفر صبور » و « سفارين » . يزرع فيها ما يزرع في  
اراضي غيرها من القرى المجاورة من حبوب وبقول وفاكهة . وقد غرس  
الزيتون في ٦١٤ دونماً .

كان في « كور » في عام ١٩٢٢ م . (٣٠١) أشخاص وفي عام ١٩٣١ بلغوا  
( ٢٨٠ ) نسمة بينهم ١٥٠ ذكراً و ١٣٠ أنثى . مسلمون ولهم ٥٨ بيتاً . وفي ١  
- ٤ - ١٩٤٥ قدروا بـ ٢٨٠ عربياً وفي ١٨ - ١١ - ١٩٦١ كان عدد  
ساكنيها ٣٣٦ عربياً مسلماً ، منهم ١٦٢ من الذكور و ١٧٤ من الإناث .  
وتأسست في كور مدرستان واحدة للبنين ضمت ٣٠ طالباً والثانية للبنات بها  
٢١ طالبة . وتشرب القرية من مياه الأمطار .

وكانت « كور » مركزاً لشيخ « الجيايسة » شيخ قطاع الصعبيات ،  
ولليوم ترى فيها بقايا حصن وبجانبه سجن ومخزن . واما النوافذ فهي عبارة عن  
كوى صغيرة .

### كَفَرُ عَبَّوش

القسم الثاني : بفتح أوله وضم ثانيه مع التشديد ، وواو وفي آخره شين .  
تقع هذه القرية في الجنوب الشرقي من طولكرم ، كما تقع في ظاهر  
كفر زياد الشرقي . مساحتها ١١ دونماً بلغت مساحة اراضي كفر عبوش  
( ٤٩٢٣ ) دونماً منها ٣ للطرق والوديان ولا يملك اليهود فيها شيئاً . وتحيط

(١) العسقلاني، احمد ابن حجر، الدرر الكامنة ٢/٤٢٥، دار الكتب الحديثة، القاهرة، ١٩٦٦ .

بهذه الأراضي ، اراضي قرى كور وكفر زياد وخربة صير وباقية الحطب وحجّة .

يزرع في اراضي كفر عبوش الحبوب والخضار والفواكه وقد غرس الزيتون في ٦٠٠ دونم .

كان في القرية ، عام في ١٩٢٢ (٢٦٣) نسمة . وفي عام ١٩٣١ بلغوا (٣٦٠) - منهم ١٨٠ من الذكور ومثلهم من الإناث - لهم ٦٣ بيتاً . وفي ١ - ٤ - ١٩٤٥ قدروا بـ ٤٨٠ شخصاً وذلك بما فيهم سكان مزرعة (أبو حرفيل) الواقعة في الجنوب الغربي من كفر عبوش . ويعود معظم هؤلاء السكان بأصلهم الى قرية مجدل - قبل خرابها - بجوار رأس عامر قرب قرية الطيبة . وبين السكان شتيت من مصر . ومما هو جدير بالذكر ان «آل العبوشي» من كرام عائلات جنين تعود بأصلها الى كفر عبوش . وفي ١٨ - ١١ - ١٩٦١ كان في القرية ٧٠٤ أشخاص - ٣٠٧ من الذكور و ٣٩٧ من الإناث - .

تشرب القرية من مياه الأمطار . وفيها جامع ومدرسة ابتدائية . وبعد النكبة بقيت هذه المدرسة صغيرة ضمت (عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي ٣٩ طالباً) انما اخذ خريجوها مع طالبات كفر عبوش يداومون على مدرستي كفر زياد الإعداديتين .

تقع الحرب الآتية في جوار كفر عبوش :

(١) بيت جفّا : تقع في الجنوب الغربي من القرية . ترتفع ٢٨٥ متراً عن سطح البحر . تحتوي على «جدران وصهاريج وقبة متهمة ومدافن منقورة في الصخر» (١) .

(٢) «خربة حماد» أو «خربة ابن الحاج حمادة» : تقع في الجنوب من كفر عبوش . ذكرتها الوقائع الفلسطينية ص ١٥٣٩ بأنها قرية متهمة .

(١) الوقائع الفلسطينية ١٥٢٧ .

### « غابة العباشة »

وتعرف أيضاً باسم «خربة كفر عبوش» . مساحة أراضيها ٢٤٤٢ دونماً منها ٤٧ للطرق و ١٥٨٨ دونماً تسربت لليهود . غرس البرتقال في « ٦٧٥ » دونماً من أراضيها منها ٦٢٥ لليهود و ٥٠ دونماً للعرب . تحيط بأراضي « غابة العباشة » أراضي قرى « الحرم - قضاء يافا » وغابة مسكة وخربة عزون والقلاع اليهودية المجاورة . و«خربة كفر عبوش» اليوم تقع في الجزء المعتصب من الوطن الغالي وتحتوي على «مدافن منقورة في الصخر» (١) .

### كفر زيباد

الجزء الثاني : بكسر أوله وياء وباء والـف في آخره دال . قد تكون كلمة (زيباد) من جذر «زبد» ، وهو اسم إله سامي مشترك . ومعناه الكرم والعطاء والهبة . فيكون المعنى «قرية الإله زبد - قرية الآله الكرم» . وقد يكون الجزء المذكور تحريف لـ «زبدين» السريانية بمعنى الزبدة أو مكان صنع الزبدة . ونحن نرجح الرأي الأول .

تقع قرية «كفر زيباد» في الجنوب الشرقي من طول كرم . مساحتها ٢٢ دونماً وتعلو ٣٠٣ أمتار عن سطح البحر . بلغت مساحة أراضيها (٧٠٨٥) دونماً منها ستة دونمات للطرق والوديان ولا يملك اليهود فيها أي شبر . وتحيط بهذه الأراضي ، أراضي قرى كور وكفر عبوش وخربة صير وكفر جمال وكفر صور .

ويزرع في أراضي كفر زيباد الحبوب على اختلاف أنواعها ومختلف الخضار وغيرها . وفيها نحو ٢٢٥٠ دونماً مغروسة بأشجار الزيتون . وكان للقرية نحو ٤٠٠ رأس بقر و ٢٠٠٠ رأس من الغنم يستفيدون من ألبانها ومستخرجاته .

(١) نفس المصدر ١٦٢٧ و ١٦٣٣ .



كان في « كفر زياد » في عام ١٩٢٢ ( ٢٦٠ ) نسمة . وفي عام ١٩٣١ بلغوا « ٤٦٩ » شخصاً — بما فيهم عرب النصيرات النازلون في غابة الزبابة — ، منهم ٢٤٣ من الذكور و ٢٢٦ من الإناث ، جميعهم مسلمون ولهم ٩٦ بيتاً . وفي ١ — ٤ — ١٩٤٥ قلدروا بـ ( ١٥٩٠ ) عربياً . وفي ١٨ — ١١ — ١٩٦١ كان عددهم « ٦٤٣ » نفساً — بينهم ٢٧٤ من الذكور و ٣٦٩ من الإناث .

وفي كفر زياد مسجد قديم وكان فيها في العهد البريطاني المخزي مدرسة ابتدائية للبنين ذات معلم واحد . واليوم أصبحت مدرستها هذه اعدادية كاملة ضمت في عام ١٩٦٦ — ١٩٦٧ ( ٢٤٢ ) طالباً ، وأنشئت فيها مدرسة للبنات ، وهي ايضاً اعدادية ، ضمت ١٦٥ طالبة في العام المدرسي المذكور . تشرب القرية من مياه الأمطار . وقد قام سكانها ، بعد النكبة ، بالبحث عن المياه الجوفية ليستفيدوا منها في الشرب وري مزروعاتهم . وتقع « خربة فحس » في الجهة الغربية من كفر زياد وبها بقايا « محرس » (١) .

### خربة الزبابة

الجزء الثاني : بفتح أوله — الزاي — وثانيه وكسر الباء الثانية وفتح الدال وتاء مربوطة . وتعرف ايضاً باسم « غابة كفر زياد » . تقع في الغرب من قرية الطيرة ، وعلى بعد نحو عشرة كيلومترات عنها ، كما تقع بين نهر الفائق وبصته . مساحة أراضيها ١٠٨٧٩ دونماً منها ١٣١ للطرق والوديان و ٤٨٨٤ تسربت لليهود . غرس البرتقال في ١٤٣٩ دونماً . منها ٣٤٤ للعرب والباقي لليهود . تحيط بها اراضي غابة كفر صور وبركة رمضان وغابة جيوس وغابتي الطيبة وغابة مسكة .

---

(١) الوقائع الفلسطينية ١٥٧٦ .

يقيم بها شتيت من عرب النصيرات ( عام ١٩٤٤ م ) وهي اليوم في يد  
المغتصبين منذ عام ١٩٤٨ م .

### كَفَر جَمَّال

القسم الثاني : بفتح أوله وثانيه مع تشديده والـ ف ولام . تقع في الجنوب من  
طول كرم ، كما تقع بين قريتي فلامة وكفر زيباد . ترتفع ٢٠٠ متر عن  
سطح البحر ، ومساحتها ١٩ دونماً .

مساحة اراضي كفر جمال ( ١٤٩٤٥ ) دونماً منها خمسة للطرق والوديان  
ولا يملك اليهود فيها شيئاً . وتحيط بهذه الأراضي ، اراضي قرى فلمه وكفر  
زيباد وكفر صور والطيرة وقليلية وجيوس .

يزرع في اراضي كفر جمال الحبوب وبها ٢٦٨٠ دونماً مغروسة بالزيتون  
( عام ١٩٤٥ ) والقليل من اشجار الفواكه . ويهتم الأهليون بتربية الماشية .

كان في كفر جمال في عام ١٩٢٢ ( ٣٩٦ ) نسمة بلغوا في عام ١٩٣١  
( ٤٩٨ ) شخصاً بينهم ٢٤٨ من الذكور و ٢٥٠ من الإناث جميعهم ١٠٩  
بيوت . وفي ١ - ٤ - ١٩٤٥ قلدروا بـ ٦٩٠ مسلماً . وفي ١٨ - ١١ - ١٩٦١  
بلغوا ١٠٤١ نسمة بينهم ٤٦٢ ذكراً والباقي ( ٥٧٩ ) من الإناث .

تشرب القرية من ماء المطر ومن بئر ارتوازية . بها جامع ومدرسة للبنين  
ذات معلم واحد . وبعد النكبة أقيمت مدرسة للبنات ، وهي ابتدائية كاملة ،  
ضمت ٩٦ طالبة في عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ م . واما مدرسة البنين ، وهي  
ايضاً ابتدائية كاملة ، بلغ عدد طلابها في السنة المذكورة ١٣٠ طالباً .

### فَلَامَة

بفتح حروفها . وبعضهم يلفظها « فَلَـمَة » و « فلامية » تقع في الغرب من  
كفر جمّال وللجنوب من طول كرم ، على مسيرة نحو عشرة كيلومترات منها ،

مساحتها خمسة دونمات وترتفع ١٠٠ متر عن سطح البحر . لها اراض مساحتها ( ٢٣٨٠ ) دونماً منها دونم للطرق ولا يملك اليهود فيها شيئاً . وتحيط بهذه الأراضي : اراضي قريتي جيئوس وكفر جَمّال .

يزرع في اراضي فلامة الحبوب وبعض الخضار وأشجار الحمضيات وقد غرس الزيتون في ٢٨٠ دونماً .

كان في فلامة عام ١٩٢٢ ( ٦٤ ) شخصاً وفي عام ١٩٣١ بلغوا ٨١ بينهم ٣٧ من الذكور و ٤٤ من الإناث لهم ١٨ بيتاً . وفي ١ - ٤ - ١٩٤٥ قدروا بـ ١٢٠ عربياً . وفي ١٨ - ١١ - ١٩٦١ كان بها ١٧٨ مسلماً - ٨٦ من الذكور و ٩٢ من الإناث - .

تشرب القرية من مياه الآبار البالغ عمقها نحو ( ١٧٠ ) متراً ، كما يستعملون مياه الأمطار التي تتجمع في حفر انشئت خصيصاً لهذا الغرض ، في فلامة جامع ولم يؤسس فيها مدرسة . وبعد النكبة أقيمت فيها مدرسة مختلطة كان بها في عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي ٣٨ طالباً وطالبة .

وفي فلامة « مدافن منقورة في الصخر » (١)

وينسب الى فلامة اسماعيل بن اسماعيل بن محمد بن علي العماد الأنصاري . ولد في ليلة سبع عشر رمضان سنة ٨٢٦هـ . بفلامية ، بقرب جلعوليا ، ثم انتقل مع أبويه الى نابلس فنشأ بها . اخذ العلم عن علمائه في القدس والحجاز ودمشق وغيرها . وصفه صاحب الضوء اللامع بقوله : « وهو انسان خير له المام بكثير من المسائل والأحاديث ينطوي على محاسن » (٢) .

\* \* \*

تعرضت هذه القرية الباسلة ثلاث مرات لأعتداءات اليهود الفادرة :  
الإعتداء الأول : وصفته الجامعة العربية بقولها : ( قرية فلمة تقع على نحو

(٢) ٢٩١/٢ - ٢٩٢

(١) الوقائع الفلسطينية ١٩٢٢ .

٣٠ كيلومتراً شمال شرق اللد وعلى مسافة كيلومترين من خط الهدنة داخل الأراضي الأردنية . وهي عرضة لهجمات متكررة ، أعنفها اثنتان ، وحين رأى المغيرون البرابرة أنهم لم يشفوا غليلهم بهجومهم الأول حاولوا شن هجوم آخر لتدمير القرية ، ولولا عناية الله وبسالة أهل القرية لحققوا أغراضهم .

ففي نحو الساعة ٢,٣٠ من صباح ٩ فبراير - شباط سنة ١٩٥٢ هاجمت جماعة من اليهود قرية فلّمة بمدافع برن وستين الرشاشة واذ لم يستطيعوا لإراقة الدماء ، هاجموا أحد بيوت القرية فحطموا بابه وقذفوا بداخله قبلة يدوية فقتلت صاحب البيت وابنه وابنته<sup>(١)</sup> .

الإعتداء الثاني : يصف هذا الإعتداء الجنرال غلوب قائد الجيش الأردني الأسبق بقوله : ( هاجمت ثلة من الإسرائيليين بتاريخ ٢٣ كانون الثاني سنة ١٩٥٣ مزرعة «فلمة» الأردنية وهي لاثموي الا ثلاثين رجلاً . ولكن لحسن الحظ كنا قد نصبنا شريطاً شائكاً حول تلك القرية الصغيرة مما أعجز الإسرائيليين عن دخول المنازل . وكانت تحمي القرية فصيلة من الجيش العربي وخمسة وعشرون رجلاً من الحرس الوطني . فقد دك الإسرائيليون « فلمة » دكاً بالقنابل الا أن مشاتهم كانوا أعجز من أن يستولوا عليها فوقعت لإصابات من كلا الجانبين )<sup>(٢)</sup> .

الإعتداء الثالث : وصفته الجامعة العربية بقولها : ( في ليلة ٢٨ و ٢٩ كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٥٣ اجتازت قوة عسكرية نظامية اسرائيلية تقدر بـ ١٢٠ - ١٣٠ جندياً خط الهدنة وهاجمت قريتي « فلمة » و « رنثيس » مستعملة شتى أنواع الأسلحة كما ثبت للجنة الهدنة الأردنية المشتركة . فقد هوجمت القريتان بمدافع الموتر من عيار بوصتين وثلاث بوصات وبنادق البيات ( الحارقة للدروع ) والرشاشات الثقيلة والخفيفة والقنابل اليدوية

( ١ ) اعتداءات اسرائيل قبل هجوم ٢٩ أكتوبر سنة ١٩٥٦ حل مصر . ص ٤٥ .

( ٢ ) جندي بين العرب ص ٢٣٧ . دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٥٨ .

لاوتوماتيكية الخفيفة بأنواعها ، وبثت الألغام في الطرقات والبيوت واستمر الهجوم أربع ساعات ونصفاً استشهد فيه مختار فلمة وجرح سبعة من سكان القريتين وهدمت ثلاثة بيوت (١) .

\* \* \*

تقع المواقع الأثرية التالية في جوار فلكمة :

- (١) خربة قرعش : للشمال الغربي من القرية ، تقع في الجزء المختص.
- (٢) خربة يوبك : في ظاهر « فلمة » الجنوبي . وتحتوي على « أساسات وصهاريج » (٢) . ويجوارها تقع خربة ( الفَرْيَحِيَّة ) ترتفع ١٠٠ متر عن سطح البحر .

### الطيرة

بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وتاء مربوطة . والأرجح ان « الطيرة » كلمة عربية . « تَطِيرَ به » بمعنى « تفاعل » ؛ و « تطير منه » بمعنى تشاءم . وأصله التفاؤل بالطير . ثم استعمل في كل ما يُتفاعل به ويتشاءم . والنسبة إليها طيري .

ويظهر ان الذين أسسوا قريتهم هذه دعواها بهذا الاسم بقصد التفاؤل . وبعضهم يرى أنها تحريف لكلمة « طيارة » السريانية بمعنى « حظائر » .

\* \* \*

عرفت قرية « الطيرة » هذه في العهد الروماني ، باسم « *Betthar* » . وذكرها الفرنج باسم « *Teira* » . وفي عهد المماليك كانت « الطيرة » محطة

(١) اعتداءات إسرائيل قبل هجوم ٢٩ أكتوبر ١٩٥٦ ص ٥٨ .

(٢) نفس المصدر ١٥٩٦ .

للبريد بين دمشق وغزة تقع بين محطتي «رأس العين» و«قاقون». وقد بنى فيها «ناصر الدين تنكز»<sup>(١)</sup> نائب دمشق، في النصف الأول من القرن الثامن الهجري، خاناً يأوي إليه التجار والمسافرون.

\* \* \*

تقع قريتنا للغرب من «الطيبة» ومن «قلقيلية». على بعد نحو (٨) كيلو مترات من كل منهما؛ كما تقع على نفس البعد من خط الهدنة. ترتفع ٧٥ متراً عن سطح البحر، ومساحتها ٩٦ دونماً.

مساحة اراضي الطيرة (٣١،٣٥٩) دونماً. منها (٧٩٠) للطرق والوديان و ٣٧٢٠ دونماً تسربت لليهود. يزرع فيها الحبوب والبطيخ والشمام والخضار على اختلاف أنواعها. ومن اشجارها التين والتفاح والزيتون - ١٤٠ دونماً - وقد غرس البرتقال في ١٢٥٢ دونماً منها ٩٤٨ دونماً غرسها اليهود في اراضيهم والباقي للعرب. وتحيط بأراضي القرية، اراضي قرى «الطيبة» و«كفر جَمَال» و«قلقيلية» و«مِسْكِيَّة» و«تبصر» و«غابة مسكة» و«غابة الطيبة الشمالية» و«غابة الطيبة القبلية» و«غابة جيوس» و اراضي بركة رمضان الوقفية. فضلاً عن اراضي القلاع اليهودية المجاورة.

كان في الطيرة في عام ١٩٢٢ (١٥٨٨) نسمة. وفي عام ١٩٣١ بلغوا ٢١٩٢ بينهم ١١١٥ من الذكور و ١٠٧٧ من الإناث. لجميعهم ٣٨٠ بيتاً. مسلمون بينهم مسيحيان. وفي ١ - ٤ - ١٩٤٥ قدروا بـ (٣١٨٠) عربياً. معظم نزلوا الطيرة من باقة الحطب وحجة والطيبة وقلنسوة وكفر ثلث وعتيل وكفر عبوش وغيرهم نرح إليها من عراق المنشية وجباليا من أعمال غزة. تشرب القرية من بئر ارتوازية تقع في وسطها عمقها نحو (٥٠) متراً. يوجد في الطيرة مسجد ومدرستان: واحدة للبنين وهي ابتدائية كاملة يعلم

(١) راجع ص ٦٣ من ج ١، ق ٢ من هذا الكتاب.

فيها سبعة معلمين . تدفع القرية عمالة احدهم . وللمدرسة ارض زراعية مساحتها عشرون دونماً يستفيد الطلاب بزراعتها عملياً ؛ كما تبرع المرحوم الحاج صالح الجلاجولي بأربعة وعشرين دونماً أخرى تستغلها المدرسة لصالحها. والمدرسة الثانية للبنات وهي أيضاً ابتدائية كاملة عدد معلماتها ثلاث .

واما مسجد الطيرة فقد بني في مطلع هذا القرن ، وُسِّع في السنين الأخيرة ليتناسب مع نمو القرية وازدياد عدد سكانها .

استولى الأعداء على هذه القرية النامية بموجب اتفاقية رودوس في ١ - ١٩٦١ ذكر مغتصبوها ان فيها « ٥٣٣٨ » عربياً ، بلغوا في عام ١٩٦٥ م. ( ٦٢٠٠ ) .

\* \* \*

وعلى مسافة كيلومترين للشمال من الطيرة تقع خربة « دير عسفين » ، كانت تقوم على بقعتها قرية « ثراسبيس — Theraspis » في العهد الروماني . تحتوي هذه الخربة على « أساسات وعقد (الحمام) وصهاريج ، وقطع أرضية مرصوفة بالسيفساء » (١) .

\* \* \*

وفي فلسطين خمس قرى تحمل اسم « الطيرة » . ولرفع اللبس نسبت أربعة منها للقضاء الذي تنسب اليه : طيرة بيسان وطيرة حيفا وطيرة طولكرم وطيرة رام الله ، والخامسة ، منذ القديم ، نسبت الى صاحبها وهي « طيرة دندن » من أعمال الرملة .

وفي فلسطين ست بقاع ايضاً تحمل اسم « خربة الطيرة » : اثنتان منها في قضاء رام الله ومثلهما في قضاء عكا ( احدهما تسمى ايضاً باسم « خربة طيرة القراز » وخامسة في قضاء الناصرة والسادسة في قضاء الرملة .

---

(١) الوقائع الفلسطينية ١٥٤٧ .

وفي جنوب لبنان ، من أعمال بنت جبيل ، قرية تحمل اسم « الطيرة »  
ويكتبها بعضهم « الطيرى » .

وفي سوريا فيما نعلم قريتان : الأولى في حوران تقع للشرق من بلدة الشيخ  
مسكين وطيرة ثانية من اعمال ناحية « المجلد » في محافظة السويداء .

\* \* \*

معركة رامات هاكوفش - *Ramat Hakovesh* «<sup>(١)</sup> تقع على مسيرة  
نحو كيلومترين للجنوب من الطيرة قلعة للأعداء تعرف بالإسم المذكور  
شتهرت بمعركتها المنسوبة اليها . وهي آخر معركة قام بها الجيش العراقي قبل  
انسحابه من فلسطين . وقد خاض غمارها العراقيون جنبا الى جنب مع شباب  
قليلية والطيرة وغيرهم من المجاهدين . بدأت المعركة في ٢ - ١ - ١٩٤٩  
وكانت في بادئ امرها سجالاً بين الطرفين وكان اليهود يهدفون في معركتهم  
هذه احتلال قليلية التي حصنها سكانها تحصيناً قوياً حتى أصبحت على  
استعداد لقتال الشوارع ، أحبط المجاهدون خطة العدو واحتلوا معظم المواقع  
اليهودية بما فيها « تل هاكوفش » بعد أن كبدوا العدو خسائر فادحة .

وقد اشترك في هذه المعركة من العراقيين الضباط : نور الدين محمود ،  
قائد القوات العراقية ، ونجيب الربيعي الذي كان مُعسكراً في كفر قاسم  
وشاكر محمود شكري الذي ادار هذه المعركة وغيرهم .

قال مؤلف النكبة ، الذي نقلنا عنه ما تقدم بتصرف ما يأتي : « حدثني  
العقيد الركن شاكر محمود شكري آمر الفوج الآلي الذي أدار هذه المعركة ..  
فقال : كانت هذه المعركة خير دليل على تعاون الفلسطينيين والعراقيين  
وعلى الجرأة والإخلاص والروح العالية التي يتحلى بها أهالي قليلية وفي  
مقدمتهم رئيس البلدية «عبدالرحيم السبع» . الى أن قال : « غُمننا في هذه

( ١ ) للتفصيل راجع النكبة ٤ / ٨٢٥ - ٨٢٧ لعارف العارف .



المعركة ثمانية مدافع وتسعة وعشرين رشاشاً وأربع قاذفات من طراز فيات وأربعة آلاف طلقة ومقادير لا بأس بها من البنادق والرشاشات ومن الأعتدة والذخائر . ولم نخسر سوى ١٧ شهيداً و ٤٥ جريحاً . منهم أربعة شهداء وعشرة جرحى من المناضلين الفلسطينيين . واما اليهود فقتل منهم في اليوم الأخير من المعركة ( ٦ يناير - كانون الثاني ) خمسة وسبعون وجرح كثيرون هذا بالإضافة الى الثلاثين الذين قتلوا عند بدء المعركة « (١) » .

### مِسْكَة

بلفظ تأنيث المسك الذي يشم . والمسك ضرب من الطيب يتخذ من ضرب من الغزلان والقطعة منه مِسْكَة .

والمعتقد ان قرينتنا هذه دعيت باسمها هذا نسبة الى قبيلة « مسكة » من قُضاعة من القحطانية التي نزلت بلادنا في صدر الإسلام وقبله بقليل .

ينسب الى مسكة :

( ١ ) عبد الخالق بن صالح بن علي بن زيدان المسكي النحوي من رجال القرن السابع الهجري (٢) .

( ٢ ) عبد الله بن خُكَلَف المسكي ، ابو محمد المصري . نشأ بمصر . ذكره ياقوت في معجم البلدان ( ٥ - ١٢٨ ) بقوله : « جمع تاريخاً لمصر أجاد فيه . ومات وهو في مسوداته - وقد عجز أن يبيضها لفقره ، فبيع على العطارين لصر الحوائج ، كان لم يكن بمصر من يعينه على تبيضه ولا ذو همة يشتره فيبيضه » .

( ٣ ) عبد المنعم بن صالح بن احمد بن محمد ابو محمد المصري المسكي

( ١ ) النكبة ٤ / ٢٧ - ٢٨ بقليل من التصرف .

( ٢ ) ياقوت : المشترك وضماً والمفترق صقماً ص ٣٩٧ .

النحوي المعروف بالاسكندراني ، كان علامة ديار مصر في النحو . توفي سنة ٦٣٣ هـ . بالقاهرة ودفن بقرب ضريح الإمام الشافعي . كان يقول : « نحن من بني تيم ، من ولد أبي بكر الصديق . وأبي من مسكة وامي كنانة صعبية من عذراء » (١) .

وقد اشتهرت مسكة بتفاحها المنسوب اليها ، نقله الى مصر الوزير الفاطمي « الحسن بن عبد الرحمن اليازوري » (٢) المتوفى عام ٤٥٠ هـ . : ١٠٥٨ م .

وقد نزل « مسكة » القائد الفرنسي « كليبر » هو وفرقته وهم في طريقهم الى عكا عام ١٧٩٩ م . بقيادة نابوليون .

وتحتوي مسكة على « آثار محلة قديمة في القرية وجوارها وقطع معمارية » (٣) .

\* \* \*

وقريتنا « مسكة » هذه تقع في الجنوب الغربي من الطيرة على مسافة تبعد ثلاثة كيلومترات عنها . ترتفع ( ٥٠ ) متراً عن سطح البحر ، مساحتها ٨٨ دونماً .

تبلغ مساحة اراضي مسكة ( ٨٠٧٦ ) دونماً ، منها ١٧٦ للطرق والوديان و ٢٩٧٦ دونماً يملكها اليهود . ويزرع فيها الحبوب والبقول والخضار والقثاء والبطيخ . وزرع البرتقال في ٢٣١١ دونماً منها ١١٩٦ لليهود و ١١١٥ للعرب . وتحيط بأراضي مسكة اراضي الطيرة وقليلية وكفر سابا فضلاً عن القلاع اليهودية . هذا وتقع في جوار القرية قلعة أو مستعمرة سدى واربورغ *Sede Warburg* كان في مسكة في عام ١٩٢٢ ( ٤٤٣ ) نفساً . وفي عام ١٩٣١ بلغوا ( ٦٣٥ ) بينهم ٣٢٥ ذكراً و ٣١٠ من الإناث ، مسلمون ، ولهم ١٢٣ بيتاً .

( ١ ) الخالدي احمد ساح : اهل العلم والحكم في ريف فلسطين ص ٢٠١ - ٢٠٢ .

( ٢ ) معجم البلدان ٥ / ١٢٨ .

( ٣ ) الوقائع الفلسطينية ١٦٣١ .

وفي ١ - ٤ - ١٩٤٥ كان بها ٨٨٠ عربياً منهم من نزلها من قرية جيوس وبينهم شتيت من عشيرتي الرميلات والعائد:

في مسكة جامع وبها مدرسة وتشرب من آبار البيارات . وفي الجنوب الغربي من القرية بقعة « تل عشير » وهو موقع يرجع الى عصور ما قبل التاريخ ، يحتوي على « شقف فخار على وجه الأرض وأدوات صوانية »<sup>(١)</sup> ويقع هذا التل على مسافة كيلومتر واحد من مستعمرة رامات هاكوفيش ويدعوه المقتصبون Tel Asher .

ومسكة اليوم خراب بسبب تدمير اليهود لها .

\* \* \*

وفي سوريا « مسكة تحتاني » و « مسكة فوقاني » قريتان من أعمال قضاء عفرين في محافظة حلب .

\* \* \*

غابة مسكة : تقع بالقرب من ساحل البحر ، وفي الجهة الجنوبية الغربية من مسكة . مساحتها ٥٨٨٢ دونماً منها ٣٨ للطرق والوديان و ٢٧١ دونماً تسربت لليهود . وتحيط بأراضي الغابة هذه اراضي « غابة الطيبة الشمالية » و « غابة الطيبة القبلية » و « تبصر » و غابة العبابشة و بعض المستعمرات اليهودية .

### جَيَّوس

بفتح أوله وضم ثانيه مع التشديد وواو ثم سين . اقامها الإفرنج ودعوها باسم « لارجيوس - Largeios » ثم حرفت الى « جَيَّوس » . تقع قريتنا هذه ، في الجنوب من طول كرم وعلى بعد ٢٠ كيلومتراً منها ،

---

(١) الوقائع الفلسطينية ١٥٠٢ .

وكذلك تقع للشرق من قلقيلية بانحراف قليل الى الشمال ، مساحتها ٢٢ دونماً وترتفع أعلى بقعة فيها الى ٢٥٠ متراً .

لجيوس أراض مساحتها ١٢٥٧١ دونماً منها ٦ للطرق والوديان ولا يملك اليهود فيها أي شبر . وتحيط بهذه الأراضي ، اراضي « خربة صير » وكفر جمال وفلامنة وقلقيلية وعزون . وفي القرية وفضلاً عن أشجار الزيتون ( ٧١٠ دونمات ) بعض أشجار الفاكهة وفي المدة الأخيرة اهتم سكانها بزراعة البرتقال .

كان في جيوس في عام ١٩٢٢ م. ( ٤٣٣ ) نسمة ، بلغوا في عام ١٩٣١ ( ٥٦٩ ) شخصاً بينهم ٣٠٤ ذكور و ٢٦٥ من الإناث مسلمون ولهم ١٤٧ بيتاً . وفي ١ - ٤ - ١٩٤٥ قدروا بـ ٨٣٠ عربياً . ويعود اهل هذه القرية بأصلهم الى « بيتا » من أعمال نابلس والى « مجدل الصادق » أو مجدل يافا ، وبعضهم ذكر أنهم حجازيون وغيرهم قال أنهم لا يعرفون شيئاً عن أصلهم .

يشرب السكان من مياه الأمطار وفي جيوس جامع ومدرسة للبنين وبعد النكبة أصبحت مدرستها هذه إعدادية كاملة دُعيت باسم « مدرسة العودة » . ضمت في عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ ( ٢١٦ ) طالباً . وأسست فيها مدرسة للبنات وهي ابتدائية كاملة ضمت في السنة المذكورة ١٢٨ طالبة .

\* \* \*

تقع الحربتان الآتيتان في جوار جيوس :

- ( ١ ) خربة الكارا : في الجهة الغربية من القرية .
- ( ٢ ) خربة نشا : في الجهة الشمالية الغربية من « خربة يوبك » المتقدم ذكرها في فلمة . تحتوي على « آثار محلة وصهاريج » (١) .

---

( ١ ) الوقائع الفلسطينية : ١٥٩٣ .

ترتفع هذه الحرب ١٠٠ متر عن سطح البحر .

\* \* \*

لقرية جيوس اراض في السهل الساحلي ينزلونها في المواسم الزراعية المختلفة وتسمى غابة جيوس وهي اليوم في القسم المغتصب من الوطن الغالي .

غابة جيوس : تقع على مسيرة نحو سبعة كيلومترات للغرب من قرية مسكة ترتفع ٢٥ متراً عن سطح البحر . مساحة أراضيها ٢٤٤٢ دونماً منها ٤٧ للطرق و ١٥٨٨ دونماً تسربت لليهود . وتحيط بهذه الغابة اراضي الطيرة وغابة الزبابة وغابتا الطيبة والقلاع اليهودية المجاورة .

### عَزُون

بفتح أوله وضم ثانيه مع التشديد ثم واو ونون . ارجح انها من جذر « عَزَّ » وهو سامي مشترك يفيد القوة والصلابة . فيكون المعنى « القوية » و « الصلبة » والتاريخ يثبت لنا بأن هذه القرية جديرة باسمها هذا .

لما مرّ جنود نابوليون في غارته على بلادنا في عام ١٧٩٩ م . في الوديان والتلال المجاورة لـ « عَزُون » بقيادة القائد « دوماس » صبّ عليها القرويون الذين كانوا يكمنون لهم ، نيرانهم وتمكن « عابد الشبيطي » (١) من اصابة « دوماس » بناره إصابة مميتة ، مما اضطر الفرنسيين للتقهقر الى السهل من حيث أتوا ، وتعرف هذه الموقعة باسم موقعة عَزُون .

وفي ٢٦ حزيران من عام ١٩٣٦ وقعت معركة بين المجاهدين والبريطانيين في وادي عزون ، وصفها المرحوم عيسى السفري بقوله : « ... كانت معركة شديدة جداً . اشترك فيها نحو ٣٠٠ جندي ، تصحبهم ثلاث مصفحات

---

( ١ ) لعله يعود بنسبه الى « الشباطات » ، أحد أفخاذ بني حميدة في شرق الأردن . ومنازلهم في مؤتة . والأرجح ان بني حميدة من جذام نزلوا اولاً ناحية الكرك ثم نزحت فروع منها الى البلقاء . وكانت رأس العين ، منابع العوجاء ، مركزاً لعشيرة « شبيطة » .

وثلاث طائرات بمدافعها الرشاشة . ووقعت بينهم وبين الثوار معركة حامية استبسل فيها الطرفان . بينما كان فريق من النسوة القرويات يزغردن للثائرين . ودامت المعركة ما يقرب من ثلاث ساعات . وأصاب الثوار طائرة في محركها فعادت ونزلت في مطارها محطمة . واستشهدت في هذه المعركة « فاطمة خليل غزال » ، من عزون ، وكانت ترافق الثوار وتمدهم بالخبز والماء « (١) » .

وينسب الى عزون الشهيد « رفيق عساف ابو نظام » . ولد في قرية عام ١٩٣١ . فدائي ، جاس المنطقة السليبة من الوطن الغالي مدة ٨ سنوات : ١٩٥٨ - ١٩٦٦ . وكان المسئول عن مجموعة « العودة » . استشهد رحمه الله في ١٧ تشرين الأول عام ١٩٦٦ م . مخلفاً وراءه أربعة أطفال .

وتحتوي عزون على « أرض معصرة منقورة في الصخر ، ونقر في الصخر ، وخزان صغير ومدافن والى الشمال ( القصير ) صهاريج منقورة في الصخر » (٢) .

\* \* \*

تقع « عزون » للشرق من قلقيلية وعلى مسيرة ٢٤ كيلومتراً من طولكرم . مساحتها ٥٥ دونماً . لها اراضٍ مساحتها ٢٣٤٩٦ دونماً وذلك بما فيها اراضي « عسلة » و « النبي الياس » . من هذه الأراضي ٨ دونمات للطرق والوديان ولا يملك فيها اليهود أي شبر . وتحيط بهذه الأراضي ، اراضي قرى كفر ثلث وقلقيلية وجيوس وحجلة وخربة صير ودير استيا وكفر لاقف . ويزرع في اراضي عزون الحبوب والبقول وبعض الخضار والأشجار وأكثرها شجر الزيتون الذي غرس في ٥٢٠٠ دونم .

كان في عزون في عام ١٩٢٢ ( ٧٠٠ ) نسمة . وفي عام ١٩٣١ م . بلغوا ٩٩٤ عربياً يوزعون كما يلي :

( ١ ) فلسطين العربية ، بين الانتداب والصهيونية ج ٢ / ٧٩ .

( ٢ ) الوقائع الفلسطينية ١٦١٧ .

المسلمون	ذكور	إناث
٤٨٨	٤٩٢	
٨	٦	
المجموع	٤٩٦	٤٩٨

٩٩٤ ولهم ٢١٨ بيتاً .

وفي ١ - ٤ - ١٩٤٥ بلغوا ( ١١٩٠ ) نسمة بينهم ٢٠ مسيحياً . وذلك بما فيهم سكان عسلة والنبي الياس المجاورتين . ويعود هؤلاء السكان بأصلهم الى « يَطَا » و « السُمُوع » و « الضادرية » من أعمال الخليل والى « ديسر السودان » من أعمال رام الله . واما العائلة المسيحية فهي من « رفيديا » في ظاهر نابلس .

وفي ١٨ - ١١ - ١٩٦١ كان في عزون ٢٠٩٦ شخصاً بينهم ١٠١٠ من الذكور و ١٠٨٦ من الإناث .

في عزون مسجد وفيها مدرسة ابتدائية للبنين (١) كاملة تضم ستة معلمين . اثنان منهم على حساب القرية وبعد النكبة اصبحت هذه المدرسة ثانوية تضم في مراحلها الثلاث المختلفة ٤٨٢ طالباً . وأنشئت فيها مدرسة للبنات وهي اعدادية كاملة ضمت ٣١٣ طالبة ( احصاءات عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ ) .

تشرب عزون من مياه الأمطار وفي المدة الأخيرة حفرت في أراضيها آبار ارتوازية بلغ عمق بعضها نحو ( ٢٥٠ ) متراً .

وتقع في جنوب عزون « خربة الخراب » ترتفع ٢٧٥ متراً عن سطح البحر .

### النبي الياس

لا علاقة لـ (النبي الياس) بهذه الناحية . وقد كتبنا نبذة عن هذا النبي في ج

---

( ١ ) تعود مدرسة عزون في تأسيسها الى عام ١٣٠٦ ، أيام الحكم العثماني .

١ ق ١ من هذا الكتاب . ولعل البعل القينيقي ، الياس ، إله الحضرة والخصب كان له معبد في هذه البقعة ، ولما اصططغت البلاد بالصبغة العربية الإسلامية ، استمر احترام المسلمين للبقعة بما يتفق ومعتقداتهم ودعوها « النبي الياس » .

تقع هذه المزرعة ، أو القرية الصغيرة ، في الجهة الغربية من عزون ، في نحو منتصف المسافة بين هذه القرية وبلدة قلقيلية . بلغ عدد سكانها ، وجميعهم من عزون ، في ١٨ - ١١ - ١٩٦١ ( ٢٢٣ ) نفساً - ١١٠ من الذكور و ١١٣ من الإناث .

في النبي الياس مسجد وبعد النكبة تأسست فيها مدرسة مختلطة بلغ عدد طلابها وطالباتها في عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي ٤٥ طالباً وطالبة .  
تحتوي هذه القرية على « جدران مهدمة وآبار وصهاريج ومدفن عليه كتابات عربية » (١) .

وتقع في ظاهر « النبي الياس » الشرقي خربة برُسُونَة ، كما تقع « خربة عُرَيْس » في ظاهر القرية الجنوبي الغربي وتحتوي الخربة على « محرس مهدم وصهاريج ومغر » (٢) .

### خربة عَسَلَة

بفتح أوله وثالثه وسكون ثانيه . تقع في ظاهر عزون الجنوبي الغربي وترتفع ٢٠٠ متر عن سطح البحر . نزلها بعض سكان عزون واستقروا فيها. بلغ عدد ساكنيها في ١٨ - ١١ - ١٩٦١ ( ١٩٨ ) بينهم ٩١ ذكراً والباقي من الإناث . بني فيها مسجد حديث .

### قَبْصُر

بفتح التاء وسكون الباء وضم الصاد وراء . اسم لم أهتد لتفسيره . وتعرف

(١) الوقائع الفلسطينية ١٦٣٦ . (٢) نفس المصدر ١٥٦٩ .



ايضاً باسم « خربة عزون » . تقع بين « قلقيلية » وقرية الحرم (سيدنا علي) ، وعلى بعد نحو ٩ كيلومترات من الأولى وسبعة عن الثانية . ترتفع ٥٠ متراً عن سطح البحر ومساحتها ٢٩ دونماً .

لـ « تبصر » أراض مساحتها ٥٢٣٨ دونماً منها ١٦٨ للطرق والوديان و ٢٨٠٧ دونمات تسربت لليهود . وتحيط بهذه الأراضي اراضي « غابة العبابشة » و « غابة مسكة » و « الطيرة » والقلاع اليهودية المجاورة . ويزرع في اراضي تبصر الحبوب والبقول والبطيخ والقشاء وقد غرس البرتقال في ٢٤١٣ دونماً منها ١٦٩١ غرسها اليهود .

في تبصر مسجد ولما لم تؤسس الحكومة في العهد البريطاني البغيض مدرسة لطلاب القرية قام السكان وانشأوا على حسابهم مدرسة يتعلم فيها ابناءؤهم لغتهم ودينهم .

ولما دخل الأعداء القرية هدموها وأزالوا معالمها وسكانها اليوم يقيمون في بلدتهم الام : عزون وتحتوي تبصر على « أساسات بناء وبر وقطع أرض مرصوفة بالفسيفساء ومدافن » .

وعلى مسيرة كيلومترين من « تبصر » تقع خربة « سبيه » الآتي ذكرها .

### كفر ثلث

الجزء الثاني من هذا الاسم بلفظ (الثُلُث) . رأى بعضهم انها تقوم على بقعة قرية « بعل شليشه » ، بمعنى بعل الثلث ، الكنعانية ؛ وغيرهم يرجح ان القرية الكنعانية كانت تقوم على بقعة « سيريسيا » في اراضي قرية الزاوية من أعمال نابلس .

ذكرت المصادر الإفرنجية قرية كفر ثلث باسم *Kefer Dil* .

تقع قرية كفر ثلث في الجنوب الشرقي من (قلقيلية) ، وبين قريتي عزون وسنيريه . كما تقع في الشمال الشرقي من اللد وعلى مسيرة ١٦ ميلاً منها .

مساحة اراضي كفر ثلث ٢٤٩٣٨ دونماً منها خمسة للطرق والوديان و٨٢ دونماً تسربت لليهود . وتحيط بهذه الأراضي ، اراضي قرى دير استيا وبديا وسنيريه وكفر برا وخربة خريش وحبله وعزون . يزرع في اراضي كفر ثلث الحبوب والبقول والفاكهة وقد غرس الزيتون في ١٩٢١ دونماً .

كان في كفر ثلث في عام ١٩٢٢ م. (٦٤٣) نسمة ، بلغوا في عام ١٩٣١ بما فيهم سكان خربة خريش الآتي ذكرها (٩٥٥) نسمة . بينهم ٤٦٦ ذكراً و ٤٨٩ من الإناث ، لهم ١٦٩ بيتاً . وفي ١ - ٤ - ١٩٤٥ قلدروا بـ ١٢٩٠ مسلماً . يعودون بأصلهم الى الطفيلة وشعفاط وبيت ليد . وفي ١٨ - ١١ - ١٩٦١ كان في كفر ثلث ١٢١٣ شخصاً - ٥٧٣ ذكراً و ٦٤٠ من الإناث .

تشرب القرية من مياه الأمطار وفي السنين الأخيرة حفروا آباراً ارتوازية اخذوا يستفيدون من مياهها للشرب وللري .

في كفر ثلث مسجد ومدرسة ابتدائية للبنين (١) ؛ وبعد النكبة أصبحت هذه المدرسة اعدادية ضمت في عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ (١١٩) طالباً وتأسست مدرسة للبنات وهي ابتدائية كاماة ضمت في العام المذكور ١٠٨ بنات .

### تقع البقاع الآتية في جنبات كفر ثلث :

(١) خربة رأس الطيرة : تقع في الجهة الشمالية الغربية من القرية كما تقع بينها وبين حبله . تحتوي على « جدران مهدامة وصهاريج ومدافن منقورة في الصخر » (٢) .

(١) « خربة الخراب » ترتفع ٢٧٥ متراً عن سطح البحر . تقع في الجهة الشمالية من كفر ثلث .

(٢) خربة المنطار : ويقال لها خربة القصير . تقع في ظاهر كفر ثلث

(١) تأسست مدرستها هذه في العهد العثماني .

(٢) الوقائع الفلسطينية ١٥٥٠ .

- الشمالي الغربي . تحتوي على « جدران متهدمة وصهريج منقور في الصخر » (١) .  
 أقطعها الظاهر بيرس الى الأمير عز الدين الأتابك الفخري (٢) .  
 (٤) خربة الزاكور : تقع في ظاهر خربة خريش الشرقي . ترتفع ١٤٣  
 متراً عن سطح البحر . وهي اليوم في القسم المغتصب من الوطن العزيز .  
 (٥) خربة الضبعة : تقع بين حيلة وكفر ثلث .

### راس عطية

قرية صغيرة تقع في أراضي كفر ثلث ، أقيمت في ظاهر حيلة الجنوبي  
 الشرقي استقر فيها بعضهم بعد النكبة . بلغ عددهم في ١٨ - ١١ - ١٩٦١  
 (٢٢٤) شخصاً - ١٠٥ ذكور و ١١٩ من الإناث - .

### خربة الأشقر

وهي مثل رأس عطية تقع في أراضي كفر ثلث . أقيمت في الشمال من  
 « عزون بن عتمة » . نزلها بعضهم بعد النكبة . بلغ عددهم في ١٨ - ١١ -  
 ١٩٦١ (١١٦) نفساً - ٥٤ ذكراً و ٦٢ من الإناث - . وتحتوي خربة الأشقر  
 على « بقايا جدران » (٣) .

### كفر برّا

الجزء الثاني : بالفتح وألف في آخره . تقع على مسيرة نحو كيلومترين  
 للشمال من قرية « كفر قاسم » ، وأقل من ذلك من « خربة خريش » .  
 ترتفع كفر برّا ١٠٠ متر عن سطح البحر ومساحتها ١٤ دونماً . لهذه القرية  
 أراض مساحتها (٣٩٥٩) دونماً منها ٣ للطرق والوديان ولا يملك اليهود فيها  
 أي شبر . وتحيط بهذه الأراضي ، أراضي قرى كفر قاسم وخربة خريش  
 وجلجوليا وكفر ثلث وسنيرية . يزرع في أراضيها ما يزرع في غيرها من  
 أراضي القرى المجاورة وتشرب القرية من مياه الأمطار .

(١) الوقائع الفلسطينية ١٥٧٩ .

(٢) السلوك لمعرفة دول الملوك ج ١ ق ٢ / ٥٣٣ . (٣) الوقائع الفلسطينية ١٥١٦ .

كان في كفربرا في عام ١٩٣١ (٩٥) شخصاً بينهم ٤٣ ذكراً و ٥٢ من الأناث جميعهم مسلمون ولهم ١٩ بيتاً . وفي ١ - ٤ - ١٩٤٥ كان بها ١٥٠ عربياً .

اغتنصبها الأعداء بموجب اتفاقية رودوس . قال المغتصبون انه كان في كفربرا في ١ - ١ - ١٩٦١ (٣٠١) من العرب .

وفي ظاهر القرية الشمالي اقام الأعداء قلعتهم « هورشيم Horshim » في عام ١٩٥٥ .

### كفر سابا

سابا كلمة سريانية بمعنى الشيخ الجليل والمقدم في قومه ، وهو اسم علم لقديس (١) .

ذكر المقدسي قرية كفرسابا بقوله : « كبيرة بجامع ، على جادة دمشق » (٢) ووصفها « ناصر خسرو » في رحلته التي قام بها في القرن الخامس الهجري بقوله : « ... وقد رأيت في الطريق كله ، سهله وجبله ، كثيراً من شجر التين والزيتون . وبعد بضعة فراسخ (٣) بلغنا مدينة تسمى كفرسابا أو كفر سلام . ومنها الى الرملة ثلاثة فراسخ ، في طريق كله شجر كالذي ذكرت » (٤) .

تقع قرية كفرسابا على نحو ميلين عن كل من بلدة « قلقيلية » ومستعمرة « كفرسافا kefar sava » (٥) اليهودية . مساحة القرية ٢٦ متراً وترتفع ٥٠ متراً عن سطح البحر .

مساحة اراضي ( كفرسابا ) ( ٩٦٨٨ ) دونماً منها ٤٥٦ للطرق والوديان و ٣١٤٤ دونماً تسربت لليهود . غرس البرتقال في ٢٢٢٠ دونماً منها ١١٩٤

( ١ ) فريجة ، انيس : اساء المدن والقرى اللبنانية وتفسير معانيها ص ٣٠٧ .

( ٢ ) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ص ١٧٦ .

( ٣ ) الفرسخ ؛ ثلاثة أميال .

( ٤ ) بلدانية فلسطين العربية ص ١٩٨ .

( ٥ ) من اعمال يافا .

للإهود والباقي للعرب . ومزروعات القرية الحبوب والبقول والبطيخ والقثاء والخضار وفيها ٣٠ دونماً مغروسة بالزيتون . وتحيط بأراضيها أراضي قفقيلية ومسكة وجلجوليا والقلاع اليهودية المجاورة .

كان في كفرسابا عام ١٩٢٢ (٥٤٦) عربياً . وفي عام ١٩٣١ بلغوا (٧٦٥) شخصاً بينهم ٤٠١ من الذكور و ٣٦٤ إناثاً ، مسلمون ، ولهم ١٦٩ بيتاً . ويدخل ضمن هذا التعداد عرب العبيدات . وفي ١ - ٤ - ١٩٤٥ قدر عدد سكانها بـ (١٢٧٠) عربياً بينهم شتيت من عرب السواركة .

دمّر الإهود هذه القرية العربية . وأقاموا في ظاهرها ، على بقعة « النبي يمين » ، قلعة دعوها باسم « Neve Yemin » . والنبي يمين يحتوي على « مقام معقود مبني بحجارة من العصور الوسطى وكتابات عربية »<sup>(١)</sup> .

وللغرب من قرية كفرسابا وعلى بعد أربعة كيلومترات منها تقع « خربة سبّية » ، على وزن ظبّية ، كانت تقوم عليها قرية « كفرسابا Caphar Saba » في العهد الروماني .

وينسب إليها « عبد الرحمن السبّبي » من علماء القرن السابع الهجري<sup>(٢)</sup> و « أبو طالب السبّبي »<sup>(٣)</sup> .

قد تكون « سبّية » تحريف لكلمة « شيبّيا » السريانية ، بمعنى الأسرى والمسيبين .

### حَبَلَة

بالفتح ثم السكون ولام . أظنها تحريف « حَبَلَة » - بالفتح - وهي عربية

(١) الوقائع الفلسطينية ١٦٣٦ .

(٢) الذهبي ، الحافظ . العبر في خبر من غير ٢٦٥ / ٥ .

(٣) معجم البلدان ١٨٧ / ٣ .

بمعنى الكرم : شجر العنب أو قصبانه . جمعها أحبال والنسبة اليها ( حَبْلِي ) .  
والمعروف ان سهول البلاد وجبالها اشتهرت بكرومها منذ أقدم الأزمنة .  
ونسب ياقوت اليها ( معجم البلدان ٢ / ٢١٤ - ٢٦٥ ) حاتم بن سنان بن  
بشر الحَبْلِي . وذكرها المقرئزي المتوفى عام ٨٤٥هـ : ١٤٤١م بأنها عمل  
من أعمال ارسوف - الحرم - وان الظاهر يبهرس أقطعها عام ٦٦٣هـ : ١٢٦٥م .  
لثلاثة من قواده ، لكل منهم ثلثها : ١ ) الأمير عز الدين أيدير الظاهري  
نائب الكرك . ٢ ) الأمير جمال الدين أقوش السلاح دار الرومي . ٣ ) الأمير  
شمس الدين سنقر جاه الظاهري (١) .

وتحتوي حبله على « جدران مهتمة ومدافن وصهاريج ومغر ومحاجر » (٢) .

\* \* \*

تقع قريتنا هذه على بعد نحو ميلين في الجهة الجنوبية الشرقية لبلدة قلقيلية ،  
كما تقع في نحو منتصف المسافة بين قلقيلية وخربة خريش . ترتفع ١٠٠ متر  
عن سطح البحر ومساحتها ١٥ دونماً .

مساحة اراضي حبله « ١٠،٩٠٣ » دونمات منها ٢٦٢ للطرق والوديان وما  
اليها و ٥٧٠ دونماً تسربت لليهود . يزرع في اراضيها البطيخ والخضار والحبوب  
وغيرها . وفيها ٢٠ دونماً مغروسة بالزيتون والبرتقال في ١٠٨ دونمات والموز  
في ٤١ . وتحيط بأراضي حبله ، اراضي قلقيلية وعزون وكفرثلث وجلجوليا  
وخربة خريش .

كان في القرية في عام ١٩٢٢م ( ٢٧١ ) نسمة وفي عام ١٩٣١ بلغوا  
( ٣٩٧ ) شخصاً جميعهم من العرب المسلمين ، بينهم ٢١١ ذكراً و ١٨٦ من  
الاناث ولهم ٨٦ بيتاً . وفي ١ - ٤ - ١٩٤٥ قدر عدد ساكنيها ( ٥٨٠ )

(١) السلوك لمعرفة دول الملوك ج ١ ق ٢ / ٥٣٤ . والأمير عز الدين أيدير الظاهري ولي بعد  
نيابة الكرك نيابة دمشق في أيام الظاهر بيبرس وقد استقر بها أميراً حتى مات سنة ٧٠٠هـ . وعز الدين هذا  
هو الذي اشترى ، بستين الف درهم ، البقعة التي يقوم عليها قبر الظاهر بيبرس في دمشق .

(٢) الوقائع الفلسطينية ١٥٠٩ .

مسلماً . وفي ١٨ - ١١ - ١٩٦١ بلغوا (٩٩٦) نسمة - ٥١٦ ذكراً و ٤٨٠ من الإناث .

لم يؤسس فيها البريطانيون إبان حكمهم المظلم أية مدرسة. وبعد النكبة اقيم فيها مدرستان واحدة للبنين ضمت في عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ (١٨٤) طالباً ، والثانية للبنات ضمت في السنة المذكورة ٦٢ طالبة . والمدرستان ابتدائيتان كاملتان .

### جَلْجُولِيَّة

بفتح أوله وسكون ثانيه وضم ثالثه وواو وسكون اللام الثانية وفتح الياء وتاء مربوطة . ذكرها المقرئزي بلفظ « جَلْجُولِيَّة » بضم اوله وفتح الياء مع تشديدها .

كانت تقوم على بقعتها بلدة « جلجال » الكنعانية . وفي العهد الروماني عرفت باسم جلجوليس - *Galgulis* . وفي المصادر الفرنجية ذكرت باسم « جورجيلرا - *Jorjilra* » .

وفي عام ٦٦٣ هـ : ١٢٦٥ م أقطع الظاهر بيبرس هذه القرية بالتساوي بين قواده : (١) الأمير علاء الدين كشنغدي الشمسي الذي استشهد في حصار عكا عام ٦٩٠ هـ . ثم نقل جثمانه الى جلجولية ودفن فيها (١) وقبره لا يزال معروفاً فيها . (٢) بدر الدين بكتاش (٢) الفخري أمير سلاح . (٣) الأمير بدر الدين

(١) المقرئزي ، السلوك لمعرفة دول الملوك ج ١ ق ٣ ص ٧٦٥ .

(٢) بدر الدين بكتاش الفخري ، كان موظفاً بوظيفة أمير سلاح بمعنى رئيس حاملي السلاح من الممالك السلطانية . وبكتاش هذا هو اول من باشر بحصار صفد في عام ٦٦٤ هـ . - احلى معاقل فرسان الداوية - *Hospitallers* - التي تمكن بيبرس من دخولها بعد حرب دامية . كما كان من جملة القواد الذين حاربوا التتار في معركة حمص ٦٨٠ هـ ودمشق ٧٠٢ هـ . واشترك معه في معركة حمص كل من علاء الدين كشنغدي الشمسي وبدر الدين بكتاش بكتوت بجكا الرومي ، شريكاه في اقتلاع جلجوليه .

بكتوت بجكا الرومي (١) .

وتحتوي القرية على « تل انقاض وأنقاض جامع وخان وقطع من الفسيفساء » (٢)  
وانقاض الجامع والخان هي من بقايا المنشآت التي أقامها الأمير تنكز الناصري  
نائب الشام في جلعوليا في اوائل القرن الثامن الهجري .

وينسب الى جلعوليه :

( ١ ) عمران بن ادريس معمر — بالتشديد — ابو محمد زين الدين الجلعولي  
ثم الدمشقي الشافعي . ولد عام ٧٣٤هـ بجلعوليه ، وتوفي عام ٨٠٣هـ بدمشق .  
عني بالقراءات (٣) .

( ٢ ) محمد بن علي بن سالم الغزي الجلعولي القادري الصوفي . ولد  
بجلعوليا وأقام بها . من علماء القرن التاسع (٤) .

( ٣ ) موسى بن رجب بن راشد بن ناصر الدين محمد الشرف الكناني  
الجلعولي المقدسي الشافعي . ولد سنة ٧٢١هـ أو ٧٢٢هـ بجلعوليا ونشأ بها .  
أخذ العلم عن علمائها وعلماء القدس . وتردد للقاهرة . كان له ولع بالأدب  
والنظم . توفي سنة ٨٨٠هـ (٥) .

(٤) القاضي شمس الدين ابو عبد الله محمد بن بدرالدين حسن الجلعولي .  
أخذ العلم عن الشيخ شهاب الدين القلقلي . وقد مر ذكر هذا القاضي في  
ج ١ ، ق ١ من هذا الكتاب .

( ٥ ) ابراهيم بن محمد بن ميكائيل القاضي برهان الدين الجلعولي الشافعي

( ١ ) نفس المصدر ج ١ ، ق ٢ ص ٥٣٤ .

( ٢ ) الوقائع الفلسطينية ١٥٠٨ .

( ٣ ) ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي ١٩٢ وشذرات الذهب: ٣٣ / ٧ وطبقات القراء: ١ / ٦٠٤ .

والضوء اللامع: ٦٣ / ٦ . ( ٤ ) الضوء اللامع: ٨ / ١٨٤ .

( ٥ ) نفس المصدر ١٠ / ١٨٢ .



من علماء القرن العاشر الهجري (١١) .

(٦) اسماعيل بن ابراهيم المتقدم ذكره رقم ٥ . من العلماء . توفي عام ٩٩٢ هـ (٢) .

ومن نزلاء جلعوليا : ابو العون محمد الغزي ( المغربي ) الجلعولي الشافعي القادري . ذكره صاحب الكواكب السائرة بقوله . ( الشيخ الإمام العالم العامل الخاشع الناسك وليّ الله تعالى العارف به . . كان كثير القرى للواردين عليه من الغرباء وغيرهم . وكانت تفد اليه الناس بالهدايا والنذور وللزيارة والتبرك بانفاسه ويزوره المظلومون ويستشفعون به . فيشفع لهم وكانت شفاعته مقبولة ، وكانت كلمته نافذة عند الملوك والأمراء فمن دونهم ، لا ترد له شفاعته ) (٣) .

\* \* \*

وقرية جلعوليا ، تقع في نحو منتصف الطريق بين قريتي « حَبْلَة » و « بيار عدس » ؛ وعلى مسيرة نحو خمسة كيلومترات للجنوب من بلدة « قاتميلة » . مساحتها ١٥ دونماً وترتفع ٥٣ متراً عن سطح البحر . وهي من قرى الديار النابلسية التي سلمت للأعداء بموجب اتفاقية رودوس .

بلغت مساحة أراضي قرية جلعوليا ( ١٢،٦٨٥ ) دونماً ، منها ٣٥٣ للطرق والوديان و ٣٦٥ دونماً تسربت لليهود . وتحيط بهذه الأراضي ؛ أراضي قرى حبله وخربة خريش وكفر قاسم وكفرسابا وبيار عدس والمويلح وقلقيلة . ويزرع في أراضي جلعوليا البطيخ والقثاء والخضار والحبوب والبقول وقد غرس العرب الموز في ٣٨ دونماً والبرتقال في ( ٢٦٠٠ ) دونم ، واما اليهود فقد غرسوه في ( ٧٠ ) دونماً .

( ١ ) الغزي ، الكواكب السائرة في أعيان المئة العاشرة ٧٥ / ٢ .

( ٢ ) المصدر السابق ١٣٠ / ٣ . ( ٣ ) المصدر السابق ٧٤ / ١ .

كان في جلعوليا في عام ١٩٢٢ (١٢٣) شخصاً ، بلغوا في عام ١٩٣١ (٢٦٠) بينهم ١٣٤ ذكراً و ١٢٦ من الإناث ، لهم ستون بيتاً . وفي ١ - ٤ ١٩٤٥ قدروا بـ (٧٤٠) عربياً مسلماً . وفي اطراف جلعوليا شتيت من عرب العائد . وذكرت احصاءات المقتصبين انه كان في جلعوليا في ١ - ١ ١٩٦١ (١٣٢٠) عربياً .

\* \* \*

تقع في ظاهر جلعولية ، الجنوبي «خربة برنيقيا» التي ذكرها المقريري باسم «برنيكية» ، وقال ان الظاهر يببرس أقطعها مناصفة بين قائديه : (١) الأمير جمال الدين موسى بن يغمور استادار العالية و (٢) الأمير علم الدين سنجر الحلي الغزاوي (١) .

\* \* \*

أقام الأعداء في اطراف جلعوليا القلاع الآتية :

(١) يارهب Yarhiv : تقع في ظاهر جلعوليا الشرقي ، وفي ظاهر حبله الجنوبي . تأسست عام ١٩٤٩ .

(٢) سدي حمد - Sede Hemed : اقاموها ايضاً في عام ١٩٤٩ . تقع في ظاهر جلعولية الشمالي الغربي .

(٣) هاغور - Hagor : وتقع في جنوب حبله تأسست عام ١٩٤٩ .

(٤) اليشمع - Elishma' : تأسست في عام ١٩٥١ م . كان بها في ١ - ١ ١٩٦١ (٤٨٠) يهودياً . تقع في الجهة الغربية من جلعولية .

\* \* \*

(١) السلوك لمعرفة دول الملوك ج ١ ق ٢ ص ٥٢٤ . و «الأستادار» وظيفة يوكل لصاحبها النظر في قصور السلطان والأشراف على طعامه وشرابه وجميع حاشيته . وكان ابن يغمور متولياً وظيفتي نيابة السلطنة بالقاهرة ودار الصناعة فيها .

في المصادر العربية القديمة ذكر لقرية اسمها « اوتارية » من عمل جلعوليا .  
وقد نسب اليها العلماء :

( ١ ) الشيخ شمس الدين محمد بن حسن الأوتاري الشافعي نسبته لاوتارية  
قرية من عمل جلعوليا . رحل الى مصر طلباً للعلم . توفي عام ٨٤٩هـ <sup>(١)</sup>

( ٢ ) الشيخ شهاب الدين أحمد بن الشيخ شمس الدين محمد المتقدم  
ذكره ( رقم ١ ) . ولد عام ٨٢٢هـ . وتوفي عام ٨٧٤هـ في القدس . كان  
شيخ القراء في المسجد الأقصى ، عرف بجودة صوته . وكان ينظم الشعر <sup>(٢)</sup> .

( ٣ ) احمد بن محمد الأوتاري المقدسي الشافعي من علماء القرن التاسع .  
توفي بعد سنة ٨٧٨هـ <sup>(٣)</sup> .

وهناك ذكر لقرية أخرى اسمها « أطيريا » من اعمال غزة نسب اليها محمد  
بن رمضان بن شعبان الشمس العامري — نسبة لقبيلة تسمى بني عامر بجبال  
القدس — القدسي نزيل غزة ثم الشام الشافعي ولد سنة ٨٦٤هـ تقريباً بأطيريا  
من عمل غزة <sup>(٤)</sup> . من علماء القرن التاسع الهجري .

والذي أرجحه ان « اوتاريه » و « أطيريا » اسمان لبقعة واحدة . والأرجح  
انها كانت تقوم على الموقع المعروف باسم « أَتُورِيَّة » — وبعضهم يلفظونها  
« قَطُورِيَّة » — الواقع على الساحل بين قريتي الحرم وإجليل من أعمال يافا .  
عرفت هذه البقعة بكثرة مستنقعاتها وحمياتها . لذلك فلا يستبعد ان تكون  
وخامة مناخها وحمياتها سبباً في نزوح سكانها عنها مما أدى الى اندثارها .

### مخربة خُريش

بضم الخاء وفتح الراء وسكون الياء وشين في آخرها . والناس يلفظونها

(١) الانس الجليل

(٢) الانس الجليل والضوء اللامع ٢ / ١٠٩

(٣) الضوء اللامع ٢ / ٢١٤ .

(٤) الضوء اللامع ٧ / ٢٤٤ .

إخريش . تقع في الجنوب الشرقي من جلجوليا بينها وبين كفربر . ترتفع ٧٥ متراً عن سطح البحر ومساحتها ٢٨ دونماً .

لخريش اراض مساحتها (٣٦٥٥) دونماً ، منها دونمان للطرق والوديان ولا يملك اليهود فيها أي شيء . تحيط بأراضيها ، اراضي قرى جلجوليا وحبله وكفربر وكفرثلث . يزرع فيها الحبوب والبقول وبعض الفواكه والبطيخ والقثاء . غرس البرتقال في ٢٥٥ دونماً والموز في عشرين دونماً من أراضيها .

كان في خربة خريش في ١ - ١ - ١٩٤٥ (٧٠) عربياً . اغتصبها اليهود بموجب اتفاقية رودوس ثم دمروها . واقاموا على بقعتها مستعمرتهم Yarhiv وقد مر ذكرها .

ينسب الى خريش :

(١) محمد بن احمد الخريشي الحنبلي : كان والده بناءً . درس في الأزهر وأقام في القاهرة مدة طويلة . درّس فيها وأفتى . ثم قدم الى القدس واشتغل بالتدريس . كان عالماً عاملاً خاشعاً ناسكاً كثير التهجد . درس عليه الكثيرون من أهل القدس ونابلس . توفي عام ١٠٠١هـ<sup>(١)</sup> .

(٢) الشيخ اسحاق بن محمد الخريشي المتقدم ذكره رقم (١) . كان عالماً عاملاً أخذ العلم عن والده وأم بالمسجد الأقصى . وكان اليه النهاية في علم القراءات الى العشر حسن الصوت والأداء لا يمل من سماعه . توفي سنة ١٠٣٥هـ<sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

---

(١) المحيي : خلاصة الاثر ٣ / ٣٤٠ .

(٢) نفس المصدر ١ / ٣٩٤ .

### كفر قاسم .

مرَّ الكلام على « كفر » ؛ ولم نُهتد لمعرفة الجزء الثاني الذي نسب اليها . ومن المواقع الأثرية التي تقع في ظاهر كفر قاسم البقعة التي كانت تقوم عليها قرية « Caphar etaea » في العهد الروماني . وموقعها اليوم يقع في الشمال الغربي من كفر قاسم يعرف باسم « خربة كفر حطة » أو « خربة النبي حتى » . ترتفع ٥٠ متراً عن سطح البحر . تحتوي هذه الخربة على « عقود ( الحبس ) وأبنية مهدمة وأساسات وصهاريج وبئر وبركة ومغارة » (١) .

\* \* \*

وقرية كفر قاسم ، ترتفع ١٢٥ متراً عن سطح البحر . مساحتها ٥٨ دونماً . تقع في ظاهر كفر برّا الجنوبي وعلى مسيرة نحو ٢٣ كم للجنوب من بلدة طول كرم وهي آخر عمل في قضاء طول كرم من الجنوب . وتقع أيضاً للشرق من رأس العين - منابع العوجاء - وعلى مسافة نحو ثلاثة أميال عنها .

ولهذه القرية أراض مساحتها ( ١٢٠٧٦٥ ) دونماً منها ٤٧ للطرق والوديان وغيرها ولا يملك اليهود فيها أي شبر . وتحيط بهذه الأراضي ، أراضي قرى كفر برا وجلجوليا والزاوية وسنيرية والمويلح ومجدل يابا والمير - المحمودية . ويزرع في أراضي كفر قاسم الحبوب والبقول والبطيخ والفواكه وفيها ٣١٥ دونماً زرعت بالزيتون و ٢٢١ بالبرتقال و ١٨ دونماً بالموز .

كان في كفر قاسم في عام ١٩٢٢ ( ٦٦١ ) شخصاً . بلغوا في عام ١٩٣١ م. ( ٩٨٩ ) بينهم ٤٩١ ذكراً و ٤٩٨ من الإناث ، جميعهم عرب مسلمون ولهم ٢٤١ بيتاً . وفي ١ - ٤ - ١٩٤٥ قدروا ب ( ١٠٤٦٠ ) عربياً . وقد

(١) الوقائع الفلسطينية ١٥٨٢ . راجع ما كتبناه عن كلمة « حتا » في ج ١ ق ١ و ج ٢ من هذا الكتاب . وما هو جدير بالذكر ان في لبنان قريتين يحمل كل منهما اسم « كفر حتى » الأولى من عمل صيدا والثانية من اعمال جبيل . وفيه أيضاً قريتان تحمل كل منهما اسم « كفر حاتا » وتقعان في محافظة الشمال .

سلمت كفر قاسم للأعداء بموجب اتفاقية رودوس المنعقدة في ٣ - ٤ - ١٩٤٩ . وفي مصادرهم ان سكان كفر قاسم بلغوا في ١ - ١ - ١٩٦١ (٢٤٥٠) نفساً ، هذا وتقع كفر قاسم على بعد ٨ كيلومترات من بتاح تكفا - ملبس .

في كفر قاسم جامع وبها مدرسة تعود بتاريخ انشائها الى عام ١٣٠٦ هـ . استمرت في عملها في العهد البريطاني البائد .

\* \* \*

وتعتبر مجزرة كفر قاسم التي اقترفها المغتصبون في مساء ٢٩ تشرين الأول من عام ١٩٥٦ م. من أفظع المجازر التي اقترفها اليهود ضد العرب الذين بقوا في القسم المغتصب من الوطن الغالي . وسبب هذه المجزرة هو ان السلطات اليهودية بلغت مختار القرية في الساعة الرابعة والدقيقة الخامسة والأربعين من مساء يوم ٢٩ تشرين الأول ١٩٥٦ انها فرضت نظام منع التجول - دون بيان الأسباب - على كفر قاسم ابتداءً من الساعة الخامسة من مساء ذلك اليوم ، أي بعد نصف ساعة فقط من وقت التبليغ . ولما سأل المختار الضابط الذي بلغه هذا الأمر عن مصير القرويين المنتشرين في الحقول والذين لا يمكن للكثيرين العودة منهم الا بعد أكثر من ساعة ، أجاب الضابط اليهودي « لقد بلغتكم الأمر ، بلغه لمن هم في داخل القرية ، واما الذين هم خارجها فأترك أمرهم لي » . وفعلاً ألقى الأعداء القبض على الكثيرين من العائدين فأمرهم بالوقوف وصرخ الضابط بجنده قائلاً احصلوهم ... فكان عددهم ٤٧ شهيداً بينهم ١٧ من النساء - وبعضهن من الحوامل - والأطفال والمسنات .

وقد وقعت هذه المجزرة في اليوم الذي هاجم فيه اليهود القوات المصرية في سيناء .

ونتيجة للأجراءات التي اتخذتها حكومة المغتصبين أصدرت محكمتهم العسكرية احكاماً بالسجن لمدة تراوح بين ٧ و ١٧ عاماً . وقد أفرج عن

خمسة من الذين حكموا لمدة سبع سنوات في حين خفضت المدة عن الآخرين تخفيضاً كبيراً . وبعد زمن قصير أعيد الجميع الى مراكزهم في الجيش (١) . وما تزال قرية كفر قاسم تحتفل كل عام بذكرى مجزرتها هذه في مظاهرات صاخبة ، تشاركها فيها القرى المجاورة .

\* \* \*

لقد أظهر اليهود في مذابحهم التي قاموا بها في حملاتهم المتعددة لإبادة عرب فلسطين ، وحشية لا تقل عن الوحشية التي قام بها النازيون الألمان ضد أعدائهم في الحرب العالمية الثانية . وقد صدق أحد مؤرخي العالم الأكثر شهرة الفيلسوف « ارنولد توينبي » Arnold Toynbee في قوله : « ان مذابح الإسرائيليين ضد العرب في فلسطين . تقارن من الناحية الإخلاقية بمذابح الألمان » .

---

(١) للتفصيل راجع ما جاء عن هذه المذبحة الرهيبة في كتاب « العرب في اسرائيل » ، الجزء الثاني ، لصبري جريس . - دراسات فلسطينية ، منظمة التحرير الفلسطينية . بيروت ١٩٦٧ .

## الأماكن الأثرية التي تقع في قضاء طولكرم

إن قضاء طولكرم ، فضلاً عن الأماكن الأثرية المار ذكرها في مختلف مباحثه ، يضم أيضاً المواقع التاريخية والأثرية التالية : (١) .

(١) أبيجايل : «موقع قديم ، شقف فخار على وجه الأرض ، صخور منحوتة» ص ١٤٨٤ .

(٢) بير العبد : «شقف فخار على سطح الأرض وحجارة ، بشر مبنية بالحجارة» ص ١٤٩٤ .

(٣) تل الشفاف : «تل أنقاض ، حجارة وشقف فخار على سطح الأرض ، صهريج ، جدار مبني بالدبش ، شقف تاج عمود من الحجر الكلسي» ص ١٥٠٠ .

(٤) تل مسعود : «شقف فخار على كثبان الرمال» ص ١٥٠٤ .

(٥) خربة أبي بلة (خربة إسكندر) : «أنقاض صهريج» ص ١٥١٢ .

(٦) خربة جمين : «أنقاض ممتدة ، جدران ، ثلاثة أبراج ، صهاريج محاجر ، بقايا جدران حظيرة» ص ١٥٣٥ .

(٧) خربة الخريجة : «آثار أنقاض ، مغائر ، صهاريج» ص ١٥٤١ .

(٨) خربة دير سرور : «أساسات ، أكوام حجارة ، صهاريج منقورة في الصخر» ص ١٥٤٧ .

---

(١) نقلاً عن الوقائع الفلسطينية ، الملحق رقم ٢ للعدد الممتاز ١٣٧٥ في ٢٤ / تشرين الثاني ١٩٤٤ . وقد أشير إلى الصفحة بحرف (ص) لكل موقع أثري .



- (٩) خربة الرزازة : «أسس ، أكوام حجارة ، صهريج منقور في الصخر» ص ١٥٥١ .
- (١٠) خربة الزعنية : «شقف فخار ، صهاريج منقورة في الصخر ومبنية» ص ١٥٥٤ .
- (١١) خربة القمقم : «أكوام حجارة» ص ١٥٨٠ .
- (١٢) خربة قيسومة : «آثار انقاض» ص ١٥٨٠ .
- (١٣) دير سرور : «أنقاض مدينة ، جدران حجارها مدقوقة ، تيجان أعمدة . خزانات . أرض مرصوفة بالسيفساء ، صهاريج ، مدافن » ص ١٦٠٠ .
- (١٤) خربة مساعد : «دبش ، سيفساء ، شقف فخار ، حجارة» ص ١٥٨٨ .
- (١٥) رأس أبي لوقا : «مدافن منقورة في الصخر على جانب تل صغير» ص ١٦٠٢ .
- (١٦) ظهر ام الحية : «قبور ومغر منقورة في الصخر (مغارة أبي سماعة) في نشزمن الأرض يعرف بهذا الاسم» ص ١٦١٤ .
- (١٧) ظهر المناسف : «حجارة مبعثرة وصهاريج منقورة في الصخر» ص ١٦١٤ ويقال لها ايضاً «تل المناسف» .
- (١٨) كفرسا : «أساسات ، صهاريج ، أكوام حجارة» ص ١٦٢٨ .
- (١٩) كفير : «مدافن وصهاريج» ص ١٦٢٩ .
- (٢٠) كلوديا : «أساسات ، صهريج مبني بالدبش ، حجارة أبنية مبعثرة ، شقف فخار على سطح الأرض» ص ١٦٢٩ .
- (٢١) مينة أبي زابورة : «آثار محلة ، شقف فخار وسيفساء ، مدافن منقورة في الصخر الى الشمال» ص ١٦٣٥ .

## الحصون اليهودية في قضاء طول كرم<sup>(١)</sup>

- (١) شَعَار مناشة — Sha'ar Menashe : — شعار ، كلمة يهودية بمعنى مدخل وبوابة .
- (٢) متسر — Metser : تقع في ظاهر خربة مَيْسَرَة . (١) و (٢) مر ذكرهما حين كلامنا عن « قفين » .
- (٣) مأور — Maor : مرّ ذكرها حين كلامنا عن « باقة الغربية » .
- (٤) لاحابوت حاييا — Lahavot Haviva : مرّ ذكرها حين كلامنا عن « جت » .
- (٥) سدي يتسحاق — Sede Yitshaq : أقيمت على بقعة « المجلد » في أراضي زيتا . وقد مرّ أيضاً ذكرها . تقع في الجهة الجنوبية من قلعة « مأور — رقم ٣ » .
- (٦) إلباخين — Elyakhin : تقع في الجهة الجنوبية من مستعمرة « الخضيرة — Hadera » — قضاء حيفا — . أنشئت عام ١٩٥٠م . فيها ( ١٥٥٠ ) يهودياً .

---

(١) تعداد السكان في هذه الحصون يعود الى ١ / ١ / ١٩٦١ ، ما لم يذكر غير ذلك . راجع أيضاً ما كتبناه عن هذه الحصون في ج ١ ق ١ من هذا الكتاب .

(٧) ميخمورت - Mikhmoret : تقوم بجانب بقعة «أبو زابورة» في أراضي وادي الحوارث . سكانها ( ٢٥٠ ) يهودياً باغوا في عام ١٩٦٥م. « ٦٨٠ » يهودياً . انشئت بها في عام ١٩٥١م. مدرسة لصيد الأسماك تضم مئات الطلاب ، يتدربون فيها على أحدث طرق الصيد البحري .

(٨) هرب ليت - Herev Leet : تقع في الجهة الشرقية من رقم (٧) . تأسست عام ١٩٤٧م. فيها ( ٢٤٥ ) يهودياً  
تعداد السكان في هذه الحصون يعود الى ١ - ١ - ١٩٦١ ، ما لم يذكر غير ذلك .

(٩) و (١٠) جبعات حايميم - Giva't Haiyim : بمعنى تلة حايميم . تقع في ظاهر « زلنفة » الجنوبي الغربي . تأسست عام ١٩٣٣م. . دُعيت بأسمها هذا نسبة الى « حايميم أرلوزورف - Haim Arlosoroff ١٨٩٩ - ١٩٣٣ أحد دعاة الصهيونية ولد في أوكرانيا ونزل فلسطين ١٩٢٤ . وفي عام ١٩٥٢ قسمت الى قسمين منفصلين : دُعيت الأولى باسم « G.H.A. » أو « G. H. Meuhad » والثانية باسم « G.H.B. » أو « G .H. Ihud » وفي ١ - ١ - ١٩٦١ كان في القسمين ( ١٤٤٥ ) يهودياً .

(١١) هبات تزيون - Hibbat Tsiyon : تقع في الجهة الغربية من رقم ٩ و ١٠ . كان بها ( ٣٣٣ ) يهودياً .

(١٢) غولي تيمان - Geuli Teiman : تأسست عام ١٩٤٧ كان بها ( ٣٣٠ ) يهودياً . تقع في أراضي وادي الحوارث ، للغرب من رقم ( ١٣ ) الآتي ذكرها .

(١٣) كفار هاروع - Kefar Haroe : بالجهة الغربية من رقم ١١ . أقيمت على أراضي وادي الحوارث . كان بها ( ٨٣٥ ) يهودياً

(١٤) هوفت - Hofit : تقع في الجهة الجنوبية من مصب نهر اسكندرونة . تأسست عام ١٩٥٥ . بلغ عدد ما فيها من يهود ( ١٦٠ ) .

(١٥) كفار فتكين - Kefar Vitkin : تقع في ظاهر (رقم ١٤) الجنوبي الشرقي . وعلى بعد ٣٦ كيلومترا عن يافا . اقيمت في اراضي وادي الحوارث . كان فيها (٨٦٣) يهودياً . وبقعة هذه القلعة تحتوي على « أدوات صوانية على ثلاثة كئبان رملية واقعة في شمال وشمال شرقي المحلة »<sup>(١)</sup>.

(١٦) بيت ينّاي - Belt Yannai : تقع على البحر بها ١٧٣ يهودياً .

(١٧) نوريم - Neurim : بمعنى « قرية الأطفال » بالنسبة للمعهد الموجود فيها . تقع بجانب رقم (١٦) الجنوبي فيها (٣٥٠) يهودياً .

(١٨) بيت حيروت - Belt Herut : تأسست عام ١٩٣٣ . تضم (٢٧٨) يهودياً . وبقرّب هذه المستعمرة تقع « نعوريم » ، وهي مركز لنحت الفخار والحجارة . ملحوظة : الأسماء من رقم ١٥ - ١٨ تقع جميعها بجانب بعضها البعض وكأنّها قلعة واحدة .

(١٩) هوغلا - Hogla : تقع بجانب رقم ٩ و ١٠ الجنوبي . كان (١٨٦) يهودياً .

(٢٠) عين هاحورش - Ein Hahoresht : تقع في الجهة الجنوبية الشرقية من (٩ و ١٠) بلغ سكانها (٦٧٣) يهودياً .

(٢١) ما غّال - Maggal : أقيمت على أراضي قرية زيتا . وقد مر ذكرها عند كلامنا عن هذه القرية .

(٢٢) أهيتوب - Ahituv : تقع في الجنوب الغربي من رقم (٢١) وقد مر ذكرها .

(٢٣) ناثانيا - Nathanya : تقع في الجهة الغربية من طول كرم

---

(١) الوقائع الفلسطينية ١٩٢٧ .

وعلى مسيرة ٢٢ ميلاً من يافا<sup>(١)</sup> و١٢ ميلاً عن بلدة « هرتسليا » و ١٣ ميلاً عن قرية « الحرم » سيدنا علي . دعيت باسمها هذا نسبة الى « ناثان ستراوس » Nathan Strauss الصهيوني الأمريكي ١٨٤٨ - ١٩٣١ م . ) الذي تبرع بأكثر من مليوني دولار لليهود فلسطين .

وفي غابة بالقرب من « ناثانيا » قتل اليهود جنديين بريطانيين ومثّلوا بجثتيهما تمثيلاً وحشياً بشعاً ثم علقوهما على شجرة .

كانت بلدة « ناثانيا » اليهودية في عام ١٩٤٨ عرضة لنيران المدفعية العراقية . وفي هذه المدينة مصانع لصقل الألماس الذي يرد اليها بالإتفاق مع محتكريه في جنوب افريقية . وجميع انتاجها يصدر للخارج . وتحتل الولايات المتحدة الأمريكية المركز الأول بين المستوردين وقد بلغ ثمن الألماس المصقول هذا نحو ( ١٢٠ ) مليون دولار في السنة .

أقيمت ناثانيا في ٢٣ - ١٠ - ١٩٢٩ ، بلغ عدد سكانها في عام ١٩٤٨ م. ( ١٢٨٣٩ ) يهودياً ، وفي ١ - ١ - ١٩٦١ بلغوا ( ٣٩٠٠٠ ) يهودي وصل عددهم الى ٥٧٠٠٠ في عام ١٩٦٧ م. وتعتبر ناثانيا أكبر المستعمرات اليهودية في الديار النابلسية . وتحتوي على « مقبرة رومانية فيها مدافن منقورة في الصخر ونواويس »<sup>(٢)</sup> .

(٢٤) الياشيف - Elyashiv : تقع في الجنوب من رقم (١٩) وفي الجهة الشمالية من « تل الأفشار » ، كان فيها ٤٠٠ يهودي . .

(٢٥) هاما عيل - Hama 'Pil : اقيمت فوق أراضي قاقون . وفي الجهة الجنوبية الشرقية من رقم ( ٢٠ ) . بها ٤٢٧ يهودياً .

(٢٦) و (٢٧) بيت يتسحاق - Belt Yits-haq : تقع في

( ١ ) واما عن طريق السكة الحديدية الواقعة بين حيفا وتل ابيب ( يافا ) فالمسافة بين المحطتين ٢٨ كلم.

( ٢ ) الوقائع الفلسطينية ١٦٣٦ .

الجهة الشرقية من قرية « ام خالد » وللشمال من « خربة بيت ليد » وعلى مسيرة اربعة كيلومترات من ناثانيا . ضمت مستعمرة بيت يتسحاق ( ١٠٧٠ ) يهودياً ، حيث ضمت اليها مستعمرة « نيرا » الواقعة في شمالها وأصبحتا بلدة واحدة .

(٢٨) شعار حفر - Sha'ar Hefer : بمعنى « مدخل حفر » تأسست عام ١٩٤٠ . تقع في الشمال رقم من ٢٦ . كان بها ( ٣٢٤ ) يهودياً . كانت تعرف في بادئ الأمر باسم « غان حيفر - Gan Heyfer » - راجع ص ٣١٣ من ج ١ ، ق ١ من هذا الكتاب - وتحتوي هذه البقعة على « أساسات وأرضية مرصوفة بالفسيفساء وشقف فخار على سطح الأرض »<sup>(١)</sup>.

(٢٩) مشمار هشارون - Mishmar Hasharon : بمعنى « حارس السهل » . اقيمت على أراضي وادي القباني . كان بها ( ٤٦٦ ) يهودياً .

(٣٠) كفار حاييم - Kefar Hayim . بها ٣٤٢ يهودياً .

(٣١) هادارعام<sup>(٢)</sup> - Hadar'am : تأسست عام ١٩٣٣ . فيها ( ١٩٨ ) يهودياً .

(٣٢) يديديا - Yedidya . ضمت ٣٣٠ يهودياً . دُعيت بذلك نسبة الى المؤرخ اليهودي ، « يديديا فيلون - Yedidya-Philon » ٢٠ ق. م. - ٤٠ م. والذي يعرفه اليهود باسم « يديديا » . عاش هذا اليهودي في الاسكندرية . وقد ساعدت الجالية اليهودية في الاسكندرية على اقامة هذه القلعة في عام ١٩٣٥ .

ملحوظة : المستعمرات أو القلاع من رقم ( ٢٩ الى ٣٢ ) تكاد جميعها تكون متصلة مع بعضها البعض . وتقع في الشمال الشرقي من بلدة ناثانيا .

( ١ ) الوقائع الفلسطينية ١٦٢٢ .

( ٢ ) ذكرت في ج ١ ق ١ من هذا الكتاب مع مستعمرات قضاء حيفا .

- (٣٣) عين هاعوبد — 'Ein Ha'oved : تقع في شمال ناثانيا .
- (٣٤) أ في هایل — Avihayil : بجانب رقم ٣٣ . فيها ٥٧٠ يهودياً .
- (٣٥) شوشنات هاعامقيم Shoshannat Ha'amaqim : تقع على الساحل في ظاهر ناثانيا الشمالي . بنيت عام ١٩٥١ . فيها ٤٢٠ يهودياً .
- (٣٦) هاباتسلت هاشارون — Havatselet Hasharon : : تقع في الجهة الشمالية من رقم ٣٥ . فيها ١٨٦ يهودياً .
- (٣٧) بيتان أهارون — Bitan Aharon : تقع في الشمال الشرقي من رقم (٣٦) فيها (١١٩) يهودياً ، تقع في شمال «ناثانيا» وعلى بعد ٨ كم منها .
- (٣٨) ماعباروت — Ma'barot : بمعنى «خيم المهاجرين» . تقع في وادي الحوارث فيها (٥٥٦) يهودياً .
- (٣٩) اومتس — Omets : اقيمت ، مقابل قرية «يما» المار ذكرها ، في عام ١٩٤٩م . وتقع بجانب رقم (٢٥) الجنوبي . كان بها في عام ١٩٥٠ (٨٥) يهودياً .
- (٤٠) هاعوجن — Ha'ogen : تقع في الجهة الشرقية من رقم ٣٨ . بها (٤٩٦) يهودياً .
- (٤١) يكوّن — Ylkkon و (٤٢) غان يوشيا — Gan Yoshiya : مر ذكرهما حين كلامنا عن قاقون . و «غان — Gan» كلمة يهودية بمعنى «الستان» وجمعها «غانيم» .
- (٤٣) بيت هالفي — Beit Halve : تقع في الجهة الغربية من

رقم (٤٢) بها ٣٣١ يهودياً . دعيت بهذا الاسم نسبة الى « يهودا هالفني ١٠٨٥  
— ١١٤٠م. » من أكبر شعراء اليهود في العصور الوسطى . أندلسي كان  
يقيم في قرطبة .

(٤٤) كفار موناش — Kefar Monash : في ظاهر رقم (٤٣)  
الجنوبي الغربي . فيها ٣٣٩ يهودياً . دعيت بذلك نسبة الى « جون موناش »  
١٨٦٥ — ١٩٣١ القائد الاسترالي اليهودي ، من قواد الحرب العالمية الأولى .

(٤٥) هانيل — Hanniel : انشئت عام ١٩٥٠ م. في أراضي طول كرم  
وفي الجهة الشمالية الشرقية من ( كفاريونا ) الآتي ذكرها . بها ٢٩٤ يهوديا .

(٤٦) و (٤٧) و (٤٨) بورجتا — Burgeta و « أولش — Olesh  
و بيروتاييم — Burotayim » . مر ذكرها حين بحثنا عن مدينة طول  
كرم .

(٤٩) باهان — Bahan : تقع في الشمال الغربي من شويكة وفي الجهة  
الجنوبية من قرية « بير السكة » المفتصة . تأسست عام ١٩٥٩ م. .

(٥٠) و (٥١) ياد حنة — Yad Hanna : هناك قلعتان يهوديتان  
متجاورتان ، تحمل كل منهما الاسم المذكور . بنيتا في ظاهر طول كرم  
الشمالي الغربي . الأولى تعرف باسم « ياد حنا سمول — Y. H. Smol »  
اقيمت في عام ١٩٥٠ والثانية واسمها Y. H. Meuhad ، بنيت في  
ظاهر الأولى الجنوبي في عام ١٩٥٤ . وهذه التسمية تعود نسبتها الى « حنة  
سزينس ١٩٢١ — ١٩٤٤ ، وهي يهودية من بلاد المجر . أرادت مقاومة  
الإحتلال الألماني في بلادها الا ان الألمان القوا القبض عليها واعدموها .

(٥٢) و (٥٣) و (٥٤) : غانوت هادار — Gannot Hadar ، تقع  
على بعد اربعة كيلومترات للشرق من ناثانيا و نورديا — Nordia  
و « شبتو عام — Shev'at'am » وقد مر ذكرها جميعاً حين كلامنا  
عن قرية « خربة بيت ليد » .



(٥٥) كفار يونا — Kefar Yona : تقع على مسيرة نحو ميل للغرب من البرج الأحمر . بها ٢٦٠٠ يهودي .

(٥٦) و (٥٧) و (٥٨) : نيشاني عوز — Nitsanel'oz — وتنبوت Tenuvot — ويانوب — Yanov . وقد ذكرت جميعها حين بحثنا عن بلدة طول كرم .

(٥٩) بارديسيا — Pardesiya : تقع في الجنوب الغربي من رقم (٥٥) . بنيت عام ١٩٤٢ . بها ٦٥٠ يهوديا .

(٦٠) رامات هاكوفش — Ramat Hakovesh : تقع في الجهة الجنوبية من قرية الطيرة . كما تبعد عن قلعة « كفارسابا » نحو ستة كيلومترات . ضمت رامات هاكوفش ٥٨١ علواً .

(٦١) ميشمرت — Mishmeret . بنيت عام ١٩٤٦ . تقع في الغرب من « الطيرة » . بها ٣١٤ يهودياً .

(٦٢) حيروت — Herut . بمعنى « الحرية » . تقع في الجهة الشمالية من رقم ٦١ . فيها ٤٠٠ يهودي .

(٦٣) كفار هس — Kefar Hess . تقع في الشمال الغربي من الطيرة . فيها ( ٤١٠ ) يهود . دُعيت بذلك نسبة إلى « موسى هس ١٨١٣ — ١٨٧٥ م. » فيلسوف يهودي ألماني . من رواد الصهيونية .

(٦٤) تل موند — Tel Mond : تقع في الشمال الغربي من رقم (٦٣) . دُعيت بهذا الاسم نسبة إلى « الفرد موند — Alfred Mond ١٨٦٨ — ١٩٣٠ م. » الصهيوني البريطاني والذي حاز فيما بعد على لقب لورد ودُعي لورد ملشت Lord Melchett .

وكان « الفرد موند » الذي أصبح لورداً قد نشر مقالاً قال فيه « إن اليوم

الذي سيعاد فيه الهيكل أضحي قريباً واني سأكرس بقية حياتي لبناء هيكل  
عظيم مكان المسجد الأقصى ... (١)

كان بها في عام ١٩٦٥ (٣٢٠٠) يهودي .

(٦٥) كفار آفودا - Kefar Avoda : تأسست عام ١٩٤٢ بجانب  
« عين وارد » الآتي ذكرها . بها (١١٥) يهودياً .

(٦٦) بني درور - Benel Dearor : تقع في الشمال الغربي من  
(٦٤) ، وفي الغرب من عين وارد . بنيت في أراضي الطيبة في عام ١٩٤٦ .  
فيها (٢١٥) يهودياً .

(٦٧) عين وارد - Ein Vered : اقيمت في الجهة الشمالية من  
كفار هيس (رقم ٦٣) وفي الجهة الغربية من قرية الطيبة . فيها ٤٤٢ يهودياً .  
وتحتوي هذه البقعة على « شقف فخار ودبش على سطح الأرض » (٢) .

(٦٨) عزريل - Azriel : انشئت عام ١٩٥١ في أراضي الطيبة .

(٦٩) ياتسيب - Yatsiv : انشئت فوق أراضي الطيبة في عام ١٩٤٩  
في الجهة الشمالية الغربية من « عين وارد » . كان بها في عام ١٩٥٦ (١٩٥٠)  
يهودياً .

(٧٠) عين ساريد - Ein Sarid : اقيمت على أراضي الطيبة عام  
١٩٥٠ في الجهة الشرقية من « ياتسيب » . كان بها (٦١٢) نفراً .

(٧١) كفاريبتس - Kefar Ya'betz : اقيمت على مسيرة اربعة  
كيلومترات من قرية الطيبة . كان بها في عام ١٩٥٠ (٥٠) نفراً .

---

(١) دروزه ، محمد عزة ، حول الحركة العربية الحديثة ٣ / ٢٤ صيدا ١٩٥١ .  
وللتفصيل راجع نشرة « فلسطين » ، التي تصدرها الهيئة العربية العليا ، في صفحة ٤ وهـ من عددها  
الصادر في تشرين الثاني سنة ١٩٦١ .  
(١) الوقائع الفلسطينية ١٩٦١ .

(٧٢) بورات — Porat : تقع في الجهة الشمالية الغربية من رقم (٧١) .  
بنيت في اراضي قرية قلنسوة في عام ١٩٥٠ . فيها ٦٨٠ يهودياً .

(٧٣) قاديما — Qadima : تقع في القرب من قلنسوة وعلى بعد ستة  
كياومترات منها فيها (٢٧٧٠) يهودياً . وقاديما كلمة يهودية بمعنى الى  
الأمم .

(٧٤) ايلانوت — Illanot : تقع في الجهة الشمالية الغربية من قاديما  
(رقم ٧٣) . تأسست في عام ١٩٤٨ . وهي في الواقع مزرعة ضمت ٢٤  
يهودياً .

(٧٥) تشور موشا — Tsur Mosha : اقيمت فوق أراضي  
قلنسوة ، في الجهة الشمالية من تاديما . فيها ٣٨٥ يهودياً .

(٧٦) غولليم — Geullim : اقيمت فوق اراضي قلنسوة في عام ١٩٤٥م  
تقع في الجهة الشرقية من رقم (٧٥) . فيها ٤٢٧ يهودياً .

(٧٧) شعار آفرايم — Sha'ar Elfraim : وقد مر ذكرها في بحث  
« أرتاح » .

(٧٨) بني زيون — Benei Zion : بنيت في اراضي « غابة الطيبة  
القبلية » عام ١٩٤٧ . فيها ٤٠٥ أشخاص . تقع على بعد ١٥ كم من (بتاح  
تكفا — ملبس) .

(٧٩) هاروتسيم — Hrutsim : تقع في الجهة الشمالية من قلعة بني  
زيون (رقم ٧٨) بنيت في عام ١٩٥١ . فيها ٥٩٦ يهودياً .

(٨٠) تل يتسحاق — Tel Yits-heg : « اقيمت في اراضي غابة  
كفر صور » فيها ١٩٩ يهودياً .

(٨١) نبي هادسا - Neve Hadassa : تقع في ظاهر تسل يتسحاق  
الجنوبي الشرقي . تأسست في عام ١٩٤٨ تضم ١٤٨ يهودياً .

(٨٢) بيت يهوشوعا - Beit Yehoshua' : اقيمت فوق أراضي  
« غابة كفرصور » . تقع في ظاهر « تل يتسحاق » الشمالي الغربي على بعد ٢٢  
كم من يافا سكانها « ٢٦٤ » نسمة .

(٨٣) كفار نتر - Kefar Netter : بنيت فوق أراضي  
« غابة كفرصور » ، في جوار نهر الفائق . فيها ٢٨٦ نفساً . دعيت بذلك نسبة إلى  
« شارلز نتر ١٨٢٦ - ١٨٨٢ » صهيوني فرنسي مؤسس مدرسة مكفة لإسرائيل  
الزراعية .

(٨٤) و (٨٥) و (٨٦) بن يهودا - Ben Yehuda : ضمت إليها  
« بير غانيم - Beer Gannim »<sup>(١)</sup> و « تل تسور - Tei Tsur »  
بنيت في عام ١٩٣٢ . وكان عدد سكان هذه القلاع الثلاث في اول عام  
١٩٦١ ( ٢٨٠٠ ) يهودي . ودعيت ( بن يهودا ) بهذا الاسم نسبة إلى « بن يهودا »  
١٨٥٨ - ١٩٢٢ م . الذي يقول عنه قومه انه الفضل في جعل اللغة العبرية لغة حية .

(٨٧) هاداسيم - Hadassim : بمعنى ( الآس ) . اقيمت فوق أراضي  
« غابة كفر صور » في عام ١٩٤٧ . تقع في الغرب من قلعة قاديما  
( رقم ٧٣ ) . فيها ٤٩١ يهودياً .

(٨٨) اوديم - Udım : تقع بالقرب من مصب نهر الفائق . اقيمت  
عام ١٩٤٨ . فيها ٣٤٥ يهودياً .

(٨٩) ياقوم - Yaqum : تقع في الجهة الجنوبية من ( اوديم رقم ٨٨ )  
اقيمت فوق أراضي « خربة الزبادة » ضمت ٣٦٧ يهودياً .

(٩٠) غاعاش - Ga'ash : تقع على البحر في الجهة الشمالية الشرقية من قرية

---

(١) راجع ص ٣١٨ من ج ١ ق ١ من هذا الكتاب .

« الحرم — سيدنا علي » . اقيمت فوق اراضي « خربة الزبائدة » في عام ١٩٥١ فيها ٢٦٠ يهودياً .

(٩١) سدي واربورغ — Sede Warburg : بمعنى حقل واربورغ . اقيمت فوق اراضي مسكة . فيها ( ٤١٩ ) يهودياً . تبعد مسافة كيلومتر واحد عن رامات هاكوفش ، وبظاهر هذه القلعة الشرقي يقع « تل عشير » المار ذكره .

(٩٢) تسوفيت — Tsofit : تقع في الغرب من قلقيلية وفي الشمال منها مزرعة ( قلمايا ) الآتي ذكرها . فيها ٣٨٥ يهودياً .

(٩٣) غان حاييم — Gan Halyim : تقع على بعد نحو كيلو مترين للشمال الشرقي من « تبصر — خربة عزون » وفي ظاهر تسوفيت ( رقم ٩٢ ) الغربي . فيها ٢٣١ يهودياً . دعيت بذلك نسبة الى حاييم وايزمن الزعيم الصهيوني المعروف .

(٩٤) إيال — Eyal : اقيمت في عام ١٩٤٩م . تقع في شمال قلقيلية وفي الشمال الشرقي من مستعمرة ( كفار سابا ) ، على مسيرة ٩ كيلومترات منها .

(٩٥) نيرالياهو — Nir Ellaho : ذكرت في قلقيلية . وفي ظاهر هذه القلعة الغربي أقيم مركز ثقافي للعمال دُعي باسم « بيت برل — Beit Berl » نسبة الى « برل كاتزنلسون ١٨٨٧ — ١٩٤٤م . » احد رواد الحركة العمالية في القسم المغتصب من البلاد العريضة . وبجانب هذا المركز الغربي تقع مزرعة « قالمانيا » التي تأسست عام ١٩٢٧م .

(٩٦) نبي يامين — Neve Yamin : وقد مر ذكرها في بحثنا عن كفر سابا . تأسست عام ١٩٤٩م .

(٩٧) و (٩٨) و (٩٩) و (١٠٠) : سدي حمد — Sede Hemed واليشمع — Elishma' و « بارهيب — Yarhiv و هاغور — Hagar ، ذكرت جميعها مع « جلجوليا » .

- (١٠١) هورشيم - Horshim ذكرت مع كفر برا .  
 (١٠٢) روفين : اقيمت مكان قرية قاقون وقد مر ذكرها .  
 (١٠٣) معبرة طيرة : اقيمت بجوار قرية الطيرة العربية عام ١٩٥٠ .  
 (١٠٤) نعمانيم - Naamanim : تأسست عام ١٩٥٣ م .  
 تقع في شمال مستعمرة ( بني زيون رقم ٧٨ ) .

\* \* \*

وقد أنشأ المغتصبون ، للغرب من الطريق العام الذي كان قد عُبد في العهد البريطاني المشؤوم في السهل الساحلي ، طريقاً ساحلياً يبدأ من تل أبيب ماراً بـ (هرسليا - Herzlia) على بعد نحو ٨ كم للشمال من تل أبيب ، ثم بالمستعمرات الواقعة على البحر مثل شتاييم - في قضاء يافا - وياقوم وأوديم وبيت يهوشع ونائانيا وبيتان آهارون وبيت يئني وكفارفتكين وغيرها . وعند بلدة الخضير - في قضاء حيفا - تلتقي هذه الطريق مع الطريق الأول ، الذي ينتهي عند الحدود اللبنانية بعد أن تمر بحيفا وعكا .

وينضح مما تقدم ان الأعداء أقاموا في سهول طول كرم ، والتي تقدر مساحتها بنحو ٥١٧ كم ٢ ، ١٠٤ قلاع بما فيها مدينة نائانيا . والسبب في ذلك يعود الى ان الجبهة التي تشكل خطراً أكيداً على العدو هي منطقة طول كرم التي تتغلغل في جميع أقسامها الى قلبه وعموده الفقري فتقسمه الى اقسام فالمسافة بين قلقياية والبحر - سيدنا علي - لا تزيد عن ١٤ كيلومتراً وأكثر منها بقليل المسافة بين طول كرم ونائانيا .

فمقاتل اسرائيل في هذا القسم من الوطن الخبيب .

# شرق الأردن

- ١ - اول بلد اتجه اليه العرب لنشر دعوتهم الاسلامية ،  
خارج جزييرتهم .
- ٢ - ان مستقبل فلسطين اليهودية يتوقف كله على شرق  
الأردن. فلا أمن لفلسطين الا اذا كان شرق الأردن  
قطعة منها . انه مفتاح الازدهار الاقتصادي  
لفلسطين اليهودية .
- «نشرة فلسطين» الصهيونية في عددها  
الخاص الصادر بتاريخ ٢٨ حزيران  
- ١٩١٩





## محافظة إربد

تقع محافظة إربد (أو محافظة عجلون كما كانت تُدعى لوقت قريب) بين أراضي الجمهورية العربية السورية<sup>(١)</sup> وفلسطين ومحافظة البلقاء وعمان. وينتهي القسم الصحراوي من هذه المحافظة بالحدود العراقية<sup>(٢)</sup>.

تبلغ مساحة المنطقة المأهولة من هذه المحافظة ٣٨٨٥ كم<sup>٢</sup>. توزع كما يلي:

٣٢٣ كيلومتراً مربعاً تحت سطح البحر (قسم الغور من المحافظة).

٩١٧ كيلومتراً مربعاً مساحة الأراضي التي ترتفع من صفر إلى أقل من ٥٠٠ متر فوق سطح البحر.

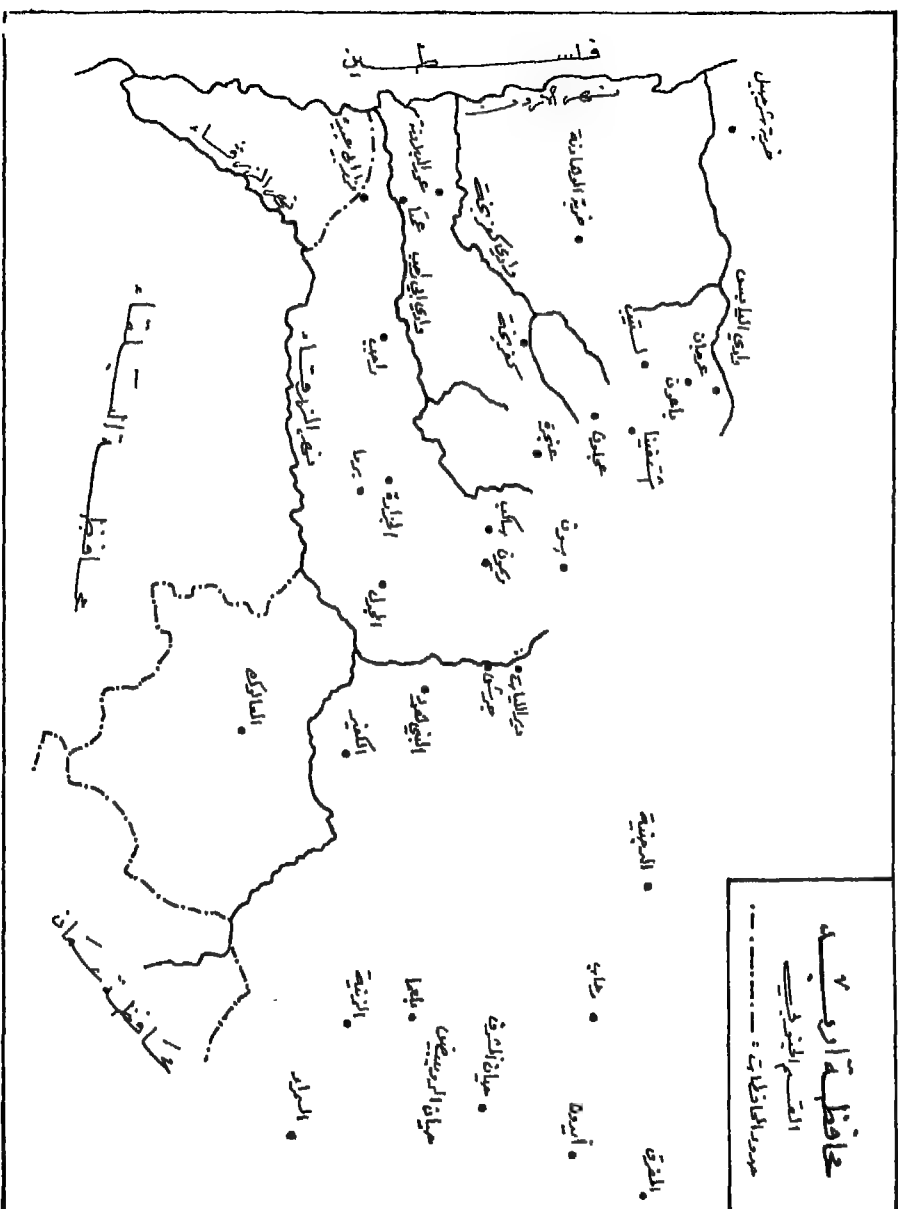
٢٥٠٩ كم<sup>٢</sup>. مساحة الأراضي التي ترتفع من ٥٠٠ متر إلى أقل من ١٠٠٠ متر فوق سطح البحر.

١٣٦ كم<sup>٢</sup>. مساحة الأراضي التي ترتفع من ١٠٠٠ متر إلى أقل من ١٥٠٠ متر فوق سطح البحر.  
٣٨٨٥ كيلومتراً مربعاً.

---

(١) طول الحدود الأردنية السورية ٣٥٣ كيلومتراً (٢٢١ ميلاً).

(٢) طول الحدود العراقية - الأردنية (وتمتد بين الحدود العراقية - السورية والحدود العراقية - السعودية) ٩٠ ميلاً : ١٤٤ كيلومتراً.



بلغ عدد سكان هذه المحافظة في ١٨ - ١١ - ١٩٦١ (٢٧٣,٩٧٦) نسمة  
يوزعون كما يلي :

المجموع	اناث	ذكور	
٦٤٩٧٥	٣١٥٣٤	٣٣٤٤١	الحضر
١٩٠٨٣٨	٩٦٢٥٧	٩٤٥٨١	الريف
٢٥٣٨	١٢٣١	١٣٠٧	سكان الخيام المتفرقة
١٥٦٢٥ يؤلفون	٧٤٣٠	٨١٩٥	سكان الخيام في
٢٧٣٨ عائلة <sup>(١)</sup> .			الصحراء (بدو الشمال)
٢٧٣٩٧٦			المجموع

ويوزعون حسب دياناتهم كما يلي :

المسلمون	: ٢٦٢,٧٢٨ .
المسيحيون	: ١١,١٦٦ أي بنسبة ٤,١ بالمئة من مجموع السكان .
دروز	: ٠٠٠٠٣ .
بهائيون	: ٧٩
المجموع	: ٢٧٣,٩٧٦ .

وفي نهاية عام ١٩٦٥ بلغ مجموع سكان محافظة إربد (٣١١٣٠٩) نسمة  
منهم ١٥٧٣٩٨ ذكراً و ١٥٢٩١١ انثى . يصيب الكيلومتر المربع الواحد ٨٠  
نسمة .

وتتألف محافظة إربد من ٢٦٢ مدينة وقرية وغيرها من الأماكن المأهولة  
بالسكان . وهذه البقاع هي :

ابو اللوقس ، حَرِيمَا . خَرَجَا ، الخُرَيْبَةِ ، السَّيْلَةِ ، عِزْرِيَت ،  
عَلْعَال ، القَصِيفَةِ ، مَرُو ، المُغْبِر ، بيت راس ، تَقْبُل ، جِيَجِين ،

(١) بلغ مجموع عدد الأسر البدوية في صحراء الأردن في عام ١٩٦١ (٩٠٦٨) أسرة ،  
تعداد جميعها ٥٢٩٢٩ بدوياً .



سما الروسان ، سوم ، كفر جايز ، كفو يوبا ، الخراج ، دوقره ، صمّا ،  
صَيْدور ، قَم ، كفر أسد ، مَخْرَبَا ، مَتَدَح ، وادي العرب ، جُمُحَه  
حُوفَا ، دير السَّعْنَة ، زَحَر ، الطيبة ، قُمَيْم ، كفر رَحْنا ، كفر عان ،  
بَشْرَى ، حَكَمَا ، حُوَّارَة ، سال ، الصريح ، الحُصْن ، شَطْنَا ،  
كَيْم ، النُعَيْمَة ، إيدون ، جَحْفِيَّة ، حَبْكَا ، زبدة فركوح ، صمد ،  
المزار ، ناطِفَة ، هام .

إشْتَقِينَا ، صخرة ، صَنْعَار ، عَيْلَيْن ، عَيْين ، عجلون ، عَفْنَا ،  
مَحْنَا ، أَوْصَرَة ، باعون ، حلاوة ، خربة الوهادنة ، دير الصمادية ،  
رأسون ، عِرْجان ، فارة ، ابو سيدو ، أُمْبِيرَة (زور سُبَيْرَة) ، البُوب  
التركان ، تل هُجَيْجَه ، خربة فلاح الخلف ، زور المقبرة ، زور نُبَيْلَة ،  
زويتينة (الباس) ، سُبَيْرَة ، السعيدية ، سليخات ، الشاغور ، الشقيرية ،  
عَمْنَا ، كُرَيْمَة ، مزار ابو عبيدة ، بَلَّاص ، راجب ، الزراعة ،  
السفينة ، الساخنة ، الشيكارة ، عمورية ، عنجرة ، الفاخرة ، كفرنجة .

ام رمانة ، بيرين ، طلعة الرُّز ، جُبَة ، رجم الشوك ، صَرُوت ،  
العالوك ، الكَمْشَة ، المَسْرَة ، المصطبة ، مُرْصِيع ، بُرْمَا ، الجزازة ،  
الحدادة ، خُشْبِيَّة ، ريمون ، ساكب ، الكِتَة ، المجلد ، نَحْلَة ،  
جرش ، دير الليّات ، سوف ، خربة عصفور ، مُقْبِلَة ، ام رمانة  
وخراب المَطْوي ، ام قنطرة ، بَلِيلَا ، الجَبَّارَات ، الدُقْمِسَة ،  
طواحين عَدْوَان ، قَقْفَقَا ، كفرخل ، الكفير ، المَجَر ، المشيرفة ،  
النبي هود والرشايدة .

بيت يافا ، تبنه ، دير يوسف ، زِمَال ، السَّمُوع ، عَيْنَة ، كفر كيفيا ،  
بيت إيدس ، جُدَيْتَا ، رَحَابَا ، زوبيا ، كفر أَيْل ، كفر عوان ،  
جُفَيْن ، جنين الصفا ، دير ابوسعيد ، السمط ، كفر الما ، مَرَحْبَا ،  
خِنْزِيرَة ، الزُماليه ، طبقة فِحْل ، العَزِيَّة ، كفر راكب .

المفرق ، ام الصُّلَيْح ، ايدون ، بلعما ، الثُّغْرَة ، حوض النمرة ،  
حيان الروبييض ، حَيَّان المُشْرِف ، الخربة السمرا ، خربة عين ، الزُّنْيَة ،  
القَحَاطِي ، القُنْيَة ، المُعَمَّرِيَة ، الهاشمية ، ام اللولو ، ام النعام ،  
البويضة ، حمامة ، خُنَيْزِير الدجنية ، دَحَل ، رجم سبع ، رَحَاب ، السَّحْرِي ،  
الْمَدَوْر ، المنشية ، المنصورة ، نادرة ، الأريتين ، الاتش فايف ( H5 ) ،  
الاتش فور ( H4 ) ، الباعج ، ام الجمال ، الدَقْبَانَة ، ام السُّرْب ، ام  
القُطَيْن ، صَبْحَا ، صُبْحِيَة ، الكوم الأحمر ، الزعري ، زُمْلَة الدبس .  
زُمْلَة المَدَوْرَة ، سبع صِير ، سُمَيَا ، سَمَا ، عَمْرَة وعُمَيْرَة .

الدُّثْيَة ، الرَّمْثَا ، الشجرة ، الطُّرَّة ، عمراوة ، بُرَيْقَة ، البويضة ،  
جابر ، الحُرْش ، الحمرا ، حوشا ، الخناصري ، المُغَيْر .

حُبْرَاص ، حَرَّثَا ، الرفيد ، عقربا ، كفر سوم ، يُبْلَا . إِبْدَر ،  
إِسْعَرَه ، حاتم ، حَوْر ، سَحَم ، سَمَر ، فُوعَرَة ، ام قيس ، المخية  
التحتا ، المخية الفوقا ، مَلْكََا ، المنصورة ، الباقورة ، العَدَسِيَّة ،  
المشروع ، ام الخروع ، خربة ماجد ( ناجية ) ، الساخنة ، الشونة الشمالية ،  
الصَفْن ، المجنونة ، المدرسة ، مَعَاد ، المنشية ، بُصَيْلَة ، تل  
الأربعين ، الجَسُورَة ، الحراوية ، زور شهاب ، الشيخ محمد ،  
قَلَاعَات ، وقاص ، خربة ابو طربوش ، قُوسِم وطُرَيْخِيم ، الجِرْم ،  
الرياحنة ، زور قُوسِيم ، المشارع . عين سعدة ، المَرَزَة .

وذلك فضلاً عن « إربد » قصبة المحافظة .

والقرى الآتية أقل قرى هذه المحافظة سكاناً : طَلْعَة الرُّز ١٠٣ نسمات  
صُبْحِيَّة ١٠٤ ، زُمْلَة الدَّبْس ١٠٤ نسمات ، السَّاخِنَة ١٠٦ ، وتضم  
كل من إشتفينا والشقيرية والبُويَب ١٠٩ نسمات والدَقْمِسَة ١١٧ ورجم  
الشوك ١١٩ وابو سيدو ١٢٠ وغيرها .

وتعتبر القرى الآتية أكثر قرى المحافظة سكاناً : كفرنجة ٣٩٢٢ ،  
جرش ٣٧٩٦ ، الحصن ٣٧٢٨ ، الشونة الشمالية ٣٤٦٢ ، الصريح ٣٣٩٠ ،  
سوف ٣٢٥٩ ، عنجرة ٣١٦٣ ، الباقورة ٣٠٤٢ ، المزار ٢٨٢٠ ، الطيبة  
٢٦٠٦ .

\* \* \*

وتعرف جبال المحافظة باسم « جبال عجلون » الممتدة بين نهري اليرموك  
والزرقاء . وتعتبر حراجها ، بما فيها أحراج عالوك في الجنوب الشرقي من  
جرش ، من أوسع حراج الشام وأجملها . أشجارها السنديان والملول  
والصنوبر الحلبي وغيرها .

ذكر القدماء هذه الجبال باسمها الاموري « جلعاد » ، وعنهم أخذ اليهود  
هذه التسمية . ذكرنا نبذة عن هذه الجبال في ج ١ ق ١ من هذا الكتاب فراجعه .  
ولعل « عين جالوت » ونهر جالود أصداً لكلمة « جلعاد » بمعنى « صلب » أو خشن .  
وكان ينبت في « جبال جلعاد » في العصور القديمة نوع من الشجر يخرج منه  
مادة صمغية تدعى « بلسان جلعاد » ، تشبه الحليب اللزج وتتجمد بسرعة ،  
ذات خواص طبية . وله أهمية كبرى بين مواد التجارة <sup>(١)</sup> . وذكر  
« استرابو » الرحالة والمؤلف المتوفى عام ١٩م . انه يوجد حقل قرب أريحا  
مملوء من أشجار البلسان .

### ومن قمم جبال عجلون :

(١) جبل ام الدرج ؛ يقع بين قريتي سوف وعنجرة . يرتفع ١٢٤٢ متر  
عن سطح البحر .

(١) ذكر الأطباء في القديم ان له منافع عظيمة في شفاء الأمراض والجروح . وهكذا شاع  
استعماله بين الأمم الشرقية في ذلك الزمان . والقافلة العربية التي اشترت النبي « يوسف بن يعقوب »  
كانت حاملة بلساناً معها الى مصر . والبلسان اليوم لا ينبت في جبال عجلون .

- (٢) جبل منيف ؛ يقع في ظاهر قرية عِفْنَا الشرقي . يرتفع ١١٩٨ متراً عن سطح البحر .
- (٣) رأس الأقرع ؛ يقع بين قريتي ساكب ودين . ويرتفع ١٠٩٨ متراً عن سطح البحر .
- (٤) تل مراقب العنز ؛ يقع في الجنوب من قرية كفر خل ويرتفع ١٠٩٦ عن سطح البحر .
- (٥) خربة دير اليوس ؛ تقع في الجهة الشمالية الغربية من قرية «عَبِين» . ترتفع ١٠٨٧ متراً عن سطح البحر .
- (٦) ظهرة الصفا ؛ تقع بين رحابا وشَطْنَا . ترتفع ١٠٢٨ متراً عن سطح البحر .
- (٧) رأس أبو عيَّاد ؛ يقع في الجهة الغربية من قرية «الدَّجِنِيَّة» . يرتفع ١٠٢٤ متراً عن سطح البحر .
- (٨) جبل عوف (قلعة الربض) ؛ ترتفع ١٠٢٣ متراً عن سطح البحر .
- (٩) رجم الكسارة ؛ يقع بين قريتي سوف ودير الليَّات . يرتفع ٩٧٣ متراً عن سطح البحر .
- (١٠) تل بارين ؛ يقع في الجهة الشمالية من شطنا . يرتفع ٩٤٦ متراً عن سطح البحر .
- (١١) رأس برقش ؛ يقع في الجهة الشرقية من قرية «بيت إيدس» . ترتفع ٨٧٥ متراً عن سطح البحر .

والمترات الآتية تبين ارتفاع بعض قرى هذه المحافظة :

عَبِين ١١٣٦ م ، عبلين ١١٣٥ م . صخرة ١١١٥ م ، رحابا ٨٩٥ م ، حبَّكا ٨٢٥ م ، المزار ٨٤٥ م ، دَبِين ٧٨٠ م ، النبي هود ٧٤٤ م ، دير



يوسف ٧٤٠ م ، عنبه ٧١٥ م ، نخلة ٦٧٥ م ، فارة ٦١٥ م ، بورما ٦١٥ ،  
بيت راس ٦١٥ م ، سال ٥٥٠ م ، خربة الوهادنة ٥٩٠ م . (حرتا، كفر  
سوم ، خرجا ٤٥٥ متراً) ، جنين الصفا ٣٩٣ م .

والقرى الآتية تنخفض عن سطح البحر بالأمتار الآتية :

الباقورة - ٢٠٠ م ، جسر الشيخ حسين - ٢٨٠ م ، وقاص - ٢٠٥ م ،  
العدسية - ١٨٠ م ، ام الخروع - ٢٦٠ م ، طبقة فحل - ٦٠ م .

\* \* \*

يقع في غور محافظة إربد نهر اليرموك وغيره من الوديان الكثيرة (١) التي  
تنتهي في نهر الأردن . وهي :

نهر اليرموك : كتبنا نبذة عن هذا النهر في ج ١ ق ١ من هذا الكتاب فراجع .  
ينخفض ارتفاع اليرموك من ٤٠٠ متر فوق سطح البحر عند بدايته الى ٢٢٥  
متراً تحت سطح البحر عند نهايته . ويبلغ تفريغه السنوي في الأردن نحو ٤٧٥  
مليون متر مكعب . ومن القرى والمواقع التي تقع بالقرب من التقاء اليرموك  
مع الأردن :

(١) منشآت روتنبرغ اليهودية : كانت تقع عند اتصال النهرين المذكورين  
وتعرف باسم « شركة كهرباء فلسطين » . أقيمت على ضفة النهر الواقعة في  
أراضي شرق الأردن . فوق أراضي تبلغ مساحتها ٦٠٠٠ دونم أو ستة كيلو  
مترات مربعة . ويقع « جسر المجامع » في الجهة الجنوبية من هذه البقعة .

(٢) الباقورة : لعلها من « بَقَر » بمعنى « شَقَّ » و « وَسَّعَ » . ضمت  
هذه القرية في ١٨ - ١١ - ١٩٦١ « ٣٠٤٢ » نسمة - ١٥٢٦ ذكراً و ١٥١٦  
أنثى - جميعهم من المسلمين بينهم ٣ من المسيحيين .

(١) راجع ما كتبناه عن هذه الوديان في ج ١ ق ١ من هذا الكتاب .

وتقع قرية « الدلهمية » من أعمال طبرية في فلسطين في ظاهر الباقورة الشمالي الشرقي . وفي الباقورة ثلاث مدارس اثنتان لوكالة الغوث وواحدة للحكومة . ان مدرسة البنين التابعة لوكالة الغوث اعدادية ابتدائية ضمت في عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ ( ١٥٨ ) طالباً . واما التابعة للحكومة ففيها ٦٢ طالباً . والمدرسة الثانية التابعة لوكالة الغوث فهي للبنات ، ابتدائية ضمت في العام المذكور ١٥٦ طالبة .

( ٣ ) العَدَسِيَّة : بها ٩٢٠ نسمة - ٤٨٤ ذكراً و ٤٣٦ أنثى - . تقع في الجنوب من قرية سمخ الفلسطينية الواقعة على ساحل بحيرة طبرية الجنوبي ، كما تقع في الجهة الغربية من قرية « الدلهمية » المار ذكرها . وفي العدسية هذه مدرستان ابتدائيتان واحدة للبنين بها ٨٨ طالباً والثانية للبنات بها ٢٦ طالبة احصاءات عام ٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي .

#### مشروع قناة الغور الشرقية :

يهدف هذا المشروع الى استغلال مياه نهر اليرموك لري الأراضي الواقعة بينه وبين نهر الزرقاء . ويقسم المشروع الى مراحل وقد تم في المرحلة الأولى ما طوله نحو سبعين كيلومتراً من جنوب نهر اليرموك ، عند العدسية ، الى طريق العارضة . واما المرحلة الثانية فستمتد جنوباً من نهاية المرحلة الأولى - طريق العارضة - وكانت القناة الرئيسية قد بنيت في اوائل سنة ١٩٦٤ على امتداد المرحلة الأولى . ويؤمل الإنتهاء من هذه القناة وسلودها وأقنيئها الفرعية في عام ١٩٧٠ م .

ولما كانت مياه « سد المخيبة » الآتي ذكرها ستنسب الى قناة الغور الشرقية ، مما يستدعي تعلية جوانبها لتصبح قادرة على استقبال تدفق المياه عليها .

سد المخيبة : - وهو السد الذي عرف فيما بعد باسم « سد خالد بن الوليد »

ويقع على بعد ١٣٠ كم من عمان . والمفروض من هذا المشروع ان تقسم السدود لتحويل المياه الفائضة عن مياه الحاصباني وبانياس الى داخل سورية في اقنية تحضر خصيصاً لهذا الغرض الى ان تصب في نهر اليرموك حيث يتم تخزينها خلف سد المخيبة المقرر ان يحجز نحو ٢٠٠ مليون متر مكعب . وستنسب هذه المياه التي يحجزها السد عبر نفق الى قناة الغور الشرقية المتقدم ذكرها . بوشر ببناء السد المذكور في ربيع عام ١٩٦٦ ولما يتم بعد .

وسيوفر هذا المشروع للأردن امكانية التوسع في زراعة ٤٣,٠٠٠ هكتار من الأراضي غير المزروعة . كما سيوفر له طاقة كهربائية كبيرة تستخدم في ضخ المياه الى الأراضي المرتفعة وفي تصنيع المنتجات الزراعية .

وَأَلْمُخَيَّبَةُ قريتان : المخيبة الفوقا وتقع على نهر اليرموك وفي ظاهرها الجنوبي الغربي تقع « حمامات الحمة » . وعند هذه القرية سيقام السد الذي نُسب اليها ، تنخفض ٧٥ متراً عن سطح البحر . بلغ عدد ساكنيها في ١٨ - ١١ - ١٩٦١ (٧٠٧) أشخاص . منهم ٣٤٩ ذكراً و٣٥٨ أنثى . وجميعهم مسلمون . وفي قرية المخيبة الفوقا مدرستان : واحدة للبنين وهي ابتدائية اعدادية ضمت في عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ م . ٩٣ طالباً و ٦ طالبات . والثانية للبنات ضمت ١٢ طالبة .

والقرية الثانية وتعرف باسم « المخيبة التحتا » وتقع في الجنوب من اختها ، كما تقع في ظاهر قرية « ام قيس » الشمالي . بها حسب احصاء عام ١٩٦١ ٥٣٤ شخصاً - ٢٨٦ ذ . و ٢٤٨ ث . - مسلمون . وفي المخيبة التحتا مدرسة واحدة للبنين ضمت ٤٧ طالبة .

\* \* \*

اشتهر نهر اليرموك بمعركته الفاصلة (١٣هـ . : ٦٣٤م .) . ومن القواد الذين حضروا هذه المعركة بقيادة خالد بن الوليد ، ابو عبيدة بن الجراح قائد القلب وعمر بن العاص قائد الميمنة ويزيد بن أبي سفيان قائد الميسرة ومعهم

قواد آخرون مثل ضرار بن الأزور وشرحبيل بن حسنّة ، وعياض بن غنم وعبادة بن الصامت وخالد بن سعيد وعكرمة بن أبي جهل وعمرو بن عكرمة وعبد الرحمن بن خالد ، وهو يومئذ ابن ثماني عشرة سنة ، وأبو سفيان ابن حرب وغيرهم . قالوا : شهد اليرموك الف من اصحاب رسول الله . ومن استشهد منهم : عياش بن أبي ربيعة المخزومي وعكرمة بن أبي جهل وعبد الرحمن بن العوام أخو الزبير ، وعامر بن أبي وقاص أخو سعد .

واشتركت النساء في هذا المعركة ، فبعضهن كن يجلسن وامامهن كومات من الحجارة وأعمدة البيوت وأخريات جهزن الخيل ، وأمكن الرماح وغيرهن أمكن السيوف ، فالأحجار والعُمد ليضربن بها وجوه من يفرون . وكان منهن « جُوتَريّة » ابنة أبي سفيان وشقيقة معاوية وقد جرحت بعد قتال شديد كما أصيب أبوها في عينه ؛ وهند بنت عتبة ام معاوية فكانت تحرض على القتال وتقول : غضدوا الغلفان بسيوفكم يا معشر المسلمين ؛ وام حكيم بنت الحارث بن هشام .

وشهدت اليرموك أيضاً : أسماء بنت أبي بكر مع زوجها الزبير وأبلى فيها بلاءً حسناً ، وأسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية وقتلت يومئذ تسعة من الروم بعمود خبائها . وام حبيب بنت العاص القرشية ، التي حصت الرجال على القتال لما دخل الروم اول معسكر عمرو بن العاص وأصحابه ، حتى زحف عمرو وعاد مع جماعته الى مواقعهم السابقة .

وام موسى بن نصير ، فاتح الأندلس ، فقتلت علياً وذلك انها كانت في جماعة من النساء اذ جال الرجال جولة فأبصرت عاجاً يجر رجلاً من المسلمين فأخذت عموداً فدنت منه فشذخت رأسه .

قال « النويري » : « وكان الحارث بن هشام المخزومي في وقعة اليرموك ، وبها أصيب فأثبتته الجراح ، فاستسقى ماء فأتي به ، فلما تناوله ، نظر الى عكرمة بن أبي جهل صريعاً في مثل حاله ، فرد الأثناء على الساق ، وقال امض الى

عكرمة بن أبي جهل ، فمضى اليه ، فأبى أن يشرب قبله ، فرجع الى الحارث فوجده ميتاً ، فرجع الى عكرمة فوجده قد مات . فلم يشرب واحد منهما « (١) » .

**وادي العرب :** تنتهي فيه الوديان الشتوية الآتية من نواحي بيت راس وإربد وهام وغيرها . والبقعة التي ينتهي فيها وادي العرب بنهر الأردن تعرف باسم « مخاضة ام الصيصان » ، تقع مقابل « تل موسى » الذي ينخفض ٢١٧ متراً عن سطح البحر . ويقع هذا التل في بلاد بيسان من أعمال فلسطين ويقدر جريان وادي العرب السنوي بنحو ١٥ مليون من الأمتار المكعبة .

**ومن القرى التي تقع على الواد المذكور أو بالقرب منه قبل مصبه :**

(١) الشونة الشمالية : تقع على مسيرة ١٨ كم من الحمة الفلسطينية . تضم ٣٤٦٢ نسمة ١٧٥٤ ذكراً و ١٧٠٨ اناث . مسلمون بينهم أربعة من المسيحيين . يؤلفون جميعهم ٧٣٦ أسرة . وفي البلدة ٨٧٩ بناءاً .

وفي عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي ضمت الشونة الشمالية ست مدارس ثلاث منها للوزارة والثلاث الأخرى لوكالة الغوث .

**مدارس الوزارة :** اثنتان للذكور وواحدة للإناث . ضمت مدرستا الذكور في صفوفها الابتدائية والأعدادية والثانوية ، في العام المذكور ، ٥٤٤ طالباً . واما مدرسة الاناث فهي ابتدائية كان بها ١٨٤ طالبة .

**مدارس الوكالة :** واحدة للبنين واثنتان للإناث . ضمت مدرسة البنين في صفوفها الابتدائية والأعدادية ٤٧٨ طالباً . كما ضمت مدرسة الاناث ٥١٨ طالبة في صفوفها الابتدائية والأعدادية .

(١) نهاية الأرب في فنون الأدب ٢١٣ / ٣ القاهرة . والحارث هذا هو الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي . ابو عبد الرحمن ابن عم خالد بن الوليد ، أسلم يوم فتح مكة . وخرج في أيام عمر بأهله وماله من مكة الى الشام . فلم يزل مجاهداً بالشام الى ان استشهد يوم اليرموك .

السنة	الوارد (بالدنانير)	النفقات (بالدنانير)
١٩٥٧	٢٣٠٠	١٩٠٠
١٩٥٨	١٤٠٠	١٠٠٠
١٩٦٥	١٢٥٠٠	٢٨١٠٠

والمليترات الآتية تبين مقدار الأمطار الهاطلة في الشونة الشمالية من عام ١٩٦٠ - ١٩٦١ الى عام ١٩٦٤ - ١٩٦٥ :

السنة	الأمطار الهاطلة
١٩٦١ - ١٩٦٠	٣٥٧
١٩٦٢ - ١٩٦١	٤٣٤
١٩٦٣ - ١٩٦٢	٢٧٠
١٩٦٤ - ١٩٦٣	٣٩٥
١٩٦٥ - ١٩٦٤	٣٧٨

وقد مر ذكر الشونة الجنوبية في جزء سابق من هذا الكتاب . والشونة ايضاً قرية من أعمال « محافظة الجزيرة »<sup>(١)</sup> في الشمال الشرقي من سورية .

وفي العصور الوسطى كانت كلمة ( الشونة ) - وجمعها شواني - تطلق ايضاً على نوع من السفن الحربية المعدة للجهد امتازت بأبراج للدفاع والهجوم واحتوت على أهراء لخزن القمح وصهاريج لخزن الماء العذب .

( ٢ ) معاذ : تقع في ظاهر « الشونة الشمالية » الجنوبي . يلفظونها غلطاً بفتح الميم . بها ١٢٥ نسمة - ٦٢ من الذكور و ٦٣ من الإناث - جميعهم مسلمون . واسمها نسبة الى الصحابي الجليل المدفون فيها .

( ١ ) ان بلدة « الحسكة » ولفظونها « الحشه » - هي عاصمة المحافظة المذكورة . تقع على نهر الخابور وعلى بعد ٨٨ كم من « رأس العين » المتاخمة للحدود التركية . بلغ عدد سكانها في عام ١٩٦١ ( ١١٩ ، ٢٢ نسمة ) . وهي مركز تموين للبدو وكما أنها سوق للحاصلات الزراعية في المنطقة .

**مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ** : ٢٠ قه - ١٨ هـ : ٦٠٣ - ٦٣٩ م . أسلم وهو قتي .  
 وأخى النبي بينه وبين جعفر بن أبي طالب . كان شاباً من أجمل الرجال ومن  
 خير شباب قومه : شهد بدرًا وهو ابن إحدى وعشرين سنة . كان أعلم الأمة  
 بالحلال والحرام . ولما بعثه النبي عليه السلام إلى أهل اليمن كتب إليهم يقول :  
 « إني بعثت إليكم خير أهلي » . وكان أحد الذين جمعوا القرآن في عهد الرسول  
 الأعظم . وقال عنه عمر بن الخطاب : « عجزت النساء أن يلدن مثل مُعَاذٍ .  
 ولولا مُعَاذٌ لهلك عمر » يُنَوِّه بعلمه . وكان أن أرسله على رأس بعثة علمية إلى  
 فلسطين ليعلم أهلها القرآن ويقتطعهم في الدين . وكان بين أفراد هذه البعثة  
 « عبادة بن الصامت » « ر.ع » المدفون بالقدس .

وفي عام ١٩٢١م مرَّ بهذه الجهات خير الدين الزركلي فقال : « ... وانحدرنا  
 في الصباح إلى منبسط الغور فمررنا ببناء فيه خمس قباب ، قيل لي إن فيها  
 قبر مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وابنه سليمان وحول البناء أرض مزروعة يؤخذ عشر ما  
 تنتجه لخدمة القبر وهي وقف له » (١) .

وتعرف هذه الناحية باسم « قصر المعيني » وقد مر ذكرها في ج ١ ق ١ من  
 هذا الكتاب فراجعها .

وقد نزل هذا القصر وبات فيه صلاح الدين الأيوبي في عام ٥٧٩ هـ وهو  
 في إحدى سفراته في بلاد الشام لتفقد حالة جيوشه . وفي عام ٥٩٠ هـ : ١١٩٤م  
 نزله الملك « العزيز عماد الدين عثمان » ملك مصر بن السلطان صلاح الدين  
 الأيوبي وهو في طريقه إلى دمشق حينما حدثت بينه وبين أخيه الملك « الأفضل  
 نور الدين علي » ملك دمشق منازعات وحروب (٢) .

وفي عام ٧٢٥ هـ : ١٣٢٤م وصل إلى القصير الرحالة ابن بطوطة وقال « ثم

(١) عامان في عمان ص ٧٦ .

(٢) انتهت هذه الحروب بنفي الأفضل وتولي « العادل » أخو صلاح الدين دمشق .

وصلنا الى القصير وبه قبر معاذ بن جبل رضي الله عنه تبركت ايضاً بزيارته»<sup>(١)</sup>.

ومعين الدين صاحبه هو «الأمير معين الدين بن أنز بن عبد الله» والي دمشق<sup>(٢)</sup>. كان صالحاً عادلاً ، محباً للعلماء ، محسناً للفقراء توفي عام ٥٤٤ هـ .

وكان نور الدين زنكي قد تزوج «عصمة الدين» ابنة الأمير معين المذكور وبعد وفاته تزوجها السلطان صلاح الدين في عام ٥٧٢ هـ : ١١٧٦ م<sup>(٣)</sup> .

(٣) ام الحروع : تقع في الجهة الغربية من الشونة . بها ٢٨٧ نسمة ، جميعهم مسلمون . بينهم ١٤٦ ذكراً و ١٤١ انثى .

وتقع في الجهة الجنوبية من مصب وادي العرب قريتان : (١) المدرسة وتضم ٤٥١ نسمة ، ٢٥٤ ذكراً و ١٩٧ انثى جميعهم مسلمون بينهم ١٣ مسيحياً . (٢) قرية المنشية<sup>(٤)</sup> وتضم ١٢١٧ نسمة - ٦٠٥ ذكور و ٦١٢ انثى ، جميعهم مسلمون بينهم خمسة من المسيحيين .

وفي منشية الغور مدرستان واحدة للبنين تابعة لوزارة التربية والتعليم وتضم صفوفاً ابتدائية واعدادية بها (٢٤٢) طالبة والثانية للبنات ، تابعة لوكالة الغوث وهي ابتدائية ضمت ١٨٤ طالبة (احصاءات ٦٦ - ١٩٦٧) .

وأراضي عرب البشاتوة - من أعمال قضاء بيسان - تقع في الجهة المقابلة لهاتين القريتين .

**وادي الطيبة : وادي يجري في الشتاء فقط . يبدأ بالقرب من الطيبة والسموع**

(١) رحلة ابن بطوطة ٦١ .

(٢) و (٣) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ١ / ٢٦٥ . وقد ورد في بعض المصادر اسم «أنز» بالراء بدلاً من الزاي .

(٤) يلاحظ ان في محافظة إربد قريتين تحملان هذا الاسم . واما الثانية فتقع في الجهة الغربية من بلدة المفرق . وتعرف باسم منشية بني حسن . تضم ٨١٦ نسمة جميعهم مسلمون بينهم مسيحي واحد .



وغيرها وتنتهي مياهه في الأردن امام « تل اسماعيل — ٢٤٢ متر تحت سطح البحر » وقرتي « زبعة » و« الحميدية » في قضاء بيسان .

وادي زقلاب : وتنتهي فيه مياه الأودية الشتوية الآتية من نواحي دير ابو سعيد ورحابا والمزار وغيرها . ويصب زقلاب بنهر الأردن في الجهة الشمالية من جسر الشيخ حسين ، مقابل أراضي عشيرة الغزاوية في قضاء بيسان من أعمال فلسطين . كما تقع بلدة بيسان في الغرب من هذا المصب .

ويقدر جريانه السنوي بنحو ( ٨ ) ملايين متر مكعب .

وفي الأراضي التي يمر بها وادي زقلاب في الغور، تقع بعض القرى منها :  
( ١ ) تل الأربعين : به ٩٧٣ نسمة ، ٤٨٦ ذكراً و ٤٨٧ انثى . مسلمون بينهم مسيحيان .

( ٢ ) قلاعات : بها ٦١٦ نسمة — ٣١٥ ذكراً و ٣٠١ من الإناث — جميعهم مسلمون .

وتقع امام هاتين القريتين قرية « البواطي » من أعمال بيسان في فلسطين .  
( ٣ ) الشيخ محمد : تضم ١٩٧ نسمة — ١٠٢ ذكراً و ٩٥ انثى — .

( ٤ ) وقاص : تقع بين زقلاب ووادي الطيبة ؛ في الجهة الشمالية من تل الأربعين بلغ عدد سكان القرية في ١٨ — ١١ — ١٩٦١ ( ٢٣٢١ ) شخصاً — ١٢٠٧ ذكور و ١١١٤ انثى — جميعهم مسلمون بينهم مسيحي واحد . وفي وقاص مدرستان لوكالة الغوث : واحدة للبنين تضم صفوفاً اعدادية ابتدائية بها في عام ١٩٦٦ — ١٩٦٧ ( ٣٨٠ ) طالباً . والثانية للبنات ضمت في السنة المذكورة ١٧٩ طالبة .

وادي جرّم : يلفظونها بكسر الجيم ، بمعنى « الجسم والجسد » و « أحل النجوم » ، والجمع أجرام وجرّم وجرّوم . لعل صحيحها « الجرّم » بمعنى

الأرض الشديدة الحر . جمعها جُرُوم . والجُروم من البلاد هي الأراضي الشديدة الحر . وهو ما يصدق على هذه الجهات .

وتنتهي في وادي الحرم مياه الأمطار التي تبدأ جريانها بناحية قرية « بيت إيدس » ، وتعرف في أول سيرها باسم « وادي صير » نسبة الى خربة صير التي يمر منها . وعنده « طبقة فيحل » يأخذ اسمه : وادي الحرم . ويصب عند « قوتسم وطرنجيم » في الأردن . ويقابل هذا المصب في الأرض الفلسطينية قرى « مسيل الجزل » و « الصفا » من أعمال بيسان . ويعرف الغور الواقع بين وادي زقلاب والحرم باسم غور الأربعين .

ويقدر جريان وادي الحرم السنوي بنحو ١١ مليون متر مكعب .

والمشهور ان هذا الوادي وناحيته كانت من املاك الأمويين .

ومن القرى الواقعة في جوار وادي الحرم :

طبقة فيحل : تقع على الوادي ، بانخفاض قدره ستون متراً عن سطح البحر . بها ، حسب احصاءات ١٨ - ١١ - ١٩٦١ « ٣٨٧ » شخصاً ، منهم ٢٠٨ ذكور و ١٧٩ انثى ، جميعهم مسلمون .

وقد كتبنا نبذة عن تاريخ هذه البقعة في صفحات مختلفة من كتابنا ج ١ ق ١ فانظرها . واشتهرت فحل بمعركتها التي حدثت في ٢٨ من ذي العقدة سنة ١٣ هـ بين الروم وبين العرب المسلمين . وخلاصة ذلك ، انه لما فرغ المسلمون من أجنادين ساروا الى فحل ، وكان الروم قد نزلوا بيسان وبتقوا أنهارها فأصبحت أرضاً موحلة ؛ فوجلت خيول المسلمين ولقوا فيها عنتاً . وسميت بيسان « ذات الردغة » (١) ، لما لقي المسلمون فيها من شدة . الا أن الروم اضطروا امام استبسال المسلمين للتحصن في فحل . فحصرهم المسلمون حتى سألوا الأمان على اداء الجزية عن رؤوسهم والخراج على ارضهم ، فأمنوهم

(١) الردغة : الوحل الشديد .

على أنفسهم وأموالهم وان لا تُهْدَم حيطانهم وتولى عقد ذلك ابو عبيدة بن الجراح ويقال شرحبيل بن حَسَنَة (١) .

الحرم : تضم ١١٨٨ نسمة . منهم ٦١٧ ذكراً و ٥٧١ انثى جميعهم مسلمون بينهم ٨ من المسيحيين .

قويسم وطريخيم : بها ٦٤٩ شخصاً . منهم ٣١٦ ذكراً و ٣٣٣ انثى مسلمون . وطريخيم قرية من أعمال طرابلس في محافظة حلب .

زورقويسم : بها ١٣٦ نسمة — ٦٢ ذكراً و ٧٤ انثى —

وادي الياوس :

تنتهي فيه الأمطار الهابطة من مرتفعات رحابا وعفنا وراسون وغيرها . ويصب في الأردن ، بعد ان يمر بـ « تل شُرْحَبِيل » ، في بقعة تنخفض ٢٥٢ متراً عن سطح البحر امام « خربة خصاص اللدير » الواقعة في أراضي طوباس من أعمال نابلس .

ويقدر جريانه السنوي بنحو خمسة ملايين من الأمتار المكعبة .

ومن المواقع التاريخية والأثرية الواقعة في ناحية وادي الياوس :

(١) شُرْحَبِيل بن حَسَنَة : صحابي جليل ، أسلم هو وأخويه في مكة وهاجروا الى الحبشة . غزا شرحبيل مع النبي قال أحد مترجميه : « كان من الفرسان الذين سادوا الناس » . مات في طاعون عمواس وهو ابن خمس وستين سنة وقيل إنه طعن هو وأبو عبيدة في يوم واحد . وقبره معروف في البقعة التي تحمل اسمه « خربة شرحبيل — تل شرحبيل » .

(٢) يابيش جلكعاد : مدينة معروفة في العصور القديمة . يظن انها تقع على « تل أبو خرز — تل المقبرة » الواقع في الجهة الشمالية من وادي الياوس

(١) الطبري ٣ / ٤٣٤ القاهرة ١٩٦٢ ، والبلاذري فتوح البلدان ١٥٨ بيروت ١٩٥٧

وللجنوب من فحل . ويقال ان اسم « وادي اليابس » مأخوذ من الجزء الأول  
لهذه المدينة « يابيش » وهي بمعنى « يابس » .

وفي معجم البلدان ( ٥ | ٤٢٤ ) ان السفياي يخرج من « وادي اليابس »  
في آخر الزمان . ان الذي وضع حديث السفياي في الأصل هو « خالد بن  
يزيد بن معاوية بن أبي سفيان » . وذلك انه لما سمع ان « المهدي » سيكون  
من أولاد علي بن أبي طالب في آخر الزمان ، أحب ان يكون من بني سفيان .  
فصدقه بعضهم . وفي عام ١٩٥ هجرية قام علي بن عبد الله بن خالد المذكور  
وادعى بأنه السفياي المنتظر . ولما ظهر بوبع بالخلافة وطرد عامل العباسيين  
من دمشق . وأخيراً قاتله العباسيون وهزموه فاختنى بالمرّة وأقام بها أياماً ومات .

### وادي كفرنجمة :

تنتهي فيه الأمطار الهابطة من الجبال المحيطة بجبال عجلون . ويصب في  
الأردن بعد أن يمر في قرية « الكريمة » و « تل السعيد » الذي ينخفض  
٢٣٠ متراً عن سطح البحر . ويقع هذا المصب ، على مسيرة ٩ أميال للجنوب  
من مصب وادي اليابس . ويقدر جريان وادي كفرنجمة السنوي بنحو ستة  
ملايين من الأمتار المكعبة .

وكان « النعمان بن بشير الأنصاري » نزل هذا الوادي . والنعمان هذا هو  
أول مولود للأنصار بعد مقدم رسول الله الى المدينة المنورة ، وأول من قام  
من الأنصار « يوم السقيفة » الى أبي بكر فبايعه .

ومن الطريف أن نذكر ان النعمان كان من المعرقين في الشعر سلفاً وخلفاً .  
جده شاعر وأبوه وعمه شاعران ، وهو شاعر وأولاده وأولاده شعراء .

### ومن قرى وادي كفرنجمة :

( ١ ) الكريمة : تقع في الشمال الغربي من عمان وعلى بعد ٥٩ كم عنها .

بلغ عدد سكان هذه القرية في ١٨ - ١١ - ١٩٦١ م « ٢١٠٤ » أشخاص  
١١٣٢ ذ و ١٠٧٢ اث - وجميعهم مسلمون .

ولوكالة الغوث في الكريمة ثلاث مدارس : اثنتان للذكور ضممتا في صفوفهما  
الابتدائية والأعدادية عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي ٦٥٦ طالبة . والثالثة  
ابتدائية للبنات كان بها في العام المذكور ٢٢٣ طالبة .

( ٢ ) كفرنجة : واليها نسب الوادي . ترتفع ٦٤٠ متراً عن سطح البحر .  
تقع في الجنوب الغربي من بلدة عجلون وعلى مسيرة عشرة كيلومترات ونصف  
الكيلومتر عنها . سكانها في ١٨ - ١١ - ١٩٦١ ( ٣٩٢٢ ) نسمة بينهم ١٩١١  
ذكراً و ٢٠١١ انثى ، من المسلمين بينهم ١١٦ مسيحياً . يؤلفون جميعهم  
٧١٢ أسرة وفي الأحصاء المذكور ان في كفرنجة ٨١٢ بناء .

وفي كفرنجة ثلاث مدارس : مدرستان للذكور ضممتا في صفوفهما  
الابتدائية والأعدادية ( ٦٦٩ ) طالباً ، في عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي .  
والمدرسة الثالثة للبنات ، وهي ايضاً ابتدائية - اعدادية كان بها في السنة المذكورة  
٢٨٧ طالبة .

ل ( كفرنجة ) بلدية وها هي موازنتها لبعض السنين :		
للسنة	الواردات ( بالدنانير )	النفقات ( بالدنانير )
١٩٥٦	٣٤٠٠	٥٨٠٠
١٩٥٧	٤٤٠٠	٢٩٠٠
١٩٥٨	٤٦٠٠	٤١٠٠
١٩٦٥	٢٧٠٠	١٦٨٠

وتعتبر كفرنجة من اولى نواحي شرقي الأردن زراعة للزيتون ، فقد بلغت  
مساحة اراضيها المغروسة منه في عام ١٩٤٦ - ١٩٤٧ ( ٥٥٠٠ ) دونم (١) .

و « كفرنجة » ايضاً قرية من اعمال قضاء صافيتا في محافظة اللاذقية .

(١) الطاهر ، علي نصرحي ، شجرة الزيتون : ٦٣٢ عمان ١٩٤٧ .

## وادي راجب :

تنتهي في هذا الوادي مياه الأمطار المتساقطة على الجبال الواقعة في الجنوب والشرق من قرية عنجرة ، على مسيرة أربعة كيلومترات ونصف الكيلومتر من بلدة عجلون . وتصب مياه وادي راجب في نهر الأردن ، في غور البلاونة للشمال من مخاضة التركمانية وعلى مبعده نحو ١٢ كيلومتراً للشمال من مصب نهر الزرقاء . ويقابل التقاء الأردن مع وادي راجب في الضفة الغربية عراق الأصبح وعراق ابو اللوز من أراضي طوباس .

ويقدر جريان هذا الوادي بنحو خمسة ملايين متر مكعب في السنة .

### تقع على هذا الوادي بعض القرى منها :

(١) راجب : إليها نسب الوادي . تقوم على بقعة « راجبا » القديمة . تعلو ٣٦٠ متراً عن سطح البحر . وتكثر زراعة الزيتون في أراضي هذه القرية . بلغ مغروسة في عام ١٩٤٦ - ١٩٤٧ (٣٤٠٠) دونم . بلغ عدد سكان راجب في ١٨ - ١١ - ١٩٦١ (٦٤٥) نسمة - ٣٤٣ ذكراً و ٣٠٢ إناث - جميعهم مسلمون بينهم مسيحي واحد . وفي راجب مدرسة ابتدائية - اعدادية للبنين ضمت في عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ (٧٢) طالباً و ٧ طالبات .

(٢) عَمَتَا : تقع في الجهة الشمالية من مزار أبي عبيدة . بها ٢٩٢ نسمة . بينهم ١٥٣ ذكراً و ١٣٩ أنثى . جميعهم مسلمون .

(٣) مزار أبي عبيدة : يقع في « غور البلاونة » على الطريق العام الذي يقطع الغور من الشمال الى الجنوب ، وعلى أربعين كيلومتراً من السلط . وكان الظاهر بيبرس قد بنى على قبر أبي عبيدة مشهداً وأوقف عليه وقفاً ريعه لمؤذن المقام وامامه .

وزار مقام أبي عبيدة الرحالة ابن بطوطة في عام ٧٢٥هـ . : ١٣٢٤م وذكره في رحلته (ص ٦١) بقوله : « فمررت بالغور ، وهو واد بين تلال به قبر

أبي عبيدة بن الجراح « أمين هذه الأرض رضي الله عنه ، زرناه وعليه زاوية فيها الطعام لأبناء السبيل ، وبتنا هناك ليلة » قال صاحب الأنس الجليل : « وقبره ( ابو عبيدة ) في قرية يقال لها « عمتا » تحت جبل عجلون بين فقارس والعدلية بزاوية دير علا » .

ومرَّ بهذا المزار الرحالة بيركهارت في صيف عام ١٨١٢م . قال : « وصلنا الى مزار « ابو عبيدة » حيث استرحنا ساعتين . ويحيط بضريح الشيخ بضعة بيوت للفلاحين ولا سكان فيها حالياً باستثناء القيم على الضريح وزوجته اللذين يعيشان على احسان البلو » (١) .

وأبو عبيدة ، هو عامر بن عبد الله بن الجراح مشهور بكنيته وبالنسبة الى جده . ومما يذكر عنه ، انه لما اقتضت ضرورات الحرب ان يخلو عن « حمص » التي كان قد امتلكها ، أمر بردّ الجزية الى أهلها التي أخذها منهم قاتلاً : « قد شغلنا عن نصرتكم ، فأنتم على أمركم » . فكان جواب اهل حمص على هذه الروح العالية قولهم له : « ولايتكم وعدكم أحب الينا مما كنا فيه من الظلم ، ودخلوا في الإسلام » .

و « قيل ان عمر بن الخطاب صرّ اربعمائة دينار ، وقال للغلام « اذهب الى أبي عبيدة بن الجراح ثم تربص عنده في البيت ساعة حتى تنظر ما يصنع بها » ، فتوجه الغلام الى بيت أبي عبيدة وقال له : « يقول لك أمير المؤمنين عمر : لجعل هذه في بعض حوائجك ، فقال : وصله الله ورحمه وأسبغ عليه النعم ، ثم دعا بجاريته وقال لها : اذهبي بهذه السبعة الى فلان وبهذه الخمسة الى فلان ، حتى أتفقدوها . فرجع الغلام الى عمر وأخبره ، فوجده قد عدّ مثلها لمعاذ ابن جبل وقال له انطلق بها الى معاذ بن جبل وانظر ما يكون من أمره . فمضى اليه وقال له كما قال لأبي عبيدة . ففعل معاذ كما فعل أبو عبيدة ورجع الغلام الى عمر وحديثه بما رأى ، فقال عمر : انهم اخوة بعضهم من بعض » .

(١) رحلات بيركهارت ٧٥/٢ .

ولما طعن ابو عبيدة رضي الله عنه قال : « يا معاذ ! صل بالناس فصلي .  
ثم مات ابو عبيدة فخطب معاذ فقال في خطبته : وانكم فجعتم برجل ما أزعم  
والله اني رأيت من عباد الله قط أقل حقداً ولا أبر صدرأ ولا أبعد غائلة ولا  
أشد حياء للعاقبة ولا أنصح للامة منه فترحموا عليه » .

أوصى ابو عبيدة رضي الله عنه أن يدفن حيث قضى وذلك في مقامه  
المعروف بالغور ، بعد أن عاش ٥٥ سنة .

وفي بقعة مزار ابي عبيدة رضي الله عنه تأسست مدرسة ابتدائية ضمت  
في عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ (١٣٠) طالباً و ٣٢ طالبة .

وبلغ عدد سكان (مزار ابو عبيدة) في عام ١٩٦١ (٤٠٥) نفوس :  
(٢٠٥) ذكوراً و ٢٠٠ اناث .

وقد سبق ان ذكرنا في الجزء الأول التسم الاول من هذا الكتاب نبذاً  
عن « راجب » و « عمنا » و « مزار ابي عبيدة » و « أبي عبيدة » فانظرها .

\* \* \*

### مزروعات المحافظة :

يزرع في محافظة إربد ، من الحبوب ، الحنطة والشعير والعدس والكرسة  
والفول والحمص والذرة والسمسم وغيرها . ومن الخضار البندورة والباذنجان  
والبصل والثوم والقنبيط والملفوف والمقائي والبطاطا والفجل والجزر وغيرها .  
وفيها من الفواكه التفاح والكمثرى والبرقوق واللوز والمشمش والتين والموز  
والحمضيات والرمان وغيرها . وقد بلغت مساحة الأراضي المزروعة بأشجار  
الفواكه عام ١٩٥٧ ( ١١٦٩٦ ) دونماً منها ٣٣٢٥ من الرمان و ٣١٨٠ من  
الموز و ٢٤٠٢ من التين و ١١٦٣ من التفاح والكمثرى . أعطت محصولاً  
قدر ، بالطنات ، على التوالي : ٧١١٥ و ٢١٣٢ و ٣١٨٠ و ٨٧٩ و ٢٠٣ .  
وقد بلغ عدد أشجار الزيتون المغروسة في المحافظة في عام ١٩٥٧ م



٣٨١٢٢٠ « شجرة مثمرة (١) أعطت محصولاً قدره (٣١٩٤) طناً . وفي المحافظة ٣٢٧٢٢ دونماً مزروعة بالعنب أعطت محصولاً قدره ٨٩٥٢ طناً . ( احصاءات عام ١٩٥٧ ) .

وفي العام المذكور بلغت مساحة الحراج في المحافظة (٤٩١٠٧٥٩) دونماً .

#### تعداد مواشي المحافظة :

بلغ تعداد المواشي ، التي تزيد أعمارها عن سنة لعام ١٩٥٧ ، كما يأتي :

ضأن	:	١٢٤٦٦٤ .
ماعز	:	١٤٥٤١٩ .
بقر	:	١٨٥٨٣ .
جمال	:	١٢٥٣ .

---

(١) بلغ عدد هذه الأشجار في عام ١٩٤٦-١٩٤٧ « ٣٠٨٠٦٠٠ » شجرة - راجع شجرة الزيتون لعلي نصوح الطاهر -

## مدارس محافظة إربد

(١) بلغ عدد طلبة هذه المحافظة في مختلف المدارس في عام ١٩٦٥ - ١٩٦٦ المدرسي « ٦٣٠٤٩٠ » طالباً وطالبة . يعلمهم ١٩٢٨ معلماً ومعلمة يداومون على ٣٨٦ مدرسة .

يوزع هؤلاء الطلبة حسب الجنس والسلطة المشرفة كما يأتي :

المجموع	طالبات	طلاب	السلطة المشرفة
٥١١٦٦	١٧١٨٠	٣٣٩٨٦	وزارة التربية والتعليم
٣٤٩	—	٣٤٩	وزارة الدفاع
٧٠	—	٠٧٠	وزارة الشؤون الاجتماعية
٨١٢٠	٣٤٥١	٤٦٦٩	وكالة الغوث
٣٤٤٨	١٤٤١	٢٠٠٧	الخاصة الأهلية
٣٣٧	١٩٨	١٣٩	الخاصة الأجنبية
٦٣٤٩٠	٢٢٢٧٠	٤١٢٢٠	المجموع

أي ان نسبة الطلبة المثوية الى سكان المحافظة، في تلك السنة، هي ٢٠,٤٪ منها ١٣,٢٪ للطلاب و ٧,٢٪ للطالبات . واما نسبة الطلاب المثوية الى ذكور سكان المحافظة فتبلغ ٢٦,٢٪ ونسبة الطالبات المثوية الى اناث سكان المحافظة هي ١٤,٥٪ .

(٢) احصاءات عن مدارس وزارة التربية والتعليم للعام المدرسي ١٩٦٦ - ١٩٦٧ في محافظة إربد : بلغ عدد هذه المدارس ٣٣٦ مدرسة توزع كما يلي:

ابتدائي	اعدادي	ثانوي	المجموع
١٠٦	٨٩	١٤	٢٠٩
٨٧	٣٤	٦	١٢٧
١٩٣	١٢٣	٢٠	٣٣٦
مدارس البنين			
مدارس البنات			
المجموع			

تضم جميعها ٥٤١٠٥ طالباً وطالبة . يوزعون كما يلي :

طالب	طالبة	المجموع
٢٥٤٩٥	١٥٧٣٥	٤١٢٣٠ يعلمهم ٦٨١ معلماً و ٣٨٢ معلمة .
٧١١٣	٢٢٧٧	٩٣٩٠ يعلمهم ٣٠٤ معلمين و ١١٢ معلمة .
٢٦٩٥	٧٩٠	٣٤٨٥ يعلمهم ١١٦ معلماً و ٣٠ معلمة .
٣٥٣٠٣	١٨٨٠٢	٥٤١٠٥ يعلمهم ١١٠١ من المعلمين و ٥٢٤ من المعلمات .

(٣) بلغ عدد الذين يعرفون القراءة والكتابة في محافظة عجلون ، كما جاء في احصاءات ١٨ - ١١ - ١٩٦١ ، من سن ١٥ منها فوق ٢٤,٦ ٪ من مجموع سكان المحافظة (٤٢,٩ ٪ للذكور و ٧,٦ ٪ للأناث) .

## إربد

بكسر اوله وثالثه وسكون ثانيه ودال في آخره <sup>(١)</sup> . تقع مدينة إربد على خط عرض ٣٣° ٣٢° الشمالي وعلى خط طول ٥١° ٣٥° شرقي غرينتش . ترتفع ٦٠٠ متر عن سطح البحر . مساحتها نحو ٢٥ كم ٢ . ويمتاز سهلها الواسع الذي يمتد بعيداً الى الشرق حتى يتصل بالصحراء بخصوبته في انتاج القمح . أقيمت في أيام الحكم اليوناني للبلاد ، حيث كانت تعرف باسم « أربلا Arbel » ومنه اسمها الحالي .

« وليس بعيد ان تكون الأماكن المسماة « أربلا » و « إربل » و « إربد » الواقعة خارج آشور قد ابتناها أهل أربلا الآشورية وسموها باسم مدينتهم » <sup>(٢)</sup> . وفي عهد الفتوحات العربية الإسلامية تمكن « شرحبيل بن حسنة » ، فاتح فلسطين الشمالية ، من الاستيلاء على إربد وغيرها مثل بيسان وجرش وبيت راس . ولما قسمت الشام الى مقاطعات كانت إربد تابعة « لجند الأردن » الذي كانت عاصمته طبرية ومن مدنه درعا وبيسان وصور .

كان ليزيد بن عبد الملك الخليفة الاموي قصر في إربد ينزله كلما أراد . توفي فيه في رمضان من عام ١٠٥ هـ . كانون الثاني ٧٢٤ م . وقيل في وفاته

( ١ ) ذكرها معجم البلدان ، غلطاً ، بفتح اولها .

( ٢ ) دائرة المعارف الاسلامية - الترجمة العربية ص ٥٢٤ . وأربلا الآشورية هي بلدة « اربل » العراقية على بعد نحو ٨٠ كم للجنوب الشرقي من مدينة الموصل .

انه مات مسلولاً حزناً، بعد موت مغنية له اسمها « حَبَابَة »<sup>(١)</sup> بأيام قليلة ، بعد أن عاش ٣٤ سنة . ثم حمل جثمانه من إربد ودفن في دمشق . ويزيد هذا تولى الخلافة بعد موت عمر بن عبد العزيز عام ١٠١ هـ . وكانت ولايته أربع سنين .

بنى الظاهر بيبرس ملك مصر والشام ، المتوفى سنة ٦٧٦ هـ : ١٢٧٧م سلسلة من المحطات للحمام الزاجل والأبراج لتقل الأخبار بالأشارات بين العراق ومصر بطريق فلسطين . مارة بقرية الطيرة وعجلون وإربد . وكان هذا الخط على جانب عظيم من الانتظام والسرعة في نقل الأخبار بين أجزاء المملكة الواسعة الأرجاء . ويروى ان أي حدث كان يطرأ فيما بين النهرين كانت تصل أخباره الى السلطان في القاهرة خلال اثني عشرة ساعة .

#### وينسب إلى إربد في العصور الخالية :

( ١ ) حسن بن أحمد بن أبي بكر بن حرز الله الأربدي الشاهد بدر الدين الشروطي . ولي قضاء الحج عام ٧٦٠ هـ ومات سنة ٧٦٢ هـ<sup>(٢)</sup> .

( ٢ ) أحمد بن سليمان بن محمد بن محمد الأربدي الدمشقي . فقيه . ماهر في الفقه والأصول والأدب . توفي عام ٧٧٦ هـ<sup>(٣)</sup> .

( ٣ ) يحيى بن عبد الله الشيخ العالم الصالح ابن الشيخ الصالح محي الدين الأربدي ثم الدمشقي المقرئ . ولد بإربد سنة ٨٤٧ هـ وتوفي بدمشق سنة ٩٢٢ هـ<sup>(٤)</sup> .

\* \* \*

( ١ ) مثل سحابة ( بالفتح ) .

( ٢ ) المستقل في الدرر الكامنة ٢ / ٩١ - ٩٢ .

( ٣ ) ثمرات الذهب في أخبار من ذهب ١ / ٢٤٠ القاهرة ١٣٥١ .

( ٤ ) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة ١ / ٣١٤ .

مر بأربد « إدوارد روبنسون » الأمريكي في عام ١٨٥٢ فوصفها بقوله :  
« امامنا أكوام من خرائب البيوت العادية ، حجارتها مربعة الزوايا ولكنها غير  
منحوتة . ولا شيء غيرها يستحق الذكر ، سوى أطلال صرح واحد <sup>(١)</sup> .  
يُدخل الى الصرح من الشرق . من باب مزين بالنقوش . في الداخل عمود  
قائم ، وعمود آخر مزدوج ، وعدة أعمدة مرمية أرضاً ، وتاج كورنثي <sup>(٢)</sup> .

وفي القرن المذكور « التاسع عشر » كانت إربد قرية صغيرة تضم ١٣٠ بيتاً  
و ٧٠٠ نسمة <sup>(٣)</sup> وفي اوائل هذا القرن ضمت ٢٠٠٠ شخص <sup>(٤)</sup> .

وفي ٤ أيار من عام ١٨١٢م مرّ بأربد الرحالة « بيركهارت » السويسري  
وذكرها بقوله : « إربد هي المكان الرئيسي في المنطقة التي تدعى « بني جهمة »  
أو « البطين » . تقوم قلعة إربد على تل وتقع القرية عند سفحه . والصخر  
الكلسي الذي يمتد عبر الصويت والمعارض وعجلون وبني عبيد يبدأ هنا  
بإفساح المجال لحجر حوران الأسود المبنية منه جميع بيوت إربد وكذلك  
الأسوار الحديثة الهزيلة المحيطة بالقلعة . والأثر الوحيد في هذا المكان هو بركة كبيرة  
قديمة حسنة البناء . قد طرحت حولها عدة توابيت حجرية كبيرة مصنوعة من  
ذات الصخر مع بعض النقوش البارزة المنحوتة فيها . وقد كان قسم من  
حاشية أغاطيرية المؤلف من المغاربة نازلاً بأربد <sup>(٥)</sup> .

وفي عام ١٨٨٤م بنيت في إربد دار الحكومة وكان في ساحتها حوض  
لمياه المطر يستقي منه أهلها .

(١) الصرح ؛ القصر وكل بناء عال .

(٢) يوميات في لبنان ١ / ٢١٢ ترجمة أسد شيخاني . بيروت ١٩٤٩ .

(٣) غراية ، عبد الكريم ، سورية في القرن التاسع عشر ص ٧٨ . القاهرة ١٩٦١ .

(٤) دليل يدكر Baedeker المطبوع عام ١٩١٢ . ص ١٦٠ .

(٥) الترجمة العربية لرحلات بيركهارت ٢ / ٣٣ - ٣٤ . صان ١٩٦٩ .

وفي صبيحة يوم ٢٧ أيلول من عام ١٩١٨م أخلى العثمانيون إربد فلاحقهم  
البريطانيون واصطدموا معهم في ظاهر الرمثا وانتصروا عليهم .

\* \* \*

المسافات الآتية تبين بُعد إربد عن بعض المدن والمواقع بالكيلومترات :	
عمان : ٨٨	H4 اتش فور : ٢٥٠
القدس : ١٦٠	H5 اتش فايف : ١٤٠
طبرية : ٦٠	الحدود السورية : ٢٦
جرش : ٤٠	الحدود العراقية : ٣١٨
نابلس : ١٣٠	المفرق : ٤٧
جسر الشيخ حسين : ٤٤	دمشق : ١٧٣
جسر المجامع : ٣٨	الرمثا : ٢٢
نقطة سطح البحر (على طريق جسر المجامع) : ٢٨	الحمة : ٣٦
الحصن : ٨	حوارة : ٦
إيدون : ٥	عجلون : ٣٢
بيت راس : ٥	

\* \* \*

بالغ عدد سكان إربد التقريبي عام ١٩٢٢م (٢٥٠٠) نفس<sup>(١)</sup> . وفي عام  
١٩٤٦ م جرى احصاء للسكان ، بالاستناد الى بطاقات توزيع المؤن ، وفيه  
ذكر عدد السكان إربد ٦٦٩٣ نفساً<sup>(٢)</sup> .

### ومن عائلات إربد :

#### (١) الخريسات : حجازيون وهم فرع من خريسات السلط .

(١) منيب الماضي وسليمان موسى . تاريخ الأردن في القرن العشرين ص ٣١١ . عمان .  
وفي الصفحة المذكورة ان عدد سكان شرقي الأردن بلغت في العام المذكور ٢٢٥٠٣٨٠ نسمة بينهم  
١٠٢٠٩٥٠ من العشائر وفي عام ١٩٣٨م بلغ عدد سكان شرق الأردن (٣٠٠٠١٢٤) نسمة -  
صفحة ٤٤٨ من المصدر السابق ذكره .

(٢) المصدر السابق ص ٤٤٨ . وفي هذه الصفحة ان عدد سكان شرق الأردن بتلك السنة  
بلغ ٤٣٣٠٦٥٩ بينهم ٩٩٢٦١ عرب رحل من سكان البادية .

- ( ٢ ) الحتاملة : من البلقاء ومنهم فرع استوطن « الحصن » .
- ( ٣ ) التلول : حجازيون . نزل جدهم عمان واقاموا على التل الذي عليه القلعة ولهذا اطلق على اعقابهم اسم « التل » . ومن عمان نزحوا الى اربد واستقروا فيها .
- ( ٤ ) الحجازات : نسبة الى جدهم ، حجازي من الحجاز . نزل عمان ثم رحل الى الرمثا ومنها الى اربد واستوطنوها .
- ( ٥ ) الدلاقمة : مصريون . ولهم ابناء عم في الطفيلة ( البحارات ) وفي بيسان « التهتمون » وفي بصرى والنعيمة والرمثا .
- ( ٦ ) الشرايرة : من ابناء عم البلاونة المقيمون في الغور .
- ( ٧ ) البطاينة : زعماء بني جهمة . وأحياناً تنسب هذه الناحية اليهم فيقال لها ناحية البطون يعودون بأصلهم الى حوران .
- ( ٨ ) الطبيشات : أصلهم من عشيرة الطبوش في جوار الكرك .
- ( ٩ ) الرشيدات : فرع من حمولة الغرايبة . والغرايبة من أكبر حمائل بني جهمة والجهمة من القبائل العربية في مصر ، نزلت مصر في القرن السابع عشر للميلاد من طرابلس الغرب ( ليبيا ) .
- ( ١٠ ) العطاطرة ، من عطّارة من أعمال جنين .
- ( ١١ ) العبنيدات ، من قرية ( نين ) من أعمال الناصرة . وغيرهم .
- وفي ١٨ - ١١ - ١٩٦١ بلغ عدد سكان هذه المدينة ٤٤٦٨٥ نسمة تضم ٧٦٤٢ أسرة . منهم ٢٣٠٦٤ ذكراً و ٢١٦٢١ أنثى . جميعهم مسلمون بينهم ٢٢٢٠ مسيحياً . وفي الاحصاء المذكور ذكر ان في اربد ٧١٧١ بناءً .
- وفي نهاية عام ١٩٦٣ بلغ عدد سكان اربد ( ٤٩٤٠١ ) منهم ٢٥٥٦٠ ذكراً و ٢٣٨٤١ أنثى .



## الأمطار في إربد :

بلغ معدل سقوط المطر في إربد من عام ١٩٠١ - ١٩٣٠ (٥٩١) ميليمتراً .  
وهناك كمياته الهائلة لبعض السنين ، بالمليمترات :

١٩٣٧ - ١٩٣٨	٤٩٠	بلغ عدد الأيام الممطرة في هذا العام ٦٠ يوماً
١٩٣٨ - ١٩٣٩	٧٤٨	١٩٤٦ - ١٩٤٧ ١٩٢
١٩٣٩ - ١٩٤٠	٥٣١	١٩٤٧ - ١٩٤٨ ٢٧٦
١٩٤٠ - ١٩٤١	٥٣٦	١٩٤٨ - ١٩٤٩ ٦٠٩
١٩٤١ - ١٩٤٢	٨١٦	١٩٤٩ - ١٩٥٠ ٥٠٨
١٩٤٢ - ١٩٤٣	٧٥٧	١٩٥٠ - ١٩٥١ ٣١٢
١٩٤٣ - ١٩٤٤	٣٥٢	١٩٥١ - ١٩٥٢ ٦٨٥
١٩٤٤ - ١٩٤٥	٥٨٠	١٩٥٢ - ١٩٥٣ ٦٥٤
١٩٤٥ - ١٩٤٦	٣٣٢	١٩٥٣ - ١٩٥٤ ٣٧٦

المعدل العام : ٥١٤ ميليمتراً .

## المدارس في مدينة إربد :

بلغ عدد المدارس في هذه المدينة عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي ( ٥٢ )  
مدرسة . منها خمس مختلطة و ٢٧ للذكور و ٢٠ للإناث . تضم جميعها  
١١٥٧٠ طالباً و ٦٩٨٠ طالبة يوزعون كما يلي :

السلطة المدرسة

عدد الطلاب والطالبات

عدد المدارس

	صناعي	ثانوي	اعدادي	ابتدائي	رياض أطفال	صناعي	ثانوي	اعدادي	ابتدائي	رياض أطفال	الجنس
مدارس وزارة التربية (١) والتعليم	١٩٧	١٥٨٦	١٢٥٠	٣٣٨٠	—	١	٥	٤	٩	—	ذكور
مدارس وكالة النورث	—	٦٩٥	٩١٧	٢٧٥١	—	—	٣	٥	٧	—	امهات
مدارس وكالة النورث	—	—	٤٧٣	٢٠٠٤	—	—	—	١	٣	—	ذكور
مدارس خاصة أهلية	—	—	٢٦١	١٦٩٥	—	—	—	١	٢	—	امهات
مدارس خاصة أهلية	—	٢٥٥	٣٨٨	١٣٧٠	—	—	٤	—	—	—	ذكور
مدارس خاصة أهلية	—	٢٨	٧٢	—	—	—	٢	—	—	—	امهات
مدارس خاصة أهلية	—	—	٤٦	٣٥٢	٧١١	—	—	١	١	٢	مختلطة
مدارس خاصة أهلية	—	—	٣	١٤	٥٧	—	—	١	—	—	مختلطة

- (١) بلغ عدد المدارس التابعة لهذه الوزارة في إربد عام ١٩٦٢ - ١٩٦٣ (٢٧) مدرسة منها ١٥ مدرسة للبنين تقيم ٥١٦٦ طالباً و ١٢ مدرسة للبنات بها ٣٠٦٨ طالبة .
- (٢) يقل في المدرسة الصناعية ، التاجيون في الشهادة الاعادة لمدة ثلاث سنوات . وتأسست هذه المدرسة في عام ١٩٦٠ .
- (٣) يتيم ٤١٧ من الذكور و ٢٩٤ من الإناث .
- (٤) يتيم ٢٠٨ من الذكور و ١٤٤ من الإناث .
- (٥) جميعهم من الإناث .
- (٦) ٣٧ من الذكور و ٢٠ من الإناث .
- (٧) ١٠ من الذكور و ٤ من الإناث .
- (٨) جميعهم من الإناث .

وفي احصاءات ١٨ - ١١ - ١٩٦١ بلغ عدد الذين يقرأون ويكتبون في إربد - من سن ١٥ فما فوق - ٤٣,٥ ٪ من عدد السكان : ( ٦١,٩ ٪ للذكور و ٢٤,٦ ٪ للإناث ) .

### بلدية إربد :

الجدول الآتي يبين لك موازنة هذه البلدية لأربع سنين :

السنة	الواردات ( بالدينانير )	النفقات ( بالدينانير )
١٩٥٦	٦٣,٠٠٠	٦٣,٠٠٠
١٩٥٧	٦٨,٧٠٠	٦٨,٧٠٠
١٩٥٨	٩٧,٤٠٠	٨٧,٨٠٠
١٩٦٥	١٣٨,٢٠٠	١٢٣,٥٠٠

\* \* \*

وتعتبر إربد من احسن مدن المملكة من حيث جودة الهواء وعذوبة الماء وخصب التربة والمناظر الجميلة . وعلى تلها تقوم مباني الحكومة وغيرها . ويعقد فيها سوق عامرة يومي الاثنين والخميس ، يتوافد اليها القرويون لبيع محصولاتهم وشراء ما يحتاجونه . والحراج التي تقع على الجبال بين إربد وعجلون وجرش أحراش جميلة للغاية ، من أجمل ما تقع عليه العين في حراج البلاد الشامية .

\* \* \*

وينسب إلى إربد ، في السنين الأخيرة :

( ١ ) نجيب السعد : هو نجيب بن المرحوم سعد باشا العلي وجيه عشيرة

البطانية في قرية « البارحة » - التي تعتبر اليوم من أحياء إربد - . أتم دراسته العسكرية في استانبول . وفي عام ١٩١٢م اشترك في حروب طرابلس الغرب ( ليبيا ) ضد الطليان . وكثيراً ما خاض المعارك بقيادة احمد الشريف السنوسي . جرح مرتين واستشهد في الثالثة .

قال المرحوم شكيب أرسلان : « لم يحزن السيد احمد الشريف السنوسي »<sup>(١)</sup> على احد حزنه عليه لباهر شجاعته وشديد اخلاصه . وكان السيد يكتب لي من الجبل الأخضر وافر الثناء عليه وهو اليوم دائم الترحيم عليه ، والشهيد المذكور هو نجيب بك بن الشيخ سعد العلي من مشايخ بلاد عجلون ترك في بلاد الغرب ذكراً خالداً »<sup>(٢)</sup> .

( ٢ ) مصطفى وهي التل : ١٨٩٧م - ١٩٤٩م : هو مصطفى بن صالح المصطفى اليوسف التل . شاعر شرق الأردن غير منازع<sup>(٣)</sup> . أتم دراسته الابتدائية في بلده إربد والثانوية بحلب . وفي عام ١٩٣٠م نال إجازة المحاماة . تقلبت بمصطفى الأحوال فاشتغل موظفاً في التعليم والمحاكم والإدارة ، وعمل محامياً وسياسياً . واخيراً توفي في عام ١٩٤٩م بعد النكبة بسنة .

ومن شعره :

يا رب إنْ بلفورْ أنفَسْ وعاده      كم مسلماً يبقى وكَم نصراني ؟

( ١ ) هو احمد الشريف بن محمد السنوسي ، من كبار السنوسيين اصحاب الطريقة المعروفة بهم في المغرب العربي . ولما اعتدى الطليان على ليبيا في عام ١٩١١م قاتلهم مع العثمانيين قتالا شديداً . وبعد ان عقد الصلح بين ايطاليا والدولة العثمانية حمل عبء الجهاد وحده . وفي الحرب العالمية الأولى دعي الى استنبول فنزلها ولما قامت حركة مصطفى كمال والاها . وأخيراً نزع عن تركيا واستقر في الحجاز ضيفاً على المرحوم الملك عبد العزيز آل سعود . وفي عام ١٣٥١هـ : ١٩٣٣م توفي بالمدينة المنورة .

( ٢ ) البدوي الملقب ؛ القافلة المنسية ص ٩٦ - ٩٩ بتصرف .

( ٣ ) الأسد ، ناصر الدين ، محاضرات في الشعر الحديث ، في فلسطين والأردن ص ١٠٩ القاهرة ١٩٦١ .

وكيان مسجد قريتي من ذا الذي يبقى عليه ، اذا أزيل كيسان  
وكنيسته العذراء ، أين مكانها سيكون ؟ إن بُعث اليهود مكاني

(٣) علي خلقي : قائم مقام عسكري . ألف بعد سقوط حكومة فيصل  
في دمشق حكومة وطنية في بلده لإربد عاشت نحو تسعة أشهر توفي عام ١٩٦٠م.

### عجلون

بادة تقع على خط عرض ٢٠° ٣٢' شمالي خط الاستواء وعلى خط طول  
٤٧° ٣٤' شرق غرينتش ؛ كما تقع في الجهة الجنوبية من إربد ، مع انحراف  
قليل الى الغرب ، وتبعد عنها ٣٢ كيلومتراً .

أرجح ان اسم عجلون من جذر «عجل» سامي مشترك يفيد «العجل  
صغير البقر» و «الأستدارة» . والواو والنون في آخر الأسم ، للتصغير حسب  
الطريقة الآرامية في التصغير . فيكون المعنى «المكان الصغير المستدير» أو  
«العجل الصغير» . وليس بمستبعد أن يكون «العجل» اسم إله كنعاني .

وفي المصادر العربية ان اسمها نسبة الى راهب اسمه «عجلون» كان يقيم  
في الدير الذي بني على البقعة التي اقيمت عليها البلدة الحالية .

مرّ في عجلون الرحالة ابن بطوطة المتوفى عام ٧٧٩هـ : ١٣٧٧م . وذكرها  
بقوله : «ثم سافرت منها (من نابلس) الى مدينة عجلون ، وهي مدينة حسنة ،  
لها أسواق كثيرة ، وقلعة خطيرة ، ويشقّها نهر مأؤه عذب» (١) .

ومن حوادث عجلون انه قام رجل خارجي يسمى «عثمان بن ثقالة» ،  
وادعى انه «السفياني المنتظر» (٢) فأجابه بعض الناس واجتمع عليه خاق كثير

(١) رحلة ابن بطوطة ص ٦١ طبع بيروت ١٩٦٤م.

(٢) ان الاعتقاد بظهور السفياني يشبه الاعتقاد بظهور المهدي . ويروون فيه أحاديث  
وأقاصيص الله أعلم بها .

من عرب وترك وغيرهم ... وأخيراً هوجم وحاصر وهو بجامع عجلون فألقي القبض عليه وعلى بعض أصحابه وأرسلوا الى قلعة صرخند . وكان ذلك عام ٨١٦هـ<sup>(١)</sup> .

### ينسب الى عجلون :

( ١ ) شرف الدين ابو بكر محمد بن أحمد بن عمر العجلوني . سكن ابوه «إعزاز» وولي خطابة «سرمين» من أعمال حلب . كان ينظم الشعر . توفي بمكة المكرمة عام ٨٠١هـ<sup>(٢)</sup> . ويذكر انهم جعفر يون .

( ٢ ) برهان الدين أبو اسحق ابراهيم بن محمد العجلوني الشافعي . ولد سنة ٧٥٢هـ في عجلون وقيل في الاستب . الواقعة في ظاهر عجلون الشمالي الغربي . تفقه على مشايخ عصره وولي قضاء صفد عام ٨٠٣هـ ثم قدم دمشق وولي نيابة الحكم وأخذ يفتي ويدرس . وتوفي عام ٨٢٥هـ<sup>(٣)</sup> .

( ٣ ) عمر بن حاتم العجلوني : ذكره صاحب الأنس الجليل بقوله : « الشيخ الصالح الزاهد العابد القانت العارف العالم الفاضل الأوحد بركة الوقت صاحب الكرامات والمجاهدات والمكاشفات ) . رحل الى الخليل وحلب ومكة وغيرها . وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر في كل بلد ينزله وفي عام ٨٤٥هـ خرج من مكة في طريقه الى المدينة فمات بـ «بدر»<sup>(٤)</sup> وقد

( ١ ) شذرات الذهب ١١٥ / ٧ .

( ٢ ) شذرات الذهب ١٠ / ٧ والضوء اللامع ٣٣ / ٧ .

تقع (إعزاز) - ١٢٨١٦ نسمة - في الجهة الشمالية الغربية من حلب وعلى مسيرة نحو ٤٨ كم منها وبالقرب من الحدود التركية السورية . و «سرمين» اليوم من أعمال «أدلب» على ١٧ كم منها . ( ٣ ) نفس المصدر ١٦٩ / ٧ والضوء اللامع ١٥٦ / ١-١٥٧ الاستب او لستب خربة اليوم يقال ان النبي الياس ولد فيها .

( ٤ ) تقع بين ينبع والمدينة ، حيث وقعت الفزوة الأولى في الإسلام : في ١٧ رمضان ٥٢هـ : ١٦ آذار ٦٢٤م . انتصر فيها المسلمون وهم قلة ( ٣٠٠ ) ، على القرشيين وهم كثرة ( ١٠٠٠ ) . وقال الله تعالى « لقد نصركم الله يدر وأنتم أذلة » .

جاوز السبعين سنة .

(٤) عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد ويعرف بابن قاضي عجولون . ولد عام ٨٠٥هـ في عجولون وانتقل منها وهو صغير الى دمشق . واخذ العلم عن علمائها ودرس في معاهدها . مات فيها عام ٨٦٥هـ (١) .

(٥) قاضي القضاة شرف الدين موسى بن أحمد بن عيد العجلوني ثم الدمشقي الحنفي . ولد سنة ٨٣٠هـ تولى قضاء دمشق ثم طُلب الى مصر وولي قضاءها . وكان عالماً فاضلاً ديناً خيراً . توفي سنة ٨٨٦هـ على أثر زلزلة وقعت في مصر فسقط عليه البناء الذي كان يقيم فيه . ولما خرجت جنازته صلى عليه السلطان الأشرف ابو النصر قايتباي (٢) .

(٦) خطاب بن عمر بن مهني بن يوسف بن يحيى الزيني الغزاوي نسبة الى قبيلة الغزاوية المعروفة في هذه الجهات وخاصة في ناحية بيسان . أبوه وجده من امراء القبيلة المذكورة . ولد سنة ٨٠٩هـ بعجلون ونشأ بها ثم قتل أبوه فتحول مع أمه الى درعا ثم الى دمشق . اخذ العلم عن علمائها ثم نزل القاهرة وحضر دروساً على فقهاءها . ولما عاد الى دمشق تصدى للأقراء والتدريس فانفتح به خلق كثير توفي بدمشق عام ٨٧٨هـ (٣) .

(٧) القاضي تقي الدين ابو بكر بن شمس الدين محمد العجاوني الحنبلي . كان من أهل الفضل وأعيان الحنابلة أخذ العلم عن علماء عصره وناب في الحكم في دمشق . وأفقي وكانت سيرته حسنة . توفي في اواخر عام ٨٩٩هـ (٤) .

(٨) ابراهيم بن أحمد بن حسن العجلوني ثم المقدسي الشافعي . كان أبوه برادعياً . فنشأ هو تاجراً في البر ببعض حوانيت القدس . وفيها أخذ العلم عن علمائها . مات في القاهرة سنة ٨٨٥هـ (٥) .

(١) الضوء اللامع ٢٤ / ٥ - ٢٥ .

(٢) تاريخ ابن اياس ٣ / ١٧٨ - ١٧٩ القاهرة ١٩٦٣

(٣) الضوء اللامع ٣ / ١٨٢ . (٤) شذرات الذهب: ٧ / ٣٦٤ .

(٥) الضوء اللامع: ١ / ١١ - ١٢ .

(٩) ابراهيم بن أحمد بن حسن التنوخي الطائي العجلوني ثم الدمشقي الشافعي . ولد على رأس القرن التاسع الهجري تقريباً . أخذ العلم عن علمائه في دمشق وحلب وبعليك . توفي بدمشق سنة ٨٨٨ هـ<sup>(١)</sup> .

(١٠) عبد الله بن أحمد الصويطي العجلوني الشافعي . المقرئ دخل دمشق واشتغل بها توفي في سنة ٩٣٤ هـ<sup>(٢)</sup> .

(١١) محمد الشيخ الصالح العابد المحدث شمس الدين ابو الطلعة العجلوني النسامي نسبة الى احد أجداده نسام ( لعله بسام ) الشافعي . دخل دمشق وأمّ بالجامع الأموي نيابة . ثم عاد الى عجلون ومات بها في عام ٩٤٠ هـ<sup>(٣)</sup> .

(١٢) محمد بن اسماعيل بن محمد العجلوني الشافعي . طلب العلم في دمشق . ذكره صاحب الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة ( ٢٧ / ٢ - ٢٨ ) بقوله : « أنه من الفضلاء المتمكنين وهو ذو يد طولى في القراءات والفقه ومشاركة حسنة في الحديث والأصول والنحو وغير ذلك ... وكانت وفاته في سنة خمس أو ست وخمسين وتسعمئة » .

(١٣) عبد اللطيف بن عبد المنعم بن زين الدين بن يونس بن محمد العجلوني الأصل الدمشقي المعروف بابن الجاني الفقيه القاضي الشافعي . تلقى القراءات والعربية والفقه : كان ينظم الشعر . توفي سنة ١٠٢٦ هـ<sup>(٤)</sup> .

(١٤) حامد بن سالم العجلوني الشافعي مفتيها وابن مفتيها . قرأ على والده وهاجر الى مصر لطلب العلم . توفي سنة ١١٠٦ هـ<sup>(٥)</sup> .

(١٥) عبد الله بن زين الدين العمري الحنفي العجلوني نزيل دمشق . قدم دمشق واستوطنها . كان سيبويه زمانه وفريد وقته وأوانه عالماً فاضلاً غزيراً مشهوراً . درّس في مدارس دمشق وتوفي فيها سنة ١١١٢ هـ<sup>(٦)</sup> .

(١) نفس المصدر : ١٢ / ١ - ١٣ .

(٢) الكواكب السائرة ، ٢ / ١٥٤ . (٣) نفس المصدر ٢ / ٧٠ .

(٤) المحبي ، خلاصة الأثر ١ / ١٦ - ١٩ .

(٥) المرادي ٢٤ / ١١ . (٦) المصدر نفسه ٣ / ٨٦ .



(١٦) اسماعيل بن محمد بن عبد الهادي بن عبد الغني الشهير بالجراحي الشافعي العجلوني المولد الدمشقي المنشأ والوفاة . ولد بعجلون تقريباً في سنة ١٠٨٧هـ : ١١٦٢م . حفظ القرآن الكريم وهو صغير ثم قدم الى دمشق لطلب العلم وتعلم فيها على جماعة أجلاء بالفقه والحديث والتفسير والعربية وغيرها . كان يقول الشعر وله قصائد مطولة ومؤلفات كثيرة . وصفه المرادي بقوله : ( الشيخ الأمام العالم المهام الحجة الرحالة العملة الورع العلامة ، كان عالماً بارعاً صالحاً مفيداً محدثاً مبعجلاً قدوة سنداً خاشعاً له يد في العلوم لا سيما الحديث والعربية . وغير ذلك مما يطول شرحه ) . توفي بدمشق سنة ١١٦٢هـ : ١٧٤٩م . و « الجراحي » نسبة الى عبيدة ابي بن الجراح احد الصحابة المبشرين بالجنة <sup>(١)</sup> .

(١٧) محمد بن خليل بن عبد الغني الجعفري الشافعي العجلوني نزيل دمشق ، الشيخ العالم الفقيه الزاهد الورع ولد بعجلون في قرية يقال لها « عين جنة » سنة ١٠٦٠هـ وبها نشأ . اخذ العلم عن علمائه في القدس ودمشق ومصر . ثم عاد الى دمشق وتوطنها . توفي سنة ١١٤٨هـ <sup>(٢)</sup> .

(١٨) ابو الفتح بن محمد بن خليل بن عبد الغني الشافعي العجلوني الأصل الدمشقي المولد . اخذ العلم عن علمائه في دمشق ومصر . ولما عاد الى دمشق لازم التدريس والأقراء . وصفه المرادي بقوله : ( الشيخ العالم الفاضل المتقن المحقق ، كان أحد الشيوخ الاعلام الأفاضل الفقهاء سهل الأخلاق طيب العشرة حسن المطارحة له ديانة واحتياط ) . توفي سنة ١١٩٣هـ <sup>(٣)</sup> بعد ان عاش ٦٥ سنة .

\* \* \*

(١) المصدر نفسه ٥٩/١

(٢) المرادي ٣/ ٣٩ . وتعتبر « عين جنة » اليوم حي من أحياء عجلون وتقع في ظاهرها الشرقي وترتفع ٨٧٠ متراً عن سطح البحر .

(٣) المرادي ١/ ٦٥ .

## سكان عجلون :

بلغ عدد سكان مدينة عجلون في ١٨ - ١١ - ١٩٦١ ( ٥٣٩٠ ) نسمة  
يوزعون كما يلي :

( ١ ) « ٢٦٥٠ » ذكراً و ٢٧٤٠ أنثى . ( ٢ ) ٣٣٦٧ مسلماً و ٢٠٢٣  
مسيحياً . وبحسب هذا الإحصاء يتألف السكان من ٩٨٨ أسرة . وبلغ  
عدد الأبنية في المدينة ( ١٠٣٥ ) بناء .

وفي نهاية عام ١٩٦٥ كان في عجلون ( ٥٨٨٥ ) نسمة . ٢٩٠٣ ذكوراً  
و ٢٩٨٢ أنثى .

والمسافات الآتية ، بالكيلومترات ، تبين بعد عجلون عن غيرها من  
المواقع الآتية :

عمان : ٧٣	القدس : ١٥١	الرمثا : ٥٤
الحمة : ٦٨	المفرق : ٦٤	الزرقاء : ٩٤
جرش : ٢٤	نابلس : ١٤٦ .	

\* \* \*

بلغ معدل سقوط المطر في عجلون من عام ١٩٠١ - ١٩٣٠م (٧٢٧)مليمتراً.  
بلغ مجموع هطول الأمطار في عجلون عام ١٩٥٣ - ١٩٥٤م ٧٦٣,١ ملم .  
كما بلغ مجموع أيام المطر فيها ٥٦ يوماً .

والجدول الآتي يبين لك الأمطار الهائلة ، بالمليمترات ، في عجلون لمدة  
خمس سنوات :

السنة	كمية المطر
١٩٦٠ - ١٩٦١	٥٠٨
١٩٦١ - ١٩٦٢	٦٢٥
١٩٦٢ - ١٩٦٣	٥٦٥
١٩٦٣ - ١٩٦٤	٧٦٣
١٩٦٤ - ١٩٦٥	٧٥٤

وتكثر زراعة الزيتون في عجلون وناحيتها فقد بلغ في عام ١٩٤٦ - ١٩٤٧ مجموع المساحة المزروعة منه في اراضي بلدة عجلون ( ٢٥٠٠ ) دونم ضمت ٢٥ الف شجرة .

\* \* \*

والجداول الآتي يبين موازنة بلدية عجلون لمدة اربع سنوات :

السنة	الواردات ( بالدنانير )	التفقات ( بالدنانير )
١٩٥٦	٦٩٠٠	٥٠٠٠
١٩٥٧	٦١٠٠	٥٤٠٠
١٩٥٨	١٨٠٠٠٠	٩٣٠٠
١٩٦٥	١٦٠١٠٠	١٥٥٠٠

\* \* \*

كان في عجلون في عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي خمس مدارس ثلاث للبنين واثنان للبنات وهي :

مدارس البنين : ( ١ ) مدرسة ابتدائية تضم ٢١٢ طالباً ( ٢ ) مدرسة ابتدائية اخرى في « عين جنة » تضم ٢٤٨ طالباً . ( ٣ ) مدرسة اعدادية ثانوية بها ٤٦٠ طالباً .

مدارس البنات ( ١ ) مدرسة ابتدائية - اعدادية - ثانوية تضم ٣٥٥ طالبة ( ٢ ) مدرسة ابتدائية في عين جنة في ١٨٥ طالبة .

وتأسس في عجلون عام ١٩٦٤ معهد لتخريج المعلمات ، مدة الدراسة فيه سنتان بعد انتهاء الدراسة الثانوية باغ عدد طالباته في عام ١٩٦٥ - ١٩٦٦ (٩٩) طالبة : ٥٥ طالبة في السنة الأولى و ٤٤ في السنة الثانية. وفي عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ ضم المعهد ٩٦ طالبة ، ٤٢ منهن في السنة الأولى . يعلمهن ٨ معلمات .  
وفي عجلون خمس مدارس أهلية تضم صفوفاً ، في مختلف مراحل الدراسة .  
كان بها في عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ (٢٤٥) طالباً و ٣٩٨ طالبة .

### قلعة الرّبض

تقوم على قمة « جبل عوف » الواقع في الجنوب الغربي من بلدة « عجلون » وترتفع ١٠٢٣ متراً عن سطح البحر . بناها الأمير عز الدين أسامة بن منقذ<sup>(١)</sup> ، أحد قواد صلاح الدين الأيوبي عام ٥٨٠هـ : ١١٨٤م . وذلك لحماية مواصلات جيوش صلاح الدين التي كانت تحارب في بلاد الكرك ، مع سوريا الشمالية .  
وفي أيام الملك العادل الأيوبي وسع هذه القلعة ورممها « أيّبك بن عبد الله » عام ٦١١هـ : ١٢١٤م .

وفي عام ١٢٦٠م وقع هذا الحصن في أيدي المغول الذين دمروه بعد هزيمتهم في « عين جالوت » ولما ارتقى الظاهر بيبرس العرش أمر بإعادة بناء هذه القلعة ، وقد كانت في أيامه محطة للحمام الزاجل الذي كان ينقل البريد بين العراق والشام ومصر .

وصف شيخ الرّبوّة المتوفى سنة ٧٢٧هـ : ١٣٢٧م . هذا الحصن ص ٢٠٠ من كتابه نخبة الدهر في عجائب البر والبحر بقوله : « وفيها - عجلون -

---

( ١ ) أمير من أكابر امراء بني منقذ الذين يمودون بنسبهم الى بني كلب من قضاة من القحطانية . وهو من القواد الأبطال والعلماء الأعلام . قاد عدة حملات على الأفرنج في فلسطين . له ديوان شعر ومؤلفات في الأدب والتاريخ . توفي عام ١١٨٨م بعد ان عاش ٩٣ سنة .

حصن حسن حصين وفيه أمياه جارية وفواكه كثيرة وأرزاق غزيرة وهو مشرف يرى من مسيرة أربعة أيام» .

ووصفه ابو القدا المتوفي عام ٧٣٢هـ : ١٣٣١م في صفحة ٢٤٥ من كتابه تقويم البلدان بقوله : ( عجلون حصن وربضه يسمى الباعونة <sup>(١)</sup> ) . والحصن عند البلد شوط فرس . وهما في جبل الغور الشرقي قبالة بيسان . وحصن عجلون حصن منيع مشهور يظهر من بيسان . وله بساتين ومياه جارية . وهو شرقي بيسان . وهو حصن محدث ، بناه عز الدين أسامة من أكابر امراء السلطان صلاح الدين ) .

وذكر هذا الحصن القلقشندي في صفحة ١٠٥ — الجزء الرابع من كتابه صبح الأعشى . ومما قاله : « قلعة من جند الأردن مبنية على جبل يعرف بجبل عوف . تشرف على الغور . قال في « التعريف : وهي حصن جليل على صفره . وله حصانة ومنعة منيعة ومدينة هذه القلعة الباعونة . وهي على شوط فرس من عجلون » .

. وتعتبر قلعة الربيض أحد الأمثلة القليلة لفن الهندسة الشرقية العسكرية من القرون الوسطى .

وتنسب الى هذه القلعة « حمولة الربضية » من حمائل لواء لإربد ( عجلون سابقاً ) المسيحية الكبيرة . ولا يعرف عن أصل هذه الحمولة شيء . ولعل تسميتهم بهذا الاسم يعود لأقامتهم في هذه القلعة وجوارها في الأيام الغابرة . و « آل العجلوني » الذين نزلوا رام الله حوالي عام ١٨٢٥م يعودون بنسبهم الى الحمولة المذكورة .

وفي يوم صحو واضح يمكن رؤية البحر الميت وبحيرة طبرية وبيسان ومعظم جبال عجلون وقراه من هذه القلعة .

( ١ ) المراد بها قرية « الباعون » الواقعة في الشمال الشرقي من عجلون . والربيض بمعنى الناحية من الشيء ، ما حول المدينة من بيوت ومساكن والجمع أرباض .

## جَوْش

تقع بين إربد وعمّان وعلى ٤٠ كيلومتراً من الأولى و ٤٨ كم من الثانية . وترتفع ٦٠٠ متر عن سطح البحر .

مدينة يونانية بناها السلوقيون وسموها « أنطاكية » نسبة الى انطيوخوس الرابع ١٧٥ - ١٦٣ ق م . التي بنيت في عهده . ثم دُعيت جرازاً - *Jerasa* ومنها حرف اسمها الحالي .

وفي عام ٦٣ ق م انضمت الى حلف المدن العشر - *Decapolis* وكانت مساحتها داخل الأسوار ٢٠٠ فدان .

ومن عام ١١٧ - ١٨٠ م نمت ثروتها وازدهرت تجارتها وتوسعت علاقاتها مع الأنباط . الا ان خراب تدمر في الشمال واضطراب الأمن وتوسع الأمبراطورية الفارسية وتحول التجارة كان له أثر سيء على تقدم جرش وازدهارها .

وحوالي ٣٥٠ م . أحرزت المسيحية في جرش موطئ قدم لها . وفي القرنين الخامس والسادس بنيت فيها كنائس كثيرة وما زالت بقاياها ظاهرة الى يومنا هذا .

وفي عهد الفتوح دخلت جرش في حوزة العرب المسلمين على يد سُرخبيل ابن حَسَنَة وفي عام ٧٤٧ م دمرت الزلازل أقساماً كبيرة من المدينة كما كان للحروب والفتن واضطراب الأمن تأثير عظيم في خرابها وقد ذكرها صاحب معجم البلدان المتوفى عام ٦٢٦ هـ : ١٢٢٩ م بأنها خراب . وبقيت جرش

عبارة عن أنقاض الى أن نزل قسمها الشرقي «الشركس» ، الذين هاجروا من بلادهم الواقعة على البحر الأسود في قفقاسية ، في عام ١٨٧٨م على أثر الحرب التي قامت في عام ١٨٧٧ - ١٨٧٨ بين العثمانيين والروس .  
ومن آثار جرش الحالية :

( ١ ) سور المدينة الذي يعود بتاريخه الى القرن الأول الميلادي .  
( ٢ ) المسرح الكبير وقد بني في اواخر القرن الأول . فيه اثنان وثلاثون صفاً ويتسع لستة آلاف متفرج .  
واما المسرح الصغير فإنه يتسع لألف ومائتي متفرج . وقيل ان هذا المسرح كان مخصصاً للمبارزات ومصارعة الحيوانات .  
( ٣ ) قوس النصر ؛ الذي أقيم احتفاءً بزيارة الأمبراطور هدریان للمدينة سنة ١٢٩م وتليه حلبة سباق الخيل .  
( ٤ ) أطلال معبد أرثميس . إلهة المدينة الحارسة . اقيم في القرن الثاني للميلاد . وهذا المعبد أفخر آثار جرش . وفي الحروب الافرنجية حول المسلمون هذا المعبد الى قلعة حصينة الا ان بلدوين الثاني « ١١١٨ - ١١٣١م » Baldwin II هدمها .

( ٥ ) الحمامات : وتعود بتاريخها الى القرن الثاني للميلاد . ففي جرش ماء غزير . ونهرها أو سيلها الذي يحمل اسمها <sup>(١)</sup> ما زال يمر في أطلالها وقد سموه «النهر الذهبي» فهذه المياه أتاحت للسكان ان يبنوا الحمامات ، يجرون اليها الماء بالأنابيب الحجرية .

( ٦ ) شارع جرش الرئيسي المعروف بطريق الأعمدة ، لأقامة الأعمدة على جانبيه . أقيم هذا الشارع خلال المدة ٣٩ - ٧٦م .  
( ٧ ) قاعة البرلمان التي تدعى بالفورم Forum . وكانت تستعمل للأجتماعات العامة ولا تزال أعمدة عديدة قائمة حولها .

---

( ١ ) ينتهي هذا السيل على مسافة قصيرة من البلدة في نهر الزرقاء .

والجدول الآتي يبين عدد زوار آثار جرش خلال السنوات الست :  
١٩٦٠ - ١٩٦٥ :

السنة	عدد الزوار
١٩٦٠	١٥٠٢٧
١٩٦١	١٦٢٩٩
١٩٦٢	٢١٧٣٨
١٩٦٣	٢٤١٠٧
١٩٦٤	٣٥٤٥٩
١٩٦٥ <sup>(١)</sup>	٣٥٤٤٩

السكان : ذكر « بديكر - Baedeker » في دليله المطبوع عام ١٩١٢ (ص ١٣٠) ان سكان جرش ١٥٠٠ نفس . وفي احصاءات عام ١٩٤٦ ذكر ان في جرش ٢٣٩٢ نسمة . وفي احصاءات ١٨ - ١١ - ١٩٦١ بلغوا ٣٧٩٦ شخصاً يؤلفون (٧٠٤) عائلات . من الأشخاص ١٩٧٣ ذكراً و ١٨٢٣ انثى . مسلمون بينهم ٢٧٠ مسيحياً . وفي الأحصاء المذكور ان في جرش (٨٥١) بناءً . وفي نهاية عام ١٩٦٥ م قدر عدد سكان جرش بـ (٤٦٩٤) نسمة . بينهم ٢٤٦٧ من الذكور و ٢٢٢٧ من الإناث . نحو نصفهم من الشركس والباقون من القرى المجاورة : بينهم شتيت من دمشق .

المدارس : كان في جرش في عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي اربع مدارس مدرسة للبنات وهي ابتدائية - اعدادية - ثانوية بها ٤١١ طالبة . وثلاث مدارس للبنين : واحدة اعدادية - ثانوية والثانيتان ابتدائيتان. ضمت جميعها (٨١٠) طلاب .

(١) بلغ مجموع زوار الأماكن الأثرية في المملكة ، في العام المذكور « ٢٣٢٤٩١٠ » . كان أكبر عدد منهم « ٥٧٥٨٤ » زائراً زاروا عين السلطان - بأريحا . واما زوار البتراء فقد بلغوا « ٢٦٤٨٠٥ » .



وفي جرش مدرسة أهلية صغيرة بها ١٦ طالباً و ٩ طالبات .  
بلدية جرش : الجدول الآتي يبين موازنة هذه البلدية لمدة اربع سنوات :

السنة	الواردات ( بالدنانير الأردنية )	النفقات ( بالدنانير )
١٩٥٦	١٠٩٠٠	١١٢٠٠
١٩٥٧	٤٣٠٠	٩٣٠٠
١٩٥٨	غير متيسرة	
١٩٦٥	١٨٤٠٠	٢١٨٠٠

\* \* \*

والكيلومترات الآتية تبين بعد جرش عن المواقع الآتية :

الحمة	:	٧٦
عجلون	:	٢٤
القدس	:	١٢٧
الرمثا	:	٤٠
المفرق	:	٤٠
الحدود السورية	:	٤٤

\* \* \*

وجرش ايضاً قرية صغيرة من أعمال القدس واما «جرش» فهي بلدة  
في اليمن .

## الرمثا (١)

تقع في الجهة الشمالية الشرقية من إربد وعلى ٢٢ كم عنها . وهي كلمة سريانية بمعنى مرتفعات أو صهاريج وبركة لجمع ماء الشتاء .

ينسب إليها : ( ١ ) شهاب الدين موسى بن أحمد بن موسى الرمثاوي ثم الدمشقي الشافعي . ولد تقريباً سنة ستين وسبعماية . تفقه على علماء عصره . ثم ولي قضاء الكرك . توفي في دمشق عام ٨١٦ هـ (٢) .

( ٢ ) عبد الله بن خليل بن فرج الرمثاوي ثم الدمشقي الشافعي . ولد بعد سنة ستين وسبعماية تقريباً . حفظ القرآن ودرس العربية والفقه والحديث . عرف بحافظته القوية من الحديث وله مؤلفات حسنة . مات بدمشق سنة ٨٣٣ هـ وكانت جنازته حافلة (٣) .

مر الرحالة « بيركهارت » السويسري بالرمثا في ربيع عام ١٨١٢ م . قال : « الرمثا ، إحدى محطات الحج التي تقع قرب بركتين مكوّنتين من ثلاثة جدران مرتفعة في سطح الوادي . وحين مررنا كانت إحدى عشائر « عنيزة » الكبيرة تسقي مواشيتها من مياه البركتين . والقرية مبنية على عدة تلال وتضم حوالي مئة عائلة وفي ضواحيها عدة آبار عذبة المياه ... »

«والرمثا آخر قرية مأهولة في هذا الجانب من حوران؛ والقسم الأكبر من

( ١ ) راجع ما كتبناه عن هذه البلدة في ج ١ ق ١ من هذا الكتاب .

( ٢ ) شذرات الذهب : ١٢٣ / ٧ - ١٢٤ .

( ٣ ) الضوء اللامع : ١٨ / ٥ - ١٩ .

بيوتها مبني قبالة الكهوف التي تكثر في هذه البلاد الجيرية بحيث يشكل الصخر الجانب الخلفي من البيت ، بينما ، الجوانب الأخرى محاطة بحيطان نصف دائرية من الطين تلامس أطراف الصخر « (١) » .

وفي موقع آخر قال الرحالة : « وعلى مسيرة ثلاث ساعات أخرى من هذا المكان ( المزريب ) تقع قرية « الرمثا » . ويسكنها الفلاحون وفيها عشرة آبار للماء المتجمع من الأمطار . وفيها ايضاً بركة صغيرة تقع في ضواحيها . وأكثر السكان يعيشون في كهوف تحت الأرض جعلوها تصلح للعيش فيها وهي كهوف محفورة في صخور . وشيخ الرمثا وزعيمها من قبيلة « الزعبي » وله مسجد فيها يحمل اسمه . وبناء على سيطرته على هذه العشيرة فقد اعفاه الباشا اعفاءً تاماً من ضريبة الميري . واعتاد الحجاج أن يناموا في الرمثا واحياناً في ( القدين ) — المفرق « (٢) » .

\* \* \*

بلغ عدد سكان الرمثا في ١٨ - ١١ - ١٩٦١ م ( ١٠٠٧٩١ ) نسمة يؤلفون ١٦٨٠ أسرة . من بين السكان ٥٢٤٧ ذكراً و ٥٥٤٤ انثى . مسلمون بينهم ٨٤ مسيحياً . وفي الإحصاء المذكور ان في الرمثا ١٥٩٥ بناء .

والكيلومترات الآتية تبين بعد الرمثا عن النواحي الآتية :

عمان : ٨٧	—	الحدود العراقية : ٣١١	—	الحمة : ٥٨
الحدود السورية : ٤	—	العقبة : ٤٢٢	—	القدس : ١٦٦
إربد : ٢٢	—	المفرق : ٤٠	—	درعا : ١٢ (٣)

( ١ ) رحلات بير كهات : ج ٢ / ١٤ - ١٥ . ترجمة انور عرفات عمان ١٩٦٩ .

( ٢ ) نفس المصدر ١٧٤ .

( ٣ ) تبعد « درعا » عن حدود الأردن بـ ٨ كيلومترات .

الجدول الآتي يبين موازنة بلدية الرمثا لأربع سنوات :

السنة	الواردات ( بالدنانير )	النفقات ( بالدنانير )
١٩٥٦	١٦٦٠٠	٨٩٠٠
١٩٥٧	١٦٣٠٠	٨٦٠٠
١٩٥٨	١٦٣٠٠	٣٥٩٠٠
١٩٦٥	٣٦٨٠٠	٢٣٥٠٠

\* \* \*

وكان في الرمثا في عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي اربع مدارس للبنين ضمت في مراحلها الثلاث ١٨٣٥ طالباً ، ومدرسة واحدة للبنات ضمت في مرحلتها ٩٤٥ طالبة . ولوكالة الغوث مدرسة ابتدائية كان بها في السنة المذكورة ١٠٨ طلاب .

\* \* \*

إن سهل « الحصن - الرمثا » الواقع شرقي لإربد ، حيث التربة في غاية الخصب تتضرر مزروعاته في الغالب من جراء نقص المطر وارتفاع درجة الحرارة ويكون لهذه العوامل المعاكسة ، في بعض السنين تأثير سيء على الموسم .

## المفرق (١)

تقع على خط العرض ٢٠° ٣٢' شمالاً وخط الطول ١٤° ٣٦' شرقاً . وهي بلدة زراعية تشتهر بزراعة الحبوب ، تقع على مفرق الطرق ( ومنها اسمها ) الذاهبة الى دمشق وعمان وبغداد والرياض والكويت . والمفرق محطة من محطات سكة الحديد الحجازية ، وبالقرب منها تمر أنابيب بترول العراق التي كانت تنتهي في حيفا .

مرّ بالمفرق الرحالة « بيركهارت » عام ١٨١٢م. ووصفها بقوله : « المفرق ، وهي قلعة تبعد أربع ساعات في الجنوب من الرمثا ويحتفظ الباشا فيها بحامية صغيرة تحت إمرة قائد يعرف بالأغا أو « الأوضه باشي » . واعتاد العربان في البلقاء ان يودعوا في هذه القلعة الغلال التي تزيد عن حاجتهم من القمح والشعير ، ليستفيدوا منها في السنة التالية أو ليبيعوها الى الحجاج بعد تقديم جزء منها للأغا . ومن « الفدين » بحري واد نحو الشرق ثم الجنوب ويعرف باسم « وادي البطن » أو البطم . ويأخذ جبل الهيش الذي يمتد الى الشرق من طريق الحج اسماً آخر عند ارتفاع الفدين ويستمر حتى جبل حوران وبصرى حيث تقع بلدة صلخد . كما يمتد السهل من فدين جنوباً وشرقاً بشكل تاحل وخال من السكان » (٢) .

والكيلومترات الآتية تبين بعدد المواقع المذكورة عن « المفرق - الفدين » :

( ١ ) راجع ما كتبناه عن هذه البلدة في ج ١ ق ١ من هذا الكتاب .

( ٢ ) رحلات بيركهارت ٢ / ١٧٤ .

إربد : ٤٧	عمان : ٧٢
القدس : ١٦٠	الحَمّة : ٨٣
الرمثا : ٤٠	H.5 : ٩٣
	H.4 : ٢٠٣ .

بلغ عدد سكان المفرق في ١٨ - ١١ - ١٩٦١ م « ٩٤٩٩ » نسمة بينهم ٥١٢٥ ذكر و ٤٣٧٤ انثى مسلمون بينهم ١٢٩٧ مسيحياً . يؤلفون ١٧٩١ عائلة . وفي الاحصاء المذكور ان في المفرق ٢٠١٨ بناءً .

بلغ مجموع الأمطار الهاطلة في المفرق عام ١٩٦٥ م (١٥٥٠٦) ملم . وبلغت أعلى درجة للحرارة في تلك السنة ٤٠,٥° مئوية في حزيران . وأما أدناها فكانت (٢٠,١°) مئوية . وتراوح معدل الرطوبة النسبية في ذلك العام بين ٩٥ في كانون الثاني و ٢٧ في حزيران وأيار .

كان في المفرق في العام الدراسي ١٩٦٦ - ١٩٦٧ مدرستان للبنين تضم صفوفها طلاباً في المراحل التعليمية الثلاث بلغ عددهم ٩٨٧ طالباً ومدرستان للبنات ضمّتا في صفوفهما الثانوية والأعدادية والابتدائية (٦٣١) طالبة .

وفي المفرق ايضاً : (١) مدرسة ابتدائية للبنات . تحت اشراف وكالة الغوث . كان بها في العام المدرسي المذكور ٣٣٩ طالبة . (٢) خمس مدارس أهلية تضم صفوفاً اعدادية وابتدائية وروضة . كان بها في العام المدرسي ١٩٦٦ - ١٩٦٧ (٤٣٧) طالباً و ٣٥٧ طالبة .

والأرقام التالية تبين موازنة بلدية المفرق لأربع سنوات :

السنة	الواردات ( بالدنانير )	النفقات ( بالدنانير )
١٩٥٦	١٤٩٠٠	١٦٣٠٠
١٩٥٧	١٦٦٠٠	١٤٧٠٠
١٩٥٨	٢٧٩٠٠	٢٤٥٠٠
١٩٦٥	٣٩٠٠٠	٤٠٩٠٠

أم الجمال :

خرائب تقع على مسيرة اثني عشر كيلومتراً للشرق من المفرق وعلى مسافة ستة كيلومترات الى الشمال من طريق بغداد. كما تقع الى الشمال الشرقي من عمان ، على بعد ٨٨ كم عنها .

## دير ابو سعيد

عاصمة منطقة الكورة ، تقع في الجهة الجنوبية الغربية من إربد . ترتفع ٣٢٥ متراً عن سطح البحر . كان في دير أبي سعيد في ١٨ - ١١ - ١٩٦١ « ١٩٢٧ » نسمة . منهم ٩٨٨ من الذكور و ٩٣٩ من الإناث ، يؤلفون ٣٥١ أسرة . مسلمون ، بينهم ٣٧ مسيحياً . وذكر احصاء السنة المذكورة ان في هذه القرية ٣٩٠ بناءً .

وفي الكورة . وهي اسم آخر لدير أبي سعيد ، ثلاث مدارس . مدرستان للبنين بها صفوف ثانوية واعدادية وابتدائية . ضمت في عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ ( ٥٦٧ ) طالباً . ومدرسة اعدادية للبنات ضمت في صفوفها الابتدائية والاعدادية في السنة المذكورة ( ٢٠٢ ) من الطالبات .

بلغت موازنة بلدية الكورة لبعض السنين كما يأتي :

السنة	الواردات ( بالدنانير )	النفقات ( بالدنانير )
١٩٥٦	٣١٠٠	١٩٠٠
١٩٥٧	٨٦٠٠	٣٨٠٠
١٩٥٨	٤٠٠٠	١٢٢٠٠
١٩٦٥	٥٧٠٠	٥٦٠٠

## الْحَصْن

تقع في الجنوب من إربد بانحراف قليل الى الشرق . ترتفع ٦٨٠ متراً عن سطح البحر . يرى بعضهم انها تقوم على بقعة « ديون Dion » ، احدى مدن الاتحاد



اليوناني *Derapolis* أي المدن العشر .

«عثر في «تل الحصن» الواقع على الطريق المؤدية الى جرش على أضرحة تعود بتاريخها الى حوالي سنة ٣٠٠٠ قبل الميلاد . وعلى نقوش وكتابات رومانية وبيزنطية . فهذا التل هو الذي يرجح ان موقع مدينة «ديون» كانت تقوم عليه . قال هاردنج : «مدينة ديون هي المدينة الوحيدة من مدن الديكابوليس التي لم يحدد مكانها تحديداً قاطعاً . وهناك موقع آخر أقرب الى إربد هو بلدة «إيلدون» ، ورغم التقارب بين الأسمين الا ان موقع ايلدون وآثارها لا توحي بأنها كانت مدينة مهمة» (١) .

#### ينسب الى الحصن :

(١) الشيخ تقي الدين أبو بكر بن محمد الحصني المنتهي نسبه الى الحسين بن علي رضي الله عنه . ولد سنة ٧٥٢هـ . ثم نزل دمشق وتفقه على علمائها . عرف بتقشفه . له في الزهد حكايات تضاهي ما نقل عن الأقدمين . له مؤلفات عديدة . توفي عام ٨٢٩هـ في دمشق حيث استقر فيها (٢) .

(٢) عقيل بن سليمان ابو الشعر : من رجال «الحصن» المتأخرين . ينسب الى عشيرة « بني نمر » الغسانية المقيمة في الحصن . ولد في الحصن عام ١٨٩٣م . درس في القدس وأتم دراسته في روما وحصل على شهادة الدكتوراه في الفلسفة والموسيقى . تنقلت بـ «عقيل» الأحوال فنزل باريس وهناك طبع مؤلفه «العرب تحت النير التركي» في اللغة الفرنسية في ثلاثة مجلدات . ثم رحل الى «سان دومينيك» في أمريكا اللاتينية ، فتجنس بالجنسية الدومينيكية ، وما لبث ان سطع نجمه فاختاره الشعب محافظاً للعاصمة فوزيراً للخارجية . واخيراً انقطعت اخباره (٣) .

\* \* \*

(١) آثار الأردن : ٤٩ .

(٢) شذرات الذهب : ٧ / ١٨٨ - ١٨٩ ، والضوء اللانع : ١١ / ٨١ - ٨٣ .

(٣) القافلة المنسية ٩٤ - ٩٥ بتصرف .

مرَّ الرحالة « بير كهارت » بقرية الحصن في أيار من عام ١٨١٢ م . ذكرها في رحلته بقوله : « الحصن ؛ هي القرية الرئيسية في المنطقة التي تُدعى « بني عبيد » . وهي تقوم على منحدر الجبل ويسكنها ما يزيد على مئة عائلة ، منها حوالي خمس وعشرين من المسيحيين الشرقيين ، أو اتباع الكنيسة الأورثوذكسية الذين يخضعون لسلطة بطريرك القدس . ولم أشاهد شيئاً يستحق الاهتمام هنا باستثناء عدد من الآبار المنحوتة في الصخر » (١) .

بلغ عدد سكان الحصن في ١٨ - ١١ - ١٩٦١ ( ٣٧٢٨ ) نسمة - بينهم ١٨٢٣ من الذكور و ١٩٠٥ من الإناث - يؤلفون ( ٧١٠ ) عائلات . ومن هؤلاء السكان ١٦٩٨ مسلماً و ٢٠٣٠ مسيحياً . وفي الإحصاء المذكور ان عدد أبنية بنايات البلدة ٧٠٨ .

وفي الحصن مدرستان للبنين ضمت في صفوفها - الثانوية والأعدادية والابتدائية - في عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ ( ٦٠٧ ) طلاب ؛ ومدرسة للبنات جمعت في صفوفها الابتدائية والاعدادية ٣٦٨ طالبة .

وفي الحصن أيضاً مدرستان أهليتان . ضمت في صفوفها ( روضة وابتدائي واعدادي ) ، في السنة المذكورة ، ١٣٢ طالباً و ١٦١ طالبة .

والجدول الآتي يذكر لك موازنة بلدية الحصن لأربع سنوات خلت :

السنة	الواردات ( بالدنانير )	النفقات ( بالدنانير )
١٩٥٦	٥٠٠٠	٣٩٠٠
١٩٥٧	٢١٢٠٠	٨٢٠٠
١٩٥٨	٧٢٠٠	٢٠٣٠٠
١٩٦٥	٨٨٠٠	٧٥٠٠

( ١ ) رحلات بير كهارت : ٣٣ / ٢ .

## الباعون

تقع في شمال عجلون ، ترتفع ٦٨٠ متراً عن سطح البحر . بها ٥٩٠ نسمة .  
بينهم ٢٩٦ من الذكور و ٢٩٤ من الإناث . جميعهم مسلمون بينهم مسيحي واحد .  
وفي عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ كان في الباعون مدرسة ابتدائية - اعدادية  
للبنين ضمت ١٢١ طالباً . وثانية للبنات وهي ابتدائية . كان بها ٣٤ طالبة .

### ينسب الى قرية الباعون :

( ١ ) محمد بن محمد بن هلال العامري الباعوني الأصل القاهري . وقد  
مر ذكره في بحث سابق يعود بأصله الى « بني عامر » الذين خللوا اسمهم في  
المرج الفلسطيني المشهور . ولد سنة ٨٠٣ هـ تقريباً . حفظ القرآن وأخذ العلم  
عن علماء زمانه . مات سنة ٨٨٣ هـ (١) .

( ٢ ) محمد الباعوني بن يوسف بن أحمد الشيخ العلامة بهاء الدين ابن  
قاضي القضاة جمال الدين الباعوني الشافعي ولد في سنة سبع أو تسع وخمسين  
وثمانمئة بدمشق . تعلم في دمشق . وغلب عليه الأدب وجمع عدة دواوين .  
توفي سنة ٩١٦ هـ (٢) .

( ٣ ) محمد الباعوني الشيخ العلامة أقضى القضاة كمال الدين الخطيب .  
توفي بصيدا سنة ٩٢٣ هـ (٣) .

( ٤ ) عائشة الباعونية الدمشقية : هي عائشة بنت القاضي يوسف الباعوني  
وكنيتها (ام عبد الوهاب ) . ذكرها « الغزي » في الكواكب السائرة (ج ١  
ص ٢٨٧ - ٢٨٨ ) بقوله : ( الشيخة الأريية العاملة ام عبد الوهاب  
الصوفية الدمشقية بنت الباعوني احد افراد الدهر ونوادير الزمان فضلاً وعلماً  
وأدباً وشعراً وديانة وصيانة ... ثم حملت الى القاهرة ونالت من العلوم حظاً

( ١ ) الضوء اللامع ١٠ / ٢٥ - ٢٦ .

( ٢ ) الكواكب السائرة ١ / ٧٢ - ٧٣ . ( ٣ ) المرجع السابق ١ / ٨٨ .

وافراً وأجيزت بالأفتاء والتدريس وألفت عدة كتب . توفيت بدمشق عام ٩٢٢هـ . وقد أجادت رحمها الله في المديح النبوي .

ومن شعرها قالت تصف دمشق :

نزه الطرف في دمشق ففيها	كلما تشتهي وما تختار
هي في الأرض جنة فتأمل	كيف تجري من تحتها الأنهار
كم سما في ربوعها كل قصر	أشرقت من وجوها الأقمار
وتناغيك بنيتها صارخات	خرست عند نطقها الأوتار
كلها روضة وماء زلال	وقصور مشيدة وديار

ومن شعرها قولها في ( جسر الشريعة ) لما بناه الظاهر برقوق :

بنى سلطاننا (برقوق) جسراً      بأمر والأثام له مطبعة  
مجازاً في الحقيقة للبرايـا      وامراً بالمرور على الشريعة .

( ٥ ) القاضي صلاح الدين بن زين العابدين القاضي الصالح الباعوني . ذكره المحبي بقوله : ( كان من الفضلاء المعروفين والكملاء الموصوفين وكان صاحب اخلاق حسنة وشمائل رائقة وكان مقيماً بصالحية دمشق وولي نيابتها مدة طويلة ) . وكانت وفاة القاضي صلاح الدين سنة ١٠٣٦هـ بدمشق (١) .

### إيدون

تقع في ظاهر لإربد الجنوبي . ترتفع ٦٥٥ متراً عن سطح البحر . ذكر بعضهم أنها تقوم على البقعة التي كانت تقوم عليها بلدة « ديون » اليونانية .

وينسب إلى إيدون :

( ١ ) محمد بن يحيى الشيخ نجم الدين الأيدوني الدمشقي الشافعي . من

( ١ ) خلاصة الأثر : ٢ / ٢٤٨ - ٢٤٩ .

علماء القرن العاشر الهجري . كان خطيباً في احد جوامع دمشق . توفي سنة ٩٨٥هـ (١) .

(٢) احمد بن يحيى محي الدين الايدوني الشافعي . الشيخ الامام المقرئ المجود أحد المنعم عليهم بحسن الصوت وجودة القراءة وحسن التأدية . كان حسن القراءة يأخذ بمجامع القلوب . درس الفقه والتفسير والتلاوة على علمائها بدمشق . تعلم الفارسية . ودرس بالأموي وولي امامته . توفي سنة ٩٧٨هـ (٢) .

(٣) الشيخ أحمد بن احمد بن محمد بن تقي الدين الأيدوني الشافعي . أخذ الفقه عن علمائه بدمشق . كان عالماً عاملاً ديباً خاشعاً لله تولى . وكان الناس يقصدون امامته لحسن صوته وصحة قراءته . توفي في دمشق سنة ٩٩٨هـ (٣) .

\* \* \*

بلغ عدد سكان ايدون في عام ١٩٦١ (١٧٠٠) نسمة — ٧٧٦ ذكراً و ٩٢٤ انثى — مسلمون بينهم ٨٢ مسيحياً . وكان في هذه القرية في عام ١٩٦٦-١٩٦٧ المدرسي مدرستان : واحدة للبنين وهي اعدادية — ابتدائية ضمت في العام المذكور ٣١٤ طالباً . والثانية للبنات وهي ايضاً ابتدائية — اعدادية كان بها في السنة المذكورة ٢٣٥ طالبة .

وايدون أيضاً قرية في منطقة المفرق في محافظة إربد . صغيرة تضم ٣٩٩ سنة.

### عَنْجُورَة

تقع في الجنوب من عجلون وعلى ثلاثة أميال عنها . ترتفع (٩٠٥) أمتار عن سطح البحر .

(١) الكواكب السائرة : ٧٥ / ٣ . (٢) نفس المصدر ١٢٥ / ٣ .

(٣) البوريني حسن بن محمد . تراجم الأعيان من أبناء الزمان ١ / ١٦٠ . دمشق ١٩٥٩ .

أظن ان هذا الاسم مركب من « عين » و « جرا » . ويحتمل ان يكون الجزء الثاني من *Garia* السريانية بمعنى ، الجارية والسائلة . فيكون المعنى العين الجارية . كان في عنجرة في ١٨ - ١١ - ١٩٦١ ( ٣١٦٣ ) نسمة . ١٥٣٩ ذكر و ١٦٢٤ أنثى . جميعهم مسلمون ، بينهم ٧١٩ مسيحياً . يؤلفون ٦١١ أسرة . وفي الأحصاء المذكور ان في عنجرة ٦٧٦ بناءً .

وعنجرة كغيرها من نواحي عجلون تكثر فيها اشجار الزيتون بلغ مغروسه في عام ١٩٤٦ - ١٩٤٧ ( ٢٧٠٠ ) دونم تضم ٢٧٠٠٠ شجرة .

في هذه القرية ، في عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي ، مدرستان واحدة للبنين وهي ابتدائية - اعدادية ضمت ٤٢٨ طالباً وثانية للبنات ضمت ٢٨٨ طالبة في مرحلتها الابتدائية والاعدادية .

وفي عنجرة ايضاً مدرستان أهليتان ، ضمتا في صفوفهما الاعدادية والروضة ١٠٦ طلاب و ٦٦ طالبة . احصاءات ١٩٦٦ - ١٩٦٧ .

وفي عنجرة بلدية بلغت وارداتها في عام ١٩٥٨ ( ٣٧٠٠ ) دينار اردني ونفقاتها ٤١٠٠ وفي عام ١٩٦٥ كانت وارداتها ٧٥٠٠ ونفقاتها ١٨٦٠٠ دينار اردني .

\* \* \*

و « مجدل عنجر » قرية من أعمال زحلة في البقاع . مر ذكرها في جزء سابق من هذا الكتاب . وفي جامع هذه القرية مأذنة طريفة تعود بتاريخها الى عهد الأمويين .

\* \* \*

### الكفير

تصغيراً لـ ( كفر ) على الطريقة العربية . ولها سميتها في قضاء جنين . تقع في الشمال من نهر الزرقاء وفي الجنوب من جرش . ترتفع ٦٣٥ م عن

سطح البحر ينسب إليها : شمس الدين محمد بن أحمد الكفيري الشافعي العجلوني الأصل ثم اللمبقي ولد عام ٧٥٧هـ بقرية الكفير . وأخذ العلم عن شيوخ عصره . تولى التدريس . وله نظم كثيرة ومؤلفات . توفي في عام ٨٣١هـ (١) .

\* \* \*

عدد سكان الكفير ، حسب احصاءات ١٨ - ١١ - ١٩٦١ ، ( ٢٤٠ ) نسمة - ١٢٤ ذكراً و ١١٦ أنثى - جميعهم مسلمون . وفي القرية مدرسة للبنين ضمت في عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ ( ٣٧ ) طالباً .

### صخرة

تقع بين عجاون والنعيمة وترتفع ١١١٥ مترأ عن سطح البحر . وينسب إليها : ابو الفتح بن محمد بن خليل الشافعي العجلوني الأصل (٢) . ولد في دمشق سنة ١١٢٨هـ ونشأ بها . ذكره المرادي ( ١ | ٦٥ - ٦٦ ) بقوله : ( كان أحد الشيوخ الأعلام الأفاضل الفقهاء ، سهل الأخلاق طيب العشرة حسن المطارحة له ديانة ... وبالحملة فقد كان أحد مشاهير الأفاضل بدمشق ) . طلب العلم في دمشق والقاهرة . ولما عاد الى دمشق درس في الأموي وانتفع منه طلاب كثيرون . توفي عام ١١٩٣هـ .

\* \* \*

كان في صخرة عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ مدرسة اعدادية - ابتدائية للبنين بها ٣٣٤ طالباً . ومدرسة ابتدائية - اعدادية للبنات وبها ١٨٣ طالبة . واما عدد سكان القرية فقد بلغ في ١٨ - ١١ - ١٩٦١ ( ٢١٤٤ ) نفرأ منهم ١٠٠١ من الذكور و ١١٤٣ من الأناث ، مسلمون ، بينهم ١٨ مسيحياً .

( ١ ) الضوء اللامع : ٧ / ١١١ - ١١٣ وشذرات الذهب : ٧ / ١٩٦ .

( ٢ ) المشهور - كما ذكر صاحب القائلة المنسية - ص ٥٩ ان عائلة العجلوني هذه نزحت من قرية « صخرة » الى دمشق .

## الطبيبة

تقع في الجهة الغربية من إربد ، بانحراف قليل الى الجنوب ، ترتفع ٣٨٥ م وتتم منها أنابيب بترول العراق . ويقال إن محمد العلاوي ، جد عشيرة العلاونة ، نزع من العلا بالحجاز منذ أكثر من ٣٥٠ سنة تقريباً الى ناحية الوسطية من بلاد عجلون واسس قرية الطيبة هذه ولهذا تنسب اليه ويقال طيبة بن علوان<sup>(١)</sup>.

وينسب الى « طيبة بن علوان » :

( ١ ) الشيخ عبد الرحمن الطيبي بن الشيخ علي بن مرعي الطيبي . ولد في بلدته عام ١١٨٤ هـ . تلقى اوليات العلوم على والده ، ثم نزل دمشق ودرس فيها على كبار مشايخ عصره ، ونى في العلوم الشرعية فكان من كبار علماء الحديث والنحو واللغة واخذ يدرسها ولما احتفل السلطان عبد المجيد العثماني بختان ولديه ( مراد ) و ( عبد الحميد ) دعا كبار علماء المملكة العثمانية لحضور حفلة الختان فدعي من دمشق المترجم له مع غيره من علماء هذه المدينة وغيرهم من علماء المملكة ..

وللشيخ عبد الرحمن الطيبي كثيرون من تلاميذه الأفذاذ كالأعارف بالله العلامة الشيخ محمد بن السيد درويش الحوت كبير علماء بيروت وغيره . توفي الشيخ الطيبي عام ١٢٦٤ هـ بدمشق<sup>(٢)</sup> .

( ٢ ) الشيخ محمد بن علي بن عبد الرحمن الطيبي ١٢٤٦ - ١٣١٧ هـ : ١٨٣٠ - ١٩٠٠ م . حفيد عبد الرحمن المتقدم ذكره . عالم فاضل ، عارف بالهندسة والفرائض . تعلم بدمشق ومصر . وعين مهندساً لولاية سورية ولعلمه بالفقه والأدب انتخب مفتياً في حوران وفي اثناء قيامه بمهام الأفتاء جدد علاقاته مع مواطنيه في « الطيبة » وناحيتها ، وأشرف على عمارة جامع « معاذ

( ١ ) تاريخ شرق الأردن وقبائلها ٣٣٩ .

( ١ ) البيطار ، عبدالرزاق . حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ١/٢ - ٨٤٢ .



بن جبل » وعلى أوقافه . وقد كانت بيد آل الطيبي من عهد جدهم الأول الشيخ علي المدفون في الطيبة . توفي بحوران<sup>(١)</sup> .

\* \* \*

بلغ عدد سكان الطيبة في عام ١٩٦١ م (٢٦٠٦) نسمة . منهم ١٢٦٥ ذكراً و ١٣٤١ أنثى . يؤلفون ٤٦١ أسرة . جميعهم مسلمون سوى ١٥٠ مسيحياً . وفي عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي بلغ عدد طلاب مدرستها الابتدائية الأعدادية للبنين (٤٧٩) طالباً وفي مدرسة بناتها الابتدائية - الأعدادية (٢٧٨) طالبة .

وفي الطيبة مدرسة أهلية صغيرة بها ١٠ طلاب و ٢٦ طالبة . والجدول الآتي يبين موازنة بلدية الطيبة لمدة ثلاث سنوات :

السنة	الواردات ( بالدينائير )	النفقات ( بالدينائير )
١٩٥٧	١٥٠٠	٢٠٠
١٩٥٨	١٢٠٠	٦٠٠
١٩٦٥	٥١٠٠	٧٥٠٠

### حُورَة

تقع في ظاهر إربد الجنوبي الشرقي . ترتفع ٥٦٠ متراً عن سطح البحر . بلغ عدد سكانها حسب احصاءات ١٨ - ١١ - ١٩٦١ (٢٣٤٢) نسمة - ١١٧٨ ذكراً و ١١٦٤ أنثى - جميعهم مسلمون .

الامطار في حوارة : الجدول الآتي يبين كميات الأمطار الهاطلة ، بالمليمترات في هذه القرية - لبعض السنين :

١٩٦٠ - ١٩٦١	:	٢٩١
١٩٦١ - ١٩٦٢	:	٣٨٦

(١) الشطي ، محمد جميل . تراجم اعيان دمشق في نصف القرن الرابع عشر الهجري ص ٧٧ - ٨٠ دمشق ١٩٤٨ .

٢٥٤	:	١٩٦٣ — ١٩٦٢
٤١٩	:	١٩٦٤ — ١٩٦٣
٣٣٧	:	١٩٦٥ — ١٩٦٤

المدارس في حوارة : كان في هذه القرية في عام ١٩٦٦ — ١٩٦٧ المدرسي مدرستان الأولى للبنين ابتدائية — اعدادية ضمت ٣٢٢ طالباً والثانية ايضاً ابتدائية — اعدادية للبنات ضمت ٤٠٣ طالبات .

وفي حوارة ايضاً معهد للمعلمين تأسس سنة ١٩٥٦م مدة الدراسة فيه سنتان ، بعد انتهاء الدراسة الثانوية . ضم هذا المعهد في عام ١٩٦٦ — ١٩٦٧ المدرسي ٣١١ طالباً ( ١٠٥ طلاب في السنة الأولى و ٢٠٦ في السنة الثانية ) . وفي القرية مدرسة أهلية ضمت في صفوفها ( وهي بدرجة روضة اطفال ) ٥٥ طالباً و ٣٧ طالبة .

### ام قيس

تقع في الشمال الغربي من إربد وعلى ٢٨ كيلومتراً منها . ترتفع ٣٦٠ متراً عن سطح البحر ونحو ٦٠٠ متر عن سطح بحيرة طبرية . وأجمل ما تقع عليه العين في ام قيس منظر بحيرة طبرية وغور الأردن ووادي اليرموك . وللشمال من هذه القرية تقع حمامات الحمة الساخنة . وعرفت هذه الحمامات في العصور القديمة باسم « حمة جدر » ، اسم ام قيس القديم . جدد الرومان بناءها وانشأوا فيها حمامات عظيمة زودوها بشبكة من القنوات .

وقرية ام قيس تقوم على البقعة التي كانت عليها بلدة ( جدرآرا — Gadera ) التي بناها اليونانيون . وكانت إحدى المدن العشر المعروفة باسم مدن الاتحاد اليوناني — Decapolis . وفي أيام المسيح كانت مدينة شهيرة . ولم تزل آثارها باقية الى يومنا هذا . ومن هذه الآثار مسرحان صغيران وساحة كبيرة تتناثر فيها الحجارة وقواعد الأعمدة وبعض الأضرحة المنحوتة في الصخور .

واشتهرت جدارا ايضاً بجامعة التي تخرج منها الكثيرون . منهم ملاجر *Meleager* الشاعر الهجاء وقد مر ذكره في ج ١ ق ١ من هذا الكتاب وغيره . وينسب الى جدارا ايضاً « مينيبوس - *Menippus* » الفنان وثيودورس *Theodorus* الخطيب المصقع استاذ طياريوس . واما فيلوديموس الأبقوري *Philodimus The Epicurean* الشاعر والفيلسوف فقد كتبنا عنه نبذة في ج ١ ق ١ من هذا الكتاب .

هذه جدارا « اسكندر المكابي ١٠٣ - ٧٦ ق.م » بعد أن حاصرها عشرة أشهر ولما فتح « بومبي » البلاد أعاد بناءها .

ذكرها ياقوت ( معجم البلدان ٢ | ١١٤ ) بأنها قرية بالأردن .

لا نعلم كيف انتهى أمر هذه المدينة العريقة فلعل الزلازل والحروب المحلية وانعدام الأمن كانت من الأسباب التي أدت لزوالها .

\* \* \*

بلغ عدد سكان هذه القرية في ١٨ - ١١ - ١٩٦١ ( ١١٩٩ نسمة ) - ٥٥٩ ذكراً و ٦٣٧ أنثى - مسلمون ، بينهم ٣ من المسيحيين .

وفي ام قيس في عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ مدرستان : الاولى للبنين وهي ابتدائية - اعدادية ضمت في تلك السنة ٢٦٦ طالباً ، والثانية للبنات ابتدائية جمعت ١٠٨ طالبات .

### بيت راس

تقع في الشمال من إربد وعلى خمسة كيلومترات منها . ترتفع ٦١٥ متراً عن سطح البحر . تقوم على المكان الذي كانت تقوم عليه مدينة « كابيتولياس *Kapitolias* » المدينة التي بناها الرومان أو أعادوا بناءها . وقد انضمت فيما بعد الى حلف المدن العشر - *Decapolis* .

«وتقوم بيوت القرية المعاصرة فوق الأماكن التي كانت تحتلها شوارع كابيتولياس وهياكلها وكنائسها . وترى في حيطان بعض المنازل حجارة منحوتة نحتاً جميلاً ، كما تجد مغائر نحتت في الصخر لها ابواب حجرية ضخمة وعلى جدرانها نقوش وكتابات وتستعمل اليوم مخازن للحبوب والتبن ، بينما تستعمل النواويس مداود للتبن أو أحواض للمياه تشرب منها المواشي .

«اما البرك الرومانية الكبيرة التي كانت تستعمل لحزن المياه فتمتلئ أكثرها بالتراب . وترى الأهليين قد غرسوا فيها بعض الأشجار المثمرة ، لأن المياه تأبى الا ان تتسرب اليها وتجتمع فيها رغم الاهمال » (١١) .

اشتهرت بيت راس قديماً بكرومها وخمورها . فتحت على يد شرحبيل ابن حسنة . وفي الأغاني (١٣ - ١٤٣) ان قصص يزيد بن عبد الملك مع حبة كان مسرحها في بيت راس .

\* \* \*

بلغ عدد سكان بيت راس في ١٨ - ١١ - ١٩٦١ (١٢٨٠) نسمة - ٦٤٦ ذكراً و ٦٣٤ انثى - جميعهم مسلمون . وفيها مدرسة ابتدائية - اعدادية للبنين ضمت في عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي ٢٩٦ طالباً . ومدرسة ابتدائية للبنات ضمت في السنة المذكورة ١٣٢ طالبة .

### الدَجْنِيَّة

قرية تقع بين «المفرق» و «عجلون» . ترتفع ٩٥٥ متراً عن سطح البحر . واسمها مأخوذ من «داجون» إله الحبوب عند الكنعانيين . وقد خلد هذا المعبود اسمه في كثير من القرى الفلسطينية . وينسب الى الدجنية هذه الشيخ

(١) لا نكستر هاردينج . آثار الأردن ، تريب سليمان موسى ص ٤٨ . وفي الهامش ما يأتي : (وفي سفح التل الغربي التي تقوم عليه القرية الحالية صهاريج عجيبة لحزن مياه الأمطار كانت تساعد أيام الحصار والحروب) .

الجمالح العارف بالله تعالى يوسف الدجاني الأربدي من رجال القرن الهجري العاشر (١) .

كان في هذه القرية في ١٨ - ١١ - ١٩٦١ (٤٥٣) نفرأ منهم ٢١٦ ذكرأ و ٢٣٧ أنثى . وجميعهم مسلمون . وفيها مدرسة ابتدائية للبنين ضمت في عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي (٦٣) طالبأ .

### جُمُحَة

قرية صغيرة ، تقع على نحو سبعة كيلومترات للغرب من إربد ، ترتفع ٥١٥ متراً عن سطح البحر وينسب اليها عبد الغني بن الجناح العجلوني الأربدي الجُمُحِي بضم الجيم وسكون الميم وبالحاء المهملة نسبة الى قرية جمحة من قرى إربد . كان من أولياء الله الصالحين ، صحيح العقيدة ، غاضأ بصره كافأ لسانه . ثم نزل دمشق وعلم في مدارسها . مات ببلده جمحة سنة ٩٥٣هـ . وقد عرف رحمه الله بزهده وتواضعه وقناعته (٢) .

وفي جمحة ، حسب احصاءات ١٨ - ١١ - ١٩٦١ (٣٥٢) نسمة - ١٥٧ من الذكور و ١٩٥ من الأناث - ، مسلمون . وفيها مدرسة للبنين ضمت في عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ (٣٤) طالبأ .

### كَهْرُ الما

بمعنى قرية الماء . تقع في ظاهر « دير ابو سعيد » الجنوبي بانحراف قليل الى الشرق . ترتفع ٤١٥ متراً عن سطح البحر .

ولد فيها عبد السلام بن داود بن عثمان بن القاضي شهاب الدين عبد السلام

(١) الكواكب السائرة ٣ / ١٢٠ .

(٢) المرجع السابق ٢ / ١٧١ .

ابن عباس العز السلطي الأصل المقدسي الشافعي ويعرف بالعز القدسي<sup>(١)</sup> . ولد سنة ٧٧١ أو ٧٧٢ هـ بكفرالماء ونشأ بها فقرأ القرآن وحفظ بها كتباً من فنون شتى . ثم قدم القدس فأخذ عن شيوخها ومنها ارتحل الى القاهرة واتصل بفقهاءها وعلمائها . تنقلت به الأحوال فدرس وأفتى وحدث حيث كان ينزل . واخيراً تولى « مشيخة الصلحية » في بيت المقدس واستمر فيها حتى مات عام ٨٥٠ هـ ودفن بمملا .

ومما جاء عنه في الضوء اللامع ( ٤ - ٢٠٥ ) ( كان اماماً علامة داهية لسناً فصيحاً في التدريس والخطابة وغيرهما حسن القراءة جداً مفوهاً طلق العبارة قوي الحافظة حتى في التاريخ واخبار الملوك جيد الذهن ... جواداً كريماً الى الغاية قل ان ترى العيون في ابناء جنسه نظيره في الكرم .. مهاباً لطيفاً ) .

بلغ عدد سكان هذه القرية في ١٨/١١/١٩٦١ ( ١٥١٧ ) نسمة — ٧١٠ من الذكور و ٨٠٧ من الإناث — مسلمون بينهم ٧ من المسيحيين . وفي كفرالماء مدرسة للبنين ضمت في عام ١٩٦٦ — ١٩٦٧ ( ٢٩٣ ) طالباً . ومدرسة ثائية للبنات جمعت في تلك السنة ١١٥ طالبة في صفوفها الابتدائية .

### النَّعِيمَةُ

تقع في الجنوب من إربد بانحراف قليل الى الشرق . ترتفع ٧٧٥ — ٨٠٠ م عن سطح البحر . ينسب اليها سالم بن هنداي بن محمد الخصاونة الحسيني . من رجال الرعيّل الأول في الأردن وفي طليعة القوميين الأحرار . توفي في ٩ — ٧ — ١٩٥١ .

بلغ عدد سكان النعيمة في ١٨ — ١١ — ١٩٦١ ( ٢٢٠٦ ) نسمات — ١٠٧٤

( ١ ) هكذا ذكره صاحب الضوء اللامع ( ٤ / ٢٠٣ ) واما صاحب الأنس الجليل فقال : شيخ الاسلام رحلة الآفاق والمحقق على الإطلاق عز الدين عبد السلام بن داود بن عثمان بن عبد السمدي القدسي ) .

ذكرأ و ١١٣٢ اثنى — يؤلفون « ٤٠٢ » من العائلات . جميع السكان مسلمون بينهم مسيحي واحد . وفي الأحصاء المذكور ان في هذه القرية ٤٩١ بناءً .  
في النعيمة بلدية وها هي موازنتها لمدة ثلاث سنوات :

السنة	الواردات ( بالدنانير )	النفقات ( بالدنانير )
١٩٥٧	٣١٠٠	٩٠٠
١٩٥٨	٨٧٠٠	٧٠٠
١٩٦٥	٦٢٠٠	٣٦٠٠

وفي عام ١٩٦٦ — ١٩٦٧ كان في القرية مدرستان : الأولى ابتدائية — اعدادية للبنين ضمت ٤٤٨ طالباً . والثانية ابتدائية — اعدادية للبنات بها ٣٣٣ طالبة .

و « النعيمة » ايضاً قرية من اعمال « منبج » في محافظة حلب .

### سُوم

قرية تقع في الشمال الغربي من لاربند ، ترتفع ٤٢٠ متراً عن سطح البحر . مات بها في عام ٩٤٠ هـ أو ٩٣٩ هـ الولي الصالح الشيخ عمر الشروقي <sup>(١)</sup> .

بلغ عدد سكانها في ١٨ — ١١ — ١٩٦١ « ١١٩٢ » نسمة منهم ٥٧٥ ذكرأ و ٦١٧ اثنى ، جميعهم من المسلمين .

كان في سوم في عام ١٩٦٦ — ١٩٦٧ المدرسي مدرسة ابتدائية — اعدادية للبنين ضمت ٢٥٢ طالباً . ومدرسة ثانية ابتدائية للبنات ضمت ١١٧ طالبة .

### كفر سوم

تقع بالقرب من الحلود السورية . ترتفع ٤٥٥ م . بلغ عدد سكانها في عام

(١) الكواكب السائرة ٢ / ٢٢٩ .

١٩٦١م ١٤٣٩ نسمة . منهم ٧٠٨ ذكراً و ٧٣١ انثى . وجميعهم مسلمون .  
وفي كفرسوم مدرسة ثانوية للبنين بلغ عد طلابها في المراحل الثلاث ،  
في عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي ، ٣٦٦ طالباً واما مدرسة البنات فهي  
ابتدائية - اعدادية ضمت ١٧٩ طالبة .

### اشتقينا

تقع في ظاهر عجلون الشمالي . ترتفع ٩٢٠ متراً عن سطح البحر . لعلها  
تحريف لـ (شاوتين) السريانية بمعنى الشركاء والمرابيع . وهي قرية صغيرة  
بها (١٠٩) نفوس ٤٤ ذكراً و ٦٥ انثى وجميعهم مسلمون .

### سُوف

تقع في الشمال الغربي من جرش وترتفع ٩٦٠ متراً عن سطح البحر .  
و«سوف» كلمة سريانية بمعنى الحدّ والطرف ، واقصى الشيء . وتقع  
القرية على ٦٨ كم من عمان .

ولما مر الرحالة (بير كهارت) بقرية سوف واطرافها عام ١٨١٢م ذكرها  
بقوله : (وبعد سبع ساعات وربع الساعة ابتداءً من الرمثا وصلنا الى نبع  
سوف وأطفأنا ظمأنا من مائه ، بعد ان أمضينا يومنا دون ماء ، اذ لا يوجد  
غير عدد قليل جداً من الينابيع في جبل الصويت ، بالرغم من خصوبة مراعيه  
وامتلائه بالأرانب وطير الشنار . ونزلت في بيت الشيخ دندن وهو رجل  
شريف ومضياف .

وتقع سوف على منحدر الجبل ، في جنب الوادي الغربي الذي يُدعى الدير ،  
ويتزود الجلول الذي يجري في الوادي ، ويدعى القيروان ، من ثلاثة ينابيع  
غزيرة تتدفق من تحت صخرة قرب القرية على مسافات قصيرة بعضها من



بعض ، وتسمى عين الفوار وعين المغاسل وعين القيقبة ، ويروى وادي جرش الضيق من مياهها المتجمع بعضها مع بعض . تضم قرية سوف حوالي اربعين عائلة تتكون أملاكها الرئيسية في المنطقة التي تدعى المعراض .

.... في سوف بناية مربعة قديمة متهدمة ، مع عدة أعمدة محطمة .

وعلى مقربة من منابع العين توجد عدة كهوف تقيم فيها عائلات سوف الفقيرة (١) .

كان في سوف عام ١٩٦١م (٣٢٥٩) نسمة منهم ١٥٨٥ ذكر وأو ١٦٧٤ أنثى مسلمون بينهم ٩٢ مسيحياً . وفي عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي كان في سوف مدرسة ابتدائية - اعدادية - ثانوية ضمت ٥٤٠ طالباً ومدرسة اعدادية ابتدائية للبنات ضمت ١٥٩ طالبة .

وسوف أيضاً قرية من اعمال بعلبك في الجمهورية اللبنانية .

## ملكا

تقع في الشمال الغربي من إربد ، ، بالقرب من الحدود السورية . ترتفع ٤٠٠ - ٤٢٥ متراً عن سطح البحر . ينسب اليها :

( ١ ) ابراهيم بن محمد بن راشد برهان الدين الملكاوي الدمشقي الشافعي .  
مهر في القراءات . مات عام ٨٠٤هـ (٢)

( ٢ ) يوسف بن احمد الجمال الملكاوي . احد الفضلاء . درس وخطب بدمشق مات عام ٨٠٥هـ (٣) .

( ١ ) رحلات بيركهارت الترجمة العربية ١٦ / ٢ - ١٧ بتصرف .

( ٢ ) الضوء اللامع ١ / ١٤٦ .

( ٣ ) الضوء اللامع ١٠ / ٣٠١ .

بلغ عدد سكان « ملكا » في عام ١٩٦١ « ١٦٣٤ » شخصاً — ٧٧٤ من الذكور و ٨٦٠ أنثى — وجميعهم مسلمون . وفي القرية مدرسة للبنين ابتدائية اعدادية ضمت في عام ١٩٦٦ — ١٩٦٧ ( ٣٢٤ ) طالباً ومدرسة اخرى للبنات وهي ابتدائية بها ١٤٢ طالبة .

### رحاب

قرية تقع في الجهة الغربية من المفرق — بانحراف قليل الى الجنوب — . ترتفع ٩١٥ متراً عن سطح البحر . بلغ عدد سكانها في عام ١٩٦١ م ( ٥٢٦ ) نفساً ، — ٢٦٧ من الذكور و ٢٥٩ من الإناث — مسلمون .

ولد في رحاب ( عبد الله بن عامر بن يزيد ، ابو عمران اليحصبي . ٨ — ١١٨ هـ : ٦٣٠ — ٧٣٦ م ) أحد القراء السبعة . ولي قضاء دمشق في خلافة الوليد بن عبد الملك . توفي في دمشق . قال الذهبي : مقررء الشاميين ، صدوق في رواية الحديث (١) .

وفي رحاب مدرستان : واحدة للبنين وهي اعدادية ضمت في عام ١٩٦٦ ١٩٦٧ ( ١٢١ ) طالباً . والثانية للبنات ، ابتدائية ، ضمت في السنة المذكورة ٢٣ طالبة .

### راسون

تقع في الجهة الشمالية من بلدة عجلون . وترتفع مثلها ٧٦٠ متراً عن سطح البحر . كان بها في عام ١٩٦١ « ٦٧٢ » شخصاً . نصفهم من الذكور والنصف الثاني من الإناث . جميعهم مسلمون بينهم مسيحي واحد .

وفي « راسون » مدرسة ابتدائية اعدادية للبنين ضمت في عام ١٩٦٦ — ١٩٦٧ « ١٢٧ » طالباً .

---

(١) الأعلام : ٢٢٨ / ٤ .

وراسون هذه هي « ريسون » التي ذكرتها الكتب التاريخية والجغرافية القديمة . كانت ملكاً لـ « محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي » وهو من الطبقة الرابعة من تابعي دمشق . وله رواية للحديث ، أخذ عنه الأوزاعي وآخرون . ولاء اخوه الخليفة هشام مصر فاشترط محمد على أخيه انه ان امرني بخلاف الحق تركتها . فقال هشام : لك ذلك . فلما ولي مصر شهراً واحداً أتاه كتاب من الخليفة لم يعجبه ، فترك مصر وعاد الى ضيعته راسون وكتب الى أخيه : إبعث الى عمك والياً . فكتب اليه اخوه هشام :

أترك لي مصرأ لريسون حسرة ستعلم يوماً أيَّ بَيْنَعَيْنِكَ أَرْبَحُ

فقال محمد : إنني لا أشك أن أربح البيعين ما صنعت (١) .

توفي هذا الأمير الأموي في عام ١٣٢ هـ : ٧٥٠ م .

### بِشْرَى

لعلها القرية التي ذكرها ياقوت (١/ ٤٢٨) باسم « بِشْرَى : بوزن حُبْلَى : اسم قرية » .

تقع في ظاهر إربد الشرقي ، ترتفع ٥٦٠ متراً عن سطح البحر ، بلغ عدد سكانها حسب إحصاءات عام ١٩٦١ (١٥٦٠) نفراً ، بينهم ٧٦٨ من الذكور و ٧٩٢ من الإناث . مسلمون بينهم ٢٦ مسيحياً .

في القرية مدرستان واحدة للبنين والثانية للبنات ضمت الأولى في صفوفها الابتدائية والاعدادية في عام ١٩٦٧ - ١٩٦٨ ٢٩٠ طالباً والثانية ٢٣٧ طالبة .

---

(١) ياقوت ١١٢/٣ والتفري بردي ٢٥٧/١ والأعلام ١٢٦/٧ .

## بلعما

لعلها قرية « بالعة » ، التي ذكرها ياقوت ( ١ - ٣٢٩ ) بأنها من قرى  
البلقاء . كان ينزلها بلعام بن باعورا .

تقع في الجهة الشرقية من جرش وترتفع ٦٩٥ متراً عن سطح البحر .  
بها ( عام ١٩٦١ ) ٧٦٩ نسمة - ٣٩٤ من الذكور و ٣٧٥ من الاناث - مسلمون  
وفي القرية مدرسة اعدادية للبنين وابتدائية للبنات ضمت الأولى في عام  
١٩٦٧ - ١٩٦٨ ١٦٨ طالباً والثانية ٢٣ طالبة .

## عشائر محافظة اربس

### ١ - منطقة الكفارات

تقع هذه المنطقة في شمال المحافظة وعلى الحدود السورية . ومن قراها :  
عقرباء وبيلا وسَمَر وسَحَم وكفرسوم وحُبراص وغيرها .  
وتعتبر عشيرة « العبيدات » زعماء منطقة الكفارات وأكبر عشيرة فيها .  
ويقومون في كفرسوم وبيلا وحُبراص وغيرها .

### ٢ - منطقة السرو

تقع في غرب وجنوب منطقة الكفارات ، على الحدود السورية . ومن  
قراها : لبْدَر وخَرْجَا والمخبية وام قيس وحاتم وسما وابو اللوقس وألْخَرْيْبَة  
ومَلْكا وفوعرة وغيرها .

ومن عشائرها : ( ١ ) الروسان : ويقطنون في سما وام قيس . ويعودون  
بأصلهم الى خزاعلة العراق . ( ٢ ) المَلْكاوية : ويقومون في ملكا وجديتا  
وجنين الصفا . ينتسبون الى السيد عبد القادر الجيلاني . لهم أبناء عم في حيفا  
( آل محمدية ) والعيزرية في ظاهر القدس والمجيدل وكفرمنّدة من أعمال  
الناصرية . وغيرهم .

### ٣ - منطقة الرمثا

ومن قراها : الرمثا والشجرة والدُنْيَبَة وعَمْرَاوة وغيرها . ومن عشائرها

- (١) الزعبية : أكبر وأقوى حمولة في هذه المنطقة وتقيم في الرمثا والشجرة والذنية .
- (٢) الشبول : يذكرون انهم من أعقاب بني عَقْبَة . يقيمون في الشجرة .
- (٣) المخادمة : من الحمايل الرئيسية في الرمثا .
- (٤) الوردات : يقيمون في « عمراوة » بالقرب من الحدود السورية . يعودون بأصلهم الى « دير الزور » في سوريا .
- (٥) بنو خالد : يملكون عدداً كبيراً من الأبل . ولا يرحلون الى الشرق بعد من الخط الحديدي الحجازي وينزل معظمهم عادة حول الرمثا . وغيرهم

#### ٤ - بني جَهْمَة أو البطون (البطين)

- ومن قراها : كفريوبا وعَلْعَال وحواره وجُمُجَة وتُقْبَل وسال وبِشْرَى والمغير وبيت راس وغيرها .
- ومن عشائرها فضلاً عما ، ذكرناه من عشائر بلدة إربد ، (١) بنرهاني : يقيمون في كفريوبا . قلموا مع جيوش الفتح في صدر الاسلام . يقيمون في كفريوبا وإربد ولهم ابناء عم في نابلس (آل النمر) وفي دمشق (آل المهايني) وفي الكرك (الأغوات) .
- (٢) الحمامرة : خليليون . يقيمون في بيت راس . لهم ابناء عم في جبّع (من اعمال جنين) ونابلس والسلط وغيرها .
- (٣) الخلايلة : وهم تميميون . يقيمون في قرية « المُغَيَّر » .
- (٤) الشطناوية : فرع من العوران ، من الطفيلة . يقيمون في حوران .
- (٥) الشرع : يقطنون في حوارة .

(٦) العباينة والجرادات : يقيمون في سال وبِشري .

(٧) الغرايبة : عشيرة كبيرة وكثيرة العدد . يقطنون في حوارة والمغير وكفر جاز ولإربد وغيرها .

#### ٥ - منطقة الغور

ومن عشائرها :

(١) صخور الغور : يعودون بأصلهم الى « بني صخر » . يقيمون في الشونة وجسر المجامع .

(٢) عرب البشاتوه : ومنهم من يقيم في قضاء بيسان وبعضهم كردي .

(٣) عرب الغزاوية : يقيمون في غور الأربعين ، في الجنوب من جسر الشيخ حسين ، بعضهم يقيمون في غور بيسان في فلسطين . ويتبع الغزاوية عشائر مختلفة .

#### ٦ - ناحية بني عبّيد

ومن قراها النعيمة ، وصمّمد والمزار والحصن وكيّم والصريح وإيدون وشطّنا ودير يوسف وغيرها .

ومن عشائرها :

(١) الخصاونة : ينتسبون الى جعفر الصادق (١) . تنقلت بهم الأحوال الى أن نزلوا « دير غسّانة » من اعمال رام الله فنسبوا اليها باسم « الغساونة » الذي حرف بعدئذ الى خصاونة . وهم اليوم يقيمون في النعيمة وإيدون وغيرها .

---

(١) جعفر الصادق ٨٠-١٤٨هـ : ٦٩٩-٧٦٥ م . هو جعفر بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي ، الهاشمي القرشي ، ابو عبد الله ، الملقب بالصادق . تابعي ، عالم كبير . ومن تلاميذه الإمام ابو حنيفة والإمام مالك . لقب بالصادق لأنه لم يعرف عنه الكذب قط . ولد وتوفي بالمدينة .

- ( ٢ ) النصيرات : تنافس « الحصاونة » زعامة منطقة بني عبيد . يذكرون انهم من ابناء عم قبيلة الرولا في سوريا .
- ( ٣ ) الجرارحة والشرمان : يقيمون في قرية « المزار » التي أسسوها . ينتسبون الى القائد العربي العظيم أبي عبيدة عامر بن الجراح .
- ( ٤ ) الزقاية : من الخليل يقيمون في ايدون .
- ( ٥ ) النمورة : من أكبر حمايل الحصن المسيحية .
- ( ٦ ) العوازة : مسيحيون . يقيمون في الحصن . لهم أقارب في الناصرة . وغيرهم

#### ٧ - الوسطية

- ومن قرى هذه المنطقة : الطيبة وصمّا وحوفا ومّندح وغربا والخراج وكفرأسد وكفرعان وقُمَيْمٌ وجِجَيْنٌ وسوم وغيرها .
- ومن عشائر الوسطية :
- ( ١ ) العزام : زعماء هذه المنطقة ومن أكبر وأقوى عشائرها . يقيمون في مغربا وصيدور وكفرأسد وكفرعان والخراج وغيرها . وهم فرع من عشيرة عزام القاطنة في جبل الدروز . ولهم أبناء عم في بلاد بئر السبع ومصر وقاقون من أعمال طول كرم .
- ( ٢ ) العلاونة : وقد مر ذكرهم . وهم الذين أنشأوا قرية « طيبة بن علوان »
- ( ٣ ) المهيدات : من جُذام . ويقيمون في كفرأسد وصيدور . ومن أبناء عمهم « المهاودة » الذين نزلوا عند قبيلة الصقر في قضاء بيسان .
- ( ٤ ) البرارشة : لهذه العشيرة الكركية فروع نزلت قميم وصمّا وغربا وسوم . ويقال ان البرارشه من بقايا الافرنج واسمهم تحريف لكلمة أبرشية . وغيرهم .



## ٨ - الكورة

ومن قراها دير ابو سعيد والسمُوع وجنين الصفا وبيت إيدس وجُفَّين وزمال وكفرعوان وجديتا وتبنة وكفرالما وخنزيرة (وتعرف اليوم باسم الأشرفية) وكفرأبيل ورحابا وعنبه وكفركيفيا وغيرها .

ومن عشائرها :

(١) الشريدة : من أمتع وأقوى عشائر منطقة محافظة أربد . يذكرون أنهم قرشيون ، من بني مخزوم . ولهم أقارب بفلسطين : منهم الخالديون في القدس وآل قدورة في صفد وغيرهم . ويقيم الشريدة في دير ابوسعيد وعنبه وتبنة وكفرالما ورحابا .

(٢) الزعبية : من أكبر حمايل قرية « جفين » التي انشأوها . وقد مرّ ذكر « الزعبية » في محلات مختلفة .

(٣) العُمرية والمُسادين : حمولة كبيرة يذكرون أنهم من سلالة عمر بن الخطاب . قام احد اجدادهم من دور الحليل ونزل عنبه ولهم أقارب في دمشق وقضاء جنين والرملة وغيرها .

(٤) المقدادية : ويقيمون في بيت إيدس التي بنوها . ولهم ابناء عم في لبنان وحوران وفلسطين . وغيرها .

## ٩ - منطقة المعراض

ومن قراها : سوف وريمون ومُقبيلة وبُكَيْلا وبُرمَا والكيتة وكفرخل وساكب ودين وهود ودير الليّات وغيرها .

ومن عشائرها :

(١) بنو حسن : قبيلة بدوية تعود بنسبها الى عذرة القحطانية . وتقع أراضيها حول جرش .

- (٢) العتامنة : حمولة كبيرة وقوية تقيم في سوف . ولهم أبناء عم في الرمثا . اصلهم من دورا الخليل .
- (٣) الرواشدة : يقيمون في قرية الكتبة . وهي حمولة قوية وبارزة في هذه المنطقة . لهم أبناء عم في الرمثا والكرك .
- (٤) الزيادة : يقيمون في قرية ريمون . من أعقاب الظاهر العمر الزعيم الفلسطيني المشهور .
- (٥) البطارسة : مسيحيون يقيمون في سوف . وغيرهم .

#### ١٠ - منطقة جبل عجلون

- ومن قراه : راسون وعنجرة وأوصرة وعرجان وخربة الوهادنة وفارة والمجدل والجَزَازَة وحلاوة وباعون . وعجلون وصخرة وعيَّين وعيَّلين وغيرها . وتقع ( قلعة الرض ) بهذه المنطقة .
- ومن عشائره :
- (١) المومنية : من أقوى عشائر عجلون وأفرها عدداً . من أعقاب الحسين ابن علي . يقيمون في صخرة وعيَّين وعيَّلين وعجلون .
- (٢) الفريجات : من أكبر حمائل هذه المنطقة وأقواها . يذكرون أنهم من قبيلة اللهب . وهم من الجبور من القحطانية . وقد مر ذكرهم في ج ١ ق ١ من هذا الكتاب . ومركز زعامة الفريجات في كفرنجة ويوجد بعض عائلات منهم يقيمون في الجزازة وغيرها .
- (٣) الصمادية : من أكبر قبائل منطقة جبل عجلون يقيمون في عجلون وعنجرة والنعيمة وصُمد بحوارن وفي نابلس (وفي صفد يعرفون ببيت مراد) وغيرها .
- (٤) القضاة : يذكرون أنهم من سلالة الحسين بن علي . يقيمون في عجلون
- (٥) البلاونة : من بلي من قضاة . مستقرون في غور البلاونة المجاور لغور أبي عبيدة .
- (٦) الربضية : مسيحيون يقيمون في عجلون .

# اهم المراجع

## اولاً - المراجع العربية

- ١ - القرآن الكريم .
- ٢ - الأحاديث النبوية الشريفة .
- ٣ - ابن الأثير ، علي بن محمد . الكامل في التاريخ . المجلد الثامن . دار صادر . دار بيروت . بيروت ١٩٦٦ .
- ٤ - ابن إياس . محمد بن أحمد . بدائع الزهور في وقائع الدهور . ٣ ، ٤ . دار أحياء الكتب العربية . القاهرة . ١٩٦٣ و ١٩٦٠ على التوالي .
- ٥ - ابن بطوطة ، محمد بن عبد الله ابراهيم اللواتي الطنجي . تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار . دار صادر - دار بيروت . بيروت ١٩٦٤ .
- ٦ - ابن تغري بردي ، يوسف جمال الدين أبي المحاسن . النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : ١١٤١٠ ، ٨٤٧ ، ٣ ، ١ . وزارة الثقافة والأرشاد القومي القاهرة .
- ٧ - ابن الجزري ، شمس الدين ابو الخير محمد بن الجزري . غاية النهاية في طبقات القراء . جزءان . القاهرة ١٩٣٢ و ١٩٣٣ .
- ٨ - ابن حجر . احمد بن علي الكناني العسقلاني . الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة ٢ ، ٣ ، ٥ . القاهرة ١٩٦٦ - ١٩٦٧ .

- ٩ - ابن حجر ، احمد بن علي الكناشي العسقلاني . كتاب الأصابة في تمييز الصحابة الأول . القاهرة ١٣٢٨ هـ .
- ١٠ - ابن خلكان . شمس الدين أحمد بن محمد . وفیات الأعيان وأنباء أبناء الزمان . الأول . القاهرة ١٩٤٨ .
- ١١ - ابن شاکر ، ابو عبد الله محمد بن شاکر الکتبی . فوات الوفيات الجزء الثاني . مكتبة النهضة المصرية . القاهرة ١٩٥١ .
- ١٢ - ابن شداد ، ابو المحاسن يوسف بن رافع . سيرة صلاح الدين الأيوبي المسماة بالنوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية الدار المصرية للتأليف والترجمة القاهرة ١٩٦٤ .
- ١٣ - ابن طولون ، شمس الدين محمد . مفاكهة الخلان في حوادث الزمان . القسم الأول . القاهرة ١٩٦٢ .
- ١٤ - ابن الفرات . محمد بن عبد الرحيم . تاريخ ابن الفرات المجلد السابع لجامعة الأميركية - بيروت ١٩٤٢ .
- ١٥ - ابو عز الدين ، سليمان . ابراهيم باشا في سوريا . المطبعة العلمية ، بيروت ١٩٢٩ .
- ١٦ - ابو الفداء ، عماد الدين اسماعيل بن محمد بن عمر . تقويم البلدان . باريس ١٨٤٠ م .
- ١٧ - ابو الفلاح ، عبد الحي بن العماد الحنبلي . شذرات الذهب في أخبار من ذهب . ١ ، ٦ ، ٧ . المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع . بيروت .
- ١٨ - الأسد ، ناصر الدين . الاتجاهات الأدبية الحديثة في فلسطين والأردن معهد الدراسات العربية العالية - جامعة الدول العربية . القاهرة ١٩٥٧ .
- ١٩ - الأسد ، ناصر الدين . محاضرات في الشعر الحديث في فلسطين والأردن معهد الدراسات العربية العالية - جامعة الدول العربية . القاهرة ١٩٦١ .

- ٢٠ - الأصفهاني . العماد أبو عبد الله محمد بن صفى الدين . الفتح القسي في الفتح القدسي . الدار القومية للطباعة والنشر . القاهرة .
- ٢١ - الأنصاري ، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي طالب . ( شيخ الربوة ) . نخبة الدهر في عجائب البر والبحر . طبع روسيا ١٨٦٥ م .
- ٢٢ - البغدادى ، محمد أمين السويدي . سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب . القاهرة .
- ٢٣ - البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر . فتوح البلدان . بيروت ١٩٥٧ .
- ٢٤ - البوريني . الحسن بن محمد البوريني . تراجم الأعيان من أبناء الزمان الأول . دمشق ١٩٥٩ .
- ٢٥ - بوست ، جورج . قاموس الكتاب المقدس ، الثاني . . المطبعة الأمريكية . بيروت ١٩٠١ م .
- ٢٦ - البيطار ، عبدالرزاق . حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر . الثاني دمشق ١٩٦٣ .
- ٢٧ - بليك ، فريدريك . ج . تاريخ شرقي الأردن وقبائلها . الترجمة العربية القدس ١٩٣٤ .
- ٢٨ - التميمي والكاتب . محمد رفيق ومحمد بهجت . ولاية بيروت - القسم الجنوبي . بيروت ١٣٣٥ هـ .
- ٢٩ - جامعة الدول العربية . اعتداءات اسرائيل قبل هجوم ٢٩ أكتوبر سنة ١٩٥٦ م على مصر . القاهرة ١٩٥٧ .
- ٣٠ - الحيرني ، عبد الرحمن بن حسن . عجائب الآثار في التراجم والأخبار . الثالث القاهرة . ١٩٦٤
- ٣١ - حتي ، فيليب . لبنان في التاريخ . الترجمة العربية . بيروت ١٩٥٩ .

- ٣٢ - حكومة فلسطين . جدول المواقع التاريخية والأبنية الأثرية ، الملحق رقم ٢ ، للعدد الممتاز ١٣٧٥ من الوقائع الفلسطينية المؤرخ في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٤٤ .
- ٣٣ - حمزه فؤاد . قلب جزيرة العرب . القاهرة . المطبعة السلفية ١٩٣٣ .
- ٣٤ - حموي ياقوت . معجم البلدان ، ١ - ٥ . دار بيروت - دار صادر بيروت ١٩٥٥ - ١٩٥٧ .
- ٣٥ - حموي ، ياقوت . كتاب المشترك وضعاً والمفترق صقلاً . غوتنغن ١٨٤٦ م .
- ٣٦ - الخازن ، فيليب وفريد . مجموعة المحررات السياسية والمفاوضات الدولية عن سوريا ولبنان . المجلد الأول . جونية ، لبنان ١٩١٠ م .
- ٣٧ - الخالدي ، احمد بن محمد . لبنان في عهد الأمير . فخر الدين المعني الثاني . بيروت ١٩٣٦ .
- ٣٨ - الخالدي ، احمد سامح . أهل العلم والحكم في ريف فلسطين . وزارة الثقافة والاعلام عمان ١٩٦٨ .
- ٣٩ - خوري وطوطح ، حبيب و خليل . جغرافية فلسطين . القدس ١٩٢٣ م .
- ٤٠ - دروزه ، محمد عزة . حول الحركة العربية . الأول والثالث . صيدا ١٩٥٠ و ١٩٥١ .
- ٤١ - دروزه ، محمد عزة قضية فلسطين . الأول . صيدا ١٩٥٩ .
- ٤٢ - الدومنيكي . الأب ا . س . مرمرجي . بلدانية فلسطين العربية . بيروت ١٩٤٨ .
- ٤٣ - الذهبي ، الحافظ . العبر في أخبار من غبر . الخامس . وزارة الإرشاد والأنباء . الكويت ١٩٦٦ .
- ٤٤ - رستم ، أسد . الأصول العربية لتاريخ سورية في عهد محمد علي باشا ٣٦٢ . المطبعة الأمريكية . بيروت . ١٩٣١ و ١٩٣٤ .

- ٤٥ - رستم ، أسد . المحفوظات الملكية المصرية ١ ، ٣ . المطبعة الأمريكية في بيروت . ١٩٤٠ ، ١٩٤٢ .
- ٤٦ - روبنسون . ادوارد . يوميات في لبنان . ١ - الترجمة العربية . بيروت ١٩٤٩ .
- ٤٧ - الزركلي ، خير الدين . الأعلام ١ ، ٤ ، ٧ . القاهرة ١٩٥٤ ١٩٥٦ .
- ٤٨ - الزركلي ، خير الدين . عامان في عمان . القاهرة ١٩٢٥ .
- ٤٩ - السخاوي . شمس الدين محمد بن عبد الرحمن . الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١-١٢ . منشورات دار مكتبة الحياة . بيروت .
- ٥٠ - السفري ، عيسى . فلسطين العربية بين الانتداب والصهيونية . ٢ ، ١ يافا ١٩٣٧ .
- ٥١ - السمعاني ، عبد الكريم بن محمد التميمي . الأنساب . لندن ١٩١٢ .
- ٥٢ - الشدياق ، طنوس بن يوسف . أخبار الأعيان في جبل لبنان ١ ، ٢ . مكتبة العرفان . بيروت ١٩٥٤ .
- ٥٣ - الشطي ، محمد جميل . تراجم اعيان دمشق في نصف القرن الرابع عشر الهجري . دار البقعة للتأليف والترجمة والنشر . دمشق ١٣٦٧ هـ - ١٩٤٨ م .
- ٥٤ - الشهابي ، الأمير حيدر أحمد . لبنان في عهد الأمراء الشهابيين القسم الثاني والثالث من كتاب الفرر الحسان في أخبار أبناء الزمان . استخرجه مسد رستم ، وفؤاد أفرام البستاني . بيروت ١٩٣٣ م .
- ٥٥ - الطاهر ، علي نصوح . شجرة الزيتون . مطبعة الأردن . عمان ١٩٤٧ .
- ٥٦ - الطبري ، ابو جعفر محمد بن حرب . تاريخ الوسل والملوك الثالث . دار المعارف القاهرة ١٩٦٢ .
- ٥٧ - الطهطاوي ، احمد رافع الحسيني القاسمي . التنبيه والإيقاظ لما في

ذبول تذكرة الحفاظ . دمشق . مطبعة الترقى ١٣٤٨ هـ .

٥٨ — العارف ، عارف . النكبة : ٤ ، ٣ . صيدا . لم يذكر تاريخ طبع الجزء الثالث . والرابع طبع عام ١٩٥٩ .

٥٩ — العورة ، ابراهيم . تاريخ ولاية سليمان باشا العادل . لناشره قسطنطين الباشا . صيدا ١٩٣٦ م .

٦٠ — غرابية ، عبد الكريم . سورية في القرن التاسع عشر . معهد الدراسات العربية العالية . القاهرة ١٩٦٢ .

٦١ — الغزي ، الشيخ نجم الدين . الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة ١ ، ٢ . الجامعة الأميركية . بيروت ١٩٤٥ ، ١٩٤٩ .

٦٢ — غلوب ، الجنرال . جندي بين العرب . ترجمة دار العلم للملايين بيروت ١٩٥٨ .

٦٣ — فريحة ، أنيس . أسماء المدن والقرى اللبنانية وتفسير معانيها . الجامعة الأميركية في بيروت . بيروت ١٩٥٦ .

٦٤ — القزويني . زكريا بن محمد بن محمود . آثار البلاد وأخبار العباد دار صادر — دار بيروت . بيروت ١٩٦٠ .

٦٥ — القلقشندي ، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب . الشركة العربية للطباعة والنشر . القاهرة ١٩٥٩ .

٦٦ — القلقشندي . صبح الأعشى ٤ ، ١٤ . وزارة الثقافة والأرشاد القومي . القاهرة .

٦٧ — الكتبي ، محمد بن شاكر بن احمد . فوات الوفيات الأول . مكتبة النهضة المصرية . القاهرة ١٩٥١ .



- ٦٨ - الكرمي ، عبد الكريم . أحمد شاكر الكرمي . وزارة الثقافة والارشاد القومي . دمشق ١٩٦٤ .
- ٦٩ - الماضي منيب وموسى سليمان . تاريخ الأردن في القرن العشرين . عمان ١٩٥٩ .
- ٧٠ - المحيي ، محمد . خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر - ٤ . مكتبة خياط بيروت .
- ٧١ - المرادي ، محمد خليل . سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر . ١ ، ٢ ، ٣ . مكتبة المثنى بغداد .
- ٧٢ - مشاقة ، ميخائيل . مشهد العيان بحوادث سوريا ولبنان . القاهرة ١٩٠٨ م .
- ٧٣ - المعلوف ، عيسى اسكندر . تاريخ الأمير فخر الدين الثاني . المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٩٦٦ .
- ٧٤ - المقدسي ، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد . أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم . لندن ١٨٧٧ م .
- ٧٥ - المقرئزي ، أحمد بن علي ، السلوك لمعرفة دول الملوك . اقسام الجزء الأول الثلاثة . ١٩٥٦ ، ١٩٥٧ ، ١٩٣٩ .
- ٧٦ - المقرئزي ، أحمد بن علي . السلوك لمعرفة دول الملوك . الجزء الثاني من القسم الثاني والجزء الأول من القسم الثالث . ١٩٤٢ و ١٩٥٨ .
- مؤلفات المقرئزي ( ٧٥ و ٧٦ ) نشرتها لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة .
- ٧٧ - المكي ، الحافظ تقي الدين محمد بن فهد . لحظ الألاحظ بذييل طبقات الحفاظ . دار احياء التراث العربي - بيروت .

- ٧٨ - الملم ، البدوي . القافلة المنسية . القدس ١٩٤١ .
- ٧٩ - المملكة الأردنية الهاشمية . اول تعداد عام للسكان والمساكن . لواء عجلون ١٩٦٣ .
- ٨٠ - المملكة الأردنية الهاشمية . اول تعداد عام للسكان والمساكن . لواء نابلس ١٩٦٣ .
- ٨١ - المملكة الأردنية الهاشمية . التقرير السنوي عن التعليم في مدارس وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي ١٩٦٥ - ١٩٦٦ .
- ٨٢ - المملكة الأردنية الهاشمية . احصاءات عن التعليم في المملكة الأردنية الهاشمية للعام الدراسي ١٩٦٥ - ١٩٦٦ .
- ٨٣ - المملكة الأردنية الهاشمية . احصاءات عن التعليم في مدارس وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي ١٩٦٦ - ١٩٦٧ .
- ٨٤ - مؤلف مجهول . حروب ابراهيم باشا المصري في سوريا والأناضول الأول . القاهرة ١٩٢٧ .
- ٨٥ - مؤلف مجهول . مذكرات تاريخية . غني بنشره قسطنطين الباشا المخلصي . حريصا - لبنان .
- ٨٦ - نديم . شكري محمود . حرب فلسطين ١٩١٤ - ١٩١٨ . دار مكتبة الحياة . بيروت ١٩٦٥ .
- ٨٧ - النويري . شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب . نهاية الأرب في فنون الأدب ٣ ، ١٣ . وزارة الثقافة والأرشاد القومي . القاهرة .
- ٨٨ - . بيوتس ، فرنسيس املي . خمسون عاماً في فلسطين . الترجمة العربية وزارة الثقافة والأعلام . عمان ١٩٦٧ .
- ٨٩ - هاردنج ، لانكستر . آثار الأردن . الترجمة العربية - عمان ١٩٦٥ .
- ٩٠ - يونس ، الشنتناوي ، خورشيد . دائرة المعارف الاسلامية المجلد الثاني الترجمة العربية . دار الشعب . القاهرة ١٩٦٩ .
- ٩١ - يوهان لودينغ بيركهارت . رحلات بيركهارت . الجزء الثاني في سورية الجنوبية . الترجمة العربية . وزارة الثقافة والأعلام . عمان ١٩٦٩ .

## المخطوطات

- ١ - دباغ ، مصطفى مراد . مذكرات عن التعليم في لواء نابلس .
- ٢ - العليمي ، عبد الرحمن بن محمد . الأنس الجليل في تاريخ القدس والجليل . النسخة الموجودة عند المؤلف .
- ٣ - اللقيمي . الشيخ مصطفى أسعد . سوانح الأنس برحلي لوائي القدس . النسخة الموجودة عند آل مكّي في غزة .
- ٤ - النابلسي ، عبد الغني . الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية . النسخة التي كانت عند الاستاذ المرحوم محمد بن حسن خير الدين فتيان من وجوه نابلس .

## المجهرات

- ١ - مجلة الآثار : لمؤسسها عيسى اسكندر المعلوف . السنة الرابعة . كانون الثاني ١٩٢٧ م . زحلة - لبنان .
- ٢ - اوراق لبنانية : يصدرها يوسف ابراهيم يزبك . الجزء الثاني عشر . كانون الأول ١٩٥٥ م . حدث بيروت - لبنان .
- ٣ - فلسطين : الهيئة العربية العليا لفلسطين العدد ٩ . تشرين الثاني ١٩٦١ بيروت .
- ٤ - الكلية : المجلد ١٥ . السنة ١٩٢٨ م . الجزء الثاني . الجامعة الأمريكية في بيروت - بيروت .

## ثانياً — المراجع الاجنبية

- 1 — Avi-Yonah, M. **Map of Roman Palestine**. 2nd ed., Oxford : 1940.
  - 2 — Baedeker, Karl. **Palestine and Syria**. Leipzig: Baedeker, 1912.
  - 3 — Finn, P.J. **Records from Jerusalem Consular, Chronicles of 1853 to 1856**. 2 vols.
  - 4 — **Government of Palestine** ;
    - (1) **Annual Reports for the school year 1937 -1938**.
    - (2) **Census of Palestine 1931. Jerusalem 1932**.
    - (3) **Palestine of the Crusades**. 3rd ed. Jerusalem: 1948.
    - (4) **Statistical Abstract of Palestine 1944 — 1945**. Jerusalem : 1946.
    - (5) **Village Statistics 1945**. Jerusalem 1945.
  - 5 — S. Fisher, Clarence. **The Excavation of Armageddon**. Chicago : 1929.
  - 6 — Rustom Asad, **The Royal Archives of Egypt and the Disturbances in Palestine 1834**. Beirut : American Press. 1936.
- ١ — سالنامه دولت عليّة عثمانية . التمس بشنحي سنة . استانبول . ١٣٢٨ هـ
- ٢ — سالنامه نظارت معارف عمومية . لعام ١٣٢١ هـ (١٩٠٣ — ١٩٠٤ م) استانبول .
- ٣ — سالنامه ولايت بيروت لعام ١٣٢٢ هـ (١٩٠٤ م) بيروت .
- ٤ — سالنامه ولايت بيروت لعام ١٣٢٦ هـ . (١٩٠٨ م) بيروت .
- ٥ — سامي شمس الدين . قاموس الأعلام . اوجونجي جلد . استانبول .

## تصويبات

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٩	٥	٨١ قرية	٥٨ قرية
٨٠	الأخبر	بلدة لد	بلده
١٢٩	١٢	أذرع	أذرح
٤٤٣	٦	طرابلس	جرابلس

ورقمت غلطاً صفحة ٢٤٠ — بعد صفحة ٢٣٩ — برقم ٣٤٠ و صفحة ٣١٤ — بعد صفحة ٣١٣ — برقم ٤١٤ .

واخطاء أخرى لا تخفى على القارىء الكريم .

## محتويات الكتاب

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
المقدمة	٥	تاريخها ، مناخها ، سكانها ، مدارسها	
قضاء جنين	٩	قلقيليه	٢٦٧
مزروعات قضاء جنين	١٦	قرى قضاء طول كرم :	
مرج بني عامر	٢٤	مجموعة قرى وادي الشعيبر	٢٨٣
المدارس في قضاء جنين	٣١	الغربي	
جنين :	٣٤	مجموعة قرى الشعراوية	٣١٣
تاريخها ، مناخها ، مزروعات		الغربية	
سكانها ، مدارسها . معالمها التاريخية .		مجموعة قرى الصعبيات :	٣٥٨
قرى قضاء جنين :		الأماكن الأثرية الواقعة في قضاء	
قرى الشعراوية الشرقية	٧١	طول كرم	٤٠٨
قرى مشاريق الجرار	١١٧	الحصون اليهودية في قضاء طول	
قرى بلاد حارثة	١٥٨	كرم	٤١٠
الأماكن الأثرية في قضاء جنين	٢٢٢	شرق الأردن :	
القلاع اليهودية في قضاء		محافظة إربد :	
جنين	٢٢٤	سكانها ، قراها ، جبالها ، أغوارها ،	
قضاء طول كرم :	٢٢٩	أنهارها ، مزروعات	
مزروعات قضاء طول		مدارسها .	٤٢٥
كرم	٢٣٥	مدينة إربد	٤٥٢
المدارس في قضاء طول		مدن المحافظة وبعض قراها	٤٦١
كرم	٢٤١	عشائر محافظة إربد	٥٠١
طول كرم :	٢٤٧	أهم المراجع	٥٠٧

## فهرست اعلام

### بلادنا فلسطين — الجزء الثالث — القسم الثاني

إن أسماء « فلسطين » و « فلسطينيين » و « اسلام » و « مسلمين » و « نصارى » و « مسيحيين » و « عرب » و « بلاد الشام » و « سورية » و « عثمانيين » و « يهود » و « اسرائيليين » و « نابلس » و « جنين » و « طول كرم » ..... لم نذكرها في هذا الفهرست لكثرة ورودها في صفحات الكتاب .

٣٤٠	آل ابو هنطش :	٢	
٢٠٠	آل التميمي :	٢٢٥	آيتال
٣٢٥ ،	آل الخالدي ( القدس ) :		الآستانة : راجع استانبول .
٥٠٥ .		٢٠٥ ، ١٥٨ ، ١٦٦ .	آسيا :
٢٠٧	آل ارسلان :	٢٩٧	آسيا الصغرى :
١٤٣	آل إرشيد ( الرشيد ) :	١٥٩	آشوريون :
٧٦ ،	آل جرّار ( بيت الجرار ) :	٢٧٧	آقبردي الدوادار :
١١٥ ، ٧٩ ، ٩٥ ، ١١١ ،		٢٩٣ ، ٢٩٤ ،	آل البرقاوي :
١١٧ - ١٢٦ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ،		٢٩٥ ، ٣١٠ .	
١٤٨ .		٩٩ ،	آل أبو بكر « يعبد » :
	آل الجيوسي :	١٨٧ ، ١٠٠ .	
	راجع الجيايسة .		



٦٦ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٧٩ ،	١٨٧	آل الأحمد :
٨٠ ، ١١٧	٣٢٥	آل حجة :
آل عتبة ( العتوب ) : ١٤٠	٢٩١	آل الخطاب :
آل العجلوني ( رام الله ) : ٤٦٩	١٣٦	آل الحنبلي :
آل عزوقة ( الأمام ) : ٤٥	٢٩١	آل حنون :
آل عساف ( التركمان ) : ٣٩	١٠٠	آل الحوت :
آل عساف ( عرابة ) : ٧٥ ، ٧٤	٣٢٧ ، ٣٢٥	آل الدقة :
آل عساف ( دنابة ) : ٣١٠	١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ،	آل زيد :
آل الفضل : ١٤٠ ، ٣٢٣	١٠٣ ، ١٨٥ ، ١٩١ .	
آل قلورة : ٣٢٥ ، ٥٠٥	٥٩ ، ١٩١ ،	آل السعدي :
آل محمديّة ٥٠١	٢١٠ .	
آل مليسي : ٤٠	١٤٠	آل السعود :
آل مرا : ٣٢٣	٩٣	آل سليم ( سليم ) :
آل مردم بك : ٦٥	٥٩	آل السوقي :
آل مصطفى الأحمد : ١٠٠	٥٩	آل السوقية :
آل معن : ٣٩	٣٠٨ ، ٣١٠ .	آل سيف :
آل مقبل : ٢٠١	٣٩	آل سيفنا :
آل مقلاد : ١٤٢	٢٩٥	آل الشاعر :
آل المقدم : ٢٩٤ ، ٢٩٥	٣٢٥	آل شاهين :
آل منصور : ٥٩	٢٧٣	آل صبري :
آل المهايني : ٥٠٢	٥٩	آل الصغير :
آل النمر ( نابلس ) : ٥٠٢	٩٩	آل الطاهر ( يعبد ) :
آل اليوسف : ٢٧٩	٧٩ ، ٧٨ ، ٦٦	آل طوقان :
آمد : راجع ديار بكر .	٤٨٩ : ( طيبة بن علوان )	آل الطيبي :
	٤٧ ، ٥٩ ،	آل عبد الهادي :

ابراهيم بن محمد الجلاجولي : ٤٠٠	ابن ابراهيم بن محمد الجلاجولي : ٢٣٥ ، ٢٣١ ، ٢٣٠ ، ٣١٩ ، ٣٢٣
ابراهيم بن محمد الملكاوي : ٤٩٧	ابن ابراهيم بن محمد الملكاوي : ٥٠١ ، ٤٣٠
ابراهيم الجرار : ٦٥	ابراهيم ( النبي ) : ٩٧ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٧١
ابراهيم العموري : ٢٦٣ ، ٣٦٠	ابراهيم ابو غوش : ٣١١
ابن خلدون : ١٧١	ابراهيم باشا ( مساعد عبد الله
ابو اللطف بن اسحق الحصكفي : ٦٥	باشا الخزندار ) : ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٤
ابو اللوقس : ٤٢٧ ، ٥٠١	ابراهيم باشا ( نائب والي الشام ) : ٢٧٧
ابو بكر ( أمير جرم ) : ٢٧٧	ابراهيم باشا ( والي عكا ) : ١٢٠
ابو بكر ( حمولة ) : ٧٥ ، ٧٤	ابراهيم باشا بن محمد علي باشا :
ابو بكر بن حسين : ١٠٠	١٣٦ ، ١٢٥ ، ١١٢ ، ٧٧ ، ٤٦
ابو بكر الجيوسي : ٢٧٨	١٨٧ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣١٨ ، ٣٣٨ ، ٣٣١
ابو بكر الصديق : ٣٨٦ ، ٤٤٤	ابراهيم بن محمد الملكاوي : ٤٩٧
ابو جعفر المنصور : ٢٠٧	ابراهيم بن أحمد بن حسن
ابو حنيفة ( الإمام ) : ٥٠٣	العجلوني : ٤٦٣
ابو الرب ( عائلة ، حمولة ) : ٤٨ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ٢١٨	ابراهيم بن أحمد التنوخي العجلوني
ابو زابورة ( منية ) : ٤٠٩ ، ٤١١	٤٦٤
ابو سفيان بن حرب : ٤٣٦	ابراهيم بن أدهم بن منصور : ١٠٤
ابو سيدو : ٤٢٩ ، ٤٣٠	ابراهيم بن حسن الطالوي : ٢٧٨
ابو شوشة ( حيفا ) : ١٥٤	ابراهيم بن عبد الرحمن العنتباوي : ٢٩٧
ابو شيخه ( عائلة ) : ١٣٠	ابراهيم بن عبد العزيز الجنيبي :
ابو طالب السبي : ٣٩٧	٤٥ ، ٤٤
أبو العباس أحمد الأنصاري : ٣٥٩	

٥٩	: الحافي ( عائلة )	٣٥٨	: أبو عبد الله محمد الأرتاحي
١٤٢	: أحمد إرشيد	٢٠	: أبو عبيدة ( عامر ) بن الجراح
٤٣	: أحمد باشا التريزي	١٢١ ، ٤٣٥ ، ٤٤٣ ، ٤٤٨	
	: أحمد باشا الجزار : ١١٩ ، ١٢٠ ،	٤٦٥ ، ٥٠٤	
	١٢٤ ، ٣٣١ ، ٣٣٨	٣٦	: أبو العلاء المعري
٢٦٧	: أحمد بن أبي بكر القلقيلي	٥٩	: أبو علي ( عائلة )
٤٨٥	: أحمد بن أحمد الأيدوني	٧٥	: أبو عميرة ( عائلة )
	: أحمد بن الخليفة الظاهر ( المستنصر بالله ) : ٣٣١ ، ٣٥٠	٢٧٧	: أبو عودة الجيوسي
٤٥٣	: أحمد بن سليمان الأربلي		: أبو العون الغزي : راجع محمد أبو العون الغزي .
	: أحمد بن طرباي : ٣٨ ، ٣٩ ،		: أبو الفتح بن محمد العجلوني : ٤٦٥ ، ٤٨٧
	٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣		
٣١٤	: أحمد بن عبد الرحمن الشويكي	١٦٦	: أبو فراس الحمداني
٢٩٧	: أحمد بن عبد الرحمن العنيتاوي	٢٠٠	: أبو فرحة ( عائلة )
٤٠٣	: أحمد بن محمد الأوتاري	١٦٧	: أبو الفضل جعفر اللجوني
٣٠٨	: أحمد بن محمد الدناي	٣٥٩	: أبو الكرم لاحق الأرتاحي
٢٦٧	: أحمد بن محمد القلقيلي	٣٥١	: أبو نار ( عائلة )
	: أحمد بن يحيى محي الدين الأيدوني : ٤٠٨		: أبيجايل
٤٨٥			: أتاتورك : راجع مصطفى كمال
١٢٥	: أحمد الحرار	٤٧٨ ، ٤٥٥ ، ٤٣٠	: إتش فايف
١٢٠	: أحمد الحرار بن يوسف	٤٧٨ ، ٤٥٥ ، ٤٣٠	: إتش فور
	: أحمد جمال باشا ( السفاح ) : ٨٠ ،	٢٥	: إجزم
٢٦٢ ، ٢٦١		٤٠٣ ، ٢٧٥	: إجليل ( جليل )
٢٠٨	: أحمد خان ( تكودار )	٤٤٢ ، ٢٠٨ ، ٢٠٧ ، ١٢١	: اجنادين
٢٧٨	: أحمد رضوان	١٥٢	: اجنسنيا

٢٥٢ ، ٢٦٣ ، ٣٥٨ — ٣٦٠ ،	٢٦٣ : احمد شاكر الكرمي
٣٦١ ، ٣٦٥ ، ٤١٩	احمد الشريف بن محمد السنوسي :
٣٤٣ : أرثر واكهوب :	٤٦٠
٤٧١ : أرتميس :	١٠٥ : احمد عبد الرحمن جابر :
٢٠٧ : أرسلان بن مالك :	١٨٧ : احمد القاسم ( رمانة ) :
أرسوف ( الحرم ، سيدنا علي ) :	١٧٨ : احمد القاسم السعد :
١٠ ، ٤٢ ، ٢٢٩ ، ٢٤٧ ،	٥٩ ، ٤٦ : احمد قبونة :
٢٥٠ ، ٢٧٥ ، ٣١٣ ، ٣٣٠ ،	١٣٨ : الأحمدون الطيبون الثلاثة :
٣٣٦ ، ٣٦٤ ، ٣٦٧ ، ٣٧٣ ،	١٩١ : احميم :
٣٧٦ ، ٣٩٣ ، ٣٩٨ ، ٤٠٣ ،	٢٢٥ : أدريم :
٤١٣ ، ٤٢١ ، ٤٢٢	٤٦٢ : ادلب :
إرشيد : راجع آل إرشيد (الرشيد)	٢٦٢ : أدهم بك :
الأرناؤوط : راجع البانيا	١٢٩ : أذرح :
٤٠٧ : أرنولد تويني :	إربد ( اربل ، اربلا ) : ٢٥ ،
أريحا : ٢٥ ، ٢٥٢ ، ٤٣١ ،	٣٧ ، ٣٨ ، ٦٧ ، ٩٠ ، ١٠٠ ،
٤٧٢	١٣٠ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ، ١٨٠ ،
اسبانيا : ٢٤٩	١٨٣ ، ١٨٤ ، ٢١٢ ، ٢٥٢ ،
الاستب ( لستب ) : ٤٦٢	٢٧٠ ، ٣٢٧ ، ٣٧٠ ، ٤٣٧ ،
استانبول ( الأستانة ) : ٤٠ ،	٤٥٢ — ٤٦١ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ،
٦٥ ، ١١٩ ، ٤٦٠	٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٨ ، ٤٨٠ ،
اسحاق بن محمد الخريشي : ٤٠٤	٤٨١ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٨ ،
اسلود : ٣٣٢	٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ،
استرابو : ١٠	٤٩٥ ، ٤٩٧ ، ٤٩٩ ، ٥٠٢ ،
أسد ( قبيلة ) : ١٤٠	٥٠٣ .
	إرتاح : ٢٣٠ ، ٢٣٨ ، ٢٤٣ ،

٣٥٤	أسعد بك طوقان : ١٢٣ ، ٧٦ ،
٢٤٩	١٢٤
٤١٥	إسكرة : ٤٣٠
أقوش الشمسي : راجع جمال الدين	١٠٤
أقوش .	١٨٥
إكتابا : ٢٢٩ ، ٢٦٦ ، ٢٩٨ ،	٤٩١
٢٩٩ ، ١٣٠ - ٣٠٢	٤١٤
إكسمال : ٤٠ ، ١٦٦	٤٣٦
أكفريت ( كفريت ) ، الكفريات :	٤٣٦
٩ ، ١٢ ، ٨٢ ، ٨٣ - ٩٧ ،	اسماعيل بن ابراهيم الجلاجولي : ٤٠١
الاريتين : ٤٣٠	اسماعيل بن اسماعيل الأنصاري :
ألبانيا ( الأرناؤوط ) : ٦٥ ، ١٢٢	٣٧٩
الفرد موند ( لورد ملشت ) : ٤١٧	اسماعيل بن محمد الجراحى : ٤٦٥
الألمان : ٤٠٧ ، ٤١٦	اسماعيل الخطيب : ٤٤
المرّ ( المحمودية ) : ٤٠٥	اسماعيل زيد : ١٠٠
اللبني ( الجنرال ) : ٢٦ ، ٤٧ ، ١٥٩	اسماعيل صالح الشويكي : ٣١٣
الياخين : ٤١٠	إشتيفينا : ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٩٦
الياشيف : ٤١٣	الأشرف قايتباي : ٤٦٣
أليشمع : ٤٠٢ ، ٤٢١	الأشرفية ( خنزيرة سابقاً ) : ٤٢٩
إماتين : ٣٦٥	أطريا : راجع اوتارية .
الأمام ( عائلة ) : راجع ( عزوة )	إعزاز : ٣٥٥ ، ٤٦٢
أميرة : ٤٢٩	الأغوات ( الكرك ) : ٥٠٢
ام التوت : ( جنين ) : ١٠ ، ١٢ ،	إفراسين ( فراسين ) : ٩ ، ١١ ،
١٥ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٠ ،	١٥ ، ٨٨ - ٨٩ ، ٩٧ ، ١٠٩ ،
١٥٤ - ١٥٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ،	٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ،

٤٢٩	ام قنطرة :	٤٧٩ ، ٤٣٠	ام الجمال :
٤٣٥ ، ٤٣٠ ، ٥٠١ ، ٤٩١ ، ٤٩٠	ام قيس ( جدارا ) :	٤٣٦	ام حبيب بنت العاص :
٤٣٠	ام اللولو :	٤٣٦	ام حكيم :
٤٣٦	ام موسى بن نصير :	٢٧٥ ، ٢٥٢ ، ٢٢٩ ، ٢٨٩ ، ٣١٠ - ٣١٢ ، ٤١٤	ام خالد :
٤٣٠	ام النعام :	٤٤٠ ، ٤٣٣ ، ٤٣٠	ام الخروع :
	الأمويون : راجع ( بنو امية )	٤٢٩	ام رمانة :
٤٧٠	الأنباط :	٤٢٩	ام رمانة وخراب المطوي :
٤٣٦	الأندلس :	١٠٠	امرو القيس بن عانس الكندي :
٤٧٠ ، ٣٥٩	انطاكية :	١٩٢ ، ٢٥	ام الزينات :
٤٧٠	أنطيوخوس الرابع :	٤٣٠	ام السرب :
٣٢٨ ، ٣٤٨ ، ٤١٢	أهيتوب ( أحيطوب ) :	٢٩٣ ، ٢٥	ام الشوف :
٤٠٣	اوتارية ( أطريا ، اتورية ) :	٤٣٠	ام الصليح :
٤٢٢ ، ٤٢٠	اوديم :		ام عبد الوهاب : راجع عائشة
٢٠٥ ، ٢٤٩ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٤٩	اوروبا ( اوروبيون ) :		الباعونية
٤٩٩	الأوزاعي :	١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٣١ ، ٣٢	ام الفحم :
٥٠٦ ، ٤٢٩	اوصرة :	١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٧٢ ، ١٧٣	١٠٠ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٣١ ، ٣٢
٤١١	أوكرانيا :	١٧٤ - ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٦	١٧٤ - ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٦
٢٧٧	اولاد اسماعيل ( شيوخ نابلس ) :	٢٢٦	٢٢٦
٢٧٧	اولاد عبد القادر ( شيوخ نابلس ) :		
	اولش : راجع عولش .	٢٩٠	ام الفلوس :
٤١٥ ، ٣٢٣	اومتس :	٤٣٠	ام القطين :

٤٠	: الباروك	١٣٥	: أو هييب ( عائلة )
٤٨١	: باريس	١٠٤	: إباد ( قبيلة )
٤٣٠	: الباعج	٤٢١ ، ٢٧٩	: إيال
٤٢٩ ، ٢٨	: باعونة ( باعون )	٤٦٨	: أيبك بن عبد الله
٤٨٤ — ٤٨٣ ، ٤٦٩		٤٥٥ ، ٤٣٠	: إيدون ( إربد )
، ٢٧٨ ، ١٧٤	: باقة الحطب	٥٠٤ ، ٥٠٣ ، ٤٨٥ — ٤٨٤	
، ٣٨٢ ، ٣٧٥ ، ٣٧٢		٤٢٩	: إيدون ( المفرق )
٣٣١ ، ٣٢٩ ، ٢٣٠	: باقة الشرقية	٢٤٩ ، ٢٠٦	: ايران
، ٣٥١ — ٣٥٠ ، ٣٤٨ ، ٣٤٧		٤٠	: ايطاليا
، ٣٥٣ ، ٣٥٢		٤١٩	: ايلانوت
٢٣٠ ، ٦٧ ، ٢٥	: باقة الغربية	١٦٧	: ايليا ( القدس )
، ٣٢١ ، ٢٤١ ، ٢٣٥ ، ٢٣١		٣٦٤ ، ٣٤٠ ، ٣٢٨	: الأيوبيون
، ٣٤٧ ، ٣٣٥ ، ٣٢٩ ، ٣٢٢			
، ٣٥٢ ، ٣٥٠ ، ٣٤٩ — ٣٤٨			
، ٤١٠ ، ٣٥٤			
٤٣٤ — ٤٣٣ ، ٤٣١ ، ٤٣٠	: الباقورة	٣٦٣	: باب العمارة
٤٣٥ ، ٣٨	: بانياس	٣٦٣	: باب الفراديس
٤١٦	: باهان	١٥٨	: بابل
	: بتاح تكفا : راجع ملبس	٢٢٦ ، ٢٢٥	: بارازون
٤٧٣	: البتراء	٢٢٦ ، ٢٢٥	: باراق
٢٩٥	: البترون	، ١٢ ، ٩	: الباراد ( الهاشمية )
٣٣٦	: بيجكا العلائي	١١٤ ، ١١١ ، ٧٢ ، ٣٢ ، ٣١ —	
٣٠٤	: بجورة ( خربة )	١٩٦ ، ١٨٤ ، ١٢٦ ، ١١٥	
٣٦٨	: بجيلة	٤٦	: البارحة
٤٥٦	: البحارات	٤١٧	: بارديسيا
		٤٢١	: بار هييب

٦٤	البرتغال (البرتغاليون) :	١٥٩	البحر الأبيض المتوسط :
	برج استراتو : راجع قيسارية		٢٢٩ ، ٢٧٠ .
	برج العطعوط ( البرج الأحمر )	٢٠٠	بحر الأدرياتيك :
٢٦٥ ، ٢٦٤	( خربة البرج ) :	٤٧١ ، ٨٠	البحر الأسود :
	٢٨٦ ، ٤١٧ .	١٧٠	البحر البلطي ( بحر البلطيق ) :
٩٨ ، ٩٧ ، ٣١ ، ٩	برطعة :	٢٠٥	
٣٥٤ ، ١٠٩ ، ١٠٨	١٠٦ —	٢٥٢ ، ٦٧ ، ٢٥	البحر الميت :
	٣٥٥ .		٢٧٠ ، ٤٦٩ .
٢٩٤	بَرْقَة بالفتح ( ليبيا ) :	١٤٠	البحرين :
٢٩٤	بَرْقَة بالفتح ( غزة ) :	٤٠	بحملون :
	بَرْقَة ( بالضم ) : ٩٠ ، ٩٢ ،		البدارنة ( البدارين — عائلة ) :
١٣٩ ، ١٣٥ ، ١٣٤ ، ١١٦		١٥٦ ، ٩٩	
٣٦٣ ، ٢٨٦ ، ٢٠٠ ، ١٥٢		٤٦٢ ، ٤٣٩	بدر :
٤٨٤	برقوق :	٣٩٩	بدر الدين بكتاش الفخري :
١٩ ، ١٥ ، ١٢ ، ٩	برقين :	٣٩٩	بدر الدين بكتوت الرومي :
٧٢ ، ٥٨ ، ٣٢ ، ٣١ ، ٢١		٢٤٨ ، ٢٤٧	بدر الدين بيسري :
١١٤ ، ١١٣ — ١١٠ ، ١٠٤		٢٤٧	بدر الدين بيليك :
١٢٦ ، ١٤٦ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ،		٣٥	بدر الدين درباس :
	١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ .	٣١٧	بدر الدين محمد بن حسام الدين :
	بركة رمضان : ٣٧٠ ، ٣٧٣ ،	٨٦	بدر الدين الوزيري :
٣٨٢ ، ٣٧٧		٩٩	البدورة ( حمولة ، عشيرة ) :
٢٣٥	بركة غازية :	٣٩٤	بديا :
٤٢١	برل كاتزنلسون :	٥٠٤	البرارشة :
	برما : ٤٢٩ ، ٤٣٣ ، ٥٠٥ .	٣٩	البرامكة :
		٣٠٤	بربرة :



برهان الدين ابراهيم بن محمد العجلوني	يزارية : ٢٨٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠٣
٤٦٢	البزور ( عائلة ) : ١٥٦
برهان الدين ابراهيم بن عبد الخالق :	البشاتوة : ٤٤٠ ، ٥٠٣
٩٠	بشرى : ٤٢٩ ، ٤٩٩ ، ٥٠٣ ، ٥٠٢
برهان الدين ابراهيم بن محمد بن	البشناق : ١١٩
مفلح :	بشير الشهابي الأول : ١٢١
٢٨٤	بشير الشهابي ( الثاني ) : ٧٧ ، ٨٤
٢٧٣	٩٤ ، ٩٥ ، ١٢١ ، ١٢٢ ،
بريطانيا ( الأنكليز ... ) : ١٣ ، ٧	١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٣٦ ، ١٣٩ .
٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٦	بصة ام العلق : ٤٢
١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٤ ، ١١٥ ،	بصرى : ٤٥٦ ، ٤٧٧
١٢٥ ، ١٣٠ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ،	بصيلة : ٤٣٠
١٤١ ، ١٥٢ ، ١٥٧ ، ١٧٣ ،	البطارسة : ٥٠٦
١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ،	البطانية ( البطون ، حمولة ) : ١٠٠
١٩٣ ، ١٩٦ ، ٢٠٠ ، ٢١١ ،	٤٥٦ ، ٤٥٩ .
٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ،	البطيئات : ١٧٥
٢١٦ ، ٢١٩ ، ٢٢٩ ، ٢٣٣ ،	بعقلين : ٤٠
٢٥٠ ، ٢٥٨ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ،	بعليك : ٤٠ ، ٢٩٥ ، ٢٦٤ ، ٤٩٧
٢٦٦ ، ٢٦٩ ، ٢٨٨ ، ٢٩٣ ،	بعل شليشة : ٣٩٣
٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ،	بغداد : ١٠١ ، ١٦٥ ، ١٧١ ،
٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٦ ،	٢٠٥ ، ٢٦٤ ، ٢٩٨ ، ٣٣١
٣٢٢ ، ٣٣٢ ، ٣٣٥ ، ٣٣٩ ،	٣٥٠ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ .
٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٦٦ ،	بغرس : ٣٦٥
٣٧٣ ، ٣٧٧ ، ٣٩٣ ، ٣٩٩ ،	البقاع : ٤٠ ، ٦٧ ، ٤٨٦ .
٤٠٦ ، ٤٢٢ ، ٤٥٥ .	بكر بن وائل : ٣٦
٤٣٠	

بنو جهمة (البطين ، البطون) : ١٠٠	بلاد حارثة : ١٠ ، ٢٥ ، ٤٢ ، ٤٣
٤٥٤ ، ٤٥٦ ، ٥٠٢ .	٢٢١ - ١٥٨
بنو حارثة : ٩٠	بلاد الروحاء : ٢٥
بنو حسن : ١٩١ ، ١٣١ ، ٥٠٥	٤٢٩
بنو حميدة : ٣٨٩	٤٥٦ ، ٣٧٢ : ( عرب )
بنو خالد : ٩٩ ، ٥٠٢	١٤٠
بنو زيد : ١٢٥	٣٠١
بنو سفيان : ٤٤٤	٤٧١
بنو شقران : راجع الشقران .	٨١ ، ٨٤ ، ٧٨ ، ٩٣ ، ١١٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٩ .
بنو شيبه : ٢١٠	١٤٩ ، ٤٣٠ ، ٥٠٠
بنو صخر : ٥٠٣	٥٠٠
بنو صعب ( الصعبيات ) : ٢٢٩	١١٧ ، ٩٩ ، ٨٠ ، ٧٥
٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٣٥٨ - ٤٠٧ .	٢٩١ ، ٣٨٩ ، ٤٢٥ ، ٤٥٦ ، ٤٧٧
بنو عامر : ٢٦ ، ٢٨ ، ٤٠٣	٥٠٥ ، ٤٢٩
٤٨٣ :	٣٨٤ ، ٢١٤ ، ٣٧
بنو عبس : ٣٥٦	بنو امية ( الامويون ، الدولة الأموية ) : ٢٦ ، ٣٦٣ ، ٤٨٦ .
بنو عبيد : ٤٨٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤	بنو تغلب : ٩٥ ، ١٦٦
بنو عزام : ٩٥	بنو تميم : ٣٨٦
بنو عقبة : ٣٦٥ ، ٥٠٢	بنو جذام : ٢٦
بنو قمير : ٣٢٥	
بنو كلب ( كلب ) : ٢٦ ، ٤٦٨	
بنو مالك : ١٩٠	
بنو مخزوم : ٣٢٥ ، ٥٠٥	
بنو مفلح : ٢٨٣	
بنو منقذ : ٣٧ ، ٤٦٨	

٩٩	بنو مهلي :	بيت ايدس : ٤٢٩ ، ٤٣٢ ،
٤٨١	بنو نمر :	٤٤٢ ، ٥٠٥ .
٥٠٢	بنو هاني :	بيت ايشل : ٢٢٤
	بنو وائل : راجع عرب عنزة	بيت برل : ٤٢١
٢٦٩	بنيامين ( النبي يمين - مقام ) :	بيت جالا : ١١٢
٢٧٥ ، ٢٧٦		بيت جبرين : ١٦٧ ، ١٧٦
١٩٧	بنيامين بن يعقوب :	١٨٤ ، ٣٤٩ .
٤١٨	بني درور :	بيت جفا ( خربة ) : ٣٧٥
٤٢٢ ، ٤١٩	بني زيون :	بيت حيروت : ٤١٢
٤٢٠	بني هادسا :	بيت الدحار : ٢٦١
٤٢٠	بني يهودا :	بيت الدين : ١٢١
٢٦٧	بهاء الدين داود القلقيلي :	بيت راس : ٤٢٧ ، ٤٣٣ ، ٤٣٧
٤٤١	البواطي :	٤٥٢ ، ٤٥٥ ، ٤٩١ - ٤٩٢ ،
٤١٩	بورات :	٥٠٢ .
٤١٦ ، ٢٦٦	بورجتا :	بيت طرباي : ٤٣ ، ٤٤
١٣٨	بورين :	بيت فارحي : ٧٦
١١٩	البوسنة :	بيت فوريك : ٩١
٤٩١	بومي :	بيت قاد : ١٠ ، ٢٨ ، ٥٨ ، ١٦٥
٤٢٩	البويب :	١٧٤ ، ١٩٩ ، ٢١٤ ، ٢١٥ -
٤٣٠	البويضة :	٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢١٩ .
٤٠١ ، ٢٦٩ ، ٢٥٠	بيار عدس :	بيت لحم : ٦٦
٣٨٨	بيتا :	بيت ليا ( دمشق ) : ٢٨٧
١٣٤	بيت لمرين :	بيت ليد : ١٣٩ ، ٢٢٩ ، ٢٤١
٤٢٢ ، ٤١٥	بيت أهارون :	٢٨٦ ، ٢٨٧ - ٢٨٩ ، ٢٩٠ ،
٢٧٣	بيت أومر :	٢٩٢ ، ٢٩٦ ، ٣٧٤ ، ٣٩٤ .

٣٠ ، ٢٦ ، ٢٥ ، ٩ : ( غور )	٥٠٦	بيت مراد :
٩٤ ، ٣٨ ، ٣٧ ، ٣٥ ، ٣٤	١٨٩	بيت نثيف :
١٧١ ، ١٦٩ ، ١٥٣ ، ١٤٨	٤١٥	بيت هالقي :
٢٠٤ ، ٢٠٣ ، ١٩٠ ، ١٨٣	١٣٧	بيت ياروب :
٢٢٥ ، ٢١٩ ، ٢١٨ ، ٢١٠	٤٢٩	بيت يافا :
٤٤١ ، ٤٤٠ ، ٤٣٧ ، ٣٧٢	٤١٣	بيت يتسحاق :
٤٤٢ ، ٤٥٢ ، ٤٥٦ ، ٤٦٣	٤٢٢ ، ٤١٢	بيت ينافي :
٥٠٤ ، ٥٠٣ ، ٤٦٩ .	٤٢٢ ، ٤٢٠ ، ٣٧٣	بيت يهوشا :
	٣٣٢ ، ٨٥	البيرة :
	٣٤٩	بيربورين ( خربة ) :
		بير الحفيرة : راجع الحفيرة .
تبصر ( خربة عزون ) : ٢٣٠ ،		بير السبع : ( قضاء ، مدينة ، بلدو ) :
٣٧٦ ، ٣٨٢ ، ٣٨٧ ، ٣٩٢ —	٣٣٢ ، ٣٢٥ ، ٢٧٣ ، ٢٢٤	
٤٢١ ، ٣٩٣ .	٥٠٤ ، ٣٦٩ ، ٣٦٥ ، ٣٥٥	
٥٠٥ ، ٤٢٩ : تبنة :	٢٣٥ ، ٢٣١ ، ٢٣٠	بير السكة :
٣٧ : تبنين :	٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٤١٦ .	
التار : ١٦٩ ، ١٧١ ، ٢٠٦	٤٠٨	بير العبد :
٢٤٧ ، ٢٦٥ ، ٣١٣ ، ٣٢٣ ،	٢٩٣	بير العلس :
٣٢٨ ، ٣٥٨ ، ٣٦٧ ، ٣٩٩ .	٤٢٠	بير غانيم :
تحتمس — طشميس الثالث : ٢٦ ،	١٠٠ ، ٨٠ ، ٧٩ ، ٤٧	بيروت :
١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٨٨	١٣١ ، ٢٠٧ ، ٢١٨ ، ٢٦٤ ،	
٤٧٠ : تلمر :	٣١٢ ، ٤٨٨ .	
١٦٦ : التركستان :	٤١٦ ، ٢٦٦	بيروتايم :
٣٩ : التركمان :	٤٢٩	بيرين :
٤٢٩ : التركمان ( قرية ) :		بيسان ( ذات الردغة ، قضاء ، مدينة ،

٤١٣ ، ٣٤٥	تل الأفشار :	٣٦ : تركيا ( الجمهورية التركية )
٤٣٢	تل بارين :	٩٢ ، ٤٦٠ .
٤٢٠	تل تسور :	٤٢١ : تسوفيت
٩٥	التلحوقيون :	٤١٩ : تشور موشا
١٨٨ — ١٨٧	تل الذهب :	١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٥ ،
١٩٤ ، ١٩١		٣٠ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٨٦ ،
٤٤٤	تل السعيد :	١٨٨ — ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٤
٤٤٣	تل شرحبيل ( خربة شرحبيل ) :	١٩٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢١٠
٤٠٨	تل الشفاف :	١٦٤ : تغلات فلاسر
٣٣٢	تل شهاب :	٤٢٧ ، ٥٠٢ : تقبل
٢١٩	تل الشوك :	٢٨٤ : تقي الدين ابراهيم بن مفلح
١٧٦	تل الصافي :	٤٨١ : تقي الدين ابوبكر بن محمد الحصني
٤٢١ ، ٣٨٧	تل عشير :	
٣٥٥	تل عفرين :	٤٦٣ : تقي الدين ابو بكر العجلوني
١٥ ، ١٠	تلفيت : ( جنين )	٣٦٩ ، ٢٣٠ : تكله
١٩٤ ، ١٤٣ ، ١٤٢ ، ١٩		٣٠١ : تكودار : راجع احمد خان
١٥٥ ، ١٥١ ، ١٥٠ ، ١٤٦		٣٣٣ : التل ( خربة )
٢١٧ ، ١٥٦ .		٣٣٣ : التل ( زيتا )
٢٢٢	تل القزاعي :	٤٤٣ : تل ابو خرز ( تل المقبرة )
٤٣٢	تل مراقب العنز :	٤٢٢ ، ٤١٣ ، ٢٦٥ : تل أبيب
٤٣٧	تل موسى :	١٩٥ ، ١٩٤ : تل أبي قديس
٣٠ ، ٢٤	تل القسيس :	٤٨١ : تل الحصن
١٦٥	تل القمون : ( سيمون ، قبرة وقامون )	٤٤١ ، ٤٣٠ : تل الأربعين
		٤٢٠ ، ٤١٩ ، ٣٧٣ : تل اسحق
	تل المتسلم : راجع مجدو .	٤٤١ : تل اسماعيل

الجاروشية : ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٥	تل المحفر : راجع خربة المحفر .
٣١٩ ، ٣٢٠ .	تل مسعود : ٤٠٨
جافا ( خربة ) : ١٣٧	تل المناسف : راجع ظهر المناسف
الجامع الأزهر : ٤٠٤	تل موند : ٤١٧
الجامع الأموي ( دمشق ) : ١٣٨	تل هجيجة : ٤٢٩
٤٦٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٧	التلول ( عائلة ) : ٤٥٦
الجامع الكبير ( جنين ) : ٦٤ — ٦٥	تلة عز الدين : ٤٧
جامعة شيكاغو : ١٦٣ ، ١٦٤	تميم الداري : ٩٢
جامعة عين شمس : ٨١	تيميون : ٥٠٢
جانين : ٦٧	تنكر الناصري : ٤٠٠
جبّا : ٢١٠	التهتمون : ٤٥٦
جبارات ( عرب ) : ٣٦٩	تنوبوت : ٢٦٦ ، ٤١٧
الجبارات ( قرية ) : ٤٢٩	توبة الجيوسي : ٢٧٨
جبارة ( عائلة ) : ٣٦٩	التيان : ( عائلة ) : ٣٤٣
جبل جلعاد : راجع ( عجلون )	تيمورلنك : ١٧١ ، ٢٨٤
جبال الجليل : ٢٤ ، ٩١ ، ١٥٩	التينة : ١٤٧
جباليا : ٢٧٣ ، ٣٦٩ ، ٣٨٢	ث
جبة : ٤٢٩	ثراسبيس : ٣٨٣
جب جنين : ٦٧	الثغرة : ٤٣٠
جبع : ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٩	ثلجي ابو الرب : ١٤٧
٢١ ، ٣١ ، ٥٩ ، ٩١ ، ٩٤	ثيو دورس : ٤٩١
٩٥ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦	ج
١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٧	جابر : ٤٣٠
١٣٩ ، ١٤٠ ، ٥٠٢ .	جار الله ( عائلة ) : ٦٥
جبعات حايم : ٤١١	

جديتا : ٤٢٩ ، ٥٠١ ، ٥٠٥	٢٢٤	جبعات عوز :
الجديدة (جنين) : ١٠ ، ١٩ ، ٣١	١٨٧ ، ١٧٧	جبل اسكندر :
١١١ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ،	٤٣١	جبل ام اللرج :
١٣٣ - ١٣٤ ، ١٤٢ .		جبل تابور ( طابور ، الطور ) :
جدام : ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٦٥ ،	٣٠ ، ١٥٩ ، ١٨٧ .	
١٩٦ ، ٢٢٩ ، ٣٨٩ .		جبل الدحي : ٣٠ ، ٢٤
جديمة : ١٣٠		جبل اللروز ( جبل العرب ) :
جربلس : ٤٤٣		١٠٠ ، ٣٤٠ ، ٣٦٥ ، ٥٠٤ ،
الجرادات : ٥٩ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ،	٤٩٦	جبل الصويت :
٣١٩ ، ٥٠٣ .	٢٦٠	جبل عامل :
الجرارحة : ٥٠٤		جبل عوف : راجع قلعة الربص
جربا ( جنين ) : ١٠ ، ١٢ ، ١٥ ،		جبل فقوعة ( جبل جلبوع ) : راجع
٨٢ ، ١٢٦ ، ١٢٨ - ١٢٩ ،		فقوعة .
١٤٥ ، ١٤٦ .	٨٢	جبل المصلى :
الجرية ( قبيلة ) : ٩٩	٤٣٢	جبل منيف :
الجربان ( عائلة ) : ٩٩	٤٧٧	جبل الهيش :
جرش : ٤٢٩ ، ٤٣١ ، ٤٥٢ ،	١٠٤	جبله :
٤٥٥ ، ٤٥٩ ، ٤٦٦ ، ٤٧٠ -	٥٠٦	الجبور :
٤٧٣ ، ٤٨٦ ، ٤٨١ ، ٤٩٦ ،	٤٠٥ ، ٢٩٥ ، ١١٠	جبليل :
٤٩٧ ، ٥٠٠ ، ٥٠٥	٢٣٠ ، ٢١٥	جت ( طول كرم ) :
جرم ( قبيلة ) : ١٣٠	٣٢٢ ، ٣٢٩ ، ٣٣٢ ، ٣٣٥ ،	
الجرم ( قرية ) : ٤٣٠ ، ٤٤٣	٣٤٦ ، ٣٤٨ - ٣٥٠ ، ٤١٠	
جرم طيء : ٣٧٣	٤٢٩	جحفية :
الجزازة : ٤٢٩ ، ٥٠٦		جلدارا : راجع ام قيس
الجزائر : ٤٢٩	٢٢٥	جلدعونا :

٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٩ ، ٢١٣ ، ٢٢٠ .	الجزيرة العربية : ٣٩ ، ٨١ ، ٩٩ ، ٣٠٤ ، ٣٣٢ ، ٣٦٩ ، ٩٥
الجلمة ( طول كرم ) : ٢٣٠ ، ٢٣٥ ، ٣٢٤ ، ٣٢٧ - ٣٢٨	الجزيرة القراتية : ٩٥
جلمة النحف ( عكا ) : ٣٢٨	جسر الشيخ حسين : ٤٣٣ ، ٤٤١ ، ٤٥٥ ، ٥٠٣
الجليل : ٢٥ ، ١٢٦ ، ٢٩٨ ، ٣٢١	جسر المجامع ( المجامع ) : ٣٧ ، ٤٣٣ ، ٤٥٥ ، ٥٠٣
جماعين : ٧٩	الجسورة : ٤٣٠
جمال الدين آقوش بن عبد الله الشمسي ( آقوش الشمسي ) : ٢٠٦ ، ٣٣٦	جعفر بن أبي طالب : ٤٣٩
جمال الدين آقوش الرومي : ٣٩٨	جعفر بن محمد : راجع المعتصم بالله
جمال الدين آقوش الصالحى : ٢٦٥	جعفر الصادق : ٥٠٣
جمال الدين آقوش النجيبى : ١٧٤	جفين : ٤٢٩ ، ٥٠٥
جمال الدين ايدغددي العزيزي : ٣٣٠	جلبون : ١٠ ، ١١ ، ٣١ ، ١٤٨ ، ١٥٣ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٨ - ٢١٩ .
جمال الدين المرداوي : ٢٨٤	جلجولية : ٤١ ، ٢٣٠ ، ٢٤٣ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٣٧٩ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ - ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٢١ .
جمال الدين مطروح : ١٧٤	جلقمة : ٢١٨
جمال الدين موسى بن يغمور : ٤٠٢	جلقموس : ١٠ ، ١٢ ، ١٤٤ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ٢١٦ ، ٢١٧ - ٢١٨ .
جمال الدين يوسف الكفرسي : ٣١٧	الجلمة ( جنين ) : ١٠ ، ٣١ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ١١١ ، ١٩٩ - ٢٠٠
جُمُحَة : ٤٢٩ - ٤٩٣ ، ٥٠٢	
الجمهورية اللبنانية : راجع لبنان	
جميلة ( قبيلة ) : ١٤٠	
الخنزور : ١٠ ، ١٤٨ ، ١٥١	
جنبلاط ( جان بولاد ) : ٣٨	
جند الأردن : ٤٥٢ ، ٤٦٩ ، ٢٠٨	
جنكينز خان : ٢٠٨	



٣٤٢ ، ١٨٩ ، ١٥٨ ، ٣٨ : حارثة	٤٣٣ ، ٤٢٩ ، ٦٧ : جثين الصفا
٣٧ : حارم	٥٠٥ ، ٥٠١ .
٤٣٥ : الحاصباني	١٩١ : جهينة
٣٦٣ ، ١٤٤ : حاصبيا	٢٥٠ : جواد باشا
٣٤٥ : حافر	٢٢٠ : جوسق ( نبع )
٨٠ : حافظ باشا عبد الهادي	٢٢١ : جوفة
٢٦٢ ، ٢٦١ : حافظ السعيد	٢١٠ : الحلوان
٤٦٤ : حامد بن سالم العجلوني	١٩٠ : جولس ( غزة )
٤١١ : حاييم أرلوزوروف	٤٦ : جو كموس
٤٢١ : حاييم وايزمان	٤١٦ : جون موناخ
٤٩٢ ، ٤٥٣ : حباة	٤٣٦ : جويرة
٥٠١ ، ٤٣٠ : حبراص	٢٧٧ : الحيايسة ( آل الجيوسي )
٤٤٣ : الحيشة	٣٧٤ ، ٢٧٨ —
٤٣٢ ، ٤٢٩ : حبيكا	٢٧٣ : الحية
٣٩٠ ، ٢٧٥ ، ٢٧٢ ، ٢٣٠ : حبله	٣٠٤ ، ١٧٦ : حيت
٣٩٩ — ٣٩٧ ، ٣٩٥ ، ٣٩٤ ، ٤٠٤ ، ٤٠٢ ، ٤٠١	٥٠٤ ، ٤٢٧ : جيجين
٤٥٦ : الحتملة	٢٧٢ ، ٢٣٨ ، ٢٣٠ : جيوس
٢٧٦ : الحجاج بن يوسف	٢٧٥ ، ٣٧٩ ، ٣٧٨ ، ٢٧٧ ، ٣٨٧ — ٣٩٠ .
٧٥ ، ٣٥ : الحجاز ( حجازيون )	ح
٢٦٣ ، ١٧٦ ، ١٠٠ ، ٩٩ : ٢٩١ ، ٣٧٩ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٦٠ ، ٤٨٨ .	٥٠١ ، ٤٣٠ : حاتم ( قرية )
٤٥٦ : الحجازات ( عائلة )	٣٩٨ : حاتم بن سنان الحبلي .
	٤٣٦ : الحارث بن هشام المخزومي
	٤٣٧ .

الحسن الباير ؛ ١٠٤	حجة ( قرية حجة ) : ١٢٦ ، ٣٧٤
حسن بن ابراهيم البيت ليدني : ٢٩٦	٣٨٢ ، ٣٧٥ .
حسن بن احمد الأربدي : ٤٥٣	الحدادة : ٤٢٩
حسن بن خليل البيت ليدني : ٢٨٧	الخلود السورية : ٦٧ ، ٢٥٢ ، ٤٧٥ ، ٢٧٠
حسن بن زاهر المقدسي : ١٩١	الخلود العراقية : ٦٧ ، ٢٥٢ ، ٢٧٠ ، ٤٧٥ ، ٤٥٥ .
الحسن بن عبد الرحمن اليازوري ٣٨٦	
الحسن بن علي ( ر.ع ) : ٣١٦	الحرافشة : ٤٠
حسن السعد : ١٧٢	حراوية : ٤٣٠
الحسيني ( عائلة ) : ٧٥	حرثا : ٤٣٣ ، ٤٣٠
الحسين بن طفج الأخشيدي : ١٦٦	الحرش : ٤٣٠
الحسين بن علي ( ر.ع ) : ٤٨١	حرفوش الخزاعي : ٤٠
٥٠٦	الحرم ( سيدنا علي بن عليل ) : راجع ارسوف .
الحسين بن علي ( الملك ) : ٢١٧،٧٥	الحرم الأبراهيمي : ١٦٩ ، ٣٧٣
حسين عبد الهادي : ٧٢ ، ٤٦	الحرم القدسي ( الأقصى ، الصخرة ) : ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤١٨ .
٧٤ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩	
٣١٨ ، ١٢٥ .	
حسين فارس التلحوقي : ٩٥	حُرَيْش ، احريش ( مزار ، جبل ) ١٣٦ ، ١٢٢
الحصن : ٤٢٩ ، ٤٣١ ، ٤٥٥	
٤٥٦ ، ٤٧٦ ، ٤٨٠ — ٤٨٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤	حريما : ٤٢٧
حصن كيفا : ٣٦	حسام الدين إيتمش : ٣٤٦
الخطاب : ( عائلة ) ٣٧٢	حسام الدين طرنطاي : ١٦٩
حطين : ٣٥ ، ٣٧ ، ٢٠٨	حسام الدين لاشين : ١٧٠
حفيرة عرابة ( بئر الحفيرة ، دوثنان	الحسكة : ٤٣٨
	حسن باشا بن احمد رضوان : ٤٢

حمص : ٦٥ ، ٧٥ ، ١٤٠ ، ١٦٩	الحفيرة ( : ٩ ، ٧٢ ، ٨١ — ٨٢
٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٣٣ ، ٣٤٣	١٥٠ ، ١٢٩
٣٦٧ ، ٣٩٩ ، ٤٤٧ .	٤٢٩ : حكما
الحموري ( الحمامرة ) : ١٣٥ ، ٥٠٢	٥٠٦ ، ٤٢٩ : حلاوة
حمولة الجبارين : ١٧٦ ، ١٨٠	حلب : ( مدينة ، محافظة ) ٣٦ ،
حمولة الجرادات : راجع الجرادات	٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٦٥
حمولة دار لأكيل : ١٤٧	١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧١ ، ١٩١
حمولة دار قفة : ٩٢	٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ،
حمولة الزيود : ١٩١	٢١٨ ، ٢٦٧ ، ٢٩٥ ، ٣٠١
حمولة الزكارة : ١٤٧	٣٥٠ ، ٣٥٥ ، ٣٥٩ ، ٣٦٣
حمولة الشواهنة : ١٩١	٣٨٧ ، ٤٤٣ ، ٤٦٠ ، ٤٦٢ ،
حمولة الغبارية : ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٨١	٤٦٤ ، ٤٩٥ .
حمولة الغرابية : ١٤٨	٧٥ : حلهول
حمولة المحاجنة : ١٧٦	٩٩ : الحمارشة
حمولة المحاميد : ١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٨١	الحمة : ٢٥٢ ، ٢٧١ ، ٤٣٥ ،
الحميدية : ٤٤١	٤٣٧ ، ٤٥٥ ، ٤٦٦ ، ٤٧٣ ،
حنفي عطية احمد المصري : ١٠٤	٤٧٥ ، ٤٧٨ ، ٤٩٠ .
حنه سزينس : ٤١٦	حماة : ٣٦ ، ٣٧ ، ٦٥ ، ٨٦ ،
حوارة ( نابلس ) : ١٣٠ ، ١٣٩	١٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٦٩ ، ٣٣٣ ،
حوارة ( اربد ) : ٤٢٩ ، ٤٥٥ ،	٣٦٣ .
٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣	حمامة ( اربد ) : ٤٣٠
حور : ٤٣٠	حملان ( عائلة ) : ٧٥
حوران : ٣٧ ، ٨٢ ، ١٢١ ، ١٤٢	الحمدانيون : ١٦٦ ، ١٦٧
١٧٦ ، ١٩٧ ، ٢٥١ ، ٣٣٣	الحمرا ( اربد ) : ٤٣٠
٣٨٤ ، ٤٥٦ ، ٤٧٤ ، ٤٧٧ ،	الحمرا ( بيسان ) : ١٦٩

خ		٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٥٠٢ ، ٥٠٥
٣٢٢	نخاتيتان :	٥٠٦ .
٤٣٦	خالد بن سعيد :	٤٣٠ حوشا :
٤٣٧ ٤٣٥ ، ٧٥	خالد بن الوليد :	٩٢ الحوشية ( حمولة ) :
٤٤٤	خالد بن يزيد بن معاوية :	٤٣٠ حوض النمرة :
٧٥	الحالسي ( عائلة ) - قضاء جنين :	٥٠٤ ، ٤٢٩ حوفا :
٣٢٥	خان يونس :	٣٧٣ الحويطات ( عرب ) :
٧٤	خاير بك المعمار :	١٣٠ الحويطة ( عشيرة ) :
٥٠٤ ، ٤٢٩	الخراج :	٤٣٠ حيان الروبيض :
١٢٧	الخربة :	٤٣٠ حيان المشرف :
٢٢٢	خربة الآخرين :	٤٣٠ الحيرة :
٤٣٠	خربة ابو طربوش :	٢٠٧ حيروت :
٤٠٨	خربة أبي بلة ( خربة اسكندر ) :	٤١٧ حيفا : ( قضاء ، مدينة ) : ٩ ، ٢٥
٣٦٦	خربة أبي خرزة :	٢٦ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٤٣ ، ٦٦
٣٠١	خربة أبي خميش :	٧٢ ، ٨٨ ، ٩١ ، ١٠٤ ، ١١١
١٩٨	خربة أبي عامر :	١١٣ ، ١٢٦ ، ١٥٤ ، ١٥٩ ،
١٣٣	خربة أبي علي :	١٧١ ، ١٧٨ ، ١٨٥ ، ١٩٢ ،
١٥٠	خربة أبي غنام :	٢١٢ ، ٢٢٩ ، ٢٤٣ ، ٢٥١ ،
٩٦	خربة اجريبان :	٢٦٥ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ،
٣٥٩	خربة ارتاح :	٣٢٥ ، ٣٢٨ ، ٣٣١ ، ٣٣٥ ،
٣٩٥ ، ٢٣٠	خربة الأشقر :	٣٤١ ، ٣٤٨ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ،
١٤٩	خربة ام البطم :	٣٦٣ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٤١٠ ،
١٠٣ ، ١٠٢	خربة ام الريحان :	٤١٣ ، ٤٢٢ ، ٤٧٧ ، ٥٠١ ،
١٥٧	خربة ام سرحان :	
٢٦٥	خربة ام صور :	

١٧٩	خربة ام العبر :	٤١٦ ، ٤١٤ .
٣٥٥	خربة ام القطف :	خربة بيرين ( اليامون ) : ١٩٨
٢٢٢	خربة ام القلايد :	خربة تل درور : ٣٣٥
١٥٠	خربة ام النمل :	خربة تل صبيح : ٣٦٦
١٢٧	خربة النخيل :	خربة تنين : ١٥٠
١٧٩	خربة الباطن ( ام الفحم ) :	خربة جبجب : ٢٢٢
١٩٨	خربة الباطن ( اليامون ) :	خربة جبل الفريديس : ٣٦٣
	خربة البرج : راجع خربة بلعمة .	خربة جلورة : ١٩٨
٣٩٢	خربة برسونة :	خربة الجديلة : ٢٢٠
١٠٨	خربة برطعة :	خربة الجراد : ٢٢٩
٢٢١	خربة برغشة :	خربة جرار : ١٧٩
١١٣ ، ٩	خربة برقين :	خربة جمين : ٤٠٨
٤٠٢	خربة برنقيا :	خربة الحاج حملان : ١٣٤
٢٧٦	خربة بريكة :	خربة حانوتا : ٢٧٧ ، ٢٧٠
١١٣ ، ١١٢	خربة بسمه :	خربة حماد : ٣٧٥
١٤٩	خربة بلعمة ( خربة البرج ) :	خربة الخارجة : ١٤١
١٥٠ .		خربة الخراب : ٣٩٤ ، ٣٩١
٢٦٥	خربة بورين ( طول كرم ) :	خربة الخرجة : ٢٢٢
٢٦٦ .		خربة خروبة : ١١٢ ، ٧٩ ، ٦٦
١٧٩	خربة البويشات :	خربة الخريجة : ٤٠٨
١٨٠	خربة البياضة :	خربة خريش : ٣٩٥ ، ٣٩٤ ، ٢٣٠
١٧٣	خربة بيت راس :	٣٩٨ ، ٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ .
٣٣٠	خربة بيت ساما :	خربة خصاص الدير : ٤٤٣
	خربة بيت ليد : ٢٥٢ ، ٢٢٩ ،	خربة الخلعجان : ١٠٢
	٢٨٩ - ٢٩٠ ، ٣٦٥ ، ٣٦٩	خربة خير : ١٣١

١٠٢	خربة سمارة ( يعبد ) :	١٤١	خربة خير الله :
٢٩٢	خربة سمارة ( سفارين ) :	٢٨٩	خربة النوير ( بيت ليد ) :
٤٣٠	الخربة السمراء :	١٢٧	خربة ديدبان :
( قصر الشرايع )	خربة الشرايع :	٢٩٤	خربة دير آبان :
١٨٣		٤٣٢	خربة دير اليوس :
خربة شرحيل :	خربة شرحيل :	٤٠٨	خربة دير سرور :
خربة الشرف ( خربة أشرف ) :	خربة الشرف ( خربة أشرف ) :	٣٨٣	خربة دير عسفين :
٣٤٥		٢٢٢	خربة رابين :
٣٥٦	خربة شمسين :	٣٩٤	خربة راس الطيرة :
٤١٤	خربة شويكة ( الراس ) :	٢٩٧	خربة راس كور :
خربة الشيخ زيد :	خربة الشيخ زيد :	٤٠٩	خربة الرزازة :
١٥٠	خربة الشيخ سفريان :	١٩٣	خربة زايد :
خربة الشيخ ميسر : ٢٣١ ، ٣٥٤ ،	خربة الشيخ ميسر : ٢٣١ ، ٣٥٤ ،	٣٩٥	خربة الزاكور :
٣٥٦			خربة الزابادة ( غابة كفر زياد ) :
٣٤٥	خربة صابية :		٣٧٠ ، ٣٧٣ ، ٣٧٧ — ٣٧٨ ،
خربة صوفين : ٢٧٣ ، ٢٧٧ —	خربة صوفين : ٢٧٣ ، ٢٧٧ —		٣٨٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ .
٢٧٩		١٩٤	خربة زعطرة :
خربة صير ( نابلس ) : ٣٧٥ ، ٣٧٦	خربة صير ( نابلس ) : ٣٧٥ ، ٣٧٦	٤٠٩	خربة الزعنية :
٣٨٨ ، ٣٩٠ .	٣٨٨ ، ٣٩٠ .	٣٠١	خربة الزهران :
٤٤٢	خربة صير ( اربد ) :	١٥٠	خربة سبعين :
٣٩٥	خربة الضبعة :	٣٩٧ ، ٣٩٣	خربة سبية :
١٠٥ — ١٠٣	خربة الطرم :	٢٧٦	خربة سراقه :
٣٠٧	خربة الطياح :	١٨٤	خربة سرحان :
٣٨٣	خربة طيرة القزاز :	١٩٨	خربة سروج :
٢٢٢	خربة ظهرات حماد :	١١٣	خربة السعادة :
		٣٠	خربة سمسع ( حيفا ) :

٤٠٩	: خربة القمقم	١١٠	: خربة ظهر العبد
٤٠٩	: خربة قيسومة	٦٦	: خربة عابة
٣٨٨	: خربة الكارا	٣٩٢	: خربة عريس
٢٢٢	: خربة كفر بصة	راجع تبصر	: خربة عزون
: خربة كفر حطة ( خربة النبي حتى )		٣٩١ ، ٣٩٠	: خربة عسلة ( عسلة )
٤٠٥		٣٩٢ .	
: خربة كفر عبوش : راجع غابة		٤٢٩	: خربة عصفور
العباشة .		٣٥٤ ، ٢٣١	: خربة عقابة ( عكابة )
٣٤٩	: خربة كوسية	٣٥٦ ، ٣٥٥	
١٨٥	: خربة لد	١٧٩	: خربة عقادة
٤٣٠	: خربة ماجد ( ناجية )	٢٢٢	: خربة علي قوقة
: خربة المحرونة ( قصر المحرونة )		١٤٣	: خربة العمارنة
١٥٠		٣٦٩ ، ٢٣٠	: خربة العمارين
: خربة المحضر ( تل المحضر )		١٥٠	: خربة عناهم
٣٥٥	: خربة المحوي	٤٣٠	: خربة عين
٣٧٠	: خربة المدحطرة	١٠٨	: خربة عين السهلة
٣٤٥ ، ٣٤٤	: خربة مد الدير	٣٧٧	: خربة فحس
٤٠٩	: خربة مساعد	٣٨١	: خربة الفريحية
: خربة المسقوفة ( خربة حسين )		٣٦٣	: خربة فريديس
٣١٩ ، ٢٣٥		٢٢٠	: خربة فقيعه
٣٢٠ ، ٣١٩	: خربة مسين	٤٢٩	: خربة فلاح الخلف
١٣٣	: خربة المشيرفة	٣٨١	: خربة قرعش
٣٢٦	: خربة المطالب	٢٨٩	: خربة قرقف
١٥٤ ، ١٥٣	: خربة المطة	راجع رمل زيتا	: خربة قرازة
١٢٧	: خربة المغارة	١٩٣	: خربة القصور

١٧٦	: الخطاف	٣٩٤	: خربة المنطار ( القصير )
٥٠٢	: الخلايلة	٣١٧ ، ٣١٦	: خربة المهداوي
٣١٩	: خلة المسلح	١٤٩	: خربة النجار
١٤٠	: الخليج العربي	٢٢٣	: خربة نحالين
	: الخليل ( مدينة ، قضاء ، جبال )	٣٨٨	: خربة نشا
٥٩ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٥ ، ٧٧ ،		٢٩٣	: خربة النصاري
١٣٠ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ١٢٥ ،		٣٦١	: خربة نصف جبيل
١٣٥ ، ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٦٩ ،		١٣٧	: خربة النقب
١٧٦ ، ١٨٤ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ،		٣٠١	: خربة نيرة
١٩٠ ، ٢٠١ ، ٢١٦ ، ٢٢٠ ،		٣٢٠	: خربة واصل
٢٥٢ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٩٩ ،		٤٣٣ ، ٤٢٩ ،	: خربة الوهادنة
٣١١ ، ٣٢٠ ، ٣٥٥ ، ٣٦٣ ،		٥٠٦ .	
٣٧٠ ، ٣٧٣ ، ٣٩١ ، ٤٦٢ ،		٣٨٨ ، ٣٨١	: خربة يوبك
٣٠٦	: خليل ابراهيم بلوية	٥٠١ ، ٤٣٣ ، ٤٢٧	: خرجا
٢٩٤	: خليل البرقاوي	٥٠١ ، ٤٢٧	: الخريبة ( اربد )
١٢٤	: خليل الشهابي	٤٥٥	: الخريسات
٣١٩	: الحمارة	٥٠١	: الخزاغة
٤٣٠	: الخناصري	٤٢٩	: خشية
	: خنزيرة : راجع الأشرفية	٥٠٤ ، ٥٠٣	: الخصاونة
٤٣٠	: خنيزير		: خضوري : راجع « معهد الحسين الزراعي » .
١٧٤	: الخوارزمية		: الخضير : ٦٧ ، ٢٢٤ ، ٢٥٢ ،
١٠٨	: خور صقر		٢٨٩ ، ٣٢٢ ، ٣٣٥ ، ٣٣٩ ،
١٣٢ ، ١٣١	: خير		٤١٠ ، ٤٢٢ .
٢٦٨	: خير الدين احمد القلقيلي		
٤٥	: خير الدين الرملي	٤٦٣	: خطاب بن عمر الغزاوي



٤٥٦	الدلازمة :	د	
٤٣٤	الطهية :	٤٩٢	داجون :
، ٣٧ ، ٣٥ ، ٢٧ ، ٢٥ :	دمشق :	١٣٠	دار ابو حرب :
، ٦٥ ، ٤٥ ، ٤٤ ، ٣٩ ، ٣٨		٣٢٥	دار ابو خليل :
، ١٣٨ ، ١١٠ ، ٧٩ ، ٦٦		٥٩	دار ابو سرور ( عائلة ) :
، ١٦٨ ، ١٦٦ ، ١٦٥ ، ١٥٩		٩٩	دار ابو شملة :
، ١٧٨ ، ١٧١ ، ١٧٠ ، ١٦٩		١١١	دار ابو غانم :
، ٢٤٧ ، ٢١٠ ، ١٩٩ ، ١٩٣		٩٩	دار البري :
، ٢٧٩ ، ٢٧٧ ، ٢٦٣ ، ٢٦٢		١١٢	دار العتيق :
، ٢٩١ ، ٢٨٧ ، ٢٨٦ ، ٢٨٤		٩٤	دار عطية :
، ٣٠٨ ، ٢٩٧ ، ٢٩٦ ، ٢٩٤		١١١	دار المساد :
، ٣٣١ ، ٣٢٩ ، ٣١٤ ، ٣٠٩		١٤٨	دار نزال :
، ٣٥٨ ، ٣٥٠ ، ٣٣٧ ، ٣٣٦		٣٤٥	ربات المعز :
، ٣٨٢ ، ٣٧٩ ، ٣٦٤ ، ٣٦٣		٢٢٥	دبوريا :
، ٤٠٠ ، ٣٩٩ ، ٣٩٨ ، ٣٩٦		٥٠٥ ، ٤٣٢	دبين :
، ٤٥٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٠ ، ٤٣٩		٤٩٣ — ٤٩٢ ، ٤٣٢ ، ٤٣٠	الدجنية :
، ٤٦٣ ، ٤٦٢ ، ٤٦١ ، ٤٥٥		٤٣٠	دحل :
، ٤٧٧ ، ٤٧٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٤		٣٨ ، ٢٦	الدحي :
، ٤٨٥ ، ٤٨٤ ، ٤٨٣ ، ٤٨١		٣٨ ، ٢٦	دحية الكلبي :
، ٤٩٨ ، ٤٩٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٧		٤٥٢ ، ٣٧ ، ٣٠ ، ٢٦	درعا :
، ٥٠٥ ، ٤٩٩		٤٧٥ ، ٤٦٣	
١٧٦	دمياط :	٤٨٨	درويش الخوت :
، ٢٣٩ ، ٢٢٩ ، ٢٢٨ ، ٢٢٧ :	دناية ( ذنابة ) :	٢٦٤ ، ٢٥١	درويش المقدادي :
، ٢٩٦ ، ٢٩٤ ، ٢٩٢ ، ٢٥٢		٤٣٠	الدفيانة :
، ٣١٠ — ٣٠٧ ، ٢٩٨		٤٣٠ ، ٤٢٩	الدمقسمة :

٤٤٧	دير علا : ٢٧٣	النوايمة : ٢٧٣
، ١٩٨ ، ١٢ ، ١٠	دير غزالة : ٢١٧	دوتان : راجع ( حفيرة عرابة ) .
، ٢١٩ ، ٢١٥ — ٢١٤ ، ٢١٣	دير الغصون : ٤٢٩	دورا الخليل : ٣٢٥ ، ١٤٧ ، ٩٩
٢٢٠	دير غسانة : ٥٠٣ ، ٢٧٣ ، ٩١	٥٠٦ ، ٥٠٥
١٣٦ ، ١٢٤ ، ١١٢	دير القاصي : ٧٥	دور السودان ( خربة ) : ٢١٧
، ٢٣١ ، ٢٣٠ ، ١٩٠ ، ١٨٧	دير الليات : ٥٠٥ ، ٤٣٢ ، ٤٢٩	دوقرة : ٤٢٩
، ٢٩٨ ، ٢٤١ ، ٢٣٨ ، ٢٣٥	دير الهوا ( خربة ) : ٢٢٣	دوما ( سورية ) : ١٢٩ ، ١١١
، ٣٢٠ — ٣١٧ ، ٣٠٤ ، ٣٠٣	دير يوسف : ٥٠٣ ، ٤٣٣ ، ٤٢٩	دوماس : ٣٨٩
، ٣٢٤ ، ٣٢٣ ، ٣٢٢ ، ٣٢١	ديون : ٤٨٤ ، ٤٨١ ، ٤٨٠	ديار بكر ( آمد ) : ٣٦
، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٩ ، ٣٥٠	ذ	دير ايان : ٢٩٤
٣٦٣	ذات الردغة : راجع بيسان	دير ابو سعيد : ٤٨٠ ، ٤٤١ ، ٤٢٩
٧٥	ذنابة : راجع دنابة .	٤٩٣ ، ٥٠٥
٥٠٥ ، ٤٣٢ ، ٤٢٩	الذنيبة : ٥٠٢ ، ٥٠١ ، ٤٣٠	دير ابو ضعيف : ٣١ ، ٢٨ ، ١٠
٢٢٣	ر	٥٨ ، ١٤٦ ، ١٥٣ ، ١٥٥
٥٠٣ ، ٤٣٣ ، ٤٢٩	راجب : ٤٤٨ ، ٤٤٦ ، ٤٤٩	٢١٥ ، ٢١٦ — ٢١٧ : ٢١٨
ديون : ٤٨٤ ، ٤٨١ ، ٤٨٠		دير استيا : ٣٩٤ ، ٣٩٠
		دير جنين : ٦٧
		دير الخطب : ١٧٤
		دير الزور : ٥٠٢
		دير سرور : ٤٠٩
		دير السعنة : ٤٢٩
		دير السودان : ٣٩١
		دير شرف : ٢٨٨ ، ٢٨٦
		دير الصمادية : ٤٢٩
		دير عشاير : ٣١٧ ، ٣١٦

رام الله : ( قضاء ، بلدة ) : ٩١ ،	الراس : ٢٣٥ ، ٢٣٢ ، ٢٣٠ ،
١١٦ ، ١٥٤ ، ١٩١ ،	٢٣٨ ، ٣٦٨ ، ٢٩٢ ، ٣٦١ ،
٢١٧ ، ٢٥٢ ، ٣٨٣ ، ٣٩١ ،	٣٧١ .
٤٦٩ ، ٥٠٣ .	راس ابو البلاط : ٢٩٢
رامات هاكوفش : ٢٦٩ ، ٣٨٤ ،	راس أبو حسان : ٣١٩
٣٨٧ ، ٤١٧ .	راس أبو عياد : ٤٣٢
الرامة : ٩ ، ١٢ ، ٨٤ ، ٨٧ ،	راس أبو لوقا : ٤٠٩
٨٨- ، ٩٢ ، ٩٥ ، ١٢٢ ، ٣٠٣ ،	راس الأفرع : ٤٣٢
رامون : ٢٢٦	راس الرجاء الصالح : ٦٤
رامين : ٢٢٩ ، ٢٣٩ ، ٢٨٣ -	راس برقش : ٤٣٣
٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٦ ، ٣٩٨ .	راس عامر : ٣٧٥
رباح : ٧٩	راس عطية : ٣٩٥ ، ٢٧٥ ، ٢٣٠ ،
الربابعة ( حمولة ) : ١٣٠	راس العين ( يافا ) : ٢٦٩ ، ٢٤٣ ،
الربضية ( حمولة ) : ٤٦٩ ، ٥٠٦ ،	٢١٨ ، ٣١١ ، ٣٦٤ ، ٣٨٢ ،
ربيعة ( قبيلة ) : ١٤٠	٣٨٩ ، ٤٠٥
رجال المغارة : ١٩٣	راس العين ( شمال سورية ) : ٤٣٨
رجم سبع : ٤٣٠	راسون : ٤٢٩
رجم الشوك : ٤٢٩ ، ٤٣٠	رائق : ١٦٥
رجم الكسارة : ٤٣٢	رابا : ١٠ ، ١١ ، ٣١ ، ٩٩ ،
رحاب : ٤٣٠ ، ٤٩٨	١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ،
رحابا : ٤٢٩ ، ٤٣٢ ، ٤٤١ ،	١٥٧-
٤٤٣ ، ٥٠٥ .	راسون ( ريسون ) : ٤٩٨ ، ٤٤٣ ،
الرشيد ( الخليفة ) : ٣٩	- ٤٩٩ ، ٥٠٦
الرشيدات : ٤٥٦	راشين ( خربة ) : ٩٣
رفع : ٢٤٣	رافات ( نابلس ) : ٢٥٠

٢٠٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٠ : رودوس	٤٣٠	الرفيد :
٣٢١ ، ٢٧٢ ، ٢٥٢ ، ٢١٨	٣٩١ ، ١٥٢	رفيلديا :
٣٥٦ ، ٣٥٤ ، ٣٤٩ ، ٣٢٣	٣٩٠	رفيق عساف الغزوني :
٣٨٣ ، ٣٦٩ ، ٣٦٥ ، ٣٦٢		ركن الدين بيبرس خاص ترك الكبير :
٤٠٦ ، ٤٠٤ ، ٣٩٦ .		٨٩
٤٧١ : الروس	٣٥٤	ركن الدين بيبرس المغربي :
٥٠١ : الروسان ( عشيرة )		ركن الدين منكرس النويداري :
٥٠٦ : الرواشلة ( عشيرة )		٨٦
٤٢٢ ، ٣٤٠ : روفين	٩٩ ، ٣١ ، ١٠ ،	رمانة ( جنين ) :
٤٤٢ ، ٤٣٦ ، ٢٠٨ ، ١٦٤ : الروم	١٨٦ ، ١٨٢ ، ١٨١ ،	١٧٥
٤٨١ : روما	١٩٤ ، ١٩٠ ، ١٨٩ ،	١٨٨ —
الرومان : ٢٥ ، ١١٦ ، ١٥٩ ،	٣٠	رمانة ( الناصرة ) :
٤٩١ ، ٤٩٠ ، ١٦٥ .		الرمثا : ٤٥٦ ، ٤٥٥ ، ٤٣٠ ،
٥٠٤ : الرولة	٤٧٦ — ٤٧٤ ، ٤٧٣ ،	٤٦٦
٤٣٠ : الرياحنة	٥٠١ ، ٤٩٦ ، ٤٧٨ ،	٤٧٧
٣٧٢ : الرياحي ( عائلة )		٥٠٦ ، ٥٠٢ .
٤٧٧ : الرياض	٤٥ ، ٣٦	الرملة ( مدينة ، قضاء ) :
٢٥ : الرياحانية	١٤٧ ، ١٧٦ ، ١٦٧ ،	١٦٦
٥٠٦ ، ٥٠٥ ، ٤٢٩ : ريمون	٣٦٣ ، ٣٣٤ ، ٣٢٣ ،	٢٢٩
		٣٨٣ ، ٣٩٦ ، ٥٠٥ .
ز		رمل زيتا ( خربة قزازة ) : ٢٣٠ ،
الزاوية ( جنين ) : ١٠ ، ١٢ ، ١٥	٣٤٧ ، ٣٣٥ — ٣٣٤ ،	٢٣٥
١٤١ ، ١٢٨ ، ١٢٦ .		٣٤٨ .
الزاوية ( نابلس ) : ٣٩٣ ، ٤٠٥	٣٨٧	الرميلات ( عرب ) :
الزبابدة : ١٠ ، ١٩ ، ٢١ ، ٣٢ ،	٣٨٠	رنتيس :

٤٣٠	الزعرى :	١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ،
٥٩	الزغبى ( عائلة ) :	١٤٦ ، ١٥١ - ١٥٣ .
٣٦٣	زغرتا :	٩٨ ، ٩٧ ، ٨٩ ، ١٥ ، ٩ ،
٥٠٤	الزقايبة :	١٠٢ ، ١٠٦ ، ١٠٩ - ١١٠ ،
١٤٧	زكريا :	٣٥٤ .
١٧٥ ، ١٠٠ ، ١٠ :	زلفة ( جنين ) :	٤٢٩ زبلدة فركوح :
٢٢٤ ، ١٨٦ .		١١٠ زبلدين :
٢٣٢ ، ٢٣٠ ، ( طول كرم ) :		٤٤١ زبعة :
٣٣٥ ، ٣٢٧ - ٣٢٦ ، ٣٣٥ ،		٤٨٦ زحلة :
٤١١ ، ٣٤٧ .		١٨٩ ، ١٨٦ ، ١٠٠ ، ١٠ ،
٥٠٥ ، ٤٢٩	زمال :	١٩٠ ، ١٩٣ - ١٩٥ ، ٢٢٥ ،
٤٢٩	الزمالية :	٢٢٦ .
٤٣٠	زملة الدبس :	٤٣٦ الزبير بن العوام :
٤٣٠	زملة المدورة :	٤٢٩ زحر :
٤٣٠	الزينة :	٤٢٩ الزراعة :
٤٢٩	زوبيا :	٢٢٦ زراعيم :
	زور سبيرة : راجع أميرة .	زرعين ( يزريعيل ، سهل ، قرية )
٤٣٠	زور شهاب :	١٠ ، ١٢ ، ٢٥ ، ٣١ ، ٣٢ ،
٤٤٣ ، ٤٣٠	زور قويسم :	٣٥ ، ٣٧ ، ٤٩ ، ١٦٥ ، ١٥٨ ،
٤٢٩	زور المقبرة :	١٥٩ ، ١٨٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ -
٤٢٩	زور نبيلة :	٢٠٤ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢٢٥ ،
٤٢٩	زويتينة :	٢٢٦ ،
١٠٤	الزيب :	٤٦٦ الزرقاء :
٥٠٦	الزيادنة :	الزريقى ( عائلة ) : راجع قاسم .
		الزعبى ( قبيلة ) الزعبية : ٤٧٥ ،

زيتا ( طول كرم ) : ١٣٦ ، ١٢٥ ، ١٨٦ ، ٣٢٢ ، ٢٣٨ ، ٢٣٠ ، ٣٢٤ ، ٣٣٠ -	سبسطية ( السامرة ) : ٧٤ ، ٣٤ ، ٢١٤ ، ١٥٩ ، ١٠٥ ، ٩٠
زيد الثاني : ١٠٦	سبع صير : ٤٣٠
الزيدانية ( عائلة ) : ٣٤٠	سيرة : ٤٢٩
زين الدين حاجي (الملك المظفر ) : ٣٣٧	سحم : ٥٠١ ، ٤٣٠
زين الدين صالح أرسلان : ٢٠٧	سد المخيبة ( سد خالد بن الوليد ) : ٤٣٤ - ٤٣٥
زين الدين كتبغا : ١٧٠ ، ١٦٩	سدي حمد : ٤٢١ ، ٤٠٢
زين طرباي : ٤٣	سدي واربورغ : ٤٢١ ، ٣٨٦
	سدي يتسحاق : ٤١٠ ، ٣٣٣
	السراسقة : ٢٧
	سراقة : ٢٧٦ ، ٢٧٥
	سرطة : ٩١
الساخنة ( منطقة الشونة الشمالية ) : ٤٣٠	سرمين : ٤٦٢
الساخنة ( منطقة كفرنجية ) : ٤٢٩	سعادة ( عائلة ) : ١٧٦
ساكب : ٥٠٥ ، ٤٣٢ ، ٤٢٩	سعد باشا العلي : ٤٥٩
سال : ٥٠٣ ، ٥٠٢ ، ٤٣٣ ، ٤٢٩	سعد الدين الجبائي : ٢١٠
سالم ( جنين ) : ١٨٨ ، ١٨٧	سعود بن عبد العزيز : ٢٩٨
سالم بن هندايي الحصاصنة الحسيني : ٤٩٤	سعيد بن أسعد السفاريني : ٢٩١
	السعيد بن بيبس ( محمد بركة خان ) : ١٦٩ ، ٢٤٧ ، ٣١٧ ، ٣١٨
السامريون : ٣٣٠	سعيد بن علي الكرمي : ٢٦١ - ٢٦٢
سان دومينيك : ٤٨١	سعيد البيتاوي : ٣٠٩
الساوية : ١٤١	سعيد الطاهر : ١٠١
سباتا ( خربة ) : ١٣٧	

سعيد العاص :	٣٠٦	سما :	٤٣٠ ، ٥٠١
السعيدية :	٤٢٩	سما الروسان :	٤٢٩
سعر :	١٩٠	سمخ : ٢٦ ، ٧٨ ، ١٩٠ ، ٤٣٤	
سفارين : ٢٢٩ ، ٢٦١ ، ٢٨٨ .		سمر :	٤٣٠ ، ٥٠١
٢٩١ - ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ،		السمط :	٤٢٩
٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤ .		السموع ( اربد ) :	٤٢٩ ، ٥٠٥
السفياني :	٤٤٤ ، ٤٦١	السموع ( الخليل ) :	٨٦ ، ٣٩١
السفينة :	٤٢٩	سميا :	٤٣٠
السلجوقيون :	٣٢٤	سنبس :	٣٨
السلط : ١٠٠ ، ٢٥٢ ، ٢٧١ :		سنگار :	٢٩٥ ، ٣٠٧
٤٤٦ ، ٥٠٢ .		سنگل :	١٣٥
سليمان ابو خليفة :	٢٦٣	السنديانة :	٢٥
سلمان بن حامد الغزي :	٢٨	السنوسيون :	٤٦٠
السلوقيون :	٣٧	سنيرية : ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٤٠٥	
سليخات :	٤٢٩	سهل اسارالون : راجع مرج بني عامر .	
سليم الأحمد العبد الهادي :	٨٠	السهل الساحلي : ٢٥ ، ٢٣٥ ،	
سليم الأول :	٣٩ ، ٦٥	٢٨٩ ، ٣٢١ ، ٣٤٥ ،	
سليمان ( النبي ) :	١٦٣	سهل عرابة : راجع عرابة .	
سليمان ابو خليفة الخوراني : ٣٠٩ ،		سهل اللجون : راجع مرج بني عامر	
٣٤٤ .		السوالة : ٤١ ، ٤٢ ، ٩٩ .	
سليمان آغا : ٤٤ ، ٤٥ .		سوف : ٤٢٩ ، ٤٣١ ، ٤٣٢	
سليمان باشا : ٧٦ ، ١٢٠ ، ٢٧٣ ،		٤٩٦ - ٤٩٧ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦	
٢٧٨ ، ٣١١ .		سوق الغرب :	٤٠
سليمان بن معاذ :	٤٣٩	سوم : ٤٢٩ ، ٤٩٥ ، ٥٠٤ .	
سليمان العبد الهادي :	٧٨		

١١٦ ، ١٠٠ ، ٩٥ ، ٩٤ - ٨٩	٣٨٤	السويداء :
٣٠٣ ، ٢١٤ ، ١٣٩ ، ١٢٢ .	٣١٧	سيب :
٤٠٦ ، ٢٧٠ ، ٢٥١ ، ٨١ : سيناء	سيدنا علي : راجع ارسوف .	
ش	سيريس : ١٠ ، ٣١ ، ٩١ ، ١٢٩	
٤٢٠ : شارلنتر	١٣٢ - ١٣٣ ، ١٣٤ ، ٢٠٩ .	
٤٢٩ : الشاغور	٣٠٧	سيف الدين اسحاق :
الشباطات ( شبيطة ، الشبيطي ) :	٣٢١	سيف الدين ايتامش السعدي :
٣٨٩ ، ٢٧٨ .	٢٦٤	سيف الدين بابان :
٤١٦ ، ٢٩٠ : شبوت عام	٣٦٢	سيف الدين بيدغان الركني :
٥٠٢ : الشبول	٣٣٧	سيف الدين تلكرم :
شجاع الدين طغرل الشبلي : ٨٤	٣٦١	سيف الدين دكجل البغدادي :
الشجرة ( اربد ) : ٤٣٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ .	سيف الدين علي المشطوب : راجع	
	المشطوب .	
٢٩٨ : الشجرة ( طبرية ) :	٣٢٨	سيف الدين قشتمر العجمي :
٩٦ : شحادة ( عائلة ) :	٣٣٠	سيف الدين قلج البغدادي :
٣٠٤ : الشحارنة ( عائلة ) :	٣١٣	سيف الدين كرمون التري :
٣٠٤ : الشحر :	١٦٩	سيف الدين كوندك الظاهري :
٤٠ : شحيم :	٣٣٧	سيف الدين يلغا اليحياوي :
٤٥٦ : الشرايرة ( عائلة ) :	السيلة : ٤٢٧ .	
٧٥ : الشرايرة ( عائلة ) :	سيلة الحارثية : ١٠ ، ١٢ ، ١٤ ،	
شرحيل بن حسنة : ٤٢٦ ، ٤٤٣ ، ٤٥٢ ، ٤٧٠ ، ٤٩٢ .	١٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٥٩ ، ٩٠ ،	
٥٠٢ : الشرع :	١٠٠ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ،	
شرف الدين ابو بكر محمد العجلوني :	١٨٩ - ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٦ .	
٤٦٢	سيلة الضهر : ٩ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٩ ،	
	٢٧ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٨٧ ، ٨٨ ،	



شرف الدين موسى بن أحمد	الشليبي (عائلة) :	١٩١
العجلوني :	شمدين أغا :	٢٧٨ ، ٢٧٩
شرق الأردن : راجع المملكة	شمّر (قبيلة ، جبل) :	٩٩
الأردنية الهاشمية	شمس الدين آقسنقر :	٣٢١
الشركس :	شمس الدين بن المقدم :	٢٩٥
الشرمان :	شمس الدين الذكر الكركي :	٣٣٠
الشريدة (عشيرة) :	شمس الدين سلالر البغدادي :	٣٢٨
شطنا (الشطناوية) :	شمس الدين سنقر الألفي :	٣٥٨
٥٠٢ ، ٥٠٣ .	شمس الدين سنقر جاه الظاهري :	٣٩٨
شعار افرام :	شمس الدين سنقر الرومي :	٣٦٤
شعار حفر :	شمس الدين محمد بن احمد	
شعار مناشة :	الكفيري :	٤٨٧
شعبان (الملك الأشرف) :	شمس الدين محمد بن حسن	
الشعراوية الشرقية : ٩ ، ٧١ ، ٧٧	الجلجولي :	٤٠٣ ، ٤٠٠
٢٣٠		
الشعراوية الغربية : ٩ ، ٧١ ، ٢٢٩	شمس الدين محمد بن مفلح :	٢٨٤
٢٣٠ ، ٣١٣ - ٣٤١	شمس الدين محمد السيلي :	٩٠
شعفاط :	شمعون (مزار في جبج) :	١٣٦
٣٩٤	٢٧٦	
شعيب (النبي) :	شمعون (مزار في قلقيلية) :	٢٧٦
شفا عمرو :	شنبارة الطينيات :	٢٦١
٣٧	الشتطي (عائلة) :	٢٧٢
شفايم :	شهاب : راجع مالك المخزومي .	
الشقران (حمولة) : ٧٥ ، ٩٩ ، ١١٧	شهاب الدين احمد بن محمد	
الشقيرية :	الأوتاري :	٤٠٣
٤٣٠ ، ٤٢٩		
الشكارة :		
٤٢٩		
شكيب أرسلان :		
٢٠٧		

٣٨٤	الشيخ مسكين :	٢٨٧	شهاب الدين احمد الحنبلي :
٣٧	شيزر ( سيزارا ، لاريسا ) :	٤٠٠	
١٦٣	شيشاق :	شهاب الدين موسى بن احمد	
١٨٨	الشيوخ :	٤٧٤	الرمثاوي :
	ص.	١٢١	الشهابيون :
		٤١٥	شوشنات هاعا مقيم :
٣٢٨	صارم الدين صراغان :	٢٩٣ ، ١١٩ ، ٤٠ ، ٣٩	الشوف :
٤٤٥	صافيتا :	٣٦٣ .	
٧٥	صالح ( عائلة ) :	٢٥٢ ، ٢٣٨ ، ٢٣٢ ، ٢٢٩	شوفة :
٢٨٣	الصالح الأسماعيل الأيوبي :	٢٩٢ — ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٧ ،	
٤٥	صالح بن ابراهيم الحنيني :	٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣٦١ ، ٣٧١ .	
٣٨٣	صالح الجلعولي :	الشونة الشمالية : ٤٣٠ ، ٤٣١ ،	
٨٠	صالح حيلر :	٤٣٧ — ٤٣٨ ، ٥٠٣	
٤٣	صالح طرباي :	٤٣٨	الشونة الجنوبية :
١٠٤	صالح العلي :	٢٩٣ ، ٢٠٧ ، ٤٠	الشويفات :
٣١ ، ١٠	صانور ( قرية ، مرج ) :	٢٣٠ ، ٤١	شويكة ( طول كرم ) :
٩٤ ، ٨٤ ، ٨٣ ، ٧٧ ، ٧٢		٢٣١ ، ٢٣٥ ، ٢٤١ ، ٢٥٢ ،	
٩٥ ، ١١١ ، ١١٧ — ١٢٧ ،		٢٧٧ ، ٢٩٨ ، ٣١٣ — ٣١٧ ،	
١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ،		٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٣٩ ،	
١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ٣٠٩ ،		٣٤٠ ، ٤١٦ .	
٣٤٤ .		٢٢٠	الشيخ برقان :
٥٩	صَبَّاح ( عائلة ) :	٧٢	الشيخ شعلة :
٣٣١ ، ٣٩٢	صبارين :	٨٧	الشيخ كساب :
٤٣٠	صبحا :	٤٤١ ، ٤٣٠	الشيخ محمد ( قرية ) :
٤٣٠	صبحية :	٧٤ ، ٧٢	الشيخ محمد الشمالي :

صمد : ٥٠٣ ، ٤٢٩ ، ٩٩	٧٥	الصبر :
١٢٦ : الصملة :	١٨٨ ، ١٨٧ : ( عائلة )	الصبيحات :
٢٠٠ ، ٥٠ ، ٤٩ ، ١٠ : صندلة :	٥٠٦ ، ٤٣٢ ، ٤٢٩	صخرة :
٢١٣ ، ٢١٠ ، ٢٠٣ — ٢٠٢	٥٠٣	صخور الغور :
٢٢٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٠	٤٧٧ ، ٤٦٢	صرخد :
٤٢٩ : صناعار :	٤٢٩	صروت :
٣٨ ، ٣٧ : الصنمين :	٥٠٣ ، ٤٣١ ، ٤٢٩	الصريح :
٣٧٠ ، ١٦٨ ، ١٠٢ ، ٣٧ : صور :	٤ ٢	الصفا :
٤٥٢	٣٧ ، ٣٦ : ( مدينة ، قضاء )	صفد :
٢٣٠ ، ٨٤ : ( طول كرم )	٦٦ ، ٦٥ ، ٤٣ ، ٤٠ ، ٣٨	
٣٤٧ ، ٣٤٦ ، ٣٢٩ ، ٢٣٢	٩٦ ، ١٠٠ ، ١٥٤ ، ٣٢٥	
٣٥٣ ، ٣٥٠	٥٠٥ ، ٤٦٢ ، ٣٩٩ ، ٣٦٧	
١٢٠ ، ١١٩ : ( لبنان )	٤٣٠	الصفن :
٣١١ ، ٢٧٨ ، ٢٧٣ ، ١٤٣	١١٣ ، ٣٠	صفورية :
٤٨٣ ، ٤٠٥ ، ٣٣٣	٧٩ ، ٦٦	الصقور :
٥٠٤ ، ٤٢٩ : صيلور :	٥٠٤	الصقير :
١٣٣ ، ١٢٩ ، ١٩ ، ١٠ : صير :	٤٤ ، ٣٥ : صلاح الدين الأيوبي :	
١٤١ — ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥	٣٢٨ ، ٢٩٥ ، ٢٠٤ ، ١٦٨	
١٥١	٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩	
١٤٣ : صير الضنية :	٣٦٧ : صلاح الدين الأشرف خليل :	
١٤٣ : صير الغربية :	صلاح الدين بن زين العابدين	
٢٠٥ : الصين :	٤٨٤	الباعوني :
ض	٥٠٤ ، ٤٢٩	صمّا :
ضاهر العمر ( ظاهر العمر ) : ٣٧ ،	٥٠٦	صماد :
٥٠٦ ، ٣١٠ ، ١١٩	٥٠٦	الصمادية :

الضاهرية :	٣٩١ ، ٨٨	الطليان :	٤٦٠
ضرار بن الأزور :	٤٣٦	طلوزة :	١٣٢ ، ١٢٤
ط		الطنطورة :	٣١١
طاجار الدوادار :	٣٥	طه بن احمد اللبدي :	٢٩٦
الطاهر ( عائلة ) :	٣١٩ ، ١٩٠	طواحين عدوان :	٤٢٩
طابع ( عائلة ) :	٣٣٢	طوباس : ١٠٠ ، ١١٢ ، ١٣٢ ،	
طبرس :	٨٦	١٣٣ ، ١٤٣ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ،	
طبرية ( مدينة بحيرة ) : ٢٧ ، ٣٧ ،		٤٤٣	
١٥٩ ، ١٦٩ ، ١٦٧ ، ٧٩ ، ٧٨		طورة الشرقية :	١٠٢
٢٩٨ ، ٤٣٤ ، ٤٥٢ ، ٤٥٥ ،		طورة الغربية :	١٠٩ ، ٩
٤٩٠ ، ٤٦٩		طورون ( قلعة ) :	٣٧
طبقة فحل : ٤٢٩ ، ٤٣٣ ، ٤٤٢ ،		طوبل حسين :	٤٠
٤٤٤		طيء : ٣٨ ، ١٣٠ ، ١٥٨	
الطبيشات ( الطبوش ) : ٤٥٦		طياربوس :	٤٩١
طشميس الثالث : راجع تحتمس الثالث		الطبية ( طبية بن علوان ) : ١٣٥ ،	
طرابزون :	٨٠	٤٢٩ ، ٤٣١ ، ٤٤٠ ، ٤٨٨ -	
طرابلس الشام : ٣٩ ، ٤٠ ، ١٤٣		٤٨٩ ، ٥٠٤	
١٨٥ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣٦٧		الطبية ( جنين ) : ١٠ ، ٣١ ، ١٨١ -	
طرابلس الغرب : راجع ليبيا		١٨٢	
طرباي :	٣٨	الطبية ( رام الله ) : ١٥٢	
الطرة :	٤٣٠	الطبية ( طول كرم ) : ١٧٦ ، ٢٣٠	
طفس :	٣٧	٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٤١ ، ٢٥١ ،	
الطفيلة : ٣٩٤ ، ٤٥٦ ، ٥٠٢ .		٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٧ ، ٣٢٨ ،	
طلعة الرز : ٤٢٩ ، ٤٣٠		٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ -	
		٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٥ ، ٣٨٢ ،	
		٤١٨ .	

٢٧٣	عابود :	الطيرة ( طول كرم ) : ١٣٢ ، ١٧٦
٤٤٧	العادلية :	٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٧٣ ،
٧٥	العارضة ( حمولة ) :	٢٧٥ ، ٣٣٦ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ،
١٠٠	عارة :	٣٧٠ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨١ -
٣٦٩	عارف عبد الرازق :	٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٩ ، ٣٩٣ ،
٣٥٥ ، ٣٣٢ ، ١٩١	العارورة :	٤١٧ ، ٤٢٢ ، ٤٥٣ .
١٩١	العاروري ( عائلة ) :	طيطس : ٢٥
١٦٨	عاشوراء :	ظ
٤٣١ ، ٤٢٩	العالوك :	الظاهر بيبرس : ٣٥ ، ٨٤ ، ٨٦ ،
٢٩٣ ، ٤٠	عالية :	٨٩ ، ١٦٨ ، ١٧٤ ، ٢٠٤ ،
٢٦	عامر الأكبر بن عوف الكلبي :	٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٤٧ ،
٤٣٦	عامر بن ابي وقاص :	٢٤٨ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٧٧ ،
٢٢٩ ، ١٠٠	عاملة :	٣٠٢ ، ٣٠٧ ، ٣١٣ ، ٣١٧ ،
٣٠ ، ١٠	عامودة :	٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٧ ، ٣٣٦ ،
١٧٥ ، ٩٧ ، ٣٠ ، ١٠	عانين :	٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥٤ ،
١٩٠ ، ١٨٦ ، ١٨٤ - ١٨٢	عائشة الباعونية ( ام عبد الوهاب ) :	٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤ ،
٤٨٣ - ٤٨٤		٣٦٧ ، ٣٩٥ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ،
٣٧٥ ، ٥٩	العباشة ( العبوشي ) :	٤٠٢ ، ٤٤٦ ، ٤٥٣ ، ٤٦٨ .
٤٣٦ ، ١٠٤	عبادة بن الصامت :	ظهرة ام الحية : ٤٠٩
٤٣٩		ظهرة الحاج عيسى : ٣١٧
٥٠٣	العبانية ( عشيرة ) :	ظهرة الصفا : ٤٣٢
٧٥	عبد الله ( عائلة ) :	ظهر المناسف ( تل المناسف ) : ٤٠٩
٣٢٤	عبد الله الأسعد :	ع
٣٣١	عبد الله باشا ( من قواد الجزائر ) :	عابد الشيبطي : ٣٨٩

عبد الخالق بن صالح المسكي : ٣٨٥	عبد الله باشا الخزندار : ٧٦ ، ٧٧ ،
عبد الدار : ٢١٠	٩٤ ، ٩٥ ، ١٢٠ ، ١٢١ ،
عبد الرحمن بن ابراهيم الدناي : ٣٠٨	١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٣٦ ، ١٣٩ .
عبد الرحمن بن خالد : ٤٣٦	عبد الله بك طوقان : ١٢٣
عبد الرحمن بن علي الطيبي : ٤٨٨	عبد الله بن احمد الصويتي : ٤٦٤
عبد الرحمن بن عمر البيت ليدي : ٢٨٧	عبد الله بن حسن القالوجي : ٤٤
عبد الرحمن بن العوام : ٤٣٦	عبد الله بن خلف المسكي : ٣٨٥
عبد الرحمن الحاج ابراهيم : ٢٥١	عبد الله بن خليل الرمثاوي : ٤٧٤
٢٥٧	عبد الله بن زين الدين العمري : ٤٦٤
عبد الرحمن الحوت : ١٠٠	عبد الله بن عامر اليحصبي : ٤٩٨
عبد الرحمن زيدان : ٣٢٢	عبد الله بن عبد الرحمن العجلوني : ٤٦٣
عبد الرحمن السبي : ٣٩٧	عبد الله بن عمر البيت ليدي : ٢٨٧
عبد الرحمن عبد القادر خنفر : ٨٨	عبد الله بن كبرياج : ٤٤
عبد الرحمن الكرمي : ٢٦١	عبد الله بن محمد البيت ليدي : ٢٨٧
عبد الرحيم الحاج محمد ( ابو كمال ) : ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٩٨ ، ٣٠٨ -	عبد الله الجرار : ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥
٣٢٢ ، ٣٠٩	عبد الله الحسين العبد الهادي : ٧٨
عبد الرحيم السبع : ٣٨٤	عبد الله خليفة : ١٣٦
عبد الرحيم محمود : ٢٩٧ - ٢٩٨	عبد الله العمري : ١٩٩
٣٢٢	عبد الله مخلص : ٦٦ - ٦٧
عبد السلام بن أحمد القاقوني : ٣٣٥	عبد الباقي بك : ٦٥
عبد السلام بن داود السلطي ( العز	عبد الحافظ بن عبد المنعم الكوري : ٣٧٤
القدس ) : ٤٩٣	عبد الحميد الثاني ( السلطان ) : ٢٦ ، ٤٨٨ ، ٢١٩

٥٠٦ : العتامنة	٤٦٠ : عبد العزيز آل سعود
٢٦٤ ، ١٩٢ : عتليت ( عتليت )	١٧١ : عبد العزيز بن برقوق
٢٣٨ ، ٢٣٥ ، ٢٣١ ، ٢٣٠ : عتيل	١٤٨ : عبد الغني ابو طيبخ
— ٣٢٤ ، ٣٢٢ ، ٣٢١ ، ٣١٨	٤٩٣ : عبد الغني بن الجناح العجلوني
، ٣٢٩ ، ٣٢٨ ، ٣٢٧ ، ٣٢٦	٩١ : عبد الفتاح محمد الحاج مصطفى
٣٨٢ ، ٣٦٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٢	٧٨ : عبد القادر الحسين العبد الهادي
٣٢٥ : العتيلي ( حمولة )	٨٠ : عبد القادر انحرسا
٤٤ : عجلون ( بلاد ، جبال ) : ٤١ ، ٤٤	٧٩ : عبد القادر العبد الهادي
، ٤٢٩ ، ٣٤٠ ، ٣٢٥ ، ٩٩	٥٠١ ، ١٠١ : عبد القادر الكيلاني
، ٤٤٧ ، ٤٤٦ ، ٤٤٤ ، ٤٣١	٨٠ : عبد الكريم الخليل
— ٤٦١ ، ٤٥٩ ، ٤٥٥ ، ٤٥٣	عبد اللطيف بن عبد المنعم العجلوني :
، ٤٨٥ ، ٤٨٣ ، ٤٧٣ ، ٤٦٨	٤٦٤
، ٤٩٦ ، ٤٩٢ ، ٤٨٨ ، ٤٨٧	عبد المجيد العثماني ( السلطان ) :
٥٠٦ ، ٤٩٨ .	٤٨٨
٤٦١ : عثمان بن ثقاله	٢٩٥ : عبد الملك المقدم
٢٩٧ : العجم	٣٨٥ : عبد المنعم بن صالح المسكي
٨٧ ، ٨٦ ، ٧٢ ، ٣١ ، ٩ : عجة	٧٦ ، ٧٥ : عبد الهادي أبي بكر
١٢٦ ، ١٢٢ ، ٩٦ — ٩٤ ، ٩٢	٧٩ : عبد الهادي عبد الهادي
١٤٠ ، ١٣٩ ، ١٣٤	٢٧٨ : عبد الوهاب الجيوسي
عذرا : راجع آل الشاعر .	٣٢٧ ، ٣٢٥ : عيسان
٤٣٤ ، ٤٣٣ ، ٤٣٠ : العلسية	٥٠٦ ، ٤٣٢ ، ٤٢٩ : عبلين
٧٩ ، ٧٨ ، ٦٦ : العلوان	٤٥٦ : العبدات
٥٠٥ ، ٣٨٦ : عذراء ( قبيلة )	٥٠١ : العبيدات ( عشيرة )
، ١١ ، ٩ : عرابة ( قرية سهل )	١٩١ : العبيدي ( عائلة )
، ٢٧ ، ٢١ ، ٢٠ ، ١٩ ، ١٤	٥٠٦ ، ٤٣٢ ، ٤٢٩ : عبين

٣٩٧	: عرب السواركة	٧١ ، ٦٧ ، ٥٩ ، ٣٢ ، ٣١ —
١٨٧	: عرب الصبيح	٨٦ ، ٨٤ ، ٨٣ ، ٨٢ ، ٨١
٤٠٢ ، ٣٨٧ ، ٤٢	: عرب العايد	١١٤ ، ١١١ ، ٩٩ ، ٩٧ ، ٩٥
٣٩٧	: عرب العبيدات	١٢٩ ، ١٢٦ ، ١١٧ ، ١١٥
١٤٠ ، ٣٦	: العرب العدنانيون	١٨٩ ، ١٨٤ ، ١٤٨ ، ١٤٦
٢١٠ ، ١٦٦		٢١٥ ، ٢١٤ ، ٢١٣ ، ٢٠٠
عرب عنزة ( بنو وائل ) : ٤٢ ،		٢٢٠
١٤٠ ، ١٣٠		٨٢
١٣٠	: عرب العيسى	١٠٥
العرب القحطانيون: راجع القحطانيون		٧٤ ، ٧٢
٣٦٨	: عرب المرامرة	٤٢
١٨٣	: عرب المساعيد	٩٢ ، ٨١ ، ٥٠
٥٩	: عرب المصيغات	١٠٠ ، ١٤٥ ، ١٥٩ ، ٢٠٦
٢١٥	: عرب المناصير	٢٩٨ ، ٢٧٦ ، ٢٧٠ ، ٢٦٩
٧٩ ، ٧٨	: عرب الهنادي	٤٥٣ ، ٣٨٤ ، ٣٣٩ ، ٣٠٩
١٣٥	: عرب الهيب	٥٠١ ، ٤٨٨ ، ٤٧٧ ، ٤٦٨
٢٠٠ ، ١٩٨ ، ١٥ ، ١٠	: عربوثة	٤٤٦
٢٠٢ ، ٢١٠ ، ٢١٢ — ٢١٣ ،		٣٨٢ ، ١٧٦
٢٢٠ ، ٢١٩		٤٤٦
٥٠٦ ، ٤٢٩	: عرجان	٥٨ ، ٥٠ ، ٤٩ ، ١٠
١٨٢ ، ١٧٥ ، ١٠٦	: عرعر	١١١ ، ١٩٨ — ١٩٩ ، ٢٠٠
٩٧ ، ٧٢ ، ٣١ ، ١٠	: عرقنة	٢٠٣
١٨٢ ، ١٧٤ ، ١١٥ ، ١٠٣		٣٦٨
١٩٦ ، ١٩٠ ، ١٨٥ — ١٨٤		١٨٥
١٩٩	: عرنة	عرب الرميلات : راجع الرميلات



عصمة الدين : ٤٤٠  
 عصيرة الشمالية : ١٢٤  
 عطاره (رام الله) : ١١٦  
 عطاره (جنين) : ٩ ، ١٢ ، ٩٢ ،  
 ١١٦ ، ١٢٢ ، ٢٣٩ ، ٣٠٣ ،  
 ٤٥٦  
 العطاطرة : ٩٩ ، ٤٥٦  
 العطاطة (عشيرة) : ٢٨٦  
 عطية أحمد عوض : ١٧٨ ، ١٩٢  
 عفرين : ٢٠٠ ، ٢١٨ ، ٣٥٥ ، ٣٨٧  
 عفولة : ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ١٦٥ ،  
 ١٧٥ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ، ٢٠١ ،  
 ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ،  
 ٢٢٦  
 عفنا : ٤٢٩ ، ٤٣٢  
 عقابة : ١٣٣ ، ١٤٢ ، ١٤٣  
 العقبة : ٦٤ ، ٦٧ ، ٢٧١ ، ٤٧٥  
 عقربا (اربد) : ٤٣٠ ، ٥٠١  
 عقيل بن سليمان ابو الشعر : ٤٨١  
 عقيلة الحاسي : ١٧٦  
 عكا : ( مدينة ، سهل ) : ١٠ ،  
 ٢٥ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٧٥ ، ٧٦ ،  
 ٧٧ ، ٩٥ ، ٩٩ ، ١١١ ، ١١٩  
 ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ،  
 ١٢٦ ، ١٥٩ ، ١٦٩ ، ١٧٦ ،

العريش : ٣٨  
 العزام ( قبيلة ) : ٣٤٠ ، ٥٠٤  
 عز الدين ابراهيم المقدم : ٢٩٥  
 عز الدين أبي محمد : ٤٤ ، ٥٩  
 عز الدين الأتابك الفخري : ٣٩٥  
 عز الدين أسامة بن منقذ : ٤٦٨ ، ٤٦٩  
 عز الدين أبيك الأفرم : ٣١٣  
 عز الدين أبيك الحموي : ٣٥٨  
 عز الدين أيدمر الحلبي : ٣٦٤  
 عز الدين أيدمر الظاهري : ٣٩٨  
 عز الدين ليغام سم الموت : ٣٦٧  
 عز الدين القسام : ٩١ ، ١٠٣ -  
 ١٠٥ ، ١٧٨ ، ١٩٢ ، ٢١١  
 عزريت : ٤٢٧  
 عزريل : ٣٧٠ ، ٤١٨  
 عززوقة ( الأمام - عائلة ) : ٥٩  
 عززون : ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٤١ ،  
 ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ -  
 ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ،  
 ٣٩٨  
 عزون بن عتمة : ٣٩٥  
 العيزية : ٤٢٩  
 عسفيا : ٢٥  
 عسلة : ٢٣٠ ، ٢٣١  
 عشيرة المشاعلة : ١٩٠

علم الدين سنجر الحلبي الغزاوي :	١٩٦ ، ٢٠٥ ، ٢١٢ ، ٢٢٩ ،
٤٠٢	٢٤٨ ، ٣١١ ، ٣٢١ ، ٣٢٨ ،
علم الدين طرطج الأسدي : ٣٠٢	٣٣١ ، ٣٣٨ ، ٣٤٧ ، ٣٦٧ ،
علم الدين طبرس : ٣٤٨	٣٨٣ ، ٣٨٦ ، ٣٩٩ ، ٤٢٢ ،
علي ابو عين : ٤٨ ، ١٤٩	٣٩ ، ٦٧ ، ١١٠ ، ١٨٥ ،
علي الأحمد ( عائلة ) : ١٢٦	٢٠١
علي الأرمنازي : ٨٠	عكرمة بن أبي جهل : ٤٣٦ ، ٤٣٧ ،
علي باشا : ١١٩	العلا : ٩٩ ، ٤٨٨ ،
علي باشا جنبلط : ٣٨	العلاوة : ٥٠٤
علي ( شيخ الصوفية ) : ١٣٦	علاء الدين ايدكين : ٣٣١ ، ٣٥٠ ،
علي بك الكبير : ١١٩	علاء الدين التتكري : ٣٤٨
علي بن أبي طالب ( ٤٠٧ ) : ٤٤٤	علاء الدين كشتغلبي الشمسي : ٣٩٩
علي بن أسمح : ١٧١	علاء الدين كند غلبي : ٨٤
علي بن خالد الأموي : ٤٤٤	العلاء المرداوي : ٩٠
علي بن عبد الله : راجع سيف الدولة الحمداني .	علاء ( طول كرم ) : ٨٤ ، ٢٣٠ ،
علي بن عليل : راجع ( الحرم — سيدنا علي ) .	٢٤١ ، ٣٠٣ ، ٣١٨ ، ٣٢٤ ،
علي بن يوسف بن الجلال : ١٧	٣٢٨ — ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٤٦ ،
علي خلقي : ٤٦١	٣٤٧ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ،
علي الفارس : ١٧٨	العلاوة ( عائلة ) : ١٣٥ ، ٤٨٨ ،
عز الدين اسماعيل الدناي : ٣٠٨	علماء : ٤٢٧ ، ٥٠٢ ،
عز الدين عثمان الأيوبي : ٤٣٩	علماء : ٩٦
العمارة ( عائلة ) : ٩٩ ، ٣٥٥	علم الدين سنجر : ٢٧٧
عمان : ٦٧ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ١٩٣ ،	علم الدين سنجر الأزكشي : ٣٦١
	علم الدين سنجر الجاولي : ٣٣٦
	علم الدين سنجر الحلبي : ٣٢٣

عنجرة : ٤٢٩ ، ٤٣١ ، ٤٤٦ ،	٢٩١ ، ٢٧٠ ، ٢٦٢ ، ٢٥٢
٤٨٥ - ٤٨٦ ، ٥٠٦	٤٢٥ ، ٤٤٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦
عنزة : ٩٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٩٤	٤٦٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩
٩٥ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣٤	٤٧٩ ، ٤٩٦
١٤٠ - ١٤١ ، ٢٠٠ ، ٣٢٨	عمتا : ٤٢٩ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ ، ٤٧٥
عنيزة ( عشيرة ) : ٤٧٤	عمران بن ادريس الجلجولي : ٤٠٠
العوازرة ( عشيرة ) : ٥٠٤	عمر بن ابراهيم بن مفلح : ٢٨٦
العوران : ٥٠٢	عمر بن حاتم العجلوني : ٤٦٢
عورتا : ١٥٦	عمر بن الخطاب : ١٩٥ ، ١٩٩
عولش ( اولش ) : ٢٦٦	٢٠٢ ، ٢٢٠ ، ٢٦١ ، ٤٣٧
عياش بن أبي ربيعة : ٤٣٦	٤٣٩ ، ٤٤٧ ، ٥٠٥
عياض بن غنم : ٤٣٦	عمر بن عبد العزيز : ٤٥٣
العيزرية : ٥٠١	عمر الشروقي : ٤٩٥
عيسى البرقاوي : ١٢٤ ، ١٢٥ ، ٢٩٤	عمر علي : ٤٩ ، ٥٠
عيسى بن معصف : ٣٥٢	العمرية : ٥٠٥
عيسى بن مهنا : ٣٢٣	عمراوة : ٤٣٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢
عيسى عمرو : ٣١١	عمرو بن العاص : ٢٦١ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦
عين ابراهيم : ٦٧ ، ١٨٠	عمرو بن عكرمة : ٤٣٦
عين إقطين : ١٨٦	عمرة وعميرة : ٤٣٠
عين ام العلق : ١٨٦	عمورية ( اربد ) : ٤٢٩
عينبوس : ١٣٢	عنبتا : ٢٧ ، ١٠٥ ، ٢٢٩ ، ٢٣١
عين جالوت : ٣٥ ، ٣٧ ، ٢٠٤	٢٣٤ ، ٢٤٨ ، ٢٥٢ ، ٢٨٣
٢٠٥ - ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٢٥	٢٨٦ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧
٢٦٥ ، ٣٢٤ ، ٣٣٦ ، ٤٣١	٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٩ ، ٣١٤
٤٦٨	العنتاوي ( عائلة ) : ٢٩٩
عين جنة : ٤٦٥	عنبة : ٤٢٩ ، ٤٣٣ ، ٥٠٥

غابة الطيبة الشمالية : ٣٦٩ ، ٣٧٠	٢٠٩ ، ٢٠٤	عين حارود :
٣٨٧ ، ٣٨٢ ، ٣٧٧	٩٣	عين الحوض :
غابة الطيبة القبليّة : ٣٦٩ ، ٣٧٧ ،	١٧٢	عين الخليل :
٤١٩ ، ٣٨٢	٤١٨	عين ساريد :
غابة العباشة : ٣٧٦ ، ٣٨٧ ، ٣٩٣	١٧٢ ، ١٦٢	عين الست ليلي :
غابة كفرزيباد : راجع خربة الزبادة	٤٣٠	عين سعدة :
غابة كفرصور : ٢٣٠ ، ٣٧٣ ،	٤٧٢	عين السلطان :
٤٢٠ ، ٣٧٧ ، ٤١٩	٤٩٧	عين الفوار :
غابة مسكة : ٣٧٠ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧	٤٩٧	عين القيقبة :
٣٨٢ ، ٣٨٧ ، ٣٩٣	١٧٦	عين كارم :
غاديش : ٢٢٥	١١٤	عين ماهر :
غازي البرقاوي : ٢٩٤	١٦٤	عين مجدو :
غاغاش : ٤٢٠	٢١٩	عين المدوع :
غان حاييم : ٤٢١	٤٩٧	عين المغاسل :
غانوت هادار : ٢٩٠ ، ٤١٦		عين المنسي ( راجع المنسي )
غان يوشيا : ٣٤٠ ، ٤١٥	٢٠٣ ، ٢٠٤	عين الميتة :
الغبارية ( حمولة ) : ١٧٦	١٧٧	عين النبي :
الغرايبة ( حمولة ) : ٤٥٦ ، ٥٠٣	١٥٠ ، ١٠	عين نينة :
الغزاوية ( عشيرة ) : ٤٤١ ، ٤٦٣ ،	٤١٢	عين هاحورش :
٥٠٣	٤١٥	عين ها عوبله :
غزة : ٣٧ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٢ ،	٤١٨ ، ٣٦٦	عين ورد :
٧٨ ، ٧٩ ، ١٣٠ ، ١٤٧ ،		
١٧٠ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٩٠ ،		
٢٠٥ ، ٢٧٨ ، ٢٨٦ ، ٢٩٤ ،		
٣٠٤ ، ٣١١ ، ٣١٦ ، ٣٢٧ ،		
		غ
	٣٨٢ ، ٣٧٧ ، ٣٧٠	غابة جيوس :
	٣٨٩ ، ٣٨٧	

٢٤٨	فارس الدين البكي :	٣٨٢ ، ٣٦٤ ، ٣٣٦ ، ٣٢٨
	ف	٤٠٣
٩٣	الفارسية ( خربة ) :	٧٥ غسان :
٢٥	فاسبسيانوس :	٥٠٣ الغساونة :
١٧٢ ، ٦٤ ، ٤٥	فاطمة خاتون :	٣٣٢ غضية ( عائلة ) :
٣٩٠	فاطمة خليل غزال :	٣٨٠ ، ٢٧٢ ، ١٩٣ غلوب :
٨٤ ، ٧٢ ، ٣٧ ، ٩	فحمة :	٤٤ غنايم العجلوني :
١٧٤ ، ١٤٨ ، ٩٥ ، ٨٧ - ٨٦	فخر الدين إياز :	٤٤ غنيم العجلوني :
٣٣٦	فخر الدين الطنبا الحمصي :	٥٠٣ ، ٤٤٢ غور الأربعين :
١٦٩	فخر الدين عثمان الأيوبي :	٥٠٦ غور أبي عبيدة :
٢٦٥	فخر الدين :	١٣٤ ، ٩٢ ، ٣٥ غور الأردن :
٣٢٧ ، ٣٢٨	فخر الدين المعني الأول :	٢٢٠ ، ٢١٢ ، ١٥٨ ، ١٥٧
٣٩	فخر الدين المعني الثاني :	٩٤٠ ، ٢٢١
٤٠ ، ٣٩	فخر الدين :	٥٠٦ ، ٤٤٦ غور البلاونة :
٤٣ ، ٤٢ ، ٤١	الفدين : راجع المفرق .	٢١٢ الغور النابلسي :
٣٦٣	فراديس :	٢٧٨ الغوري ( السلطان ) :
	فراسين : راجع افراسين	١١٠ الغوطة :
١٧١	فرج بن يرقوق :	٤١٩ غولليم :
٢١١	فرحان السعدي :	٤١١ غولي تيمان :
٢٥٠	فرخة :	٤٢٩ الفاخرة :
٣٦٣	الفردوس :	١٣٥ الفاخوري ( عائلة ) :
٣٦٣	فرديس :	٤٢٩ ، ١٨٣ ، ٤٢٩ فارة ( اربد ) :
		٥٠٦ ، ٤٣٣
		١٤٤ فارس الخوري :
		٣٢٤ فارس الدين أقطاي :

٤٠	فلورنسة :	٣٦١ ، ٢٣٥ ، ٢٣٠
٢٢٦	فلوريدا :	٣٦٨ ، ٣٦٣ — ٣٦٢
٩٤ ، ٩٢ ، ١٩ ، ١٠	الفندقومية :	٣٦٣ ، ١٥٩
١٣٤ ، ١٢٢ ، ١١١ ، ٩٥		٢٥٢ ، ٢٣٩ ، ٢٣٠
١٤٠ — ١٣٧		٢٩٢ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ — ٣٦١
١٢٥	فوزي الجرار :	٣٦٢ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ ، ٣٧١
٣٠٦	فوزي القاوقجي :	١٦٦ ، ١٦٥
٥٠١ ، ٤٣٠	فوعرة :	١٦٩ ، ١٦٨ ( : الافرنج )
٤٦١	فيصل بن الحسين :	٢٠٦ ، ٢٠٥
٤٩١	فيلوديموس الأبقوري :	٢٧
		فرنسيس املي نيوتن :
		فرنسيون : ٤٦ ، ١٠٤ ، ١٣١
		١٥٣ ، ٣٣١ ، ٣٣٨ ، ٣٤٣
	ق	
١٦٢	قادش :	٣٨٩
٤٢٠ ، ٤١٩	قادما :	٥٠٦
٧٥	قاسم ( الزريقي ) ( عائلة ) :	٣٦٣
٢٩٤ ، ١٢٥ ، ١٢٤	قاسم الأحمد :	٥٩
٣٣١ ، ٣١٨		٤٤٧
١٢١	قاسم عمر الشهابي :	فقوعة ( قرية ، جبال جلبوع ) :
١٢٥ ، ١٢٧	قاسم محمد أحمد الجرار :	١٠ ، ١١ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٤٩
٣٠٨	قاسيون ( جبل ) :	٥٠ ، ١٥٩ ، ١٩٠ ، ٢٠٩
٨٦ ، ٤٢ ، ٣٨ ، ٣٧	قاقون :	٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥
٢٤١ ، ٢٣٥ ، ٢٣١ ، ٢٣٠		٢١٨ ، ٢١٩ — ٢٢١ ، ٢٢٥
٣١٤ ، ٢٩٤ ، ٢٥٢ ، ٢٤٣		٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥
٣٢٧ ، ٣٢١ ، ٣١٨ ، ٣١٦		٢٣٨ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨ — ٣٨١
		٣٨٨

جبال ( : ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤١	٣٣٢ ، ٣٣٥ ، ٣٦٥ ، ٣٨٢ ،
٤٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٧٧ ، ٨٠ ،	٤١٣ ، ٤٢٢ ، ٤١٥ ، ٥٠٤ .
٨١ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٦ ، ٩٩ ،	قالمانيا : ٤٢١
١٢٠ ، ١٢٥ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ،	قانسوه الغوري : ٦٤ ، ٣٦٤
١٤٨ ، ١٥٩ ، ١٩٣ ، ٢٠٧ ،	القاهرة : ٣٨ ، ٨١ ، ١٦٨ ، ٢٦٣ ،
٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٤٨ ، ٢٦٤ ،	٢٨٦ ، ٣٢٣ ، ٣٣٧ ، ٣٨٦ ،
٢٧٠ ، ٢٧٧ ، ٢٨٤ ، ٢٩٤ ،	٤٠٠ ، ٤٠٤ ، ٤٦٣ ، ٤٨٣ ،
٣٠١ ، ٣١١ ، ٣٢٥ ، ٣٢٩ ،	٤٩٤ .
٣٧٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ،	القباب : ١٧٦
٤٣٩ ، ٤٥٥ ، ٤٦٣ ، ٤٦٥ ،	قباطية : ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ،
٤٦٦ ، ٤٧٣ ، ٤٧٥ ، ٤٧٨ ،	١٩ ، ٢٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٥٠ ،
٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٩٤ ، ٥٠١ ،	٥٨ ، ٧٢ ، ٨٣ ، ١١١ ، ١٢٩ ،
٥٠٥	١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ - ١٥٠ ،
قدس ( بالفتح ) : ١٦٧	١٥١ ، ١٥٥ ، ٢٠٩ ، ٢١٤ ،
قرطبة : ٤١٦	٢١٦ ، ٢١٩
القريتين : ٣٤٣	قبرص : ١٦٨
قریش : ٢١٠ ، ٢١٢	قيلان : ٨٢ ، ١٠٥
القرين ( حصن ) : ٢٤٨	القَبْهَة : ٩٩ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ،
قريوت : ١٣٩	القببيات ( مزار ) : ٩٠
القسطل : ٧٥	القحاطي : ٤٣٠
قشيون : ١٩٥	القحطانية ، قحطانيون ، يمانيون :
القصاروة ( عائلة ) : ١٥٦	٢٦ ، ٧٥ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٣٠ ،
قصر البهجة : ١٢١	١٤٨ ، ١٥٨ ، ٢٢٩ ، ٣٨٥ ،
قصر الشيخ رابا : ٢٢٣	٤٦٨ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ،
قصر المعيني : ٤٣٩	القدس : ( بيت المقدس ) ( مدينة ،

٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٦٧ — ٢٧٩ ،	١٥٦	قصرى :
٣٦٦ ، ٣٧٨ ، ٣٨٤ ،	٤٢٧	القصفه :
٣٨٦ ، ٣٨٨ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢ ،	٥٠٦	القضاة ( عشيرة ) :
٣٩٣ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ،	٥٠٦ ، ٤٦٨ ، ٣٨٥	قضاة :
٤٠١ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ،	٣٧٣	القطاطوه ( عرب ) :
قلنسوة : ١٦٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ،	٢٠٧ ، ٢٠٦ ، ٢٠٥	قَطْر :
٢٤٣ ، ٢٨٩ ، ٣٥٩ ،	٣٦٤ ، ٣٢٤	
٣٦١ ، ٣٦٣ — ٣٦٦ ، ٣٦٨ ،	١٩٩	قَطَنَا :
٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٨٢ ، ٤١٩ .		قطورية : راجع اوتاريه — أطريا .
قم : ٤٢٩	٤٧١	قفقاسية :
قميحه : ١٤٥	٤٢٩	قفقفا :
قميم : ٤٢٩ ، ٥٠٤	١٠٩ ، ١٠٦ ، ١٠٠ ، ٨٩	قفين :
قنبر القميني : ٤٤	٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٤١ ،	
القنية : ٤٣٠	٢٧٣ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ — ٣٥٦ ،	
القنطرة : ٢٥١ ، ٢٧٠	٤١٠	
القنيطرة : ٢١٠	٤٤١ ، ٤٣٠	قلاعات :
قوزة : ٥٩	٣٥ : ( الملك المنصور ) ،	
القوفة : ١٩٠	١٦٨ ، ١٦٩ ، ٣١٣ ، ٣٢٣ ،	
قومية : ١٨٣	٣٦٧	
قويسم وطرينيم : ٤٣٠ ، ٤٤٢ ،	٤٣٢ : ( جبل عوف ) :	
٤٤٣	٤٦٨ — ٤٦٩ ، ٥٠٦	
قيس : ١٠٤ ، ٢٢٩	١٧٢	قلعة الطور ( تابور ) :
قيسارية ( برج استراتو ) : ١٠ ،	٢٩٤	قلعة المدحرة :
٤٢ ، ١٥٨ ، ٢٠٧ ، ٢٦٤ ،	٢٣٠ ، ٢٢٩ ، ١٣٢ ،	قليلية : ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ،
٣٣٦ ، ٣٣٥		



ك	كفار نتر : ٤٢٠ ، ٣٧٣
كابل :	١٦٧
كافار هاروع :	٤١١ ، ٣٤٥
كافار هاس :	٤١٨ ، ٤١٧
كافار يعبتس :	٤١٨
كفار يونا :	٤١٧ ، ٤١٦ ، ٢٦٤
كفر أيليل :	٤٢٩ ، ٤٨٤ ، ١٣٠
٥٠٥	
كفر أسد :	٥٠٤ ، ٤٢٩
كفربرا :	٣٩٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٠
٣٩٥ — ٣٩٦ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥	
٤٢٢	
كفر ثلث :	٢٤١ ، ٢٣١ ، ٢٣٠
٢٧٥ ، ٣٨٢ ، ٣٩٠ ، ٣٩٣ —	
٣٩٥ ، ٣٩٨ ، ٤٠٤ .	
كفر جايز :	٥٠٣ ، ٤٢٩
كفر جَمَّال :	٢٣٨ ، ٢٣٠
٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٣٧١ ، ٣٧٨ ،	
٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٣٧٦ ، ٣٨٨ .	
كفر حاتا :	٤٠٥
كفر حني :	٤٠٥
كفر نخل :	٤٢٩ ، ٤٣٢ ، ٥٠٥
كفردان :	١٠ ، ١٩ ، ٣١ ، ٣٢
١١١ ، ١٨٣ ، ١٩٥ — ١٩٦	
كفر اللبكي :	١٢٦ ، ٣٢٩
كفردراع :	٨٦
ك	
كابل :	١٦٧
كايتولياس : راجع بيت راس .	
الكامل الأيوني :	١٦٨
الكتة :	٤٢٩ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦
كتبغا نوين :	٢٠٦
كتم :	٤٢٩ ، ٥٠٣
الكرك :	٣٢٨ ، ٢١٢ ، ١٣٦ ، ٣٦
٣٣٢ ، ٣٧٠ ، ٣٨٩ ، ٤٥٦ ،	
٤٧٤ ، ٤٦٨ ، ٥٠٢ ، ٥٠٦ .	
كركور :	٣٥٤
كركوك :	٤٩
الكرمل :	١٩٢ ، ١٥٨ ، ٣٠ ، ٢٤
كريس فون كريستتاين ( فون	
كريس ) :	٢٥٠
كريمة :	٤٤٤ ، ٤٢٩
كسروان :	٣١٧
الكسوة :	٣٧
كفا :	٣٠٧ ، ٢٢٩
الكفارات :	٥٠١
كفار آفودا :	٤١٨
كفار حايميم :	٣٤١ ، ٤١٤
كفار سابا :	٣٩٦ ، ٤١٧ ، ٤٢١
كفار فتكين :	٣٤٥ ، ٤١٢ ، ٤٢٢
كفار موناش :	٤١٦

— ٣٧٤ ، ٣٨٢ ، ٢٧٥ ، ٢٣٨	كفر راعي : ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ،
٣٧٦ ، ٣٧٥	١٩ ، ٢١ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٧٢ ،
٥٠٥ ، ٤٢٩ : كفر عوان	٨٤ — ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٥ ، ٩٧ ،
٣٩٥ ، ٢٤١ ، ٢٣٠ : كفر قاسم	٩٩ ، ١٢٢ ، ١٨٧ ، ٣٠٣ ،
٤٠٧ — ٤٠٥ ، ٤٠١	٣٢٠ ، ٣٢٨ ، ٣٤٦ ، ٣٥٢ ،
٣٧٤ ، ٢٨٨ : كفر قلوبم	٤٢٩ : كفر راكب
٣٢٥ ، ١٠٠ ، ٢٥ : كفر قرع	٤٢٩ : كفر رحتا
١٣٤ : كفر قليل	٩٣ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ،
٧٢ ، ٣١ ، ١٩ ، ٩ : كفر قود	٢٩٨ ، ٣٠٢ — ٣٠٣ ،
١١٥ ، ١١٤ — ١١٣ ، ١١١	٣٧٤ ، ٣٧١ ، ٢٣٠ : كفر زياد
١٩٦	٣٧٨ ، ٣٧٧ — ٣٧٦ ، ٣٧٥
١٨٦ : كفر كنا	٣٣٣ : كفر زيتا
٥٠٥ ، ٤٢٩ : كفر كينيا	٤٠٩ : كفر سا
٣٩٠ : كفر لاقف	٢٦٩ ، ٢٣٠ ، ١٦٧ : كفر سابا
٢٣٨ ، ٢٢٩ ، ٥٩ : كفر اللبد	٣٨٦ ، ٣٦٨ ، ٢٧٥ ، ٢٧٢ ،
٢٩٤ ، ٢٩٢ ، ٢٨٨ ، ٢٨٦	٣٩٦ — ٣٩٧ ، ٤٠١
٣٠٩ ، ٢٩٨ ، ٢٩٧ — ٢٩٥	٣١٧ — ٣١٦ ، ١٧٤ : كفر سب
٣٣٢	٤٩٥ ، ٤٣٣ ، ٤٣٠ : كفر سوم
٤٩٤ — ٤٩٣ ، ٤٢٩ : كفر الما	٥٠١ ، ٤٩٦ —
٥٠٥	٢٩٢ ، ٢٣٨ ، ٢٣٠ : كفر صبور
١٢٥ : كفر مالك	٣٧٢ — ٣٧١ ، ٣٧٨ ، ٣٦٨ ،
٥٠١ ، ٣٠ : كفر مندلة	٣٧٦ ، ٣٧٤ ، ٣٧٣
٤٤٥ ، ٤٣١ ، ٤٢٩ : كفر نجة	١٤٣ : كفر صير
٥٠٦	٥٠٤ ، ٤٢٩ : كفر عان
	٢٣٢ ، ٢٣٠ ، ٥٩ : كفر عبوش

الكفرين :	١٧٥	الكورة ( منطقة ) :	٤٨٠ ، ٥٠٥
كفر يوبا :	١٠٠ ، ٤٢٩ ، ٥٠٢	كوسا كيخيا :	٣١١
الكفير ( اربد ) :	٤٨٦ ، ٤٢٩ —	الكوفة :	١٤٥
٤٨٧		كوكب الهوا :	١٧٢ ، ٣٧٢
الكفير ( جنين ) :	١٠ ، ١٥ ،	الكوم الأحمر :	٤٣٠
١٩ ، ١٤٢ ، ١٤٣ — ١٤٤ ،		الكويت :	١٤٠ ، ٢٦٤ ، ٤٧٧
١٥٦ ، ١٥١		الكيلاني ( عائلة ) :	١٠١
كفير ( خربة ) :	٤٠٩	ل	
كفين :	٣٥٥	لا حابوت حاييا :	٣٤٨ ، ٤١٠
كيلس :	٣٨	اللاذقية :	٨٨ ، ١٠٤ ، ١٦٤ ، ٤٤٥
كلوديا :	٤٠٩	لالا مصطفى باشا :	٦٤ ، ٦٥
كلير :	٤٦ ، ٣٨٦	لاوي : ( خربة ، ضريح ) :	٩٣
الكلية العربية ( دار المعلمين ) :	٢٦٤	٩٤	
كلية النجاح :	٢٩٨	لبنان ( الجمهورية اللبنانية ) :	٣٧ ،
كشة :	٤٢٩	٣٩ ، ٤٠ ، ٦٧ ، ٩٥ ، ١٠٢ ،	
كنانة :	٢٢٩	١١٠ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٤٣ ،	
كندة :	١٠٠ ، ٢٢٩ ، ٣٦٨	١٤٤ ، ١٨٥ ، ١٩٤ ، ٢٠١ ،	
الكنعانيون ( كنعان ) :	٢٥ ، ٢٨١	٢٤٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ،	
١٥٩ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ٢٧٦		٣٠٣ ، ٣١٧ ، ٣٢٥ ، ٣٣٣ ،	
كهلان :	٢٢٩	٣٦٣ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠ ، ٣٨٤ ،	
كواكب : ( خربة ) :	٨٣	٤٠٥ ، ٤٢٢ ، ٤٩٧ ، ٥٠٥	
كوبر :	٢٧٣ ، ٢٧٧ ، ٢٨٨	اللبن ( نابلس ) :	٣٤٩
كور :	٢٣٠ ، ٢٣٨ ، ٢٩٢ ،	اللجون ( قرية ، سهل ) :	١٠ ، ٢٥
٣٧١ ، ٣٧٣ — ٣٧٤ ، ٣٧٥ ،		٣٠ ، ٣١ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٤٢ ،	
٣٧٦			

٥٠٣	: مالك (الأمام)	٦٧ ، ١٦٤ - ١٧٣ ، ١٧٥ ،
١٢١	: مالك المخزومي (شهاب)	١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٨ ، ١٩٦ ،
٤٩٤	: ماملا	٢٢٤
٣٠١	: مانيتو مالفي	٥٩
٤١٠ ، ٣٥٦	: متسر	٧٥
٣٣٣	: مجال	٢٢٩ ، ١٠٠
	: المجامع : راجع جسر المجامع .	اللحام : (عائلة)
٣٤٥	: مجاهد شيخة	٣٨٠ ، ٣٥٩ ، ٣٣٦
٣٣٢	: مجد الكروم	لنسبت : راجع الاستب .
٥٠٦ ، ٤٢٩	: المجلد (اربد)	٢٥١
٣٨٤	: المجلد (حوران)	٥٠٦
٣٣٣	: المجلد (زيتا طول كرم)	١٠٠
٤١٠		لوريا :
٣٧٥ ، ٣٦٨	: المجلد (الطبية)	لورد ملشت : راجع الفرد موند
٣٤٩	: المجلد (غزة)	٩٣
٣٨٨	: مجدل الصادق (مجلد يافا)	ليثا (زوجة يعقوب النبي) :
— ١٥٨ ، ٢٥	: مجلو (تل المتسلم)	ليبيا (طرابلس الغرب) : ٧٨ ،
١٦٤ ، ١٧٢ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ،		٢٩٤ ، ٤٥٦ ، ٤٦٠
٢٢٥ ، ٢٢٤ ، ١٩٥		٢
٤١٦	: المجر (دولة ، بلاد)	٤١٠ ، ٣٤٩
٤٢٩	: المجر (قرية في اربد)	٣٣٢
٦٦	: المجلس الإسلامي الأعلى	٣٦
٤٣٠	: المجنونة	٨٤
٥٠١	: المجيدل	٤١٥ ، ٣٤٥ ، ٣٤٤
٣٦	: محافظة الحزيرة	٤١٢
		٨١
		مالك بن دُعر :
		مأور :
		مأدبا :
		ماردين :
		ماركا :
		ما عباروت : ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٤١٥
		ماغال :
		مالك بن دُعر :

محمد ( النبي العربي ) ، ( الرسول ) :	محمد بن طغج الأنخيلدي : ١٦٥ ،
١٣٢ ، ١٤٢ ، ٢١٠ ، ٢٧٦ ،	١٦٦
٤٣٩ ، ٤٤٤ .	محمد بن عبد الملك الأموي : ٤٩٩
محمد الباعوني بن يوسف : ٤٨٣	محمد بن عثمان السيلوي : ٩٠
محمد الباعوني الخطيب : ٤٨٣	محمد بن علي الجلجولي : ٤٠٠
محمد أبو الرب : ١٤٧	محمد بن علي الطيبي : ٤٨٨
محمد أبو نبوت : ٣١١	محمد بن فروخ : ٤١ ، ٤٢
محمد الأشعر : ٣٠٦	محمد بن قلاون : ١٦٩ ، ٣٣٧
محمد أغا أجل يقين : ٧٦	محمد بن محمد الجزري : ٢٧٦
محمد بركة خان : راجع الملك السعيد	محمد بن محمد العامري : ٢٨ ، ٤٨٣
محمد بك القوري : ٦٤	محمد بن مفلح القاقوني : ٣٣٥
محمد بن ابراهيم السيلي : ٩٠	محمد بن موسى الحنبلي : ٩١
محمد بن أحمد الخريشي : ٤٠٤	محمد بن موسى السيلي : ٩٠
محمد بن أحمد السفاريني : ٢٦١ ،	محمد بن يحي الأيلوني : ٤٨٤
٢٩٦ ، ٢٩١	محمد الجرار : ١١٧
محمد بن أحمد الشويكي : ٣١٤	محمد الجرار بن يوسف : ١٢٠
محمد بن أحمد اللبدي : ٢٩٥	محمد الخطاب : ٢٩١
محمد بن اسماعيل العجلوني : ٤٦٤	محمد الحسين العبد الهادي : ٨٠
محمد بن خليل الجعفري العجلوني :	محمد ديب العبد : ١٤٣
٤٦٥	محمد زيد : ١٠٦
محمد بن درويش الخوت : ١٠٠ ،	محمد شمس الدين العجلوني : ٤٦٤
٤٨٨	محمد صالح الحمد : ( أبو خالد ) :
محمد بن رائق : ١٦٥ ، ١٦٦	٩١
محمد بن سعد بن مفلح : ٢٨٣	محمد طرباي : ٤٢ ، ٤٣
	محمد عبد الله الجرار : ١٢٥

٢٤٨	: المدرسة الفارسية :	١٠٤	: محمد عبده :
:	المدن العشر ( ديكابوليس ) :	٤٨٨	: محمد العلاوي :
٤٩١ ، ٤٩٠ ، ٤٨١ ، ٤٧٠		٢٦١ ، ٧٧	: محمد علي باشا :
٤٣٠	: المدور :		: محمد الغزي المغربي ( ابو العون ) :
	المدينة المنورة : ٢٦ ، ٨١ ، ١٣٢ ،	٤٠١	
	٣٣٢ ، ٣٧٠ ، ٤٤٤ ، ٤٦٠ ،	٨٠	: محمد المحمصاني :
	٥٠٣ ، ٤٦٢	٦٦	: محمد مخلص :
٨١	: المدينيون :	٢١٧	: محمد المومني :
٤٨٨	: مراد بن عبد المجيد ( السلطان ) :	١٠٥	: محمد يوسف :
١٨٦	: المرتفعة :	٤٤	: محمود حمود :
	المرجة ( خربة ) : ٢٣١ ، ٢٣٥ ،	٢٠٣	: محمود سالم :
	٣١٩	١٢١	: محمود شهاب :
	مرج بني عامر ( مرج ابن عامر ،	٧٩ ، ٧٨ ، ٧٧	: محمود عبد الهادي :
	سهل يزريعيل ، السهل الكبير ،	٨٠	: محمود العجم :
	سهل اللجون ، سهل اسدرالون ) :	٧٩	: محمود قاسم الأحمد :
	١٦ ، ٢٤ - ٢٨ ، ٣٤ ، ٣٥ ،	٨٠	: محمود المحمصاني :
	٣٨ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٩٠ ، ١٠٠ ،	٤٢٩	: محنا :
	١١٢ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦١ ،	٥٠٢	: المخادمة :
	١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٨٨ ،	٤٤٦	: مخاضة التركمانية :
	١٩٠	٤٣٧	: مخاضة ام الصيصان :
٤٣٠	: المرزة :	٥٠١ ، ٤٣٥ ، ٤٣٠	: المخيبة التحتا :
٦٤ ، ٣٩	: مرج دابق :	٥٠١ ، ٤٣٥ ، ٤٣٠	: المخيبة الفوقا :
	مرج صانور : راجع صانور .	٥٠٤ ، ٤٢٩	: مغربا :
٣٧٠	: مرجعيون :	٢٣٤	: ملراخ عوز :
٤٢٩	: مرجبا :	٤٤٠ ، ٤٣٠	: المدرسة :

٤٢٩	: المسرة	٥٩	: مردا
٢٧	: المسعودية	٤٢٩	: مرصع
٢٧٢ ، ٢٣١ ، ٢٣٠	: مسكة	٢٦١	: مرعي بن يوسف الكرمي
٣٨٥ ، ٣٨٢ ، ٣٣١		٢٩٥	: المرقب
٣٨٧ ، ٣٩٧ ، ٤٢١		٨٤ - ٨٣ ، ٧٢ ، ٩	: مركه
٣٨٧	: مسكة تحتاني	١٤٦ ، ١٢٩ ، ١٢٧	
٣٨٧	: مسكة فوقاني	٤٢٧	: مرو
٨٠	: مسلم عابدين	١٦٦	: مزاحم الأخشيلبي
١٤٢ ، ١٢٩ ، ٣١ ، ١٠	: مسلية	٤٣١ ، ٤٢٩	: المزار ( اربد )
١٤٤ - ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨		٥٠٤ ، ٥٠٣ ، ٤٤١	
١٥١		٥٠ ، ٤٩ ، ١٠	: المزار ( جنين )
١٤٧	: المسمية	١٨٩ ، ١٩١ ، ٢٠١ ، ٢٠٢	
٤٩٠ ، ٣٤	: المسيح ( عليه السلام )	٢٠٣ ، ٢٠٩ - ٢٦٢ ، ٢١٣	
٤٤٢	: مسيل الجزل	٢١٩	
٤٣٠	: المشارع	٤٢٩ ، ٢١٢	: مزار ابني عبيدة
١١٧ ، ١٠	: مشاريق الجوار	٤٤٦ - ٤٤٨	
٢١٨ ، ٢١٧ ، ١٥٧		٩٣	: مزار سيلون
٤٣٠	: المشروع	٢١٩ ، ٢١٨	: مزرعة المجادة
٣٥	: المشطوب ( سيف الدين علي )	٤٤٤	: المزة
٤١٤ ، ٣٤١	: مشمارها شارون	٤٧٥	: المزيريب
٢٢٤	: مشمارها عمق	٢٢٠ ، ٢٠٢ ، ١٩٥	: المسّاد ( عائلة )
٢٠٨	: مشهد النصر	٥٠٥	: المسّادين ( حمولة )
٢٥ ، ١٠	: مشيرفة ( جنين )	١٤٠	: المساليخ ( قبيلة )
١٨٠ ، ١٧٩ ، ١٧٥			: المستنصر بالله الخليفة احمد بن الظاهر
٤٢٩	: مشيرفة ( اربد )		: راجع احمد بن الخليفة الظاهر

١٧٦	مصطفى الحسن :	مصر ( مصريون ) : ٣٦ ، ٣٥ ،
٣٢٤	مصطفى كمال ( آتاتورك ) :	٣٧ ، ٤٠ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٩ ،
٤٦١ ، ٤٦٠		٦٤ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨١ ،
٤٦٠	مصطفى وهي التل :	٨٦ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ٩٩ ، ١٠٠ ،
٣١٩	مصقير ( خربة ) :	١١٢ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٥ ،
١٠١ ، ١٠٠	مصلح زيد :	١٢٦ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٥٢ ،
١٧٥ ، ٢٥ ، ١٠	مصمص :	١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦١ ،
١٨٠ - ١٧٩		١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ،
١٦٤	مصيف :	١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ،
١٩٤	المطران ( عائلة ) :	١٧١ ، ١٧٦ ، ١٧٩ ، ١٨٧ ،
١٥٤	المطلة :	١٩١ ، ١٩٧ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ،
٤٣٠ ، ٤٣٨	معاذ ( قرية ، صحابي ) :	٢١٠ ، ٢٤٧ ، ٢٥٣ ، ٢٦١ ،
٤٣٨ ، ٤٤٧ ، ٤٣٩		٢٦٣ ، ٢٧٣ ، ٢٧٨ ، ٢٩٤ ،
٤٨٨		٢٩٧ ، ٣٠٦ ، ٣١١ ، ٣١٦ ،
٢٢٥	معالي هاجلبوعا :	٣٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ،
٣٧٠ ، ٢٧٣ ، ١٧٦ ، ١٢٩	معان :	٣٤٠ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٨ ،
١٧٥ ، ٢٥ ، ١٠	معاوية ( قرية ) :	٣٥٩ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٧ ،
٤٣٦ ، ١٨١ - ١٨٠ ، ١٧٩		٣٦٩ ، ٣٧٥ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ،
٤٢٢	معبرة طيرة :	٤٣١ ، ٤٣٩ ، ٤٥٣ ، ٤٥٦ ،
المعتصم بالله بن هارون الرشيد ( جعفر		٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٨ ،
٣٣٠	بن محمد ) :	٤٨٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٤ .
١٦٥	المعتضد العباسي :	٤٢٩
٢٠٧ ، ٣٦	معرة النعمان :	مصطفى بن يوسف الكرمي : ٢٦١
٣٢٢	معروف سعد :	مصطفى بك ( متسلم ياقا ) : ٣١١
٢٠٥	المعز أبيك :	مصطفى بك طوقان : ١٢٣ ، ١٢٥



المعلم حنا العورة :	٧٦	المقطع (نهر حيفا) :	٢٥ ، ٢٤
المعلم حليم فارحي :	٧٦		١٧٥ ، ٣٠ ، ٢٨
المعمرية :	٤٣٠	مقلد الجيوسي :	٣٦٧ ، ٢٧٨
معهد الحسين الزراعي ( خضوري		مقبلة :	٥٠ ، ٤٩ ، ٣١ ، ١٠
سابقاً ) :	٢٥٩ ، ٢٥٨ ، ٢٤٣		١١١ ، ١٨٩ ، ١٩٦ ، ٢٠٠ —
	٢٦٠		٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢١٠ ، ٢٢٠
معين الدين أنز :	٤٤٠		٢٢٥
المغرب :	٤٦٠ ، ١٧٨ ، ٩٥	مكة المكرمة :	٢١٠ ، ٩٠ ، ٢٨
المغول :	٢٠٧ ، ٢٠٦ ، ٢٠٥		٢٦٣ ، ٢٩٦ ، ٣٥٨ ، ٤٣٧
	٤٦٨ ، ٢٠٨		٤٤٣ ، ٤٦٢
المغير ( قضاء جنين ) :	١٢ ، ١٠	مكفة اسرائيل ( مدرسة نثر ) :	٤٢٠
	١٥٣ — ١٥٤ ، ١٥٦ ، ٢١٦	ملاغر :	٤٩١
	٢١٧	الملاحلة ( عرب ) :	٣٧٣
المغير ( قطاع اربد ) :	٥٠٢ ، ٤٢٧	ملبس ( بتاح تكفا ) :	٣٣٩ ، ٢٦٩
	٥٠٣		٤٠٦ ، ٤١٩
المغير ( قطاع الرمثا ) :	٤٣٠	ملحم بن الأمير حيدر الشهابي :	١٢١
المفرق ( القدين ) :	٤٤٠ ، ٤٣٠	الملك المظفر صاحب سنجار :	٣٠٧
	٤٥٥ ، ٤٦٦ ، ٤٧٣ ، ٤٧٧ —	الملك العادل ( اخو صلاح الدين ) :	
	٤٧٩ ، ٤٨٥ ، ٤٩٢ ، ٤٩٨ .		٣٢٨ ، ٤٣٨ ، ٤٦٨
مقام الخضر ( باعا ) :	٣٠٤	الملك الناصر صلاح الدين بن الملك	
مقبلة :	٥٠٥ ، ٤٢٩	العزیز :	٣٥
المقداد بن الأسود :	٣٤٧	الملك الناصر محمد بن قلاوون :	٣٦
المقدادي ( عائلة ) :	٢٥١	ملكا :	٤٩٧ — ٤٩٨ ، ٥٠١
مقدادية :	٥٠٥ ، ٣٤٧ ، ٩٦	الملكاوية :	٥٠١
		مليا :	٢٢٥

المنشية ( طولكرم ) : ٢٣٠ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٧	المملكة الأردنية الهاشمية ( الأردن ) ، شرق الأردن ) : ٣٧ ، ٤٦ ، ٥٩ ، ٦٧ ، ٧٥ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٧ ، ١١٢ ، ١٣٥ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٥٩ ، ١٥٢ ، ١٤٧ ، ١٨٣ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٨ ، ٢٢٥ ، ٢٦٢ ، ٢٩٢ ، ٣١٩ ، ٣٢٥ ، ٣٣٣ ، ٣٧٠ ، ٣٨٩ ، ٤٣٣ ، ٤٤٥ ، ٤٧٥ ، ٤٩١ ، ٤٩٤
المنصورة : ( في قطاع المفرق ) ٤٣٠	المملكة العربية السعودية : ١٤٠ ، ٢٩٨ ، ٢١٨
المنصورة ( في قطاع بني كنانة — ملكا ) : ٤٣٠	منابع ( عائلة ) : ٣٣٢
منطقة السرو : ٥٠١	منبج : ٤٩٥ ، ٢٠٣
منطقة المعراض : ٥٠٥	مندح : ٥٠٤ ، ٤٢٩
منغوليا : ٢٠٥	المنذر بن ماء السماء : ٢٠٧
منهل شديد : ٣٢٩	المنسي ( عين المنسي ) : ١٠ ، ١٢ ، ١٧٥ ، ١٨٥
منيب افندي : ٧٧	منشآت روتمبرغ : ٤٣٣
المهاودة : ٥٠٤	المنشية ( قطاع الشونة الشمالية ) : ٤٣٠ ، ٤٤٠
المهدي : ٤٦١ ، ٤٤٤	المنشية — منشية بني حسن ( قطاع المفرق ) : ٤٣٠ ، ٤٤٠
المهيدات : ٥٠٤	
مؤتة : ٣٨٩	
موسى ( عائلة ) : ٧٥	
موسى بن رجب الجلعولي : ٤٠٠	
موسى البرقاوي : ٣١٠ ، ٢٩٤	
موسى الشيخ شرف الدين البيت ليدي ٢٩٦	
موسى هس : ٤١٧	
الموصل : ٣٠٧ ، ١٤٩ ، ١٦٦	
موفيت : ١٩٣ ، ١٤٩ ، ٤٨	
المومنيون ( المومنية ) : ٢١٧ ، ٥٠٦	
المويلح : ٤٠١	

الناصر ( قضاء ، مدينة ) : ٩ ،	١٦٦ ، ٣٦ : ميافارقين :
١١٤ ، ٣٨ ، ٣٤ ، ٣٠ ، ٢٤	٢٢٦ : ميتاب :
١٩٢ ، ١٨٧ ، ١٨٦ ، ١٢١	ميتلون : ٣١ ، ٢١ ، ١٩ ، ١٠ ،
٣٨٣ ، ٣٢١ ، ٢٩٨ ، ٢٠٣	١١١ ، ١٢٦ ، ١٢٩ — ١٣٢ ،
٥٠٤ ، ٥٠١ ، ٤٥٦	١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٤٢ ، ١٤٥ .
٤٨٨ : ناحية الوسطية :	٤١١ : ميخمورت :
٢٨٤ ، ١٦٨ : الناصر داود :	٤١٠ ، ٣٥٦ : ميسر ( ميسرة ) :
٣٨٢ : ناصر الدين تنكز :	٣٥٦ : ميسرة بن مسروق العبسي :
٢٦٤ : ناصر الدين القيمري :	١٣١ : ميسلون ( خان ميسلون ) :
٩٥ : ناصيف النكلي :	٤١٧ : ميشمرت :
٤٢٩ : ناطقة :	٢٢٦ : مي عمي :
٨٠ : نايف تلو :	٣٣٣ : ميكل آدامز :
٣٠٣ ، ١٤٣ ، ١١٠ : النبطية :	مدينة ابو زابورة : راجع ابو زابورة
٢٣٠ ، ٢٣١ : النبي الياس ( قرية ، نبي ) :	٤٩١ : مينيوس :
٣٩١ ، ٣٩٠ ، ٢٧٥ ، ٢٣١ —	
٤٦٢ ، ٣٩٢	ن
١٥٦ ، ١٥٥ : النبي روبين :	٢٧٨ ، ٤٦ ، ٢٦ : نابوليون :
٤٣٢ ، ٤٢٩ : النبي هود والرشايدة :	٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣١١ ، ٣٣١ ،
٢٠٩ : النبي وزر :	٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٨٦ ، ٣٨٩ .
٢٧٦ : نبي يمين ( مقام ، مستعمرة ) :	٤١٣ : ناثن ستراوس :
٤٢١ ، ٣٩٧	٢٨٩ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ،
١٤٠ ، ٩٩ ، ٣٩ : نجد :	٤١٢ — ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ،
٣٥٠ ، ١٧٤ : نجم الدين الأيوبي :	٤١٦ ، ٤٢٢
٣٨٤ : نجيب الربيعي :	ناجية : راجع خربة ماجد .
٤٦٠ — ٤٥٩ : نجيب السعد :	٤٣٠ : نادرة :

النعيمة : ٤٢٩ ، ٤٥٦ ، ٤٨٧ ،	٤٣٣ ، ٤٢٩	نحلة :
٤٩٤ — ٤٩٥ ، ٥٠٣ ، ٥٠٦	١٩٤	نخاو :
٥٩ نفاع ( عائلة ) :	٣٤٥ ، ٢٣٠	النزلات :
٩٥ النكديون :	٢٣٥ ، ٢٣٢ ، ٨٩ ،	نزلة ابو فار :
١٠٤ نمر السعدي :	٣٥٣ ، ٣٥١ ، ٣٢٩	
٥٠٤ النمورة :	٩ : ( خربة الشيخ زيد ) ،	نزلة زيد ( خربة الشيخ زيد ) :
٤٤١ نهر الأردن : ١٥٨ ، ٤٣٣ ،	١٠٦	
٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٦ .	٨٤ ، ٨٩ ، ٢٣٢ ،	النزلة الشرقية :
٣٧ نهر الأعوج :	٣٥٣ ، ٣٤٦ ، ٣٠٨	
٤٣١ ، ٢٤ نهر جالود :	٨٩ ( نزلة المعاسفي ) :	نزلة عيسى ( نزلة المعاسفي ) :
٤٤٦ ، ٤٣٤ ، ٤٣١ نهر الزرقاء :	٣٥٢ ، ٣٥١ ، ٣٥٠ ،	
٤٨٦ ، ٤٧١	٣٥٦ ، ٣٥٤	
٤٢ ، ٤٠ ، ٣٠ نهر العوجاء :	٣٢٩ ، ٢٣٥ ، ٢٣٢ ،	النزلة الغربية :
٣٨٩ ، ٣٦٤ ، ٣٤٥ ، ٣١١	٣٥٣ ، ٣٥١ ، ٣٤٦	
٤٢٠ ، ٣٧٧ نهر الفالق :	٢٣٥ ، ٢٣٢ ، ٨٩ ،	النزلة الوسطى :
٣٤٥ نهر المفجر :	٣٥٤ — ٣٥٣ ، ٣٥١	
٤١٦ ، ١٩٠ نورديا :	١٠١	نصر الله اليعلدي :
٤٤٠ ، ٢٩٥ نور الدين زنكي :	٣٦١ ، ١٥٢	نصف جبيل :
٤٣٩ نور الدين علي الأيوبي :	٣٧٧ ، ٣٢٥ ، ٢٣٠ ،	النصيرات :
٣٨٤ ، ٢٦٩ نور الدين محمود باشا :	٥٠٤ ، ٣٧٨	
٤٩ ، ٣١ ، ١٢ ، ١٠ نورس :	٣٦٩	نعلين :
٢٠٩ — ٢٠٨ ، ٢٠٤ ، ٢٠٣	٤٤٤	نعمان بن بشير الأنصاري :
٢٢٥ ، ٢١٠	٤٢٢	نعمانيم :
٢٩٩ ، ٢٦٦ — ٢٦٥ نور شمس :	٤١٢	نحوريم :
٣٠٥	١٣٠	النحيرات ( حمولة ) :

١٠٤	: همدان ( قبيلة )	٨٠	: نور القاضي
٢٩١ ، ٢٠٥	: الهند	١٤٨	: نورمان بنتويتش
٤٣٦	: هند بنت عتبة	٤١٢	: نوريم
٥٠٥	: هود	٢٢٥	: نوريت
٤٢٢ ، ٣٩٦	: هورشيم	٤١٧ ، ٢٦٦	: نيتساني عوز
٤١٢	: هوغلا	٤١٤	: نيرا
٤١١	: هوفت	٤٢١ ، ٢٧٧	: نير الياها
٢٠٨ ، ٢٠٦ ، ٢٠٥	: هولاكو	٣٠١	: النيرب
٢٦٠	: هونغ كونغ	٢٢٥	: نيريافه
و		٤٥٦	: نين
٤٧٧	: وادي البطن ( البطم )	٤١٥	: هاباتسلت هاشارون
٢٩٣	: وادي التين	٤١٣	: هاباعيل
٤٤١	: وادي جرم	٤٢٤	: هابوغب
وادي الخوارث : ( وادي الاسكنلرون )		٤١٤	: هادارعام
٣٤٥ — ٣٤٢ ، ٢٧٥ ، ٢٣٠		٤٢٠	: هاداسيم
٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٥			: الهاشمية : راجع البارد .
٣٠	: وادي الخلاّدية	٤٣٠	: الهاشمية ( لربد )
٤٤٢ ، ٤٤١	: وادي زقلاب	٤٢١ ، ٤٠٢	: هاعوز
٢٩٥ ، ٢٩٤ ، ٢٨٦	: وادي الشعير	٤١٥	: هاغوجن
٢٨٣ ، ٢٢٩	: وادي الشعير الغربي	٤٢٩	: هام
٣٥٦ —		٤١٦	: هانيل
٤٤٢	: وادي صير	٤١١	: هبات تزيون
٤٤١ ، ٤٤٠	: وادي الطيبة ( اربد )	٤١١	: هرب ليت
١٠٦ ، ٤١ ، ٢٥	: وادي عارة	٤٢٢ ، ٤١٣	: هرتسليا
٣٥٤ ، ١٦١		٤٩٩	: هشام بن عبد الملك

٧٩ ، ١٠٠ ، ١٩٠ ، ٢١١ ،	وادي العرب : ٤٢٩ ، ٤٣٧ ، ٤٤٠
٢٢٩ ، ٢٤٣ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ،	وادي القباني : ٢٣٠ ، ٣٣٩ ، ٣٤١
٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٨ ، ٢٨٩ ،	٤١٤
٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٠٦ ، ٣١١ ،	وادي كفرنجية : ٤٤٤
٣١٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٨ ،	وادي الليطاني : ٦٧
٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٧٦ ، ٣٩٦ ،	وادي مالك : ٣٠
٤٠٣ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤٢٠ ،	وادي الملح : ٣٠
٤٢٢	وادي اليابس : ٤٤٣ ، ٤٤٤
٤٢٠ ، ٤٢٢ : ياقوم	وادي اليم : ٦٧
٣٥٥ : يالو	وادي يزريعل : راجع مرج بني عامر
اليامون : ١٠ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٩ ،	الوردات ( عشيرة ) ق ٥٠٢
٢٠ ، ٣١ ، ١١١ ، ١١٤ ،	الوسطية : ٥٠٤
١١٥ ، ١٦٥ ، ١٧٨ ، ١٨٤ ،	وقاص : ٤٣٠ ، ٤٣٣ ، ٤٤١
١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ،	الولايات المتحدة الأمريكية : ٢٢٦ ،
١٩٥ ، ١٩٦ - ١٩٨ ، ٢٠١ .	٤١٣
٤١٧ ، ٢٦٦ : يانوب	ي
٥٠١ ، ٤٣٠ : ييلا	يابيش جلعاد : ٤٤٣
٩٦ : بينا	يا حام : ٣٢١
٤٤ : يحي بن الشريف بركات :	الياجور : ٣٠
٤٥٣ : يحي بن عبد الله الأربلي :	يادحنا : ٢٦٦ ، ٤١٦
٤١٤ : يديديا	ياروب ( مزار ) : ١٣٦
٤١٤ : يديديا فيلون :	يارهيب : ٤٠٢ ، ٤٠٤
اليرموك : ٧٥ ، ١٢١ ، ٢٠٧ ،	ياسين البحار : ١١٢
٢٠٨ ، ٢٧٦ ، ٣٥٦ ، ٤٣١ ،	يا صيد : ١٣٢ ، ١٣٥
٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ،	يافا : ١٠ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٧٧

٤١٦	يهودا هالقي :	٤٣٧ ، ٤٩٠	
٤٣١ ، ٨١	يوسف ( النبي ) :	يزرعيل : راجع زرعين .	
١٩٢ ، ١٧٨ ، ١٩٣	يوسف ابو درة :	يزرعيل ( مستعمرة يهودية ) : ٢٢٥	
١٢٣	يوسف اغا الكردي :	يزيد بن ابي سفيان : ٤٣٥	
١٢٣	يوسف الباعوني :	يزيد بن عبد الملك : ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٩٢	
٤٨٣	يوسف باشا سيف :	يزيد بن معاوية : ٣٣٠	
٢٩	يوسف بن أحمد الملكاوي :	بطة : ٨٦ ، ١٣٠ ، ١٤١ ، ٣٩١	
٤٩٧	يوسف بن عمر :	يعبد : ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٧٢ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٩ ، ٩٦ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١٣٢ ، ١٥٦ ، ١٧٦ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ٣٥٥	
٩١	يوسف بن ملحم الشهابي : ١١٩ ، ١٢١	يعقوب ( النبي ) : ٧٢ ، ٧٤ ، ٩٣ ، ١٣٦ ، ٢٧٦ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩	
١٢٠ ، ١١٩	يوسف الجرار :	يكون : ٣٤١ ، ٤١٥	
٢٧٧	يوسف بن الجيوسي :	يمّا : ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٥ ، ٣١٩	
٤٩٣	يوسف الدجاني الأربلي :	٣٢١ - ٣٢٣ ، ٤١٥	
١٠٤	يوسف الزيتاوي :	اليمن : ٦٧ ، ١٠٠ ، ٢٤٩ ، ٢٦١	
٤٣	يوسف طرباي :	٣٦٨ ، ٤٣٩ ، ٤٧٣	
١٣١	يوسف العظمة :	ينبع البحر :	
٢٧٨	يوسف الواكد الجيوسي :		
٢٥	يوسيفوس :		
١٦٤	يوشيا :		
١١٩	يوغوسلافيا :		
١٥٩ ، ١٤٤ ، ٢٥	اليونان :		
٤٠	يونس الحرفوش :		

## صدر للمؤلف

عن دار الطليعة

- \* قطر : فاضيلها وحاضرها .
- \* الجزيرة العربية ( جزآن ) .
- \* بلادنا فلسطين : الجزء الأول - القسم الأول
- \* بلادنا فلسطين : الجزء الأول - القسم الثاني .
- \* بلادنا فلسطين : الجزء الثاني - القسم الثاني في الديار  
النايلسية ( ١ )
- \* بلادنا فلسطين : الجزء الثالث - القسم الثاني في الديار  
النايلسية ( ٢ ) وهو الذي بين يديك .
- \* المجلد القادم في « الديار اليافية » .









## موسوعة بلادنا فلسطين

موسوعة تعرض لك صورة حية للعالم بلادنا فلسطين، تذكرك  
بجميع أسرارها وقراها ومختلف بقاعها وتاريخها بأسسها العربية،  
التي جعلت لها على تميزها وتغييرها وتسميتها بأسسها أخرى، حتى تميزها  
عنها صفتها العربية ونسأها الفلسطينيون والعرب والناس جميعين.  
وهذه الموسوعة تعرض لك عرضاً منصفاً لماضي فلسطين قبل  
تاريخها المحدث وبعبارة.

وتبين لك أن زعم اليهود الزائف بأن فلسطين هي تاريخي  
لهم هو أعظم دجل عرفه البشر، فاليهود كانوا من الطائر عليه رعد  
القطع ومردهم عنها منذ الفوج سنة، وإن العرب نزلوها في عصور  
سابق التاريخ واستقروا فيها وحكموها بعد تلك العصور دون أن  
ينقطعوا عنها منذ آلاف السنين.

وهذه الموسوعة مستقاة من وثائق المراجع التاريخية والجغرافية  
العربية والقدسية عن فلسطين، فضلاً عن الدراسات والتحقيقات  
الواقعية التي قام بها المؤلف على الطبيعة ومع الناس، وهي خليقة  
بأبناء العربية أن يقرأوها، وهمزة بالمطالعة والافتقار.

المؤلف